

المجلد الرابع من السيرة العثمانية

المجلد

٢٥٦٢



مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَإِنِّي مُحَمَّدٌ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنِ هِشَامٍ  
عَنْ يَدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
أَبِي حَقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَجْمَعِينَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ







مَا عَلَنِي وَأَنَا جَلْدُ نَابِلٍ وَالْفَوْشُ فِيهَا وَشَرُّ عُنَابِلٍ  
نَزَلَ عَنْ صَفْحِهَا الْمَعَابِلُ الْمَوْتُ حَقٌّ وَالْحَيَاةُ بَاطِلٌ  
وَكُلُّ مَا حَمَّ إِلَّا إِلَهُ نَازِكٌ بِالْمَرَّةِ وَالْمَرَّةِ إِلَهُ آيِلٌ

أَنْ لَمْ أَفَانِلَكُمْ فَأَمِّي هَائِلٌ  
وَقَالَ عَاظِمٌ أَيْضًا

أَبُو سُلَيْمَانَ وَرَيْشُ الْمُقْعَدِ وَضَالَةٌ مِثْلُ حَبِيرِ الْمُؤَقَّدِ  
أَذَا التَّوَاهِي أَفْشَرْتُ لَمْ أَرَعِدْ وَمَجْنَانٌ مِنْ جِلْدِ تَوْرٍ أَجْرَدِ  
وَمُؤْمِنٌ بِمَا عَلَى مُحَمَّدٍ يَنْفَعُ بِمَا نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَقَالَ عَاظِمٌ أَيْضًا

أَبُو سُلَيْمَانَ وَمِثْلُ زَامَا وَكَانَ قَوْمِي مَعَشَرَ كَرَامَا  
وَكَانَ عَاظِمٌ يَكْنَى بِأَبِي سُلَيْمَانَ ثُمَّ قَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ وَقِيلَ صَاحِبُ بَاهُ

يَعْنِي نَفْسَهُ  
وَمَجْنَانٌ

وَأَعْلَى حَلِيمٍ  
الشَّيْخُ الْعَرَفِيُّ

لَمَّا قُتِلَ عَاظِمٌ أَتَادَتْ هَذِيلُ أَخَذَتْ رَأْسَهُ لِيَبْعُوهُ مِنْ سُلَافَةٍ بَنَتْ سَعْدُ بْنُ  
شُعَيْبٍ وَكَانَتْ قَدْ نَذَرَتْ حِينَ أَصَابَ ابْنُهَا يَوْمَ أُحُدٍ لَيْزٌ قَدَرْتُ عَلَيْهِ  
رَأْسَ عَاظِمٍ لَتَشْرَبَنَ فِي قَهْفِهِ الْحَمْسُ فَمَنْعَهُ الدَّبْرُ فَلَمَّا حَالَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ  
قَالُوا دَعُوهُ حَتَّى يَمُوتَ قَدْ هَبَّ عَنْهُ فَأَخَذَهُ فَبَعَثَ اللَّهُ الْوَادِي فَاحْتَمَلَ  
عَاظِمًا فَذَهَبَ بِهِ وَفَدَّكَانَ عَاظِمٌ قَدْ أَعْطَى اللَّهُ عَهْدًا أَنْ لَا يَمْسَهُ مُشْرِكٌ  
وَلَا يَمْسَ مُشْرِكٌ كَالْأَبْدَانِجَتَا فَمَنْ عَسَرَ نَزْلُ الْخَطَابِ يَقُولُ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ  
الدَّبْرَ مَنَعَهُ يَحْفَظُ اللَّهُ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ كَانَ عَاظِمٌ نَذْرًا أَنْ لَا يَمْسَهُ مُشْرِكٌ  
وَلَا يَمْسَ مُشْرِكٌ كَالْأَبْدَانِ فِي حَيَاتِهِ فَمَنْعَهُ اللَّهُ بَعْدَ وَفَائِهِ كَمَا مَنَعَ مِنْهُ فِي  
حَيَاتِهِ وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ الدَّثَنَةِ وَجَبَّ بَرْ عَدِي وَعَبْدُ اللَّهِ بَرْ طَارِقٍ  
فَلَا تُؤَادِرُ قَوْمًا وَرَغِبُوا فِي الْحَيَاةِ فَأَعْطُوا بِأَيْدِيهِمْ فَأَسْرَوْهُمْ ثُمَّ خَرَجُوا  
بِهِمْ إِلَى مَكَّةَ لِيَبْعُوهُمْ بِهَا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْظُّهْرِ انْشَرَعَ عَبْدُ اللَّهِ بَرْ طَارِقٍ



يده من القرآن ثم أخذ سيفه وأساخ عنه القوم فرموه بالحجارة حتى  
 قتلوه ففزعوه بالطهران وأما جبيب بن عدي وزيد بن الدثنة فقد موا  
 بهما مكة قال بن هشام فباعوهما من قريش بأشير بن من هذيل كانا مكة  
 قال بن السجق فاباع جبيب بن أبي الهيثم حليف بني نوفل العنقة  
 ابن الحارث بن عامر بن نوفل وكان أبو الهيثم أخا الحارث بن عامر لأمه  
 وأبو الهيثم يلقب بأبيه قال بن هشام الحارث بن عامر خال أبي الهيثم أحد بني أشيد  
 عدس بن عمة ومن تميم ويقال أحد بني عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم  
 الدثنة من بني تميم قال بن السجق وأما زيد بن الدثنة فاباعه صفوان بن أمية  
 ليقبله بأبيه أمية بن خلف فأما زيد فبعث به صفوان بن أمية مع  
 مولى له يقال له نسطاس لا التبع وأخرجوه من الحرم ليقبلاه واجتمع  
 رهط من قريش فيهم أبو سفيان بن حرب فقال له أبو سفيان حين قدم

في القتل

ليقبلك الله يا زيد أجب أن محمدا الآن في مكانك نصيب  
 عنقه وأنت في أهلك قال والله ما أجب أن محمدا الآن في مكانه الذي هو  
 فيه نصيبه شوكه تؤذيه واتي جالس في أهلي قال يقول أبو سفيان  
 ما رأيت من الناس أحدا يحب أحدا يحب أصحاب محمد محمدا ثم قتله نسطاس  
 رحمه الله ولما جيب بن عدي فخذني عبد الله بن أبي نجيح أنه  
 حدث عن ماوية مولاة بني حجير بن أبي الهيثم وكانت قد سلمت  
 قالت كان خيب قد حير في بيتي فلقد اطلعت عليه يوما وإن  
 في يده لفظا من عنب مثل رأس الرجل يأكل منه وما أعلم في أرض الله  
 عنبا يؤكل وحديثي عاصم بن عمة بن فزادة وعبد الله بن أبي  
 نجيح جميعا أنها قالت قال لي حين حصه القبل ابغضني حديد انظر  
 بها للقتل قالت فأعطيت غلاما من الحن الموصي فقلت له ادخل بها علي

في القتل



هَذَا الرَّجُلِ الْبَيْتِ قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَلَّى الْغُلَامُ بِهَا إِلَيْهِ فَنُكِّلُ  
مَاذَا صَنَعْتَ أَصَابَ وَاللَّهِ الرَّجُلُ تَأْتِي يَقْتُلُ هَذَا الْغُلَامَ فَيَكُونُ رَجُلًا  
بِرَّ جُلٍ فَلَمَّا نَأَوْ لَهُ أَحَدُ بَيْدَةٍ أَخَذَ هَامِشَ بَيْدَةٍ ثُمَّ قَالَ لِعَمْرٍو مَا خَافْتُ  
أَمَّاكَ عَدُوِّي حِينَ بَعَثْتُكَ بِهَذِهِ الْجِدِيدَةِ إِلَيَّ ثُمَّ خَلَى سَبِيلَهُ قَالَتْ  
ابْنُ هِشَامٍ وَيَقَالُ إِنَّ الْغُلَامَ ابْنَهُ قَالَتْ بَرَأ سِحْقٍ قَالَتْ عَاهِدْتُمْ خُرُجُوا  
أَحْبَبَ حَتَّى إِذَا جَاؤَاهُ الشَّعِيمُ لِيَصْلُبُوهُ قَالَتْ طُورًا أَنْ نَدْعُوهُ حَتَّى  
أَرْكَعَ رُكْعَيْنِ فَاغْلُظُوا أَلْوَادُ وَنَكَ فَارْكَعَ فَرَّكَعَ رُكْعَيْنِ  
اَتَّخِذُوا وَأَحْسِنْتُمَا ثُمَّ أَفْلَحَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنْ تَطْنُوا إِلَيْهِ  
إِنَّمَا طَوَّلْتُ جَنَاحِي مِنَ الْقَتْلِ لَأَسْتَكْثِرْتُ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَتْ فَكَانَ  
حُبِّبُ بْنُ عَدِيٍّ أَوَّلَ مَنْ هَمَّ بِتَيْنِ الرُّكْعَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ لِلْمُسْلِمِينَ  
قَالَ ثُمَّ زَفَعُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ فَلَمَّا أَوْثَقُوهُ قَالَتْ اللَّهُمَّ إِنَّا نَذْبَلُغْنَا رِسَالَةَ

أَحْصِيهِمْ  
رَسُولِكَ فَبَلَغَهُ الْغَدَاةُ مَا يُصْنَعُ بِنَايُكُمْ قَالَتْ اللَّهُمَّ احْصِهِمْ عِدَدًا وَأَقْلَمُ  
بَدَدًا وَلَا تَخْأَدُ رُكْعًا أَحَدًا ثُمَّ قَتَلُوهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَكَانَ مُعَوِيَّةُ بْنُ أَبِي  
سُفْيَانَ يَقُولُ حَضَرْتُهُ يَوْمَئِذٍ فِيمَنْ حَضَرَهُ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ  
يُلْقِيَنِي إِلَى الْأَرْضِ فَرَفَامِنْ دَعْوَةِ حُبِّبٍ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَنَّ  
الرَّجُلَ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ فَاضْطَجَعَ لِحَبِّهِ زَلَّتْ عَنْهُ قَالَتْ بَرَأ سِحْقٍ وَحَدَّثَنِي  
يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عُبَادَةَ بْنِ الْحَارِثِ  
قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا أَنَا وَاللَّهِ قُلْتُ حُبًّا لَنَا كُنْتُ أَصْغَرُ  
مِنْ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَبَا مَسْرَّةَ أَخْبَانِي عَبْدُ الدَّارِ أَخَذَ الْحَبْرَ فَجَعَلَهَا فِي يَدَيْهِ  
ثُمَّ أَخَذَ يَدَيْهِ وَالْحَبْرَ بِتَمَطُّعِهِ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ قَالَتْ بَرَأ سِحْقٍ وَحَدَّثَنِي  
بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ سَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ مِنْ جَدِيدِ  
الْحَبْرِ عَلَى بَعْضِ الشَّامِ فَكَانَتْ تُصْبِيهِ عَشِيَّةً وَهُوَ يَنْظُرُ فِي الْقَوْمِ فَذَكَرَ



ذَلِكَ لَعَمْرُكَ الْخَطَّابِ وَقِيلَ إِنَّ الرَّجُلَ مُصَابٌ فَسَأَلَهُ عُمَرُ فِي قَدَمَةٍ قَدِمَ عَلَيْهِ  
 فَقَالَ يَا سَعِيدُ هَذَا الَّذِي يُصِيبُكَ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بِي  
 مِنْ بَأْسٍ وَلَكِنِّي كُنْتُ فِيمَنْ حَضَرَ حُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ حِينَ قُتِلَ وَتَمَعْتُ  
 دَعْوَتَهُ فَوَاللَّهِ مَا خَطَرْتُ عَلَى فُلْبِي وَإِنِّي فِي مَجْلِسٍ قَطَا الْأَغْشَى عَلَى فِرَادَتِهِ  
 عِنْدَ عَمْرِو بْنِ خَيْلٍ قَالَ بَنُ هِشَامٍ أَقَامَ حُبَيْبٌ فِي أَيْدِيهِمْ حَتَّى انْقَضَتْ  
 أَشْهُدُكُمْ ثُمَّ قَتَلُوهُ قَالَ ابْنُ أَبِي نَجِيٍّ وَكَانَ مِمَّا نَزَلَ مِنَ الْقُرَآنِ  
 فِي تِلْكَ السَّرِيَّةِ بِمَا حَدَّثَنِي مَوْلَى لَالٍ زَيْدٌ ثَابِتٌ عَنْ عِكْرَمَةَ مَوْلَى  
 ابْنِ عَبَّاسٍ أَوْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ لَأُصِيبَتْ  
 السَّرِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا مَرْثَدُ وَعَاصِمٌ بِالرَّجِيعِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمَنَافِقِينَ  
 يَا وَنَحْ هَوْلًا الْمُضَوَّنَّ الَّذِينَ هَلَكُوا هَكَذَا لَمْ يَهْدُوا فِي أَهْلِيهِمْ  
 وَلَا هُمُ أَدَاؤُ رِسَالَةِ صَاحِبِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الْمَنَافِقِينَ

وَمَا صَابَ أَوْلِيكَ التَّفَرُّقُ مِنَ الْخَيْرِ بِالَّذِي صَابَهُمْ فَقَالَ وَمِنْ النَّاسِ  
 مَنْ يُجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُكَ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ مُخَالِفٌ  
 لِمَا يَقُولُ بِلِسَانِهِ وَهُوَ النَّاسُ خَصَامُ إِيَّيْ دُوجِدَالٍ إِذَا كَلَّمَكَ وَزَا جَعَلَكَ  
 قَالَ بَنُ هِشَامٍ أَلَا لَدِ الَّذِي يُشْغِبُ فَتَشْدُ خُصُومَتُهُ وَجَمْعُهُ لَدٌ  
 وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَذَرِيهِ قَوْلُ اللَّهِ قَالَ الْمُطَهِّلُ  
 ابْنُ زُبَيْدَةَ الثُّغَلِيُّ وَاسْمُهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ وَقَالَ عَدِيٌّ  
 إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حِدًّا وَلِيًّا وَخَصِيمًا لَدَا مَغْلَاقٍ  
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَهُوَ الْأَلْبَدُ قَالَ الطَّرِمَاحُ  
 بَنُ كَيْسِ الطَّيِّبِ يَصِفُ الْحَبَابَ

يُوفِي عَلَى جِدْمِ الْجُدُولِ كَأَنَّهُ خَصِمٌ أَمْرٌ عَلَى الْخُصُومِ النَّدَدُ  
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَكَأَنَّهُ قَالَ بَنُ أَبِي نَجِيٍّ أَيْ خَرَجَ مِنْ

اصل  
 اى لا يطهر من الاثم

فحسب  
 يشغب

وبنو ثعلبة  
 وبنو ثعلبة

في بعض النسخ  
 في بعض النسخ  
 في بعض النسخ



مِنْ عِنْدِكَ لِيَهْلِكَ الْجُرْتُ وَالنَّسْلُ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ أَيُّ لَا يَحِبُّ عَمَلَهُ  
 وَلَا يَرْضَاهُ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَبَّبَهُ جَهَنَّمَ وَلَيْسَ  
 الْمَهَادُ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ  
 بِالْعِبَادِ أَيُّ قَدْ شَرَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنَ اللَّهِ بِأَجْحَادٍ فِي سَبِيلِهِ وَالْفَيَاقُ نَحْوُهُ حَتَّى  
 هَلَكُوا عَلَى ذَلِكَ يَعْنِي بِلَاكَ السَّرِيَّةِ وَقَالَ بَرَهْشَامُ يَشْرِي نَفْسَهُ  
 بِيَعِ نَفْسَهُ وَشَرَّوَابًا عُوَاقَالَ يَنْدُرُ سَبْعَةَ بَنٍ مُتَقَرِّغٍ أَلْجَمِيرُ  
 وَشَرِيَتْ بُرْدُ الْبَنِيِّ مِنْ تَعْدِيرٍ كُنْتُ هَامَةً  
 بُرْدُ غَلَامٍ لَهُ بَاعَهُ وَهَذَا الْيَتِيمُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَشَرِيَتْ أَيْضًا شَرِيَتْ  
 قَالَ الشَّاعِرُ  
 قُلْتُ لِمَا لَا تُجْزَعِي أُمُّ مَالِكٍ عَلَى ابْنِكَ أَنْ عَبْدَ لَيْمٍ شَرَاهُمَا  
 قَالَ بَرَّاسُ بْنُ خُوَ كَانَ وَصَلَنِي بِمَا قِيلَ فِي ذَلِكَ مِنَ الشَّعْرِ قَوْلُ خُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ

رَحِمَهُ اللَّهُ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ أَجْمَعُوا الصَّلَاةَ فَإِنْ شَامَ وَبَعْضُ أَهْلِ

الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ نَبِيٌّ كَرِهَ اللَّهُ

لَقَدْ جَمَعَ الْأَجْرَابُ حَوْلِي وَالْبُؤَايَا لَهُمْ وَأَسْتَجْمَعُوا كُلَّ مَجْمَعٍ  
 وَكُلُّهُمْ مُبْدِي الْعَدَاوَةِ جَاهِدُ عَلَى لَانِي فِي وَثَاقٍ مُضْتَمِعٍ  
 وَقَدْ جَمَعُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَقُرْبَتٍ مِنْ جَدِّعٍ طَوِيلٍ مُسْتَمِعٍ  
 إِلَهُ اللَّهِ أَشْكُوا عِزَّتِي ثُمَّ كَرِهْتِي وَمَا أُرْصِدُ الْأَجْرَابُ لِي عِنْدَ مُضَرِّعِي  
 قَدْ أَلْعَرَّشَ صَبْرِي عَلَى مَا يُرَادُنِي فَقَدْ نَصَعُوا الْحَيَّ وَقَدْ يَأْسُ مَطْعِي  
 وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ شَأْنِي أَرَاكَ عَلَى أَوْصَالٍ شِلْوٍ مُسْتَمِعٍ  
 وَقَدْ خَيْرُونِي الْكَفْرَ وَالْمَوْتَ دُونَهُ وَقَدْ هَلَكْتُ عَيْنَايَ مِنْ غَرِّهِمْ  
 وَمَا بِي حَذَارُ الْمَوْتِ إِنِّي لَيْسْتُ وَلَكِنْ حَذَارُ جَحِيمٍ أَرَاكَ مُلْفِعٍ  
 وَاللَّهُ مَا أَرْجُوا إِذَا مِتُّ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ جَبٍ كَانَ اللَّهُ مُصْغِي

حَسْبُ  
 حَذَارِي



فَلَسْتُ بِمُعِدٍّ لِلْعُدُوِّ وَتَحْشَعَا وَلَا جَزَاءَ لِي إِلَّا اللَّهُ مَرْجِعِي

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَرَوْنِي مَدَامُهَا سَجَا عَلَى الصَّدْرِ مِثْلَ اللُّوْلُو الْفَلَقِ

عَلَى خَيْبٍ فَمَنِ الْفَيَّانُ قَدْ عَلِمُوا لَا يَفْشِلُ جِزْنُ نَفَاةٍ وَلَا تَرْقُ

فَازْهَبْ خَيْبُ جِزَاكَ اللَّهُ طَيِّبَةً وَجَبَّةً اخْلُدِي عِنْدَ الْجُوزِ فِي الرُّقَى

مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ جِزْنُ اللَّائِكَةِ الْأَبْرَارِ فِي الْأَفْوَ

فِيمَ قَتَلْتُمْ شَهِيدَ اللَّهِ فِي رَجُلٍ طَاغَ قَدَاوَعَتُكَ فِي الْبُلْدَانِ وَالرُّفُقِ

قَالَ بَنُو هِشَامٍ وَيُرْوَى فِي الطَّرِيقِ وَتَرَكْنَا مَا بَقِيَ مِنْهَا لِأَنَّهُ أَفْذَعُ فَيُفَا

قَالَ بَنُو الْحِجْجِ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا بِبَيْتِي خَيْبِيَا

يَا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مُنْشَكِبٍ وَأَبْكِ جَيْتًا مَعَ الْفَيَّانِ لَمْ يَرُوبِ

صَقْرًا تَوْسَطَ فِي الْأَيْضَانِ مِنْصِبُهُ سَحْجُ الشَّجَةِ مَحْضًا غَيْرَ مَوْشِبِ

قَدْ هَاجَ عَيْنِي عَلَى عِلَاتٍ عَمَرَتْهَا أَذْقِيلُ نَحْسٍ إِلَى جَذَعٍ مِنْ خَشَبِ

يَا أَيُّهَا السَّرَاكِبُ الْغَادِيَةُ لَطِينَتُهُ أَبْلَغُ لَدَيْكَ وَعَيْدُ اللَّيْسِ بِالْكَذِبِ

بَنِي كَهَيْتَةٍ إِنْ الْحَرْبُ قَدْ لَقِيتْ مَحْلُوبَهَا الصَّابُ إِذْ تَمُرُّ لِمُخْتَلِبِ

فِيهَا السُّودُ بَنِي الْخَخَارِ تَقْدُمُ شُبَّ الْأَسِنَّةِ فِي مَعْصُوبِ

قَالَ بَنُو هِشَامٍ وَهَذِهِ الْفَصِيدَةُ مِثْلُ الَّتِي فَبَلَهَا وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ

يُنْكِرُهَا حَسَّانُ وَقَدْ ذُكِرَ فِيهَا شَيْءٌ قَالَهَا حَسَّانُ فِي أَمْرِ خَيْبٍ لَمَّا ذَكَرَتْ

قَالَ بَنُو الْحِجْجِ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا

لَوْ كَانَ فِي الدَّارِ قَوْمٌ مَا جِدْتُ بَطْلَ الْوَيْ مِنَ الْقَوْمِ حَقْرُ خَالِهِ أُنْشِ

إِذْ وَجَدْتَ خَيْبِيَا مَجْلِسًا فُتِحَا وَلَمْ يُشَدَّ عَلَيْكَ السَّجْنُ وَالْحِجْرُ

وَلَمْ تَسْفِكْ إِلَى التَّعِيمِ رَغْفَةً مِنَ الْقَبَائِلِ مِنْهُمْ مَنْ نَفَتْ عَدُوٌّ

دَلُوكَ عَدُوٌّ رَاوَهُمْ فِيهَا أَوْلُوا خَلْفَ وَأَنْتَ ضَمُّ لَهْلِي فِي الدَّارِ مُخْبِتُ

يُنْكِرُهَا

عَدُوٌّ



قَالَ بَنُ هِشَامٍ الْأَيْمَنُ السَّلَامِيُّ خَالَ مُطْعَمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

وَقَوْلُهُ مَنْ نَفَثَ عُدُنِي بَعْنِي حُبِيرُ بْنُ أَبِي إِهَابٍ وَيُقَالُ الْأَعْنَى

الْأَسَدِيُّ ابْنُ زُرَّاقَ بْنِ النَّبَاشِ الْأَسَدِيُّ وَكَانَ حَلِيفًا لِنَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

قَالَ بَنُ إِسْحَقَ وَكَانَ الَّذِي أَجْلَبُوا عَلَى حُبَيْبٍ فِي قِتْلِهِ حِينَ قُتِلَ

مِنْ قُرَيْشٍ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَحْلٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ

وَالْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ الشَّقَفِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حَكِيمٍ

ابْنُ أُمَيَّةَ بْنِ جَارِثَةَ بْنِ الْأَوْقَصِ السَّلَامِيُّ حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَأُمَيَّةُ

ابْنُ أَبِي عُنْبَةَ وَبَنُو الْحَضَرَمِيِّ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا يَهْجُوا مَذَلًا

فِيمَا صَنَعُوا خُبَيْبَ

أَبْلَغَ بَنِي عَمْرِو بْنِ أَبِي خَافٍ شَرَاهُ أَمْرٌ قَدْ كَانَ لِلْخَدْرِ لَا زَمًا

شَرَاهُ زُهَيْرُ بْنُ الْأَعْرَجِ وَجَامِعٌ وَكَانَا جَمِيعًا يَرْكَبَانِ الْحِجَارِمَا

ق  
هَازِمًا  
أَجْنُتُمْ فَلَمَّا أَنْ أَجْنُتُمْ غَدَرْتُمْ وَكُنْتُمْ بِأَذْنَابِ الرَّجِيعِ لَهَا ذِمًّا

فَلَيْتَ حُبِيًّا لَمْ تَخْنَهُ أَمَانَهُ وَلَيْتَ حُبِيًّا كَانَ بِالْفُؤْمِ عَامِلًا

قَالَ بَنُ هِشَامٍ وَزُهَيْرُ بْنُ جَامِعٍ الصَّدَلِيَانِ اللَّذَانِ بَاعَا حُبِيًّا قَالَ

أَبْنُ إِسْحَقَ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا

إِنْ سَرَكَ الْغَدْرُ صَرْفًا لَا مَزَاجَ لَهُ فَاتِ الرَّجِيعِ قَتْلٌ عَنْ دَارِ حَيَّانٍ

قَوْمٌ تَوَاجَهُوا بِأَكْلِ الْجَارِ يَنْهَضُ فَاكْلُ الْكَلْبِ وَالْفَرْدُ وَالْأَنْشَانُ مَثَلَانِ

لَوْ يَنْطِقُ النَّيْسُ يَوْمًا فَمَا يَخْطُبُهُمْ وَكَانَ ذَا شَرَفٍ فِيهِمْ وَذَا شَانِ

قَالَ بَنُ هِشَامٍ أَفْشَدَنِي أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَوْلَهُ

لَوْ يَنْطِقُ النَّيْسُ يَوْمًا فَمَا يَخْطُبُهُمْ وَكَانَ ذَا شَرَفٍ فِيهِمْ وَذَا شَانِ

قَالَ بَنُ إِسْحَقَ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَهْجُوا هَذَا

سَأَلْتُ هَذِيلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحْشَهُ ضَلَّتْ هَذِيلُ بِمَا سَأَلَتْ وَلَمْ تَهْتِكْ



سَالُوا زُرَّاهُمْ مَا لَيْسَ مِنْهُمْ حَتَّى الْمَاتِ وَكَانُوا سِبَّةَ الْعَرَبِ  
وَلَنْ تَرَى لَهْذِيلَ دَائِمًا أَبَدًا يَدْعُو الْكُرْمَةَ عَنْ مَنَزِلِ الْجَزَبِ  
لَقَدْ أَرَادُوا خِلَالَ الْفُجْشِ وَجْهَهُمْ وَأَنْ يَجْلُوا حَرَامًا كَانَ فِي الْكِبِ  
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ نَحْوًا هَذَا

لَعَمْرِي لَقَدْ شَأَتْ هَذِيلُ أَنْ مَذْكَ أَحَادِيثُ كَانَتْ فِي خَيْبِ  
أَحَادِيثُ بِلِيَانٍ صَالُوا بَقِيْعَهَا وَجِيَانُ جَرَامُونَ شَرَّ الْجَرَانِ  
أَنَاسُ هُمُ مَنْ قَوْمُهُمْ فِي صَمِيْعِهِمْ بِمَنْزِلَةِ الرِّمْعَانِ دُبُرُ الْفَوَادِمِ  
هُمْ غَدَرُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ وَأَسْلَمْتُ أَمَا نَشْتُمْ ذَا عِقَّةٍ وَمَكَارِمِ  
رَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ غَدَرُوا وَلَمْ تَكُنْ هَذِيلُ تَوْفِي مَنَكَرَاتِ الْحَيَاةِ  
فَتَوَفَّيْ وَنَ النَّصْرَ يَوْمًا عَلَيْهِمْ بِقَتْلِ الَّذِي حَسِبْنَاهُ دُونَ الْحَيَاةِ  
أَبَايِلُ دَبْرِ شَمْسٍ دُونَ حَجَّةٍ حَمَلَتْ شَهَادَةَ عِظَامِ الْمَلَا حِمِ

لَعَلَّ هَذَا يَلَا أَنْ يَرَى وَمَصَابِيهِ مَصَارِعُ قَتْلَى أَوْ مَقَامًا لَمَّا تَمَرَّتْ  
وَنُوقِعُ فِيهَا وَقَعَةً ذَاتَ هَوْلَةٍ يُوَاوِي بِهَا الرُّدَّانُ أَهْلَ الْمَوَاتِمِ  
بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ رَسُولَهُ رَأَى رَأَى ذِي حُرْمٍ بِلِيَانٍ عَالِمِ  
قَبِيلَةٍ لَيْسَ الْوَفَاءُ يُصْنَعُ مِنْهُمْ وَإِنْ ظَلَمُوا لَمْ يَدْفَعُوا كَفَّ ظَالِمِ  
أَذَا النَّاسُ حُلُوا بِالْفَضَاءِ وَأَنْتُمْ مَجْرَى مَسْبِلِ الْمَاءِ بَيْنَ الْخَارِمِ  
مَحَلُّهُمْ دَارُ الْبَوَارِ وَرَأَيْتُمْ إِذَا أَنَا بَصُرْتُكُمْ كَرَأَى الْبَصَائِمِ  
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ نَحْوًا هَذَا

لَحَى اللَّهُ بِلِيَانًا فَلَيْسَتْ دِمَاؤُهُمْ لَنَا مِنْ قَبْلِ غَدَرٍ يَوْمًا  
هُمْ قَتَلُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ بَرَجُورَةً أَخَانَتُهُ فِي وَدَّهِ وَصَفَاءِ  
فَلَوْ قَتَلُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ بِأَسْرِهِمْ يَذِي الدَّبْرِ مَا كَانُوا اللَّهُ بِكَهَاءِ  
قَبِيلُ حَمْنَةُ الدَّبْرِ يُزَيِّنُونَ لَهُمْ لَدَى أَهْلِ كُفْرٍ ظَاهِرٍ وَجَفَاءِ



أشقيان

فَقَدْ قُلْتُ كَيْفَ أَرَدْتُمْ مِنْهُمْ وَابْعُوا خِيَابًا وَيَصْرُ بِلِقَاءِ  
فَأُفِّ لِحَيَاتِنَا عَلَى كُلِّ جَالَةٍ عَلَى ذِكْرِهِمْ فِي الذِّكْرِ كُلِّ عَفَاءٍ  
قُبِيلَهُ بِاللَّوْمِ وَالْغَدْرِ تَعَزَّى فَلَمْ تَحْشَرْني خَفَى لَوْ مَهْأَخْفَاءِ  
وَلَوْ قُلُوا لَمْ تَوَفِّ مِنْهُ دِمَاؤُهُمْ بَلَى إِنْ قُلْتَ الْقَائِلِيهِ شَفَاءِ نَبِيٍّ  
فَإِنْ لَا أَمْتُ أَذْغَرْتُ هَذَا بِلَاغَةً كَخَادِي الْجَهَامِ الْمُعْتَدِي بَأْفَاءِ  
بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْأَمْرِ أَمْرٌ يُبَيِّنُ لِلْحَيَانِ الْخَنَى بَفْنَاءِ  
يُصْبِحُ قَوْمًا بِالرَّجِيعِ كَأَنْهُمْ جَدَاءُ وَشَائِسٌ غَيْرُ دَفَاءِ  
وَقَالَ ————— حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَهْجُو هَذَا  
وَلَا وَاللَّهِ مَا نَذَرْتُ هَذَا لِي أَصَافُ مَا زَمَنْتُ أَمْ مَشُوبُ  
وَلَا لَهُمْ إِذَا اعْتَمَرُوا وَاجْتَمَعُوا مِنَ الْجَبُونِ وَالْمَشْعَى نَصِيبُ  
وَلَكِنْ الرِّجِيعُ لَهُمْ مَحَلٌّ بِهِ اللَّوْمُ الْمُبْتَرُ وَالْعُيُوبُ —————

كَأَنْهُمْ لَدَى النَّارِ أَصْلًا يُؤْتُونَ بِالْحَارِ لَهَا نَبِيبُ  
هُوَ غَرُّ وَابِدٌ مِنْهُمْ خِيَابًا فَيَسِّرُ الْعَمْدَ عَنْهُمْ الْكَذُوبُ  
قَالَ بَنُ هِشَامٍ أَخْبَرَهَا بِنَاءً عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ بَنُ السَّجْقِ وَقَالَ  
حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ بَنِي حُسَيْنًا وَأَعْجَابَهُ  
صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى الَّذِينَ تَابَعُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ فَأَكْرَمُوا وَأُتْبِعُوا  
رَأْسُ السَّرِيَّةِ مَرْدُودًا وَأَمِيرُهُمْ وَابْنُ الْبِكْرِ أَمَامَهُمْ وَخَبِيرُ  
وَابْنُ طَارِقٍ وَابْنُ دُثَنَةَ مِنْهُمْ وَأَفَاهُ ثُمَّ جَمَاعَةُ الْمَكْنُوبِ  
وَالْعَاصِمُ الْمَقْتُولُ عِنْدَ رَجْعِهِمْ كَسَبَ الْعَالِي أَنَّهُ لَكُشُوبُ  
مَنْعَ الْمَفَادَةِ أَنْ يَبَالُغُوا ظَهْرَهُمْ حَتَّى يَجَالِدَ أَنَّهُ لَخَبِيرُ  
قَالَ بَنُ هِشَامٍ وَبَنُ وَبْنِي حَتَّى جَدَلْتُ بَنِي هِشَامٍ وَبَنِي وَبْنِي عَنْ  
أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ بِبَنِي هِشَامٍ  
وَكَثُرَ

شاد

يوم



# أَمْرٌ بِمَعُونَةٍ فِي صَفَرِ سَنَةِ

أَرْبَعٍ <sup>أَرْبَعٍ</sup> قَالَ بَنُو إِسْحَاقَ فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَقِيَّةَ

شَوَّالٍ وَذَلِكَ الْفَعْدَةُ وَذَلِكَ الْحِجَّةُ وَوَلَّى ذَلِكَ الْحِجَّةَ الْمُشْرُكُونَ وَالْمُحْدِمَ

ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَ بَيْتِ مَعُونَةٍ فِي صَفَرٍ

عَلَى رَأْسِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ حُدُودِهِمْ مَا حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ سَارِ عَنْ

الْمَغِيَّةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحِثِّ بْنِ هِشَامٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَأَلَوْا قَدَمَ أَبُو بَكْرٍ عَامِرَ

ابْنِ مَلِكٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُلَاجِبِ الْأَسِنَّةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْلَامَ

وَدَعَاهُ إِلَيْهِ فَلَمْ يُسَلِّمْ وَلَمْ يَبْعُدْ مِنْ الْإِسْلَامِ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ بَعِثْتَ

رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ فَدَعَوْهُمْ إِلَى أَمْرِكَ رَجُوتُ أَنْ يَسْتَجِيبُوا

عَنْ أَبِي بَكْرٍ

فَقَالُوا

تَقَرَّرَ

لَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أَخَشَى عَلَيْهِمْ أَهْلَ نَجْدٍ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنْ أَلَامَ جَارُكُمْ فَاغْتَنِمُوا فَلْيَدْعُوا النَّاسَ إِلَى أَمْرِكَ فَبَعَثَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْدَرِجَ بْنَ عَمْرِو بْنِ خَابِئِ سَاعِدَةَ الْمُعْتَوِلِ بَنُو

فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ

وَحِرَامُ بْنُ مِلْحَانَ أَخُو بَنِي عَدِيٍّ بْنِ الْجَحَّارِ وَعِمْرَةُ بْنُ أَسْمَاءَ

ابْنِ الصَّلْتِ السُّلَمِيُّ وَنَافِعُ بْنُ بَدِيلٍ وَزُقَاءُ الْخُرَاعِيُّ وَعَامِرُ بْنُ

مُصَبِّةَ مَوْلَى ابْنِ بَكْرِ الصَّدِّيقِ فِي رَجَالٍ مُسَمِّينَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ

فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا بِبَيْتِ مَعُونَةٍ وَهِيَ بَيْنَ بَنِي عَامِرٍ وَبَنِي سُلَيْمٍ

خِلَالِ الْبَلَدَيْنِ مِنْهَا قَرِيبٌ وَهِيَ الْبُقْعَةُ بَنِي سُلَيْمٍ أَقْرَبُ فَلَمَّا نَزَلُوا هَا بَعَثُوا

حِرَامَ بْنَ مِلْحَانَ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَدُوِّ

اللَّهِ عَامِرِ بْنِ الطَّيْلِ فَلَمَّا أَنَاهُ لَمْ يَنْظُرْ فِي ذَابِهِ حَتَّى عَدَا عَلَى الرَّجُلِ فَقَتَلَهُ ثُمَّ



اسْتَصْرَحَ عَلَيْهِمْ نَبِيُّ عَامٍ فَأَبَوْا أَنْ يَجِيبُوهُ إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالُوا لَنْ نَخْفَرَ  
 أَبَا بَرٍّ آوَدَ عَقْدَهُمْ عَقْدًا وَجَوَّازًا فَاسْتَصْرَحَ عَلَيْهِمْ قَبَائِلُ مِنْ سُلَيْمٍ  
 مِنْ عَصِيَّةٍ وَزَعِيلٍ وَذَكَوَانٍ فَأَجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ فَخَرَجُوا حَتَّى عَشَوْ الْقَوْمَ  
 فَا حَاطُوا بِهِمْ فِي زِحَالِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ أَخَذُوا سِيُوهُمْ ثُمَّ قَاتَلُوهُمْ حَتَّى قُتِلُوا  
 مِنْ عِنْدِ أَخْبَرِهِمْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ بْنِ عَبْدِ رَحْمَةِ اللَّهِ أَخَابِي دِيَّانٍ  
 ابْنُ الْخَبَّازِ فَأَتَهُمْ تَرْكُوهُ وَبِهِ دَمٌ فَأَرْتَتْ مِنْ بَيْنِ الْقَتْلِ فَعَاشَ حَتَّى قُتِلَ  
 يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَشَهِيدًا وَكَانَ فِي شَرْحِ الْقَوْمِ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الْقُمِّيَّ  
 وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَجْدُبِي عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ قَالَ بَنِي هِشَامٍ هُوَ  
 الْمُنْدَرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ حَيْجَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ قَالَ بَنِي الْحَقِّ فَلَمْ  
 يَنْجُسْهُمَا بِمَصَابٍ أَصْحَابُهُمَا إِلَّا الطَّيْرُ حُومَ عَلَى الْعُكْرِ فَقَالَ اللَّهُ إِنْ  
 لِهَذِهِ الطَّيْرِ لَشَأْنَانَا فَإِذَا لِيْطَرَا إِذَا الْقَوْمُ فِي دِمَائِهِمْ وَإِذَا النِّجْلُ الَّذِي أَصَابَهُمْ

قَبَائِلُ

وَاقِعَةً فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ لِعَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ مَا تَرَى قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْ يُلْحِقَ بِنَبِيِّ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَبَّرَهُ الْخَبْرَ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ مَا كُنْتُ لَا رَغْبَ  
 بِنَفْسِي عَنْ مَوْطِنٍ قُلْتُ فِيهِ الْمُنْدَرِيُّ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو وَمَا لَكَ لِيْخْبِرَنِي عَنْهُ الرَّحَالُ  
 ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَاحْدًا وَعَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الْقُمِّيَّ اسْتَبْرَأَ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ  
 مَضَرَاطِلِفِهِ عَامَرُ بْنُ الطُّفَيْلِ وَجَرْنَا صِيْنَهُ وَأَعْنَقَهُ عَنْ رَقِيَّةٍ زَعَمَ أَنَّهَا  
 كَانَتْ عَلَى أُمِّهِ فَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْفَرَفَرَةِ مِنْ صَدْرِ قِفَاةٍ  
 أَقْبَلَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ قَالَ بَنِي هِشَامٍ ثُمَّ بَنِي حَلَابٍ وَذَكَرَ  
 أَبُو عَمْرٍو الْمَدَنِيَّ الْأَصْبَاهِيَّ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ بَنِي الْحَقِّ حَتَّى تَزِلَّ لَمَعَةُ فِي طَلٍ هُوَ  
 فِيهِ وَكَانَ مَعَ الْعَامِرِ بَنِي عَقْدٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَوَّازٍ  
 لَمْ يَعْلَمْ بِهِ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ وَقَدْ سَالَهُمَا حِينَ لَا مَيَّزَ بَيْنَهُمَا فَسَالَا مِنْ بَنِي عَامِرٍ  
 فَأَمَّا هُمَا حَتَّى إِذَا نَامَا عَدَا عَلَيْهِمَا فَقَتَلَهُمَا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ قَدْ أَصَابَ

كِتَابُ الْخَبَرِ  
 الْقَوْمُ



بِهِمَا تَوَكَّلْتُ مِنْ نَبِيِّ عَامِرٍ فِيمَا أَصَابُوا مِنْ حُجَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَدِمَ عَمْرٌ وَبُرُؤُا مَيْتَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجْرُهُ  
الْحَبْرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ قُتِلَ قَتِيلَيْنِ لِأَدْنَاهُمَا  
يُتَمُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا عَمَلُ أَبِي بَرَاءٍ قَدْ كُتِبَ  
لَهُمَا كَارِهًا مَحْمُودًا فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ أَبُو بَرَاءٍ فَشَوَّ عَلَيْهِ إِخْفَارُ عَامِرٍ أَيَا هُ  
وَأَصَابَتْ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبِيهِ وَجَوَارِهِ وَكَانَ  
فِيمَنْ أَصِيبَ عَامِرٌ مِنْهُمْ فَخَرَّ فِي شَامٍ مِنْ عُرْوَةٍ عَنْ يَمِينِهِ أَنْ عَامِرٌ  
ابْنُ الطُّفَيْلِ كَانَ يَقُولُ مَنْ رَجُلٌ مَثَلُ مَا قُتِلَ رَأَيْتُهُ رَفَعَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
حَتَّى رَأَيْتُ السَّمَاءَ مِنْ دُونِهِ قَالُوا هُوَ عَامِرٌ مِنْهُمْ فَخَرَّ وَقَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ  
بَنِي جَبْرِ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ مَالِكٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ وَكَانَ جَابِزٌ فِيمَنْ حَضَرَ هَذَا يَوْمَئِذٍ مَعَ  
عَامِرٍ ثُمَّ اسْلَمَ قَالَ فَكَانَ يَقُولُ إِنَّ مِمَّا دَعَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ أَنِّي طَعْتُ رَجُلًا لَا

مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ بِالرُّمَحِ يَنْزِي كَتِفِيهِ فَظَرْتُ لَا سِنَانَ الرُّمَحِ حِينَ خَرَجَ مِنْ صَدْرِهِ  
فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ قُرْبُ وَاللَّهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا فَازَ السُّتُ قَدْ قُتِلَ الرَّحْلُ  
قَالَ حَتَّى سَأَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِ فَقَالُوا الشَّهَادَةُ فَقُلْتُ فَازَ لِعَمْرٍو وَاللَّهِ  
وَقَالَ حَسَنُ بْنُ أَبِي جَحْشٍ بَنِي أَبِي بَرَاءٍ عَلَى عَامِرٍ مِنَ الطُّفَيْلِ

بَنِي أُمِّ الْبَيْتِ الْوَزِيرُ عَنكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْ ذَوَائِبِ أَهْلِ جَسَدٍ  
تَهْكُمُ عَامِرَ بَنِي بَرَاءٍ لِيُخْفِرَهُ وَمَا خَطَأُكَ عَمْرٍو  
أَلَا أَبْلُغُ رِيعَةَ ذَا السَّاعِي فَمَا أُحْدِثُ فِي أَحَدٍ ثَانٍ يَحْدِثُ  
أَبُوكَ أَبُو الْحُرُوبِ أَبُو بَرَاءٍ وَخَالَكَ مَا جَدُّكَ بَنِي سَعْدٍ

قَالَ أَبُو هَاشِمٍ حَكَمَ بَنِي سَعْدٍ مِنَ الْفَرَسِ بْنِ حَسْرٍ وَأُمُّ الْبَيْتِ بَنَتْ  
عَمْرٍو بَنِي عَامِرٍ مِنْ رِيعَةِ بَنِي عَامِرٍ مِنْ صَعَصَعَةٍ وَبَنِي أُمِّ أَبِي بَرَاءٍ قَالَ  
ابْنُ الْحَقِّ فَمَلَّ رِيعَةُ بَنِي عَامِرٍ مِنْ مَالِكٍ عَلَى عَامِرٍ مِنَ الطُّفَيْلِ فَطَعَنَهُ بِالرُّمَحِ



فَوَقَعَ فِي خَدِّهِ فَأَسْوَاهُ وَوَقَعَ عَنْ فَرْسِهِ فَقَالَ هَذَا عَمَلُ أَبِي زُرَّاءَ إِنْ أُمْتُ  
فَدَمِي لِعَمِّي وَلَا يَنْبَغُنِي بِهِ وَإِنْ أَعِشَ فَتَأْرِي رَأْيِي فِيمَا أُنِي إِلَيْكَ وَقَالَ  
النَّسَبُ بْنُ عَتَّارِ السُّلَمِيِّ وَكَانَ خَالَ طُجَيْمَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ نُوْفَلٍ وَقَتْلَ نُوْمَيْدٍ  
نَافِعُ بْنُ بُدَيْلٍ بَرَزَ فَأَخْبَرَ الْخُرَاعِيَّ

تَرَكَتُ بَرَزَ فَأَخْبَرَ الْخُرَاعِيَّ ثَأْوِيًا بِمَعْتَرِكٍ تَشْفِي عَلَيْهِ الْأَعَاصِرُ  
ذَكَرْتُ أَبَا الزَّبَّانَ لَمَّا رَأَيْتُهُ وَأَنْفَيْتُ أُنِي عِنْدَ ذَلِكَ ثَأْيِرُ  
وَأَبُو الزَّبَّانَ طُجَيْمَةُ بْنُ عَدِيٍّ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُوَاحَةَ بِيكُنِي نَافِعُ بْنُ بُدَيْلٍ

رَحِمَهُ اللَّهُ نَافِعُ بْنُ بُدَيْلٍ رَحْمَةً الْمُبْعَى ثَوَابُ الْجَمَادِ  
صَاحِبُ صَادِقٍ وَفِي إِذَا مَا أَكْثَرَ الْقَوْمُ قَالَ قَوْلُ الْبَدَا

وَقَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ بِيكُنِي فَلَا يَزِيدُ مَعُونَةً وَيُخْضِرُ لِلنُّذُرِ

عَلَى قَتْلِ مَعُونَةَ فَاشْتَهَى بِدَمِ الْعَبْرِ شَاغِيَةً نَزَرُ

عَلَى خَيْلِ الزُّرَّاءِ غَدَاةً لَا تَقْوَى وَلَا تَقْصُرُ مِنِّيَا هُمُ يَقْدَرُ  
أَصَابَهُمُ الْقَتْلُ بِعَقْدِ قَوْمٍ كُحُونٍ عَقْدُ جِلْمٍ مَوْغَدَرُ  
فِي الْفَقْلِ لَمَّا دَاذَتْ تَوَلَّى وَاعْتَقَى فَمِنْهُ بِصَمْبَرُ

وَكَانَ قَدْ أَصِيبَ غَدَاةً ذَاكُمُ مِنْ أَيْخُنٍ مَا جِدَّ مِنْ تَرْعَسَمُو  
قَالَ بَرْهَشَامُ أَسَدَنِي أَخْرَهَانِيَا أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَأَسَدَنِي لَكُجِبِ  
بِزَيْنِجِ  
بَنِي مَلِكٍ فِي نَوْمٍ بِزَيْنِ مَعُونَةَ يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ كِلَابِ

تَرَكَتُمْ جَارَكُمْ لَيْسَ سَلَمٌ مَخَافَةَ خَيْرِهِمْ عَجَزَ أَوْ هَوَانًا

فَلَوْ جَلَا تَأَوَّلَ مِنْ عُقْلٍ لَمَّا جَلَّهَا جَلَا مَثِينًا  
أَوْ قَدْ  
أَبُو الْقُرَّطَاءِ مَا أَنْ سَلِمُوا وَقَدْ مَا وَقَوَاذِلَ تَقْوَى نَا  
قَالَ بَرْهَشَامُ الْقُرَّطَاءُ قَيْلَةُ مِنْ هَوَانٍ وَيُرْوَى مِنْ نُفَيْلٍ وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ  
قَمِينَ

الْقُرَّطَاءُ مِنْ نُفَيْلٍ قَرِيبٌ



أمر أجدل بني النضير في بيته  
 أنبيع قال بنو النضير ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إلى بني النضير يسئعونهم في دينه دينك الفيلين من بني عامر الذين قتل  
 عمر بن أمية القمري للجوار الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم عقد لهم كما حدثني يزيد بن رومان وكان بين بني النضير وبين  
 عامر عقد وحلف فلما اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئعونهم  
 في دينه دينك الفيلين فالوانع يا أبا القاسم نعيمك على ما أحببت فما استعنت  
 بناعليه ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم لئن تجدوا الرجل على مثل حاله  
 هذه ورسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب جدار من بيوتهم قاعد  
 من رجل يعلو على هذا البيت فيلقى عليه صخرة فيرجحنا منه فاندك  
 لذلك عمر بن جاش بن كعب أحدكم فقال اننا لذك فصعد ليقتلني

عليه صحرة كما قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه  
 فيهم أبو بكر وعمر وعلي رضوان الله عليهم فأتى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الحجز من السماء بما أراد القوم فقام وخرج راجعا إلى  
 المدينة فلا استلبت التي صلى الله عليه وسلم أصحابه فاموا في طلبه فلفوا  
 رجلا مقبلا من المدينة فسالوه عنه فقال رأيت داهلا المدينة فأقبل  
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهوا إليه صلى الله عليه وسلم فاجزمهم  
 الخبر بما كات اليهود اذ ادت من الغدير وأمر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بالنهي عنهم والسبب اليهم واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم  
 فيما قال بن هشام ثم سار حتى نزل بهم قال بن هشام وذلك في شهر ربيع  
 الأول فحاصهم ثلث ليال ونزل حذرهم الحزم قال بن النضر  
 فحاصوا منه في الحجون فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع



النخل والخبث فيهما فنادوه أن يا محمد قد كنت نهي عن الفساد وتعيبه  
على من صنعته فما بال قطع النخل وتجرتها وقد كان زهطاً من بني عوف  
ابن الحزرج منهم عبد الله بن أبي بن سلول ووديعه وملك بن أبي  
قويل وسويد وكاعن قد بعثوا إلى بني النضير أن اثبتوا ومنعوا فإنا لا  
نسلمكم إن قولتم فإلنا معكم وإن خرجتم خرجنا معكم فترى هؤلاء  
من نصرتهم فلم يفعلوا وقذف الله في قلوبهم الرعب وسألوا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أن يحلهم ويكتب عن دمايتهم على أن لهم ما حملت الإبل من  
أموالهم إلا الحلفة ففعل فأخبلوا من أموالهم ما استغفلت به الإبل فكان  
الرجل منهم يهدم بيته عن نجاف بابه فيضعه على ظهر بعير فيطلق  
به فخرجوا إلى خيبر ومنهم من سار إلى الشام وكان أشراهم من سار  
منهم إلى خيبر سلام بن أبي الحقيق وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق وحجي

في نسخة  
وديعه

بن خطب لما نزلوها دان لهم أهلها في حديثي عند الله بن أبي بكر  
أنه حدث أنهم استنقلوا بالنساء والأبناء والأموال معهم الذقوف  
والمن أميرة والفيان يعزفون خلفهم وإن فيهم لأم عمر وصاحبة عمروة ابن  
الورد العبسي التي ابتاعوا منه وكانت إحدى نساء بني غفار بن هاشم وفخر  
ما زوى مثله من حي من الناس في زمانهم وخلقوا الأموال لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم فكانت لرسول الله عليه السلام خاصة بضعها حيث  
شاء فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المهاجرين والأنصار  
دون الأنصار إلا أن سهل بن حنيف وأبا دجانه تمالك من خروشه ذكر  
فقرأ عطاءهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسلم من بني النضير إلا  
رجلان يامين بن عميز بن كعب بن عمرو بن حشاش وأبو سعد بن  
وهب أسما على أموالهما فأجرزاهما قال بن اسحق وقد حدثني بعض أهل







وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَهُوَ الْوَجِيفُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي وَاسْمُهُ  
جَرْمَلَةُ بْنُ الْمُنْدَرِ

مُسْتَفَاتٍ كَأَنْتُمْ قَنَا الْهِنْدَ لَطُولِ الْوَجِيفِ جَدِبَ الْمُرُودِ  
وَهَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَالْوَجِيفُ أَيْضًا وَجِيفُ الْقَلْبِ  
وَالْكَبِدِ وَهُوَ الصَّبْرَانُ قَالَ فَيْسُ بْنُ خَطِيمٍ الطَّفَرِيُّ  
أَنَا وَإِنْ قَدَّمُوا الَّتِي عَلِمُوا أَكْبَادُنَا مِنْ وَرَائِهِمْ تَحِفُ  
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى  
فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ قَالَ بَنُو إِسْحَقَ مَا يُوجِيفُ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِالْحِلِ  
وَالرِّكَابِ وَفُتِحَ بِالْجَرْبِ عَنْهُ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى  
وَالْمَسَاكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلَ كَيْلًا يَكُونُ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَعْيَانِ مِنْكُمْ  
وَمَا أَنَا كُمُ الرُّسُولِ فَخَذُّهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتُمْ يَقُولُونَ هَذَا قِسْمُ آخَرُ

لمع مقابله

فِيمَا أُصِيبَ بِالْجَرْبِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَا وَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ  
الْمُرَّةَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا بِعَنِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَاصِحَابِهِ وَمَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ  
أَمْرِهِمْ يَقُولُونَ لِأَخَوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الدِّيَارِ بِعَنِّي نَبِيَّ النَّصِيرِ إِلَى قَوْلِهِ  
كَمِثْلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَبِيحًا ذَا قُوَاوَالِ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يَعْنِي بَنِي قَيْنِقَاءَ  
ثُمَّ الْقِصَّةُ إِلَى قَوْلِهِ كَمِثْلَ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ  
إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ  
خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ وَكَانَ مِمَّا قِيلَ فِي بَنِي النَّصِيرِ مِنَ الشُّعْرِ  
قَوْلُ بَرِّ الْقَيْمِ الْعَيْشِيِّ وَتَقَالُ فَالْهَذَا فَيْسُ بْنُ حَجَرٍ مِنْ طَرَفٍ قَالَ نَزَّهًا

الْأَشْجَعِيُّ فَقَالَ

أَهْلِي فَلَا أَمْرِي غَيْرَ مَا لَكَ أَجَلُ الْيَهُودِ بِالْحَسِيِّ الْمَرْثَمِ  
يَقِيلُونَ فِي جَمْرِ الْعِضَاءِ وَبَدَلُوا الْهَيْضَبَ عَوْدِي بِالْوَدِيِّ  
جَمْرُ الْعِضَاءِ عَوْدِي الْوَدِيِّ



فَإِنْ يَكُنْ صَادِقًا فَاجْعَلْهُ مِنْ الصَّالِحِينَ  
 يَوْمَ يَهَابُ عَمْرُو بْنُ نُفَيْثَةَ أَنْهُمْ عَدُوٌّ وَمَا حِي صَدُوكُمْ  
 عَلَيْهِمْ أَنْطَالُ مَسَاعِيرٍ فِي الْوَعْيِ يَهْرُونَ أَطْرَافَ الشَّيْخِ  
 وَكُلَّ رَقِيقِ الشَّقْرِ بَيْنَ مَهْدٍ تُوْزَنُ مِنْ زَمَانٍ عَادٍ وَتَنْبَهُ  
 مَنْ مَبْلَغٍ عَنِ قُرْشٍ رَسَالَةٍ فَلْيَعْدَهُمْ فِي الْمَجْدِ مِنْ مَنَاسِكُمْ  
 بَانَ خَائِمٌ فَأَعْلَنَ تَحْدِثُ لَيْدُ النَّدَى نِزْلَ السَّحَابِ وَزَمَنُ مِ  
 قَدِ بُوَا لِهَاجِجٍ جَسْمُ أُمُورِكُمْ وَتَسْمُو مِنْ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ مَعْظَمٍ  
 نَبِيٌّ تَلَا فَنَّهُ مِنْ اللَّهِ رَحْمَةً وَلَا تَسْلُوهُ أَمْرٌ عَنِ مَرْجَمٍ  
 فَقَدْ كَانَ فِي دِرْعِهِ عِبْرَةٌ لَكُمْ يَا قُرَشِيًّا وَالْفَلَيْبِ الْمَلَمَّ ه  
 غَدَاةً أُنْفِي فِي الْخَرْجِ حَيْثُ عَامِلًا إِلَيْكُمْ مُطِيعًا لِلْعَظِيمِ الْمَكْرَمِ  
 مُعَانًا بِرُوحِ الْقُدْرَةِ نَبِيٍّ عَدُوٌّ زَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ حَقًّا بِكُمْ

أَخَاهُ

تَلَا فَنَّهُ

زَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ تَلَا فَنَّهُ فَلَمَّا أَنَا زَالِحٌ لَمْ يَلْعَبْهُمْ  
 أَرَى أَمْرَهُ يَزِدُّ دَائِي فِي كُلِّ مَوْطِنٍ عَلُوًّا مِنْ حَيْثُ اللَّهُ مُحْكَمٌ

قَالَ بَنُ هِشَامٍ عَمْرُو بْنُ نُفَيْثَةَ مِنْ غَطَفَانَ وَقَوْلُهُ بِالْحَسَنِ الْمَنْعَمِ عَنْ غَيْرِ بْنِ الْحَقِّ  
 قَالَ بَنُ الْحَقِّ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ أَجْلَادِي  
 النَّصِيرَ وَقُلَّ كَجِبِ بْنِ الْأَشْرَفِ قَالَ بَنُ هِشَامٍ قَالَهُمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
 غَيْرَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ فِيمَا ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ وَلَمْ يَزَا أَحَدًا مِنْهُمْ

يَعْرِفُهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَزَفَتْ وَمِنْ يَعْدِلُ يَعْرِفُ وَابْتِغَتْ حَقًّا وَلَمْ أَصْدِرْ  
 عَنِ الْحَكَمِ الْحَكَمِ اللَّابِئِ مِنَ الدُّنْيَا وَاللَّابِئِ مِنَ الدُّنْيَا  
 زَسَائِلُ تَدْرُسُ فِي الْوُثْنِ بَعْضُ أَصْطَفَى أَحْمَدِ الْمُصْطَفَى  
 فَأَصْبَحَ أَحْمَدُ قِنَاعَ عِزِّ الْمَقَامَةِ وَالْمَوْفِقِ

فَسَّ



نعم  
بما

فاجابه سماك اليهودي فقال

ان تخبروا فخركم بمقتل كعب بن الاشرف

غداة غدوكم على حنيفة ولم يأت غدا ولم يخلف

فعل الليالي وصرف الدهور يد ابن من العادل المنصف

بقبل النصير واجلامها وعقر النحل ولم تقطف

فان لا امنت نائم بالفتى وكل حسام مع امره ف

بكف كمن به يحيى منى يلق قرنا له يتلف

مع القوم صخر واشياعه اذا غا والفق لم يضعف

كليت يرح حمي غيلة اخي غلبه هاضم اجوف

وقال كعب بن مالك يذكرا جلاد بني النصير وقتل ابن الاشرف

لقد خربت بعد زها الجور كذاك الدهر ذو صرف يدور

جزيث

فيا ابا الموعد وشفاهام يات جورا ولم يخف

السهم تخافون اذني العذاب وما من الله كالأخوف

وان تضرعوا تحت اسيافكم مخرج كعب بن الاشرف

غداة زاني الله طغيانه واغرض كاجل الاجنح

فان كل جبريل في قتله يوحى الى عبده ملطف

قدش الرسول رسولا له يا بصر ذي هبة مرفف

فما تغيرون له معولات مني شح كعب لها نذرف

وقلنا لا جدد زنا فليلا فانا من النوح لم نشف

فلاهم ثم قال اظعنوا دجورا على رغب الانف

واجلي النصير الى غربة وكانوا يدار ذوى زخرف

الى اذرعان ردافى وهم على كل ذي ذر نجف

ق فم  
عنة

زدا فام



وَذَلِكَ أَنْكُمْ كَفَرْتُمْ بِعِزِّ امْرِئٍ كَبِيرٍ  
وَمَذُوتُوا مَعَانِمًا وَعِلْمًا وَجَاءَهُمْ مِنَ اللَّهِ النَّذِيرُ  
نَذِيرٌ صَادِقٌ وَأَدَّى قَابًا وَأَيَاتٍ مُبِينَةً نَسُوا  
فَقَالُوا مَا آتَيْتَ بِأَمْرِ صَدَقٍ وَأَنْتَ مِنْكُمْ مَنَاجِدٌ  
فَقَالَ بَلِ الْقَدَائِبُ حِفَايُصِي فِيهِ الْفَهْمُ الْخَيْرُ  
فَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَهْدِ كُلُّ رُشْدٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ يُجْزِ الْكُفُورُ  
فَلَمَّا أَشْرَبُوا غَدَاةً وَكَفَرُوا وَجَدَ بِهِمْ عَنِ الْجُورِ الْغُورُ  
أَرَى اللَّهَ الَّذِي تَزْعُمُونَ صَدَقَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ كَيْدٍ  
قَائِدٌ وَسُلْطَةُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ نَصِيرُهُمْ نَعْمَ النَّصِيرُ  
فَعُودَ مِنْهُمْ كَيْدًا صَرِيحًا فَلَمَّا تَجَدَّ مَصْرَعُهُ النَّصِيرُ  
عَلَى الْكُفْرِ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ يَأْبُدُ بِنَا مَشْهُدٌ ذُكُورُ

يَا مَنِ مَخْدُودٌ دَنَى لَيْلًا إِلَى كَيْفٍ أَخْلَجَ بَصِيرُ  
فَلَمَّا فَازَ لَهْ بِمَكْرٍ وَمَجُودٌ أَخُو نَفْسِهِ جَسُورُ  
فَلَمَّا بَنَى النَّصِيرُ لَدُنْهُمْ أَبَا زَهُمًا أَجْرَ مَوَالِبِ  
غَدَاةً أَنَاهُمْ فِي التَّرْجِفِ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ بِهِمْ بَصِيرُ  
وَعَسَانُ الْحِمَاةِ مَوَازِينُهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَهُوَ لَهُمْ وَزِيرُ  
فَقَالَ السَّلَامُ وَحُجْمُ فَصِيدُوا وَجَالَفَ امْرُؤُهُمْ كَذِبَ وَزُورُ  
فَلَمَّا قَوَّيْتَ امْرُؤَهُمْ وَبَالَ كُلِّ ثَلَاثَةٍ مِنْهُمْ بَصِيرُ  
وَأَجْلُوا عَامِدِينَ لِفَيْسِقَةٍ وَغُودَ مِنْهُمْ نَحْلٌ وَدُورُ  
فَاجَابَهُ سَمَاءُ الْيَهُودِيِّ فَقَالَ

أَرَقْتُ وَصَافِي فَمَنْ كَبِيرُ لَيْلٍ غَيْرُهُ لَيْلٌ قَصِيرُ  
أَرَى الْإِحَارَ تُشْكِرُهُ جَمِيعًا وَكُلُّهُمْ لَمْ يَكُنْ خَيْرُ



وَكَاثِبُ الدَّارِ سَيْنَ كُلِّ عِلْمٍ بِهِ التَّوْرَةُ نَطَقُ وَالزَّبُورُ  
 قُلْتُ سَيِّدَ الْأَحْيَاءِ وَكَلَامًا كَانَ يَأْمُرُ مِنْ حَيْثُ  
 تَدَلَّى خَوْفُ مُحَمَّدٍ أَخِيهِ وَمَجُودُ سِتْرِي نُهُ الْفُجُورُ  
 مَعَادِنُهُ كَانَ دَمًا نَحْيِي عَائِلَ عَلَى مَدَارِعِهِ عَبِيرُ  
 مَقْدُورِيكُمْ وَأَبْنَى حَمِيْعًا أُصِيبَتْ إِذَا ضَيْبُ بِهِ النَّصِيرُ  
 فَإِنْ تَسَلَّمْكُمْ تَرْكُ رَجَالًا بِرُكْبِ حَوْطِ طَيْرٍ تَدُورُ  
 كَانَهُمْ عَتَائِرُ يَوْمٍ عِيدٍ تَدْبَحُ وَهِيَ لَشْرُهَا نَكِيرُ  
 يَبْضُ لَا يَلِيُوهُنَّ عِظَامُ صَوَا فِي الْحَيْدِ أَكْثَرُهَا ذُكُورُ  
 كَمَا لَا فَيْتَمُ مِنْ بَابِ صَحْبٍ بِأَجْدِ حَيْثُ لَيْسَ لَكُمْ نَصِيرُ  
 وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ أَخُو بَنِي سُلَيْمٍ بِمَدْحِ رَجُلٍ نَبِي النَّصِيرُ  
 لَوْ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ لَمْ يَصِدُّوْهُ زَايَتْ حِلَالُ الدَّارِ مَلْهُ وَمَلْعَبًا

ق ف فم  
 ف فم

وَأَنْتَ عَمْرِي هَلْ أَرَيْتَ طَعَامًا سَلَكَ عَزْرُكَ الشَّطَاةَ فَيَأْبَا  
 عَلَيْهِمْ عَيْنٌ مِنْ طِبَاءِ تَبَالُهُ وَأَنْتَ تُصَيِّرُ الْحَلِيمَ الْحَرْبِيَا  
 إِذَا جَاءَ بَاغِي الْخَيْرِ فَلَنْ يُجَاوِزَهُ لَهُ بِوُجُوهِ كَالدَّيْنَانِ مَرْحَبًا  
 وَأَهْلًا وَلَا مَمْنُوعَ خَيْرٍ طَلَبْنَاهُ وَلَا أَتَى نَحْنُ عِنْدَنَا أَنْ تُوْتَبَا  
 وَلَا نَحْنُ بِنِي كُنْتُ مَوْلَى بَنِي مُشْكِمٍ سَلَامٌ وَلَا مَوْلَى حَيٍّ بِنِ الْأَخْلَا  
 فَجَاءَهُ خَوَاتُ بْنُ حَيْزِ أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ  
 يُبْعَثُ عَلَى قَتْلِ هُوْدٍ وَقَدْ نَزَلِي مِنَ الشَّجَرِ لَوْ تَبَكَّى أَجَبْتُ وَأَقْرَبَا  
 فَهَلَا عَلَى قَتْلِ بَطْنِ أَرْبَعٍ بَكَيْتُ وَلَمْ تَعْمَلْ مِنَ الشَّجَرِ مُسْهَبًا  
 إِذَا السَّلَامُ دَارَتْ فِي حِدِّي تَوَدَّدَتْهَا وَفِي الدَّيْنِ صَدَا أَقْدَمِي حَرْبًا  
 عَمَدَتِ أَنْ قَدْ زِلْفُومِكَ تَبْعِي لَمْ تَنْهَ بِنَا نَحْرًا وَتَغْلِبَا  
 فَأَنْتَ لَمَّا أَنْ كُنْتُ مَدْحًا لَمْ يَكُنْ عِيَا مَدْحُهُ وَتَكُنْ بَا

الْحَرْبِيَا

خَيْرُ



رَحَلْتُ بِأَمْرِ كُنْتُ أَفْلًا لِمِثْلِهِ وَلَمْ تُلَفْ فِيهِ فَايَلَاكَ مِنْ جَبَا  
فَهَلَّا إِلَى قَوْمٍ مَلُوكٍ مَدَحَهُمْ يُبْنَوْنَ مِنَ الْعِزِّ الْمَوْثِقِ مِنْ صَبَاحٍ  
إِلَى مَعَشَرَ سَارُوا مَلُوكًا وَكُنُوا وَلَمْ يُلَفْ فِيهِمْ طَائِبُ الْعِزِّ مُجْدِبًا  
أُولَئِكَ أَجَزَى مِنْ يَهُودٍ يَدَّجِهَ تَرَاهُمْ فِيهِمْ عِزُّ الْمَجْدِ تَبَا <sup>وَمِنْ عَلَى مِنْ لَوْ</sup>

فَاجَابَهُ عَبَّاسُ بْنُ مَرْثَدٍ أَيْسَ فَقَالَ

هَجَوْتُ صَنِحَ الْكَاهِنِينَ وَفِيكُمْ لَمْ نَعَمْ كَانَتْ مِنَ الدَّهْرِ تَبَا  
أُولَئِكَ أَجَزَى لَوْ بَكَتْ عَلَيْهِمْ وَقَوْمُكَ لَوَادُوا مِنَ الْحَقِّ مُوجِبًا  
مِنْ الشُّكْرِ أَنْ الشُّكْرَ حَبِيبُ مَخْنَةٍ وَأَوْفَوْفَعْلًا لِلَّذِي كَانَ أَصَوْبًا  
فَكُنْتُ كَمَنْ أَمْسَى يُقَطِّعُ رَأْسَهُ لِيَسْلُغَ عِزًّا كَانَ فِيهِ مَرْكَبًا  
فَبِكَ بَنِي هَرُونَ وَادَّكَرُوا مَالَهُمْ وَقَتْلَهُمُ الْجُوعَ إِذْ كُنْتُ مُجْدِبًا  
أَخَوَاتُ أَذِنَ اللَّذَّعُ بِالذَّمِّ وَأَبْكَهُمُ وَاعْرِضْ عَنِ الْكُرْهِ مِنْهُمْ وَنَكَا

فَأَبَكَ لَوْلَا فَيَتَهَمُونَ فِي دِيَارِهِمْ لَا لَقِيتَ عَمَّا قَدْ نَقُولُ مِنْ جَبَا

سِتْرَاعٍ إِلَى الْعُلْيَا كَرَامٍ لَدَيْ الْوَعْيِ فَقَالَ لِيَا عَنِّي أَجْرًا أَهْلًا وَمَرْجَبًا

فَاجَابَهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُوَاحَةَ فِيمَا قَالَ بَنِي هَشَامٍ فَقَالَ

لَعَمْرِي لَقَدْ جِئْتُ رَحَى الْحَرْبِ بَعْدَ مَا طَارَتْ لَوْ يَا قَبْلَ شَرْفًا وَمَغْرَبًا

بَقِيَّةُ آلِ الْكَاهِنِينَ وَعِزُّهَا فَعَادَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا كَانَ أَعْلَبًا

فَطَاعَ سَلَامٌ وَأَبْنُ سَعْدَةَ عَنُودٌ وَقَدْ ذَلِيلًا لِلْمَنَايَا ابْنَ أَخْطَبًا

وَاجْلَبَ يَغْنَى الْعِزَّ وَالَّذِينَ يَنْغِي خِلَافَ يَدِيهِ مَا جُنِيَ جُنَى جَلَبًا

كَتَارَكَ سَهْلُ الْأَرْضِ وَالْحِزْنُ هُمُهُ وَقَدْ كَانَ ذَا الْفَنَاءِ نَارًا كَادًا وَأَصْبَحًا

وَشَأْنُ وَعِزَّكَ وَقَدْ صَلَبًا بِهَا وَمَا غِيَا عَنْ ذَاكَ فِيمَنْ تَغْيَا

وَعَوْفُ نَبِيٍّ سَلَمَى وَأَبْنُ عَوْفٍ كَلِيمًا وَكَبْ زَيْدُ الْقَوْمِ جَانُ وَخِيَا

فَعَبْدًا وَنَحْفًا لِلنَّظِيرِ وَمِنْهَا أَنْ أَعْقَبَ فَجْ أَوْ إِنْ لَلَّهِ أَعْقَبَا



بِالنَّزَائِ

قَالَ بَنُ هِشَامٍ قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنِ الْمَدِينِ ثُمَّ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَعْدَ بَنِي النَّضِيرِ فِي الْمِصْطَلِقِ وَشَازَ كُرُجِدَ يَتَّبِعُهُمْ أَنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الْمَوْضِعِ

## الَّذِي ذَكَرَهُ فِيهِ بَنُ الْحَقِّ غُرَّةُ ذَاتِ الرِّفَاعِ فِي

سَنَةِ اذْبَعِ قَالَ بَنُ الْحَقِّ ثُمَّ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ غُرَّةِ بَنِي النَّضِيرِ شَهْرَ رَجَبِ الْآخِرِ وَبَعْضُ جُمَادَى ثُمَّ غَزَا  
بَنِي دُبَّانَ وَبَنِي حُجَابٍ وَبَنِي ثَعْلَبَةَ مِنْ غُطَّافَانَ وَاسْتَعْلَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ وَيُقَالُ عُثْمَنُ بْنُ عَفَّانَ فِيمَا  
قَالَ بَنُ هِشَامٍ قَالَ بَنُ الْحَقِّ خَلَّاهُ وَهُوَ غُرَّةُ ذَاتِ الرِّفَاعِ قَالَ  
بَنُ هِشَامٍ وَانْمَاقِلَ لَهَا غُرَّةُ ذَاتِ الرِّفَاعِ لَا تَصُورُ فَعَوَافِهَا ذَايَا تَصُورُ  
وَيُقَالُ ذَاتُ الرِّفَاعِ شَجَرَةٌ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ يُقَالُ لَهَا ذَاتُ الرِّفَاعِ قَالَ

بَنُ الْحَقِّ فَلَمَّا جَمَعُوا مِنْ غُطَّافَانَ فَقَارَبَ النَّاسُ وَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ حَرْبُ  
وَقَدْ خَافَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْخَوْفِ ثُمَّ انْصَرَفَ بِالنَّاسِ قَالَ بَنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ  
الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ الشُّوزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُيَيْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ  
أُمِّ الْحُسَيْنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ وَطَائِفَةٌ مُقْبِلُونَ عَلَى الْعَدُوِّ قَالَ  
فَجَاءُوا فَصَلَّى بِهِنَّ رَكْعَتَيْنِ آخِرَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ  
قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ صَفَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفَّتَيْنِ فَزَكَّعَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَتَحَدَّاهُ الصَّفَّ الْأَوَّلَ فَلَمَّا رَفَعُوا سَجَدَ الَّذِينَ يُؤْتِصِرُ بَأَنفُسِهِمْ ثُمَّ تَأَخَّرَ  
الصَّفَّ الْأَوَّلَ وَتَقَدَّمَ الصَّفَّ الْآخِرَ حَتَّى قَامُوا مَقَامَهُمْ ثُمَّ زَكَّعَ النَّبِيُّ صَلَّى



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ جَمِيعًا ثُمَّ جَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجَدَّ  
الَّذِينَ يَأْتُونَ مَعَهُ فَلَمَّا رَفَعُوا رُؤُسَهُمْ تَجَدَّدَ الْآخَرُونَ بِأَنْفُسِهِمْ فَرَزَحَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ جَمِيعًا وَتَجَدَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ  
تَجَدَّدَ بَيْنَ جَدِّ شَاعِبِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو  
عَنْ نَافِعٍ عَنْ بَنِي عُمَرَ قَالَ يَقُومُ الْإِمَامُ وَتَقُومُ مَعَهُ طَائِفَةٌ وَطَائِفَةٌ مِنْهَا  
يَلْعَدُّوهُمْ فَيَرْكَبُ بِهِمُ الْإِمَامُ وَيَسْجُدُ بِهِمْ ثُمَّ يَأْخُذُونَ فَيَكُونُونَ  
بِمَا بِلِ الْعَدُوِّ وَيَقْدَمُ الْآخَرُونَ فَيَرْكَبُ بِهِمُ الْإِمَامُ زَكَاةً ٥  
وَيَسْجُدُ بِهِمْ ثُمَّ تُصَلِّي كُلُّ طَائِفَةٍ بِأَنْفُسِهِمْ زَكَاةً فَكَانَتْ لَهُمْ مَعَ  
الْإِمَامِ زَكَاةٌ زَكَاةٌ وَصَلَاةٌ مَعَ الْإِمَامِ زَكَاةٌ زَكَاةٌ  
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَحَدَّثَنِي عَنْهُ وَبُرَيْدٌ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي مُجَانِبٍ يُقَالُ لَهُ عَوَزْتُ قَالَ يَقُومُ مِنْ غُلَفَانٍ وَمُجَانِبٍ

٤٦  
الْأَقْبَلُ لَكُمْ مُحَمَّدًا قَالُوا بَلَى وَكَيْفَ نَقُضُهُ قَالَ أَفَكَ بِهِ قَالَ فَأَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ وَسَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي حِجْبِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ انْظُرْ إِلَى سَيْفِكَ هَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَكَانَ  
يُحَالِي بَعْضَهُ فِيمَا قَالَ نَزَّ هَشَامٌ قَالَ فَآخَذَهُ فَاسْتَلَّهُ ثُمَّ جَعَلَ يَضْرِبُهُ بِهِمْ  
فِي كَبْشِهِ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَمَا تَخَافُنِي قَالَ لَا وَمَا أَخَافُ مِنْكَ  
قَالَ أَمَا تَخَافُنِي وَفِي يَدِي السَّيْفُ قَالَ لَا يَمْنَعُنِي اللَّهُ مِنْكَ ثُمَّ عَمِدَ إِلَى سَيْفِهِ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَرَدَهُ عَلَيْهِ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا  
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ذُكِرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ  
فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ  
أَبُو الْحَسَنِ وَحَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ رُؤْمَانَ أَنَّهُ انْمَأَسَرَ لَكَ فِي عَمْرِهِ وَأَبْنِ  
جَحْشٍ أَخِي بَنِي النَّصِيرِ وَمَا هُمْ بِهِ فَاللَّهُ أَعْلَمُ أُنَى ذَلِكَ كَانَ قَالَ



ابن السخري وحديثي وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غزوة ذات الرقاع من أجل عياله  
 جمل إلى ضعيف فلما فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعلت الرقاع  
 تمضي وجعلت الخلف حتى أدركني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال مالك يا جابر قال قلت يارسول الله ابطارني حمل هذا قال  
 أخيه قال فأنخه وأناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال  
 عصا من رم أعطني هذه العصا من يدك أو أقطع لي شجرة قال ففعلت قال فآخذها  
 نخات رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسبه بها نخات ثم قال أركب  
 فركبت فخرج والذي بعثه بالحق بواهي نأفنه مواهقه قال وتحدثت  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اني بعني جملك هذا يا جابر  
 قال قلت يارسول الله بل أهبه لك قال لا ولكن بعنيه قال

عليه السلام

عصا من رم  
نخات

قلت فسميته قال قد أخذته بدرهم قال قلت لا اذن بعني يارسول الله  
 قال فبدرهمين قال قلت لا قال فلم يترك بيعي لي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى تبلغ الأوقية قال ففعلت افقدت رضىت قال نعم قلت  
 فهو لك قال قد أخذته ثم قال يا جابر هل تزوجت بعد قال  
 قلت نعم يارسول الله قال اثبتا أم بكرا قال قلت لا بل ثيبا قال افلا جارية  
 تلاحبها ولا عيبك قال قلت يارسول الله ان ابني أصيب يوم أحد  
 وترك نبات له سبعة ففكحت امرأة جامعة تجمع رؤوسهم وتقوم عليهم  
 قال أصبت ان شاء الله اما ابنا لوجينا ضارا ام زنا بحرور فخرت  
 واقنأ عليك ما يومنا ذلك وسمعت نيا ففقت ما زفقا قال قلت  
 يارسول الله ما لنا من مازق قال انما انت كون فاذا انت قدمت  
 فاعمل عملا كئيبا قال فلما جينا ضرا ام زنا بحرور فخرت  
 كئيبا



وَسَلَّمَ بَجَرُورٌ فَخَبَّرَتْ وَقَامْنَا عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ ذَلِكَ فَلَمَّا أَمْسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ وَدَخَلْنَا قَالَ فَخَبَّرْتُ الْمَرْأَةَ الْأُحْدَيْثِ وَمَا قَالَ  
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَذُوقْ فَسَعٌ وَطَاعَةٌ قَالَ  
 فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَخَذْتُ بِلِثْنِ الْحَجَلِ فَأَقْبَلْتُ بِهِ حَتَّى أَتَيْتُهُ عَلَى بَابِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثُمَّ جَلَسْتُ فِي الْمَسْجِدِ قَرِيبًا مِنْهُ  
 وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارَى الْحَجَلَ فَقَالَ مَا هَذَا  
 قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا جَلُّ جَانِبِهِ جَابِرٌ قَالَ وَأَبْنُ جَابِرٍ قَالَ فَدُعِيتُ  
 لَهُ قَالَ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي خُذْ مِنْ حِمْلِكَ فَهَوَّلَكَ وَدَعَا بِلَا لَاقَالَ  
 لَهُ أَذْهَبْ بِجَابِرٍ فَأَعْطَاهُ أَوْقِيَّةً قَالَ فَذَهَبْتُ مَعَهُ فَأَعْطَانِي أَوْقِيَّةً  
 وَرَادَنِي شَابِئِيرًا قَالَ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ نَعْمَ عَبْدِي وَرَأَيْتُ مَكَانَهُ مِنْ بَيْتِنَا حَتَّى  
 أَصِيبَ أَمْسَ فِيمَا أَصِيبُ لَنَا يَوْمَ الْحَيْفِ قَالَ نَزَلْتُ حَتَّى وَجَدْتُهُ

عَمِّي صِدْقَةُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ عَفِيلِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ  
 خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّفَاعِ مِنْ خَلِ  
 فَأَصَابَ أَمْرُةٌ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالُوا لَا أَنْتِ زَوْجَاهُ وَكَانَ غَايِبًا فَلَمَّا أُخْبِرَ فَلَمَّا حَلَفَ لَا يَنْتَهِي  
 حَتَّى يَصْرُفَ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ مَا خَرَجَ يَتَّبِعُ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْزِلًا فَقَالَ مَنْ رَجُلٌ نَكَلُوا نَا  
 لَيْنَا قَالَ فَاتَّخَذَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَا نَحْنُ رَسُولُ  
 اللَّهِ قَالَ فَكُونَا بَيْنَ الشَّعْبِ قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَزَلُوا  
 إِلَى شَعْبٍ مِنَ الْوَادِي وَهُمَا عَمَارُونَ بِأَسْرِ وَعَبَادُ بْنُ بُشَيْرٍ فِيمَا قَالَ بِنْ هَشَامٍ  
 قَالَ فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ إِلَى الشَّعْبِ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ لِلْمُهَاجِرِيِّ أَيْ  
 اللَّيْلُ نَحْبُ أَنْ كُنْهَكَ أَوَّلَهُ أَمْ أَخْبَهُ قَالَ كُنْ أَوَّلَهُ قَالَ فَاصْطَلَحَ الْمُهَاجِرُ

وَأَصْحَابُهُ صَح



فَنَامَ وَفَاقَ الْأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي قَالَ وَأَنَّى الرَّجُلُ فَمَا ذَا أَى شَخْصِ الرَّجُلِ عَرَفَ  
 أَنَّهُ رَيْبُهُ الْقَوْمَ قَالَ فَرَمَى بِهِمْ فَوَضَعَهُ فِيهِ قَالَ فَرَعَهُ وَوَضَعَهُ وَثَبَتْ  
 فَأَيَّمَا قَالَ ثُمَّ رَمَاهُ بِهِمْ أَخْرَفَ فَوَضَعَهُ فِيهِ قَالَ فَرَعَهُ فَوَضَعَهُ وَثَبَتْ  
 فَأَيَّمَا ثُمَّ أَعَادَ لَهُ بِالثَّلَاثِ فَوَضَعَهُ فِيهِ قَالَ فَرَعَهُ فَوَضَعَهُ ثُمَّ زَكَمَ وَشَجَدَ  
 ثُمَّ أَهَبَتْ صَاحِبَهُ فَقَالَ أَجْلِسْ فَقَدْ أَثَبْتَ قَالَ فَوَثَبَ فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّجُلُ  
 عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ نَذَلَهُ بِهِ فَتَرَبَّ قَالَ وَلَمَّا رَأَى الْمُهَاجِرِيُّ مَا بِالْأَنْصَارِيِّ  
 مِنَ الدَّاءِ قَالَ سَيِّحَانُ اللَّهِ أَفَلَا أَهْبَيْتَنِي أَوَّلَ مَا زَمَاكَ قَالَ كُنْتُ فِي سُوءَةٍ  
 أَقْرَبُهَا فَلَمْ أَجِدْ أَنْ أَقْطِعَهَا حَتَّى أَنْفِدَهَا فَلَمَّا نَابَعَ عَلَى الرَّمْيِ زَكَمْتُ  
 فَادْتُكَ وَلَيْمَ اللَّهُ لَوْلَا أَنْ صَبَحْتُ نَعْرًا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ بِحِفْظِهِ لَقَطَعْتُ نَفْسِي قُلْتُ أَنْ أَقْطِعَهَا وَأَنْفِدَهَا قَالَ نُبْشًا  
 وَيُقَالُ أَنْفَدَهَا قَالَ بَرَّحُ وَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

# عَزْوَةُ بَدْرٍ الْآخِرَةِ فِي شُعْبَانَ

سَنَةِ أَرْبَعٍ قَالَ بَرَّحُ ثُمَّ خَرَجَ فِي شُعْبَانَ إِلَى بَدْرٍ لِمُعَاذِ أَبِي سُفْيَانَ  
 حَتَّى نَزَلَهُ قَالَ بَرَّحُ وَاشْتَعَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
 ابْنِ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ بَرَّحُ فَاقَامَ عَلَيْهِ ثَمَانِي لَيَالٍ يَنْتَظِرُ أَبَا سُفْيَانَ  
 وَخَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ فِي أَهْلِ مَكَّةَ حَتَّى نَزَلَ مَجْنَّةَ مِنْ رَاحَةِ الطُّغْرَانِ وَبَعْضُ  
 النَّاسِ يَقُولُ قَدْ بَلَغَ عُسْفَانُ ثُمَّ بَدَّلَهُ فِي الرُّجُوعِ فَقَالَ بِأَمْعَشَرِ قُرَيْشٍ أَنَّهُ لَا  
 يُصْلِحُ كُمْ إِلَّا عَامُ خَصِيبٍ تَرْعُونَ فِيهِ الشَّجَرَ وَتَشْرَبُونَ فِيهِ اللَّبَنَ  
 فَإِنَّ عَامَكُمْ هَذَا عَامُ جَدْبٍ وَأَنَّى رَاحِجٌ فَارْجِعُوا فَرَجَعَ النَّاسُ فَمَتَّاهُمْ أَهْلُ  
 مَكَّةَ جَيْشُ السَّوْتِ يَقُولُونَ إِنَّمَا أَخْرَجْتُمْ تَشْرَبُونَ السَّوْتِ فَافَاهُ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَدْرٍ يَنْتَظِرُ أَبَا سُفْيَانَ لِمُعَاذِهِ فَأَنَاهُ

مَجْنَّةَ



مَحْسَنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الضَّمَرِيِّ وَهُوَ الَّذِي كَانَ وَادَعَهُ عَلَى بَنِي ضَمْرَةَ فِي غَزْوَةٍ وَدَّانَ  
فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اجْتَهِ لِلْفَاءِ فَرِيضٍ عَلَى هَذَا اللَّاءِ قَالَ نَعَمْ يَا أَخَا بَنِي ضَمْرَةَ وَإِنْ  
شِئْتَ مَعَ ذَلِكَ رَدَدْنَا إِلَيْكَ مَا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ ثُمَّ جَالَدْنَاكَ حَتَّى حَكَّمَ اللَّهُ  
بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ مَا لَنَا بِذَلِكَ مِنْكَ مِنْ حَاجَةٍ فَإِنَّا هُوَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ أَبَاسُفِينَ فَرِيضَةً مَعْبُودُ بَنِي مَعْبُدٍ  
الْحَزَائِعِيِّ فَقَالَ وَقَدْ رَأَى مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَافَقَهُ

تَقْوَى بِهِ قَدْ نَفَرْتُ مِنْ رُفْقَتِي مُحَمَّدٍ

وَعَجْزَةً مِنْ شَرِبِ كَالْعَجْدِ تَقْوَى عَلَى دَرَبِهَا الْأَلْدِ  
قَدْ جَعَلْتُ مَا قَدِيدَ مَوْعِدِي وَمَا حُجْنَانَ لَهَا ضَحَى الْعَدِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي ذَلِكَ قَالَ بَرَهْشَامُ أُنْشِدْنِي أَبُوزَيْدٍ لَكَبِ بْنِ  
مَلِكٍ وَعَدْنَا أَبَاسُفِينَ بَدَا فَمَا جَدَّ لِمُعَادِهِ صِدْقًا وَمَا كَانَ وَاقِنًا

فَأَقِمْ لَوْ وَاقِنًا فَلَقِينَا لَابِتَ دَمِيمًا وَاقْتَدَتْ الْمَوَالِيَا  
تَرَ ذَابِيَهُ أَوْصَالَ عُبَيْةَ وَأَبْنَهُ وَعَمْرًا أَبَا حُجَلٍ تَرَ ذَاهُ ثَاوِيَا  
عَصَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ أَفِ لِدَيْكُمْ وَأَمْرُكُمْ الشَّيْءُ الَّذِي كَانَ غَاوِيَا  
فَاتَنِي وَإِنْ عَقَّبْتُمُونِي لِفَائِلٍ قَدَى لِرَسُولِ اللَّهِ أَهْلِي وَمَالِيَا  
اطْحَنَاهُ لَمْ نَعْدِلْهُ فَيُنَابِغِيهِ شَهَابًا لَنَا فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ هَادِيَا

وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ فِي ذَلِكَ

دَعُوا فَلَجَاتِ الشَّامِ قَدْ جَالِ دُونَهَا جِلَادُ كَأَفْوَاهِ الْمَخَاضِ لَا وَارِكِ  
بِأَيْدِي رِجَالٍ هَاجِرٍ وَخَوَرٍ هَمٍّ وَأَنْصَانِ حِفَا وَأَيْدِي الْمَلَايِكِ

إِذَا سَلَكَتِ لِلْعَوَزِ مِنْ بَطْنِ عَاجٍ فَقُولَا لَهَا لَيْسَ الطَّرِيقُ هُنَا لِكِ

أَقْبْنَا عَلَى الرِّثْلِ التَّرْوِجِ ثَمَانِيَا يَارُغْنِ جَرَّازٍ عَرِضِ الْمُبَارِكِ

بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَوْهَرٍ نَصْفُ خَلْفِهِ وَقِيَتْ طَوَالِ مُشْرِفَاتِ الْحَوَارِكِ

بِالْعَوَزِ



تَرَى الْعَرْفَجَ الْعَامِي تَذَرِي أَصُولَهُ مَنَاسِمَ اخْفَافِ الْمَطْحَى الرَّوَانِيكَ  
 فَإِنْ نَلَوْ فِي تَطَوُّفِنَا وَالنَّمَا سَنَافِرَاتِ نَحْيَانِ نَكُنْ زَهْرَهَا لَيْكِ  
 وَإِنْ نَلَوْ قَيْسَ نَزَامِي الْفَيْسِ بَعْدَهُ يَزِيدُ فِي شَوَادِ لَوْنُهُ لَوْنُ جَالِيكَ  
 فَأَبْلَغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي رِسَالَةً فَإِنَّكَ مِنْ غُرِّ الرِّجَالِ الصَّعَالِيكَ  
 فَاجَابَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَقَالَ  
 أَجَنَانُ إِنِّي يَا ابْنَ أَكَلَةِ الْفَغَا وَحَدِّكَ نَعَالُ الْخُرُوقِ كَذَلِكَ  
 خَرَجْنَا وَمَا نَجُو الْبِعَافِيرُ بَيْنَنَا وَلَوْ وَأَنْتَ مَنَاسِدِ مَدَارِكِ  
 إِذَا مَا ابْتَعْنَا مِنْ مَنَاسِجِ حَبِيبَةٍ مَدَمَنْ أَهْلُ الْمَوْتِمِ الْمَنَعَارِكِ  
 أَفَمَتَ عَلَى الشَّرِّ النَّزُوعَ يُرِيدُنَا وَشَرُّهَا فِي الْخَلِّ عِنْدَ الْمَدَارِكِ  
 عَلَى النَّزْعِ تَمْشِي جِلْنَا وَزَكَابُنَا فَمَا وَطِئَ الصَّفْنَةُ بِالْكَادِكِ  
 اقْنَانُ لَمَّا بَيْنَ سُلُجٍ وَفَارِجٍ بِحُرْدِ الْجِيَادِ وَالْمَطْحَى الرَّوَانِيكَ

الْحَزَنُ  
 مَدَارِكُ

حَسِبْتُمْ جِلَادَ الْقَوْمِ عِنْدَ قِيَامِهِمْ كَأَخَذِكُمْ بِالْعَيْنِ أَرْطَالَ أَنْكَ  
 فَلَا تَبْعُ الْحَيْلَ الْحِيَادَ وَقُلْ لَهَا عَلَى خَوْقُولِ الْمُعْصِمِ الْمَتَاسِيكَ  
 سَعَدْتُمْ بِهَا وَغَيْرُكُمْ كَانُوا هَلَاكًا فَوَارِشُ مِنْ أَيْبَاءِ فَضْرٍ مِنْ مَالِيكَ  
 فَإِنَّكَ لَا فِي هَجْتِهِ إِنْ ذَكَرْنَاهَا وَلَا جُرْمَاتٍ دِيْنَهَا أَنْتَ نَاسِكَ  
 قَالَ بَرُّ هَشَامٍ بِفَيْتٍ مِنْهَا أَيْبَاتُ تَرَكَنَا هَالِفُجٍ أَخْلَافٍ قَوَائِفِهَا  
 وَأَشَدُّ نِيَّيْنِ أَنْ تُزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ هَذَا الْبَيْتِ خَرَجْنَا وَمَا نَجُو الْبِعَافِيرُ  
 بَيْنَنَا وَالْبَيْتَ الَّذِي بَعْدَهُ كَحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ دَعُوا فَلَجَاتِ  
 الشَّامِ قَدْ جَالَ دُونَهَا وَأَشَدُّ نِيَّيْنِ لَهُ فَيُهَاجِرُهُ فَأَبْلَغُ أَبَا سُفْيَانَ  
**غُرَّةُ دَوْمَةِ الْجَسَدِ فِي**  
 فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ قَالَ نَزَلَ سَجُورُ الْأَنْصَارِ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَضَى دَوْمَتُهُ وَوَلَّى ذَلِكَ

قَوْلَا  
 الدِّينَ أَنْتَ نَاسِكَ



الْحَجَّةُ الْمُشْرُوكُونَ وَفِي سَنَةِ أَرْبَعٍ مِنْ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْمَدِينَةِ ثُمَّ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَوْمَةَ الْأَجْدَلِ قَالَ  
 أَبُو هَاشِمٍ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ وَاسْتَعْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ شَبَاحُ بْنُ عَرْفُطَةَ الْغَضَائِي  
 قَبْلَ أَنْ يَصِلَ الْبَحْجُ قَالَ بَنُو شَيْحٍ ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَلَوْ كَيْدًا  
 بِلَحْمٍ مُقَابِلَةٍ  
 ثُمَّ اجْرَأَ النَّاسُ عَشْرَ مِائَةِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِّهِ وَكَرَمِهِ  
 وَخَيْرُ تَوْفِيقِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
 وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمٍ وَحَبَسَنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ

كتاب التاريخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 غُرُورُ الْخَنْدَقِ فِي شَوَالِ  
 سَنَةِ خَمْسٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
 زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّاءِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَطْلَبِيِّ قَالَ ثُمَّ كَانَتْ غُرُورُ  
 الْخَنْدَقِ فِي شَوَالِ سَنَةِ خَمْسٍ فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زُوَيْرٍ عَنْ مَوْلَى آلِ الرَّبِيعِ  
 عَنْ غُرُورِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَمَنْ لَا أَتَاهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ  
 وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْفَرَزْدِيِّ وَالزُّهْرِيِّ وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قُنَادَةَ وَعَبْدُ  
 اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرُهُمْ مِنْ عُلَمَائِنَا كُلِّ قَدِ اجْتَمَعَ حَدِيثُهُ فِي الْحَدِيثِ عَنْ الْخَنْدَقِ  
 وَبَعْضُهُمْ يُحَدِّثُ مَا لَا يُحَدِّثُ بَعْضُ قَالُوا إِنَّهُ كَانَ مِنْ حَدِيثِ الْخَنْدَقِ  
 أَنَّ نَفَرًا مِنَ الْيَهُودِ مِنْهُمْ سَلَامُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ النَّضْرِيُّ وَجَحْيُ بْنُ أُخْطَبَ  
 النَّضْرِيُّ وَكَنَانَةُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ النَّضْرِيُّ وَهُوَ ذُو

وَكَفُّمُ

النَّضْرِيُّ



ابن قيس الوائلي وابو عمار الوائلي في نفر من بني النضير ونفر من بني وائل  
 وهم الذين حاربوا الاخراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم حجوا  
 حتى قدموا على قريش مكة فدعواهم الى حرب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقالوا انا سنكون معكم عليه حتى نناوله فقالت لهم قريش  
 يا مشريه قد انكم اهل الخاب الاول والعلم بما اصبنا بخلاف فيه  
 نحن ومحمد فدينا خير ام دينه قالوا بل دينكم خير من دينه وانتم اولا  
 بالحق منه فم الذين انزل الله فيهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الخاب  
 يؤمنون بالحج والطاغوت ويقولون للذين كفروا اهولاء اهدب  
 من الذين امنوا سبيلا اوليك الذين لعنهم الله ومن لعن الله فلن تجد  
 له نصيرا الى قوله ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله اي  
 النبوة فقد انبأ الابرار الكتاب والحكمة وانبأهم ملكان

عظيما منهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا فلما قالوا ذلك  
 لقريش شرهم ونشطوا لما دعواهم اليهم من حرب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاجتمعوا لذلك واتعدوا الله ثم خرج اوليك القر من يثود حتى  
 جاءوا غطفان من قريش عيان فدعواهم الى حرب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واخبروهم انهم سيكونون معهم عليه وان قريشا قد تابعوهم على  
 ذلك فاجتمعوا معهم فيه فخرجت قريش وقايدها ابو سفيان بن حرب  
 وخرجت غطفان وقايدها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر  
 وفي بني قريظة والحيرث بن عوف بن كعب بن جابر بن المديني في مرة  
 ومسعود بن خيلة بن نورة بن طريف بن حنيفة بن عبد الله بن هلال  
 ابن جلاوه بن اشجع بن زيث بن غطفان فيمن تابعه من قومه من اشجع  
 فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اجمعوا له من الامر ضرب

فصحت  
 رجيلة

ق  
 جلاوة



أَخَذَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَعَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْغِيًا لِلْمُسْلِمِينَ  
 فِي الْأَجْرِ وَعَمِلَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِ قَدَابٌ فِيهِ وَدَأَبُوا وَأَبْطَأَ عَنْ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ فِي عَمَلِهِمْ ذَلِكَ رَجَالٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ  
 وَجَعَلُوا بُرُوقًا بِالضَّعِيفِ مِنَ الْعَمَلِ وَيَسْأَلُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ بَعِيرًا مِنْ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا إِذِنْ وَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا نَابَتْهُ النَّاسِيَةُ  
 فِي الْحَاجَةِ الَّتِي لَا يَدُلُّهَا مِنْهَا يَذْكُرُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْأَلُ فِي الْحَوَائِجِ فِيهِ فَيَاذُنُ لَهُ فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ  
 رَجَعَ إِلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلِهِ رَغْبَةً فِي الْحَيَاةِ وَاجْتِسَابًا لَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَجَلَ فِي أَوْلِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْأَلُوا تَوْهَّجًا إِنْ الَّذِينَ يَسْأَلُونَكَ  
 أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْأَلُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَنْزَلْ

ذَلِكَ

شَيْئًا مِنْهُمْ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَمِنْ  
 كَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْحَبْشَةِ وَالرَّغْبَةِ فِي الْحَيَاةِ وَالطَّاعَةِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْنِي الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْأَلُونَ  
 مِنَ الْعَمَلِ وَيَذْهَبُونَ بِغَيْرِ إِذْنٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْعَلُوا  
 دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا فَيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ  
 مِنْكُمْ إِنْ لَوْ إِذَا فَيَحْذَرُ الَّذِينَ يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ  
 عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَ نُسَيمُ الْوَادِ الْأَشْشَارُ بِالشَّيْءِ عِنْدَ الْهَرَبِ  
 قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ

وَقَرِيسُ بْنُ مَرْثَالٍ إِذَا انْتَقَمُوا وَخَفَتْ مِنْهَا الْجُلُومُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ قَدْ ذَكَرْتُهَا فِي شُعَارِ يَوْمِ الْحُدُ الْأَثَرِ  
 لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَجَعَلَ مَا نَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ عَلَيْهِ قَالَ نُسَيمُ بْنُ حَقٍّ مِنْ صَدَقِ



وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
وَرَوَاهُ أَبُو يُونُسَ  
وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ  
وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ  
وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
وَرَوَاهُ أَبُو يُونُسَ  
وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ  
وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ

أَوْ كَذِبٍ قَالَ بَرَأَيْتُ وَعَمَلُ الْمُتْلِمُونَ فِيهِ حَتَّى أَحْكُمُ وَأَرْجُو وَاقِعَهُ رَجُلٌ  
مِنَ الْمُتْلِمِينَ يُقَالُ لَهُ جُعِلَ شِمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْتُهُ  
فَقَالُوا شِمَاهُ مِنْ بَعْدِ جُعِلَ عَيْتُهُ وَكَانَ لِلْبَائِسِ نَوْمًا ظَهْرًا  
فَإِذَا مَرَّ وَابْعَثِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْتُهُ وَإِذَا مَرَّ وَابْعَثِهِ  
بِظَهْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهْرًا قَالُوا نَرَأِيكَ وَكَانَ  
فِي حِفْظِهِ أَخَذَ فِي حَدِيثٍ بَلَغَنِي مِنَ اللَّهِ فِيهَا عِبْرَةٌ فِي تَصْدِيقِ رَسُولِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْقِيقِ نَوْنِهِ عَابَرِ ذَلِكَ الْمُتْلِمُونَ فَكَانَ مِمَّا  
بَلَغَنِي أَنَّ جَابِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ أَشَدَّتْ عَلَيْهِمْ فِي بَعْضِ  
أَخَذِ قُدِّيَّةٍ فَتَكْوَاهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَدَعَا بَابًا مِنْ مَاءٍ فَفُلَّ فِيهِ ثُمَّ دَعَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو بِهِ ثُمَّ نَفَخَ الْمَاءَ عَلَى  
أَنَّكَ الْكُدِّيَّةَ فَيَقُولُ مَنْ حَضَرَ هَذَا الَّذِي بَعَثَهُ بِأَخِي لَأَنفَالَتِ حَتَّى

فَقَابِلُ بَرَأَيْتُ  
ظَهْرًا

عَادَتْ كَالْكَتِيبِ لَا تَرُدُّ فَاشَا وَلَا مَسْجَاةً وَحَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ مَسْبُورٍ  
أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ ابْنَةَ بَشِيرِ بْنِ سَعْدِ أَخْتِ النُّعْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَتْ دَعَانِي امْرَأَتُ  
عَمِّهِ نَيْتُ رَوَاحَةَ فَأَعْطَانِي حِفْظَةً مِنْ مَسْرُوفِي ثَوْبِي ثُمَّ قَالَتْ أَيُّ نَيْتَةٍ  
أَذْهَبِي إِلَى أَبِيكَ وَخَالَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ بَعْدَ إِيهَامَا قَالَ فَأَخَذْتُهَا  
فَانْطَلَقْتُ بِهَا فَمَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا النَّمْسُ فِي  
وَحَالِي فَقَالَ تَعَالَى يَا نَيْتَةُ مَا هَذَا مَعَكَ قَالَتْ فُلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ هَذَا  
ثَمْرٌ بَعَثَنِي بِهِ ابْنِي إِلَى أَبِي بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ وَخَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ٥  
ثَبَّغَ يَانَهُ قَالَ هَانِيَةً قَالَ فَصَبَّغْتُ فِي كَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَمَا مَلَأْتُهَا ثُمَّ أَمَرَ ثَوْبِي فَبَسَطْتُهَا دَجَابًا لَمْ تَعْلَمْ عَلَيْهِ قَبْدٌ فَوْقَ  
الثَّوْبِ ثُمَّ قَالَ لَا تَسْأَلِ عِنْدَ اصْطِرْحَ فِي أَهْلِ الْخَدَقِ أَنْ هَلُمَّ إِلَى الْعَدَا  
فَاجْتَمِعِ أَهْلُ الْخَدَقِ عَلَيْهِ فَجَلُّوا يَا كَلُونُ مِنْهُ وَجَعَلَ يَدِي حَتَّى صَدَرَ



أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَنْهُ وَإِنَّهُ لَيَسْقُطُ مِنْ أَطْرَافِ الثُّوبِ وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ  
 مِينَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلِمْنَا فِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي الْخَنْدَقِ وَكَانَتْ عِنْدِي شَوْهَةٌ غَيْرُ جِدِّ سَمِينَةٍ قَالَ فَقُلْتُ  
 وَاللَّهِ لَوْ صَنَعْتُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَأَمَرْتُ أَمْرًا  
 فَطَحْتُ لَنَا شَاْمًا مِنْ شَجَرٍ فَصَنَعْتُ لَنَا مِنْهُ خُبْلًا وَذَخِجْتُ بِلَاكِ الشَّاةِ  
 فَشَوَّيْتُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَلَمَّا أَمْسَيْنَا وَأَرَادَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَصْرَفَ عَنِ الْخَنْدَقِ قَالَ وَكُنَّا نَعْمَلُ فِيهِ  
 نَهَارًا فَإِذَا الْمَسِينَةُ رَجَعْنَا إِلَى أَهْلِنَا قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ صَنَعْتُ  
 لَكَ شَوْهَةً كَأَنَّ عِنْدَنَا وَصَنَعْتُ مَعَهَا شَيْئًا مِنْ خُبْرٍ هَذَا الشَّجَرِ فَأَجِبْ  
 أَنْ تَصْرِفَ مَعِيَ الْغَنَمَ يَا أَبَا أَرْيَدُ أَنْ تَصْرِفَ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَحَدَّثَنِي قَالَ فَلَمَّا قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ أَمْرًا خَاصًّا فَصَرَخَ إِنْ أَنْصَرَفُوا مَعَ

أَهْلُنَا

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَتِّ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ يَا أَبَا اللَّهِ  
 وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قَالَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبَلَ النَّاسُ  
 مَعَهُ قَالَ فَجَلَسَ وَأَخْرَجَنَا هَاهُنَا قَالَ فَبَرَكَ وَتَمَنَّى اللَّهُ ثُمَّ أَكَلَ وَتَوَارَدَهَا  
 النَّاسُ كُلُّهُمْ فَرَفَعُوا قُلُوبَهُمْ وَجَاءَ نَاسٌ حَتَّى صَدَرُوا أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَنْهَا وَحَدَّثَنِي  
 عَنْ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ ضَرَبْتُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْخَنْدَقِ فَعَلَّظْتُ  
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيبٌ مِنِّي فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنْ أُضْرِبَ وَرَأَيْتُ  
 شِدَّةَ الْمَكَانِ عَلَيَّ نَزَلْتُ فَأَخَذْتُ الْمِعْوَلَ مُزِيدِي فَضَرَبْتُ بِهِ ضَرْبَةً  
 لَمَعَتْ تَحْتَ الْمِعْوَلِ بَرْقَةٌ قَالَ ثُمَّ ضَرَبْتُ ضَرْبَةً أُخْرَى فَلَمَعَتْ تَحْتَهُ بَرْقَةٌ  
 أُخْرَى قَالَ ثُمَّ ضَرَبْتُ بِهِ الثَّلَاثَةَ فَلَمَعَتْ تَحْتَهُ بَرْقَةٌ أُخْرَى قَالَ  
 قُلْتُ يَا أَبَا دَانٍ وَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ مَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ لَمَعَتْ تَحْتَ الْمِعْوَلِ  
 وَأَنْتَ تُضْرِبُ قَالَ أَوْ قَدْ رَأَيْتَ ذَلِكَ يَا سُلَيْمَانُ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَمَّا الْأَوَّلُ

أَنَّهُ مَعَ



فَاِنَّ اللَّهَ فَجَّ عَلَى يَمِينِهَا الْيَمِينِ وَامَّا الشَّامِيَّةُ فَاِنَّ اللَّهَ فَجَّ عَلَى يَمِينِهَا الشَّامِ وَالْمَغْرِبِ  
 وَامَّا السَّالِئَةُ فَاِنَّ اللَّهَ فَجَّ عَلَى يَمِينِهَا الْمَشْرِقِ وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَمُّ عَنِ  
 هَمَزَةٍ اِنَّهٗ كَانَ يَقُولُ حِينَ فَجَّتْ هَذِهِ الْأَمْصَارُ فِي زَمَانِ عُمَرَ وَزَمَانِ  
 عُمَرَ وَمَا بَعْدَهُ أَفْتَحُوا مَا بَدَلَكُمْ وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ مَا أَفْتَحُوا مِنْ  
 مَدِينَةٍ وَلَا تَفْتَحُونَهَا إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْآ وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مَفَاتِيحَهَا قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ بَرُّ السُّجُوِّ وَمَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مِنَ الْخَدَقِ أَقْبَلَ فَرَشَّ حَتَّى زَلَّ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ مِنْ رُؤْمَةِ بَنِي  
 لُجُؤٍ وَرُعَابَةٍ فِي عَشْرِ الْأَفْرِ مِنْ أَجَائِشِهِمْ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ  
 وَأَهْلِ تَهَامَةٍ وَأَقْبَلَ غَطَفَانُ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ أَهْلِ خَدَجٍ حَتَّى زَلُّوا بِدَنَبِ  
 نَفْسِي إِلَى جَانِبِ أُجْدٍ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ  
 حَتَّى جَعَلُوا طُهُورَهُمْ إِلَى سُلَيْمٍ فِي ثَلَاثَةِ الْأَفْرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَضَرَبَ هُنَالِكَ

نَفْسُهَا

عَمْرُوهُ وَأَخَذَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَوْمِ قَالَ بَرُّ هَشَامٍ وَأَسْتَعْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ  
 ابْنُ أُمِّ مَكْنُومٍ قَالَ بَرُّ السُّجُوِّ وَأَمْرًا بِالذَّرَارِيِّ وَالنِّسَاءِ فَجَعَلُوا فِي الْأَطَامِ وَخَرَجَ  
 عَدُوُّ اللَّهِ حَتَّى نَزَّ أَخْطَبُ النَّضْرِيُّ حَتَّى أَتَى كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ الْفَرَزْدَقِيَّ صَاحِبَ  
 عَقْدِي قُرَيْبَةَ وَعَصَدِهِمْ وَكَانَ قَدْ وَاوَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى  
 قَوْمِهِ وَعَاقَدَهُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا سَمِعَ كَعْبُ بْنُ حُنَيْنٍ نَزَّ أَخْطَبُ أَغْلَدُوْنَهُ بَابَ  
 حِصْنِهِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يَفْجَحَ لَهُ فَنَادَاهُ حُنَيْنٌ وَجَّكَ يَا كَعْبُ أَفْجَحْ لِي  
 قَالَ وَجَّكَ يَا حُنَيْنُ إِنَّكَ أَمْرٌ وَمَشُورٌ وَأَتَى قَدْ عَاهَدْتُ مُحَمَّدًا فَلَسْتُ بِنَاقِضٍ  
 مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَلَمْ أَرْمِهِ الْإِوْفَاءَ وَجَدَّ قَائِلًا وَجَّكَ أَفْجَحْ لِي كَلِمًا  
 قَالَ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ أَعْلَفْتُ دُونَِي الْأَعْنَ جَيْشِيكَ إِنْ أَكُلَ مَعَكَ  
 مِنْهَا فَأَحْفَظَ الرَّجُلُ فَفَجَّ لَهُ فَقَالَ وَجَّكَ يَا كَعْبُ جَيْشِيكَ بَعْدَ الدَّهْرِ  
 وَحَرِّطَامِ جَيْشِيكَ بَقَرِيشٍ عَاقَدَتْهَا وَسَادَتْهَا حَتَّى أَتَى لَنُفُومِ الْجَمْعِ الْأَشْيَاءِ

مَا أَفْجَحَ لِي  
 الْإِوْفَاءَ عَلَى جَيْشِيكَ



من رُومته وعطفان على قاداتها وساداتها حتى انزلتهم بذي نقيع <sup>نقيع</sup> الى جانب  
 اجد قد عاهدوني وعاهدوني على ان لا يخرجوا حتى نسا صل محمد او من  
 معه قال له كعب جيتني والله يذل الدهر ويحجم قدامك ماءه <sup>م</sup> عند  
 ويسوق ليس فيه شيء ويحك يا حي فدعني وما انا عليه فاني لو اذ من محمد ولا  
 صدقا ووافاء فلم ينك حيي كعب يفعله في الذرور والخائب حيي سمح له  
 على ان اعطاه عهدا من الله وميثاقا ليس رجب قرش وعطفان ولم يصيبوا  
 محمد ان اذخل معك في حضيك حيي تصيبني ما اصابك ففرض كعب ابن  
 اسد عهده وبرىي مما كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما  
 انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انجزوا الى المسلمين بعث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ بن النعمان وهو يومئذ سيد الاوثر  
 وسعد بن عباد بن دليم احدى ساعده بن كعب بن الخزرج وهو يومئذ

أهل النخاس

شيلا الخزرج ومعهما عبد الله بن ربيعة اخو بني الحزرت بن الخزرج وخوات  
 ابن جبير اخو بني عمر بن عوف فقال انطلقوا حتى نسطروا الحق ما بلغنا  
 عن هؤلاء القوم أم لا فان كان حقا فاجتوالي حنا انعرفه ولا تشقوا به  
 أعضاء الناس وان كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم فاجهروا به للناس  
 فخرجوا حتى اتوا فوجدوهم على اجتب ما بلغهم عنهم فيما نالوا من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقالوا من رسول الله لا عهد بيننا وبين محمد ولا عقد  
 فشا نهم سعد بن معاذ وشاتموه وكان رجلا فيه حدة فقال له سعد  
 ابن عباد دعه عنك مشاتمهم فما بيننا وبينهم اذن من المشائمة ثم اقبل سعد  
 وسعد ومن معهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلموا عليه ثم قالوا  
 عضل والفان ائني لخذ رعضل والفان يا أصحاب الرجع خيب واحجابيه  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر ابشر يا معشر المسلمين



وَعَظَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ الْبَلَاءِ وَأَشَدَّ الْخَوْفِ وَأَنَامَ عَدُوَّهُمْ مِنْ فَوْقَهُمْ وَمِنْ أَسْفَلِهِمْ  
 حَتَّى ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ظَنٍّ وَنَحْمُ النِّفَاقَ مِنْ بَعْضِ الْمُنَافِقِينَ حَتَّى قَالَ مُعَبِّدُ  
 أَبِي قُشَيْرٍ أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا أَكَلْنَا كَبْشًا كَثِيرًا وَقَبَضْنَا  
 وَأَحْدَنَّا الْيَوْمَ لَا يَأْمُنُ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْغَارِطِ قَالَ زُهَشَاهُ  
 أَجْرَنِي مِنْ أَتَوْهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ مُعَبِّدُ بْنُ قُشَيْرٍ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَأُجِجَ  
 بَاتَهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ قَالَ بَنِي شَيْخٍ وَحْيِي قَالَ أَوْسُ بْنُ قُطَيْبٍ أَحَدِي  
 حَارِثَةَ بْنِ الْحَزْبِ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ يَوْمَنَا عَوْنٌ مِنَ الْعَدُوِّ وَذَلِكَ عَنْ مَلَأَ مِنْ  
 رِجَالِ قَوْمِهِ فَأَذِنَ لَنَا أَنْ نَخْرُجَ فَنَرْجِعَ إِلَى دَارِنَا فَأَتَاهَا خَائِجٌ مِنَ الدُّنْيَا  
 فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا الْمُشْرِكُونَ بَضْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً  
 قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ لَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ إِلَّا الرِّمْيُ بِالْبُتْلِ وَالْحِصَادُ قَالَ أَبُو  
 هِشَامٍ وَيُقَالُ الرِّمْيُ فَلَمَّا أَشَدَّ الْبَلَاءُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

الرَّمْيَا

عَلَى النَّاسِ  
 بِمَعْنَاهُ

وَسَلَّمَ مَا حَدَّثَنِي عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قَدَّاسَةً وَمِنْ لَا أَتَمُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ رَضِيَ اللَّهُ  
 ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ إِلَى عَمِيْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ بِنْتِ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ وَإِلَى الْحَبَرِ  
 ابْنُ عَوْفٍ بِنْتُ جَارِيَةِ الزُّهْرِيِّ وَهِيَ فَالِدَةُ عَطْفَانَ فَأَعْطَاهُمَا ثَلَاثَ شَهْرٍ مِنَ الدُّنْيَا  
 عَلَى أَنْ يَرْجِعَا بِمَنْ مَعَهُمَا عَنْهُ وَعَنْ أَصْحَابِهِ فَحَرَّيْنِي بَيْنَهُ وَيَنْتَهَمَا الصُّلْحَ  
 حَتَّى كَتَبُوا الْكِتَابَ وَلَمْ تَنْفَعِ الشَّهَادَةُ وَلَا عَهْدِيَّةُ الصُّلْحِ إِلَّا الْمَرَاوِضَ  
 فِي ذَلِكَ فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَفْعَلَ بِشَيْءٍ سَعَدَ  
 ابْنُ مُعَاذٍ وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُمَا وَأَسْتَشَارَهُمَا قِيَمَهُ فَقَالَ ابْنُ سُلَ  
 اللَّهُ أَمْرًا قَصِيصًا أَمْ شَيْئًا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ لَا يَدُلُّنَا مِنَ الْعَمَلِ بِهِ أَمْ شَيْئًا تَصْنَعُهُ  
 لَنَا قَالَ بَلْ شَيْءٌ تَصْنَعُهُ لَكُمْ وَاللَّهِ مَا صَحَّ ذَلِكَ إِلَّا أَنِّي زَائِلٌ بِالْعَرَبِ قَدْ رَمَيْتُمْ  
 عَنْ قَوْزٍ وَاحِدَةٍ وَكَالْبُتْلُومِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَأَزْدْتُ أَنْ أَكْثَرَ عَنْكُمْ مِنْ  
 شَوْكِهِمْ إِلَى أَمْرِ مَا قَالُوا لَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ يَارَسُولَ اللَّهِ قَدْ كُنَّا نَحْنُ

تَحْتَهُ



وَمَوْلَا الْقَوْمِ عَلَى الشِّرْكِ بِاللَّهِ وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ لَا نَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا نَعْرِفُهُ وَهُمْ لَا  
 يَسْمَعُونَ أَنْ يَكُونُوا مِنْهَا نَمَقَةً إِلَّا فَرَاوُشًا أَوْ سِجَا حِينَزًا مِنَ اللَّهِ بِالْإِسْلَامِ  
 وَهَدَانَا لَهُ وَأَعِزَّنَا بِكَ وَبِهِ نَعْطِيهِمْ أَمْوَالَنَا مَا لَنَا بِهَذَا مِنْ حَاجَةٍ وَاللَّهِ  
 لَا نَعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا ذَلِكَ فَتَنَاوَلَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ الضَّعِيفَةَ فَجَاءَ بِهَا مِنْ  
 الْكِتَابِ ثُمَّ قَالَ لِيُحَدِّثُوا عَلَيْنَا فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَالْمُسْلِمُونَ وَعَدُوُّهُمْ مُجَاهِرُونَ وَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ إِلَّا أَنْ قُورَئِينَ مِنْ قُرَيْشٍ  
 مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدَّ بْنِ أَبِي قَتَيْبٍ أَخُو بَنِي عَامِرٍ مِنْ لُؤَيٍّ قَالَ بَرَهْشَامُ وَيُقَالُ  
 عَمْرُو بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي قَتَيْبٍ قَالَ بْنُ إِسْحَاقَ وَعَمْرُو بْنُ أَبِي حَصَلٍ وَهَبِيُّ قَتَيْبٍ  
 ابْنِي وَهَبٍ الْخَزْزُومِيَّانِ وَضَرَّادُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ مَرْثَدَانَ أَخُو بَنِي مُجَازٍ  
 ابْنِ فَحْرِ يَلْبَسُوا اللَّفْيَالَ ثُمَّ خَرَجُوا عَلَى خِيَلِهِمْ حَتَّى مَرُّوا بِمَنَازِلِ بَنِي قَيْنَةَ لِلْحَبَشَةِ

وَقَالَ ابْنُ الْقَتَاتِ  
 فِي الْمَنَازِلِ

فَتَعْلَمُونَ مِنَ الْفُرْسَانِ الْيَوْمَ ثُمَّ أَقْبَلُوا نَحْوُ بَعْضِهِمْ خَلَصُوا حَتَّى وَفَّقُوا عَلَى  
 الْخَنْدَقِ فَلَمَّا زَاوَوْهُ قَالُوا وَاللَّهِ إِنْ هَذِهِ مَلَكَتْ مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَكْبِدُهَا ه  
 قَالَ بَرَهْشَامُ يُقَالُ أَنْ شَتَانَ شَارِبَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ قَالُوا شَتَانُ مَنَا  
 وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ شَتَانُ مَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَتَانُ  
 مَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ بْنُ إِسْحَاقَ ثُمَّ يَتِمُّوهُمَا كَانَا مِنَ الْخَنْدَقِ صَنِيفًا فَضَرَبُوا  
 خِيَلَهُمْ فَأَفْجَحَتْ مِنْهُ فَجَالَتْ بَعْضُهُ فِي السَّبْحَةِ بَيْنَ الْخَنْدَقِ وَوَسْلَعَ وَخَرَجَ  
 عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي نَفَرٍ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى أَخَذُوا عَلَيْهِمُ الشُّعْرَةَ الَّتِي افْتَحُوا  
 مِنْهَا خِيَلَهُمْ وَأَقْبَلَتِ الْفُرْسَانُ تَعُوْخُوهُمْ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدَّ قَدْ قَاتَلَ  
 يَوْمَ بَدْرٍ حَتَّى أَثْبَثَهُ الْحِرَاجَةُ فَلَمْ يَشْهَدْ يَوْمَ أَحَدٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ خَرَجَ  
 مُعَلِّمًا لِبَنِي كَانَهُ فَلَمَّا وَقَفَ هُوَ وَخِيَلُهُ قَالَ مِنْ يَأْزُفُ زِلْهُ عَلَى بَنِي

أَفْجَحُوا



طَالِبٌ فَقَالَ لَهُ يَا عَمْرُو إِنَّكَ كُنْتَ عَاهَدْتَ اللَّهَ أَنْ لَا تَدْعُوكَ رَجُلٌ مِنْ  
 قُرَيْشٍ إِلَى أَحَدِي خَلْبَتِي إِلَّا أَخَذْتُهَا مِنْهُ قَالَ لَهُ أَجَلٌ قَالَ لَهُ عَلِيُّ فَأُيِّنَ  
 ادْعُوكَ إِلَى اللَّهِ وَإِنْ رُسُولُهُ وَإِلَى الْأَسْلَامِ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ قَالَ  
 فَأَتَى ادْعُوكَ إِلَى النَّزَالِ فَقَالَ لَهُ لَمْ يَأْتِ أَخِي فَوَاللَّهِ مَا أُجِئْتُ أَنْ أَفُتَّاكَ  
 قَالَ لَهُ عَلِيُّ وَلَكِنِّي وَاللَّهِ أُجِئْتُ أَنْ أَفُتَّاكَ فَمَجِيَ عَمْرُو عِنْدَ ذَلِكَ فَأَفْجَحَ عَنْ  
 فَرْسِهِ فَحَقَّقَهُ وَضَرَبَ وَجْهَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ فَتَارَ لَا وَجْهًا وَلَا فَضْلًا عَلَى  
 وَخَرَجَتْ خِيَلُهُمْ مُنْهَرِمَةً حَتَّى أَفْجَحَتْ مِنْ أَلْحَدٍ فَهَارَتْهُ وَقَالَ  
 عَلَى بْنُ طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ

نَصْرًا كَمَا كَانَ مِنْ شَفَاهَةِ رَأْيِهِ وَنَصْرَتْ رَبُّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابِ  
 فَصَدَّتْ حِينَ تَرَكْنَاهُ مُجِدًّا لَا كَابِدَ عَيْنٍ دَكَادِكٍ وَرَوَابِي  
 وَعَفَقَتْ عَنْ ثَوَابِهِ وَلَوْ أَنَّ كُنْتُ الْمَقْطُورَةَ فِي أَثْوَابِي

لَا تُحِبُّ بَنِي اللَّهِ خَادِلَ دِينِهِ وَدِينِهِ بِأَمْعَشَرِ الْأَحْزَابِ  
 قَالَ بَنِي هِشَامٍ وَكَثُرَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يَشْكُ فِيهَا عَلِيٌّ قَالَ بَنِي هِشَامٍ وَالْقِي  
 عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ رُحِمَهُ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ مُنْهَرَمٌ عَنْ عَمْرُو فَقَالَ حَسَانُ بْنُ  
 ثَابِتٍ فِي ذَلِكَ

فَرَّ وَالْقِي لَنَا رُحِمَهُ لَعَلَّكَ عَمْرُو لَمْ تَفْعَلْ  
 وَلَيْتَ تَعْدُو كَعْدُ الظُّلَمِ مَا نَحْنُ حُزْنُ الْمَعْدِ  
 وَلَمْ تَلَوْ ظَهْرَكَ مُشْنَأَسَاكَانَ فَنَاكَ فَقَا فَرُّ عَجَلٍ  
 قَالَ بَنِي هِشَامٍ فَرُّ عِلٍّ صَغِيرِ الْأَصْبَاعِ وَهَذِهِ الْأَيَّاتُ فِي إِيَّائِكَ لَوْ كَانَ شِعَارُ  
 أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَبَنِي قُرَيْظَةَ جَمْعًا لَا يَنْصُرُونَ  
 قَالَ بَنِي الْحَقِّ وَحَدَّثَنِي أَبُو لَيْسٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ  
 أَخُو بَنِي جَارِثَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ كَانَتْ فِي حَضْرَتِي جَارِثَةُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَكَانَ



مِنْ أَجْلِ رُحْمَى اللَّهِ قَالَتْ وَكَانَتْ أُمُّ سَعْدٍ مِنْ مَعَاذِ مَعَهَا فِي الْحَبَشِ فَقَالَتْ  
 عَائِشَةُ وَذَلِكَ أَنَّ يَضْرِبَ عَلَيْنَا الْحَبَابُ فَمَرَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دُرْعٌ لَهُ  
 مُقْلَاحَةٌ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهَا ذِرَاعُهُ كُلُّهَا وَفِي يَدَيْهِ حَرْشِيَّةٌ بَرْدٌ قَدْ بَخَا وَيَقُولُ  
 لَيْتَ فَلَيْلًا يَشْهَدُ الْحِجَابُ لَيْتَ لَبَّاسٌ بِالْمَوْتِ إِذَا جَازَ الْأَجَلَ  
 فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ الْحَقُّ أَيُّ نَبِيِّ فَقَدْ وَاللَّهِ أَخَرْتُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَكُلْتُ  
 لَهَا يَا أُمَّ سَعْدٍ وَاللَّهِ لَوْ دِدْتُ أَنَّ دُرْعَ سَعْدٍ كَانَتْ أَسْبَغَ مَمَاهِي قَالَتْ وَخَفْتُ  
 عَلَيْهِ حَيْثُ أَصَابَ السَّهْمُ مِنْهُ فَرُمِي سَعْدٌ مِنْ مَعَاذِ بَسْمِ فَقَطَعَ مِنْهُ الْأَجَلَ  
 رَمَاهُ كَمَا حِدَّتِي عَاصِمُ حَيَّانُ بْنُ قَبِيصٍ مِنَ الْمَعْرِقَةِ أَحَدُ نَبِيِّ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ  
 فَلَمَّا أَصَابَهُ قَالَ خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا ابْنُ الْعَرَفَةِ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ عَرَفَ اللَّهُ وَجْهَكَ  
 فِي النَّارِ أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَرَيْتَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْئًا فَأَيُّهَا فَنَاهُ لَا قَوْمَ  
 أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَجَاهِدَ مِنْ قَوْمٍ أَذْوَارُ سَوْكٍ وَلَكِنَّهُمْ وَأَخْرَجُوهُ اللَّهُمَّ

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَضَعْتُ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَأَجْعَلُهُ لِي شَهَادَةً وَلَا تُمَتِّنِي  
 حَتَّى تَفَرِّعَ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَ نَزَّاحٌ وَحَدَّثَنِي عَنْ لَا أَتَّصِمُ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا أَصَابَ سَعْدًا يَوْمَ يَذِ  
 إِلَّا أَبُو سَامَةَ الْجَشْتِيُّ حَلِيفُ نَبِيِّ مَخْرُومٍ وَقَدْ قَالَ أَبُو سَامَةَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا  
 قَالَ لِعُكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ

أَعِزُّكُمْ هَلَّا لَمْ تَنْتَ إِذْ تَقُولُ لِي فِدَاكَ بِأَكَامِ الْمَدِينَةِ خَالِدٌ  
 أَلَيْتَ الَّذِي لَمْ تَنْتَ سَعْدًا مَرُشَّةً لَهَا بَيْنَ أَشْيَاءِ الْمُرَافِقِ  
 فَضَى نَجْبَةٍ مِنْهَا سَعْدٌ فَأَعُولَتْ عَلَيْهِ مَعَ الشُّطْرِ الْعَذَارَى  
 وَأَنْتَ الَّذِي دَأْبُتَ عَنْهُ وَقَدْ دَعَا عَيْنُكَ جَمْعًا مِنْهُمْ إِذْ يَكِيدُ  
 عَلَى حِينِ مَاهِمٍ جَائِعٍ عَنْ طَرِيقِهِ وَأَخْرَجَ عَنْ عَيْنِ الْقَصْدِ عَامِدٌ  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ قَالَ بَرْهَشَامٌ وَيُقَالُ الَّذِي رُمِيَ تَجْدًا خَفَا جَهْ

يد  
 فاجحد



ابن عامر بن جنان قال بن اسحق وحديثي بن عباد بن عبد الله  
 ابن الزبير عن ابيه عباد قال قال كانت صفية بنت عبد المطلب في فراع  
 حرس حسان بن ثابت معافيه مع النساء والضيان قالت صفية فتر  
 بنا رجل من يهود فجعل يطيف بالحرس وقد جازيت بنو قريظة وقطعت  
 ما بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس ما بيننا وبينهم احد  
 يدفع عنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون في خور عدوهم لا  
 يستطيعون ان ينصرفوا عنهم اليان انا انات قالت قلت يا حسان ان  
 هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحرس واتى والله ما آمنه ان يدك  
 على عورتنا من ورائنا من يهود وقد شعل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه فانك اليه فافله قال نعم الله لك يا ابنة عبد المطلب والله  
 لقد عرفت ما انا بصاحب هذا قال فلما قال ذلك ولم ازعده شيئا

أحجزت ثم أخذت عمودا ثم تركت من الحرس اليه فضربته بالعمود حتى قتلته  
 قالت فلما فرغت منه رجعت الى الحرس فقلت يا حسان انك اليه فاسلبه  
 فاني لم يمنعني من تلبه الا انه رجل قال مالي تسليه من حاجة يا ابنة عبد  
 المطلب قال بن اسحق واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه  
 فيما وصف الله من الخوف والشفة لنظاها وعدوهم عليهم وايتياهم  
 اياهم من قوتهم ومن اسفل منهم ان نعيم بن مسعود بن عامر بن ابي بن  
 ثعلبة بن قحط بن هلال بن جلاوة بن اشجع بن زيث بن عطفان اتى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتى قد اسلمت وان قوتي لم يعلموا  
 يا سلاهي فترني بما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما  
 انت فيا رجل واحد فخذل عنان استطعت فان احبب خديعة  
 فخرج نعيم بن مسعود حتى داني في قريظة وكان لهم نديما في اهلية

جلاوة



فَقَالَ يَا بَنِي قُرَيْظَةَ قَدْ عَزَمْتُ وَدَىٰ أَيْامِكُمْ وَخَاصَّةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَالْوَا حِدَقْتُ  
لَسْتُ عِنْدَنَا بِمُحْتَمِرٍ فَقَالَ لَهْرَانُ قُرَيْشًا وَعُظْفَانُ لَيْسُوا كَأَنْتُمْ الْبَلَدُ بَلَدُكُمْ  
بِهِ أَسْلَامٌ وَأَمْوَالُكُمْ وَنِسَاءُكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَىٰ أَنْ تَجُوهُوا لَوَامِنَهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ وَإِنْ قُرَيْشًا  
وَعُظْفَانُ قَدْ جَاؤَا الْحَرْبَ مُجِدِّدًا وَحَاجِبَهُ وَقَدْ ظَاهَرَتْ مَوْتُهُمْ عَلَيْهِ وَبَلَدُهُمْ  
وَأَمْوَالُهُمْ وَنِسَاءُهُمْ بَعْثُهُمْ فَلَيْسُوا كَأَنْتُمْ فَإِنْ رَأَوْا نَصْرًا أَصَابُوهَا وَإِنْ كَانَ  
غَيْرُ ذَلِكَ لِحَقْوَابِلَادِهِمْ وَخَلَاوَيْنِكُمْ وَيَنْزِلُ الرِّجْلُ بِلَدِكُمْ وَلَا طَاقَةَ لَكُمْ  
بِهِ أَنْ خَلَايَكُمْ فَلَا تَقَاتِلُوا مَعَ الْقَوْمِ الْأَخْيَرِ نَا خُذُوا مِنْهُمْ رَهْنًا مِنْ أَسْرَافِهِمْ  
يَكُونُونَ بَأْيَدِيكُمْ ثِقَةً لَكُمْ عَلَىٰ أَنْ تَقَاتِلُوا مَعَهُمْ مُجِدِّدًا حَتَّىٰ تَسَاجِرُوهُ فَقَالُوا  
لَقَدْ أَشْرَبَ بِالرَّأْيِ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ أَتَىٰ قُرَيْشًا فَقَالَ لَا بِي سَفِينٌ بِزَحْرَبِ  
وَمِنْ مَعَهُ مِنْ رِجَالِ قُرَيْشٍ قَدْ عَزَمْتُ وَدَىٰ لَكُمْ وَفَرَاقِي مُجِدِّدًا وَأَنْتَ قَدْ لَبَغْتَنِي  
أَمْرًا قَدْ رَأَيْتَ عَلَىٰ حَقِّكَ أَنْ أُلْبِغَكَ مِنْ نَصِيحَتِي فَكَلِمَاتُكُمْ فَفَعَلُوا فَفَعَلُوا

قَالَ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَعْشَرَ يَهُودٍ قَدْ نَدَىٰ مُوَالِي مَا صَنَعُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ  
وَمَنْ أَسْأَلُوا إِلَيْهِ أَنَا قَدْ نَدَىٰ مُوَالِي مَا فَعَلْنَا فَمَنْ رَحِمَكَ أَنْ تَأْخُذَ ذَلِكَ مِنَ الْفَيْلَكَيْنِ  
مِنْ قُرَيْشٍ وَعُظْفَانِ رِجَالًا مِنْ أَسْرَافِهِمْ فَتُعْطِيَهُمْ قَضِيَّةً مِنْ عِنْدِهِمْ ثُمَّ  
تَكُونُ عَلَىٰ مَنْ فِي مَعَهُمْ حَتَّىٰ تَسْأَلَهُمْ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنْ بَعَثَ إِلَيْكُمْ  
يَهُودٌ يَلْمُسُونَ مِنْكُمْ رَهْنًا مِنْ رِجَالِكُمْ فَلَا تَذْفَعُوا إِلَيْهِمْ مِنْكُمْ رَجُلًا  
وَاحِدًا ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ أَتَىٰ عُظْفَانُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ عُظْفَانِ أَنْتُمْ أَهْلُ وَعَشِيرَتِي  
وَأَحِبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَلَا أَرَاكُمْ تَهْمُونَنِي فَالْوَا حِدَقْتُ مَا أَنْتَ عِنْدَنَا بِمُحْتَمِرٍ قَالَ  
فَاكْتُمُوا عَنِّي فَالْوَا نَفَعْتُكُمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ لِقُرَيْشٍ وَحَذَرَهُمْ مَا حَذَرَهُمْ  
فَلَا كَانَتْ لَيْلَةُ السَّبْتِ مِنْ شَوَالٍ سَنَةِ خَمْسٍ وَكَانَ مِنْ صُجْعِ اللَّهِ لِرَسُولِهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَرْسَلَ أَبُو سَفِينٍ بِزَحْرَبِ وَرُؤُسُ عُظْفَانِ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ  
عِكْرَمَةَ بَنِي جَهْلٍ فِي قَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَعُظْفَانُ فَقَالُوا لَمْ أَنَا لَسْنَا بِدَارِ مَقَامٍ

تَدْفَعُونَ



فَاعْذُوا  
قَدْ هَلَكَ الْخَفُّ وَالْحَاثِرُ فَاْذُوا الْفِتْنَالِ حَتَّى تَنَاجِرُ مُحَمَّدًا وَتَفْرُغَ مِمَّا بَيْنَنَا  
وَبَيْنَهُ فَاْذُوا الْيَهُمُ أَنْ الْيَوْمَ يَوْمَ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمٌ لَا يَنْعَلُ فِيهِ شَيْءٌ وَقَدْ  
كَانَ أُجِدَتْ فِيهِ بَعْضُ أَجْدَانَا فَاصَابَهُ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكُمْ وَلَسْنَا مَعَ ذَلِكَ  
بِالَّذِينَ نُقَاتِلُ مَعَكُمْ مُحَمَّدًا حَتَّى تُعْطُوا نَارَهُمَا مِنْ رِجَالِكُمْ يَكُونُونَ بِلَدَيْنَا  
ثِقَةً لَنَا حَتَّى تَنَاجِرُ مُحَمَّدًا فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ ضَرَّ سَتَكُمْ الْحَرْبُ وَاشْتَدَّ عَلَيْكُمْ  
الْفِتْنَالُ أَنْ نَنْشَمُرُوا إِلَى بِلَادِكُمْ وَتَشْرُكُونَا وَالرَّجُلُ فِي بِلَدِنَا وَلَا طَاقَةَ لَنَا بِذَلِكَ  
مِنْهُ فَلَمَّا رَجَعْتُ الْيَهُمُ الرُّسُلَ مِمَّا قَالَتْ سُوقُ رُبْطَةٍ قَالَتْ قُرَيْشٌ وَغَطْضَانُ  
وَاللَّهِ إِنْ الَّذِي حَدَّثَكُمْ بِهِ نَعِيمٌ مِنْ مَسْعُودٍ لِحَقٍّ فَاْذُوا إِلَى دُنَى قُرَيْشَةٍ إِيَّا وَاللَّهِ  
لَا نَدْفَعُ إِلَيْكُمْ رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ رِجَالِنَا فَإِنْ كُنْتُمْ تُبْذَرُونَ الْفِتْنَالُ فَاخْرُجُوا  
فَقَالُوا فَقَالَتْ سُوقُ رُبْطَةٍ حِينَ أَتَيْتُ الرُّسُلَ الْيَهُمُ هَذَا الَّذِي ذَكَرَ  
لَكُمْ نَعِيمٌ مِنْ مَسْعُودٍ لِحَقٍّ مَا يَبْذُرُ الْقَوْمُ إِلَّا أَنْ يُقَاتِلُوا فَإِنْ لَاقُوا فَرَصَةً أَشْهَرُوا هَا

بِلَادِنَا

وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ أَنْشَمُرُوا إِلَى بِلَادِهِمْ وَخَلَّوْا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الرَّجُلِ فِي بِلَادِكُمْ  
فَاْذُوا إِلَى قُرَيْشٍ وَغَطْضَانِ إِيَّا وَاللَّهِ لَا نُقَاتِلُ مَعَكُمْ حَتَّى تُعْطُوا نَارَهُمَا فَاْذُوا الْيَهُمُ  
وَحَذَلُ اللَّهُ يَنْهَمُ وَبَعَثَ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ فِي لَيْلٍ شَانِيَةٍ شَدِيدَةِ السَّرْدِ  
فَجَعَلَتْ دَكْفًا قَدُورُهُمْ وَنَطَرَ حَتَّى أَيْدِيَهُمْ فَلَمَّا أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اخْتَلَفَ مِنْ أُمَّيْمِهِمْ وَمَا فَرَّقَ اللَّهُ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ دَعَا حَذِيفَةَ  
ابْنَ الْيَمَانِ فَبَعَثَهُ الْيَهُمُ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ الْقَوْمُ لَيْلًا قَالَ رُبُّ شَيْءٍ فَحَدَّثَنِي مَرْيَدُنُ  
زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْفَرَزْدَقِيِّ قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ لِحَذِيفَةَ بْنِ  
الْيَمَانِ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَرَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحْبَتُهُ قَالَتْ نَعَمْ يَا ابْنَ  
الْأَخِي قَالَ فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنَّا نَجْمِدُ قَالَ  
قَالَ وَاللَّهِ لَوَادِدُهُ مَا نَرَاهُ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَحِجْلَانُهُ عَلَى أَعْنَافِهَا  
قَالَ فَقَالَ حَذِيفَةُ يَا ابْنَ أَخِي وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

تَكْفِي

صَلَاةُ  
أَبِيهِمْ



وَسَلَّمَ بِاخْتِدَاقٍ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ انْفَتَحَ  
 الْبَيْتُ فَقَالَ مَنْ رَجُلٌ يَقُومُ فَيَنْظُرُ لَنَا مَا فَضَّلَ الْقَوْمُ ثُمَّ تَرَجَّعَ يَشْرُطُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجْعَةَ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ فَمَا قَامَ رَجُلٌ  
 مِنَ الْقَوْمِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ وَشِدَّةِ الْجُوعِ وَشِدَّةِ الْبُؤْسِ فَلَمْ يَفْعَلْ أَحَدٌ دَعَانِي  
 رَسُولُ اللَّهِ فَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي مِنَ الْفَيَاقِمِ حِينَ دَعَانِي فَقَالَ يَا حُذَيْفَةُ أَذْهَبْتَ  
 فَادْخُلْ فِي الْقَوْمِ فَادْزُفْ مَاذَا ابْتِغَاوْنَ وَلَا تَخْجِدْ شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَا قَالَ  
 فَذَهَبْتُ فَدَخَلْتُ فِي الْقَوْمِ وَالرَّيْحُ وَجُودُ اللَّهِ يَفْعَلُ بِهِمْ مَا نَفْعَلُ لَا يُقْرَهُمْ  
 قَدْ رَأَوْا نَارًا وَلَا بِنَاءً فَقَامَ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لِيَنْظُرَ أَمْرٌ مِنْ  
 جَلِيسَتِهِ قَالَ حُذَيْفَةُ فَاخَذْتُ بِيَدِ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ لِي جَنِي فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ  
 قَالَ فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ ثُمَّ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّكُمْ وَاللَّهِ مَا أَصْحَبْتُمْ بِدَارِ  
 مَعْلَمٍ لَقَدْ بَلَكَ الْكَرَاعُ وَالْخَفُّ وَأَخْلَقْنَا بَنُو قُرَيْظَةَ وَبَلَعَا عَنْهُمْ الَّذِي

نَكَرَهُ وَلَقِينَا مِنْ شِدَّةِ الرِّيحِ مَا شَرُّهُ وَمَا نَطْمِيزُ لَنَا قَدْزُ وَلَا نَقُومُ لَنَا نَارٌ وَلَا  
 يَسْتَمْسِكُ لَنَا بِنَاءٌ فَادْخُلُوا إِلَيَّ مِنْ حَيْثُ تُمْ قَامَ إِلَى جَمَلِهِ وَهُوَ مَعْقُولٌ فَجَلَسَ عَلَيْهِ  
 ثُمَّ ضَرَبَهُ قَوْشِيًّا بِعَاقِلَاتٍ فَوَاللَّهِ مَا أَطْلَقَ عِفَالُهُ إِلَّا وَهُوَ فَايِمٌ وَلَوْ لَا عَمْدُ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَنْ لَا تَخْجِدَ شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَنِي ثُمَّ شَبَّتْ  
 لَقَلْبَتُهُ بِهِمْ قَالَ حُذَيْفَةُ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَهُوَ فَايِمٌ يُصَلِّي فِي مَنْطِقِ الْعُصْرِ <sup>نَسَائِمِ</sup> مَرَّاجِلٍ فَلَمَّا رَأَيْتِي دَخَلَنِي إِلَى رَجُلَيْهِ وَطَرَحَ  
 عَلَيَّ حَرْفَ الْمَرْطُطِ ثُمَّ رَكَعَ وَتَجَدَّ وَاتَى لِقَائِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ أَخْبَرْتُهُ أَخْبَرَ وَتَمَحَّصَ  
 غَطَفَانُ مَا فَخَلَتْ قُرَيْشٌ فَاسْتَمَرُّوا رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ قَالَ  
 ابْنُ أَخِي وَمَا أَصْحَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصَرَفَ عَنِ اخْتِدَاقِ الرَّجُلِ

فَمَا أَطْلَقَ

فَمَا أَطْلَقَ  
 ابْنُ قُتَيْبَةَ  
 قُرَيْشٌ شَبَّتْ وَتَمَحَّصَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ  
 وَالْجَمْرِ وَالْجُنُونِ وَالْجَبْرِ وَالْجَبَلِ

# غَزْوَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ فِي سَنَةِ

إِلَى الدِّيْنَةِ وَالْمُسْلِمُونَ وَوَضَعُوا السِّلَاحَ



خَمْسٍ فَلَمَّا كَانَتِ الظُّهْرُ أَتَى جَبْرِيلُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ  
مُعْجَزًا بَعَامَةً مِنْ شَبَرٍ عَلَى بَغْلَةٍ عَلَيْهَا رِجَالٌ عَلَيْهَا قَطِيفَةٌ مِنْ  
دُبْيَاجٍ فَقَالَ أَوْفِدْ وَصَفَتِ السِّلَاحَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ جَبْرِيلُ مَا  
وَصَفَتِ الْمَلَائِكَةُ السِّلَاحَ بَعْدَ مَا رَجَعْتُ الْآنَ إِلَّا مِنْ طَلَبِ الْقَوْمِ إِنْ اللَّهُ  
يَأْمُرُكَ يَا مُحَمَّدُ بِالسَّيْرِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَإِنِّي عَامِدٌ بِكُمْ فَرَأَى بَعْضُ قَوْمٍ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤَذِّنًا فَادَّخَلَ النَّاسُ مَنْ كَانَ شَامِعًا ه  
مُطِيعًا فَلَا يُصَلِّينَ الْعَصْرَ إِلَّا بَيْنِي قُرَيْظَةَ وَأَسْتَعْلِ عَلَى الْمَدِينَةِ بَنَامُ مَكُونٍ  
فِيمَا قَالَ نُسْهِلُ قَالَ بِنُ شَجٍّ وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ رَأَيْتُهُ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَابْتَدَرَهَا  
النَّاسُ فَسَارَعَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ حَتَّى دَخَلَ مِنَ الْجُحُونِ سَمِعَ مِنْهَا مَقَالَةً فَبَيَّحَتْ  
الرَّسُولَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَحَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

فَمُافَدُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطَّرِيقِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآنَ تَوَامُنْ هُوَ لَمْ الْأَخَابِثُ  
قَالَ لَمْ أَطْلُكَ سَمِعْتُ لِي مِنْهُمُ أَدَى قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَوْ رَأَوْنِي لَمْ يَقُولُوا  
مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُصُونِهِمْ قَالَ  
يَا إِخْوَانُ الْقُرَيْظَةِ هَلْ خُزِمَ اللَّهُ وَأَمْرُكُمْ كَمْ نَقِمْتُهُ قَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا كُنْتَ  
جَهُولًا وَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَنِي قُرَيْظَةَ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالصَّوَرِ  
قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَقَالَ هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَالُوا بَرَسُولُ اللَّهِ قَدِمْنَا  
بِنَادِ حَسْبِهِ الْكَلْبِيُّ عَلَى بَغْلَةٍ يَتْبَعُهَا رِجَالٌ عَلَيْهَا قَطِيفَةٌ دُبْيَاجٍ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ جَبْرِيلُ بَعَثَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ  
يُرِي لَكُمْ بِكُمْ حُصُونَهُمْ وَيَقْدِفُ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَلَمَّا اتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلَ عَلَى بَنِي قُرَيْظَةَ مِنْ نَاحِيَةِ أُمِّ الْوَلَدِ يُقَالُ لَهَا  
بَيْتُهَا أَنَا قَالُوا نُسْهِلُ بَيْنَ بَنِي قُرَيْظَةَ وَبَنِي شَجٍّ وَلَا أَحَقُّ بِهِ النَّاسُ فَإِنِّي رَجُلٌ مِنْ

فَمُافَدُ

بَنِي خَلِيفَةٍ



بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَلَمْ يُصَلُّوا الْعَصْرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا  
 يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرِ حَتَّى الْإِثْنَيْنِ قُرْبَةُ فَتَعْلَمُونَ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْهُ بَدَأُ  
 فِي حَرْبِهِمْ وَإِنَّا أَنْ نُصَلُّوا الْقَوْلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَأْتُوا  
 بِنِ قُرْبَةَ فَصَلُّوا فَصَلُّوا الْعَصْرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَمَا عَابَهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ  
 فِي كِتَابِهِ وَلَا عَنَّفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَهْدَى  
 أَحَدُ يَأْتِي الْإِثْنَيْنِ عَنْ مُعَدِّ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَلِكٍ الْأَنْصَارِيِّ وَجَاهِلِهِمْ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً حَتَّى يَهْدَى الْحِجَارُ وَقَدْ  
 اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبُ وَقَدْ كَانَ حِينَئِذٍ خُطِبَ دَخَلَ مَعَ بَنِي قُرْبَةَ فِي حَضْرَتِهِمْ  
 حِينَ رَجَعَتْ عَنْهُمْ قُرَيْشٌ وَعُظْفَانٌ وَفَاءُ الْكُفْرِ بِأَسَدٍ مَكَانَ عَاهِدِهِ  
 عَلَيْهِ فَلَمَّا انْفُذُوا بِأَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ عَنْهُمْ حَتَّى  
 يُنَاجِرَهُمْ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَدِيقٍ يَأْمُرُكُمْ يَهُودٌ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ مِنَ الْأَمْرِ مَا تَرَوْنَ

وَإِنِّي عَارِضٌ عَلَيْكُمْ خِلَالَنَا فَخَذُوا الْقِيَاسَ فَقَالُوا وَمَا هِيَ قَالَ تَبَاعُ هَذَا  
 الرَّجُلُ وَنُصِدْفُهُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ نَبَّيْنَاكُمْ أَنَّهُ لَبَنِي مُرْسَلٌ وَأَنَّهُ لِلَّذِي تَخِدُونَهُ  
 فِي كِتَابِكُمْ قَائِمُونَ عَلَى دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ وَنِسَائِكُمْ قَالُوا لَا نَفَارُ  
 حُكْمِ التَّوْرَةِ أَبَدًا وَلَا نَسْتَبِدُّكَ بِهِ غَيْرُهُ قَالَ فَإِذَا بَيْنَكُمْ عَلَى هَذِهِ قَهْلُكُمْ فَلَمَّا نَزَلَ  
 أَبْنَاءُ وَنِسَاءُ نَاثِمٍ خَرَجُوا إِلَى مُحَمَّدٍ وَاجْتَابَهُ زَجَالًا مُصَلِّينَ بِالْأُيُوفِ لَمْ يَتْرَكُوا  
 وَرَأَيْنَا ثَقَلًا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ فَإِنْ تَهَلَّكَ تَهْلُكَ وَمَنْ شَرُّكَ وَرَأَيْنَا ثَقَلًا  
 خَشِيَ عَلَيْهِ وَإِنْ نَظَرُوا فَلَمَّ عَرَى لِيَحْدِثَنَّ النِّسَاءُ وَالْأَبْنَاءُ قَالُوا انْقُلْ هُوَ لَا  
 الْمَسَائِلِينَ فَمَا خَيْرُ الْعَيْشِ بَعْدَهُمْ قَالَ فَإِنْ بَيْنَكُمْ عَلَى هَذِهِ فَإِنَّ اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ السَّبْتِ  
 وَأَنَّهُ عَسَى أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ وَاجْتَابَهُ قَدْ أَمُونُوا فِيهَا فَأَنْزَلُوا الْعَلَنَاءُ يُصِيبُ مِنْ مُحَمَّدٍ  
 وَاجْتَابَهُ عَمْرٌ قَالُوا انْقُدْ سُبْنَا وَنَحْدِثُ فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ مِنْ كَانَ قَبْلَنَا  
 الْإِمَامُ قَدْ عَلِمْتَ فَأَجَابَهُ مَا لَمْ يُخَفِّ عَلَيْكَ مِنَ الشَّيْخِ قَالَ مَا بَاتَ رَجُلٌ مِنْكُمْ

لِيَحْدِثَنَّ



مِنْذُ وَكَدْنَةُ أُمِّهِ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنَ الدَّهْرِ حَارِزًا مِمَّا أَنَّهُمْ يَبْعَثُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْضُرَ الْبَابَ مِنْ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَخِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ  
 وَكَانُوا حُلَفَاءَ الْأَوْشِ نَسَبِيَّةً فِي أُمِّ نَافَا ذَا سَلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَامَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ وَجَهَّشَ إِلَيْهِ النَّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ  
 يَبْكُونَ فِي وَجْهِهِ فَرَزَقَهُمْ وَقَالُوا اللَّهُ يَا أَبَا لُبَابَةَ إِنَّ رَبِّي أَنْ نَزَلَ عَلَى حُكْمِ مُحَمَّدٍ  
 قَالَ نَعَمْ وَأَشَارَتِ بَنَاتُ أَبِي حُلَفَاءَ أَنَّهُ الدَّبْحُ قَالَ أَبُو لُبَابَةَ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ قَدَمًا  
 مِنْ مَكَانٍ مَا حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي قَدْ خِيتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 انْطَلَقَ أَبُو لُبَابَةَ عَلَى وَجْهِهِ وَمِ يَأْتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى  
 أَرْتَبَطُ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى عَمُودٍ مِنْ عُسْمَةٍ وَقَالَ لَا أَسْرُجُ مَكَانِي هَذَا حَتَّى تُتَوَبَّ  
 اللَّهُ عَلَيَّ فَمَا جِئْتُ وَعَاظَ اللَّهُ أَنْ لَا أَطَأُ بَنِي قُرَيْظَةَ أَبَدًا وَلَا أَرْضِي فِي بَلَدٍ حَتَّى  
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَبْلَهُ أَبَدًا قَالَ زُهَيْرٌ وَنَزَلَ اللَّهُ فِي أَبِي لُبَابَةَ فَبِمَا قَالَ

٤٩  
 سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ سَمْعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَخَوْنُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ قَالَ  
 ابْنُ الْحَقِّ فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبْرَهُ وَكَانَ قَدْ اسْتَبْطَأَهُ  
 قَالَ أَمَا إِنْ لَوْ كَانَ جَانِي لَا سَغَفَرْتُ لَهُ فَمَا أَذْ فَعَلَ مَا فَعَلَ فَمَا أَنَا بِالَّذِي  
 أُطْلَقُهُ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى تُتَوَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ الْحَقِّ فَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْبٍ أَنَّ تَوْبَةَ أَبِي لُبَابَةَ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَسَمِعَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّجَرِ وَهُوَ  
 يَخْجُكُ قَالَ فَعَلْتُ مِمَّا تَخْجُكُ أَخْجُكُ اللَّهُ يَسْتَكُ قَالَ نَبِيٌّ عَلَى أَبِي لُبَابَةَ  
 قَالَ فُلْتُ أَفَلَا أَبْشِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فُلْتُ بَلَى إِنْ شِئْتَ قَالَ فَقَامَتْ عَلَيَّ  
 بَابُ حَجْرٍ تَحْتَهُ ذَلِكَ قُلْتُ أَنْ يَضْرِبَ عَلَيَّ الْحِجَابُ فَقَالَتْ يَا أَبَا لُبَابَةَ أَبْشِرْ  
 فَقَدْ نَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَالْتَفَتَ فَزَالَ النَّاسُ إِلَيْهِ لِيُطْلِفُوهُ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ حَتَّى يَكُونَ

فَالْتَفَتَ سَلَمَةَ



هو الذي صح  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطْلَفُنِي يَدِهِ فَلَا مَسْرَعَةَ عَلَيْهِ خَارِجًا إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ  
 أَطْلَقَهُ قَالَ بْنُ هِشَامٍ أَقَامَ أَبُو لُبَابَةَ مِنْ بَطْنِ بَايْجِدٍ شَيْتَ لَيْالٍ تَأْتِيهِ  
 أَمْرَانُهُ فِي وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ فَتَجْلِسُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يَجُودُ فَيَسْتَبِطُ بِأَجْذَعٍ فِيمَا حِثْنِي  
 بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيَّةُ الَّتِي نَزَلَتْ فِي تَوْبَتِهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَآخِرُونَ  
 اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرُ شَيْئًا آلَايَهُ قَالَ بْنُ إِسْحَاقَ ثُمَّ  
 أَنَّ ثَعْلَبَةَ بْنَ سَعْدَةَ وَأَشِيدَنَ سَعْدَةَ وَاسْتَدْرَجَ عِيْدَهُمْ نَقَرًا مِنْ هَدَلٍ لَيْسُوا  
 مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ وَلَا النَّصِيرِ نَفْسُهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ هُمْ يَنْوَعُونَ الْقَوْمَ اسْتَلَمُوا ذَلِكَ  
 اللَّيْلَةَ الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا قُرَيْظَةُ عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ  
 فِي ذَلِكَ اللَّيْلَةِ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ الْقُرَيْظِيُّ فَسَرَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَعَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ ذَلِكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا رَأَاهُ وَعَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ مِنْ هَذَا  
 قَالَ أَنَا عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَبَى أَنْ يَدْخُلَ مَعَ بَنِي قُرَيْظَةَ

سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَخْبَرُ أَنَّ

فِي عَدْنِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَا أُغْدِ مُحَمَّدٌ أَبَدًا فَقَالَ  
 مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ حِينَ عَرَفَهُ اللَّهُ لَا خَيْرَ مِنِّي عَشْرَتِ الْكَرَامِ ثُمَّ خَلَى سَبِيلَهُ فَجَحَّ  
 عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى بَاتَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ  
 ذَلِكَ اللَّيْلَةَ ثُمَّ ذَهَبَ فَلَمْ يَدْرُ أَيْنَ تَوَجَّهَ مِنَ الْأَرْضِ لَيْلَتِهِ هَذَا فَذَكَرَ  
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَأْنَهُ فَقَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ تَجَاهَدَ اللَّهُ بِوَفَائِهِ  
 وَبَعْضُ النَّاسِ يَزْعُمُ أَنَّهُ كَانَ أَوْ تَقَرَّبَ مِنْهُ فِيمَنْ أَوْتُوهُ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ حِينَ  
 نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصِيبَتْ رُمَّتُهُ مُلْفَاءَةً وَلَا  
 يُدْرِي أَيْنَ ذَهَبَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ ذَلِكَ الْمَفَالَةَ  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيِّ ذَلِكَ كَانَ فَلَمَّا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَوَاتَبَتِ الْأَوْشُ مَا لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ انْصَرَمَ وَمَا لَيْتَادُونَ الْخَرْجَ وَقَدْ فَعَلَتْ  
 فِي مَوَالِي أَخَوَاتِيَا الْأَمْسَ مَا قَدْ عَلِمْتُ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



<sup>قُدِّ</sup>  
 وَسَلَّم قَبْلَ بَنِي قُرَيْظَةَ حَاضِرِي بَنِي قَيْنِقَاعَ وَكَانُوا خِلْفَاءَ الْخَزَرَجِ فَزَلُّوا عَلَى  
 حُكْمِهِ فَسَأَلَهُ أَيُّهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ قَوْمَهُمْ فَلَمَّا كَلِمَتُهُ الْأَوَّلَى  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْصَارُ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْتَرَةِ الْأَوَّلَى أَنْ تُحْكَمَ  
 فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ فَذَلِكَ إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَعَلَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فِي خِيَمَةٍ لَا مَرَأَةَ مِنْ أَيْمَانِهِ  
 لَهَا رُفِيدَةٌ فِي مَسْجِدِهِ كَأَنَّ تِلْكَ أَوَى الْجُرُجِيِّ وَتَحْتَسِبُ نَفْسُهَا عَلَى خِدْمَةِ  
 مَنْ كَانَتْ بِهِ ضَيْعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَدْ قَالَ لِقَوْمِهِ حِينَ أَصَابَهُ السَّهْمُ بِأَخْذِ دِقِّ اجْعَلُوهُ فِي خِيَمَةِ رُفِيدَتِهِ حَتَّى  
 أَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ فَلَمَّا حُكِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ أَنَّهُ  
 قَوْمُهُ فَجَلُّوهُ عَلَى حِمَارٍ قَدْ وَطَّأَهُ الْبُوسَادَةُ مِنْ أَدَمٍ وَكَانَ رَجُلًا جَسِيمًا جَمِيلًا  
 ثُمَّ أَفْلَحُوا مَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَقُولُونَ يَا أَيُّهَا عَمْرٍو أَحْسِنِ

فِي مَوَالِيكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا وَدَّ أَنْ يَكُنْ ذَلِكَ لِحُسْنِ فَهْمِهِمْ  
 فَلَمَّا اكْتَرُوا عَلَيْهِ قَالُوا لَقَدْ أَتَيْتُنِي لِسَعْدِ الْأَنْصَارِ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا يَمُوتُ فَرَجَحَ  
 بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ إِلَى دَارِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَعَمِيَ طَرِيقُهُمْ رَجُلَانِ بَنِي قُرَيْظَةَ  
 قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ عَنِ كَلِمَتِهِ الَّتِي سَمِعَ مِنْهُ فَلَمَّا أَتَى سَعْدُ إِلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمُوا  
 إِلَى سَيِّدِكُمْ فَأَمَّا الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ فَيَقُولُونَ إِنَّمَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْصَارَ وَأَمَّا الْأَنْصَارُ فَيَقُولُونَ قَدْ عَمِيَ طَرِيقُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا أَيُّهَا عَمْرٍو إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَدَّ أَنْ يَكُنْ ذَلِكَ لِحُسْنِ فَهْمِهِمْ بِذَلِكَ عَفَا اللَّهُ وَمِثْلَهُ  
 إِنَّ الْحُكْمَ فِيهِمْ مَا حَكَمْتَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ وَعَلَى مَنْ هَاضَمْنَا فِي النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى  
 الَّتِي فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَعْرُوضٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

أَنَا

فِيهِمْ فَقَالَ



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْلًا لَأَلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ قَالَ سَعْدُ فَأَتَى  
 أَحْكَمَ فَيَعْمُ أَنْ يُقْتَلَ الرِّجَالُ وَنَفْسُ الْأَمْوَالِ وَنُسْبَى الذَّرَارِيِّ وَالنِّسَاءِ قَالَ  
 ابْنُ الْحَقِّ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قُنَادَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدٍ  
 ابْنِ مُعَاذٍ عَنْ عُلُقَةَ بْنِ وَفَاصٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِسَعْدٍ لَمَّا دَخَلَتْ فَيَعْمُ حَكَمَ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ قَالَ بَنُ هَشَامٍ  
 حَدَّثَنِي مَنْ أَتَى بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَّحَ وَهُمْ مُحَاضِرُونَ  
 بَنِي قُرَيْظَةَ بِأَكْبِيَّةِ الْإِيمَانِ وَنَفَذَ هُوَ وَالزُّبَيْرُ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا دُونََ  
 مَا ذَا قِجْمَةٍ أَوْ فُحْنٍ حَصْنَهُمْ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ شَرُّ عَلَى حَكْمٍ سَعْدٍ قَالَ  
 ابْنُ الْحَقِّ ثُمَّ اسْتَنْزِلُوا فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ  
 فِي دَارِ نِسَاءِ الْحَرْبِ أَمْلَأَهُ مِنْ بَنِي الْخِزَارِ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ إِلَى سُوقِ الْمَدِينَةِ الَّتِي هُوَ سُوقُهَا الْيَوْمَ فَخَنَّدَ بِهَا خَنَادِقَ ثُمَّ بَعَثَ

الزُّبَيْرُ النَّسَاءُ

عَدُوَّ اللَّهِ  
 إِلَيْهِمْ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ فِي تِلْكَ الْخَنَادِقِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ أَرْسَالًا وَفِيهِمْ حُسَيْنُ  
 ابْنُ الْخُطَبِ وَكَعْبَةُ بْنُ سَدِّدٍ رَأْسُ الْقَوْمِ وَهُمْ سِتُّ مِائَةٍ أَوْ سَبْعُ مِائَةٍ وَالْمَكْشَرُ  
 لَهُمْ يَقُولُ كَانُوا بَيْنَ الثَّمَانِ مِائَةٍ إِلَى السَّبْعِ مِائَةٍ وَقَدْ قَالَوا لَكَبِ بْنِ سَدِّدٍ  
 وَهُمْ يَذْهَبُ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ أَرْسَالًا يَا لَكَبِ مَا تَرَاهُ يُصْنَعُ بِنَا قَالَ ابْنُ  
 كُلِّ مَوْطِنٍ لَا تَعْظُمُونَ الْأَثْرُونَ الدَّاعِيَ لَا يَسْبِغُ وَأَتَتْهُ مَنْ ذَهَبَ مِنْكُمْ  
 لَا يَرْجِعُ هُوَ وَاللَّهُ الْفَتْلُ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ اللَّيْلَ حَتَّى فَرَغَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَى حُسَيْنُ بْنُ الْخُطَبِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَلَيْهِ جُلَّةُ لَهُ فَقَامَ حَيْثُ  
 قَالَ بَنُ هَشَامٍ فَقَامَ حَيْثُ ضَرَبَ مِنَ الْوَشْيِ قَدْ شَفَّاهُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ  
 قَدْ أَنْكَلَتْ لَيْلًا يُسَلِّبُهَا مَجْمُوعَةً يَدَاهُ مَبْجَلٌ إِلَى عُنُقِهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا وَاللَّهِ مَا لَتُ نَفْسِي فِي عِدَاؤِكَ وَلَكِنَّهُ مِنْ مَخْذَلِ  
 اللَّهِ يُخْذَلُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِنِجَالِ اللَّهِ كِتَابُ

ذَهَبَ

زَادَ  
 أَنَّهُ



وَقَدَرُوا مِجْلَهُ كَثَبَتْ عَلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ جَلَسَ فَضَرَبَتْ عُنُقَهُ فَقَالَ جِبْرِيلُ حَوَالِ

لَعْنُكَ مَا لَمْ يَرْحَلْ خُطِبَتْ نَفْسُهُ وَلَكِنَّهُ مِنْ تَحْدَلِ اللَّهُ يُجْذَلِ

بِحَا هَدَحَى الْخَالِغُ النَّفْسُ عُدْزَهَا وَفَلْفَلَنْ بَغَى الْعَرْ كُلُّ مُفْلِفَلِ

قَالَ بَرْنِجُو وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ

أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمْ يُقْتَلْ مِنْ نِسَائِهِمْ إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ قَالَتْ وَاللَّهِ إِنَّهَا

لَعِنْدِي مَعِيَ تَصْحَافُ ظَهَرُوا بَطْنًا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْتَلُ

زَجَالَهَا فِي السُّوقِ أَذْهَنُهَا نَفْتُ بِاسْمِهَا ابْنُ فُلَانَةَ قَالَتْ أَنَا وَاللَّهِ قَالَتْ

قُلْتُ لَهَا وَبِكَ مَالِكٌ قَالَتْ أَفَلَمْ تَكُنْ وَلَمْ تَكُنْ بِحَدَّثِ أَجْدَدْنَهُ قَالَتْ

فَانْطَلَقَ بِهَا فَضَرَبَتْ عُنُقَهَا فَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ فَوَاللَّهِ مَا أَفْسَى عَجَبًا مِنْهَا

طَيِّبَ نَفْسِهَا وَكَثُرَ ضُحْكُهَا وَقَدِ عَزَمَتْ أَنَّهَا تُقْتَلُ قَالَ بْنُ هِشَامٍ هِيَ الَّتِي

طَرَحَتْ الرَّحَى عَلَى خِلَافِ بْنِ سُوَيْدٍ فَقَتَلَتْهُ قَالَ بْنُ إِسْحَاقَ وَقَدْ كَانَ شَقْلَسَ

ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ الشَّيْبَانِ كَمَا ذَكَرَ مِنْ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ أَنَا الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَاطِلَا  
الْفُرْطَانِ وَكَانَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَ الزُّبَيْرُ قَدِمَ عَلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ

ابْنِ الشَّيْبَانِ فِي جَاهِلِيَّةٍ ذَكَرَ لِي بَعْضُ وَلَدِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ مِنْ عَلَيْهِ يَوْمَ بُعِثَتْ

أُخْدَةُ فِزْرَانِصِيَّةٍ ثُمَّ خَلَى سَبِيلَهُ فَجَاءَهُ ثَابِتٌ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَقَالَ

يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَلْ تَعْرِفُنِي قَالَ هَلْ تَحْمِلُ مِثْلَ مِثْلِكَ قَالَ ابْنِي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ

أُجْزِيكَ بِبَيْدِكَ عِنْدِي قَالَ إِنَّ الْكَرِيمَ يَجْزِي الْكَرِيمَ ثُمَّ اتَّيَّ ثَابِتٌ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَتْ لِلزُّبَيْرِ عَلَى مِنْهُ وَقَدْ

أُحْبَبْتُ أَنْ أُجْزِيَهُ بِهَا فَخَبَلْتُ دَمَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هُوَ لَكَ فَإِنَّا هُوَ فَضَالَ اللَّهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ وَهَبَكَ دَمَكَ فَهُوَ لَكَ قَالَ

شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا وَلَدَ فَمَا يَصْنَعُ بِأَحْيَاةٍ قَالَ فَأَتَى ثَابِتٌ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا بَنِي أُمِّتٍ وَأُمِّي رَسُولُ اللَّهِ امْرَأَتُهُ وَوَلَدُهُ



قَالَ فَمَكَ قَالَ فَاَنَّهُ فَقَالَ قَدْ وَهَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ قَالَ أَهْلُ بَيْتٍ بِأَحْجَارٍ لَا مَالَ لَهُمْ فَمَا بَقَاؤُهُمْ عَلَى  
 ذَلِكَ فَاتَى ثَابِتٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَهُ  
 قَالَ هُوَ لَكَ فَانَّهُ ثَابِتٌ فَقَالَ قَدْ أُعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَهُوَ لَكَ قَالَ أَيُّ ثَابِتٍ مَا فَضَّلَ الَّذِي كَانَ وَجْهَهُ مِرْآةَ صِينَةٍ يَتَرَأَى  
 فِيهَا عَذَارَى الْحَيِّ كَعَبِّ بْنِ شَدِّ قَالَ قُلْ قَالَ فَمَا فَضَّلَ سَيِّدًا كَأَخِي وَالْبَادِي  
 حَتَّى يُرْخَطَ قَالَ قُلْ قَالَ فَمَا فَضَّلَ مُقَدِّمًا إِذَا شَدَدْنَا وَحَامَيْنَا إِذَا  
 فَرَزْنَا عَمَّا لَمْ يَنْتَمِ إِلَيْنَا قَالَ قُلْ قَالَ فَمَا فَضَّلَ الْمَجْلِسَانِ بَعْضُهُمَا كَعَبِّ  
 بْنِ قُرَيْظَةَ وَبَنِي عَمْرِو بْنِ قُرَيْظَةَ قَالَ ذَهَبُوا فَنَلُّوا قَالَ فَاتَى أَشْلَكَ يَا أَبَتِ  
 يَدِي عِنْدَكَ إِلَّا أَحْفَنِي بِالْقَوْمِ فَأَلَّاهُ مَا فِي الْعَيْشِ بَعْدَ هَؤُلَاءِ مِنْ خَيْرٍ فَمَا  
 أَنَا بِصَاحِبِ اللَّهِ قَبْلَهُ دَلُونَا صَاحِبَ حَتَّى الْفِي الْأَجْبَةِ فَقَدَّمَهُ ثَابِتٌ فَضَرَبَ

خَيْرَ لَنَا

عَنْهُ فَلَا بَلَّغَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَوْلَهُ الْفِي الْأَجْبَةِ قَالَ لَيْفَاهُمْ وَاللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ  
 خَالِدًا مُحْتَلًا قَالَ بَنِي هِشَامٍ قَبْلَهُ دَلُونَا صَاحِبَ وَهِيَ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ

سَلَى فِي قَبْرِهِ

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ كَمَا قَدَرْتُ عَلَى الْعَرِافِ بِيَدِهِ فَأَيَُّادٍ فَقَالَ  
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ قَالَ بَنِي الْحَقِّ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَدَامَ مَنْ يُقْتَلُ كُلُّ مَنْ أُنْبِتَ مِنْهُمْ قَالَ بَنِي الْحَقِّ حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بْنُ  
 الْحَجَّاجِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثَيْمٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْفَرَزْدَاقِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَامَ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ كُلِّ مَنْ أُنْبِتَ وَكَثُرَ غُلَامًا  
 فَوَجَدُوا نَبِيَّ لَمْ يَنْبِتْ فَنَلُّوا سَيِّدًا قَالَ بَنِي الْحَقِّ وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ أَخُو بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ أَنَّ سَلَى ابْنَتَ  
 قَيْسٍ أُمِّ لَنْدَا خَاتَمَ سَلِيطَةَ بَنِي قَيْسٍ وَكَانَتْ أَحَدَ خَالَاتِ رَسُولِ اللَّهِ

بَنِي هِشَامٍ هُوَ شُعْبَةُ بْنُ قَيْسٍ  
 يَعْنِي قَابِلَ الَّذِي يَنْبَغِي الدُّوَابَّ خُصَّاصًا  
 الْبَيْتُ الْفَاحِشُ الْبَغِيضُ الَّذِي يَنْبَغِي الْمَاءَ  
 لَيْسَ فِيهِ



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَلَّتْ مَعَهُ الْقِبْلَتَيْنِ وَبَايَعَهُ بَيْعَةَ النَّشَامِ سَأَلَتْهُ رِفَاعَةُ  
ابْنُ ابْنِ شَمُوَالٍ <sup>الْقُرْطُبِيُّ</sup> وَكَانَ رَجُلًا قَدْ بَلَغَ فَلَاحَ وَكَانَ يَعْرِفُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ فَقَالَتْ  
يَا ابْنِي اللَّهُ يَا ابْنِي أَتَيْتَ هَبْ لِي رِفَاعَةً فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ سَيُصَلِّي وَيَأْكُلُ لِحْجَمِ  
الْحَجَلِ قَالَ فَوَهَبَهُ لَهَا فَاشْتَجَبَتْهُ قَالَ بَلْ اسْتَجَبَ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ امْنِوَالِ بْنِ قُرَيْظَةَ وَنِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاؤَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَعْلَمَ فِي ذَلِكَ  
الْيَوْمِ شُهْمَانُ الْحَجَلِ وَشُهْمَانُ الرِّجَالِ وَأُخْرِجَ مِنْهَا الْخُمْسُ فَكَانَ لِلْفَارِسِ  
ثَلَاثَةُ أَشْهُمٍ لِلْفَرَسِ شُهْمَانٌ وَلِفَارِسِهِ شُهُمٌ وَلِلزَّاجِلِ مِنْ لَيْسَ لَهُ فَرَسٌ شُهُمٌ  
وَكَانَتْ الْحَجَلُ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ شِئَةً وَثَلَاثِينَ فَرَسًا وَكَانَ أَوَّلُ فَرَسٍ وَقَعَتْ فِيهِ  
الشُّهُمَانُ وَأُخْرِجَ مِنْهُ الْخُمْسُ فَصَلَّى شَهْنَاءُ وَمَا مَضَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا وَقَعَتْ الْمَفَاتِيمُ وَمَضَتْ أَلْسِنَةُ فِي الْمَغَارِي ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَحْسَنَ عِبْدِ الْأَشْهُلِ سَبَابًا

٥٥  
مِنْ سَبَائِي بَنِي قُرَيْظَةَ إِلَى مَجْدٍ فَأَتْبَاعَ عِلْمِهِمْ بِهِ بِصَوْمِ خِيَلٍ وَشِلَاجٍ وَكَانَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَصْطَفَى لِنَفْسِهِ مِنْ نِسَائِهِمْ رَجُلًا بَنَتْ عَنْهُ وَبَنَ  
خُفَاةً أَحَدِي نِسَاءِ بَنِي عَمْرِو بْنِ قُرَيْظَةَ فَكَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تُوْفِيَ عَنْهَا وَهِيَ فِي بَيْتِهِ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَرَضَ عَلَيْهَا أَنْ تَسِرَ وَجْهًا وَيَضْرِبَ عَلَيْهَا الْحِجَابَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
بَلْ تُشْرِكُنِي بِمَلِكٍ فَخُفْتُ عَلَيْكَ فَفَرَّهَا وَقَدْ كَانَتْ حِينَ سَبَاهَا قَدْ  
تَحَصَّنَتْ بِالْإِسْلَامِ وَابْتِئَا إِلَى الْيَهُودِيَّةِ فَعَرَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ لَذًا مِنْ أَمْرِهَا فَيَتَنَا هُوَ مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ شَرَعَ وَتَوَعَّلَيْنِ  
خَلْفَهُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا لَتَحْلِبُهُ بَرْجَةٌ يُبَشِّرُنِي بِإِسْلَامِ رَجُلَانَةٍ فَجَاءَهُ فَقَالَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَأَلْتُ رَجُلَانَةٍ فَسَرَّهُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهَا وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي  
أَمْرِ الْخَنْدَقِ وَأَمْرٍ بَنِي قُرَيْظَةَ مِنَ الْقُرْآنِ الْقِسَّةِ فِي شُؤْنِ الْأَحْزَابِ



بذكر فيها ما نزل من البلا ونعمته عليهم وهايته آياهم حين فرج ذلك عنهم  
بعد مقالة من قال من اهل النفاق يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله  
عليكم اذ جاتكم جنود فارسلنا عليهم رجلا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون  
بصيرا والجنود قريش وعطفان وبوقريظة وكانت الجنود التي  
ارسل الله عليهم مع الريح اللاتي يقول الله اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل  
منكم واذ ناغت الانصار ولبغت القلوب احناجر وتظنون بالله الظنونا  
فالذين جاؤهم من فوقهم وبوقريظة والذين جاؤهم من اسفل منهم قريش  
وعطفان يقول الله تبارك وتعالى هنالك ابل المؤمنين وزلزلوا زلا شديدا  
واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا  
لقول معتب بن قشير اذ يقول ما قال واذ قالت طائفة منهم يا اهل بيوتك  
لامقام فارجعوا ويساعدن فمرقنهم البني يقولون ان يؤننا عوت وماليه

بعوث ان يريدون الا فرانا لقول اوس بن قحط ومن كان على مثل رايه من  
قومه ولو دخلت عليهم من اقطارها اي المدينة قال بن هشام الاقطار  
الجوانب وواحد هاتر وهي الافار وواحد هاتر قال القرزدي  
كم من غني في الاله طوبى واحيل مقبلة على الاقطار  
ويروى على الافار وهذا البيت في قصيدته له ثم سئلوا الفينة اي الرجوع  
الى الشرك لانوها وما نلتوا بها الا بيضا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل  
لايولون الا ديارا وكان عهد الله مشولا فهم بنو جارية وهم الذين مشوا  
ان يسئلوا يوم اجد مع بني سلمة حين منشايا الفضل يوم اجدتم عاهدوا  
الله ان لا يعوذوا مثلها فذكرهم الله الذي اعطوا من انفسهم ثم قال  
لن نفعكم الفار ان فررتم من الموت والقتل واذن لا تمنعون الا قليلا قل  
من ذا الذي ينجيكم من الله ان نادىكم شواوا وادىكم رحمة ولا يجدون لهم

ق  
بهلم

وهو

هنا



مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلْيَا وَلَا يَصِيرَ <sup>فَيَعْلَمُ</sup> اللَّهُ الْمُعَاقِبِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِأَخَوَانِهِمْ  
 هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا <sup>فَيَمْنُ</sup> أَيْ لَا دُفْعًا وَتَعْدِيًا <sup>أَشْجَةً</sup>  
 عَلَيْكُمْ أَيْ الضَّغْنِ الَّذِي فِي أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ  
 نَدْوَرًا عَنْهُمْ كَالَّذِي يُخَشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ أَيْ عِظَامًا لَهُ وَفَرَامِنَهُ  
 فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالْشَّيْءِ جِدَدٍ <sup>فِي الْقَوْلِ</sup> مَالَا يُجِبُونَ لَا نَصْرَ وَلَا  
 يَرْجُونَ آخِرَةً وَلَا يَخْلَعُهُمْ حُسْبِيَّةٌ فَخَصُّهُمْ بِهَا بَوْنُ الْمَوْتِ هَيْبَةً مِنْ لَدُنْ جُؤَامَا بَعْدَهُ  
 قَالَ بَنِي هَاشِمٍ سَلَفُوكُمْ بِالْغَوَافِكِ بِاللَّامِ فَأَجْرُ قَوْلِهِمْ وَأَذْوَمُ نَقُولُ الْعَرَبُ  
 خَطِيبٌ سَلَاؤُهُ وَخَطِيبٌ مَسَلَاؤُهُ قَالَ أَعْشَى بَنِي قَيْسٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ  
 فِيهِمُ الْمَجْدُ وَالسَّمَاجَةُ وَالنَّجْدَةُ مِنْهُمْ وَالْخَطِيبُ الْبِلَاؤُ <sup>فَيَقْتَرِفُونَ</sup>  
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ يَحْسِبُونَ الْأَجْرَابَ لَوْ يَذُفُّوا قُرَيْشٌ وَغَطَفَانُ  
 وَإِنْ يَأْتِ الْأَجْرَابُ بَوْدُونَ أَوْ النَّصْرُ بَادُونَ فِي الْأَجْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ وَلَوْ

بَنِي قَيْسٍ

فِيهِمْ

كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِ  
 رَسُولٌ اللَّهُ اسْوَةٌ خَيْرَةٍ لِمَنْ كَانَ مِنْ جُؤَالِ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَيْ لِيَلَا يَرْغَبُوا  
 بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ وَلَا عَنْ مَكَانٍ هُوَ بِهِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ وَصَدَقَهُمْ وَتَصَدَّقَهُمْ بِمَا  
 وَعَدَهُمُ اللَّهُ مِنَ الْبَلَاءِ أَخْبَرَهُمْ بِهِ فَقَالَ فَأَلْوَاهُ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
 وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا أَيْ صَبْرًا عَلَى الْبَلَاءِ وَتَسْلِيمًا  
 لِلْقَضَاءِ وَتَصَدَّقَهُمُ بِالْحَقِّ لَمَّا كَانَ اللَّهُ وَعَدَهُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ قَالَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ  
 رَجُلٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ أَيْ فَرَعَ مِنْ عِلَاهُ وَرَجَعَ  
 إِلَى رَبِّهِ لَمَّا اسْتَشْهَدَ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ أُحُدٍ قَالَ بَنِي هَاشِمٍ قَضَى نَجْبَهُ مَاتَ  
 النَّجْبُ النَّفْسُ فِيمَا أَخَّرَ فِي أَوْعِينَةٍ وَجَمْعُهُ نُجُوبٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ  
 عَشِيَّةَ فَرَا حَارِثُونَ بَعْدَ مَا قَضَى نَجْبَهُ فَمِلْنِي الْحِجْلَ هُوَ بَدْرُ  
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَهُوَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ أَرَادَ يَزِيدُ



أَبْنُ هُوَيْسٍ وَالْحَبِيبُ أَيْضًا النَّذْرُ فَالْـ حَرْبِي

بِطَخْفَةِ جَالِدِنا الْمُلُوكَ وَخِلْنَا عَصِيَّةَ بَشْطَامَ بْنِ جَنْشٍ عَلَى حَبِيبٍ

يَقُولُ عَلَى نَذْرِكَ كَأَنِّي نَذَرْتُ أَنْ تُقْتَلَ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَبَشْطَامُ

بَشْطَامُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ مَسْعُودٍ الشَّيْبَانِيُّ وَهُوَ بَنُو ذِي الْحَدَبِ حَدَّثَنِي

أَبُو عَمِيَّةٍ أَنَّهُ كَانَ فَارِسَ رَيْعَةَ بْنِ زُرَّادٍ وَطَخْفَةُ مَوْضِعٌ وَالْحَبِيبُ أَيْضًا

أَخْطَارُ وَهُوَ الزَّهَّانُ فَالْـ الْفَرَزْدَقُ

وَأَذْنَبْتُ كُلَّ عَلَى النَّاسِ إِنِّي عَلَى الْحَبِيبِ أَعْطَى الْجَزَلِ وَأَفْضَلُ

وَالْحَبِيبُ أَيْضًا الْبَكَاءُ وَفَوَظُهُمْ يَنْجِبُ مِنْهُ وَالْحَبِيبُ أَيْضًا الْحَاجَةُ

وَالْهَمَّةُ يَقُولُ مَا لِي عَنْهُمْ حَبِيبٌ قَالَ مَا لِي بِبَنِي نُؤَيْسٍ الْبِرُّ يُؤَعَّى

وَمَا لِي بِحَبِيبٍ عَنْهُمْ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَشَأْ مَا بَغَى مِنَ الشُّدْنِ الشُّجْرُ

وَقَالَ هَارِثُ بْنُ تَوْسِعَةَ أَحَدُ بَنِي تَيْمِ الْأَلَسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ

بَنِي كَنْزٍ بْنِ وَائِلٍ قَالَ بَنِي هَشَامٍ هَوْلًا مَوَالٍ أَيْ حَيْفَةً

وَحَبِيبِي يُوسُفُ الشَّقِيُّ رَكُضٌ ذَلِكَ يُعَدُّ وَمَعَ اللِّوَاءِ

وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ لَفَضَّيْتُ حَبَابَهُ وَلِكُلِّ خُطَاةٍ وَقَارٌ

وَالْحَبِيبُ أَيْضًا السَّيْرُ الْخَفِيفُ الْمَنْ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ مِنْ نَصْرَةٍ

وَالشَّهَادَةُ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ أَحْبَابُهُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا بَدَلُوا بَيْنِي وَلَا

أَيُّ مَا شَكُوا وَمَا تَرَدَّدُوا فِي دِينِهِمْ وَمَا اسْتَبَدُّوا بِهِ غَيْرُهُ لِيَحْبِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ

بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبُ لِلنَّافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يُثَوِّبُ عَلَيْهِمْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا

وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَضَبِهِمْ لَمْ يَنْتَهِ الْوَاقِعُ أَوْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْفِتْنَةَ وَكَانَ اللَّهُ

قَوِيًّا عَزِيزًا وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوا هَهُنَا مِنْ أَهْلِ الْخِيَابِ أَيْ بَنِي قُرَيْظَةَ مِنْ

حَيَاةِهِمْ وَالصِّيَاحِيُّ الْجُحُورُ وَالْأَطَامُ الَّتِي كَانُوا فِيهَا قَالَ بَنِي هَشَامٍ

قَالَ تَحِيْمُ عَبْدُ بَنِي الْحِشْمِاسِ وَبَنُو الْحِشْمِاسِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ حُرَيْمَةَ



وَأَصْحَابُ الْيَتْرِانِ مَرَعَى وَأَصْحَابُ نَسَاءٍ يَمْلِكُ بَيْنَ رِجَالِ الصِّيَاحِيَا  
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَالصِّيَاحِيُّ أَيْضًا الْقُرُونُ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَدِيُّ

وَسَادَةٌ زَهْطِي حَتَّى بَقِيتُ فَرْدًا كَصَبِيحَةِ الْأَعْجَبِ  
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ الْأَيْدِيُّ

فَدَعَيْتُ نَاسِيَهُمُ الصِّيَاحِيَّ أَيْدِيَهُمْ نَجَّحَ مِنَ الْحُجْلِ وَفَارَ  
وَالصِّيَاحِيُّ أَيْضًا الشُّوكُ الَّذِي لِلشَّاحِجِنِ فَمَا اخْرَجَ نَبِيَّ نُوْعِيَّةَ وَأَنْشَدَنِي  
لِدُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ الْجَشْمِيُّ خَشَمَ بَنُ مَعْوِيَةَ بْنِ كَعْبٍ بَنُ هَوَازِنَ

نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالرِّمَاجُ نُوْشُهُ كَوَقْعِ الصِّيَاحِيَّ فِي النَّسِيجِ الْمَدَامِ  
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَالصِّيَاحِيُّ أَيْضًا الَّذِي فِي رِجْلِ الذِّكَةِ نَابِتَةٌ  
كَأَنَّهَا الْقُرُونُ الصَّغَارُ وَالصِّيَاحِيُّ أَيْضًا الْأُصُولُ اخْرَجَنِي أَيْدِيَهُمْ أَنَّ  
بِيعَ مَقَابِلَ الْعَرَبِ يَقُولُ جَدُّ اللَّهِ صَبِيحَتُهُ أَيْضًا قَالَ بَنُ السَّحْبِيِّ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي قُلُوبِهِمْ

الرُّعْبَ فَرِيْقَانِ قَتَلُوْنَ وَنَاسَرُوْنَ فَرِيْقَانِ أَيْ قُلُوبَ الرِّجَالِ وَبَنِي الذَّرَارِيْ  
وَالنِّسَاءِ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضَاهُمْ تَطَوُّوْهَا بَعْنِي خَيْرَ وَكَانَ

اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا قَالَ بَنُ السَّحْبِيِّ فَلَمَّا انْقَضَى شَأْنِي قُرْبُطَةَ الْفَجْرِ  
لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ جُرْحُهُ فَمَاتَ مِنْهُ شَهيدًا حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ رَفَاعَةَ

الزُّرَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مِنْ شَيْءٍ مِنْ رِجَالِ قَوْمِي أَنَّ جَبْرِيْلَ أَيْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِزْنُ قُضْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ مِنْ حَوْفِ اللَّيْلِ مُعْجَزًا بَعَامَةً مِنْ

اسْتَبْرَقٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي فَتَحَ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاهْتَرَزَ  
لَهُ الْعَرْشُ قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْرًا حَجْرًا تَوْبَهُ إِلَى سَعْدِ

فَوَجَدَهُ قَدْ مَاتَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ عَنْ عَمَّتِهِ بِنْتِ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ قَالَ لَقِيتُ عَائِشَةَ فَأَقْبَلَتْهُ مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهَا أَسِيدُ نَجُصٍ فَلَقِيَهُ مَوْتٌ

امْرَأَةً لَهُ فَخَبَرَنِي عَلَيْهَا بَعْضُ الْحَرْثِ فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا بِنْتِي

مَمَاتَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ



أَخْبَرَنِي عَلَى أُمِّهِ وَقَدْ أُصِيبَ بِأَبْنِ عَمِّكَ وَقَدْ هَمَزَ لَهُ الْعَرْشُ وَحَدَّثَنِي  
 مَنْ لَا أَنْصَرُّ عَنْ أَحْسَنَ الْبَصَرِي قَالَ كَانَ سَعْدٌ رَجُلًا بَادِنًا فَلَمَّا جَلَّهَ النَّاسُ وَجَدُوا  
 لَهُ خِيفَةً فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ لِبَادِنًا وَمَا جَلَلْنَا مِنْ جَنَانٍ  
 أَخَفَتْ مِنْهُ قُلُوبُهُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ لَهُ حِمْلَةً غَيْرَكُمْ  
 وَالَّذِي نَفْسِي بِي لَفَدْ أَسْبَشَرْتُ لِلْمَلَائِكَةِ بِخُرُوجِ سَعْدٍ وَهَمَزَ لَهُ الْعَرْشُ  
 وَقَالَ بِلِشَقِي وَحَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ زَفْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
 عَمْرِو بْنِ الْحُوَاجِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا دُفِنَ سَعْدٌ وَجُنِيَ مَعَ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَتَحَ النَّاسُ  
 مَعَهُ ثُمَّ كَبَّرَ النَّاسُ مَعَهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تَمَّ سَبَّحْتَ فَقَالَ لَفَدْ تَضَاقَقَ  
 عَلَى هَذَا الْعَبْدِ الصَّاحِبِ قَبْرُهُ حَتَّى فَرَجَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ بِلِشَقِي  
 وَمَجَازُ هَذَا الْحَدِيثِ قَوْلُ عَائِشَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ

الْقَبْرِ لَضَمَّةٌ لَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنْهَا نَاجِيًا لَكَانَ سَعْدُ بْنُ جَعْفَرٍ  
 يَقُولُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ

مَا هَمَزَ عَرْشُ اللَّهِ مِنْ مَوْتِ بَالِكٍ بِمُعَاذِهِ إِلَّا السَّعْدُ أَيْ عَمْرُو  
 وَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ حِينَ أُجْلِيَ نَعَشُهُ وَهِيَ بِبَكِيٍّ قَالَ بِلِشَقِي وَهِيَ  
 كَبِيشَةُ بِنْتُ رَافِعِ بْنِ مَعُوذَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْجَرِيِّ وَهُوَ خَدَنُ  
 أَبِي عَوْفٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَبِلِشَقِي سَعْدُ سَعْدًا  
 صَاحِبَةً وَجَدًا وَسُودَدًا وَمَجْدًا  
 وَقَارِئًا مَعْدًا سُدَّ بِهِ مَيْدًا

قَالَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ نَافِحَةٍ تَكُنِي إِلَّا نَافِحَةَ سَعْدٍ  
 بِمَعَادٍ قَالَ بِلِشَقِي وَلَمْ يُسْتَشْهِدْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُخُذَ فِي الْأَيْشَةِ  
 نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ سَعْدُ بْنُ مَعَادٍ وَأَنْشَرُوا دُونَ عَيْنَيْكَ مِنْ عَمْرُو



وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ وَمِنْ بَنِي جُشَيْمٍ بَنُو الْحَرْحِ ثُمَّ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ  
الطُّفَيْلِ بْنِ النُّعْمَانِ وَتَعْلِبَةُ بْنُ عَمَّةٍ رَجُلَانِ وَمِنْ بَنِي الْحَجَّازِ ثُمَّ مِنْ بَنِي  
دِيَارِ كَعْبٍ بَنُو دَاوُدَ أَصَابَهُ بِهِمْ غَرْبٌ فَقُتِلَ وَقُلُومُ الشَّيْخَيْنِ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ  
مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ مِثْلُهُ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ  
أَصَابَهُ سَهْمٌ فَمَاتَ مِنْهُ مَكَّةُ قَالَ بَنُو هِشَامٍ هُوَ عُثْمَانُ بْنُ مِثْلِهِ  
بَنُو عُيَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ قَالَ بَنُو الْحَقِّ وَمِنْ بَنِي مَخْرُومٍ بَنُو قُطَيْبَةَ نَوْفَلُ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَّعِمَهُمْ جَسَدَهُ  
وَكَانَ فِيهِمُ الْخَنْدَقُ فَوُطِئَ فِيهِ فَقُبِلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى جَسَدِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حَاجَةَ لَنَا بِجَسَدِهِ وَلَا مَنِّهِ فَخَالِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ  
قَالَ بَنُو هِشَامٍ اعْطُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَسَدِهِ عَشْرَةَ أَلْفَ  
دِرْهَمٍ فَمَا بَلَغَ عَنِ الْقَهْرِيِّ قَالَ بَنُو الْحَقِّ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بَنُو لُؤَيٍّ ثُمَّ مِنْ بَنِي

ثُمَّ غَرْبٌ

مَالِكِ بْنِ حِشْلِ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدِّ قُتِلَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ رَضُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ قَالَ  
ابْنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي الشُّفَّةُ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ بَنِي شَهَابٍ أَنَّهُ قَالَ قُتِلَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ  
يَوْمَ مَيْدَعَمٍ وَبَنُو عَبْدِ وَدِّ وَأَبْنَاهُ حِشْلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ بَنُو هِشَامٍ وَيُقَالُ عَمْرٍو  
ابْنُ عَبْدِ وَدِّ وَيُقَالُ عَمْرٍو وَبَنُو عَمْرٍو قَالَ بَنُو الْحَقِّ وَأَسْتَشْهِدُ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ  
مِنْ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ مِنْ بَنِي الْحَجَّازِ بَنُو خَلَادٍ بَنُو سُؤْدِ بْنِ تَعْلِبَةَ بْنِ عَمْرٍو  
طُرِحَتْ عَلَيْهِ رِجْلِي فَشَدَّ حَشِيَّتَهُ شَدًّا شَدِيدًا فَرَعَمُوا أَنْ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ لَهُ لَأَجْرَ شَهِيدٍ وَمَاتَ أَبُو شَيْبَانَ  
ابْنُ مَجْنَنٍ مِنْ حِمْيَرٍ أَخُو بَنِي أُسْدٍ مِنْ حِمْيَرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ حَاجِرٌ بَنِي قُرَيْظَةَ فَدُفِنَ مَقْبَرَةً بَنِي قُرَيْظَةَ الَّتِي يَدْفُونَ فِيهَا الْيَوْمَ  
وَالِيَهُ دَفَنُوا أَمْوَالَهُمْ فِي الْأَسْلَامِ وَمَا انْصَرَفَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَنْ الْخَنْدَقِ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا بَلَغَ لِي نَعْرُومُ فَرَيْتُ نَعْدَ عَامِكُمْ هَذَا



وَلَكِنْ كُمْ نَعَزُ وَنَعَزُ مَا لَمْ نَعَزْهُمْ قُرَيْشٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَ هُوَ يَعَزُّوهُمَا

حَتَّى فَجَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مَكَّةَ <sup>تَمَّ الْجَزْءُ الْعِشْرُونَ</sup>

مِنْ تَجْزِئَةِ لَيْلٍ جَدًّا

حَمْدُ اللَّهِ وَكَرَمُهُ وَعَوْنُهُ وَحُسْنُ تَوْفِيقِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي أَهْلِ الْقُرَيْشِ  
وَبَيْنَ قُرَيْشَةٍ وَقَالَ <sup>ع</sup> صَدْرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنُ مَرْثَدَ بْنِ أَخُو نَسْرَةَ

مُحَارِبِ بْنِ فَهْرٍ فِي يَوْمِ الْخَنْدَقِ

وَمُسْفَقَةٍ تَنْظُنُّنَا الظُّنُونَا وَقَدْ قُدْنَا عَرْنَدَةً طُحُونَا

كَانَ رُهَاءُهَا أُجْدًا إِذَا مَا بَدَأَ زَكَانُهُ لِلتَّائِبِينَ

تَرَى الْأَبْدَانُ فِيهَا مُسْبَغَاتٍ عَلَى الْأَبْطَالِ وَالْبَلْبُ الْحَسِينَا <sup>وَجَزْدٌ</sup>

وَجَزْدٌ كَالْفُلُجِ مَسُومَاتٍ نَوْمٌ بِهَا الْعَوَاةُ الْخَاطِئِينَ

كَأَنَّهُمْ إِذَا جَالُوا وَحُلْنَا بِيَابِ الْخَنْدَقِ مِصَافِحُونَا

أَنَّا لَنَلَا تَرَى فَيُحْمَرُّ رَشِيدًا وَقَدْ نَالُوا الشَّارَ شَدِيدًا

فَأَجْحَرْنَا هُمْ شَهْرًا كَرِيًّا وَكُنَّا فَوْقَهُمْ كَالْفَاهِرِينَ



نُزَاوَحْمُ وَنَعُدُّوْكُمْ يَوْمَ عَلَيهِمْ فِي السَّلَاحِ مُدَحِّجِيْنَا  
بِأَيْدِيَا صَوَانِمُ مَرْهَفَاتٍ نَقْدُهَا الْمَفَارِقُ وَالشُّوْزَانَا  
كَانَ وَمِيضُهَا مَعْرِيَاتٍ إِذَا لَحِثَ بِأَيْدِي مُصْلِنِيْنَا  
وَمِيضُ عَقِيْقَةٍ لَمَعَتْ لَيْلٍ مَرَرَتْ فِيهَا الْعَفَاقُ مُسْتَبِدِيْنَا  
فَلَوْلَا خَدَقُ كَانُوا لَدَيْهِ لَدَمَرْنَا عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَا  
وَلَكِنْ جَالِدٌ وَنَصْرٌ وَكَانُوا بِهِ مِنْ خَوْفِنَا مُتَعَوِّذِيْنَا  
فَإِنْ رَجُلٌ فَإِنَّا نَدْرُسُ كَالِدِي بَيَانِكُمْ سَعْدًا زَهِيْنَا  
إِذَا حَزَنَ الظَّلَامُ سَمِعَتْ نَوْجًا عَلَى سَعْدٍ رَجْعُ الْحَيَاةِ نَا  
وَسَوْفَ تَرَوْكُمْ عَمَّا قُرْبٍ كَمَا رَأَيْتُمْ مُوَارِدِيْنَا  
بِمَجْمَعٍ مِنْ كِنَانَةٍ غَيْرِ عَزَلٍ كَأَسَدِ الْغَابِ قَدْ حَمَلَ الْعَرِيْنَا  
فَاجَابَهُ كَعْبٌ مِنْ مَالِكٍ أَخُو بَنِي سُلَيْمَةَ فَقَالَ

٦٤  
وَسَائِلُهُ نُسَائِلُ مَا لَيْفِيْنَا وَلَوْ شِئْتُمْ رَأَيْنَا صَابِرِيْنَا  
صَبْرًا لَا نَرَى لِلَّهِ عَدْلًا عَلَى مَا نَابَنَا مِنْ وَكَلِيْنَا  
وَكَانَ لَنَا الْبَيْتُ وَرِزْقُ حَيْدِقٍ بِهِ نَعْلُو الْبَرِّيَّةَ أَجْمَعِيْنَا  
نُقَازِلُ مَعْشَرَ ظَالِمُوَا وَعَقُّوَا وَكَانُوا بِالْعِدَاةِ مِنْ صَدِيْنَا  
نُعَاجِلُهُمْ إِذَا نَهَضُوا إِلَيْنَا بِضَرْبِ نَجْلِ الْمُنَشِّسِ عَيْنَا  
تَرَانَا فِي قَضَائِضٍ سَابِغَاتٍ كَخَدَرَانِ الْمَلَامَتِ سَرِيلِيْنَا  
وَفِي دِيْمَانِيْنَا بَيْضُ خَفَافٍ بِهَا تُشْفَى مَرَاحُ الشَّاعِيِيْنَا  
بِبَابِ الْحَدَقِ كَأَنَّ شِدَا شَوَاكِمَ حُجْمِ الْعَرِيْنَا  
فَوَارِسُنَا إِذَا بَكَرُوا وَرَاجُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ شَوْشَا مُعْلِيْنَا  
لِنَصْرٍ أَحَدًا وَاللَّهِ حَتَّى نَكُونَ عِيَادَ صَدَقٍ مُخْلِصِيْنَا  
وَيَعْلَمُ أَهْلُ مَكَّةَ حِينَ سَارُوا وَاجْتَرَأُوا أَنْوَاجَ حَرِيْنَا



بِإِنَّ اللَّهَ لَشَرُّكُمْ شَرِيكٌ وَإِنَّ اللَّهَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ  
 فَأَوْتَقِنُوا سَعَةً سَفَاهَاتِ اللَّهِ خَيْرُ الْقَادِرِينَ  
 سَيِّدُ خَلْقِهِ خَائِنُ طِبَابِ تَكُونُ مَقَامُهُ لِلصَّاحِبِينَ  
 كَأَقْدَرْدَكُمْ فَلَا شَرِيكَ يَعْظُمُ خَيْرًا خَالِسًا  
 خَيْرًا لِمَنْ تَالُوا تَوَحُّدًا وَكِدْتُمْ أَنْ تَكُونُوا دَامِرِينَ  
 بَرَّحَ عَاصِفٍ هَبَّتْ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ نَحْجًا مِنْكُمْ مَهِينًا

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الشَّيْءُ فِي يَوْمٍ أَخَذَ

حَتَّى الدِّيَارِ مَعَارِفَ رَسْمًا طَوَّلَ إِلَيَّ وَتَرَاوَجَ الْأَحْقَابُ  
 فَكَأَنَّمَا كَتَبَ الْيَهُودُ رُسُومَهَا إِلَّا الْكِيفَ وَمَعْقِدَ الْأَطْنَابِ  
 فَفَرَّكَ أَلَانِكَ لَمْ تَكُنْ تَلْهُو بِهَا فِي نِعْمَةٍ بَأْ وَأَنْتَ أَنْتَ رَبُّ  
 فَاشْرُكُ تَذَكُّرًا مَضَى مِنْ عَشَةِ وَحَلَّةٍ خَلَقَ الْمَقَامَ بِيَابِ

شَوَارِبُ مَحْبُوبَةٍ وَكَأَنَّهَا الضَّمُّ

وَادْكُ بِلَادَ مَعَاشِرٍ وَاشْكُرْهُمْ سَارُوا بِأَجْمَعٍ مِنَ الْأَنْصَابِ  
 أَنْصَابِ مَكَّةَ عَامِدِينَ لِشَرْبٍ فِي ذِي غِيَا طَلَّ حَقْلُ جَبَابِ  
 بَدَعَ الْجَزُونَ مَنَاهِجًا مَعَاوِمَةً فِي كُلِّ نَشْرِ مَخَاطِرٍ وَشُعَابِ  
 فِيهِ لِحْيَا دُشَوَارِبِ مَحْبُوبَةٍ فِي الْبَطُونِ لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ  
 مِنْ كُلِّ سَلْبَةٍ وَأَجْرَدَ سَلْبٍ كَالسَّيْدِ بَادٍ دَغْفَلَةُ الْقَابِ  
 جَلِشَ هَيْبَتُهُ فَاصْدُ بِلَوَايِهِ فِيهِ وَصَحْرًا قَائِدُ الْأَجْنَابِ  
 قَوْمَانِ كَالْبَدْرِ تَلْجُجٍ فِيهِمَا غَيْثُ الْفَقِيرِ وَمَعْقِلُ الصَّرَابِ  
 حَتَّى إِذَا دَرَدُوا الْمَدِينَةَ وَارْتَدُّوا الْمَوْتَ كُلُّ مَجْرِبٍ قَضَابِ  
 شَهْرًا وَعَشْرًا أَفَاقَهُمْ مُحَمَّدًا وَصَحَابَهُ فِي الْجَرْبِ خَيْرُ حَبَابِ  
 نَادُوا بِرُحْلِهِمْ صَبِيحَةً فَلَمْ يَكُنْ كَيْدًا نَكُونُ بِهَا مَعَ الْأَحْيَابِ  
 لَوْلَا الْخِتَادُ وَغَادِرُهَا مِنْ جَمْعِهِمْ قُلُوبُ طَيْرٍ شَجِبَ وَذِيَابِ

شَوَارِبُ مَحْبُوبَةٍ وَكَأَنَّهَا الضَّمُّ

لَوَاحِقُ

فِي مَجَامِعِ



فَاجَابَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ  
 هَلْ رَسُمَ دَارِسَةُ الْمَقَامِ بَبَابِ مُنْكَرٍ لِحَاوٍ وَبِحَوَابِ  
 فَقَرَعْنَا زَهْرَهُمُ السَّجَابِ رُسُومَهُ وَهُبُوبُ كُلِّ مُطَلَّةٍ مِنْ بَابِ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُهَا الْحُلُونَ بِرَيْحِهِمْ بَيْضُ الْوُجُوهِ ثَوَاقِبُ الْأَحْسَابِ  
 فَدَعِ الدِّيَارَ وَذَكَرْ كُلَّ خَرِيدَةٍ يَبِضَاءُ أُنْثَى الْمَدِيدِ كَعَابِ  
 وَأَشْكُ الصُّومِ إِلَى إِلَهِهِ وَمَا نَرَى مِنْ مَعْشَرٍ ظَلَمُوا الرَّسُولَ غَضَابِ  
 سَارُوا لِمَجْمَعِهِمْ إِلَيْهِ وَالْبُؤَاأَهْلُ الْقُرَى وَوَادَى الْأَعْرَابِ  
 جَلِشُ عَيْنُهُ وَابْنُ حَبِيبٍ فِيهِمْ مُحْتَمِلُونَ حَلَبَةَ الْأَجْرَابِ  
 حَتَّى إِذَا وَرَدُوا الدِّينِيَّةَ وَارْتَجَوْا قُلُوبَ الرَّسُولِ وَمُغَمِّمُ الْأَسْلَابِ  
 وَغَدَا عَلَيْنَا فَاذْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ رُدُّوا بَغِيظِهِمْ عَلَى الْأَعْقَابِ  
 بِهُبُوبِ مَعْصِفَةٍ تُفَرِّقُ جَمْعَهُمْ وَجُودِ رَبِّكَ سَيِّدِ الْأَرْبَابِ

بِأَجْمَعِهِمْ

فَكُنِيَ إِلَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَنَالَهُمُ وَثَاقُ بَعْضِهِمْ فِي الْأَجْرِ خَيْرُ ثَوَابِ  
 مِنْ تَعْدَا فَنُطُوا فَمُتَرَقٍ جَمْعُهُمْ تَنْزِيلُ نَصْرِ مَلِكِنَا الْوَهَابِ  
 وَاقِفَ عَيْنِ مُحَمَّدٍ وَصَحَابِهِ وَأَذَلَّ كُلَّ مَكْدِبٍ مِنْ نَابِ  
 عَائِي الْفُؤَادِ مُوَقِّعِ ذِي رَيْبَةٍ فِي الْكُفْرِ لَيْسَ طَاهِرًا مِنَ الْأَثَابِ  
 عُلِقَ الشَّفَاءُ بِقَلْبِهِ وَفُؤَادُهُ فِي الْكُفْرِ أَخْرَجَتْهُ الْأَحْقَابِ  
 وَاجَابَهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَيْضًا فَقَالَ

فَاجَابَهُ  
وَقَدْ

ابْقَى لَنَا حَدِيثُ الْحَبِيبِ بِقَتْلِهِ مِنْ خَيْرِ حَلَلَةٍ رَتَبْنَا الْوَهَابِ  
 يَبِضَاءُ مُشْرِقَةِ الذَّرِيِّ وَمُعَاطِنَا حِمِّ الْحَدُودِ عَزِيزَةِ الْأَجْلَابِ  
 كَاللُّوبِ يُبْدِلُ جَمْعَهَا وَحَقِيلَهَا الْجَارُ وَابْنُ الْحِمِّ وَالْمُنَابِ  
 وَزَيْلُهَا مِثْلُ الشَّرَاحِ نَحْيُهَا عِلْفُ الشَّعِيرِ وَجَرُّهُ الْقَضَابِ  
 عَمْرَى الشَّوَى مَهَا وَأَرْدَفَ خَضْعُهَا جُرْدُ الْمَثُونِ وَسَانِدُ فِي الْأَرْبَابِ

الْأَرْبَابِ



قَوْداً تَرَاهُ إِلَى الصَّبَاحِ إِذَا غَدَتْ قُلُوبُ الصَّائِرِ تَرَاهُ لِلْكَلاَبِ  
 وَخَوْطِ سَائِمَةِ الدِّيَارِ وَنَاقَةِ شُرْدِي الْعَدِيِّ وَتَوُوبِ الْأَيْلَابِ  
 جَوْشِ الْوَجُوشِ مَطَانَةِ عِنْدِ الْوَعِيِّ عُبْسِ الْفَاءِ مُبَيِّنَةِ الْأَحْجَابِ  
 عُلْفَتِ عَلَى دَعَةِ فَصَارَتْ بُدْنًا دَخَسَ الْبُضِيعِ خَفِيفَةَ الْأَفْصَابِ  
 يَغْدُونَ بِالرَّغْفِ الْمَضَاعِفِ شَكَّةً وَبِمُتَرَصَّاتٍ فِي الْبُقَافِ صِيَابِ  
 وَصَوَارِمِ نَزَعِ الضَّيَافِ غُلِبَ كُلُّ أَرْوَاحِ مَا جَدِ الْأَنْشَابِ  
 يَصِلُ الْيَمِينَ بِمَازِنِ مُتَقَارِبِ وَكَلَّتْ وَفِيعَتُهُ إِلَى خَبَابِ  
 وَاعْتَرَا زُرْقٌ فِي الْفَنَاءِ كَأَنَّهُ فِي طُحْبَةِ الظَّلَاةِ ضَوْشَاهُ  
 وَكَيْبَةِ شَيْخِي الْقُرْآنِ فَيُرْهَا وَنَزْدَحْدَحُ فَوَاحِزِ النَّشَابِ  
 جَاوِي مِلْمَةٍ كَانَ بِمَا حَمَاهُ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ صِرْمَةٌ غَابِ  
 نَاوِي إِلَى ظِلِّ الْوَاءِ كَأَنَّهُ فِي صَعْدَةِ الْخَطِيِّ فِي عَفَابِ

الضَّوَابِ الْفَجْجُ

٦٦  
 أَعْيَتْ أَبَابِ وَأُتِيتْ بُسْبُجًا وَابَتْ بَسَالَتُهَا عَلَى الْأَعْرَابِ  
 وَمَوَاعِظُهَا مِنْ رَتْنِ نَفْدَى هَاهَا بِلِسَانِ أَزْهَرِ طَيْبِ الْأَثْوَابِ  
 عُرِضَتْ عَلَيْهَا فَاشْتَهَيْتُهَا ذِكْرُهَا مِنْ بَعْدِ مَا عُرِضَتْ عَلَى الْأَحْجَابِ  
 حَكَمًا بِرَأْسِهَا الْمَجْرُمُونَ بِزَعْمِهِمْ حَرْجًا وَيَفْهَمُهَا ذُو الْأَلْبَابِ  
 جَاءَتْ سَحَابَةٌ كَحَيِّ تَغَالِبِ رَهَافٍ لِيُغْلِبَنَّ مَغَالِبِ الْغَلَابِ  
 قَالَ بَرْهَشَامُ حَدَّثَنِي مِنْ أَتَوْهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ نَحْيٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ — لَمَّا قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالٍ —  
 جَاءَتْ سَحَابَةٌ كَحَيِّ تَغَالِبِ رَهَافٍ لِيُغْلِبَنَّ مَغَالِبِ الْغَلَابِ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ شَكَرَكَ اللَّهُ يَا كَعْبُ عَلَى قَوْلِكَ هَذَا  
 قَالَ بْنُ الْحَقِّ وَقَالَ — كَعْبُ بْنُ مَالٍ فِي يَوْمِ الْحَنْدَقِ  
 مِنْ شَرِّ ضَرْبِ يَمْعَمٍ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَعْجَةٍ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ



فليأت مائدة فسئبوا بين المذاق وبين جوع الخندق  
 دبروا بصيرب العليين فاسلموا محبات أنفسهم لرب المشرق  
 في عصبته نصر الاله ينتهم بهم وكان بعد ذامر فوق  
 في كل ساعة خطا فخطا كالتي هبت رجة المشرق  
 يضاء بحكمة كان فيها حاد في الجاد ذات شاك موثق  
 جد لا يحقرها انجاد مهند صا في الحدة صا زيم ذي روث  
 تلتكم مع الثقوى تكون ليا سنا يوم الهياج وكل ساعة مصدق  
 نصل السيوف اذا قصرن خطونا قدما ونلحقها اذا لم يلحق  
 فترى الجاهم ضاحيا ما لها بلة الاكف كافي لم تخلق  
 نلغ العبد وبخمة مملومة تنفي الجوع كقصيد راس المشرق  
 ونعد للأعدا كل مفلس وزد ومحول الفواير ابلق ه

في كل ساعة خطا فخطا كالتي هبت رجة المشرق

في كل ساعة خطا فخطا كالتي هبت رجة المشرق

تردى بفرسان كان كما نضم عند الهياج استود طل ملثوق  
 صدق حاطون الكاة حوثهم تحت العاية بالوشح الموهوق  
 أم لا له بر يطها العروق في الحبان الله خير موثق  
 لتكون غمطا للعدو وحيطا للذان دلفت خيول المشرق  
 ويعيننا الله القوي بخرق منه وصدق الصبر ساعة نلتقي  
 ونطبع أمر نبتنا ونحبيه واذا دعا كبريه لم نسبق  
 ومتى نناد الى الشدايد نأثنا ومتى نزل الحومات فيما نغور  
 من يتبع قول النبي فانه قينا مطاع الامر حوث مصدق  
 فذلك بيضنا ويظهر عثرنا ونصينا من نيل ذاك بمشرق  
 ان الذين يكذبون محلا كروا وضلوا عن سبيل المنية  
 قال بهشام اسدني بينه تلتكم مع الثقوى تكون ليا سنا ويثبه

ق  
 طل ملثوق

ق  
 نناد الى الشدايد

ق  
 ذاك المشرق



مَنْ يَتَّبِعْ قَوْلَ النَّبِيِّ ابْنِ زَيْدٍ وَأَشْدَنِّي فِي الْجُوعِ كَمَا نَسِ قُدْرَتِ الْمَشْرِقِ  
قَالَ بِلَالٌ يَحْيَى وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَلِكٍ فِي نَوْمِ الْحَنْدَقِ

لَقَدْ عَلِمَ الْأَحْزَابُ حِينَ الْبُؤَاءِ عَلَيْنَا وَرَأَوْا دَيْنَنَا مَا نَوَادِعُ  
أَضَامِينَ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَمْلَانَ أَصْفَقْتُ وَخَدِفْتُ لَمْ يَذُرُوا  
يَذُودُونَ شَاعِنَ دِينَا وَنَدُوهُمْ عَنْ الْكُفْرِ وَالرَّحْمَنِ نَادَوْنِي وَسَامِعُ  
إِذَا غَابُوا نَفَى مَقَامِ أَعَانَا عَلَى غِيظِهِمْ نَصْرُ اللَّهِ وَأَشْعُ  
وَذَلِكَ حِفْظُ اللَّهِ قِيَامَ وَفَضْلُهُ عَلَيْنَا وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُ اللَّهُ ضَالِعُ  
هَذَا نَالِ الْبَيْتِ الْحَقِّ وَاحْتَانَةُ لَنَا وَاللَّهُ فَوْقَ الصَّائِبِ عَيْنِ صَبَاحِ  
قَالَ شَهَامٌ وَهَذِهِ الْآيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ قَالَ بِلَالٌ يَحْيَى وَقَالَ كَعْبُ  
ابْنِ مَالِكٍ فِي نَوْمِ الْحَنْدَقِ

أَلَا أَيْلَعُ قُرَيْشًا أَنْ شَلَعًا وَمَا بَيْنَ الْعُرَيْضِ إِلَى الْقِمَادِ

نَوَاحٍ فِي الْحِزْبِ مَدْرَاتٍ وَخَوْصٌ تُقْبِتُ مِنْ عَهْدِ عَادِ  
رَوَاكِدُ جَرْمَانَ قِيَامَ فَلَيْسَتْ بِالْحَامِ وَلَا الْبَشَادِ  
كَانَ الْغَابُ وَالْبَرْدُ فِيهَا أَجْشَدُ أَنْبَعُ لِلْحَصَا  
وَلَمْ يَجْعَلْ تَجَانُّنَا أَشْتَرًا أَجْمِلَ لَأَرْضِ دَوْرٍ أَوْ مُرَادِ  
بَلَادٍ لَمْ تُشْرَا إِلَّا لِيَكُنْ جَالِدَانِ فَشَطْمُ الْجَلَا  
أَشْتَرُ نَاسِكَةٍ الْأَبْنَاءِ فِيهَا فَلَمْ تَرِ مِثْلَهَا جَاهَاتِ  
قَصْرٍ مَأْكُلٍ ذِي جُحْرٍ وَطَوَّلِ عَلَى الْغَايَاتِ مُقْتَدِرِ جَوَا  
أَجِيئُوا إِلَيَّ مَا جَعَلْتُمْ مِنْ الْقَوْلِ الْمُبِينِ وَالسَّكَا  
وَالْأَفَاجِيرُ وَالْجَلَادُ يَوْمَ لَكُمْ مِثَالُ شَطْرِ الْمَنَا  
نُصْحِكُمْ بِكُلِّ أَخِي حُرُوبٍ وَكُلِّ مَطْعَمٍ سَلَسِ الْقِيَا  
وَكُلِّ طِمْرَةٍ خَفِيَ خَشَاهَا تَدْفُ ذَقِيفٌ صَفَرًا الْجَبَرَادِ

فِي خَيْرِ الْمَنَازِلِ

تَدْفُ ذَقِيفٌ



وَكُلُّ مُفْلِسٍ إِلَّا رَابِعَهُ تَمِيمٌ خَلَقَ مِنْ خَيْرٍ وَهَامِدٌ  
 خِيُولُ لَا تَضَاعُ إِذَا أُضِيعَتْ خِيُولُ النَّاسِ فِي السَّهَةِ الْجَمَادِ  
 يُنَادِ عَنْ الْأَعْنَةِ مُضْغِيَاتٍ إِذَا نَادَى إِلَى الْفَرْعِ الْمُنَادِ  
 إِذَا قَالَتْ لَنَا النُّذْرُ اسْعُدُوا تَوَكَّلْنَا عَلَى رَبِّ الْعِبَادِ  
 وَقُلْنَا لَنْ يُفْرَجَ مَا لَقِينَا نَوْرُ ضَرْبِ الْفَوَائِسِ وَالْجَاهِدِ  
 فَلَمْ تَرِ عَصْبَةً فِيمَنْ لَقِينَا مِنَ الْأَقْوَامِ مَنْ قَارَ وَبَسَادِ  
 أَشَدَّ بَسَالَةً مِمَّا إِذَا مَا أَرَدْنَاهُ وَالْبَيْتُ فِي الْوَدَا  
 إِذَا مَا خُنَّ شَرْحًا عَلَيْهَا حَادُ الْجَدَلِ فِي الْأَرْبِ الشَّدَادِ  
 قَدْ قَلَّ فِي السَّوَابِ كُلِّ شَفِيرِكُمْ غَيْرَ مَعْلُوكِ الزَّنَا  
 أَشَمُّ كَانَهُ أَشَدُّ عُبُوسٌ غَدَاةً نَدَى بَطْنِ الْخَرْجِ غَا  
 يُغَشِّي هَامَةً الْبَطْلَ الْمَذْكُورَ صَنِ السَّيْفِ مُشْرِخِي الْجَبَادِ

سرفهم  
الأرب  
سب

لِطَهْرٍ دِينِكَ اللَّهُمَّ إِنَّا بِكَ فَاهِدٌ نَسْبِلُ الرِّشَادِ  
 قَالَ بَنُ هِشَامٍ بَيْنَهُ قَصْرٌ بِأَكْلٍ ذِي حُضْرٍ وَطَوِيلٍ وَالْبَيْتُ الَّذِي يَنْلُوهُ وَالْبَيْتُ  
 الثَّالِثُ مِنْهُ وَالْبَيْتُ الرَّابِعُ مِنْهُ وَبَيْنَهُ أَشَمُّ كَانَهُ أَشَدُّ عُبُوسٌ وَالْبَيْتُ الَّذِي يَنْلُوهُ  
 عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ بَنُ اشْحَقْ وَقَالَ مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ  
 ابْنُ وَهَبٍ بَنُ خُلَافَةٍ بَنُ حُجْجٍ بَيْتُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ وَيَكْرُقُلُ عَلَى بَنِي لَيْلٍ  
 طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ آيَاهُ

عَمْرُو بْنُ عَبْدِ كَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ جَرَعَ اللَّذَادَ وَكَانَ فَارِسَ بَنِي لَيْلٍ  
 سَمَّيَ الْخَلَائِقَ مَا جَدُّ دَوْمَرٍ يَبْغِي الْقِتَالَ بِشِكَّةٍ لَمْ يَكُنْ كُلِّ  
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ وَلُوا عَنْكُمْ وَأَنْ بَنُ عَبْدِ فِيمَنْ لَمْ يَبْجَحْ  
 حَتَّى تَكْفَهُ الْجَاهُ وَكُلُّهُمْ يَبْغِي مَقَاتِلَهُ وَلَيْسَ بِمُؤْتَلٍ  
 وَلَقَدْ تَكَفَّتِ الْأَشَّةُ فَارِسًا بِجَنُوبِ بَلْعٍ غَيْرَ يَكْثُرُ أَمِيرٍ



<sup>نبت</sup>  
يَتَلُ الثَّرَا عَلَى فَا زَسْ غَالِبِ خُوبِ تَلْع لَيْتَهُ لَمْ يَسْزَلْ  
فَاذْهَبْ عَلَى فَمَا ظَهَرَ بِمِثْلِهِ خَرَاوَلَا لَاقَتْ غَيْرَ الْمُعْصِلِ  
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِفَارِسٍ مِنْ غَالِبِ لَاقَتْ حِمَامَ الْمَوْتِ لَمْ يَخْلُجْ  
أَعْنَى الَّذِي جَزَعَ اللَّذَادُ بِمَقْصِدِهِ طَلَبًا لِنَارِ مَعَاشِرِهِ لَمْ يَخْذَلْ  
وَقَالَ مَسَامِعُ أَصْبَايُوتِ فَرَسَانَ عَمْرِو الدِّينِ كَانُوا مَعَهُ فَاجْلُوا عَنْهُ وَكَوْنُوا  
عَمْرُو وَزَعِيدٍ وَاجِبَادُ يَفُودُهَا خَيْلٌ تُقَادِلُهُ وَخَيْلٌ تُعَلِّ  
أَجَلَتْ فَوَارِسُهُ وَغَادَرَ رَهْطُهُ رَهَا عَطِيًّا كَانَ فِيهَا أَوَّلُ  
عَجَبًا وَإِنْ عَجِبَ فَقَدْ أَصْبَرْتُهُ مَهْمًا تَسْتَوْجِدُ عَلَى عَمْرٍَا يَسْزَلُ <sup>قوله</sup>  
لَا تَبْعُدَنَّ فَقَدْ أَصْبَتْ بِفَنَلِهِ وَلَقِيتَ قَبْلَ الْمَوْتِ أَمْرًا يَشْقِلُ <sup>في ذم</sup>  
وَهَيْبَةُ السُّنُوبِ وَرَأْيُ مَدِيرِ الْعُنْدِ الْفَنَالِ مَخَافَةٌ أَنْ يُقْتَلُوا <sup>في ذم</sup>  
وَضَرَانُ كَانَ الْيَاسَ مِنْهُ مُحْضَرًا وَلَمْ يَكُنْ أَوَّلَ الْيَمِّ الْأَعْزَلُ

قَالَ بِنْ شَامٍ وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُكْرَهُ هَالَهُ وَقَوْلُهُ عَمْرٍَا يَسْزَلُ عَنْ غَيْرِ بِنْ  
الشَّحَقِ قَالَ بِنْ الشَّحَقِ وَقَالَ هَيْبَةُ بِنْ أُرْوَيْتَ بِعَمْرٍَا مِنْ فَرَسَانٍ وَبِنْ عَمْرٍَا  
وَيَذْكُرُ قَوْلَ عَلِيٍّ آيَاهُ ٥

لَعَمْرِي مَا وَلَيْتَ ظَهْرِي مُجَدًّا وَأَحْجَابُهُ جُنَا وَلَا خَيْفَةَ الْقَتْلِ  
وَلَكِنِّي فَلَيْتُ أَمْرِي فَلَمْ أَجِدْ لِسَيْفِي غَنَاءً إِنْ ضَرَبْتُ وَلَا يَنْبَلُ  
وَقَفْتُ فَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِي مُقَدِّمًا صَدَدْتُ كَيْسَ غَلَامٍ مِنْ بَيْنِ أَيْ شَيْلِ  
شَيْ عَظَمَهُ عَنْ قَوْزِهِ حِينَ لَمْ يَجِدْ مَكْرًا وَقَدْ مَكَانَ ذَلِكَ مِنْ فَعْلٍ  
فَلَا تَبْعُدَنَّ يَا عَمْرٍَا وَجِئَا وَهَالِكَا وَخَوِّجْ جِشْنَ الْمَدْحِ مِثْلَكَ مِنْ شَيْلِ  
وَلَا تَبْعُدَنَّ يَا عَمْرٍَا وَجِئَا وَهَالِكَا فَقَدْ بَدَأْتَ بِمَحْمُودِ النَّشَامِ جَدًّا لِأَجْلِ  
فَمَنْ لَطِيفًا دَامَ حَيْلُ تَقْدِيرِ بِالْفَنَى وَالْفَخْرُ يَوْمًا عِنْدَ قَرْفَتِهِ الْبَرْزِ  
هَذَا لَوْ كَانَ بِنْ عَمْرٍَا لَنَارَهَا وَفَرَجَهَا حَفَا فِي غَيْرِ مَا وَغَلِ

ق  
الْمُقَدِّمًا



مَعَكَ عَلَى لَا أَرَى مَثَل مَوْفِقٍ وَقَفْتُ عَلَى تَحْدِ الْمَقْدَمِ كَالْفَحْلِ  
فَمَا ظَهَرْتُ كَفَّاكَ فَمَا مِثْلُهُ أَمِنْتُ بِهِ مَا عِشْتُ مِنْ زَلَّةِ النَّعْلِ  
وَقَالَ هُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ وَبِذَكَ قَتْلَ عَلِيٍّ رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِمَا  
لَقَدْ عَلِمْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي النَّبِيبِ لَفَارِشَهَا عَمْرُوً وَإِذَا أَنَابَ نَابِي  
لَفَارِشَهَا عَمْرُوً وَإِذَا مَا يَسُومُهُ عَلَى وَإِنْ اللَّيْلُ لَا يَدَّ كَالْبِ  
عَشِيَّةٍ يَدْعُوهُ عَلَى وَانَّهُ لَفَارِشَهَا إِذْ خَامَ عَنْهُ النَّاسُ  
فِيَاهُفَ نَفْسِي أَنْ عَمْرُوً تَرَكَهُ يَشْرَبُ لَا زَالَتْ هُنَاكَ الْمَصَابِي  
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَفْخَرُ بِقَتْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ

بِفَيْتِنِكُمْ عَمْرُوً وَإِخْنَاهُ بِالْفَنَى يَشْرَبُ نَحْيٍ وَالْحِجَاةُ قَلِيلُ  
وَنَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ بِكُلِّ مَهْنَدٍ وَنَحْنُ وَلاَةُ الْحَرْبِ حِينَ نَصُولُ  
وَنَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ بِيَدٍ رَافِصِيَّةٍ مَعَاشِرُكُمْ فِيهَا لَيْسَ نَجْوُكُ

قَالَ بَنُ هِشَامٍ وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُكْرَهُنَّ حَسَّانُ قَالَ ابْنُ الْحَقِّ وَقَالَ  
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا فِي شَأْنِ عَمْرِو

أَمْسَى الْفَنَى عَمْرُوً وَبُنُ عَبْدِ يَنْبَغِي جُنُوبٌ يَشْرَبُ ثَانَهُ لَمْ يُنْظَرْ  
فَلَقَدْ وَجَدْتُ سُبُوقًا مَشْهُورَةً وَلَقَدْ وَجَدْتُ جِيَادًا لَمْ تُقْصَرْ  
وَلَقَدْ لَقِيتُ غِلَاةً بَدَّرَ عَصْبَهُ ضَرْبُ نَوَكٍ ضَرْبًا غَيْرَ ضَرْبِ الْخُسْفَرِ  
أَصْبَحْتَ لَا تَدْعِي لِيَوْمٍ عَظِيمَةٍ يَا عَمْرُوً وَالْجَيْشُ أَمْرٌ مِنْكُمْ كَرِ

قَالَ بَنُ هِشَامٍ وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُكْرَهُنَّ حَسَّانُ قَالَ  
ابْنُ الْحَقِّ وَقَالَ حَسَّانُ أَيْضًا

أَلَا أَبْلَغُ أَبَاهِدِمَ رَسُولًا مَعْلُومَةً تَحْتَبُّهَا الْمَطِيُّ  
أَلَيْسَ وَلَيْكُمُ فِي كُلِّ كُنْ وَغَيْرِي مِنَ الرِّجَالِ هُوَ الْوَلِيُّ  
وَمِنْكُمْ شَاهِدٌ وَلَقَدْ دَانِي بِدَفْعٍ لَهُ كَمَا أَجْهَلُ الصَّنَى



قَالَ بْنُ هِشَامٍ تُرْوَى هَذِهِ الْآيَاتُ لِرَبِيعَةَ بْنِ أُمَيَّةَ الدِّينِيِّ وَبُرْوَى فِيهَا آخَرُهَا  
كَبَيْتُ الْخَزَرَجِيِّ عَلَى يَدَيْهِ وَكَانَ شَفَاءَ نَفْسِي الْخَزَرَجِيِّ  
وَتُرْوَى أَيْضًا لِبَنِي إِسْمَاعِيلَ الْجُشَمِيِّ وَقَالَ بْنُ إِسْحَاقَ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ  
ثَابِتٍ فِي يَوْمِ بَنِي قُرَيْظَةَ بَيْنَكَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَذِكْرُكُمْ فِيهِمْ  
لَقَدْ سَجَّتُ مِنْ مَعْنَى عَيْتِهِ وَخَرَجْتُ لَعْنَةً أَنْ يَفِضَ عَلَى سَعْدٍ  
قِيلَ ثَوَى فِي مَعْرَاكِ جُعِلَتْ بِهِ عُيُونُ ذَوَارِي الدَّمْعِ دَابَّةُ الْوَجْدِ  
عَلَى مِلَّةِ الرَّحْمَنِ وَارْتَجَتْ جَنَّةُ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَفَدَّهَا الْكَرَمُ الْوَفْدُ  
فَإِنْ تَكُ قَدْ وَدَعْنَا وَتَرَكَنَا وَأَمْسَيْتَ فِي غَيْرِ مَظْلَمَةِ الْلُجْدِ  
فَأَنْتَ الَّذِي نُسَعِّدُ ابْنَ مَشْهَدِ كَرِيمٍ وَأَنْتَ الْكَأَنَّمُ وَالْحَمْدُ  
الْحَمْدُ فِي حَيِّ قُرَيْظَةَ بِالَّذِي فَضَى اللَّهُ فِيهِمْ مَا قَضَيْتَ عَلَى عَمْدِ  
فَوَاقِ حُكْمِ اللَّهِ فِيهِمْ وَلَمْ يَنْعَفْ إِذْ ذُكِرْتَ مَا كَانَ مِنْ عَهْدِ

فَإِنْ كَانَ رَيْبُ الدَّهْرِ أَمْضَاكَ فِي الْأَلَى شَرُّ هَذِهِ الدُّنْيَا بِحَنَانِهَا الْخُلْدُ  
فَنِعْمَ مَصِيرُ الصَّادِقِينَ دَاوُعُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْوُجَاهَةِ وَالْقَصْدِ  
وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا بَيْنَكَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَرَجُلَا  
مِنْ صُحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشُّهَدَاءِ وَذَكَرَهُمْ بِمَا كَانَ فِيهِمْ  
أَلَا يَا قَوْمِ هَلْ لِمَا حُمِدَ دَافِعٌ وَهَلْ لِمَا مَضَى مِنْ صَالِحِ الْعَيْشِ رَاجِعٌ  
تَذَكَّرْتُ عَصْرًا قَدْ مَضَى فَهَافْتُ بِنَاتِ الْحَيِّ وَأَنْصَلَ مِنْ الدَّامِعِ  
حَبَابَةَ وَجْدٍ ذَكَرْتَنِي أَخُوهُ وَقَلِي مَضَى فِيهَا طِفْلٌ وَرَأْفَةٌ  
وَسَعْدُ فَأُصْحَوْنَا فِي بَحْرَانِ وَأَوْحِشْتُ مَنَاظِرُهَا لَأَرْضٍ مِنْهُمْ بِلَاقِعِ  
وَفَوَا يَوْمَ بَدْرٍ لِلرُّسُولِ وَقَوْمٌ ظِلَالُ الْمَنَابِ وَالسُّيُوفِ اللُّوَامِعِ  
دَعَا فَأَجَابُوهُ بِحَقٍّ وَكَلِمَةٌ مُطِيعٌ لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَسَائِعِ  
فَمَا تَكُونُوا حَتَّى تَتَوَلَّوْا جَمَاعَةً وَلَا تَقْطَعَ الْأَجَالَ إِلَّا الْمَصَارِعُ

أَخُوهُ



الْبَيْنُونِ

لَا تَهْمُرْ جُورَ مَنْهُ شَفَاعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّ شَافِعٌ

فَذَلِكَ يَا خَيْرَ الْعِبَادِ بَلَاءٌ وَأَنَا أَجَابُكَ اللَّهُ وَالْمَوْتُ نَاقِعٌ

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وَخَلْفُنَا لَا وَلَنَا فِي مِلَّةِ تَسَابُحِ

وَنَعْلَمُ أَنَّ الْمُلْكَ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَأَنَّ قَضَاءَ اللَّهِ لَا بَدَّ وَأَقْبَحُ

وَقَالَ \_\_\_\_\_ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا

لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةَ مَا سَأَلَهَا وَمَا وَحَدَتْ لِي ذَلِكَ مِنْ نَصِيرٍ

أَصَابَهُمْ بَلَاءٌ كَانَ فِيهِ شَوْيٌ مَا قَدْ أَصَابَ بَنِي النَّصِيرِ

عَدَاةُ أَنَا هُمْ يَهْوَى الْبَيْتُ رَسُولُ اللَّهِ كَالْفَهْمِ الْمُنِيرِ

لَهُ خَيْلٌ مَجْنِبَةٌ تُعَادِي بِفُرْشَانِ عَلَيْهَا كَالضُّقُورِ

تَرَكَا هُمْ وَمَا ظَهَرَ وَابِسِي دِمَاءُ هُمْ عَلَيْهِمْ كَالْعَبِيرِ

فَهُمْ صَرَعِي حُجُومِ الطَّيْرِ فَيَهْمُ كَذَلِكَ دِينَ دِي الْعِيدِ الْفَخُورِ

كَذَاكَ بَيَانُ دَوَائِلِ الْفَخُورِ

فَأَنْذَرْتُ مِثْلَهَا نَحْجًا قُرَيْشًا مِنْ الرَّحْمَنِ أَنْ قُلْتُ نَذِيرٌ

وَقَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي نَبِيِّ قُرَيْظَةَ

لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةَ مَا سَأَلَهَا وَحَلَّ حَجْمَهَا ذَلِكَ ذَلِيلٌ

وَسَعْدُكَ كَانَ أَنْذَرَهُمْ بِنُجْحِ بَانَ الْهَكْمِ رَبِّ جَلِيلٌ

فَمَا بَرَّ حُجَايَتُكَ الْعَدِجِي فَلَا هُمْ فِي بِلَادِهِمُ الرُّسُولُ

أَحَاطَ بِحُجْمِهِمْ مِثْلًا صُفُوفٍ لَهُ مِنْ حَرِّ وَقَعْتُمْ صَلِيلٌ

وَقَالَ \_\_\_\_\_ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا فِي يَوْمِ قُرَيْظَةَ

نَفَاذُ مَعْشَرٍ نَصْرٍ وَاقُرَيْشًا وَلَيْسَ لَهُمْ يَدٌ تَهْمُ نَصِيرٍ

هُمُ أَوْ تَوَالِ كِتَابٍ فَضِيْعُوهُمْ عَمِي مِنَ التَّوَرَاةِ بُورُ

كَفَرُوا بِالْقُرْآنِ وَقَدْ أُنْذِرُوا بِصِدْقِ الَّذِي قَالَ التَّنْذِيرُ

فَهَانَ عَلَى شَرَامَتِي أَوْيَ حَرِيْقٍ بِالْبُؤْسَةِ مُسْتَطِيرُ



فاجابه أبو سفيان بن الحزرت فقال <sup>فيها</sup>

ادام الله ذلك من صنع وحرق في طرائقها السعي

شعلم ايتا منها بنهم وتعلم ايتا ارضنا تضير

فلو كان الخيل هازكا بالقالوا لا مقام لكم فسيروا

واجابة جيل بن خوال ايضا وكى النخيرة وقرينة فقال <sup>العلم</sup>

الا يا سعد سعدى معاذ غداة تحموا هو الصبور

فاما الخزرجي ابو حباب فقال لفي شفاع لا تسيروا

وبدلت الموان من خبيث اسيدا والدوائر قد دوز

وافقرت البويرة من سلام وسعية وابن اخطب فني نور

وقد كانوا يلد نعم ثقالا كما ثقلت ميطان <sup>جبل</sup> الصخور

وان يهلك ابو حنيفة سلام فلا رث السلاج ولاد ثور

لما قيل قرينة والنخيرة  
لحم من ان سعد بن معاذ

بلغ مقابل

وكل الكاهنين وكان يقسم مع الذين اخارتمه الصقور

وجدنا الهدة قد بنوا عليه مجدا نعيه البدور

افيموا يا سيرة الاورقها كانكم من الخسائر عور

تركم قد ردم لا شئ فيها وقد القوم جامية تفور

ولما انفض شأن الخندق وامرني قرينة وكان سلام بن ابي الحقيق وهو ابو

رافع فممن حثرت الاجزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاوس

يقول اجد قد قلت كعب بن الاشرف في عدائه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم وخبريضة عليه استاذت المخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

في قتل سلام بن ابي الحقيق وهو خبيث فاذن لهم

مقتل سلام بن ابي

الحقيق وحديثي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الله بن كعب

من كلام بني الحقيق

ابو رسول



ابن مالك قال وكان مما صنع الله به لرسوله صلى الله عليه وسلم ان هاذين الحيتين  
من الانصار الاوس والخزرج كانا يتصاوان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تصاؤل الفلحين لا تصنع الاوس شيئا فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
غناه الا قالت الخزرج والله لا نذهبون بها فضلا علينا عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد في الاسلام قال فلا ينفون حتى يوقعوا مثلها واذا فعلت الخزرج  
شيئا قالت الاوس مثل ذلك ولما اصاب الاوس كعب بن الاشرف في عدائه  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الخزرج والله لا نذهبون بها فضلا علينا  
ابدا فذلك وامر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العداوة كابر الاشرف  
فذكروا ابن ابي الحقيق وهو خبير فاستاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في قتله فاذن لهم فخرج اليه من الخزرج من بني سلمة خمسة نفر عبد الله بن  
عبيدك ومسعود بن سنان وعبد الله بن ابيس وابو فنادة الجرث

ابن ربي وحزاعي بن اسود حليف لهم من اسلم فخرجوا وامر عليهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبيدك ونهاهم عن ان يقتلوا وليدا وامرأة  
فخرجوا حتى قدوا خيرة انواد ابن ابي الحقيق ليلا فلم يدعوا بيتنا في الدار الا  
اغلقوا على اهلها قال وكان في عتبة له اليها عجلة قال فاستدوا فيها حتى  
قاموا على بابها فاستاذنوا فخرجت اليهم امرأته فقالت من انتم فقالوا ناس  
من العرب نلتم من الدنيا فالت دالم صياحكم فادخلوا عليه قال فلما دخلنا اغلقنا  
علينا وعليها الحجرة تخوفا ان تكون دونه مجاوله فجعل يينا ويينه قال  
فصاحت امرأته فتوهت بنا وابعد زناه وهو علي فراشه يا شيافنا والله ما  
يدلنا عليهم في شواذ الليالي يا صه كانه قبطية ملقاة قال ولما صاحبت  
ينا امرأته جعل الرجل منا يرفع عليها سيفه ثم يذكركم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فيكف ذلك لفرغنا منها بيليل قال فلما ضربه يا شيافنا



حَامِلٌ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ بِسَيْفِهِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَفْتَدَهُ وَهُوَ يَقُولُ  
 قَطَنِي قَطَنِي أَيْ حَبْسِي حَبْسِي قَالَ وَخَرَجْنَا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَجُلًا  
 سَبَى الْبَصَرِ قَالَ فَوَقَعَ مِنَ الدَّرَجَةِ فَوُثِّقَ يَدُهُ وَتَأَشَّدَ يَدَاوِيْقَالُ رَجُلُهُ  
 فِيمَا قَالَ بْنُ هِشَامٍ وَجَلْنَا حَتَّى نَأْتِيَ مِنْهُمْ مِنْ غُتُونِهِمْ فَتَدَخَّلَ فِيهِ قَالَ  
 فَأَوْقَدُوا النَّبْرَانَ وَأَيْتَدُوا فِي كُلِّ وَجْهِ يَطْلُبُونَ قَالَ حَتَّى إِذَا يَسْتَوِزَاجُوا  
 إِلَى صَاحِبِهِمْ فَأَكْثَفُوهُ وَهُوَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ قَالَ فَعَلْنَا كَيْفَ لَنَا بَانَ نَعْلَمُ  
 بَانَ عَدُوَّ اللَّهِ فَذَمَّتْ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَّا أَنَا أَذْهَبُ فَأَنْظُرْ لَكُمْ فَاِنْطَاقُ  
 حَتَّى دَخَلَ فِي النَّاسِ قَالَ فَوَجَدُهَا وَرَجُلَانِ يَهُودِيَّوْنَهُ وَفِي يَدَيَا الْبَصَاجِ  
 تُنْظَرُ فِي وَجْهِهِ وَتُحَدِّثُهُمْ وَيَقُولُ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ بَنِي عُمَرَ  
 ثُمَّ أَكْذَبْتُ وَقُلْتُ أَنِّي بَنِي عُمَرَ بِعَدُوِّ الْبِلَادِ ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ تُنْظَرُ فِي  
 وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَاللَّهِ يَهُودِيٌّ فَمَا سَمِعْتُ مِنْ كَلِمَةٍ كَانَتْ الذِّكْرُ إِلَى نَفْسِي

وَاشْتَدُوا  
 يَفْضَحُ

فَعَقَ  
 بِالْحَبْسِ

مِنْهَا قَالَ ثُمَّ جَاءَنَا فَأَجْرْنَا الْحَجْرَ فَأَجْمَلْنَا صَاحِبِنَا فَقَدْ مَنَّا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجْرْنَا بِهِ بِفَعْلٍ عَدُوَّ اللَّهِ وَاخْتَلَفْنَا عِنْدَهُ فِي قَوْلِهِ كُنَّا  
 يَدْعِيهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَانُوا أَسْيَافَكُمْ قَالَ  
 فَجِئْنَا بِهِ فَأَقْطَرَ الْيَمَامُ فَقَالَ لَسَيْفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ هَذَا قَوْلُهُ أَرَأَيْتَ فِيهِ أَشْرَ  
 الطَّعَامِ فَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ يَذْكُرُ قَوْلَ كَيْسِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَقَوْلَ سَلَامِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ  
 لِلَّهِ دُرُ عَصَابِهِ لَا فِتْنَمَ يَا ابْنَ الْحَقِيقِ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْأَشْرَفِ  
 تَسْرُونَ بِالْبَيْضِ الْخُفَافِ الْيَكْمَ وَمَرَجًا كَأَشَدِّ فِي عَيْنِ مُغْتَرِفٍ  
 حَتَّى أَتَوْكُمْ فِي مَجْلٍ لَادِكُمْ فَتَقُومُ خُفَايَ بَيْضِ دُفْفٍ  
 مُسْتَبْصِرِينَ لِنَفْسٍ دِينِ بَيْنَهُمْ مُسْتَضْعَفِينَ لِكُلِّ امْرِئٍ مَخْفٍ

كَيْسِ بْنِ  
 الْأَشْرَفِ

قَالَ بْنُ هِشَامٍ قَوْلُهُ دُفْفٌ عَنْ غَيْرِ بْنِ الْحَقِيقِ  
 إِسْلَامُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ



في حبيب

قَالَ بِنُحْ جَدِّي بِنْدِي بِنِي حَبِيبٍ عَنْ زَائِدٍ مَوْلَى حَبِيبِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ الشَّقْفِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ  
قَالَ حَبِيبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ مِنْ قِبَلِهِ قَالَ لَمَّا انْتَصَرْنَا مَعَ الْأَجْرَابِ عَنْ الْجَنْدِ  
جَمَعْتُ رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا يَرَوْنَ رَأْيِي وَيَسْمَعُونَ مِنِّي فَقُلْتُ لَهُمْ تَعْلَمُوا  
وَاللَّهِ إِنِّي أَرَى أَمْرًا يُخَيِّرُ الْأُمُورَ عَلَوًا مَكْرًا وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَمْرًا فِيمَا  
تَرَوْنَ فِيهِ قَالُوا وَمَا ذَاكَ يَا بِنْدِي قَالَ رَأَيْتُ نَحْوَ النَّجَاشِيِّ فَكَوَزَ عَنْدَهُ  
فَإِنْ ظَهَرَ مُحَمَّدٌ عَلَى قَوْمِنَا كُنَّا عِنْدَ النَّجَاشِيِّ فَإِنَّا إِنْ كُنَّا تَحْتَ يَدَيْهِ  
أَحِبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدَيْ مُحَمَّدٍ وَإِنْ ظَهَرَ قَوْمُنَا فَخَرْنَا مِنْ قَدَرِهِمْ قَالُوا  
فَلَنْ يَأْتِيَانَا مِنْهُمُ إِلَّا خَيْرٌ قَالُوا إِنْ هَذَا الرَّأْيُ قُلْتُ فَاجْتَمِعُوا مَا تُهْدِيهِ لَهُ  
إِلَيْهِ وَكَانَ أَحِبُّ مَا يُهْدِي إِلَيْهِ مِنْ رُضْنِ الْأَدَمِ وَجَعَلَهُ أَدَمًا كَثِيرًا  
تُخْرِجُ جَا حَتَّى قَدْ مَنَّا عَلَيْهِ فَوَاللَّهِ إِنَّا لَعَنَهُ إِذْ جَاءَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ  
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَعَثَهُ إِلَيْهِ فِي شَأْنِ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ

ظَفَرًا

بِهَدْيِهِ

قَالَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي هَذَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ  
لَوْ قَدْ دَخَلَ عَلَى النَّجَاشِيِّ وَسَأَلَهُ إِيَّاهُ فَأَعْطَانِيهِ فَضَرَبْتُ عَنْقَهُ فَأَذًا  
فَعَلْتُ ذَلِكَ رَأَيْتُ قُرَيْشًا فِي قَدَاحَاتٍ عَنْهَا جِئْتُ رَسُولَ مُحَمَّدٍ قَالَ  
فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَجَدَّتْ لَهُ كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ فَقَالَ رَجُلًا بِصَدْقِي أَهْدَيْتَ  
إِلَى مَنْ لَا ذِكْرَ شَيْءٍ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ أَيْضًا أَلَا تَقُولُ قَدْ أَهْدَيْتَ لَكَ أَدَمًا كَثِيرًا قَالَ  
ثُمَّ فَرَّغَتْهُ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ وَاشْتَهَاهُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ أَيْضًا أَلَا تَقُولُ قَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا  
خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ وَهُوَ رَسُولُ رَجُلٍ عَدُوٌّ لَنَا فَأَعْطَانِيهِ لَأَقْتُلَهُ فَإِنَّهُ قَدْ أَصَابَ  
مِنْ أَشْرَافِنَا وَخِيَارِنَا قَالَ فَضَبَّ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ فَضَرَبَ بِهَا أَنْفَهُ ضَرْبَةً ظَنَنْتُ  
أَنَّهُ قَدْ كَسَرَهُ فَلَمَّا انشَقَّتْ لِي الْأَرْضُ لَدَخْتُ فِيهَا فَرَأَيْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ أَيْضًا أَلَا تَقُولُ  
وَاللَّهِ لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَكْفُرُ هَذَا مَا سَأَلْتُكَ وَمَا لِي أَتُكَلِّمُكَ رَجُلًا  
رَجُلٌ يَأْتِيهِ النَّامُوسُ الْأَبَرُّ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَقْتُلَهُ قَالَ

سَأَلَهُ



فَلَمَّا نَهَا الْمَلِكُ الْأَدَاكَ هُوَ قَالَ وَنَحْكُ بِأَعْمَرُ وَأَطَعْنِي وَابِيعَهُ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَعَلَّيْ  
لِحَقٍّ وَلِيَطَهَّرَنَّ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ كَمَا ظَهَرَ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ قَالَ فُلْتُ  
أَفْبَايَعُنِي لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ قَالَ نَعَمْ فَبَسْ طَبِيدُهُ فَبَايَعْتُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ثُمَّ خَرَجْتُ  
إِلَى أَصْحَابِي وَقَدْ جَاءَ ابْنُ عَسَمَاءَ كَانَ عَلَيْهِ وَكُنْتُ أَصْحَابِي إِسْلَامِي ثُمَّ خَرَجْتُ  
عَامِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَسْلِمَ فَلَقِينِي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَذَلِكَ  
فِي بَيْتِ الْفَتْحِ وَهُوَ عَلَى مُقْبِلٍ مِنْ مَكَّةَ فَقُلْتُ ابْنَ أَبِي أَسْلَمٍ قَالَ وَاللَّهِ لَفَدَا سَنَامُ  
الْمَيْسَمِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَنَبِيٍّ أَذْهَبَ وَاللَّهِ أُسْلِمَ فَخِي مَنِي قَالَ فُلْتُ وَاللَّهِ مَا جِئْتُ  
إِلَّا لِأَسْلِمَ قَالَ فَقَدْ مَنَّا الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَدَّمَ  
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَسْلَمَ وَبَايَعَ ثُمَّ دَنَوْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَبَايَعُكَ عَلَى  
أَنْ يُعْفَرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَلَا أَذْكَرُ مَا تَأَخَّرَ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاعِمٌ وَبَايَعَ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَحْتُ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَإِنَّ

وَأَنْصَرَفْتُ  
فَ  
الْهَجْرَةَ يَحْتُ مَا كَانَ قَبْلَهَا قَالَ فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ قَالَ بَرُ هَشَامُ وَيَقَالُ  
فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَحْتُ مَا كَانَ قَبْلَهُ فَإِنَّ الْهَجْرَةَ يَحْتُ مَا كَانَ قَبْلَهَا قَالَ  
ابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَحَدَّثَنِي مِنْ أَهْلِ النُّصْرَانِ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ كَانَ مَعَهُمَا  
أَسْلَمَ حِينَئِذٍ قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَتْمٍ  
أَنْشَدَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ حُلْفَةً وَمَلَقَنِي بِهَا الْقَوْمُ عِنْدَ الْمُقْبِلِ  
وَمَا عَقَدَ الْأَبَاءُ مِنْ كُلِّ حَلْفَةٍ وَمَا خَالِدُ بْنُ مَثَلَهَا بِحَسَلٍ  
أَمِنْهَا جَ بَيْتَ غَيْرِ بَيْنِكَ بَيْنِي وَمَا يَنْبَغِي مِنْ وَجْدِ بَيْتٍ مُؤَلِّ  
فَلَا نَأْمَنُ خَالِدًا بِعَدَدِهِ وَعُثْمَانُ جَاءَ بِالذِّهْمِ الْمُعْضَلِ  
وَكَانَ فُتُوحِي قِيْرُظَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَصَدْرُ ذِي الْحِجَّةِ وَذَلِكَ نَبْلُ الْحِجَّةِ  
**غَزْوَةُ بَنِي الْحِجْيَانِ**  
قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ ثُمَّ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ ذِي الْحِجَّةِ وَالْحَرَمِ

بَقِيَتْ الْحِجْرَةُ

عَمْرُو مَرْزُوقٍ



وَصَفَرًا وَشَهْرَيَّ ذِي شَعْبَانَ وَخَرَجَ فِي جُمَادَى الْأُولَى عَلَى رَأْسِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ فَرَجِ قَوْلِهِ  
 إِلَى بَنِي حِمْيَرَ يَطْلُبُ بِأَحْبَابِ النَّجِيعِ حَبِيبَ بَنِي عَدِيٍّ وَأَحْبَابَهُ وَأَظْهَرَانَهُ يُرِيدُ  
 الشَّامَ لِيُصِيبَ مِنَ الْقَوْمِ عِزَّةً فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْتَعْلَى عَلَى  
 الْمَدِينَةِ بِنِ امِّ مَكْنُومٍ فَمَا قَالَ مِنْ هَشَامٍ قَالَ بِنِ اسْحَقِ فَسَلَكَ عَلَى غُرَابٍ  
 جَلَّ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِهِ إِلَى الشَّامِ ثُمَّ عَلَى مَحْبِضٍ ثُمَّ عَلَى الْبِشْرِاءِ ثُمَّ صَفَقَ  
 ذَاتَ الْبِشْرِاءِ فَخَرَجَ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ ثُمَّ عَلَى خَبِيرَاتِ الْيَمَامِ ثُمَّ اسْتَقَامَ بِهِ الطَّرِيقُ عَلَى  
 الْحِجَّةِ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ فَأَغْدَا السَّبْرَ سَبْرًا حَتَّى نَزَلَ عَلَى عُرَانَ وَهُوَ مَنَازِلُ بَنِي حِمْيَانَ  
 وَعُرَانَ وَادِئِينَ أَحْمَجَ وَعُيُفَانَ إِلَى ذَلِكَ يُقَالُ لَهُ شَايَةُ فَوَجَدَهُمْ قَدْ حِدَرُوا  
 وَتَمَنَعُوا فِي رُؤُوسِ الْكِبَالِ فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْطَاهُ  
 مِنْ غَيْرِ نَهْمٍ مَا أَرَادَ قَالَ لَوْ أَنَا هَبْطْنَا عُثْقَانِ لَرَأَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنَا فَدْجِنَا مَكَّةَ  
 فَخَرَجَ فِي مَاتِي ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى نَزَلَ عُيُفَانَ ثُمَّ بَعَثَ فَاذْهَبْ مِنْ أَصْحَابِهِ

حَتَّى يَلْعَلَّ دَاعِ الْغَيْمِ تَوَكَّرَ وَأَوَّلَاجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَفْلَا فَكَانَ  
 حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَيْرُ حِمْيَرَ  
 رَاجِعًا أَيُّونَ تَأْيُيُونَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ لَرَبِّهَا جَامِدُونَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ وَعْدِ السَّفَرِ  
 وَكَأَبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَأُجْدِثَتْ عَنْ عَزْوَةَ بِنْتِ حِمْيَانَ  
 عَنْ عَصَامِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قُنَادَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ  
 فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فِي غَزْوَةِ بَنِي حِمْيَانَ

لَوْ أَنَّ بَنِي حِمْيَانَ كَانُوا سَاطِرًا وَفُؤَاعِيصًا فِي أَرْهَمِ ذَاتِ مَصْدَرٍ  
 لَفُؤَا سَرَعَانَا يَمْلَأُ السَّرْبَ رَوْعُهُ أَمَامَ طُحُونِ كُلِّ حَجْرَةٍ فَيَلْقَى  
 وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا وَبَارًا لَبِغَتْ شِعَابُ حِمَارٍ غَيْرَ ذِي مُشْفَقٍ  
**عَزْوَةُ ذِي قَرْدٍ**  
 ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَمِيقَمُهَا الْإِلْيَالُ فَلَا يَلِ حَتَّى أَعَارَ عَيْنِيهِ بِنْ حَضَنَ مِنْ حَذِيفَةٍ



ابن زيد الزمري في خيل من غطفان على الفلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالغابة وفيها رجل من بني غنار وامرأة له فقتلوا الرجل واجتمعا المرأة في  
 الفلاح قال بن الحنف في حديثي عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر  
 ومروا انهم عن عبد الله بن كعب بن مالك كل قد حدثت عن غزوة ذي قور بعض  
 الحديث انه كان اول من ندبهم سلمة بن عمرو وابن الاكوع الاسدي غدير يمد  
 الغابة متوشحا قوسه ونبله ومعه غلام اطلقه بن عبد الله معه فترسل له  
 يقول حتى اذا علمت الوداع نظر الى بعض خيولهم فاستوفى فاجبه من شلع  
 ثم صرخ واصباحا ثم خرج فيشد في اثار القوم وكان مثل السبع حتى لحق  
 بالقوم فجعل يزدحم بالنبل ويقول اذا رمى خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع  
 فاذا وجبت الخيل نحو انطلق هاربا ثم عارضهم فاذا امكنه الرمي رمى ثم  
 قال خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع قال فيقول فابلم او يكعبا  
 او كعبا

في

هو اول النماز قال وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم صباح بن الاكوع فصرخ  
 بالمدينة الفرع الفرع فترامى الجبول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اول  
 من انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفرسان المقداد بن عمرو وهو الذي  
 يقال له المقداد بن الاشود حليف بني نضلة ثم كان اول فارس وقف على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعد المقداد من الانصار عباد بن بشر بن وقش بن ربيعة  
 ابن زعوزاء اخو بني عبد الاشهل وسعد بن زيد اخو بني كعب بن عبد الاشهل  
 واشيد بن ظهير اخو بني جارية بن الحارث شيك فيه وعكاشة بن محجن اخو بني  
 اسد بن خزيمة ومجرب بن فضالة اخو بني اسد بن خزيمه وابوقنادة الحزني  
 بنعي اخو بني سلمة وابوعبيد بن زيد بن صامت اخو بني زريق  
 فلما اجتمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عليهم سعد بن زيد ثم  
 قال خذ في طلب القوم حتى الحفك في الناس وقد قال رسول الله صلى الله



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَ عَنْ رَجَالٍ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ أَبِي عُبَيْشٍ يَا أَبَا عُبَيْشٍ لَوْ أُعْطِيَ  
 رَجُلًا هَذَا الْفَرَسُ مِنْ هُوَ أَفْرَسُ مِنْكَ فَلَحِقَ بِالْقَوْمِ قَالَ أَبُو عُبَيْشٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا  
 أَفْرَسُ النَّاسِ وَصَرَفْتُ الْفَرَسَ فَوَاللَّهِ مَا جَرَيْتُ بِي خَمْسِينَ ذِرَاعًا حَتَّى طَرَحَنِي  
 فَجَعَلْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَوْ أُعْطِيَنِيهِ أَفْرَسُ مِنْكَ  
 وَأَنَا أَقُولُ أَنَا أَفْرَسُ النَّاسِ فَرَعِمَ رَجَالٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أُعْطِيَ فَرَسًا يُعْرَفُ بِعُبَيْشٍ مُعَاذِ بْنِ مَاعِصٍ أَوْ عَايِدِ بْنِ مَاعِصٍ مِنْ قَبْلِ بْنِ خَلَةَ  
 وَكَانَ ثَامِنًا وَبَعْضُ النَّاسِ يَحُدُّ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَكْوَعِ أَحَدَ الثَّمَانِيَةِ وَيَطْرَحُ  
 أَسَدُ بْنُ طَهْرٍ أَخَا بَنِي جَارِثَةَ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ أَيْ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ سَلَمَةُ بْنُ مَعِيذٍ  
 فَأَرَسًا فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَحِقَ بِالْقَوْمِ عَلَى رَجْلَيْهِ فَخَرَجَ الْفَرَسَانُ فِي طَلَبِ الْقَوْمِ حَتَّى  
 تَلَا حَقُّوا قَالَ بَنُو الْحِمْيَرِ خَدَّتِي عَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَادَةَ أَنْ أَوَّلَ فَارِسٍ  
 لَحِقَ بِالْقَوْمِ مُحِبَّرٌ زَيْنُ نَضْلَةَ أَخُو بَنِي دُسَيْنٍ خُزَيْمَةَ وَكَانَ يُقَالُ لِحِبَّرِ الْأَخْرَقِ

وَيُقَالُ لَهُ قُمْبَرٌ وَإِنَّ الْفَرَسَ لَمَّا كَانَ جَالًا فَتَرَسَ الْحِمْيَرِيُّونَ مِنْهُ فِي الْحَايِطِ حَتَّى  
 سَبَّحَ صَاهِلُهُ الْحَبْلَ وَكَانَ فَرَسًا صَنِيعًا جَانًا فَقَالَ نِسَاءُ مِنْ نِسَاءِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ  
 حِينَ رَأَيْنَ الْفَرَسَ سَحُولًا فِي الْحَايِطِ يَجِدُّ خَلَّ هُوَ مِنْ نَوَاطِيهِ يَا قُمْبَرُ هَلْ لَكَ  
 فِي أَنْ تَرَكْتَ هَذَا الْفَرَسَ فَإِنَّهُ كَأَنِّي تَرَى ثُمَّ لَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَالْمُسْلِمِينَ قَالَ نَعَمْ فَأَعْطِيَنِيهِ أَيَّاهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَدْلُو الْحَبْلَ حِمَامَهُ حَتَّى  
 أَذْرَكَ الْقَوْمَ فَوَقَفَ لَهُمْ يَمِينُ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ قَالَ قِفُوا مَعَشَرَ بَنِي اللَّحْيَةِ حَتَّى يَلْحِقَ  
 بِكُمْ مَنْ وَرَاءَكُمْ مِنْ أَدْبَارِكُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ قَالَ وَجَلَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَسَلَهُ  
 وَجَالَ الْفَرَسُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رِجْلَيْهِ فَبَنَى عَبْدُ الْأَشْهَلِ فَلَمْ يَقْلُ مِنْ  
 الْمُسْلِمِينَ غَيْرُهُ قَالَ بَرْهَشَامُ وَقُلْتُ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَعَ مُحِبَّرٍ وَفَارِسٍ  
 ابْنِ مُحِبَّرٍ الْمَدَنِيِّ فِيمَا حَكَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ بَنُو الْحِمْيَرِ وَكَانَ اسْمُهُ  
 فَرَسٌ مُحِبَّرٌ ذَا اللَّحْيَةِ قَالَ بَرْهَشَامُ وَكَانَ اسْمُهُ فَرَسٌ شَعْدَانِ زَيْدٍ لَأَحِقُّ وَاسْمُهُ

أَزِيدُ

مُحِبَّرٌ







نَافَةٌ مِنْ أَيْدِي أَنْجَبِي لَكَ هَلَكٌ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ وَالْحَدِيثُ عَنْ امْرَأَةِ الْغِفَارِيِّ وَمَا  
 قَالَتْ وَمَا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي الثَّوْبَانِ الْمَكِّيِّ عَنْ الْحَسَنِ  
 ابْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصَرِيِّ وَكَانَ مِمَّا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي يَوْمِ ذِي قَرْدٍ قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ نَابِتٍ  
 لَوْلَا الَّذِي لَافَتْ وَمَسَّ نُسُوزَهَا بِجُذُوبِ سَائِيَةِ أُمِّهِ فِي النَّفْثِ  
 لِلْفَيْتِكُمْ يَحْتَلْنَ كُلُّ مَدْحٍ حَامِي حَقِيقَةٍ مَا جِدَّ الْأَجْدَا  
 وَلَسَرَّ أَوْلَادَ اللَّفِيطَةِ اتَّسَلِمَ غَدَاةُ فَوَازِيهِ الْمَقْدَا  
 كُنَّا ثَمَانِيَّةً وَكَانُوا أَحْفَلًا كُنَّا بِالْبَرِّ مَاجِدًا  
 كُنَّا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ وَيُقَدِّمُونَ عَنَانَ كُلِّ جَوَا  
 كَلَّا وَرَبِّ الرَّاغِبَاتِ إِلَى مَنَى يَقْطَعُونَ عُرْضَ مَخَارِمِ الْأَطْوَا  
 حَتَّى يُبْدِلَ الْخَيْلَ فِي عَرَصَاتِكُمْ وَتُوبَ لِلْمَلَكَاتِ وَالْأَوَّلَا  
 زَهْوَابِ كُلِّ مَقْلَعٍ وَطَبِيعَةٍ فِي كُلِّ مَعْرَكٍ عَطْفَنَ زَوْا

بَدَّ

افْتَحَ دَوَائِرَهَا وَلَاحَ مُتَوَهَّيْتُمْ نَفَادِيهِ وَيَوْمَ طَرَادٍ  
 فَكَذَلِكَ إِنْ جَادَا مَلْبُوتُهُ وَالْجَرْبُ مُشْطَلُهُ يَنْتَجِعُ غَوَادٍ  
 وَيُسَوِّفُنَا يَغْضُ الْجَدَّ يَدُ الْخَيْلِ جُنَّ الْجَدِيدِ وَهَامَةُ الْمَرْنَا  
 أَخَذَ لَالَهُ عَلَيْهِمْ كَحَامِهِ وَلَعَنَ الرَّحِمَانُ بِالْأَشْدَا  
 كَانُوا بَدَارًا تَأْمِنُ فَبَدَلُوا أَيَّامَ ذِي قَرْدٍ وَجُوهَ عِبَادٍ  
 قَالَ فَلَمَّا فَالَهَا حَسَّانُ غَضِبَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ وَحَلَفَ أَنْ لَا يُكَلِّمَهُ أَبَدًا قَالَ  
 أَنْظِرْنِي إِلَى خَيْلِي وَفَوَازِيهِ فَعَلَهَا الْمَقْدَادُ فَأَعْنَدَ رَأْيَهُ حَسَّانُ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا ذَاكَ  
 أَرَدْتُ وَلَكِنْ الرُّوْيَ وَافَقَ الْمَقْدَادُ وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ ضَعِي بِهَا سَعْدًا  
 إِذَا الْأَشْدَا جَلَدَا أَوْ ذَا غَنَاءٍ فَعَلَيْكُمْ سَعْدًا  
 سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ لَا يَهْدُ مَدَا  
 فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ سَعْدٌ وَلَمْ يُغَرِّشَا وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ نَابِتٍ فِي يَوْمِ ذِي قَرْدٍ

أَرَدْتُمْ



اظن عيَّنة اذ زارها بان سوف يهدم فيها قصورا  
فالذبت ما كنت صدقته ولم تسعني امر اكبر  
فعفت المدينة اذ رزتها وانشت للاشد فيها زبيرا  
ولو اسرنا كشد الطعام لم نكسفو عن ملط حصيرا  
امير عليا رسول للبك اجب بذاك اليها اميرا  
رسول نصيد وما جاءه وتلو اكنابا مضيا منبرا

وقال كعب بن مالك في يوم ذي قرد للفوارس

لشنا  
أحسب اولاد اللقيطة اشاعا على الجبل مشاهير في الفوارس  
وانا اناس لا نرى القتل سبة ولا نشي عند الرماح الداعس  
وانا نفر من الضيف من قبح الذرى ونضيت هام الاباح المنشاوس  
نزدكاه المعلمين اذا النجواب ضرب فينا نخوة النفا عس

٨٩  
بكل فتى جامي الخففة ما جد كنم كسرو جان العشاءه مخاليس  
يدود ودع عن احسابهم ولا دم يبيض نقدا الهام تحت القواش  
فتايل بني بدرا اذ امل فيهم بما فعل الاخوان يوم السما زس  
اذا ما خرجتم فاكتموا من لقيم ولا تكموا اخباركم في الجاليس  
وقولوا للناس عن محالب خادريه وجر في القدر ما لم يما زس  
قال بن هشام اشدني بينه وانا نفر من الضيف ابو زيد قال بن الحنق وقال  
شداد بن عارض الجشمي في يوم ذي قرد لعيَّنة بن حنضل وكان عيَّنة يكنى بابي ملك  
هلا كرت ابا ملك وخيلك مدبره تنقل  
ذكرت الاياب الى عجز وهبات قد بعد المفضل  
وخصت نفسك داميعة منيح الغصاة اذ ايرتل  
اذا فتضنه اليك الشمال جاش كما اضطر بالمرجل



فَلَمَّا عَزَمُوا عِبَادَ آلِهِ لَمَنْظُورٍ الْأَوَّلِ  
عَزَمُوا فَوَارِسَ قَدْعُودٍ وَطَرِادَ الْجَاهِ إِذَا اسْتَهَلُّوا  
إِذَا طَرَدُوا الْحَيْلَ تَشْفَى بِهَوِّ فَضَا حَاوِيٍّ يُطَرِّدُ  
فَيَعْمُومُ وَفِي سَوَارِ الْمَقَامِ بِالْبَيْضِ أَخْلَصَهَا الصَّبْفُلُ

**عَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ**  
بِالْمَيْسِيعِ فِي شَجَانِ سَنَةِ شَيْتٍ قَالَ بَرْأَيْتُ خَشَى وَاقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالدِّينَةِ بَعْضُ حِمَادِي الْأُحْمَةِ وَرَجَاءُ غَزَائِنِ الْمُصْطَلِقِ مِنْ  
خُرَاعَةٍ فِي شَجَانِ سَنَةِ شَيْتٍ قَالَ بَرْأَيْتُ خَشَى وَاقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
الْعَزَائِرُ وَيُقَالُ مُمْلَةً بَرَعْدُ اللَّهِ الَّتِي قَالَ بَرْأَيْتُ خَشَى وَاقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
ابْنُ قَادَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بَرْأَيْتُ خَشَى وَاقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
بَنِي الْمُصْطَلِقِ قَالُوا بَلَّغْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ يَجْعَلُونَ

ق  
التي

لَهُ وَفَائِدُهُمُ الْجَنِّ بَرْأَيْتُ خَشَى وَاقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَوِّ فَضَا حَاوِيٍّ يُطَرِّدُ  
عَلَى مَا مِنْ مِيَاهِهِمْ يُقَالُ لَهُ الْمَرْبِيعُ مِنْ نَاحِيَةِ قُدَيْدٍ إِلَى السَّاحِلِ فَتَرَاهُ  
النَّاسُ وَاقْتُلُوا فَهَزَمَ اللَّهُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَقُلُومٌ مِنْهُمْ وَنَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَأَقَامَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ أُصِيبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
مِنْ بَنِي كَلْبٍ بَنِي عَوْفٍ بَنِي بَرْأَيْتُ خَشَى وَاقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنْ الْأَنْصَارِ مِنْ رَهْطِ عِبَادَةِ بَنِي الضَّامِتِ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مِنَ الْعِدُوِّ فَقَتَلَهُ خَطَاءً  
فَيُنَادِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ وَرَدَّتْ وَازْدَادَ النَّاسُ وَمَعَ  
مَعَهُ بَنِي الْخَطَّابِ أَجْرُهُ لَهُ مِنْ بَنِي عَفَّارٍ يُقَالُ لَهُ جَهَّاهُ بْنُ مَسْعُودٍ يَفُودُ فَرَسُهُ  
فَازْدَحَمَ جَهَّاهُ وَسَيَّانُ بْنُ بَرْأَيْتُ خَشَى وَاقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَاقْتُلَا مَضْرَحَ الْهَيْتِيِّ بِأَمْشَرِ الْأَنْصَارِ وَصَرَّخَ جَهَّاهُ بِأَمْشَرِ الْهَاجِرِينَ فَغَضِبَ



عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَسْلُولٍ وَعِنْدَهُ رَهْطٌ مِنْ قَوْمِهِ فَمِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ غُلَامٌ حَدَّثَنَا  
 فَقَالَ أَفَدَّ فَعَلَوْهَا قَدْ نَفَرُوا وَكَأَنَّ رُؤُوسَنَا فِي بِلَادِنَا وَاللَّهِ مَا أَعْدَانَا وَجَلَابِيبُ  
 قُرَيْشٍ هَذِهِ إِلَّا كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ سَمِعْتُكَ يَا كُكَّ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا  
 إِلَى الْمَدِينَةِ لَنُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ هَذَا  
 مَا فَعَلْتُمْ بِنَفْسِكُمْ أَطْلَعْتُمُوهُمْ بِبِلَادِكُمْ وَفَاسْتَمْتَعْتُمْ بِأَمْوَالِكُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَوَأْمَسْتُكُمْ  
 بِعَمَلِكُمْ مَا بَأَيْدِيكُمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ إِلَى غَيْرِ دَارِكُمْ فَسَمِعَ ذَلِكَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ فَخَشِيَ بِهِ إِلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ عِنْدَ فَرَاخِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
 عَدُوِّهِ فَأَخْبَرَهُ مَا خَبَرَهُ وَعِنْدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ مَرِ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِّ فَلْيَقْتُلْهُ  
 فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَيْفَ يَا عُمَرُ إِذَا تَحَدَّثَ النَّاسُ  
 أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ لَا وَلَكِنْ أَذِنُ بِالرَّجُلِ وَذَلِكَ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْلُ فِيهَا فَا رَجُلِ النَّاسِ وَقَدْ مَشَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

أَبِي نَسْلُولٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَلَغَهُ أَنْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ قَدْ بَلَغَهُ  
 مَا سَمِعَ مِنْهُ فَخَلَفَ بِاللَّهِ مَا قُلْتُ مَا قَالَ وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهِ وَكَانَ فِي قَوْمِهِ شَرٌّ يَبِ  
 عَظِيمًا فَقَالَ مَنْ حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِهِ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ عَسَى أَنْ يَكُونَ الْغُلَامُ أَوْهُمْ فِي حَدِيثِهِ وَلَمْ يَحْفَظْ مَا قَالَ الرَّجُلُ  
 حَدَّثَنَا عَلَى بْنِ أَبِي وَدَعَاءٍ عَنْهُ فَلَمَّا اسْتَفْلَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَارَ  
 لَفِيهِ أُسَيْدُ بْنُ حُبَيْرٍ فَحَيَّاهُ بِحَيَّةِ النُّبُوَّةِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَنِي اللَّهُ وَاللَّهِ  
 لَقَدْ رَجَيْتُ فِي سَاعَةٍ مِنْكُمْ مَا كُنْتُ تَرْجُو فِي مِثْلِهَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مَا بَلَغَكُمْ مَا قَالَ صَاحِبُكُمْ قَالَ أَيْ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَسْلُولٍ وَمَا قَالَ قَالَ زَعَمْتُ أَنْ تَدْجِعَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَخْرَجَ الْأَعَزُّ  
 مِنْهَا الْأَذَلَّ قَالَ فَأَنْتَ وَاللَّهِ تَخْرِجُهُ أَنْ تَشِيتَ هُوَ وَاللَّهِ الدَّلِيلُ وَأَنْتَ  
 الْغَرِيرُ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ أَرْقُبْهُ فَوَاللَّهِ لَفَدَّ جَاءَ اللَّهُ بِكَ

الْأَذَلُّ



وَإِنْ قَوْمَهُ لَيَطْمُوْنَ لَهُ الْخَرَزَ لِيَتَوَحَّوهُ فَإِنَّهُ لَيَرَى أَنَّكَ قَدْ اسْتَلْبَنَهُ مُلْكًا  
 ثُمَّ مَتَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ قَوْمَهُمْ ذَلِكَ حَتَّى أَذْنَهُ الشَّمْسُ  
 ثُمَّ نَزَلَ بِالنَّاسِ فَلَمْ يَلِشُوا أَنْ وَجَدُوا مِنَ الْأَرْضِ فَوْقَهُمْ أَيَّامًا وَأَنَا فَعَلَ ذَلِكَ  
 لِيَسْغَلَ النَّاسُ عَنْ الْحَدِيثِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَمَرٍ  
 رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ وَسَلَّ الْحَجَّازَ حَتَّى نَزَلَ عَلَى مَاءٍ بِالْحَجَّازِ  
 فَوَيْلٌ لِلنَّفِيعِ يُقَالُ لَهُ بَغْعَاءُ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَبَّتْ  
 عَلَى النَّاسِ رِيحٌ شَدِيدَةٌ أَذَقَهُمْ وَخَوْفُوهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَسَلَّمْ لَا خَافُوهَا فَإِنَّمَا هَبَّتْ لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنْ عَظَمَاءِ الْخَزَاءِ فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ  
 وَجَدُوا زَفَاعَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ النَّابُوتِ أَحَدَ بَنِي قِنْصَاعٍ وَكَانَ عَظِيمًا مِنْ عَظَمَاءِ  
 يَهُودَ وَكَهَنًا لِلْمَنَافِقِينَ مَا تَفِي ذَلِكَ الْيَوْمَ وَنَزَلَتِ السُّورَةُ الَّتِي ذَكَرَ  
 فِيهَا الْمَنَافِقِينَ فِي نَزْلِي وَمَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ أَمْرِ فَلَا تَرْتَأَى أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ

أَمْسَى وَلَيْسَ فِيهِمْ  
 أَذَقَهُمْ  
 وَجَدُوا زَفَاعَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ النَّابُوتِ أَحَدَ بَنِي قِنْصَاعٍ وَكَانَ عَظِيمًا مِنْ عَظَمَاءِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَذْنِ زَيْدِ بْنِ أَرْثَمٍ ثُمَّ قَالَ هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ بِأَذْنِهِ وَبَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ  
 بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي النَّظُورِ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرَائِهِ قُلْتُ بْنُ أَبِي حَتْمٍ حَدَّثَنِي عَائِمٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ  
 ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُبْدِقُ عَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنَ أَبِي فَيْمَالِغَةَ عَنْهُ فَإِنْ كُنْتَ فاعِلًا فَمَنْ زَيْدٍ بِهِ فَإِنَّا أَجْمَلُ إِلَيْكَ نَأْسَهُ فَوَاللَّهِ لَفَدَّ  
 عَلَيْهِ الْخُرُوجُ مَا كَانَ لَهَا مِنْ رَجُلٍ ابْنِ بَوَالِدٍ مِثْلِي لَوْ خَشِيتُ أَنْ تَأْمُرَ بِهِ غَيْرِي  
 فَيَقْتُلَهُ فَلَا نَدْعِي نَفْسِي أَنْظُرْ إِلَيَّ فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مَسْئَةَ فِي النَّاسِ فَأَقْبَلَهُ  
 فَأَقْبَلَ رَجُلًا مُؤْمِنًا بِكَافِرًا فَادْخُلِ النَّارَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بَلْ تَسْرِقُوهُ وَتُحْسِنُ صُحْبَتَهُ مَا بَغَى مَعَا وَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أُحْدِثَ الْحَدِيثُ  
 كَانَ قَوْمُهُ هُمُ الَّذِينَ تَعَابَيُوتُهُ وَيَأْخُذُونَهُ وَيَعْتَفُونَهُ فَقَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُجْرٍ مِنْ خَطَابِ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِمْ كَيْفَ  
 تَرَى يَا عُمَرُ مَا وَاللَّهِ لَوْ قُلْتُهُ يَوْمَ قُلْتُ لِي أَقْبَلُهُ لَأَرَعْتُ لَهُ أَنْفَ لَوْ أَمْسَتْ يَوْمَ

مَلِكٌ



بِقَوْلِهِ لَقَدْ كَانَ قَالَ عِزُّهُ قَدْ وَانْتَبَهَتْ لَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 اعْظُمَ رُكْنُهُ مِنْ أَمْرِهِ وَقَدْ مَقَّيْسُ بْنُ صَبَابَةَ مِنْ مَكَّةَ مَسِيلاً فَبِمَا يُظْهَرُ فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ جِئْتُكَ مُسَالماً وَجِئْتُكَ أَلْبَسْتُ دِيْبَةَ أَخِي قُلْ خَطَا فَا مَرَأَةَ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدِيْبَةِ أَخِيهِ هِشَامِ بْنِ صَبَابَةَ فَاقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ كَثِيرٍ ثُمَّ عَدَا عَلَى فَا بِلِ أَخِيهِ فَقُتِلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ مَرْتَدّاً  
 فَقَالَ فِي شِعْرِ يَقُولُهُ

شَفَى النَّفْسَ أَنْ قَدْ بَاتَ بِالْفَاحِ مُسْتَدًّا فَضَرَحَ ثَوْبِيهِ دِمَاءَ الْأَخَاذِ  
 وَكَانَتْ هُمُومُ النَّفْسِ مِنْ قَوْلِهِ نِلَامٌ فَخُجِمَ وَطَاءَ الْمَضَاجِعِ  
 حَلَّتْ بِهِ وَتَرَى وَأَذْرَكَ تَوَزَّى وَكَتُ إِلَى الْأَوْتَانِ أَوْلَدًا ج  
 ثَابَتْ بِهِ فَضْرًا وَحَلَّتْ عَفْلُهُ شَرَاءَ بَنِي الْجَنَانِ رَا بَ فَا نَج  
 وَقَالَ مَقَّيْسُ بْنُ صَبَابَةَ أَيْضًا

تَوَزَّى

نَعَزَتْ  
 بَات

حَلَّتْهُ صَرْبَةً بَاتَ طَاوَشَلٌ مِنْ بَاقِ الْجُوفِ يَعْلُوهُ وَيَنْصُرُهُ  
 فَقُلْتُ وَالْمَوْتُ نَعْمَاءٌ أَسْتَرْنَهُ لَأَنَا مِنْ بَنِي كُرَيْشٍ إِذَا طَلَبُوا  
 قَالَ بَنُ هِشَامٍ وَكَانَ شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ يَمْنُحُونَ أَمْتًا  
 قَالَ بَنُ اسْحَوٍّ وَأُصِيبَ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ يَوْمَ مَيْدِنَاسٍ وَقُلْ عَلَى بَنِي دِيْبِ طَالِبٍ رِضْوَانُ  
 اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ مَالِكًا وَأَبْنَهُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ  
 أَصَابَ مِنْهُمْ سَبِيًّا كَثِيرًا فَشَقِيَتْ قَسْمُهُ فِي الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ مِنْهُمْ أُصِيبَ يَوْمَ مَيْدِنَاسٍ  
 جُورِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ابْنِ أَبِي خَزْرَاءَ زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 أَبُو اسْحَقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَنَّ بَنِي عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا قُتِلَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَقَعَتْ جُورِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ فِي السَّهْمِ  
 لِثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ الشَّامِ وَأُولَايْنِ عَمَلَهُ فَكَانَتْ بِنْتُهُ عَلَى نَفْسِهَا وَكَانَتْ أَمْرًا حُلُوً  
 مَلَا حِجَةً لَا يَلِيهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهَا فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَفَعَتْهُ

فَقَاتَلَتْهُ  
 قَسْمُهُ



فِي كَانِهَا قَالَتْ عَائِشَةُ قَوْلَهُ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي فَكَرِهْتُهَا وَعَرَفْتُ أَنَّهُ  
 شَيْءٌ مِنْهَا مَا رَأَيْتُ قَدْ خَلَّتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا جَوْنِيَّةُ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ  
 ضَرَّانَ سَيْدِ قَوْمِهِ وَقَدْ أَصَابَنِي مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ فَوَقَعَتْهُ فِي السَّهْمِ لثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ  
 بْنِ الشَّامِثِ وَلَا بِنِ عِمْلَةَ فَكَانَتْ بِنْتُهُ عَلَى نَفْسِي فَجِئْتُ أَسْتَعِينُكَ عَلَى تَابِئِي قَالَ قُلْ لَكَ فِي خَيْرٍ  
 مِنْ ذَلِكَ قَالَتْ وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَقْضَى تَابِئِكَ وَأَنْزَلَ وَجْكَ قَالَتْ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 قَالَ قَدْ فَعَلْتُ قَالَتْ وَحَجَّ الْحَجْرُ إِلَى النَّاسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ فَرَجَ  
 جَوْنِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ ضَرَّانَ فَقَالَ النَّاسُ أَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلُوا  
 مَا يَأْتِيهِمْ قَالَتْ فَلَقَدْ عَنَّقْتُ نَزْوِجَهُ أَيَاها مِائَةُ أَهْلِي بِنْتِ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَمَا  
 أَعْلَمُ امْرَأَةً كَانَتْ أَكْثَرَ عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا <sup>بِأَهْلِهَا</sup> وَجَدْتُ بِنْتِ بَرْزُومَانَ أَنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ إِسْلَامِهِمُ الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَوِظٍ فَلَمَّا سَمِعُوا  
 بِهِ رَكِبُوا إِلَيْهِ فَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ هَابَهُمْ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ

بلغ مقابله

أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ هَمُّوا بِقَتْلِهِ وَمَنْعُوهُ مَا فِيهِمْ مِنْ صَدَقَةٍ فَأَشْرَ الْمُسْلِمُونَ فِي ذِكْرِ غَزْوِهِمْ  
 حَتَّى هَمَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْزُوَهُمْ فَيَنَالَهُمْ عَلَى ذَلِكَ قَدِمَ وَفَدَهُمْ  
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْنَا بِرَسُولِكَ حِينَ بَعَثْتَهُ  
 إِلَيْنَا فَخَرَجْنَا إِلَيْهِ لِنُكْرِمَهُ وَنُؤَدِّيَ إِلَيْهِ مَا فِيْنَا مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَشْمَرْنَا جِئًا فَبَلَّغْنَا  
 أَنَّهُ نَعْمَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّا خَرَجْنَا إِلَيْهِ لِنُقْتِلَهُ وَاللَّهُ مَا جِئْنَا  
 لِذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَفِيهِمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسْتُوبُوا فَتُؤْتُوا أَوْ تَصِيْبُوا  
 قَوْمًا بِجَاهِلَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَى مَا فَعَلْنَا نَادِمِينَ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ  
 فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ ۖ أَلَا يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَفَعَهُ  
 ذَلِكَ مَا جَدَّ شَيْءٌ مِنْ الْأَصْحَابِ عَنْ الرَّهْمِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنْ  
 لِلدَّيْنَةِ وَكَانَتْ مَعَهُ عَائِشَةُ فِي غَحْرِهِ ذَلِكَ قَالَ فِيهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا

إلى آخره  
 في الخبرين المذكورين من أن  
 الرسول صلى الله عليه وسلم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ حَسْبِي وَنَعْمَ الْوَكِيلُ

# خبر الافك في غزوة بني النضير

من سنة ست قال الشيخ حديثي عن علقمة بن وقاص

وعن سعيد بن جبير وعن عروة بن الزبير وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال  
كل حديثي بعض هذا وبعض القوم كان اوعى له من بعض وقد جمعت لك الذي  
حديثي القوم قال محمد بن اسحق وحديثي عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه

وعبد الله بن ابي بكر عن عروة  
ابنت عبد الرحمن عن عائشة  
عن عائشة عن نفسها حين قال فيها اهل الافك ما قالوا قالوا اكل قد دخل في حديثها  
عن هؤلاء جميعا حديث بعضهم ما لم يحدث صاحبه وكل كان عنها ثقة فكلهم  
فكل

حدث عنها ما سمع قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى شقرا

اوقع بين نسائه فانيهن خرجن شهنها خرج بها معه فلما كانت غزوة بني النضير

اوقع بين نسائه كما كان يصنع فخرج شهن عليهن معه فخرج بن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قالت وكان النساء اذ ذاك انما ياكلن الحلق لم يجهن اللحم فينقلن  
وكنت اذا دخلت بيعة في جلست في هودج ثم باتي القوم الذين يخلون لي ويحلونني

فياخذون اسفل الهودج فيسعون فيضعونه على ظهر البعير فيشدونه بحباله

ثم ياخذون ثياب البعير فينطلقون به قالت فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

من نفسه ذلك وجه قافلا حتى اذا كان قريبا من المدينة نزل منزلا فبات به بعض

الليل ثم اذن في الناس بالرجيل فادخل الناس وخرجت بعض حاجتي وفي عنقي عقد

ان فيه جرع خفار فلما فرغت اسئل من عنقي ولا اذكرى فلما رجعت الى الرجل ذهبت

النمسة في عنقي فلم اجد وقد اخذ الناس في الرحيل فرجعت الى مكاني الذي اليه

فالتفتت حتى وجدته وجاء القوم خلا في الدين كانوا يخلون الى البعير وقد فرغوا

من حلته فاخذوا الهودج وهم يظنون اني فيه كالت اصنع فاحملوه فشده على البعير

ولم يشكوا اني فيه ثم اخذوا ثياب البعير فانطلقوا به فخرجت الى العسكر وما فيه من

ظفار موضع باليمن

رجله



دَلْعٌ وَلَا يُجِيبُ قَدِ انْطَلَقَ النَّاسُ قَالَتْ فَتَلَقْتُ حِلْبًا بَنِي ثُمَّ اضْطَجَعْتُ فِي مَكَانٍ  
 وَعِزَّتُ أَنْ لَوْ قَدْ انْقَضَتْ لَرَجَعْتُ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ أَنِّي لَمْ أَطِجْهُ إِذْ مَرَرْتُ بِصَفْوَانٍ  
 الْمُعْطَلِ الشَّيْبِ وَقَدْ كَانَ خَلْفَ عَنِ الْعَسْكَرِ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ فَلَمْ يَتَّعِ النَّاسُ فَلَمَّا لَأَى  
 فَأَقْبَلَ حَتَّى وَفَّقَ عَلَى وَقَدْ كَانَ بَرَّيْنِ قَبْلَ أَنْ يُصْرَبَ عَلَيْنَا الْحَبَابُ فَلَمَّا رَأَى قَالَ  
 أَنَا اللَّهُ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ضَمِنَتْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مُنْصَلِفَةٌ فِي  
 نِيَابِ بَنِي قَالَ مَا خَلَفَكَ زَحْمًا اللَّهُ قَالَتْ فَمَا كَلِمَتُهُ ثُمَّ قَرَّبَ الْبَعِيرَ فَقَالَ أَرْكَبِي وَأَسْأَلُكَ  
 عَنِّي قَالَتْ فَرَكِبْتُ وَأَخَذَ بِلِئْلِ الْبَعِيرِ فَاِنْطَلَقَ وَتَعَايَظْتُ النَّاسُ قَوْلَ اللَّهِ مَا أَدْرَكَكَ  
 النَّاسُ وَمَا انْقَضَتْ حَتَّى أَصْبَحْتُ وَنَزَلَ النَّاسُ فَلَمَّا اطْمَأَنَّنُوا طَلَعَ الرَّجُلُ يَفُودُ بَنِي فَقَالَ  
 أَهْلُ الْأَفْكِ مَا قَالُوا فَارْتَجِعْ الْعَيْشَ كَرُوهَ اللَّهُ مَا أَعْلَمُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ تُرِيدُ مِنَ الدُّنْيَةِ  
 فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ اشْتَكَيْتُ شَكْوَاءً شَدِيدًا لَا يَبْلُغُنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَقَدْ انْتَهَى الْحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَبَوِيُّ لَا يَذْكُرُونَ مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا إِلَّا أَنِّي قَدْ

فَرَأَى  
 فَعَمَّسَ  
 أَقْبَلَ

أَنْكَرْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ لُطْفِهِ بِي كُنْتُ إِذَا اشْتَكَيْتُ رَجَمَنِي وَلَطَفَ  
 بِي فَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِي فِي شَكْوَايَ ذَلِكَ فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ مِنْهُ كَأَنَّا إِذَا دَخَلَ عَلَى وَعُنْدِي  
 أُمِّي ثُمَّ رَضِي قَالَ بَرُّهُ شَامٌ وَهِيَ أُمُّ رُومَانَ وَأَسْمُهُمَا زَيْنَبُ ابْنَةُ عَبْدِ دُهْمَانَ أَحَدِ  
 بَنِي فَرَّاسٍ مِنْ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ دَانَةَ قَالَ كَيْفَ يَتَكَلَّمُ لَا يَرِيدُ عَلَى ذَلِكَ قَالَتْ حَتَّى وَحْدَتْ  
 فِي نَفْسِي مَقَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حِينَ رَأَيْتُ مَا رَأَيْتُ مِنْ جَهَائِدِي لَوْ أَدْنَيْتُ لِي فَاشْتَقَلْتُ  
 إِلَى أُمِّي فَتَرْضَى قَالَ لَا عَلَيْكَ قَالَتْ فَاشْتَقَلْتُ إِلَى أُمِّي وَلَا أَعْلَمُ بِي شَيْءٍ تَمَّا كَانَ حَتَّى  
 نَفَقْتُ مِنْ وَجَعِي بَعْدَ بَضْعِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَتَأَقُّمًا عَمَّا لَا يَتَّخِذُ فِي نَوْتِنَاهُ  
 الْكَفِّ الَّتِي تَتَّخِذُ الْأَعَاجِمُ نَعَافَهَا وَتَكْرَهُهَا إِنَّمَا ذَاكَ ذَهَبٌ فِي فَجِّ الْمَدِينَةِ وَأَنَّمَا كَانَتْ  
 الشَّيَاطِينُ جَمْعُ كُلِّ لَيْلَةٍ فِي حَوَائِجِ خَزَائِنِ لَيْلَةٍ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِيَ أُمُّ مُشْطَلِ  
 ابْنَتُ أَبِي زُهَيْرٍ مِنَ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَتْ أُنْمَاهِيَّتُ صَخْرَةَ بْنِ عَامِرٍ مِنْ كَعْبِ بْنِ  
 سَعْدِ بْنِ تَيْمِ خَالَةَ ابْنِ بَكْرِ الصِّدِّيقِ قَالَتْ قَوْلَ اللَّهِ إِنَّمَا التَّمَنَّى مَعَ إِذْ عَشَرَتْ فِي مَطْعَا

يَتَّخِذُهَا



فَقَالَتْ تَعْنِي مِشْطُجٌ وَمِشْطُجٌ لَقَبٌ وَأَسْمُهُ عَوْفٌ قَالَتْ قُلْتُ يَتَسَّ لَعْنُ اللَّهِ مَا قُلْتَ  
 لِرَجُلٍ مِنَ الصَّاحِبِينَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا قَالَتْ أَوْ مَا بَلَغَكَ الْخَبْرُ يَا ابْنَتُ أَيِّ بَكْرٍ قَالَتْ  
 قُلْتُ وَمَا الْخَبْرُ فَأَخْبَرَنِي بِالَّذِي كَانَ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ قَالَتْ قُلْتُ أَوْ قَدْ كَانَ  
 هَذَا قَالَتْ نَعَمْ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ قَوْلَ اللَّهِ مَا قَدَّرْتُ عَلَى أَنْ أَقْضِيَ حَاجَتِي وَرَجَعْتُ قَوْلَ اللَّهِ مَا  
 زِلْتُ ابْنِي حَتَّى طَلَعْتُ الْبُكَاءَ شَجِدَعٌ كَبَدَنِي قَالَتْ وَقُلْتُ لَأَمْنِي بِغَضْرِ اللَّهِ لَكَ  
 تَحَدَّثَ النَّاسُ مَا تَحَدَّثُوا بِهِ لِأَنَّهُمْ كُنُوا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا قَالَتْ أَيْ يَدْبُهُمْ خَفِضُ  
 عَلَيْكَ الشَّيْءُ قَوْلَ اللَّهِ لَقُلْ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ حَسَنًا عِنْدَ رَجُلٍ حَبِيبًا لَهَا خَيْرٌ إِلَّا  
 كَثُرْنَ وَكَثُرَ النَّاسُ عَلَيْهَا قَالَتْ وَقَدْ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
 النَّاسِ خُطْبُهُمْ وَلَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ فَحَسِبْتُ أَنَّ اللَّهَ وَاسْتَيْسَرَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا بَالُ  
 رَجُلٍ يُؤَدُّونِي فِي أَهْلِي وَيَقُولُونَ عَلَيْهِمْ غَيْرُ الْحَقِّ وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ إِلَّا خَيْرًا  
 وَيَقُولُونَ ذَلِكَ لِرَجُلٍ وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا وَمَا يَدْخُلُ بَيْنَنَا مِنْ سُوءٍ إِلَّا وَهُوَ

فهم  
خطبهم

مَعِيَ قَالَتْ وَكَانَ كَيْفَ ذَلِكَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَسْلُولٍ فِي رَجُلٍ مِنَ الْخَزَرَجِ مَعَ  
 الَّذِي قَالَ مِشْطُجٌ وَحَمْنَةُ بِنْتُ حَجَّشٍ وَذَلِكَ أَنَّ أَخَاهَا زَيْدَ بْنَ حَجَّشٍ كَانَتْ  
 عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تَكُنْ مِنْ نِسَائِهِ امْرَأَةٌ تَنَاصِيحِي فِي النَّزِيلَةِ  
 عِنْدَهُ غَيْرَهَا فَأَمَّا زَيْدٌ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا وَمَا حَمْنَةُ فَأَشَاعَتْ  
 مِنْ ذَلِكَ مَا أَشَاعَتْ تُضَادُّنِي لِأَخِي فَأَشَقَيْتَ بِذَلِكَ فَلَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبَأَكَ لِلْفَالَةِ قَالَ أَسِيدُ بْنُ جُضَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ كَفَيْكُمْ  
 وَإِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْآخِرِينَ مِنْ خَزَرَجٍ فَمُرِّيَا بِمَنْ قَالَ قَوْلَ اللَّهِ أَنَّهُمْ أَهْلٌ أَنْ تُضْرَبَ  
 أَعْنَاقُهُمْ قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَرِي رَجُلًا صَاحِبًا كَقَالَ كَذَبَتْ  
 لَعْنَةُ اللَّهِ لَا تُضْرَبُ أَعْنَاقُهُمْ أَمَّا وَاللَّهِ مَا قُلْتُ بِهَذِهِ الْفَالَةِ إِلَّا أَنَّكَ قَدْ عَمِرْتَ  
 أَنْتُمْ مِنَ الْخَزَرَجِ وَلَوْ كَانُوا مِنْ قَوْمِكَ مَا قُلْتُ هَذَا قَالَ أَسِيدُ كَذَبَتْ  
 لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَهُنَّكَ مَنَاقِرُ تُجَادِلُونَ عَنِ الْمَنَافِقِينَ قَالَتْ وَشَاوَرْتُ النَّاسَ حَتَّى كَادَ يَكُونُ

أمرًا

فلان



بَيْنَ هَٰذَيْنِ الْحَيَيْنِ مِنَ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ شَرُّ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَالَتْ قَدِمَا عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ  
 فَأَيْتَشَارُ مَا فَمَا أَسَامَةُ فَأَتَى خَيْرًا وَقَالَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَهْلَكَ وَلَا يَعْلَمُ إِلَّا  
 خَيْرًا وَلَا يَعْلَمُ مِنْهُمْ إِلَّا خَيْرًا وَهَذَا الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ وَلَمَّا عَلَى فَإِنَّهُ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ إِنَّ لِلنِّسَاءِ لَكثيرًا وَلَئِنْ لَفَادَ عَلَى أَنْ تَخْلِفَ وَبِئْسَ الْجَارِيَةُ فَإِنَّهَا سَتَصِدُّكَ  
 قَدِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَبِّهِ لَيْسَ لَهَا قَالَتْ فَفَافِ الْيَهُودِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ  
 فَضَرَّهَا ضَرْبًا شَدِيدًا وَيَقُولُ أَصِدُّ قَدْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ  
 فَقَوْلُ وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كُنْتُ أَعْيَبُ عَلَى عَابِثَةٍ شَيْئًا إِلَّا أَنْ كُنْتُ رَأَيْتُ عَجَبِي فَا مَهَا  
 أَنْ خَفِظَهُ فَفَافِ عَيْنُهُ فَأَتَى الشَّاةُ فَفَا كَلَهُ قَالَتْ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي أَبَوَايَ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَنَا ابْنُكِ وَهِيَ تَكُنِّي مَعِيَ فَبَلَغَ  
 فَبَلَغَ اللَّهُ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ بِعَابِثَةٍ أَنَّهُ قَدْ كَانَ مَا بَلَغَكَ مِنْ قَوْلِ النَّاسِ فَأَتَى اللَّهُ

شَفَعَهَا  
 بَصَرُهَا

وَأَنْ كُنْتُ قَارِئَةً بِسُورَةٍ يَتْلُو النَّاسُ فَنُودِيَ إِلَيَّ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ  
 قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَالَ لَنْ ذَلِكَ فَخَلَصَ مَعِيَ حَتَّى مَا أَحْضَرْتُهُ شَيْئًا وَاسْتَظَرْتُ  
 أَبَوِي أَنْ يُجِيبَا عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَكِلَا قَالَتْ وَاللَّهِ لَا نَأْ  
 كُنْتُ أَحْقَرُ فِي نَفْسِي وَأَصْغَرُ شَأْنًا مِنْ أَنْ يُنْزِلَ اللَّهُ فِي قُرْآنِي قَرَأَهُ فِي الْمَسْجِدِ  
 وَصَلَّى بِهِ وَلَكِنْ قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَوْمِهِ  
 شَيْئًا يُكَذِّبُ بِهِ اللَّهُ عَنِّي لِيَعْلَمَ مِنْ رَأْيِي أَوْ يُخْرِجَنِي فَمَا قَرَأَ نُسْرًا فِي قَوْلِ اللَّهِ  
 لِنَفْسِي كُنْتُ أَحْقَرُ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ قَالَتْ فَلَمَّا أَرَادَ أَبَوَايَ يَكِلَانِ قَالَتْ فَلْتُ  
 لَهُمَا الْأَجْيَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَفَالَا وَاللَّهِ مَا نَدَرْتُ  
 بِمَاذَا أُجِيبُهُ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَهْلِي دَخَلَ عَلَيْهِمْ مَا دَخَلَ عَلَى ابْنِ كَرِي  
 فِي نِيْلِكَ الْأَيَّامِ قَالَتْ فَلَا أَنْ أَيْتَجَهَّأُ لِي أَيْتَجَهَّزْتُ فَبَكَيْتُ ثُمَّ قُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَتُوبُ  
 إِلَيْكَ اللَّهُ مِمَّا ذَكَرْتُ أَبَدًا وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ لَيْتَ أَمْرِي بِمَا يَقُولُ النَّاسُ وَاللَّهِ يَعْجَلُ

قَضَى

يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ

قَدِمَ  
 أَعْلَمَ



مِنْهُ  
 مَنِ ابْنِي بَرِيَّةٍ لَا قَوْلَ مَا لَمْ يَكُنْ وَلَيْسَ ابْنًا اُنْكُرْتُ مَا تَقُولُونَ لَا تُصَدِّقُونَنِي قَالَتْ ثُمَّ التَّمَسْتُ  
 اسْمَ بَعْضِهِ فَمَا اَذْكُهُ فَقُلْتُ وَلَكِنْ سَأَقُولُ كَمَا قَالَ ابُو يُوسُفَ حَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهِ  
 الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا بَرِحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 جَلِيسَهُ حَتَّى تَغْتَاهُ مِنَ اللَّهِ مَا كَانَ تَخْشَاهُ فَيُخَيِّ شَوْبَهُ وَوَضَعُ وَسَادَهُ مِنْ اَدَمِ  
 نَحْتِ دَاسِهِ فَاَمَّا اَنَا حَتَّى رَأَيْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ فَوَاللَّهِ مَا فَرَعْتُ وَلَا بَالَيْتُ قَدْ  
 عَرَفْتُ ابْنِي بَرِيَّةً وَاَنَّ اللَّهَ غَيْرُ ظَالِمٍ وَاَمَّا ابُو اَيُّوبَ فَوَالَّذِي نَفْسُ عَائِشَةَ بِيدهُ مَا شَرَى  
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ظَنَنْتُ لَخَرُجْنِ اَنْفُسِهِمَا فَرَأَيْتُ اَنْ  
 بَاتِي مِنَ اللَّهِ تَحْقِيقُ مَا قَالَ النَّاسُ قَالَتْ ثُمَّ سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَجَلَسَ وَاِنَّهُ لَيُخَيِّدُ مِنْهُ مِثْلُ الْجَانِ فِي يَوْمٍ شَانٍ فَيَجْعَلُ يَمْسُحُ الْعِصْرَ عَنْ  
 جَبِينِهِ وَيَقُولُ اَبَشْرِي عَائِشَةُ فَقَدْ اَنْزَلَ اللَّهُ بِرَأْسِكَ قَالَتْ قُلْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ  
 تُخْرِجُ اِلَى النَّاسِ خُطْبَهُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ مَا اَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ فِي ذَلِكَ

لِيُخَيِّدَ

ثُمَّ اَمَرَ مَسْطُجَ بْنَ اَنَاسٍ وَجَسَانَ بْنَ اَبِي وَحْمَةَ بَنِي حَجْرٍ وَكَانُوا مِنْ اَفْجَحِ الْفَاجِشَةِ  
 فَضَرُّوا جَدَّهُمْ وَحَدَّثَنِي ابْنُ اسْحَقَ بْنَ يَسَارٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِ بَنِي الْحَجَّازِ اَنَّ ابَا اَيُّوبَ  
 خَالِدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَتْ لَهُ اَمْرُئُهُ اَمْ اَيُّوبُ يَا اَبَا اَيُّوبَ اَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي  
 عَائِشَةَ قَالَتْ بَلَى وَذَلِكَ الْكُذْبُ اَكْتُبْ يَا اَمُّ اَيُّوبَ فَاَعْلَمَهُ قَالَتْ لَا وَاللَّهِ مَا كُنْتُ  
 لِأَفْعَلَهُ قَالَتْ فَعَائِشَةُ وَاللَّهِ خَيْرُكَ قَالَتْ فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ بِذِكْرِ مَنْ قَالَ مِنْ اَهْلِ  
 الْفَاجِشَةِ مَا قَالَ مِنْ اَهْلِ الْاَفْكِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ اِنَّ الَّذِي جَاءُوا بِالْاَفْكِ عَصَبَةٌ  
 مِنْكُمْ لَا تُخْشَوُهُ شَبَرُ الْكَمَلِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ كُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اَكْتَسَبَ مِنَ الْاِثْمِ وَالَّذِي  
 تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَذَلِكَ حَسَانُ بْنُ اَبِي وَحْمَةَ وَاصْحَابُهُ الَّذِينَ قَالُوا مَا قَالُوا  
 قَالَ زُهَيْرٌ وَيُقَالُ وَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ اَيُّوبَ مِنْ سُلُوكِ وَاصْحَابِهِ وَمَذْكُورُ ذَلِكَ مِنْ  
 اسْحَقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قُلُوبُ هَذَا ثَمَّ قَالَ جَلَّ شَأْنُهُ وَلَا اَذْهَبُ عَنْهُ خَطَّ الْمُؤْمِنُونَ  
 وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرٌ اَيُّ قَالُوا اَمَّا قَالَ ابُو اَيُّوبَ وَصَاحِبَتُهُ اِذْ تَلَقَّوْنَهُ

وَفَانِ زُهَيْرٌ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ اَيُّوبَ



بِالْأَسْتِكْمِ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ  
فَلَمَّا نَزَلَ هَذَا فِي عَاشِيَةِ وَفِيمَنْ قَالَ طَائِفًا قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مَشَاحِجِ  
لِقَرَابَتِهِ وَحَاجَتِهِ وَاللَّهُ لَا يُنْفِقُ عَلَى مَشَاحِجِ شَيْءٍ أَبَدًا وَلَا أَنْفَعَهُ نَفْعٌ أَبَدًا بَعْدَ  
الَّذِي قَالَ لِعَاشِيَةِ وَأَدْخَلَ عَلَيْنَا فَالْتِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ وَلَا يَأْتِلُ أَوْلُوا الْفَضْلِ  
مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُوتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمُوا  
وَلِيَعْلَمُوا الْأَخْيَارُ أَنْ يُغْفَرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٢ قَالَ نَزَلَ هَذَا وَلَا يَأْتِلُ  
أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَلَا يَأْتِلُ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ قَالَ أَمْرُ الْفَيْسِ بْنِ جَحْدٍ الْكِنْدِيُّ

الْأَزْبَتْ خَصِمَ فِيكَ الْوَيْ زِدْ دَنَّهُ نَصِيحَ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرَ مُؤْتَلٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي مَصِيدِهِ وَفِي قَالَ وَلَا يَأْتِلُ أَوْلُوا الْفَضْلِ وَلَا يَحْلِفُ أَوْلُوا الْفَضْلِ  
وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ فِيمَا بَلَغَا عَنْهُ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ  
مِنْ نِسَائِهِمْ وَهُوَ مِنَ الْآيَةِ وَالْآيَةُ الْيُمِينُ قَالَ حَسَّانُ بْنُ سَابِثٍ

بِالْأَسْتِكْمِ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ

أَلَيْتُمْ مَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ مِنْ هَذَا مِنَ الْبَيْتِ بِغَيْرِ إِفَادٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آيَاتٍ لَهُ شَاذِرُهَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعٍ فَمَعْنَى أَنْ  
يُوتُوا فِي هَذَا الْمَذْهَبِ أَنْ لَا يُوتُوا وَفِي ذِيَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا  
يُرِيدُ أَنْ لَا تَضِلُّوا وَتَمَسُّكَ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ يُرِيدُ أَنْ لَا

تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ بِغَيْرِهِ وَقَالَ بَنُو مُضَرٍّ الْجَمْعُ

لَا ذِعْرَتُ السَّوَامِ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ مُغِيرًا وَلَا ذِعْرَتُ بَنِي دَا

يَوْمَ اعْطَى خِزْفَةَ الْمَوْتِ ضِيمًا وَالْمَنَاءُ بِرُصْدِي أَنْ أَحْسِدًا

يُرِيدُ أَنْ لَا أَحْسِدَ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آيَاتٍ لَهُ قَالَ ابْنُ

إِسْحَاقَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَحْسِبُ أَنْ يُغْفَرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مَشَاحِجِ نَفَقَتِهِ

الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُ عَنْهَا مِنْهُ أَبَدًا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ثُمَّ أَنْ صَفَوَانِ

ابْنُ الْمُعَطَّلِ اعْتَرَضَ حَسَّانُ بْنُ سَابِثٍ بِالسَّيْفِ حِينَ بَلَغَهُ مَا كَانَ يَقُولُ فِيهِ وَقَدْ كَانَ

فَلَقَ سِلَاحًا



حَسَّانُ قَالَ شَعَرَ مَعَ ذَلِكَ بِعَرَضٍ بَيْنَ الْمُعْطَلِ فِيهِ وَبَيْنَ إِسْلَامِ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ مَضَى فَقَالَ  
 أَمْسَى الْجَلَابِيْبُ قَدِ عَزُّوا وَقَدْ كَثُرُوا وَأَمْسَى الْفُرْعَةُ أَمْسَى بَيْضَةُ الْبَلَدِ  
 قَدْ كَلَّتْ أُمُّهُ مِنْ كُنْ صَاحِبُهُ أَوْ كَانَ مُنْشَبًا فِي رُشْنِ الْأَسَدِ  
 مَا لِقَبْلِي الَّذِي أَغْدُو فَأَخَذَهُ مِنْ دِيهِ فِيهِ يُعْطَاهَا وَلَا قَوْدَ  
 مَا لِحَرْجِيْنِ نَقَبْتُ إِلَيْهِ شَأْمِيَةً فَيُخْطِلُ وَيُرْمِي الْعَرَا بِلِ بَدِ  
 يَوْمًا بَاغَلَتْ مِنِّي حِينَ تُصَدُّ فِي مِلْ غَبِيْظٍ أَفْنَى كَفَرِي الْعَارِضِ الْبَرْدِ  
 أَمَا قُرَيْشٌ فَإِنِّي لَنْ أَسْأَلَهُمْ حَتَّى يَنْبِذُوا مِنَ الْغِيَابِ لِلرَّشْدِ ه  
 وَيُشْرِكُوا اللَّاتَ وَالْعَزَى مَعْرَلَةً وَيَجِدُوا كُلَّهُمُ الْوَاحِدَ الصِّدْقَ ه  
 وَيَشْهَدُوا أَنِّي مَا قَالَ الرَّسُولُ لَهُمْ حَقٌّ وَيُؤْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ وَالْوَكْدِ  
 فَأَعْرَضَهُ بِنُ الْمُعْطَلِ فَضْرِيَهُ بِالسَّيْفِ ثُمَّ قَالَ كَأَحَدِيْ وَبِعَقُوبِ بْنِ عُبَيْتَةَ  
 نَلَوْ ذِيَابَ السَّيْفِ عَنِّي فَإِنِّي عَلَامٌ أَذَا هُوَ جِيْتُ لَسْتُ بِشَا عِزْ  
 هُ عَنَّا

أَسْأَلُهُمَا

بِمَعْرُوْلَةٍ

وَالْوَكْدِ

قَالَ بِنُ الشَّيْخِ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَرْهَمٍ بْنُ الْحَرْثِ النَّخَعِيُّ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ بْنِ الشَّيْخِ  
 وَثَبَ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ الْمُعْطَلِ حِينَ ضَرَبَ حَسَّانُ بِمِخْدِهِ إِلَى عُنُقِهِ حَتَّى لَمْ يُنْطَلِقْ  
 بِهِ إِلَى دَانِي بْنِ الْحَرْثِ بْنِ الْخَزْرَجِ فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوَاحَةَ فَقَالَ مَا هَذَا قَالَ  
 أَمَا أُعْجِبُكَ ضَرَبَ حَسَّانُ بِالسَّيْفِ وَاللَّهِ مَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ قَتَلَهُ قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 رُوَاحَةَ هَلْ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ مِمَّا صَنَعْتَ قَالَ لَا قَالَ  
 لَقَدْ أَخْبَرْتُ أَطْلُقَ الرَّجُلَ فَأُطْلِفَهُ ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا  
 ذَلِكَ لَهُ فَدَعَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَصَفْوَانَ بْنَ الْمُعْطَلِ فَقَالَ بِنُ الْمُعْطَلِ رَسُولُ اللَّهِ  
 إِذَا نِي وَهَجَانِي فَأَحْمِلْنِي بِالْغَضَبِ فَضْرِيَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ حَسَّانُ يَا حَسَّانُ انْشَوْنِي عَلَى قَوْمِي أَنْ يَهْدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ  
 أَحْسَنُ أَحْسَانُ فِي ذَلِكَ حَتَّى صَابَكَ قَالَ هِيَ لَكَ قَالَ بِنُ هَشَامٍ وَقَالَ أَنْ هَدَاكُمْ  
 اللَّهُ قَالَ بِنُ الشَّيْخِ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَرْهَمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ



عَوْضًا مِنْهَا يَتَرَجَّأُ وَهِيَ قَصْرَتِي جَدِيلَةَ الْيَوْمِ كَأَنَّ مَا لَا يَلِي طَلْحَةَ بْنِ سَهْلٍ تَصَدَّقُ  
 بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهَا حَسَّانُ فِي ضَرْبِهِ وَأَعْطَاهُ  
 سَبْعِينَ نِزَامَةً قَطِيبَةً فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ قَالَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ  
 لَقَدْ سَبَّلَ عَنِ بْنِ الْمُطَّلِ فَوَجَدُوهُ رَجُلًا حَصُونًا مَيَّاسًا الشَّيْءُ ثُمَّ قَالَتْ بَعْدَ ذَلِكَ  
 شَهِيدًا ثُمَّ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَعْنِدُ زَيْنَ الدِّينِ كَانَ قَالَ فِي شَأْنِ عَائِشَةَ  
 حَسَّانُ رَزَانُ مَا نَزَنُ نِسِيَّةً وَتَصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ  
 عَقِيلُهُ حَيٍّ مِنْ لَوْيٍ نَزَّ غَالِبٍ كَرَامِ الْمَسَاجِي مَجْدُكُمْ غَيْرُ زَائِلٍ  
 مَهْدَبَةٌ فَلَطِيبَ اللَّهُ خِيَمَهَا وَطَهَّرَهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَاطِلٍ  
 فَإِنْ كُنْتُ قَدْ قُلْتُ الَّذِي قَدْ زَعَمْتُمْ وَلَا زَعَمْتُ شَوْحِي إِلَى أَنَا مَلِي  
 وَكَيْفَ وَوَدَى مَا حَيْتُ وَنُصْرَتِي لِأَيِّ رَسُولِ اللَّهِ زَيْنَ الْحَافِلِ  
 لَهُ زُنْبُ عَالٍ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ تَفَاصُّ عَنْهُ سُوءَةُ الْمَنَظَاوِلِ

فَإِنَّ الَّذِي قَدْ قُلْتُ لَيْسَ يَلِي وَلَا يَكْفِي قَوْلُ أَمْرِ بْنِ مَاجِلٍ  
 قَالَ نَزَّ هَشَامُ بَيْتَهُ عَقِيلُهُ حَيٍّ وَالْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ وَبَيْتُهُ لَهُ زُنْبُ عَالٍ عَنْ زَيْنِ  
 الْأَضَارِثِ قَالَ نَزَّ هَشَامُ وَحَدَّثَنِي أَوْعِيَّةُ أَنَّ امْرَأَةً مَدَحَتْ بَيْتَ حَسَّانَ  
 ابْنِ ثَابِتٍ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ

حَسَّانُ رَزَانُ مَا نَزَنُ نِسِيَّةً وَتَصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ  
 فَقَالَتْ عَائِشَةُ لَكِنْ أَبُوهَا قَالَ نَزَّ ابْنُ الْحَيِّ وَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي ضَرْبِ  
 حَسَّانَ وَأَصْحَابِهِ فِي فِي نَهْمٍ عَلَى عَائِشَةَ قَالَ نَزَّ هَشَامُ فِي ضَرْبِ حَسَّانَ وَأَصْحَابِهِ

لَقَدْ ذَاقَ حَسَّانُ الَّذِي كَانَ أَهْلُهُ وَحِمْنَةً إِذْ قَالُوا هَجِرًا أَوْ مَشْطَحًا  
 نَعَّاطُوا بِرَجْمِ الْغَيْبِ رُوحَ بَيْتِهِمْ وَنَخْلَةً ذِي الْعَرْشِ الْكَرِيمِ فَاتَّجَعُوا  
 وَادَّارَ رَسُولُ اللَّهِ فِيهَا فَجَلُّوا مَخَارِجَ نَفْسِهِمْ وَأَوْفَعُوا  
 وَصَبَّتْ عَلَيْهِمْ مَجْجَدَاتُ كَأَنَّهَا شَائِبُ قَطْرِ مِنْ ذُرَى الزَّيْنِ



# أَمْرُ الْحَدِيثِ فِي آخِرِ سَنَةِ

سَنَةِ وَذَكَرَ سَعْدُ بْنُ الرَّضَاءِ وَالصُّلَحِيُّ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَبَنِي سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو قَالَ بِنَا حَقُّ ثُمَّ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَشَوَّالًا وَخَرَجَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مُعْتَمِرًا إِلَى بَيْتِ  
 حَرَبًا قَالَ بِنُ هِشَامٍ وَاسْتَعْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ بُيُوتُهُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيِّ قَالَ بِنُ  
 اسْتَحْيَى وَاسْتَفَرَّ الْعَرَبَ وَمَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْبُؤَادِي مِنَ الْأَعْرَابِ لِيَخْرُجُوا مَعَهُ  
 وَهُوَ خَشِيَ مِنْ قُرَيْشٍ الَّذِي صَنَعُوا أَنْ تَعْرِضُوا لَهُ الْحَرْبَ أَوْ يَصُدُّوهُ عَنِ الْبَيْتِ  
 فَأَنطاعَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْأَعْرَابِ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ لِحَقِّهِ مِنَ الْعَرَبِ وَشَاقَ مَعَهُ الْهَدْيُ وَالْحَنْمُ  
 بِالْعَمْرِؤَ لِيَأْمَنَ النَّاسُ مِنْ حَرْبِهِ وَلِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهُ إِنَّمَا خَرَجَ لِيَأْتِيَ هَذَا الْبَيْتَ  
 وَمُعَظَّمُ اللَّهِ قَالَ بِنَا اسْتَحْيَى وَبَنِي مُسْلِمٍ مِنْ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَجْزَةٍ

أَبْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ مَسْرُورٍ مَخْزُومَةٍ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ انْفِصَامًا جَدَّاهُ فَلَا خَرَجَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحَدِيثِ بِبَيْتِ بَدْرَانَ الْبَيْتِ لَا يَرِيدُ فَنَالَا وَسَاقَ مَعَهُ  
 الْهَدْيَ سَعِينَ بَدْنَةً وَكَانَ لِلنَّاسِ سَبْعُ مِائَةِ وَجُلْ فَكَانَتْ كُلُّ يَدٍ عَنْ عَشْرَةِ نَفَرٍ  
 وَكَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّهُ فِيمَا بَلَغَى يَقُولُ كُنَّا أَصْحَابَ الْحَدِيثِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً  
 قَالَ الزُّهْرِيُّ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِعُثْفَانَ لِقِيَهُ  
 بِشُرَيْشِ بْنِ سَعْدٍ الْكَلْبِيِّ قَالَ بِنُ هِشَامٍ بَشَّرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ سَمِعَتْ  
 بِمَسْبُورِكَ فَخَرَجُوا مَعَهُ الْعَوْدَ الْمَطَافِيلَ قَدْ لَبِسُوا جُلُودَ التَّمُورِ وَقَدْ رُفِعُوا أَبْدِي  
 طَوَى يُعَاهِدُونَ اللَّهَ لَا يَدْخُلُهَا عَلَيْهِمْ أَبَدًا وَهَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي خَيْلِهِمْ قَدْ قَدَّمُوا  
 إِلَى كِرَاعِ الْغَيْمِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا وَجْهُ قُرَيْشٍ لَقَدْ أَكَلَتْهُمْ  
 الْحَرْبُ مَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ خَلَاوَانِي وَيَسَّ سَائِمُ الْعَرَبِ فَإِنْ هُمْ أَصَابُونِي كَانَ ذَلِكَ  
 الَّذِي أَزَادُوا وَإِنْ أَظْهَرَنِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ دَخَلُوا فِي الْأَسْلَامِ وَأَفْرِيضُ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَأَنَالُوا

عَام

يَعْنِي الشَّاءَ وَالصِّيَانِ

الْتِمَسَ لَا



وَبِهِمْ قُوَّةٌ فَمَا تَأْخُذُ قُرَيْشٌ فِى اللَّهِ لَا أَرَأَيْتَ إِجَاهِدَ عَلَى الَّذِى دَعَى اللَّهُ بِهِ حَتَّى تَضْمَنُوا  
اللَّهُ أَوْ تَنْفَرُوا هَذِهِ السَّالِفَةُ ثُمَّ قَالَ مِنْ رَجُلٍ خَرَجَ بِنَاءً عَلَى طَرِيقٍ غَيْرِ طَرِيقِهِمْ الَّتِى هُمْ بِهَا  
قَالَ نَزَلَ الْحَقُّ فِى دَعْوَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُرَّانٍ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ قَالَ أَنَا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَسَلِّكَ  
بِهِمْ طَرِيقًا وَعَزَّاجِرَكَ بَيْنَ شَعَابٍ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْهُ وَقَدْ شَوْذَكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ  
وَأَفْضُوا إِلَى مَاضٍ شَمَلَهُ عِنْدَ مَنْقَطِعِ الْوَادِى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِلنَّاسِ قُولُوا لِنَسْعَفِ اللَّهُ وَتُوبُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا ذَلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنَّهَا لِلْحِطَّةِ  
الَّتِى عَصَيْتُ عَلَى نَبِىِّ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَقُولُوا هَؤُلَاءِ شَعَابٍ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ فَقَالَ اسْلُكُوا ذَاتَ الْيَمِينِ بَيْنَ ظَهْرَيْنِ الْخَمِصِ وَطَرَفِى خُجْرَةٍ  
عَلَى ثَنِيَّةِ الْمَرَازِ مَصِيبِ الْحَدِيدِ مِنْ أَشْفَلِ مَكَّةَ قَالَ فَسَلِّكَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الطَّرِيقَ  
فَلَمَّا رَأَتْ حَيْلُ قُرَيْشٍ فِرَّةَ الْجَيْشِ قَدْ خَالَفُوا عَنْ طَرَفِهِمْ رَكَضُوا وَارْجَعُوا إِلَى الْقُرَيْشِ  
وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا سَلَكَ فِى ثَنِيَّةِ الْمَرَازِ رَكَعَتْ

تَأْفَهُ فَقَالَ النَّاسُ خَلَّتْ قَالَ مَا خَلَّتْ وَمَا هُوَ طَرِيقُهَا خَلَّتْ وَلَكِنْ حَيْثُهَا جَابِسَ الْفَيْلُ  
عَنْ مَكَّةَ لَا تَدْعُونِى قُرَيْشُ الْيَوْمَ إِلَى خُطَّةٍ تَسْأَلُونِى فِيهَا صَلَاةَ الرَّحْمَنِ إِلَّا أُعْطِيْتُمْ  
أَبَاهُمْ قَالَ لِلنَّاسِ لَنْزِلُوا فَيَلِّقَ لَهُ يَرْسُولُ اللَّهِ مَا بِالْوَادِى مَا نَزَلَ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَ  
شَمًّا مِنْ كَانَتْهُ فَأَعْطَاهُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَتَرَلَّ فَيَسْأَلُ مِنْ نَاكِ الْفَيْلِ فَعَزَّزَ فِى جَوْفِهِ  
فَجَاشَ بِالرِّجْلِ وَاجْتَمَعَ صَرَبُ النَّاسِ عَنْهُ بَعْطِينَ فَجَدَّ بَيْنَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ  
رَجَالٍ مِنْ أَسْلَمَ أَنَّ الَّذِى نَزَلَ فِى الْفَيْلِ بِسْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَاجِيَةً بَنُ جُنْدَبِ بْنِ عُمَيْرٍ بَنُ عَمْرِو بْنِ أَرْمَ بَنُ عَمْرِو بْنِ وَائِلَةَ بَنُ سَهْمِ بْنِ  
مَازِنَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَى بْنِ جَارِثَةَ وَهُوَ سَابِقُ بَدَنِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَرَهْشَامُ أَفْصَى بْنِ جَارِثَةَ قَالَ نَزَلَ الْحَقُّ وَقَدْ زَعَمَ  
إِلَى بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَابِدٍ كَانَ يَقُولُ أَنَا الَّذِى نَزَلْتُ بِسْمِ رَسُولِ اللَّهِ  
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيْ ذَلِكَ كَانَ وَقَدْ أَفْشَرْتُ أَسْلَمَ أَيْبَانَا

قَالُوا لَا

بَدَنَ



مِنْ شَعْرٍ فَالَهَا نَاجِيَةٌ فَذُنُوبُهَا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي نَزَلَ بِالسَّهْمِ فَرَعِمَتْ أَسْلَمَ أَنْ جَارِيَةً مِنْ  
الْأَنْصَارِ أَقْبَلَتْ يَدَهَا وَبَاجِيَةً فِي الْقَلْبِ مِمَّ عَلَى النَّاسِ فَقَالَتْ  
يَا أَيُّهَا الْمَلَأُجُ دَلَوِي دُونَكَ إِنْ زَايَيْتُ النَّاسَ بِحَدِّ دُونِكَ  
يُتَنَوَّنُ خَيْرًا وَبِحَدِّ دُونِكَ قَالَ زُهْشَامُ وَيُرْوَى  
إِنِّي زَايَيْتُ النَّاسَ بِحَدِّ دُونِكَ قَالَ نُسُحِقُ فَقَالَ نَاجِيَةٌ وَهِيَ فِي الْقَلْبِ  
يَمِجُّ عَلَى النَّاسِ قَدْ عَلِمْتَ جَارِيَةً بِمَانِيَةٍ  
إِنِّي أَنَا الْمَلَأُجُ وَأَسْمَى نَاجِيَةٍ طَاحِنَةٌ ذَاتُ رَشَاشٍ وَاهِيَةٍ  
طَاحِنَةٌ عِنْدَ صِدْقٍ وَالْعَادِيَةِ  
فَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ فَلَمَّا اطْمَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ بَدِيلُ نَوْزِ قَامٍ فِي رَجَالٍ مِنْ خَزَاعَةِ فَكَلَّمُوهُ وَسَأَلُوهُ مَا الَّذِي جَاءَ بِهِ  
فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ لَمَرَاتُ بْنُ يَدِجَنَّا وَاتِّمَامُ جَاءَ رَايِرَ الْبَيْتِ وَمَعْظَمُ الْحَرَمِ ثُمَّ

قَالَ لَهُمْ نَحْنُ أَمَّا قَالَ لِبَشِيرِ بْنِ سُهَيْبَانَ فَرَجَعُوا إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالُوا يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ  
إِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ عَلَى مُحَمَّدٍ لَمَرَاتُ بْنُ يَدِجَنَّا لَمَّا جَاءَ رَايِرَ الْبَيْتِ فَاتَّهَمُوهُمْ  
وَجَبَّهُوهُمْ وَقَالُوا وَإِنْ كَانَ جَاءَ وَلَا يَزِيدُ قَتَلَا فَوَلَّى اللَّهُ لَا يَدْخُلُهَا عَلَيَا عِنُودُهُ أَبَدًا  
وَلَا يَخْذَلُكَ بِذَلِكَ عَنَّا الْعَرَبُ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكَانَتْ خَزَاعَةُ عُمَيْيَةَ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْلِمَةً وَمُشْرِكَةً لَا يَخْفُونَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ بِمَكَّةَ  
قَالَ ثُمَّ بَعَثُوا إِلَيْهِ مَكْرُزَ بْنَ حَفْصٍ بْنِ الْأَخِيْفِ أَخَا بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْبِلًا قَالَ هَذَا جُلُ غَادِرٌ فَلَمَّا اسْتَوَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلَّمَهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا قَالَ  
إِبْدِيلِ وَأَصْحَابِيهِ فَرَجَعُوا إِلَى قُرَيْشٍ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ بَعَثُوا إِلَيْهِ الْخَلِيسَ بْنَ عُلْفَةَ أَوْ ابْنَ زَبَانَ وَكَانَ تَوْمِيذِي سَيِّدَ  
الْأَجَانِيَشِ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ هَذَا مِنْ قَوْمِ بَنِي الْهَوَى فَاذْهَبُوا الْهَدَى فِي وَجْهِهِ حَتَّى  
 يَبْرَاهُ فَلَمَّا رَأَى الْهَدَى يَسْتَيْلُ عَلَيْهِ مِنْ عَرْصِ الْوَادِي فِي فَلَايِهِ قَدَاكِلُ أَوْ بَارَاهُ  
 مِنْ طَوْلِ الْجَبْرِ عَنْ مَحَلِّهِ رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ اعْظَامًا لَمَّا رَأَى فَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ قَالَ فَقَالُوا اللَّهُ أَجْلَسَ فَأَيُّ شَيْءٍ أَتَى  
 عِلْمُكَ قَالَ نَزَلَ سَخُوحِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَكْرَانَ أَجْلَسَ غَضَبَ عِنْدَ  
 ذَلِكَ وَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَاللَّهِ مَا عَلَى هَذَا جَانِثَانِ وَلَا عَلَى هَذَا عَافِيَانِ  
 أَيْصَدُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ مَنْ جَاءَهُ مُعْظَمُ آلِهِ وَالَّذِي نَفْسُ أَجْلَسَ بِيَدِهِ لَنُخْلِسَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ  
 وَبَيْنَ مَا جَاءَهُ أَوْ لَا نَفَرَيْنَ بِالْأَجَائِشِ نَفَرَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ قَالَ فَقَالُوا لَهُ مَهْ كَفْ  
 عَنَّا يَا أَجْلَسَ حَتَّى نَأْخُذَ لِنَفْسِنَا مَا نَرْضَى بِهِ قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ  
 ثُمَّ يَخْتَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ التَّخَفِي فَقَالَ  
 يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَا يَلْقَى مِنْكُمْ مِنْ بَعْثَمُوهُ إِلَى مُحَمَّدٍ إِذَا جَاءَكُمْ مِنَ النَّعِيفِ

وَسُوءِ اللَّفْظِ وَقَدْ عِزَّتُمْ أَنْكُمْ وَاللَّهِ وَأَنِّي وَلَدٌ وَكَانَ عُرْوَةُ لِسُيُوعَةٍ بَنَتْ عَبْدُ  
 شَمْسٍ وَقَدْ سَمِعْتُ بِالَّذِي نَابَكُمْ فَمَجِئْتُ مِنْ طَاعَتِي مِنْ قَوْمِي ثُمَّ جِئْتُكُمْ حَتَّى  
 أَتَيْتُكُمْ بِنَفْسِي فَأَلْوَاحِدْتُ مَا أَتَيْتُكُمْ عَنْهُمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ لِمَجِئْتَ أَوْ شَابَ تَخَرَّجْتَ بِهِمْ إِلَى  
 بَيْضَتِكَ لِنَفْضِهَا بِهِمْ إِنْهَا قُرَيْشٌ قَدْ خَرَجَتْ مَعَهَا الْعُرْوَةُ الْمَطَافِيلُ قَدْ لَبِسُوا  
 جُلُودَ النُّمُورِ يُعَاهِدُونَ اللَّهَ لَا تَدْخُلُهَا عَلَيْهِمْ أَبَدًا وَإِنَّمَا اللَّهُ لَكَائِي هُوَ لَا قَدْ  
 انْكَشَفُوا عَنْكَ عَدَاً قَالَ وَأَنْتَ بَكْرُ الصِّدِّيقِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَأَعَدَّا فَقَالَ أَمْ حَصْرُ بَصَرِ اللَّاتِ أَخْبَرْتُكَ عَنْهُ قَالَ مِنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ قَالَ  
 هَذَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا يَدُكَ كَانَتْ لَكَ عُمْدَتِي لَكَافَأْتُكَ بِهَا وَلَكِنْ  
 هَذِهِ بِهَا قَالَ ثُمَّ جَعَلَ يَتَنَاوَلُ الْحِجِيَّةَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُكَلِّمُهُ  
 وَالْخَيْرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَاقِفٌ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيدِ

أَوْ بَارَاهُ

بِطَرِ



قَالَ فَعَلْتُ بِفَرْعٍ بِيَدِهِ إِذَا نَسَا وَلِحُجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُقُولُ  
أَكْفُتُ بِيَدِكَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَصِلَ إِلَيْكَ  
قَالَ فَيَقُولُ وَحَيْكَ مَا أَفْطَكَ وَأَغَاظَكَ قَالَ فَنَبَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ مِنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ قَالَ هَذَا ابْنُ حَبِيبٍ الْمُخَبِرُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ  
أَنْتِ غَدْرٌ وَهَلْ غَشَلْتَ نَوْنِكَ إِلَّا بِالْأَمْسِ قَالَ بَرَهْشَامُ إِذَا دُعِيَ عُرْوَةُ يَقُولُ  
هَذَا ابْنُ الْمُخَبِرَةِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ فَلَمَّا ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَالِكٍ مِنْ ثَقِيفٍ فَضَاحَ  
الْحِجَابِ مِنْ ثَقِيفٍ نَوْنُ مَالِكٍ رَهْطُ الْمُفْطُولِينَ وَالْأَجْلَافُ رَهْطُ الْمُخَبِرَةِ فَوَدِيَ عُرْوَةُ  
الْمُفْطُولِينَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ دِيَّةً وَأَصْلَحَ ذَلِكَ الْأَمْرَ قَالَ ابْنُ اسْتَحْوِ قَالَ  
الرُّهْبَرِيُّ فَقَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُجْرَتِهِ بِأَجْحَابِهِ وَأَخْبَرَهُ  
أَنَّهُ لَا يَأْتِي بِدَجْرٍ بِأَفْضَالٍ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَأَى مَا  
يَصْنَعُ بِهِ أَجْحَابُهُ لَا يَبُوضُ إِلَّا ابْنُ دُرٍّ وَأَوْضُوهُ وَلَا يَصُوبُ صَافًا إِلَّا ابْنُ دُرٍّ وَلَا

تَبْسُطُ شَيْءٍ مِنْ شَعْرِ وَشَيْءٍ إِلَّا أَخَذُوهُ وَفَرَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنِّي جِئْتُ  
كَسْرَتِي فِي مُلْكِهِ وَقَيْصَرَ فِي مُلْكِهِ وَالْخَاشِئِي فِي مُلْكِهِ وَأَنْتِ وَاللَّهُ مَا رَأَيْتُ مُلْكًا فِي قَوْمٍ  
قَطًّا مِثْلَ مُحَمَّدٍ فِي أَجْحَابِهِ وَلَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا لَا يَسْلُمُونَ لَشَيْءٍ أَبَدًا فَرَأَيْتُكُمْ قَالَ  
ابْنُ اسْتَحْوِ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا خُرَاشَ  
ابْنَ أُمَيَّةَ الْخُرَاشِيِّ فَبَعَثَهُ إِلَى قُرَيْشٍ كَلَّمَ وَجَمَلَهُ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ الشَّعْبُ لِيَسْلُخَ  
أَشْرَاهُمْ عَنْهُ مَا جَالَهُ فَعَقَرُوا بِهِ جَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرَادُوا  
قَتْلَهُ فَمَنْعَهُ الْأَجَابِيشُ فَمَا وَاسَبِيلُهُ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ ابْنُ اسْتَحْوِ وَقَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ مَرَاثِمِهِمْ عَنْ عِكْرَمَةَ مَوْلَى بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ  
قُرَيْشًا كَانُوا يَجْعَلُونَ رُجُلًا مِنْهُمْ أَوْ خَمْسِينَ رَجُلًا وَأَمْرُهُمْ أَنْ يُطِيفُوا بِعَسْكَرِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَصِيبُوا لَهُمْ مِنْ أَجْحَابِهِ أَجْدًا فَأَخَذُوا  
فَأَتَى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَفَى عَنْهُمْ وَخَلَّى سَبِيلَهُمْ وَقَدَّكَانُوا



رَمَوْا فِي عَسْكَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحِجَانَةِ وَالنَّبْلِ ثُمَّ دَعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ  
 لِيُصَلِّيَ إِلَيْكَ فَيَبْلُغَ عَنْهُ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مَا جَاءَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنِّي أَخَافُ  
 قُرَيْشًا عَلَى نَفْسِي وَلَيْسَ مَكَّةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ كَعْبٍ أَحَدٌ يَمْنَعُنِي وَقَدْ عَرَفْتُ  
 قُرَيْشَ عَدَاؤِي أَيَّهَا وَغِلَظِي عَلَيْهَا وَلَكِنِّي إِذْ لَكَ عَلَى رَجُلٍ أَعَدَّهَا مِنِّي عُثْمَانُ بْنُ  
 عَفَّانٍ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ فَبَعَثَهُ إِلَى سُفَيْنَ  
 وَأَشْرَافِ قُرَيْشٍ خُبْرُ هُمَانَةَ لَمْ يَأْتِ لِحَرْبٍ وَلَئِنْ أَتَانَا جَاءَ نَايِرُ هَذَا الْبَيْتِ  
 وَمُعَظَّمَا لِحَرْبِهِ فَخَرَجَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ فَلَقِيَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ مِنَ الْعَامِ حِينَ خَلَّ  
 مَكَّةَ أَوْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا فَحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ جَاءَهُ حَتَّى بَلَغَ بِهِ رِسَالَةَ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقَ عُثْمَانُ حَتَّى أَتَى أَبَا سُفَيْنَ وَعُظْمَاءَ قُرَيْشٍ فَبَلَّغَهُمْ  
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَرْسَلَهُ بِهِ فَقَالُوا الْعُثْمَانُ جَرٌّ مَرَّغٌ مِنْ رِسَالَةِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَهُودُ أَنْ تُشَيِّتَ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ فَطُفَ

قَالَ مَا لَيْتَ لِأَخْلَ حَتَّى تَطُوفَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحْتَبَسَهُ قُرَيْشٌ  
 عِنْدَهُ هَافِلَةً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ أَنْ عُثْمَانَ قَدْ قُتِلَ

## بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ

قَالَ بْنُ الْحُوَيْثِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ عُثْمَانَ قَدْ قُتِلَ لَا يَبْرَحُ حَتَّى يَسْأَلَ الْقَوْمَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ فَكَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ  
 وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَوْتِ  
 وَكَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَبَايَعْنَا  
 عَلَى الْمَوْتِ وَلَكِنْ بَايَعَنَا عَلَى أَنْ لَا نَقْرَأَ بِأَيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَلَمْ نَخْلُفْ عَنْهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَضَرَهَا إِلَّا أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ مِنْ قُرَيْشٍ سَلَمَةٍ فَكَانَ  
 جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ لَأَصْغِيَ بَابِطَانًا فِيهِ قَدْ ضَبَّ إِلَيْهَا



يَسْتَنْزِلُهَا مِنَ النَّاسِ ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الَّذِي ذَكَرَ  
 مِنْ أُمِّ عُمَرَ بْنِ أَبِي طَالٍ قَالَ بَرَهْشَامُ قَدْ ذَكَرْتُ وَكَيْعٌ عَنْ سَمْعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ  
 عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ أَبُو سَنَانٍ  
 الْأَسَدِيُّ وَحَدَّثَنِي مَنْ ثَقِيَ بِهِ عَنْ حَدَّثَهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ  
 عَنْ نَوْعَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَايَعَ لِعُمَرَ فَضَرَبَ بِأُخْدُودِيَّةٍ  
 عَلَى الْأُخْرَى  
**الهدنة** قَالَ ابْنُ اسْحَوَاقَ  
 أَنَّ هُرَيْرَ بْنَ ثَعْلَبَةَ قَوْلُ شَيْبَانَ عَنْ عُمَرَ وَخَابِئَةَ عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ إِلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا لَيْتَ مُحَمَّدًا فَصْلَحَ وَلَا يَكُنْ فِي صَلَاحِهِ  
 إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ عَنَّا عَامَهُ هَذَا فَوَاللَّهِ لَا تَخَذُ الْعَرَبُ عَيْنًا أَنْ تَدْخُلَهَا عَلَيْنَا  
 عَنْهُ أَبَدًا فَإِنَّهُ سَهِّلَ نَوْعَانَ وَمَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مُفِيلًا قَالَ قَدْ نَادَى الْقَوْمُ الصُّلْحَ حِينَ يَخْرُجُوا هَذَا الرَّجُلُ فَلَمَّا شَهِدَ شَيْبَانَ عَنْ عُمَرَ

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكَمَ فَأَطَالَ الْكَلَامَ وَتَرَجَّاهُ جَرَى بَيْنَهُمَا الصُّلْحُ  
 فَلَمَّا انْتَهَى الْأَمْرُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْكِتَابُ وَبَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ  
 أَلَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ بَلَى قَالَ أَوَلَسْنَا بِالْمُسْلِمِينَ قَالَ بَلَى قَالَ أَوَلَسْنَا بِالْمُسْلِمِينَ  
 قَالَ بَلَى فَقَالَ فَعَلَامَ تُعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا عُمَرُ أَلَمْ تَعْرِضْهُ فَإِنِ  
 اسْتَهْدَانَهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ عُمَرُ وَأَنَا اسْتَهْدَانَهُ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَلَسْتُ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَلَى قَالَ أَوَلَسْنَا بِالْمُسْلِمِينَ  
 قَالَ بَلَى قَالَ أَوَلَسْنَا بِالْمُسْلِمِينَ قَالَ بَلَى قَالَ فَعَلَامَ تُعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا قَالَ  
 أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ لَنْ أَخَالَفَ أَمْرَهُ وَلَنْ يُجْتَنَعَ عَنِّي قَالَ فَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ مَا زِلْتُ  
 أَتُحَدِّثُ وَأَصُومُ وَأُحِلِّي وَأُغْنُو مِنَ الَّذِي صَنَعْتُ تَوْمِيدَ خَافَ كَلَامِي الَّذِي  
 تَكَلَّمْتُ بِهِ حِينَ رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا قَالَ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالٍ فَقَالَ كُتِبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ

حاشية  
 العشرة الزكيات



فَقَالَ سُهَيْلٌ لَا اعْتَرِفْ هَذَا وَلَكِنْ اَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ فَكُتِبَ لَهَا ثُمَّ قَالَ اَكْتُبْ هَذَا مَا صَاحَجَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ  
اللَّهِ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِوٍ وَقَالَ فَقَالَ سُهَيْلٌ لَوْ شِئْتُ اَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ اَقْنَلْكَ  
وَلَكِنْ اَكْتُبْ اسْمَكَ وَاسْمَ اَبِيكَ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَكْتُبْ  
هَذَا مَا صَاحَجَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِوٍ وَاصْطَلَحَا عَلَى وَضْعِ  
الْجَمْعِ عَنِ النَّاسِ عَشْرَ شَتَّى مَنْ فِيهِمُ النَّاسُ وَيَكْفُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ عَلَى اَنَّهُ  
مَنْ اَتَى مُحَمَّدًا مِنْ قُرَيْشٍ يَخْلُصُ دِينَ وَلِيَهُ رِزْقُهُ عَلَيْهِمْ وَمَنْ جَاءَ قُرَيْشًا مِنْ مَعْتَدٍ لِيَزِدَّهُ  
عَلَيْهِ وَلَنْ يَنْتَاعِبِيَهُ مَكْفُوفَةً وَانَّهُ لَا اسْلَالَ وَلَا اَغْلَالَ وَانَّهُ مَنْ اَجَبَ اَنْ يَدْخُلَ  
فِي عَقْدِ مُحَمَّدٍ وَعَقْدِهِ دَخَلَ فِيهِ وَمَنْ اَجَبَ اَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَقْدِهِمْ دَخَلَ  
فِيهِ فَوُثِّقَتْ خُرَاقَةُ فَقَالُوا فِي عَقْدِ مُحَمَّدٍ وَعَقْدِهِ وَوُثِّقَتْ سُبُكَةُ فَقَالُوا اَجَبُ  
فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَقْدِهِمْ وَانَّكَ تَرْجِعُ عَنَّا عَامَكَ هَذَا فَلَا تَدْخُلُ عَلَيْنَا مَكَّةَ وَانَّهُ

وَلَهُ اِذَا كَانَ عَامُ قَابِلٍ خَرَجْنَا عَنْكَ فَدَخَلْنَاهَا بِاصْحَابِكَ فَأَقَمْتَ بِهَا ثَلَاثًا مَعَكَ  
سَلَاخُ التَّارِكِ السُّيُوفِ فِي الْقُرْبِ لَا تَدْخُلُهَا بَعْدَهَا فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ الْخَبَابَ هُوَ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرِوٍ وَادَّجَاءَ ابُوجَدَلٍ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ  
عَمْرِوٍ وَشَفَّ فِي كَيْدٍ يَدِ قَدِ انْقَلَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ  
كَانَ اصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجُوا وَهُمْ لَا يَشْكُونَ فِي الْفَتْحِ  
الرُّوْبَا زَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَوْا مَا زَاوَاهُمُ الضَّلْمُ وَالْاُجُوعَ وَمَا  
تَحْمَلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفْسِهِ دَخَلَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ امْرُءٌ عَظِيمٌ  
حَتَّى كَادُوا يَهْلِكُونَ فَلَمَّا رَأَى سُهَيْلُ ابُاجَدَلٍ قَامَ اِلَيْهِ فَضَرَبَ وَجْهَهُ وَاخَذَ نَبْلِيْبِيَهُ  
ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ جَبَّتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَبْلَ اَنْ اُتِيكَ هَذَا قَالَ صَدَقْتَ  
فَجَعَلَ يَنْتَرُهُ نَبْلِيْبِيَهُ وَجَعَدَهُ لِيَزِدَّهُ اِلَى قُرَيْشٍ وَحَوَّلَ ابُوجَدَلٍ بِاُغْيَا صَوْتَهُ يَا  
مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ارْجِعُوا اِلَى الْمَشْرِكِينَ يَفْضُوْنِي فِي دِينِي فَرَادَ ذَلِكَ النَّاسُ اِلَى مَا يَهْتَمُّونَ  
يَفْضُوْنِي



فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا جَنْدَلٍ أَصْبِرْ وَاحْتَسِبْ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ  
 لَكَ وَلِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ فَرَجًا وَمَخْرَجًا أَنَا قَدْ عَقَدْتُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ  
 صَلَاحًا وَأَعْطَيْنَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَأَعْطَوْا عَهْدَ اللَّهِ وَأَنَا لَا نَعْدُوهُمْ قَالَ فَوَيْتَبَ عُمَرُ بْنُ  
 الْخَطَّابِ مَعَ ابْنِ جَنْدَلٍ مَشَى إِلَى جَنْبِهِ وَيَقُولُ أَصْبِرْ يَا أَبَا جَنْدَلٍ فَإِنَّمَا هُمْ  
 الْمَشْرُكُونَ وَإِنَّمَا دُمُ أَحَدِهِمْ دُمُ كَلْبٍ قَالَ وَيُذِنِي قَائِمُ السَّيْفِ مِنْهُ قَالَ يَقُولُ عُمَرُ  
 رَجَوْتُ أَنْ يَأْخُذَ السَّيْفُ فَيَضْرِبَ بِهِ إِبَاهُ قَالَ فَظَنَّ الرَّجُلُ بِأَيْتِهِ وَنَفَذَ الْفَضِيئَةَ  
 فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخُطَابِ اشْتَدَّ عَلَى الصَّالِحِ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
 وَرَجُلَانِ مِنَ الشُّرَكَاءِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعُمَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 سَهْلٍ بْنُ عَمْرِو <sup>وَزَادَهُ</sup> وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَمِكْرَزُ  
 ابْنُ حَفِصٍ وَهُوَ مُشْرِكٌ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَكَثَبٌ وَكَانَ هُوَ كَانِبَ الصَّخْفَةِ <sup>وَمَعَهُ</sup>  
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَرِبًا فِي كُلِّ مَكَانٍ يُصَلِّي فِي الْحِجْرِ

رَوَاهُ  
 أَبُو جَرِيرٍ

فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قَامَ إِلَى هَدْيِهِ فَجَنَّهُ ثُمَّ جَلَسَ فَلَاحَ رَأْسَهُ وَكَانَ الَّذِي حَلَقَهُ فِيمَا بَلَغَنِي  
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خُرَاشٌ مِنْ أُمَّةِ بْنِ الْفَضْلِ الْخَزَاعِيِّ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَجِرَ وَحَلَقَ نَوَاشِئَهُمْ يَحْزَنُونَ وَيَحْلِفُونَ قَالَ أَلَا أَسْتَحْيِي خَدَّتَيْ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبَّاسٍ قَالَ حَلَقَ رِجَالُ نَوْمٍ الْحُدَيْبِيَّةِ وَقَصَّ  
 آخَرُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْمُ اللَّهَ الْمُحْلِفِينَ قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَحْمُ اللَّهَ الْمُحْلِفِينَ قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ قَالَ نَحْمُ اللَّهَ فَكُنْ حِمُّ  
 اللَّهَ الْمُحْلِقِينَ قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ قَالَ وَالْمُقَصِّرِينَ قَالُوا أَيْرَسُولُ اللَّهِ فُلِمَ  
 ظَاهِرَتْ التَّرْجِمُ لِلْمُحْلِفِينَ دُونَ الْمُقَصِّرِينَ قَالَ لَمْ يَشْكُوا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 نَجِيحٍ خَدَّتَيْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى  
 عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي هَذِهِ جَمَلًا لَأَبِي حَتْمٍ فِي رَأْسِهِ بَرَّةً مِنْ فُضَّةٍ لِيُغَطَّ بِذَلِكَ  
 لِلشُّرَكَاءِ قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ



وَسَلَّمَ مِنْ وَجْهِهِ ذَلِكَ فَأَفْلَحَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ نَزَلَ سُورَةُ الْفَتْحِ  
إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَنِمْ نِعْمَتُهُ  
عَلَيْكَ وَبَشِّرِكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ثُمَّ كَانَتْ الْقِصَّةُ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ حَتَّى أَتَى  
إِلَى ذِكْرِ السَّيِّئَةِ فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ  
فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَوْيَتَهُ لِمَنْ أَجْرًا  
عَظِيمًا ثُمَّ ذَكَرَ مَنْ خَلَفَ عَنْهُ مِنَ الْأَعْرَابِ ثُمَّ قَالَ حِينَ اسْتَفْرَهُمُ الْخُرُوجَ  
مَعَهُ فَاذْكُرُوا عَلَيْهِ سَبْقُوكَ لِلْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُؤَنَا  
ثُمَّ الْقِصَّةُ عَنْ خَيْرِهِمْ حَتَّى أَتَى إِلَى قَوْلِهِ سَبْقُوكَ لِلْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَارِمٍ  
لِنَاخِذُوا هَازِرُوا وَابْتَغُوا يَدَ يَدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا الْكَلَامَ اللَّهُ فَلَئِنْ تَتَّبِعُوا ثُمَّ الْقِصَّةُ  
عَنْ خَيْرِهِمْ وَمَا يُحْرَضُ عَلَيْهِمْ مِنْ جِهَادِ الْقَوْمِ أَوَّلُ الْبَاسِ الشَّدِيدِ قَالَ  
ابْنُ اسْتِخْوَيْدَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي خَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ

قَالَ فَارِزُّ بْنُ قَالِ بْنِ اسْتِخْوَيْدَةَ حَدَّثَنِي مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ الْبَاسِ  
الشَّدِيدِ حَقِيقَةٌ مَعَ الْكَذَّابِ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَايَعُواكَ  
تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ وَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا بَعْضُ مَا يَخَافُونَ  
وَمَعَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ يُعَزِّزُ أَحْكَامًا وَعَدَمَ اللَّهُ مَعَانِمَ كَثِيرَةً نَأْخُذُونَ  
فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلَنْ تَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَبَشِّرِكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا  
وَأُخْرَى لَمْ تُقَدِّرُوا عَلَيْهَا فَذَاحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ثُمَّ  
ذَكَرَ مَخِيشَةَ وَكَفَّةَ آيَاهُ عَنِ الْفِتَنِ بَعْدَ الظُّفْرِ مِنْهُ بِهِمْ بَعْضُ النَّفْسِ الَّذِينَ أَصَابَ  
مِنْهُمْ وَكَفَّهُمْ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ  
مِنْ بَعْدِ أَنْ ظَفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا نَعْمَلُونَ بَصِيرًا ثُمَّ قَالَ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
وَصَدُّوكُمْ عَنِ الشَّجَرِ الْحَرَامِ وَالْهَدَى مَعَكُمْ وَأَنْ يُلَاحِظَهُ قَالَ زَيْدُ بْنُ هَاشِمٍ  
الْمَعْكُوفُ الْحُجُوتِيُّ قَالَ ————— أَعَشَى نِيَّ قَبْلَ نِيَّةِ



وَكَاذِبٌ يَشْمُوطُ عَنكَ السَّلَاطُ بِعُظْمَى جِدَاءٍ أَمْ غَزَالٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ <sup>بِحَقِّ</sup> وَلَوْلَا رَجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَلَسَاءَ مُؤْمِنَاتٌ

لَمْ نَعْلَمْهُمْ أَنْ تَطَوُّهُمْ فَصَيَّبَكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةً بَغِيرَ عِلْمٍ وَالْمَعْرَةُ الْغَرِيمُ أَنْ يُصِيبُوا مِنْهُمْ

بَغِيرَ عِلْمٍ فَخَرَجُوا دِينَهُ فَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَمْ تَجَسَّهُ عَلَيْهِمْ قَالَ بَرُّ هِشَامٍ بَلَّغْنِي عَنْ

مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْغَيْثِ وَسَلَمَةَ بْنِ هِشَامٍ

وَعَبَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ وَأَبِي جَنْدَلٍ بْنِ سُهَيْلٍ وَأَشْبَاهِهِمْ قَالَ بَرُّ أَتَخَوُّنُكُمْ

قَالَ تَعَالَى لَوْ جَعَلَ الذِّكْرُ كَرَفَا فِي فُلُوْصِهِ الْحَيَّةُ حَمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ بَغْنَى سُهَيْلِ بْنِ

عَمْرِو بْنِ حَمِيٍّ أَنْ يَكُتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ

اللَّهِ ثُمَّ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّيُّمِ كَلِمَةَ النُّقُوتِ

وَكَاثُوا أَحْقَابَهُمْ وَأَهْلًا أَيُّ النَّاسِ حَسْبُ شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الزُّبَايْحُ لَقَدْ خَلَّ الْمَسْجِدَ

الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمَقْصِرِينَ لَأَخَافُونَ فَعَلِمَ

مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَيُّ لَرُّ وَيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّبِيُّ رَأَى أَنَّهُ سَبَدُ خُلُومِ كَتَّةٍ

أَمَّا الْأَخَافُ يَقُولُ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمَقْصِرِينَ مَعَهُ لَأَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا <sup>مِنْ ذَلِكَ</sup>

فَعَلِمَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتَحَاقَرْنَا صَلَاحُ الْحَدِيثِ يَقُولُ الرَّهْزِيُّ فَمَا فَجَّ فِي

الْإِسْلَامِ فَتَحَ قَبْلَهُ كَانَ أَكْبَرُ مِنْهُ إِنَّمَا كَانَ الْقِتَالُ حَيْثُ النَّفَى النَّاسُ فَلَمَّا كَانَتْ

الْهَدَنَةُ وَوَضِعَتْ الْحَرْبُ وَأَمْنَتِ النَّاسُ كَلِمَةً بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَالنُّقُوتُ قِفَا وَضُوعًا

فِي الْحَدِيثِ وَالْمَنَازَعَةِ وَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا بِالْإِسْلَامِ يَعْمَلُ شَيْئًا إِلَّا دَخَلَ فِيهِ

وَلَقَدْ دَخَلَ فِي نَيْنِكَ السَّنِينَ مِثْلَ مَنْ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرُ

قَالَ بَرُّ هِشَامٍ وَالذَّلِيلُ عَلَى قَوْلِ الرَّهْزِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ

إِلَى الْحَدِيثِ فِي الْفِ وَارْتَبَعَ مَائَةً فِي قَوْلِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ خَرَجَ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ

تَعَدَّ ذَلِكَ بِسَنِينَ فِي عِشْرَةِ أَلْفٍ مَا جَرَى عَلَيْهِ لِمَقْرُومٍ



مِنَ الْمُسْتَضْعِفِينَ بَعْدَ الصُّلْحِ قَالَ نُبَشِّرُكَ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَنَاهُ أَبُو بَصِيرٍ عُبَيْتُ بْنُ سَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَكَانَ مِنْ حُبَسِ  
 بَنِي كَلْبَةَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ فِيهِ أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ  
 ابْنُ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ وَالْأَخْلَشُ بْنُ شَرِيْقٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ الشَّقَفِيُّ  
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَثَ أَجْلَامَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ لَوْثٍ وَمَعَهُ  
 مَوْلَاهُمْ فَقَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابِ الْأَزْهَرِ  
 وَالْأَخْلَشِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا بَصِيرٍ إِنَّا قَدْ أَعْطَيْنَا هَؤُلَاءِ  
 الْقَوْمَ مَا قَدْ عَلِمْتَ وَلَا يَصِلُ لَنَا فِي دِينِنَا الْخَذِرُ وَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ لَكَ وَلِمَنْ مَعَكَ  
 مِنَ الْمُسْتَضْعِفِينَ فَرَجًا وَمَخْرَجًا فَانْطَلِقْ إِلَى قَوْمِكَ قَالَ بَرَسُ رَسُولُ اللَّهِ أَشَرُّ دَنِي  
 إِلَى الْمَشْرُكِينَ يَفْتَنُونَنِي فِي دِينِي قَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ انْطَلِقْ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ  
 لَكَ وَلِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْتَضْعِفِينَ فَرَجًا وَمَخْرَجًا فَانْطَلِقْ مَعَهُمَا حَتَّى إِذَا كَانَ

نَجَارِيَّة

يَفْتَنُونِي

بَلَعُ مَقْبَلِهِ

بِيَدِي الْخُلَيْفَةِ جَلَسَ إِلَى جِدَارٍ وَجَلَسَ مَعَهُ صَاحِبَاهُ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ أَصَابَكُمْ شَيْفُكَ  
 هَذَا يَا أَخَا بَنِي عَامِرٍ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ أَنْظِرْ إِلَيْهِ قَالَ أَنْظِرْ إِلَيْهِ أَنْ شَبِيتَ قَالَ  
 فَاسْتَلَّهُ أَبُو بَصِيرٍ ثَمَّ عَلَيْهِ يَدِي فَقُلْتُ وَخَرَجَ الْمَوْلَى شَرْتَا حَتَّى أَتَى رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي السُّجْدِ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَسَلَّمَ طَالَعَا فَقَالَ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ رَأَى فِرْعَانَ فَلَمَّا أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَيْحَكَ مَا لَكَ قَالَ قَتَلَ صَاحِبَكُمْ صَاحِبِي فَوَاللَّهِ مَا بَرَحَ حَتَّى  
 طَلَعَ أَبُو بَصِيرٍ مُوشِحًا الشَّيْفَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَقِفْ ذِمَّتُكَ وَأَدَّى اللَّهُ عَنْكَ أَشْيَاءَ مِنْ يَدِ الْقَوْمِ وَقَدْ  
 امْتَنَعْتُ بِدِينِي أَنْ أَقْسَمَ فِيهِ أَوْ يُعَذِّبَنِي قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَسَلَّمَ وَبَلَّ لِمَنْ مَحَشُ خَرِبٍ لَوْ كَانَ مَعَهُ رَجُلٌ تَرَجَّحَ أَبُو بَصِيرٍ حَتَّى نَزَلَ  
 الْعِصَى مِنْ نَاحِيَةِ ذِي الْمَرْوَةِ عَلَى سَاجِلِ الْخَرَّبِ بِطَرَفِ قَوْسٍ النَّبِيِّ كَانُوا يَأْخُذُونَ



حَسَنُوا  
 إِلَى الشَّامِ وَبَلَغَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا اجْتَنِبُوا بَلَاةَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ لَا يَنْبَغِي بَصِيرَةُ مَنْ مَحْشُورٍ لَوْ كَانَ مَعَهُ رَجُلٌ فَخَرَّجُوا إِلَى بَصِيرَةٍ  
 بِالْعِيصِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَرِيبٌ مِنْ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ فَكَانُوا قَدْ صَبَّغُوا عَلَى  
 قُرَيْشٍ لَا يَطْفُرُونَ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَتَلُوهُ وَلَا يَمُرُّ بِهِمْ عَيْرٌ إِلَّا أَفْطَحُوهُمَا حَتَّى تَكُنْتَ  
 قُرَيْشُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ بِأَرْجَائِهَا إِلَّا أَوَاهُمُ وَلَا جَاحَةَ  
 لَهُمْ بِهِمْ فَأَوَاهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدُوا عَلَيْهِ لِلدِّينَةِ قَالَ  
 ابْنُ هِشَامٍ أَبُو بَصِيرٍ تَفَقَّيْتُ قَالَ رَأَيْتُ حَقًّا فَلَمَّا بَلَغَ سُهَيْلُ ابْنَ عَمْرِو قُلْتُ ابْنِي بِصِيرَتِهِمْ  
 وَالْعَامِرِيُّ سَنَدَظْمُهُ إِلَى الْكَبَةِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ لَا أُخْرِجُ طَهْرِي عَنْ الْكَبَةِ  
 حَتَّى يَبُودَ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ ابْنُ سَفْيَانَ بْنِ جَرَبٍ وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَهَوُ الْيَشْفَةِ  
 وَاللَّهِ لَا يَبُودُ هَذَا لَكُنَّا أَفْقَالُ فَمِنْ ذَلِكَ مَوْهَبُ رِيَّاحٍ أَبُو أَيُّوبٍ خَلِيفَةُ ابْنِ زُهَيْرٍ  
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَبُو أَيُّوبٍ أَسْعَرِي

في صحف  
 رباح

ذَرُّ  
 أَنَا نِي عَنْ سُهَيْلٍ ذَرُّ قَوْلٍ فَايْقُظْنِي وَمَا نِي مِنْ زَفَادٍ  
 فَإِنْ تَكُنِ الْغَابِ بِي يَدِي مَتَى ضَاعَتْنِي فَمَا لِيكَ مِنْ بَعَادٍ  
 أَنْوَعِلْنِي وَعَبْدُ مَنَافٍ حَوِيٍّ مَجْرُومٍ الْهَفَا مِنْ تَعَبِي  
 فَإِنْ تَعَرَّ قَتَانِي لَا أَخْذُنِي ضَعِيفُ الْعُودِ فِي الْكُرْبِ الشَّدَادُ  
 أَشَامِي إِلَّا كَرَمِيرًا لَا يَقُومِي إِذَا وَطِئَ الضَّعِيفُ بِهِمْ إِذَا دُكِي  
 هُمْ مَنَعُوا الظُّوَاهِرَ غَيْرَ شَيْءٍ إِلَى حَيْثُ الْبَوَاطِنُ فَالْعَوَادِي  
 بِكُلِّ طَبَقَةٍ وَكُلِّ نَفْسٍ سَوَاهِمُ قَدْ طَوَّبُوا مِنَ الطَّرَادِ  
 لَهُمْ نَحِيفٌ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدُورًا لِقَاءَ الْجَدِّ رَفَعَ بِالْجَمَادِ  
 فَاجَابَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ  
 أَمْسَى مَوْهَبٌ كَمَا رَسُوهُ أَجَارَ سِلَّةٍ فِيهَا بِيَادِي  
 فَإِنَّ الْجَدَّ مِثْلَ لَا يَبَاوِي سَهْلًا ضَلَّ سَعِيدُكَ مِنْ تَعَادِي

في صحف  
 العواد



فَأَقْصَى بَابِ بْنِ السَّوْدِ عَنْهُ وَعَدَّ عَنْ الْمَغَالَةِ فِي الْبِلَادِ  
وَلَا تَذْكُرُ عَنَابَ ابْنِ بَرْدٍ فَهَيَّاتِ الْخُورُ مِنْ الشَّمَادِ

وَهَاجَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّ كُتُومَ بِنْتِ عَقْبَةَ ابْنِ أَبِي مُعَيْطٍ  
فِي تِلْكَ الْمَدَّةِ فَخَرَجَ أَخَوَاهُ عَمَّانُ وَالْوَلِيدُ ابْنَا عَقْبَةَ حَتَّى قَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْلًا لَهُ أَنْ رُدَّهَا عَلَيْهِمَا بِالْجَهْدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ فِي  
الْحَيْدِيَّةِ فَلَمْ يَفْعَلْ أَبِي اللَّهِ ذَلِكَ قَالَتْ ابْنُ أَخِي فَخَدْتُ الرَّهْزِيَّ  
عَنْ عَزْوَةَ بْنِ الرَّهْزِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَكْتُبُ كِتَابًا إِلَى ابْنِ أَرْهِيَّةَ صَاحِبِ  
الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَبْتُ إِلَيْهِ نِسْلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا جَاءَ الْمُؤْمِنَاتُ  
مِمَّا جَرَّاتٍ فَأَمْخُجُوهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُنَّ فَإِنْ عَلِمْتُهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ لَا شَرَّ جَوْهَرٍ  
إِلَّا الْخَاَزِلَاةُ حَلَّ طَهُمَ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَأَنْتُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ  
أَنْ تَنْكُحُوهُنَّ إِذَا انْتَبَهُنَّ أَنْوَاجَهُنَّ وَلَا تَكُونُوا بَعْضُ الْكَوَافِرِ قَالَتْ بَرْدُ هَشَامِ

سَمِعْتُ  
فَقَرَأْتُ

وَاحِدَةُ الْعَصَمِ عَصَمَةٌ وَهِيَ الْجِلُّ وَالسَّبَبُ قَالَتْ أُعْشِي بَنِي فَيْسَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ  
إِلَى الْمَرْءِ فَيْسَ نَطِيلُ الشَّرَفِ وَنَاخِذُ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ عَصَمٌ

حَتَّى

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَأَسْأَلُ مَا أَنْفَقْتُ وَلَيْسَ لِي مَا أَنْفَقُوا ذِكْرُكُمْ  
اللَّهُ بِحُكْمِ بَيْنِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ قَالَتْ فَكَبَّرْتُ إِلَيْهِ عَزْوَةَ بْنِ الرَّهْزِيِّ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ صَاحِبَ فُرُشٍ يَوْمَ الْحَيْدِيَّةِ عَلَى أَنْ رُدَّ  
عَلَيْهِمْ مَنْ جَاءَ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلَيْتَهُ فَلَمَّا هَاجَرَ النِّسَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَلَمْ يَلَا سَلَامَ ابْنِ اللَّهِ أَنْ شَرَّدَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ إِذَا هُنَّ أُنْجِيْنَ بِمَحْنَةٍ  
الْإِسْلَامَ فَخَرَفُوا أَنْفُسَ تَمَاجِيْنِ رَغْبَةٍ فِي الْإِسْلَامِ وَأَمِنْ بَرْدٍ صَدَقَتْ فَهَاجَرَتْ إِلَيْهِمْ  
إِلَّا حَيْثُ شَرَّ عَنْهُمْ أَنْ هُمْ رَدُّوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ صَدَقَ مَنْ حَسِبُوا عَنْهُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ  
ذِكْرُكُمْ بِحُكْمِ اللَّهِ بِحُكْمِ بَيْنِكُمْ فَاْمَسَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّسَاءَ  
وَرَدَّ الْحَالَ وَسَأَلَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يَسْلَ مِنْ صِدْقَاتٍ نِسَاءً مِنْ حَيْثُ سَأَلُوا



مِنْهُمْ وَإِنْ رُدُّوا عَلَيْهِمْ مِثْلَ الَّذِي رُدُّوا عَلَيْهِمْ أَنْ هُمْ فَعَلُوا وَلَوْلَا الَّذِي حَكَّمَ اللَّهُ  
 بِهِ مِنْ هَذَا لَحُكِمَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّسَاءُ كَمَا رَدَّ الرِّجَالُ  
 وَلَوْلَا الْهُدْنَةُ وَالْعَهْدُ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ لَامْسَكَ  
 النِّسَاءُ وَلَوْ رُدُّوهُنَّ صَدَاقًا وَكَذَلِكَ كَانَ يَصْنَعُ بِمَنْ جَاءَهُ مِنَ الْمُسْلِمَاتِ قَبْلَ  
 الْعَهْدِ قَالَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ الْآيَةَ وَقَوْلَ اللَّهِ فِيهَا وَإِنْ  
 قَاتَلْتُمْ شَيْئًا مِنْ زَوَاجِكُمْ إِلَى الْخَارِ أَفْعَابُكُمْ فَأَتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ  
 مِثْلَ مَا انْفَقُوا وَأَتُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ فَقَالَ يَقُولُ إِنْ قَاتَ أَحَدًا  
 مِنْكُمْ أَهْلَهُ إِلَى الْخَارِ وَلَمْ يَأْتِكُمْ امْرَأَةٌ تَأْخُذُكُمْ بِمَا مِثْلَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ مِنْكُمْ  
 فَعَوِّضُوهُمْ مِنْ فَيْءٍ أَنْ أُصِيبُوا فَلَمَّا سُرَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ  
 الْمُؤْمِنَاتُ مِنْهَا جَرَّاتُ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ كَانَ  
 مِنْ طُلُوعِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ طَلَقَ امْرَأَتَهُ فَرَسَةً بَنَتْ أَبِي أُمَيَّةَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ فَرَّجَهَا  
 قُرَيْشِيَّةً

بَعْدَ مَعْوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَهَمَّا عَلَى شَرِكٍ مِمَّا بَيْنَهُمَا وَأُمُّ كَلْبُومُ بِنْتُ جُرُولَ  
 أُمِّ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ الْحَارِثِ عِيَّةَ فَرَّجَهَا أَبُو جَهْمٍ بْنُ حَذِيفَةَ بْنِ غَالِمٍ رَجُلٌ  
 مِنْ قَوْمِهِ وَهَمَّا عَلَى شَرِكِهِمَا قَالَ بِنُحْشَامٍ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ بَعْضَ  
 مَنْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ الْمُرَّةُ  
 نَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّكَ تَدْخُلُ مَكَّةَ أَمِنًا قَالَ بَلَى أَفَقُلْتُ لَكُمْ مِنْ عَامِي هَذَا  
 قَالُوا لَا قَالَ فَهُوَ كَمَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ

## ذِكْرُ الْمَسِيرِ إِلَى خَيْبَرَ فِي الْحَرَمِ

سَنَهُ سَبْعٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ ثُمَّ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِالْمَدِينَةِ حِينَ رَجَعَ مِنَ الْحُدَيْيَةِ ذَا الْحِجَّةِ وَبَعْضُ الْحَرَمِ وَوَلَّى ذَلِكَ الْحِجَّةَ الْمُشْرُوكِينَ  
 تَخْرُجَ فِي نَفْسَةِ الْحَرَمِ إِلَى خَيْبَرَ قَالَ بِنُحْشَامٍ وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ مُمِيلَةً  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيُّ وَدَفَعَ الرَّيَاةَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَتْ بَيْضَاءَ قَالَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ



فحدثني محمد بن يحيى بن الحسين بن الحسن النخعي عن أبي الهيثم بن نصير بن دهر الأسدي أن أبا  
جده أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مسيرته إلى خيبر لعائش  
ابن الأكوخ وكان اسم الأكوخ سنان بن أبي الأكوخ فحدثنا من هنا بك  
قال فزل يرتجرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

وحدثني محمد بن يحيى بن الحسين بن الحسن النخعي عن أبي الهيثم بن نصير بن دهر الأسدي أن أبا جده أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مسيرته إلى خيبر لعائش

والله لو لا الله ما أمتدنا ولا نصدفنا ولا صلينا  
إنا إذا قوم نعوذ عينا وإن أرادوا فتنه أبنا  
فأنزل سكينه علينا وثبت الأقدام إن لاقينا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركم ربك فقال عمر بن الخطاب  
وجبت والله يا رسول الله لو أمتدنا به ففعل يوم خيبر شهيدا وكان قتله  
فيما بلغني أن شقيقه رجع عليه وهو يقاتل فكم له كما شديدا فمات منه فكان  
المسلمون قد شكوا فيه وقالوا إنما قتله سلاحة حتى شال ابن خيبر سلمة ابن

عمر بن الأكوخ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وأخبره بقول الناس فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لشهيد فصرى عليه وصلى عليه المسلمون  
قال بن الحنفى وحدثني من لا إثم عن عطاء بن أبي مزيان الأسدي عن أبيه عن أبي  
مخيب بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أشرف على خيبر قال  
لأصحابه وأنا فيهم فقوام قال اللهم رب السموات وما أظللن ورب الأرضين  
وما أفللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما أذرن فإنا نسلك  
خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها  
وشر ما فيها فادعوا باسم الله وكان يقولها لكل قرية دخلها قال بن الحنفى  
وحدثني من لا إثم عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم إذا غزا قوما لم يعز عليهم حتى يضيح فإن شمع إذا أنا أميسك وإن لم يسمع  
إذا أنا غار فقلنا خير ليلا فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى



اذ اصبحت لم تسمع اذ انا فركبت وركبتنا معه فركبت خلفي طيحة وان  
 قدمني لئلا يمشي قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقبلنا اعمال خبير غادير  
 قد خرجوا بمساحيرهم ومكانهم فلما راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والجنش فالوا محمد والحمدش معه فادبروا هرايا فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الله اكبر خربت خبيرنا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين  
 قال نزل استوحشده شاهرؤن عن حميد عن انس مثله قال بن السحق وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة الى خيبر سلك على عَصَصٍ  
 فيها مسجد ثم على الصهباء ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحبيشه حتى  
 نزل به بواد يقال له النجع فزل بينهم وبين غطفان ليجول بينهم وبين ان  
 يبدوا اهل خيبر وكانوا لهم مظاهير من على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فلما ان غطفان لما سمعت بممزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر

في قوله  
 عَصَصٍ

من خيبر جمعوا ثم خرجوا ليطاهروا ويهود عليه حتى اذا ساروا منفلة سمعوا خلفهم  
 في اموالهم واهليهم حشاشون ان القوم قد خالفوا اليهم فرجعوا على اعقابهم فاناموا  
 في اهلهم واهليهم وخلواتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين خيبر وندني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الاموال ياخذها مالا مالا ويفتح احصانا حصنا  
 وكان اول حصونهم افتح حصن ناعم وعنده قيل محمود بن مسلمة الفيت عليه  
 زحامة فقتلته ثم القمو ص حصن بني فسه ابي الحقيق واصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم سبايا منهم صقيته ابنة حنظل اخطب  
 وكانت عند دنانة بن الربيع بن ابي الحقيق ونبتى عم لها فاصطفى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم صقيته لنفسه وكان دحية بن خليفة الكلبي قد سأل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم صقيته فلما اصطفاه لنفسه اعطاه ابنتي عمها وفشت  
 السبايا من خيبر في المسلمين واكل المسلمون لحوم الجهم من جهمها فقام



رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَى النَّاسَ عَنْ أُمُورٍ سَمَاهَا لَهُمْ قَالَ نَزَّ السَّحَابُ  
 فَخَدَّتْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ صَمَّةَ الْفَزَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلِيطٍ عَنْ  
 أَبِيهِ قَالَ أَنَا نَفَخْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ حُمُرِ الْإِبِلِ ٥  
 وَالْقُدُورِ وَقَوَازِيهَا وَكَفَانَاهَا عَلَى وَجُوهِهَا وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي  
 نَجِيحٍ عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَاهُمْ تَوْمِيذَ عَنْ أَرْبَعٍ عَنْ  
 إِيْيَانِ الْجِيَالِي مِنَ النِّسَاءِ وَعَنْ أَكْلِ الْحِمَارِ الْأَهْلِي وَعَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ  
 السَّبْعِ <sup>سبعة</sup> <sup>من السباع</sup> وَعَنْ بَيْعِ الْمَخَانِمِ حَتَّى تُقَسَّمُ قَالَ نَزَّ السَّحَابُ وَخَدَّتْنِي سَلَامُ بْنُ كَرْكَةَ  
 عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَلَمْ يَشْهَدْ جَابِرُ خَبِيرٌ  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبَسَ نَهْيَ النَّاسِ عَنْ أَكْلِ حُمُرِ الْإِبِلِ إِذْ  
 لَهُمْ فِي حُمُرِ الْإِبِلِ قَالَ نَزَّ السَّحَابُ وَخَدَّتْنِي بَرْبَدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ  
 مَوْلَى مُجِيبٍ عَنْ حَنْشَلِ الصَّنْعَانِيِّ قَالَ عَسَرْنَا مَعَ رُوَيْعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ

١١٥  
 الْمَغْرِبَ فَأَفْتَحَ قَرْنَهُ مِنْ قُرْنِ الْمَغْرِبِ يُقَالُ طَاحِرَةٌ فَعَامٌ فِيهَا خَطِيْبًا فَقَالَ  
 أَهْلُ النَّاسِ إِنِّي لَا أَقُولُ فِيكُمْ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ  
 فَيُنَايُومُ خَيْرَ فَا مَ فَيُنَايُومُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا يَحِلُّ لِمَرْئِي  
 يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَشْقَى مَا هُوَ زَرْعٌ غَيْرُهُ بَعْثُ إِيْيَانِ الْجِيَالِي مِنَ السَّبَايَا  
 وَلَا يَحِلُّ لِمَرْئِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُصِيبَ أَمْرًا مِنَ الشَّيْءِ حَتَّى يَسْتَبْرَأَ  
 وَلَا يَحِلُّ لِمَرْئِي أَنْ يُوْمِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَبِيعَ مَخْمًا حَتَّى يُقَسَّمُ وَلَا  
 يَحِلُّ لِمَرْئِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَرْكَبَ دَابَّةً مِنْ فِئَةِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا  
 أُعْجِفَهَا رَدَّهَا فِيهِ وَلَا يَحِلُّ لِمَرْئِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَلْبَسَ ثَوْبًا  
 مِنْ فِئَةِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَخْلَفَهُ رَدَّاهُ فِيهِ قَالَ نَزَّ السَّحَابُ وَخَدَّتْنِي  
 يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسْطٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ هَذَا رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَنْ يَبِيعَ أَوْ يَنْدَاعَ بِثَوْبٍ أَلَذَّ هَبِ بِالذَّهَبِ



الْعَيْنِ وَبِزِ الْفِضَّةِ بِالْوَرَقِ الْعَيْنِ وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ بَشَّرَ الذَّهَبَ بِالْوَرَقِ الْعَيْنِ  
 وَبَشَّرَ الْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ الْعَيْنِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَدْنِي الْجُودَ وَالْأَمْوَالَ فَخَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي كُرَيْبَةَ حَدَّثَهُ بَعْضُ  
 أَتْلَمَ أَنَّ بَنِي سَيْمٍ مِنْ أَتْلَمَ اتَّوَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا وَاللَّهِ يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ لَفَدَّ جُهْدَنَا وَمَا يَدِينَا مِنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَجِدْ وَأَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا يُعْطِيهِمْ آيَاهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَدْعُرُنِي جَاهِلُكُمْ وَإِنْ لَيْسَتْ  
 بِهِمْ قُوَّةٌ وَإِنْ لَيْسَ بِيَدِي شَيْءٌ اعْطِهِمْ آيَاهُ فَافْتَحَ عَلَيْهِمْ اعْطَاهُمْ حُجُومَهَا عَنْهُمْ غَنَاءَ  
 وَكَثْرَهَا طَعَامًا وَوَدَّكَ غَنَاءَ النَّاسِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حِصْنَ الصُّعْبِ بْنِ مَعَاذٍ  
 وَمَا خَبِيرَ حِصْنٍ كَانَ كَثْرَ طَعَامًا وَوَدَّكَ مَنَّهُ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَلَمَّا افْتَحَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُجُومِهِمْ مَا افْتَحَ وَجَّازَ مِنَ الْأَمْوَالِ مَا جَازَ أَهْلُهَا  
 إِلَى حِصْنِهِمُ الْوُطَيْحِ وَالسَّلَامِ وَكَانَا أَخْرَجُوا أَهْلَ خَيْبَرَ أَهْلًا جَائِعًا مَرُّهُمْ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَضَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَكَانَ  
 شِعَارًا أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ أَمِنْهُمْ أَمِنْهُمْ  
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ فَخَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ أَخُو نِي حَسْرَةً  
 عَزَّ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ خَرَجَ مِنْ حَيْبِ الْيَهُودِيِّ مِنْ حِصْنِهِمْ فَدَجَّعَ سِلَاحَهُ  
 يَرْتَحِزُ وَهُوَ يَقُولُ

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنِّي مِنْ حَيْبِ شَاكِي السِّلَاحِ بِطَالِ مَحْرَبِ  
 أَطْعَنُ جِيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ إِذَا اللَّيْثُ أَفْلَتَ تَحْرَبِ

أَنْ حِمَايَ الْحَيِّ لَا يُقْرَبِ

وَهُوَ يَقُولُ مِنْ بِيَارِ زُرْ فَاجْأَبُهُ كَعَبْتُ ابْنَ مَلِكٍ فَقَالَ ه

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنِّي كَعَبْتُ مُفَرِّجُ الْعِجَاجِ حَيْبِ

إِذْ شَبَّتِ الْحَرْبُ فِي أَشْرِ الْحَرْبِ مَعَ حِسَامٍ كَالْعِقَابِ عَضْبِ



نَطَوُّكُمْ حَتَّى يَبْذَلَ الصَّعْبُ <sup>فِي نَفْسِهِ</sup> نَعْطَى الْجَزَاءَ أَوْ يَفِي النَّدْبُ

يَكْفِ مَا ضَلَّ فِيهِ عَيْنُ

قَالَ نُرْشَامُ أَشَدَّ نِي أُوْزَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرًا نِي كَيْتُ وَأَنْتِي مَتَى تَشْتَبِ الْجَرْبُ

مَا ضَلَّ عَلَى الْهَوْلِ جَرَى صُلْبُ مَعِي حُسَامُ كَالْعَقِيْقَةِ عَصْبُ

يَكْفِ مَا ضَلَّ فِيهِ عَيْنُ نَدْكُكُمْ حَتَّى يَبْذَلَ الصَّعْبُ

وَمَرْجَبُ بْنُ حَمِيرٍ قَالَ نِي أَشْحُو فَيَدْنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَمِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ أَنَا لَهُ

بِرَسُولِ اللَّهِ أَنَا اللَّهُ الْمُؤْتَوِّرُ الشَّائِرُ قُلْ الْحَيُّ بِالْأَمْسِ فَقَالَ فَمَنْ إِلَهُهُ اللَّهُمَّ أَعْنَهُ عَلَيْهِ

قَالَ فَلَمَّا دَنَا أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ دَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ حُمْرِيَّةٌ مِنْ شَجَرِ الْعُشْبَرِ

فَجَلَّ أَحَدُهُمَا يَأْوَدُهَا مِنْ صَاحِبِهِ فَكَلَّمَا لَادَّهَا مِنْهُ أَفْطَحَ صَاحِبُهُ بِسَيْفِهِ

مَا دُونَهُ مِنْهَا حَتَّى يَزْكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ وَصَارَتْ بَيْنَهُمَا كَالرَّجُلِ الْقَائِمِ  
مَا فِيهَا فَنَزَلَ حَتَّى حَمَلَ مَرْجَبٌ عَلَى مُحَمَّدٍ فَصَرَبَهُ فَأَنْقَاهُ بِالذَّرْقَةِ فَوَقَعَ سَيْفُهُ فِيهَا  
فَعَصَّتْ بِهِ فَأَمْسَكَ كَتِفَهُ وَصَرَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ حَتَّى قَتَلَهُ قَالَ ابْنُ أَشْحُو  
ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ مَرْجَبٍ أَخُوهُ يَأْسِرُهُ وَهُوَ يَقُولُ مَنْ يُبَارِزُ فَرَعِمَ هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ  
إِنَّ النَّبِيَّ مِنَ الْعَوَامِ خَرَجَ إِلَى يَأْسِرٍ فَقَالَتْ أُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ  
يَقُولُ ابْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَلْ ابْنُكَ يَقُولُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ فَالْتَقِيَ أَفْضَلَهُ  
النَّبِيُّ فَخَدَّيْ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ تَرَكَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ سَيْفُكَ  
يَوْمِيذٍ لِيَصَارَ مَا عَصْبًا قَالَ وَاللَّهِ مَا كَانَ صَارَ مَا وَلَكِنِّي أَرَاهُ تَهُ  
وَحَدَّثَنِي بَرِيدُ بْنُ سُوَيْبٍ عَنْ فَرْقَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ سُوَيْبٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُرْوَةَ  
ابْنِ الْأَوْعَى قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَافِعًا إِلَى  
بَعْضِ حُصُونِ خَيْبَرَ فَقَاتَلَ فَرَجَعَ وَلَمْ يَلِكْ فُجْ وَوَقَدْ جُهِدَ ثُمَّ بَعَثَ الْغَدِ عُمَرَ



ابن الخطاب فقاتل ثم رجع ولم يك فتح وقد جهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين الزاية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفراذ قال يقول سلمة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضوان الله عليه وهو ارمذ ففعل في عينيه ثم قال خذ هذه الزاية فامض بها حتى يفتح الله عليك قال يقول سلمة فخرج والله بهما يانح يهدول هزولة وانا خلفه تتبع اشره حتى ركز رائيته في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع اليه يهودي من راس الحصن فقال من انت قال اني ابي ابي طالب قال يقول اليهودي علوتم وما ايرل على موسى او كما قال فما رجع حتى فتح الله على يديه قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن حسن عن بعض اهل عذرا بن رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم رائيته فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله فقالنا لهم فضر به رجل من يهود

118  
فطرح ثوبه من يده فتناول علي بابا كان عند الحصن فترسه عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم الفاه من يده حين فرغ فلقد رايتني ونفسي سبعة معي انا وانا منهم نجهد على ان نفلب ذلك الباب فما نفلبه قال ابن اسحق وحدثني يزيد بن سفيان الاشجعي عن بعض رجال بني سلمة عن ابي اليسر كعب بن عمير قال انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خبير ذات عشيته اذ اقبلت غنم الزجل من يهود بني حصنهم ونحن محاصرونهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يطعمنا من هذه الغنم قال ابو اليسر فقلت انا برسول الله قال فافعل قال فخرجت اشتد مثل الظليم فلما نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا قال اللهم امنعنا به قال فادركت الغنم وقد دخلت ولاها الحصن فاخذت شائين من اخرها فاحصنهم ما تحت يدي ثم اقبلت بهما اشتد كانه ليس معي شيء حتى الفيتهما عند رسول



اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذُكِرَ هُمَا فَأَكَلُوهُمَا فَكَانَ أَبُو الْبَسَرِ مِنْ أَصْحَابِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَاكًا فَكَانَ إِذَا حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ رَضِيَ  
 ثُمَّ قَالَ امْتَعُونِي حَتَّى كُنْتُ مِنْ آخِرِهِمْ قَالَ نَزَلْتُ حَتَّى وَلَمَّا افْتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَوْمُ وَصَحْنِي أَبِي الْحَقِيقُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِصَفِيَّةَ ابْنَةِ جَحْشٍ بْنِ أَطْبَاطٍ وَبِأَخِي مَعْسُومٍ بِمَا لَيْلٍ وَهُوَ الَّذِي جَاءَ  
 بِمَا عَلَى قَتْلِ مَنْ قَتَلَ يَهُودَ فَلَمَّا رَأَى هُمُ الَّذِي مَعَ صَفِيَّةَ صَاحَتْ وَصَحَّتْ  
 وَجْهَهَا وَحَبَّتْ النَّارَ عَلَى رَأْسِهَا فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ أَغْرَبُوا عَنِّي هَذِهِ الشَّيْطَانَةَ وَأَمَرَتْ بِصَفِيَّةَ فَجِزَتْ خَلْفَهُ وَالْقِيَّ عَلَيْهِمَا  
 زِدَاهُ مُعْرِفَ الْمُسْلِمِينَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلٍ فِيمَا بَلَغَنِي حِينَ رَأَى نِسَاءَ الْيَهُودِيَّةِ  
 يَلْعَنُنَّ مَا رَأَى أَنَّهُ عَتَمَتْ مِنْكَ الرَّحْمَةُ يَا لَيْلٍ حِينَ تَمُرُّ بِأَمْرَيْنِ عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ مِمَّا

وَكَانَتْ صَفِيَّةَ قَدْ رَأَتْ فِي الْمَنَامِ وَهِيَ عَرُوسُ بَكَاةِ ابْنِ السَّيِّدِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ إِذَا قَرَأَ  
 وَقَعَ فِي حَبْرٍ هَا فَعَرَضَتْ رُؤْيَاهَا عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ مَا هَذَا إِلَّا أَنْكَ تَمْنِيَنَّ مَلَكَ  
 الْحِجَارِ مُحَمَّدًا فَلَمْ وَجْهَهَا طَمَّةً خَضَعَتْ عَيْنَاهُمَا فَأَنَّى هَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَبِهَا أَشْرُ مِنْهُ فَسَأَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ فَأَجَبَتْهُ هَذَا الْحَبْرُ  
 ثُمَّ الْجُزْءُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ مِنْ سِيرَةِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَقِي

## بَقِيَّةُ أَخِي خَيْبَر

وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَانَةِ بْنِ النَّعْجِ وَكَانَ عِنْدَهُ كُزْبَنِي النَّصِيرِ  
فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَجَدَانِ يَكُونُ يَعْلَمُ مَكَانَهُ فَأَتَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ بِي جُلُوسًا فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي تَأْتِيكَ دَانَةٌ  
يُطِيفُ بِهَا الْخَرْبَةُ كُلُّ غَدَاةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَخَانَةٍ  
أَتَأْتِيَانِ وَجَدْنَاهُ عِنْدَكَ أَفْلاكَ قَالَ نَعَمْ فَأَمَرْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ بِالْخَرْبَةِ فَخُفِرَتْ فَأُخْرِجَ مِنْهَا بَعْضُ كَرِيمٍ ثُمَّ سَأَلَهُ عَمَّا بَقِيَ فَأَتَنِي  
أَنْ يُؤَدِّيَهُ فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْرَأَ مِنَ الْعَوَامِ فَقَالَ  
عَدِيهِ حَتَّى تَشَاءَ مِنْ مَاعِنْدَهُ وَكَانَ النَّبِيُّ يَقْدَحُ بِي يَدِي فِي صَدْرِي حَتَّى  
اشْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ ثُمَّ دَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ

فَضْرَبَ عَنْقَهُ بِأَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَهْلَ خَيْبَرٍ فِي حَصْنِهِمْ بِالْوُطْحِ وَالسَّلَامِ حَتَّى إِذَا انْفَضَّ بِالْهَلَكَةِ سَأَلُوهُ أَنْ يُسَبِّحَهُمْ  
وَأَنْ يُحَقِّنَ لَهُمْ دِمَاءَهُمْ فَفَعَلَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَارَ  
الْأَمْوَالَ كُلَّهَا الشَّقَّ وَنَطَاةً وَالْكَنْيَةَ وَجَمِيعَ حُيُوتِهِمْ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ  
ذِيكَ الْحَصْنَيْنِ فَلَمَّا سَمِعُوا بِهِمْ أَهْلُ ذَلِكَ فَذُصِّعُوا مَا صَنِعُوا ابْعَثُوا إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسَبِّحَهُمْ وَأَنْ يُحَقِّنَ دِمَاءَهُمْ وَخَلَّوْا لَهُ الْأَمْوَالَ فَفَعَلَ  
وَكَانَ فِيمَنْ مَشَى بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحُصْنِهِ مِنْ مُشْعُودٍ أَخُو  
بَنِي حَارِثَةَ فَلَمَّا نَزَلَ أَهْلُ خَيْبَرٍ عَلَى ذَلِكَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْ يُعَامِلَهُمْ فِي الْأَمْوَالَ عَلَى النِّصْفِ وَقَالُوا يَخْرُجُ عَلَيْنَا مِنْكُمْ وَأَعْيَمُهُمْ لِمَا فَضَّلْتُمْ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النِّصْفِ عَلَى أَنَا إِذَا شِئْنَا أَنْ نُخْرِجَكُمْ  
أَخْرَجْنَاكُمْ فَجَاءَهُ أَهْلُ ذَلِكَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فَكَانَتْ خَيْرٌ فَيَأْتِيَنَّ الْمُسْلِمِينَ

مُحَصِّصَةً

وَقَالُوا



وَكَانَتْ فَلَكَ خَالِصَةً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَهْمُ لَمْ يُجْلِبُوا عَلَيْهَا نَحْلًا  
 وَلَا رَكَابٍ فَلَمَّا طَمَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَهُ رَيْنَتْ امْرَأَةً  
 سَلَامٌ مِنْ مَشْكَمِ شَاءَ مَصْلِيَّتَهُ وَقَدْ سَأَلَتْ أَيْ عَضْوٍ مِنَ الشَّاةِ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهَا الدَّرَاعُ فَأَكْتَرَتْ فِيهَا مِنَ الشَّمِّ ثُمَّ سَمَتْ  
 سَائِرَ الشَّاةِ ثُمَّ جَاءَتْ بِهَا فَلَمَّا وَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 تَنَاولَ الدَّرَاعَ فَلَا لَكُمْ فِيهَا مَضْغَةٌ فَلَمْ يُسْخِمْهَا وَمَعَهُ بَشَرٌ مِنَ الْبَرَاءِ مَعْرُورٌ  
 قَدْ أَخَذَ بِهَا كَمَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا بَشَرٌ فَأَسَاغَهَا وَأَمَّا رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَفَظَهَا ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا الْعِظَمَ لِيُخْبِرُنِي أَنَّهُ مَسْمُومٌ ثُمَّ دَعَا  
 بِهَا فَأَعْتَرَفَتْ فَقَالَ مَا جَاءَكَ عَلَى ذَلِكَ قَالَتْ بَلَغَتْ مِنْ قَوْمِي مَا لَمْ تُخَفْ عَلَيْكَ  
 فَقُلْتُ إِنْ كَانَ مَلِكًا اسْتَرْجَيْتُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ نَبِيًّا فَسُيِّئَ خَبْرُ قَالَ فَجَاءَ وَزَعْنَهَا  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَاتَ بِشَرٍّ مِنْ أَكْلِهِ الَّتِي أَكَلَ

أَبْنَةُ الْحَرْثِ

دَعَاَهَا

قَالَ بُلْتُ سَحَى وَحَدَّثَنِي مَرْوَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ كَانَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ فِي مَرْضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَدَخَلَتْ أُمُّ بَشِيرَ  
 بِنْتُ الْبَرَاءِ مِنْ مَعْرُورٍ تَعُوذُ بِهِ يَا أُمَّ بَشِيرَ إِنَّ هَذَا لَا دَانَ وَحَدَّثَ انْفِطَاعُ ابْنِ  
 مِنَ الْأَكْلَةِ الَّتِي أَكَلْتُ مَعَ أَخِيكَ خَبِيرٍ قَالَ فَإِنْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَيَرَوْنَ  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ شَهِيدًا مَعَ مَا كَرَّمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْبُتُوقِ  
 قَالَ بُلْتُ سَحَى فَلَمَّا قَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَبِيرٍ انْصَرَفَ إِلَى وَادِي  
 الْقُرَى فَيَا حَصْرَ أَهْلِهِ لَيْلَى ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى الدِّيَارِ قَالَ بُلْتُ سَحَى  
 ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ فَلَمَّا انْصَرَفَ مَعَ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خَبِيرٍ إِلَى وَادِي الْقُرَى زَلْنَا بِهَا أُصْلَامًا مَعَ مَغْرِبِ  
 الشَّمْسِ وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلَامٌ لَهُ أَهْلُهُ لَهُ رِفَاعَةٌ مِنْ زَيْدِ  
 الْحَذَامِيِّ ثُمَّ الضَّبِّيُّ قَالَ بُلْتُ سَحَى جَنَامُ أَخُو نَحْمٍ قَالَ فَوَاللَّهِ أَنَّهُ لَيَضَعُ رَجُلٌ  
 الضَّبِّيُّ

بَشَرٌ مِنَ الْبَرَاءِ  
 مَعْرُورٌ



رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَاهُ سَمِعَ عُرَيْبٌ فَأَصَابَهُ قُضْلَةٌ فَقُلْنَا هَيَّا  
لَهُ الْحِجَّةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ شِئْتُمْ  
الآن لَخَطَرٌ عَلَيْهِ فِي النَّارِ كَأَنْ غُلِّقَتْ فِي السُّلَمِينَ نَوْمَ خَيْبَرَ قَالَ فَمِنْهَا رَجُلٌ  
مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَصْبَتْ شَيْئًا لَكِنْ  
لِنَعْلَيْنِي فَقَالَ يُقَدِّمُكَ مِثْلَهُمَا فِي النَّارِ قَالَ ابْنُ شَيْخٍ وَحَدَّثَنِي مِنْ لَأَنْفُسِهِمْ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْحِلٍ الْمُرِّي قَالَ أَصْبَتْ مِنْ فِي خَيْبَرَ جِرَابٌ شَيْءٌ قَالَ فَأَحْبَبْتُهُ  
عَلَى عُنُقِي دَلَّ رَجُلٌ وَأَصْحَابِي قَالَ فَلَفِضْنِي صَاحِبُ الْغَامِ الَّذِي حُلَّ عَلَيْهَا فَأَخَذَنَا حِينَهُ  
قَالَ هَلُمُّ هَذَا حَتَّى نَقُصِّمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكَه قَالَ فَجَعَلَ  
يُجَادِلُنِي الْجِرَابُ قَالَ فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَسَّ نَصَبَ ذَلِكَ  
قَالَ فَبَشِمَ صَاحِبَ كَامٍ قَالَ صَاحِبُ الْغَامِ لَا أَبَالُكَ خَلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَالَ  
فَارْتَلَهُ فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَجُلٍ وَأَصْحَابِي فَالْكَنَاءُ قَالَ ابْنُ شَيْخٍ وَمَا أَعْرَسَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصِفَةِ خَيْرٍ أَوْ بَعْضِ الطَّيِّبِ وَكَانَتْ أُنْثَى  
جَمَلَتْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَشَطَهَا وَأَصْلَحَتْ مِنْ أَمْرِهَا ثُمَّ سَلِمَ  
ابْنَةُ مَلْجَانٍ أُمُّ أَمْرِ بْنِ مَلِكٍ فَبَاتَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّتِهِ  
لَهُ وَبَاتَ أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ أَخُو بَنِي الْخَزَّازِ مَتَوَشِّجًا سَيْفَهُ يُحَرِّسُ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطِيفَ بِالْقُبَّةِ حَتَّى أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَى مَكَانَهُ قَالَ مَالِكُ يَا أَبَا أَيُّوبَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ خَفْتُ  
عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَكَانَتْ امْرَأَةً فَدَقَّقْتُ أَبَاهَا وَرَوْحَهَا وَقَوْمَهَا وَكَانَتْ  
حَدِيثَةً عَمْدٍ بِكُفْرِ فَخَفَّهَا عَلَيْكَ فَرَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
اللَّهُمَّ احْفَظْ أَبَا أَيُّوبَ كَمَا بَاتَ حَفَظَنِي قَالَ ابْنُ شَيْخٍ وَحَدَّثَنِي الرَّهْزِيُّ عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ السَّبِيحِ قَالَ لَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرَ  
وَكَانَ بَعْضُ الطَّيِّبِ يُوقِظُ قَالَ مِنْ أَخِي الْقَيْلِ مِنْ رَجُلٍ حَفَظَ عَلَيْنَا الْفَجْرَ لَعَلَّنَا نَنَامُ



قَالَ يَا أَيُّهَا رَسُولُ اللَّهِ احْفَظْهُ عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَنَزَلَ النَّاسُ فَاوْمُوا وَقَامَ بِلَالٌ يُصَلِّي فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُصَلِّي ثُمَّ اسْتَدْبَرَ الْبَيْتَ  
 وَاسْتَقْبَلَ الْفَجْرَ ثُمَّ قَعَبَهُ فَعَلِبَهُ عَيْنُهُ فَنَامَ فَلَمْ يُوقِظْهُمُ إِلَّا مِثْرُ الشَّمْسِ وَكَانَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ أَصْحَابِهِ هَبَّ فَقَالَ مَاذَا صَنَعْتَ يَا  
 بِلَالُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ قَالَ صَدَقْتَ ثُمَّ أَفْتَادَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ كَثِيرٍ ثُمَّ نَاحَ فَنُوضًا وَنُوضًا النَّاسُ  
 ثُمَّ امْرَأَتُ بِلَالٍ أَفَادَا فَنَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ  
 إِذَا أَنْتُمْ الصَّلَاةَ فَصَلُّوها إِذَا دُكُّوا هَافًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ أُمُّ الصَّلَاةِ  
 لِدَكْرِي قَالَ نَحْنُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا بَلَغَ قَدْ  
 اعْطَى ابْنَ لَقِيمٍ الْعَبْسِيِّ حَبْلَ قَنْجٍ خَيْرَ مَا بَهَا مِنْ دَجَاجَةٍ أَوْ دَاجِرٍ وَكَانَ قَنْجٌ  
 خَيْرٌ فِي صَفَرٍ فَقَالَ ابْنُ لَقِيمٍ الْعَبْسِيُّ فِي خَيْرٍ

رُمِيَتْ نَطَاقُهُ مِنَ الرَّسُولِ نَفِيلًا شَهِيًا ذَاتَ مَنَابِكٍ وَفَقَارٍ  
 وَأَسْتَفْتَتْ بِالذَّلِّ لَمَّا شَيْعَتْ وَرَجَالُ أَسْلَمَ وَسَطَهَا وَغِفَارٍ  
 صَحِيَّتْ نَفْسُ عَمْرِو بْنِ زُرْعَةَ عُدْوَةً وَالشَّقُّ أَظْلَمَ أَهْلُهُ نَهَارٍ  
 جَرَتْ بِأَيْدِيهَا الذُّبُولُ فَلَمْ تَدَعْ إِلَّا الدَّجَاجَ تَصِيحُ بِالْأَشْجَارِ  
 وَكُلُّ حِمْلٍ شَاعِلٍ مِنْ خَلِيْمٍ مِنْ عَبْدِ الْأَشْهَلِ أَوْ نَسِي الْجَارِ  
 وَمُهَاجِرٍ بَيْنَ قَدِ اعْلَمُوا سِيمَاهُمْ وَفَوْقَ الْمَغَاظِ لَمْ يَبْنُو لِفِرَارٍ  
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ لِعَلْبِ مُحَمَّدٍ وَلِشَوْبِ بَنِي هَالٍ أَوْ صَفَارٍ جَمْعٌ خَفِي  
 فَزَتْ يَهُودُ يَوْمَ ذَلِكَ فِي الْوَعْيِ تَحْتَ الْعِجَاجِ غَمَامُ الْأَنْصَارِ  
 قَالَ بَنُو هِشَامٍ قَدْ تَرَى يَدَ كَشَفَتْ الْجَفُونَ الْعَيْنَ كَمَا نَفَرَ الدَّابَّةُ بِالْكَشَفِ  
 قَالَ نَزَلَ الْحَقُّ وَشَهِدَ خَيْرٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ  
 الْمُسْلِمِينَ فَخَرَجَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْفَيْ وَكَانَ مِنْ مَطَرٍ

غَمَامُ الْأَنْصَارِ

قَدْ كَشَفَ



بِسْمِ اللَّهِ  
 قَالَ نَزَلَ شَيْخٌ حَسْبِي سَلِيمٌ نَزَلَ عَنْ أُمِّهِ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ  
 عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ عِفَارٍ قَدِ بَيَّنَّا هَذَا قَالَتْ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي عِفَارٍ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ دَنَا أَنْ تَخْرُجَ مَعَكَ إِلَى وَجْهِكَ  
 هَذَا وَهُوَ نَسِيبٌ إِلَى خَيْبَرَ فَنَدَا بِالْجَنِّ حَيٍّ وَتُعِينُ الْمُسْلِمِينَ بِمَا اسْتَطَعْنَا فَقَالَ  
 عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ قَالَتْ فَخَرَجْنَا مَعَهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَسَنَةً فَأَزْدَفَنِي رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَقِيبَةٍ رَأَيْتُهَا قَالَتْ فَوَاللَّهِ لَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصُّبْحِ وَأَنَا خَوْفٌ عَنِ حَقِيبَةِ رَجُلٍ وَذَا بَهَا  
 دَمٌ مِثْلِي وَكَانَتْ أَوَّلَ حِصَّةٍ حِصَّتُهَا قَالَتْ فَفَقَضْتُ إِلَيْهَا الْكَافَّةَ وَأَسْتَحْيِيكَ  
 فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بِي وَرَأَى الدَّمَ قَالَ مَا لَكَ لِحَالِكَ  
 نَفْسُتِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَأَصْلَحِي مِنْ نَفْسِكَ ثُمَّ خَذَنِي نَارٌ مِنْ مَاءٍ فَاطْرَحَنِي  
 فِيهِ مَلْحَامٌ أَعْطَانِي مَا أَصَابَ الْحَقِيبَةَ مِنَ الدَّمِ ثُمَّ عَوَدَنِي لِمَكَكِ قَالَتْ فَلَمَّا فَخَّرَ رَسُولُ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ رَضَخَ لَنَا مِنَ الْغَيْ وَأَخَذَ هَذِهِ الْفِلَادَةَ الَّتِي نَرَى فِي  
 عُنُقِنَا فَوَاللَّهِ لَا نَفَارُ قُنِي أَبَدًا قَالَتْ وَكَانَتْ فِي عُنُقِهَا حَيٌّ مَاتَتْ ثُمَّ أُوصِيَتْ  
 أَنْ تُدْفَنَ مَعَهَا قَالَتْ وَكَانَتْ لَا تَطْهَرُ مِنْ حِصَّتِهِ إِلَّا حَلَّتْ فِي طَوْرِهَا مِلْحَامًا  
 وَأُوصِيَتْ بِهِ أَنْ تُحْمَلَ فِي عُنُقِهَا حِينَ مَاتَتْ قَالَ نَزَلَ شَيْخٌ وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ مَنْ  
 اسْتَشْهَدَ خَيْبَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ثُمَّ مِنْ  
 حُلَفَاءِ بَهْمٍ زَيْعَةُ بْنُ الْكُمِّ بْنِ شَجْبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ لَكِيٍّ بْنِ عِيَامٍ بْنِ غَنَمٍ بْنِ دُودَانَ  
 ابْنِ أُسَيْدٍ وَشَقْفُ بْنُ عَمْرِو وَرَفَاعَةُ بْنُ مَسْرُوحٍ وَمِنْ بَنِي أُسَيْدٍ بْنِ عَبْدِ  
 الْعَزَّى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَيْبِ وَيُقَالُ لِلْهَيْبِ فِيمَا قَالَ أَبُو هِشَامٍ أَهْبَيْتُ مِنْ سُحُومٍ مِنْ عِيرَةٍ  
 مِنْ بَنِي سَعْدٍ مِنْ لَيْثٍ حَلِيفُ ابْنِي أُسَيْدٍ وَأَنْزَلُ خَيْبَرَ وَمِنْ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي  
 سَلَمَةَ بْنِ بَرْكَاتٍ مِنْ مَعْرُورٍ مِنَ الشَّاهِدَةِ الَّتِي نُسَمَّى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَفُضِّلَ ابْنُ النُّعْمَنِ رَجُلَانِ وَمِنْ بَنِي زُرَيْقٍ مَسْعُودُ بْنُ سَعْدَانَ

وَعَلَفَهَا  
 فَأَعطَانِيَا وَعَلَفَهَا فِي عُنُقِي  
 مع معالي



ابن قيس بن خلفة بن عامر بن زريق ومن الأوس ثم من بني عبد الأشهل محمود  
 ابن مسلمة بن خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحارث حليف لهم من بني حارثة  
 ومن بني عكرمة بن عوف أبو ضياع بن ثابت بن النخعي بن أمية بن أمية بن النخعي  
 ثعلبة بن عكرمة بن عوف والحارث بن حاطب وعروة بن مرة بن سرفة  
 وأوس بن الفايذ وأبى جيب وبنات بن أيلة وطلحة ومن بني عوف عمار بن  
 عقبة بن شهم ومن أسلم عامر بن الأكوع والأسود الراعي وكان اسمه أسلم  
 فلان هشام الأسود الراعي من أهل خيبر ومن أسلم شهد خيبر فيما ذكر من شهاب  
 الزهري ومن بني زهنة مشعود بن ربيعة حليف لهم من الفزاة ومن  
 الأنصار من بني عكرمة بن عوف وأوس بن فنادة

**أمر الأسود الراعي في حديث**  
 خيبر قال ناسخ وكان من حديث الأسود الراعي فيما بلغني أنه أتى

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصر لبعض حصون خيبر ومعه غنم له كان  
 فيها أجبر الرجل من يهود فقال رسول الله اعرض علي الإسلام فعرضه عليه فأسلم  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحفر أحدا أن يدعو إلى الإسلام  
 ويعرضه عليه فلما أسلم قال رسول الله اتى كثر من أصحاب هذه الغنم وهي  
 أمانة عندي فكيف أصنع بها قال ضرب في وجوهها فأنها شرج إلى أن بها أو كما  
 قال فقام الأسود فأخذ حفنة من حبسها فرمى بها في وجوهها وقال ادعني إلى  
 صاحبك فوالله فوالله لا أصحبك وخرجت مجتعة كان سابقا يسوقها حتى دخلت  
 الحصن وتقدم إلى ذلك الحصن ليقاتل مع المسلمين فأصابه حجر فضله وما صله  
 لله صلاة قط فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع خلفه وشحن بشملة  
 كانت عليه فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من أصحابه  
 ثم أعرض عنه فقالوا يا رسول الله لم أعرضت عنه قال إن معه الآن زوجتيه

فقد  
 ثم تقدم



مِنَ الْخُزَاءِ الْعَيْنِ قَالَ نَزَلَ سُبْحًا وَأَجْرًا فِي عَمَلٍ لَمْ يَنْجَحْ أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُ أَنَّ الشَّهيدَ  
 إِذَا مَا أُصِيبَ تَدَلَّتْ لَهُ رُوحَانُهُ مِنَ الْخُزَاءِ الْعَيْنِ عَلَيْهِ تَقْضَى الشَّرَابُ عَنْ  
 وَجْهِهِ وَيَقُولُ أَنْ تَرَبَّ اللَّهُ وَجْهَهُ مِنْ تَرْبِكَ وَقُلْ مَنْ قُلْتُكَ قَالَ نَزَلَ سُبْحًا  
 وَلَمَّا فَجَتْ خَيْبَرَ كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَّاجُ بْنُ عِلَاطٍ السَّلْمِيُّ ثُمَّ  
 الْبَهْرِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ لَكَ مَكَّةَ مَا لَعَنْدَ صَاحِبَتِي أَمْ شَيْبَةَ بِنْتُ أَبِي طَلْحَةَ  
 وَكَانَتْ عِنْدَهُ لَهَا مِنْهَا مَعْزْرٌ ابْنُ الْحَجَّاجِ وَمَالٌ مُتَفَرِّقٌ فِي حِجَارِ أَهْلِ مَكَّةَ  
 فَأَذْنُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ فَأَذْنُ لَهُ قَالَ أَنَّهُ لَا يَدْرِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْ أَقُولَ قَالَ فَلَمْ يَأَل  
 الْحَجَّاجُ فَخَرَجَتْ حَتَّى إِذَا قَدِمَتْ مَكَّةَ وَجَدَتْ بَنِيَّةَ الْيَسَارِ رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ  
 يَتَسَمَّوْنَ الْأَخْبَارَ وَيَسْأَلُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ بَلَغَهُمْ  
 أَنَّهُ قَدْ سَارَ إِلَى خَيْبَرَ وَقَدْ عَجَزُوا أَنَّ قَرِيَّةَ الْحَجَّاجِ رِيفًا وَمَنْعَةً وَرِجَالًا  
 فَهُمْ يَحْشَسُونَ الْأَخْبَارَ وَيَسْأَلُونَ الرُّكَبَانَ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا الْحَجَّاجُ بْنُ

قَبْلَ يَنْظُرُ  
 مَعْرُوضٌ

عِلَاطٍ قَالَ وَلَمْ يَكُنْ نَوَاعِلُ مَا يَسْتَلَامِي عِنْدَهُ وَاللَّهُ الْخَيْرُ أَخْبَرَنَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُ بَلَغَنَا  
 أَنَّ الْفَاعِلَ قَدْ سَارَ إِلَى خَيْبَرَ وَهِيَ لَدَى يَهُودَ وَرِيفُ الْحَجَّاجِ قَالَ قُلْتُ قَدْ بَلَغَنِي ذَلِكَ  
 وَعِنْدِي مِنَ الْخَيْرِ مَا يَسْتُرُكُمْ قَالَ فَالْبَطُوءُ ابْنِي نَافِي يَقُولُونَ يَا حَجَّاجُ  
 قَالَ قُلْتُ هُمْ هَذِهِ لَمْ تَسْمَعُوا بِمِثْلِهَا وَأَسْرَ مُحَمَّدًا سَرًا وَلَا تَقْتُلُهُ حَتَّى تَنْبَعَثَ  
 إِلَى مَكَّةَ فَيَقْتُلُوهُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ مَنْ كَانَ أَصَابَ مِنْ رِجَالِهِمْ قَالَ فَنَامُوا وَصَاحُوا  
 بِمَكَّةَ وَقَالُوا قَدْ جَاءَ الْخَيْرُ وَهَذَا مُحَمَّدٌ أَمَا نَنْتَظِرُونَ أَنْ يُقَدِّمَ بِهِ عَلَيْكُمْ فَيَقْتُلَ  
 بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ قَالَ قُلْتُ أَعَيْنُونِي عَلَى جَمْعِ مَا لِي مَكَّةَ عَلَى غُرَامِي فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ  
 أَقْدِمَ خَيْبَرَ فَأُصِيبَ مِنْ قِبَلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَنِي النَّجَارُ إِلَى مَا هُنَاكَ  
 قَالَ رُشْدَامٌ وَقَالَ مِنْ فِي مُحَمَّدٍ قَالَ نَزَلَ سُبْحًا فَقَالُوا فَجَعُوا مَا لِي كَأَحِبِّ  
 جَمْعٍ سَمِعْتُ بِهِ قَالَ وَحَيْثُ صَاحِبَتِي فَقُلْتُ مَا لِي وَقَدْ كَانَ لِي عِنْدَهَا مَالٌ  
 مَوْضُوعٌ لَعَلِّي أَلْقَى خَيْبَرَ فَأُصِيبَ مِنْ قُرَيْشٍ السَّيِّئِ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَنِي النَّجَارُ قَالَ

زَايِدٌ  
 وَقُلْتُ فَجَاءَهُ فَلَمْ يَسْمَعْ



فَلَمَّا سَمِعَ الْعَبَّاسُ رُفْعَ الْمَطْلَبِ الْخَيْرِ وَجَاءَهُ عَنِّي أُقْبِلُ حَتَّى وَقَفَ إِلَيَّ حَتَّى وَانَا فِي  
خِيَمَةٍ مِنْ خِيَامِ النَّجَّارِ فَقَالَ يَا حُجَّاجُ مَا هَذَا الَّذِي جِئْتَ بِهِ قَالَ فَقُلْتُ وَهَلْ  
عِنْدَكَ حِفْظٌ لِمَا وَضَعْتُ عِنْدَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقُلْتُ فَأَسْأَلُكَ عَنِّي حَتَّى  
الْفَاكِ عَلَى خَلَاءٍ فَإِنِّي فِي جَمْعٍ مَالٍ كَمَا نَرَى فَأَنْصَرِفُ عَنِّي حَتَّى أَفْرُغَ  
قَالَ حَتَّى إِذَا فَرُغْتُ مِنْ جَمْعِ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ لِي مَكَّةٌ وَأَجْمَعْتُ لِلزَّوْجِ لَقِيبُ  
الْعَبَّاسِ فَقُلْتُ احْفَظْ عَلَى حَدِيثِي يَا أَبَا الْفَضْلِ فَإِنِّي أَخَشَى أَنْ تَلْتَكُمُ قُلُومًا  
شَيْئًا قَالَ أَفْعَلُ قَالَ فَإِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ شَرَكْتُ بَنِي أَخِيكَ عِشْرُونَ سَاعَةً عَلَى بَنِي مَلِكِهِمْ  
يَعْنِي صَفِيَّةَ بِنْتِ حُجْرٍ وَلَقَدْ أَفْتَحَ خَيْبَرًا وَانْتَبَلَ مَا فِيهَا وَصَارَتْ لَهُ وَلَا صَحَابَهُ  
فَقَالَ مَا أَقُولُ يَا حُجَّاجُ قَالَ قُلْتُ إِنِّي وَاللَّهِ فَإِنِّي عَنِّي وَلَقَدْ أَسْلَمْتُ وَمَا جِئْتُ  
إِلَّا لَأَخْذِ مَالٍ فَرَأَيْتُ أَنْ أُغْلِبَ عَلَيْهِ فَإِذَا امْضَيْتُ ثَلَاثُ فَأَظْهَرْتُ مُرُورَ فَهُوَ وَاللَّهِ  
عَلَى مَا حُبْتُ قَالَ حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ لَبِسَ الْعَبَّاسُ حُلَّةً لَهُ وَتَخَلَّوْا وَأَخَذَ

وَأَخَذَ عَصَاهُ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى الْكَعْبَةَ فَطَافَ بِهَا فَلَمَّا زَاوَاهُ قَالَ يَا أَبَا الْفَضْلِ هَذَا  
وَاللَّهِ النَّجْدُ لِحَرِّ الْمُصِيبَةِ قَالَ كَلَّا وَاللَّهِ وَالَّذِي حَلَفْتُ بِهِ لَقَدْ أَفْتَحَ مُحَمَّدٌ خَيْرِينَ  
وَبَرَكَ عِشْرُونَ سَاعَةً عَلَى بَنِي مَلِكِهِمْ وَأَحْزَرَ أَمْوَالَهُمْ وَمَا فِيهَا فَأَصْحَبَتْ لَهُ وَلَا صَحَابَهُ  
قَالُوا مِنْ حَالِكٍ بِهَذَا الْخَيْرِ قَالَ الَّذِي جَاءَ بِمَا جَاءَ بِهِ وَلَقَدْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ مُسْلِمًا  
فَأَخَذَ مَالَهُ فَأَنْطَلَقَ لِيَلْحُقَ بِمُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ فَيَكُونُ مَعَهُ قَالُوا يَا أبا الْفَضْلِ  
انْقَلَبْتَ عَدُوًّا لِلَّهِ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْنَا كَانَ لَنَا وَلَهُ شَأْنٌ قَالَ وَلَمْ يَنْشَبُوا أَنْ جَاءَهُمُ  
الْخَيْرُ بِذَلِكَ وَكَانَ مَقِيلٌ مِنَ الشَّعْرِ فِي يَوْمٍ خَيْرٌ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ  
يُسَمُّونَ فَانْطَلَقَ خِيَابِرُ عَمَّا جَمْعُوا مِنْ مَزَارِعٍ وَخَيْلٍ  
كَرَهُوا الْمَوْتَ فَأَسْتَبِيحُ جَاهَهُمْ مَوَافِرُ وَأَفْعَلُ اللَّيْمُ الدَّلِيلُ  
أَمِنْ الْمَوْتِ يَهْرَبُونَ فَإِنَّ الْمَوْتَ مَوْتَ الْهَرَالِ غَيْرُ حَمِيلٍ  
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا وَهُوَ يَعْبُدُ زَيْمَنَ بْنِ أَرْقَمٍ مِنْ بَنِي عُسَيْدٍ وَكَانَ قَدْ



تَخَلَّفَ عَنْ خَيْرٍ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنِ الْحَزَجِ وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَيْمَنَ مَوْلَاهُ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ أُمُّ اسْمَاءَ بْنِ زَيْدٍ فَكَانَ إِخَاهُ اسْمَاءُ لَامِئَةً

عَلَى خَيْرٍ أَنْ قَالَتْ لَا أَيْمَنَ أُمُّهُ جِئْتُ وَلَمْ تَشْهَدْ فَوَارِسَ خَيْرٍ  
وَأَيْمَنَ لَمْ يَجِبْ وَلَكِنْ مَهْرُهُ أَضْرَبَهُ شَرِبَ اللَّيْلُ الْمَخْمَ  
وَلَوْلَا الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ مَهْرِهِ لَفَانَتْ لَهُمْ فَأَرْسَاغِيرَ عَشْرٍ  
وَلَكِنَّهُ قَدْ صَدَّ فَعَلُ مَهْرِهِ وَمَا كَانَ مِنْهُ عِنْدَهُ غَيْرُ أَيْسَرٍ <sup>فِي تَحْقِيقِهِ</sup>  
قَالَ شُحَّامُ أَشْدَنِي أَنْ زِيدَ هَذِهِ الْآيَاتُ لَكَيْتُ بِنِ مَالِكٍ وَأَشْدَنِي  
وَلَكِنَّهُ قَدْ صَدَّ شَأْنُ مَهْرِهِ وَمَا كَانَ لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَمُقِّصِرْ  
قَالَ رُاشِحُو قَالَ نَاحِيَةُ بْنُ جَدَبٍ الْأَسْلَمِيُّ

يَا لَعِبَادِ اللَّهِ فِيمَ نَزَعْتُ مَا هُوَ إِلَّا مَأْكَلٌ وَمَشْرَبٌ  
وَجَنَّةٌ فِيهَا نَعِيمٌ مُعْجِبٌ وَقَالَ نَاحِيَةُ بْنُ جَدَبٍ الْأَسْلَمِيُّ

أَنَا لَمْ أَزْكُرْنِي بِنِ جَدَبٍ يَا رَبِّ قَرْنِي فِي مَكْرِي أَنْكَبِ  
طَاحَ بِمَعْدِي أُنْشِرَ وَتُعْلَبِ

قَالَ شُحَّامُ وَأَشْدَنِي بَعْضُ الرِّوَاةِ لِلشَّعْرِ قَوْلُهُ فِي مَكْرِي وَطَاحَ بِمَعْدِي  
وَقَالَ كَيْتُ بْنُ مَالِكٍ فِي يَوْمٍ خَيْرٍ فَمَا ذَكَرَ شُحَّامُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ

وَحَسْبُ وَرَدْنَا خَيْرًا وَفُرُوضُهُ كُلُّ فَيَّ عَارِي الْأَشَاجِعِ مَذُودِ  
جَوَادٍ لَدَى الْغَايَاتِ لَا وَاهِنُ الْقُوَى جَسْرِي عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي كُلِّ شَهْدِ  
عَظِيمٍ رَمَادٍ الْقِدْرِي فِي كُلِّ شَتْوَةٍ صُرُوبٍ بِنَصْلِ الْمَشْرِقِ فِي الْمَهْدِ  
يَزِيحُ الْقَتْلَ مَدَّجَانِ أَصَابَ شَهَادَةً مِنَ اللَّهِ بِجُوهَا وَفُورًا بِأَجْدِ  
يَذُودُ حَيٍّ عَنِ دِمَازٍ مُجْدٍ وَيُدْفَعُ عَنْهُ بِاللَّسَانِ وَالْيَدِ

وَيَنْصُرُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرِ يَرْيَبُهُ يَحُودُ بِنَفْسٍ دُونَ نَفْسٍ مُجْمَدِ  
يُصَدِّقُ الْإِنْبَاءَ الْغَيْبِ مُخْلِصًا يَزِيدُ بِذَلِكَ الْفُورَ وَالْغُرُوعَ غَدِ  
<sup>نَسِيمٌ</sup>  
<sup>يَا لَعِبَادِ اللَّهِ</sup>



# ذِكْرُ مَقَاتِلِهِمْ خَيْرَ وَأَمْوَالِهَا

قَالَ نُبْحِقُ وَكَانَتْ الْمَقَاتِلُ عَلَى أَمْوَالِ خَيْبَرَ عَلَى الشَّقِّ وَنَطَاةٍ وَالْكَيْبَةِ  
وَكَانَتْ الشَّقُّ وَنَطَاةٌ فِي تَهْمَانِ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَتْ الْكَيْبَةُ خُمُسَ اللَّهِ وَتَهْمُ  
الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَهْمُ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَطَعْمُ  
أَرْوَاحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَعْمُ رِجَالِ مَشَوَاتِينَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَنِي أَهْلِ فِدَاكَ بِالْصَّلْحِ مِنْهُمْ مُحِبَّةٌ بَنِي مَسْعُودٍ اعْطَاهُ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا ثَلَاثِينَ وَسَقَا مِنْ تَمْرٍ وَقَسَمَتْ خَيْبَرَ عَلَى أَهْلِ  
الْحَيْدِيَّةِ مِنْ شَهِدِ خَيْبَرَ وَمَنْ غَابَ عَنْهَا وَلَمْ يَجِبْ غُضَاؤُ الْإِجَابَةِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ فَتَسَمَّى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسْتَهْمُ مِنْ خَضِرَاهَا  
وَكَانَ وَادِيَا هَا وَادِي الشَّرْبِ وَوَادِي خَاصِرٍ وَهُمَا اللَّذَانِ قُسِمَتْ عَلَيْهَا خَيْبَرُ  
وَكَانَتْ نَطَاةٌ وَالشَّقُّ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ تَهْمًا نَطَاةٌ عَلَى الْفِ تَهْمُ وَتَهْمَانِي مَائَةَ تَهْمُ

ثلاثة عشر شهرا  
من الأمان  
أصل  
من الأمان  
والشَّقُّ  
والنَطَاةُ

وَكَانَتْ عِدَّةُ الَّذِينَ قُسِمَتْ عَلَيْهِمْ خَيْبَرُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَلْفَ تَهْمٍ وَتَهْمَانِي مَائَةَ تَهْمٍ مِنْ جَالِهِمْ وَخَيْبَلَهُمُ الرِّجَالُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَائَةً  
وَالْحَيْلُ مَائَتَانِ فَكَانَ لِكُلِّ فَرَسٍ تَهْمَانُ وَلِفَارِسِهِ تَهْمُ وَكَانَ لِكُلِّ رَاكِلٍ  
تَهْمُ وَكَانَ لِكُلِّ تَهْمٍ رَأْسُ جَمْعٍ إِلَيْهِ مَائَةُ رَجُلٍ فَكَانَتْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ  
تَهْمًا جَمْعُ قَالَ بَنِي هِشَامٍ وَفِي يَوْمِ خَيْبَرَ عَزَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ الْعَرَبِيَّ مِنَ الْخَيْلِ وَهَجَرَ الْهَيْثُ قَالَ نُبْحِقُ فَكَانَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ رَأْسًا  
وَالْبَنِي مِنَ الْعَوَامِ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَعُمَيْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ  
وَعَامِرُ بْنُ عَبْدِ أَخُو بَنِي الْعَجْلَانِ وَأُسَيْدُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَتَهْمُ  
نَاعِمٍ وَتَهْمُ بَنِي بِيَا ضَهْ وَتَهْمُ بَنِي عُبَيْدٍ وَتَهْمُ بَنِي حَرَامٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ  
وَعُبَيْدُ الشَّهَامِ قَالَ بَنِي هِشَامٍ وَأَمَّا قِيلُ لَهُ عُبَيْدُ الشَّهَامِ لَمَّا اشْتَرَى مِنْ  
الشَّهَامِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَهُوَ عُبَيْدُ بْنُ أَوْشٍ حَيْدِي حَارِثَةُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ

وَأُسَيْدُ



ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ قَالَ نَزَلَ الْحَقُّ وَهُمْ سَاعِدَةٌ وَهُمْ عِفَارٌ  
 وَأَسْلَمَ وَهُمْ النِّجَارُ وَهُمْ جَارِثَةٌ وَهُمْ أَوْسٌ وَكَانَ أَوَّلُ سَهْمٍ خَرَجَ  
 مِنَ خَيْبَرَ نِطَاقَةُ سَهْمِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَهُوَ الْحَوَّعُ وَتَابَعَهُ الشَّرِيكُ ثُمَّ كَانَ الثَّانِي  
 السَّيِّدُ سَهْمُ بِيَاضَةٍ ثُمَّ كَانَ الثَّانِي سَهْمُ السَّيِّدِ ثُمَّ كَانَ الرَّابِعُ سَهْمُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْجِ  
 ثُمَّ كَانَ الْخَامِسُ سَهْمُ نَاعِمِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْخَزْجِ وَمَرْثِيَّةٌ وَشُرَكَاءُ هَمٍّ وَفِيهِ  
 قُلُوبٌ مَجُودُونَ مُشَلَّمَةٌ فَهَذِهِ نِطَاقَةُ ثُمَّ هَبَطُوا إِلَى الشَّوْقِ فَكَانَ أَوَّلُ سَهْمٍ خَرَجَ مِنْهُ  
 سَهْمُ عَلَامِ بْنِ عَدِيٍّ أَخِي بَنِي الْحِجْلَانِ وَمَعَهُ كَانَ سَهْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ ثُمَّ سَهْمُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ثُمَّ سَهْمُ سَاعِدَةٍ ثُمَّ سَهْمُ النِّجَارِ ثُمَّ  
 سَهْمُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ سَهْمُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ثُمَّ سَهْمُ  
 عِفَارٍ وَأَسْلَمَ ثُمَّ سَهْمُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ثُمَّ سَهْمُ أَسْلَمَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَبَنِي حَبْرَامَ  
 ثُمَّ سَهْمُ جَارِثَةٍ ثُمَّ سَهْمُ عُبَيْدِ الشَّهَامِ ثُمَّ سَهْمُ أَوْسٍ وَهُوَ سَهْمُ الْفَيْفِ جُمُعَتُهُ  
 وَهُوَ

إِلَيْهِ جُمُعَتُهُ وَمِنْ خَضِرٍ خَيْبَرٍ مِنْ سَائِرِ الْعَرَبِ وَكَانَ حِذْوُهُ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أَصَابَهُ فِي سَهْمِ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ ثُمَّ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَيْبِيَّةَ وَهُوَ وَادِي خَاصِرٍ بَيْنَ قَتَانِدٍ وَبَيْنَ نَشَائِدٍ وَبَيْنَ  
 رَجَالٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَشَاءَ أَعْطَاهُمْ مِنْهَا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِقَالِمَةِ ابْنَةِ مَائِيٍّ وَشَوْوَلَةَ سَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مَائِيٍّ وَشَوْوَلَةَ وَخَمْسِينَ وَشَقَانَوِيٍّ  
 وَلَعَاشَةَ مَائِيٍّ وَشَوْوَلَةَ وَكَانَ بَيْنَ أَيْ قَالِمَةَ مَائِيٍّ وَشَوْوَلَةَ وَلَحْصِيلِ بْنِ  
 أَبِي طَالِبٍ مَائِيٍّ وَشَوْوَلَةَ وَارْتَعَيْنَ وَشَقَا وَلَبْنِي حَفْزَةَ خَمْسِينَ وَشَقَا وَلَبْنِي بَيْعَةَ  
 ابْنِ الْحَبْرِ مَائِيٍّ وَشَوْوَلَةَ وَلَصَلَّتْ بِنْتُ خَزْمَةَ وَأَبْنِيهِ مَائِيٍّ وَشَوْوَلَةَ وَلَصَلَّتْ  
 مِنْهَا أَرْبَعُونَ وَشَقَا وَلَبْنِي بَيْعَةَ خَمْسِينَ وَشَقَا وَلَبْنِي كَانَةَ بِنْتُ عَبْدِ يَزِيدَ  
 خَمْسِينَ وَشَقَا وَلَبْنِي ابْنِ خَزْمَةَ ثَلَاثِينَ وَشَقَا وَلَبْنِي الْقِسْمِ بِنْتُ خَزْمَةَ أَرْبَعِينَ وَشَقَا  
 وَشَقَا وَلَبْنِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَأَبْنِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ مَائِيٍّ وَشَوْوَلَةَ وَلَبْنِي

ق  
 وَادٍ خَاصِرٍ  
 وَكَانَ بَيْنَ أَيْ قَالِمَةَ مَائِيٍّ وَشَوْوَلَةَ



عبيد بن عبيد بن زيد بن شقار ولابن اوس بن مخزومة ثلاثين وسقاً ولمسح  
ابن ائانة وابن الياس خمسين وسقاً ولأم زميثة اربعين وسقاً ولنعيم وهند  
ثلاثين وسقاً ولحبيثة بنت الحارث ثلاثين وسقاً ولحسين بن عبد بن زيد ثلثين  
وسقاً ولأم الحكم ثلثون وسقاً ولجمانة بنت ابي طالب ثلثون وسقاً ولأم  
ولابن <sup>قصور</sup> الأرقم خمسين وسقاً ولعبد الرحمن بن ابي بكر اربعين وسقاً ولجمانة بنت  
حسين ثلثون وسقاً ولأم النضر اربعين وسقاً ولصباغة بنت النضر اربعين  
وسقاً ولابن ابي حنيفة ثلثون وسقاً ولأم طالب اربعين وسقاً ولأبي  
بصيرة عشرين وسقاً ولأميلة الكلبي خمسين وسقاً ولعبد الله بن وهب  
وابيه تسعين وسقاً لابنائه منها اربعين وسقاً ولأم حبيب بنت حنيفة  
ثلثون وسقاً ولأبوكويرة ثلثون وسقاً ولنسيه صلى الله عليه وسلم  
سبع مائة وسق **بسم الله الرحمن الرحيم**

ذكر ما أعطى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء من قح خيبر قسم كل مائة  
وسقاً ومائتين وسقاً ولفاطمة ابنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة  
ومائتين وسقاً ولأسامة بن زيد اربعين وسقاً وللقناد بن الأسود  
خمس مائة وسقاً ولأم زميثة خمسة وأربعون وسقاً ولعبد عثمان بن عفان وعباس  
وكب قال بن اسحق وحدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب الزهري  
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال لم يوص رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عند موته الا بثلث أوصى للرؤساء وبن كاد مائة وسقاً من خيبر  
ولأبنين كاد مائة وسقاً من خيبر <sup>نعم</sup> وللسبايين كاد مائة وسقاً  
من خيبر <sup>نعم</sup> ولأشعرين كاد مائة وسقاً من خيبر وأوصى بتفيد بعث  
أسامة بن زيد بن حارثة <sup>نعم</sup> وان لا يشرك بجزيرة العرب دينار قال  
ابن اسحق فوافر رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر قدف الله الرعب

امرؤ فلك في خيبر



الرُّعْبَ  
فِي قُلُوبِ أَهْلِ فَدَكٍ حِينَ يَلْعَمُ مَا أَوْقَعَ اللَّهُ بِأَهْلِ خَيْبَرَ فَبَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّونَهُ عَلَى النَّصِيفِ مِنْ فَدَكٍ فَقَدِمَتْ عَلَيْهِ رُسُلُهُمْ  
أَخْبِيرُوا بِالطَّرِيقِ أَوْ بَعْدَ مَا قَدِمَ لِلدَّيْنَةِ فَقَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَكَانَتْ فَدَكُ  
ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِصَةً لِأَنَّهُ لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهَا خَيْلٌ وَلَا رُكَابٌ

## تسمية النفر الدان بن

الذي نزل وصي لهم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرِهِ  
وَهُمْ بَنُو الدَّانِ بْنِ هَانِي بْنِ حَبِيبِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَارِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّامِ تَمِيمُ بْنُ أَوْشٍ وَنُعَيْمُ بْنُ أَوْشٍ وَبِزْدَنْ  
قَلْبِشٍ وَعِشْرَةُ بْنُ مَالِكٍ سَمَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
مُرَادُ بْنُ هِشَامٍ وَنُفَالُ بْنُ مَالِكٍ وَأَخُوهُ مُرَادُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ مَرُّوا  
ابْنُ مَالِكٍ قَالَ ابْنُ الْحَقِّ وَقَالَ ابْنُ نَعِيمٍ وَحَبِيبَةُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو هِنْدٍ

قَوْمُ  
أَخُو تَمِيمٍ

ابْنُهُ بَشِيرٌ وَأَخُوهُ الطَّيِّبُ بْنُ فَيْسَمَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ  
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَحَدِ شَيْءٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ  
يَعْنِي إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ خَارِصَ ابْنِ الْمُسْلِمِينَ وَيَهُودَ فَنَحَرَصَ  
عَلَيْهِمْ فَأَذَا فَا لَوْ أَنْعَدْتُ عَلَيْنَا قَالَ ابْنُ شَيْمٍ فَلَكُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ فَلَنَا فَقَوْلُ يَهُودُ  
بِهَذَا فَأَمِنَ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَأَمَّا خَرَصَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ عَامًا  
وَإِحْدَاثًا أَصِيبَ مَوْتُهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ فَكَانَ حِجَارُ بْنُ حُخْرٍ ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خُنَسَاءَ  
أَخُو ابْنِ سَلَمَةَ هُوَ الَّذِي حُخْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فَأَمِنَ يَهُودُ  
عَلَى ذَلِكَ لَا يَرَى يَهُودَ الْمُسْلِمُونَ بِأَسَافٍ مُعَامِلَتِهِمْ حَتَّى عَدُوا فِي عَهْدِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ أَخِي ابْنِ جَارِثَةَ فَقَتَلُوهُ فَأَتَتْهُمْ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ الْحَقِّ فَحَدَّثَنِي  
الرُّهْبَرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي خَيْمَةَ وَحَدَّثَنِي أَيْضًا شَيْخُ ابْنِ سَارٍ مَوْلَى بَنِي



جَارِثَةً عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ أَصِيبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ خَبِيرٌ وَكَانَ  
 وَكَاخَرَ النَّهْأَنِي أَصْحَابَ لَهُ يَمْنَارُ مِنْهَا تَمَرًا فَوَجِدَ فِي عَيْنٍ قَدْ كَسَّرَتْ  
 عَنْقَهُ ثُمَّ طَرَحَ فِيهَا قَالَ فَأَخَذُوهُ فَعَيَّبُوهُ ثُمَّ قَدَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ كَرُّوا لَهُ شَأْنَهُ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَخُوهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَعَهُ  
 ابْنَا عَمِّهِ جُوَيْصَةُ وَمُحَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِنْ أَجْدِهِمْ سَيِّدًا  
 وَكَانَ صَاحِبَ الدَّمِ وَكَانَ ذَا قَدَمِ الْقَوْمِ فَلَمَّا تَكَلَّمَ قَبْلَ ابْنِ عَمِّهِ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَبِيرُ الْكَبِيرُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَفَقَالَ كَيْفَ كُنْتُ  
 فِيمَا ذَكَرَ مَلِكُ بْنُ أَنَسٍ فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَ جُوَيْصَةُ وَمُحَيِّصَةُ ثُمَّ تَكَلَّمَ هُوَ بَعْدَ ذَلِكَ  
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ صَاحِبِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَسْمُونَ فَإِنَّكُمْ تَخْلَفُونَ عَلَيْهِ خَمْسِينَ مِائَةً فَتَسْلِمُهُ إِلَيْكُمْ  
 فَالْوَايَسُ رُؤُوسُ اللَّهِ مَاذَا تَخْلَفُ عَلَى مَا لَا تَعْلَمُ قَالَ أَتَخْلَفُونَ بِاللَّهِ خَمْسِينَ مِائَةً

مَا قَاتَلُوهُ وَلَا عِلْمُ اللَّهِ فَإِنَّكُمْ تَسْمُونَ مِنْ دُونِهِ فَالْوَايَسُ رُؤُوسُ اللَّهِ مَاذَا تَخْلَفُ  
 أَيْمَانُ يَهُودَ مَا فِيهِمْ مِنَ الْكُفْرِ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَخْلَفُوا عَلَى إِيْمَانِهِمْ قَالَ فَوَدَاهُ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ مِائَةً نَافَةً قَالَ سَهْلٌ فَوَاللَّهِ مَا أُنْسِي بَكْرَةً مِنْهَا  
 حَسَمًا أَصْنَعْنِي وَأَنَا أَجُوزُهَا قَالَ ابْنُ الْحَقِّ وَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي هَيْمٍ مِنْ  
 الْحَرْبِ النَّبَخِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُجْدِبٍ قِطْعِي الْخِيَّ بْنَ جَارِثَةَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَيْمٍ  
 وَأَيْمُ اللَّهِ مَا كَانَ سَهْلٌ يَأْكُرُ عِلَامَتَهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ أَشْرَ مِنْهُ إِنَّهُ قَالَ لَهُ وَاللَّهِ مَا  
 هَكَذَا كَانَ الشَّانُ وَلَكِنْ سَهْلًا أَوْ هِمًّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَجْلِفُوا عَلَى مَا لَا تَعْلَمُ لَكُمْ بِهِ وَلَكِنَّهُ كُتِبَ إِلَى يَهُودَ خَيْرٌ حِينَ كَلَّمْتَهُ الْأَنْصَارُ إِنَّهُ  
 وَجِدَ قِيلَ بَيْنَ إِيْمَانِهِمْ قَدُوعٌ فَكَبِنُوا إِلَيْهِ يَخْلَفُونَ بِاللَّهِ مَا قَاتَلُوهُ وَلَا يَعْلَمُونَ لَهُ  
 فَإِنَّ فَوْدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ ابْنُ الْحَقِّ وَجَدْتُ عُمَرَ  
 ابْنَ شُعْبَةَ مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ مُجْدِبٍ لَا إِنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ دَوَّةٌ أَوْ



وَأَيَّدُوا بِحَبِيبٍ فَكَبُرُوا بِخَلْفُونِ اللَّهِ مَا قَلَّوْهُ وَلَا يَعْلَمُونَ لَهُ فَإِنَّا قُودَاهُ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ بَشَّابٌ كَيْفَ كَانَ عَطَاءُ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ خَيْبَرَ نَخْلَهُمْ حِينَ أُعْطَاهُم النَّخْلَ عَلَى خَرَجِهَا أَبَتْ  
 ذَلِكَ لَهُمْ حَتَّى يَقْضَى أَمْ أُعْطَاهُمْ أَيَّهَا الضَّرُورَةُ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ فَأَجَبَهُمْ بَشَّابٌ  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْتَحَ خَيْبَرَ عَنْهُ بَعْدَ الْقِتَالِ وَكَانَتْ خَيْبَرُ  
 بِمِائَةِ أَلْفٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَتُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَسَمَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَنَزَلَ مِنْ نَزْلِ مَنْ أَهْلُهَا عَلَى الْجَلَاءِ بَعْدَ الْقِتَالِ  
 فَعَاهَمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَمْوَالَ  
 عَلَى أَنْ تَعْمَلُوهَا وَتَكُونَ ثَمَارُهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَأَوْفَرُكُمْ مِمَّا أَقْرَبَكُمْ اللَّهُ فَقَبِلُوا  
 فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ يَعْمَلُونَهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
 زُوَاجَةَ فَيَقْسِمُ ثَمَرَهَا وَيُعَدُّ عَلَيْهِمْ فِي الْخَرْصِ فَلَمَّا تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ

خمسها

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَبُهَا أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى الْعَامِلَةِ  
 الَّتِي عَمَلَهُمْ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَفَّى ثُمَّ أَقْرَبَهُمْ عُمَرُ  
 صَدْرًا مِنْ أَمْرِهِ ثُمَّ بَلَغَ عُمَرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي وَجْعِهِ  
 الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ لَا يَجْمَعُنَّ حَبْرَةَ الْعَرَبِ دِينَانِ فَفَحَصَ عَنْ ذَلِكَ عَنْهُ حَتَّى  
 بَلَغَهُ الْبَيِّنَاتُ فَأَرْسَلَ إِلَى يَهُودِ فَضَالِ إِنْ اللَّهُ قَدْ أَذِنَ فِي أَجْلَائِكُمْ فَقَدْ بَلَغَ أَنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَجْمَعُنَّ حَبْرَةَ الْعَرَبِ دِينَانِ فَمَنْ كَانَ عَنْدهُ  
 عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَأْتِنِي بِهِ أَفْعِدْ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْدهُ عَهْدٌ  
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَهُودِ فَلْيَجْعَلْ لِي لِيْلًا فَأَجْلِي عُمَرُ مِنْ لَمْ يَكُنْ  
 عَنْدهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ قَالَ بَشَّابٌ وَحَدَّثَنِي نَافِعُ  
 مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ خَرَجْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ وَالْمَقْدَادُ  
 ابْنُ الْأَسْوَدِ إِلَى مَوَالِنَا خَيْبَرَ لِنُجْعِدَ هَاهُنَا فَلَمَّا قَدِمْنَا نَافِعُ قَالَ مَوَالِنَا قَالَ



قَالَ فَعَدَى عَلَى تَحْتِ اللَّيْلِ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى فُرَاتِي فَقَدَعَتْ بِلَايَ مِنْ مَنُوقِي فَلَمَّا  
 أَصْبَحْتُ اسْتَضَحَّ عَلَى صَاحِبَائِي وَأَنِيَانِي فَسَأَلَانِي مَنْ صَنَعَ هَذَا بِكَ فَقُلْتُ لَا  
 فَاذِلَّجَا <sup>وَرَفَعَهُ</sup> أَدْرِي فَأَصْلَحَا مِنْ يَدَيَّ ثُمَّ قَدَمَانِي عَلَى عَمْرِ فَقَالَ هَذَا عَمَلُ يَهُودٍ ثُمَّ قَامَ فِي  
 النَّاسِ خَطِيئًا فَقَالَ أَهْلُ النَّاسِ إِنْ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَامِلَ  
 يَهُودٍ خَبِيرَ عَلَى أَنَا خَبِيرُهُمْ إِذَا شِئْنَا وَقَدَعَدُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ فَقَدَعُوا  
 يَدَيْهِ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ مَعَهُ عَدُوَّتُهُمْ عَلَى الْأَنْصَارِ <sup>قَبْلَهُ</sup> لَأَنْشَأَ أَهْلُهَا لَيْسَ  
 لَنَا هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ خَبِيرَ فَلْيُجِزْ بِهِ فَإِنِّي مُخْرِجُ يَهُودَ مَا خَرَجَهُمْ  
 قَالَ نُرَاسُخُ فَيُحْدِثُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكْرِفٍ أَخِي بَنِي حَارِثَةَ قَالَ  
 لَمَّا أَخْرَجَ عُمَرُ يَهُودَ مِنْ خَيْبَرَ زَكَّ فِي الْمَاجِرِ بْنِ الْأَنْصَارِ وَخَرَجَ مَعَهُ مَجْبَازُ  
 ابْنِ صَخْرٍ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ خُثَيْلٍ أَخِي بَنِي سَلَمَةَ وَكَانَ خَازِنَ أَهْلِ الدِّيْنَةِ وَحَاشِيَهُمْ  
 وَيُرِيدُ بَنِي ثَابِتٍ فَمَا قَبِلَ خَبِيرَ عَلَى أَهْلِهَا عَلَى أَهْلِ جَمَاعَةِ الشُّهْمَانِ

الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا وَكَانَ مَا قَسَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ وَادِي الْفَرَسِ لِعُمَرَ بْنِ عَفَّانَ  
 خَطَرُ وَلِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ خَطَرُ وَلِعُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ خَطَرُ وَلِعَامِرُ ابْنِ  
 أَبِي رَيْسَعَةَ خَطَرُ وَلِعُمَرَ بْنِ شُرَافَةَ خَطَرُ وَلِأَشِيمِ خَطَرُ قَالَ  
 ابْنُ هِشَامٍ وَتَقَالُ الْأَسْلَمُ وَلِبْنِي جَعْفَرٍ خَطَرُ وَلِعُوقِيْبٍ خَطَرُ وَلِعَبْدُ اللَّهِ بْنِ  
 الْأَرْقَمِ خَطَرُ وَلِعَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ خَطَرَانِ وَلِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرٍ خَطَرُ  
 وَلِابْنِ الْبَكِيِّ خَطَرُ وَلِعُمَرَ خَطَرُ وَلِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ خَطَرُ وَلِابْنِ زَكْوَى  
 خَطَرُ وَلِعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ خَطَرُ وَلِابْنِ طَلْحَةَ وَحِشْرِ خَطَرُ وَلِحِجَّازِ  
 ابْنِ حَنْزَلَةَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَابٍ خَطَرُ وَلِمَلِكِ بْنِ عَبْدِ صَعْبَةَ  
 وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ وَخَطَرُ وَلِابْنِ حُصَيْنٍ خَطَرُ وَلِابْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ  
 خَطَرُ وَلِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتٍ وَلِابْنِ شُرَيْكٍ خَطَرُ وَلِابْنِ عَيْسَى بْنِ جَبْرِ  
 خَطَرُ وَلِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَةَ خَطَرُ وَلِعَادَةَ بْنِ طَارِزٍ خَطَرُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ

خطره في المضعير



وكان من عظماء بني النضير  
وكان من عظماء بني النضير

وَقَالَ لِقَادَةُ قَالَ نُسْحَقُ وَجَبْرُ بْنُ عَمِيكٍ نُسْفُ خَطْرًا ١ وَلَاحِزِمَةُ  
وَالصَّخَالِ خَطْرٌ هَذَا مَا بَلَغَا مِنْ أَمْرِ خَيْبَرٍ وَوَلَدَى الْقَرْيَ وَمَقَاسِمَهَا قَالَ  
ابْنُ هِشَامٍ الْخَطَرُ النَّصِيبُ يُقَالُ اخْطَرْتُ وَلَاحِزِمَةُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَذَكَرَ  
سُقَيْنُ بْنُ عَمِيكَةَ عَنِ الْأَجْلَجِ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَجٍّ خَيْبَرَ فَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالنُّزْمَةَ فَقَالَ مَا أَدْرِي بِإِسْمِهَا أَنَا أَشْرَفْتُ فَفَجَّ خَيْبَرَ أَوْ بَقْدُومِ جَعْفَرٍ

# ذَكَرَ قَدَمَ جَعْفَرٍ مِنَ الْحَدِيثِ

وَحَدِيثُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْحَدِيثِ  
قَالَ ابْنُ نُسْحَقٍ وَكَانَ مِنْ أَقَامِ بَارِضِ  
الْحَدِيثِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّجَاشِيِّ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيُّ فَجَاهَهُمْ فِي سَفِينَتَيْنِ  
فَقَدِمَ بِهِمَا عَلَيْهِ وَهُوَ خَيْبَرَ بَعْدَ الْحَدِيثِ مِنْ نَيْهَا ثُمَّ ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ جَعْفَرُ

سَفِينَتَيْنِ

ابْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ مَعَهُ أَمْرٌ أَنَّهُ أَشْمَاكَتُ عَمَلِ بْنِ الْحَجَّجَةِ وَأَبْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ جَعْفَرٍ وَكَانَتْ وَلَدَتْهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ قُلُوبُ جَعْفَرٍ مَمُونَةٌ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ أَمِيرًا  
ابْنُ سُوَيْلٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ خَالِدُ  
ابْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ابْنُ أُمَيَّةَ ابْنُ عَبْدِ شَمْسٍ مَعَهُ أَمْرٌ أَنَّهُ أُمَيَّةَ بِنْتُ خَلْفِ بْنِ  
أُسَيْدٍ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ هُمَيَّةَ بِنْتُ خَلْفٍ وَأَبْنَاهُ سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ  
وَأُمَةُ بِنْتُ خَالِدٍ وَلَدَتْهُمَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ قُلُوبُ خَالِدٍ مَرَجُ الْجَعْفَرِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ  
بِأَرْضِ الشَّامِ وَأَخُوهُ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ مَعَهُ أَمْرٌ أَنَّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ  
ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَبَّرٍ الْأَكِنَانِيُّ هَلَكَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ قُلُوبُ عَمْرُو بْنِ أَحْمَدَ بْنِ  
أَرْضِ الشَّامِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَلَعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ يَقُولُ أَبُوهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ أَبُو  
الْأَلَيْتِ شَعْرَى عَنْكَ يَا عَمْرُو شَايِلًا إِذَا شَبْتَ وَاشْتَدَّ بَدَاهُ وَسُلْحَا  
أَشْرَكَ أَمْرَ الْقَوْمِ فِيهِ بَلَابِلٌ وَتَكْشَفُ غُظَاكَ كَانَتْ فِي الصَّدْرِ مَوْجِحًا



وَلَعَمْرِي وَخَالِدٌ يَقُولُ أَخُوهُمَا ابْنُ بَنِي سَعْدِ بْنِ الْعَاصِ جَبْرِ اسْمًا وَكَانَ أَبُوهُمْ سَعِيدُ  
 بَنِي الْعَاصِ هَلَكَ بِالظَّرِيبَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الطَّائِفِ هَلَكَ فِي مَالِ لَهَا  
 الْأَيْتُ مِثْلًا بِالظَّرِيبَةِ شَاهِدًا لِمَا يَفْتَرِي فِي الدِّينِ عَمْرُو وَخَالِدُ  
 طَاعَانِيَا مَرِ الشَّارِ فَأَصْبَحَا يُعْنَانِ مِنْ غُلَانِيَا مَا زَكَ كَايِدُ  
 فَأَجَابَهُ خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ فَقَالَ

أَخِي مَا أَحْيَا لَنَا شَأْنًا أَنَا بِعِزِّهِ وَلَا هُوَ عَنْ سُؤْلِ الْمَفَالَةِ مُقْصِدُ  
 يَقُولُ إِذَا اسْتَدَّتْ عَلَيْهِ أُمُوتُ الْأَيْتِ مِثْلًا بِالظَّرِيبَةِ يُنْشَرُ  
 فَدَعَّ عَنْكَ مِثْلًا فَدَعَّ لِسَبِيلِهِ وَأَقْبَلَ عَلَى الْأَدْنَى الَّذِي هُوَ أَفْضَرُ  
 وَمُعَيَّقِيْبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ خَارِزُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ  
 إِلَى آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ خَلِيفَةُ آلِ  
 عُثْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ وَمِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِزِيِّ بْنِ قُصَّةٍ

الْأَسْوَدُ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ رَجُلٌ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ جَهْمُ بْنُ قَيْسِ بْنِ  
 عَبْدِ شَرْحِيطٍ مَعَهُ ابْنَاهُ عَمْرُو بْنُ جَهْمٍ وَخُرَيْمَةُ بِنْتُ جَهْمٍ وَكَانَتْ أُمُّ رَأْنَةَ  
 أُمُّ حَرَمَلَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْأَسْوَدِ هَلَكَتْ بِأَرْضِ الْحِشَّةِ وَابْنَاهُ طَارِجُ بْنُ  
 وَمِنْ بَنِي زُهَيْرِ بْنِ كَلَابِ عَامِرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعُثْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ خَلِيفَةُ لَهُمْ  
 مِنْ هَذِهِ بِلِ رَجُلَانِ وَمِنْ بَنِي تَمِيمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ الْحَزْنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ صَخْرٍ  
 وَقَدْ كَانَتْ مَعَهُ أُمُّهُ أَنَّ رَيْطَةَ بِنْتُ الْحَزْنِ بْنِ حِمْلَةَ هَلَكَتْ بِأَرْضِ الْحِشَّةِ  
 رَجُلٌ وَمِنْ بَنِي مُجِجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ عُثْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هُبَيْرِ بْنِ  
 رَجُلٌ وَمِنْ بَنِي تَمِيمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ مَجْمُوعَةُ بْنُ الْجُبَرِ خَلِيفَةُ  
 لَهُمْ مِنْ بَنِي زَيْدٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَهُ عَلَى خُمْسِ الْمُسْلِمِينَ  
 رَجُلٌ وَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ رَجُلٌ وَمِنْ  
 بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ نَعَالِبُ بْنُ حَالِطِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَلَكَ ابْنُ

اهل النجاش وهو بنو النجاشي



زَيْبَةُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ مَعَهُ امْرَأَتُهُ عُمَرَةُ بِنْتُ السَّعْدِيِّ بْنِ قُدَّانٍ  
 عَبْدُ شَمْسٍ رَجُلَانِ وَمِنْ بَنِي الْحِزْبِ بْنِ قُحَّةٍ بْنِ مَلِكِ الْحِزْبِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ  
 الشَّيْبَانِيُّ ابْنُ لَفِيطٍ رَجُلٌ وَقَدْ كَانَ جُلَّ مَعَهُمُ فِي الشَّيْبَانِيِّينَ امْرَأَتُهُ نِسَاءُ مِنْ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ  
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهَوَّ لَا وَالَّذِي جَمَلَ النِّجَاشِيُّ مَعَ عَمِّهِ وَبَنِي أُمِّيَّةٍ فِي الشَّيْبَانِيِّينَ  
 فَجَمَعَ مِنْ قَدَمٍ فِي الشَّيْبَانِيِّينَ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا وَكَانَ مِنْهَا جَرَّ إِلَى أَرْضِ الْحِشَّةِ  
 وَلَمْ يَقْدَمْ إِلَّا عَلَى بَعْدِ بَدْرٍ وَلَمْ يَجْلِ النِّجَاشِيُّ فِي الشَّيْبَانِيِّينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَقْدَمُ بَعْدِ ذَلِكَ وَمِنْ هَؤُلَاءِ يَأْخُضُ الْحِشَّةَ مِنْهَا جَرَّةُ  
 الْحِشَّةِ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاافٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرٍ ابْنِ  
 رِيَابِ الْأَسَدِيِّ أَسَدٍ حُرْمِيَّةٍ جَلِيفُ بَنِي أُمِّيَّةٍ مَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ  
 بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ وَابْنَتُهُ حَبِيبَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ وَهِيَ كَانَتْ تَكْنِي أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ  
 أَبِي سُفْيَانَ وَكَانَ اسْمُهَا رَمْلَةً وَخَرَجَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ يَهَاجِرُونَ فَلَمَّا قَدِمَ أَرْضَ الْحِشَّةِ  
 خَرَجَ

١٢٨  
 تَنْصَرَفُهَا وَفَارَقُوا لِإِسْلَامِ مَا تَ هُنَاكَ نَصْرًا يَتَخَلَّفُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَمْرٍ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِهِ أُمُّ حَبِيبَةَ ابْنَتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ قَالَ  
 ابْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُجْرٍ  
 مَعَ الْمُسْلِمِينَ مَسْلَمًا فَلَمَّا قَدِمَ أَرْضَ الْحِشَّةِ تَخَصَّرَ قَالَ وَكَانَ إِذَا مَرَّ بِالْمُسْلِمِينَ  
 مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَخَجَا وَصَاحًا أَيْ  
 قَدْ أَبْصَرْنَا وَأَنْتُمْ تَلْمِزُونَ الْبَصَرَ وَلَمْ تُبْصِرُوا بَعْدُ وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدَ الْكَلْبِ  
 إِذَا ارْتَادَ أَنْ يَفْجِعَ عَيْنَيْهِ لِلنَّظَرِ صَاحًا قُلْ ذَلِكَ يَضْرِبُ ذَلِكَ لَهُ وَطَهُمُ مَثَلًا  
 أَيْ إِنَّا قَدْ فَخَجْنَا عَيْنَيْنَا وَأَبْصَرْنَا وَلَمْ نَفْجُوا أَعْيُنَكُمْ قُبِصْرٌ وَأَوَاتِمُ تَلْمِزُونَ ذَلِكَ  
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَقَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ حُرْمَةَ وَهُوَ أَبُو أُمِّيَّةٍ بِنْتُ  
 قَيْسٍ الَّتِي كَانَتْ مَعَ أُمِّ حَبِيبَةَ وَأَمْرُهَا أَنَّهُ بِنْتُ لَيْسَانَ مَوْلَاةِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ  
 حَرْبٍ كَانَا ظِيْرِي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حُجْرٍ وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ خَرَجَا



بِهِمَا مَعًا حِينَ هَاجَرَا إِلَى أَرْضِ الْحِشَّةِ رَجُلَانِ وَمِنْ بَنِي أَسَدَ بْنِ عَبْدِ  
 الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ هَزْدَبُ بْنُ مَعْبُدٍ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْمَطْلِبِ بْنِ أَسَدٍ قُلُوبُ حُجَيْنِ  
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْدًا وَعِمْرُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ الْحَرْثِ  
 ابْنُ أَسَدٍ هَلَكَ بِأَرْضِ الْحِشَّةِ رَجُلَانِ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ابْنُ الزُّرَّومِ  
 ابْنُ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ وَفِرَاسُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ الْحَرْثِ  
 ابْنُ كَلْبَةَ بْنِ عُلْفَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ رَجُلَانِ وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كَلْبٍ  
 ابْنُ مَرْثَةَ الْمَطْلِبِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْحَرْثِ بْنِ هِشَامٍ مَعَهُ امْرَأَتُهُ  
 تَكَلُّهُ بَنَتْ ابْنِي عَوْفٍ بْنُ صُبَيْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ هَلَكَ بِأَرْضِ الْحِشَّةِ  
 وَلَدَتْ لَهُ هُنَاكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَطْلِبِ فَكَانَ يُقَالُ إِنَّ كَانَ لِأَوَّلِ رَجُلٍ وَرَثَ  
 أَبَاهُ فِي الْإِسْلَامِ رَجُلٌ وَمِنْ بَنِي تَيْمٍ مَرْثَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ  
 ابْنُ عَمْرٍو بْنِ كَعْبٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ قُلُوبُ الْفَارِسِيِّ مَعَ سَعْدِ بْنِ لُؤَيٍّ وَفَاحِشُ

بِغِ مَقَابِلِهِ

رَجُلٌ وَمِنْ بَنِي مَخْرُومٍ بِنْتُ بَقِظَةَ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبٍ هَبَارُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ  
 قُلُوبُ يَحْيَى بْنِ مَرْثَةَ بْنِ الشَّامِ فِي خِلَافَةِ ابْنِ كَعْبٍ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُفْيَانَ قُلُوبُ  
 عَامُ الْيَزِيدِ مَوْلَى الشَّامِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يُشَكُّ فِيهِ أَقْبَلُ تَمَامُ لَا  
 وَهَشَامُ بْنُ أَبِي جَدِيفَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ وَمِنْ بَنِي حُجْرٍ عَمْرُو بْنُ هُصَيْنٍ  
 ابْنُ كَعْبٍ حَاطِبُ بْنُ الْحَرْثِ بْنُ مَعْمَرٍ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ وَهَبٍ بْنُ خِلَافَةِ بْنِ حُجْرٍ وَأَبْنَاهُ  
 مُحَمَّدٌ وَالْحَرْثُ مَعَهُ امْرَأَتُهُ ابْنَةُ الْجَلَالِ هَلَكَ حَاطِبُ هُنَاكَ مُسْلِمًا قَدِمَتْ  
 امْرَأَتُهُ وَأَبْنَاهُ وَهِيَ امْرَأَتُهُ فِي أَحَدِي الشَّفِينَتَيْنِ وَأَخُوهُ حَاطِبُ بْنُ الْحَرْثِ  
 مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَبِكَيْهَةِ بَنَتْ يَسَارَ هَلَكَ هُنَاكَ مُسْلِمًا قَدِمَتْ امْرَأَتُهُ فَبِكَيْهَةِ  
 فِي أَحَدِي الشَّفِينَتَيْنِ وَسُفْيَانُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنُ حَبِيبٍ وَأَبْنَاهُ جَدَادَةُ وَجَابِرُ  
 وَأَمَّهُمَا مَعَهُ حَسَنَةُ وَأَخُوهُمَا لَامِي مَاشَرُ حَبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ وَهَلَكَ  
 سُفْيَانُ وَهَلَكَ ابْنَاهُ جَدَادَةُ وَجَابِرُ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ سِنَّةَ نَفَرٍ

الشَّفِينَتَيْنِ

الشَّفِينَتَيْنِ



ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب عبد الله بن الحارث بن قيس بن  
 عدى بن سعيد بن سهم الشاعر هلك بأرض الحبشة وقيل بن جافة بن  
 قيس بن عدى بن سعيد بن سهم وأبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدى بن  
 سعيد بن سهم قتل يوم اليمامة في خلافة ابن بكر الصديق وعبد الله بن  
 جافة بن قيس بن عدى بن سعيد بن سهم وهو رسول رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إلى كسرى والحارث بن الحارث بن قيس بن عدى ومعه  
 بن الحارث بن قيس بن عدى وبشر بن الحارث بن قيس بن عدى وأخ له  
 من أمه من بني سهم يقال له سعيد بن عمرو قتل بأجنادين في خلافة أبي  
 بكر وسعيد بن الحارث بن قيس قتل عام البرموك في خلافة عمر بن  
 الخطاب والسائب بن الحارث بن قيس جرح بالطائف مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قتل يوم فحل في خلافة عمر بن الخطاب ونقال قتل يوم خيبر

يشك فيه وعمير بن زياد بن جذيمة بن مخشم بن سعيد بن سهم قتل بعين  
 التمر مع خالد بن الوليد منصرفه عن اليمامة في خلافة ابن بكر أحد عشر رجلا  
 ومن بني عدى بن عمرو بن عبد العزيز بن حشران بن عوف بن عبيد بن  
 غوث بن عدى بن كعب هلك بأرض الحبشة وعدى بن نضلة ابن  
 عبد العزيز بن حشران هلك بأرض الحبشة رجلا وقيل كان معه ابنه  
 النعمان بن عدى فقدم النعمان مع من قدم من المسلمين من أرض الحبشة فبقي حتى  
 كانت خلافة عمر بن الخطاب فاستعمله على ميسان من أرض البصرة فقال  
 أينا أنا من شعروهي

الأهل التي الحسنا أن حليها بميسان فبقى في زجاج وحتم  
 إذا شئت غنني دهاقين قربة ودفاصة تحذو على كل منكم  
 فان كنت ندما نبي الأكر استغنى ولا تستغنى الأصغر المشمل

تخذو



لَعَلَّ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سُوَّةُ تَنَادُمَنَا فِي الْجَوْشَنِ الْمُنَهَّدِ

فَلَمَّا بَلَغَتْ اَيَّامُهُ عَمْرُوًا قَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ اِنْ ذَلِكَ لَيُسَوِّي فَمِنْ لَيْفِهِ فَلَحْجَرُهُ اَنِّي قَدْ  
عَسَلْتُهُ وَعَرَلْتُهُ فَلَمَّا قَدِمَ اِلَيْهِ اَعْنَدَ رَايِهِ وَقَالَ وَاللَّهِ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا  
صَنَعْتُ شَيْئًا مِمَّا بَلَغَكَ اَنِّي قُلْتُهُ قَطُّ وَلَكِنِّي كُتِبْتُ امْرَا شَاعِرًا وَجَلْتُ  
فَضْلًا مِنْ قَوْلٍ فَقُلْتُ نَهْمًا يَقُولُ الشُّعْرَاءُ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو اَلَيْسَ بِاللَّهِ لَا تَعْمَلُ اِلَّا عَلَى عَمَلٍ  
مَا بَقِيَتْ وَقَدْ قُلْتَ مَا قُلْتَ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بَنُو لُؤَيٍّ بَنِي غَالِبٍ بَنِي فَضْرٍ سُلَيْطٍ  
ابْنُ عَمْرٍو وَبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بَنِي عَبْدِ وَدٍّ بَنِي تَصْرِ بَنِي مَالِكٍ بَنِي حِشْلٍ وَهُوَ كَانَ رَسُولُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى هَوْدَةَ بَنِي عَلِيٍّ الْخَنْفِي بِالْإِمَامَةِ رَجُلٌ وَمِنْ  
بَنِي الْحَارِثِ بَنِي فَضْرِ بَنِي مَالِكٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ بْنِ غَنَمٍ بَنِي رُهَيْبٍ بَنِي شَدَادٍ وَسَعْدُ  
ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَبْدُ قَلْبِشٍ بَنِي لَقِيطٍ بَنِي عَامِرٍ بَنِي أُمَيَّةَ بَنِي ظُهْرٍ بَنِي الْحَارِثِ بَنِي فَهْرٍ  
وَعِيَّاضُ بْنُ رُهَيْبٍ بَنِي شَدَادٍ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ جَمِيعٌ مِمَّنْ خَلَفَ عَنْ يَدِ وَلَا يَقْدِمُ

السَّفِينِ

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَمِنْ قَدِيمٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَمِنْ لُؤْلُؤِ  
الْجَنَاشِ فِي السَّفِينِ اَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا وَهَذِهِ قَسْمَةُ جُمْلَةٍ مِنْ  
هَٰلِكَ مِنْهُمْ وَمِنْ اَبْنَاءِهِمْ اَرْضُ الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُجَّشٍ بَنِي زِيَابٍ حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ مَاتَ بِهَٰنِئِثَافِيَا وَمِنْ بَنِي  
أَسَدٍ بَنِي عَبْدِ الْعَزِزِيِّ بَنِي قُصَيٍّ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ بَنِي الْحَارِثِ بَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي حُجَّجٍ  
حَاطِبُ بْنُ الْحَارِثِ وَآخُوهُ حَطَّابُ بْنُ الْحَارِثِ وَمِنْ بَنِي شَهْمٍ بَنِي عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ  
ابْنُ كَعْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بَنِي قَلْبِشٍ وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بَنِي كَعْبٍ بَنِي لُؤَيٍّ عَمْرُو  
ابْنُ عَبْدِ الْعَزِزِيِّ بَنِي حُزْرَانَ بَنِي عَدُوٍّ وَعَدِيٌّ بَنِي نَضْلَةَ سَبْعَةٌ نَفَرٌ وَمِنْ  
اَبْنَاءِهِمْ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بَنِي مَرْثَةَ مَوْسَى بَنِي الْحَارِثِ بَنِي خَالِدٍ بَنِي صَخْرٍ بَنِي عَامِرٍ رَجُلٌ وَجَمِيعُ  
مَنْ هَاجَرَ اِلَى اَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنَ النِّسَاءِ مِنْ قَدِيمٍ مِنْهُمْ وَمِنْ هَٰلِكَ هُنَاكَ سِتَّةٌ  
عَشْرَةَ امْرَأَةً سَوِيَّ بَنَاتِهِنَّ اِلَّا وَلَدَنَ هُنَاكَ مِنْ قَدِيمٍ مِنْهُمْ وَمِنْ هَٰلِكَ هُنَاكَ



وَمَنْ خَرَجَ بِهِ مَعَهُ جَيْشٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ رُقِيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ بَنِي أُمَيَّةَ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ مَعَهَا ابْنَتَاهَا  
حَبِيبَةُ خَرَجَتْ بِهَا مِنْ مَكَّةَ وَرَجَعَتْ بِهَا مَعَهَا وَمِنْ بَنِي مَخْرُومٍ أُمُّ سَلَمَةَ  
ابْنَةُ أَبِي أُمَيَّةَ قَدِمَتْ مَعَهَا ابْنَتَا ابْنَيْهَا مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَلَدَتْهُمَا هُنَالِكَ  
وَمِنْ بَنِي تَيْمٍ بِنْتُ زَيْدَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبَةَ هَلَكَتْ بِالطَّرِيقِ وَتَنَانُ لَهَا  
كَانَتْ وَلَدَتْهُمَا هُنَالِكَ عَائِشَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَزَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ هَلَكْنَ جَمِيعًا  
وَأَخُوهُنَّ مُوسَى بْنُ الْحَارِثِ مَاتَ شَبِيرًا بِالطَّرِيقِ وَقَدِمَتْ بِنْتُ لَهَا وَلَدَتْهَا  
هُنَالِكَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ وَلَدِهَا غَيْرُهَا يُقَالُ لَهَا فَاطِمَةُ وَمِنْ بَنِي تَيْمٍ بِنْتُ عَمْرِو  
صَبِيَّةٌ زَوْجَةُ بَنِي عَوْفٍ بْنِ صَبِيَّةٍ وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بِنْتُ لَيْلَى بِنْتُ لَحْمَةٍ  
ابْنُ عَامِرٍ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بِنْتُ سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسٍ وَبَنَاتُهَا بِنْتُ  
سَمِيلٍ بْنِ عَمْرِو وَابْنَةُ الْمَجَالِ وَعَمْرَةُ بِنْتُ السَّعْدِ بْنِ وَقْدَانَ وَأُمُّ

كُلُومُ بِنْتُ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو وَمِنْ غُرَابِ الْعَرَبِ إِشْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْحِمْيَرِيَّةُ  
وَفَاطِمَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ الْخَثَلِيَّةُ وَفَيْمَةُ بِنْتُ بَيْسَارٍ وَزَيْنَةُ  
بِنْتُ بَيْسَارٍ وَحَسَنَةُ أُمُّ شَرْحَبِيلَ بْنِ حَسَنٍ وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ  
مَنْ وَلَدَتْهُنَّ بَنَاتُهُنَّ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ  
ابْنُ طَالِبٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَذِيفَةَ وَسَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ  
سَعِيدُ وَآخَتُهُ أُمَةُ بِنْتُ خَالِدٍ وَمِنْ بَنِي مَخْرُومٍ زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ بْنِ  
عَبْدِ الْأَسَدِ وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَزْهَرَ وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَزْهَرَ وَمِنْ بَنِي تَيْمٍ مُوسَى بْنُ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ وَآخُوهُ  
عَائِشَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَزَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ الرِّجَالُ  
مِنْهُمْ خَمْسَةٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَذِيفَةَ وَسَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُطَّلِبِ وَمُوسَى بْنُ الْحَارِثِ وَمِنْ النِّسَاءِ خَمْسٌ أُمَةُ بِنْتُ



خَالِدٍ وَزَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ وَعَائِشَةُ وَزَيْنَبُ وَفُلَانَةُ بَنَاتُ الْحَرْثِ بْنِ خَالِدٍ

# عِبْرَةُ الْقَضَاءِ

فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعٍ

فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ خَيْرِ أَقَامَ بِهَا شَهْرِي  
رَبِيعَ وَجُمَادِيَّ وَرَجَبًا وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ وَشَوَّالًا يَبْتَغِي فِي مَا بَيْنَ ذَلِكَ  
مِنْ غَزْوَةٍ وَسَرَايَاةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ خَرَجَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فِي الشَّهْرِ  
الَّذِي صَدَّاهُ الْمُشْرِكُونَ مُعْتَمِرًا لِمَنْزِلَةِ الْقَضَاءِ مَكَانَ عُمَرَةَ الَّتِي صَدَّاهُ عَنْهَا  
فَقَالَ بَنُو هَشَامٍ وَاسْتَعْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ عُوَيْفُ بْنُ الْأَضْبَطِ الدِّيَلِي وَيُقَالُ لَهُ أَعْمَرُ  
الْقِصَاصِ لَا يَنْفُذُ صَدَقَاتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فِي الشَّهْرِ  
الْحَرَامِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ صَدَّاهُ فِيهِ فَاخْتَصَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنْهُمْ فَدَخَلَ مَكَّةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ الَّذِي صَدَّاهُ فِيهِ عَنْهُ بَلْعَاً

النَّيِّ

عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فَاسْتَرَى اللَّهُ فِي ذَلِكَ وَالْحَرَامُ مَقَامُ صَاحِبِ  
وَخَرَجَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ مَنْ كَانَ صَدَّقَهُ فِي عُمَرَةَ ذَلِكَ وَهِيَ سَنَةُ سَبْعٍ  
فَلَمَّا سَبَّحَ بِهِ أَهْلُ مَكَّةَ خَرَجُوا عَنْهُ وَتَحَدَّثَ قُرَيْشٌ بَيْنَهُمَا أَنْ يَجِدَا فِي عُسْرَةٍ  
وَجَهْدٍ وَشِدَّةٍ فَيَحْدِثِي مِنْ لَأَتِيَهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَقُّوَالَهُ عِنْدَ دَارِ  
النَّدْوَةِ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ وَلِلْأَحْبَابِ فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْمَسْجِدَ أَصْطَبَحَ وَأَخْرَجَ زِدَّاهُ عُصْدَةَ الْيَمَنِ ثُمَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَرَاهُمُ الْيَوْمَ مِنْ  
نَفْسِهِ قُوَّةً ثُمَّ اسْلَمَ الرُّكْنَ وَخَرَجَ يَهْزُلُونَ وَيَهْزُلُونَ أَصْحَابُهُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا  
وَارَاهُ الْبَيْتَ مِنْهُمْ وَاسْلَمَ الرُّكْنَ الْيَمَانِي مَشَى حَتَّى يَسْلَمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ ثُمَّ هَزُلُوا  
كَذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى نَبِيًّا هَذَا كَانَ بَنِي عَبَّاسٍ يَقُولُ كَانَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ  
أَنَّهُ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا صَنَعَهَا هَذَا  
الْحَيَّ مِنْ قُرَيْشٍ الَّذِي يَلْعَنُهُ عَنْهُمْ حَتَّى حَجَّ حِجَّةَ الْوُدَاعِ فَلَمَّا مَضَى مَضَى السَّنَةُ

وَاصْحَابُهُ

هَذَا دَائِرَةُ



بها قال بن اسحق وحديث عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة في تلك العمرة دخلها وعبد الله بن ربيعة اخذ خطام ناقة

وففها الفاف واهلها الفاف خلو ابني الكفار عن سبيله خلو اهل الحيرة في رسوله

يا بني انا في مؤمن بقية اعرف حق الله في قبوله

نحن فقلنا على قلوبنا ضربا يزيل الهام عن مقبله

ويذهل الخليل عن خليله

قال بن هشام نحن فقلنا على قلوبنا الى الخبر الاميات لعمار بن ابي ربيعة في غير هذا

اليوم والدليل على ذلك ان نزول ربيعة انما اراد المشركين والمشركون لم يقروا

بالنزيل قال بن اسحق وحديث ابان بن صالح وعبد الله بن ابي نجيح عن عطاء

بن ابي رباح ومجاهد بن الجراح عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

تزوج ميمونة ابنت الحنث في سفره ذلك وهو حرام وكان الذي تزوجه

اياها العباس بن عبد المطلب قال بن هشام وكانت جعلت امرها الى اخنها ام

الفضل وكانت ام الفضل تحت العباس فجعلت ام الفضل امرها الى العباس

فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصدقها عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم اربع مائة درهم قال بن اسحق فاقام رسول الله صلى الله عليه

وسلم بالدينة بمكة ثلثا فاناها حتى طبت بن عبد العزيز بن ابي قيس بن عبد ودين

نصر بن مالك بن حنبل في نفر من قريش في اليوم الثالث وكانت قريش قد وكلته

باخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فقالوا انه قد انفضى اهلك فاخرج

عنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عليكم لو تركتموني في غير شئ

بين اظهركم وصنعكم طعاما فخرتموه فالوا لاجابة لنا في طعامك

فاخرج عنا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابان فاع مولا

على ميمونة حتى اناها بها يتعرف فني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك



ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ قَالَ  
 أَبُو هِشَامٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِيمَا جَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ لَفْظَ حَدَّثَ رَسُولُهُ  
 الرَّؤْيَا بِالْحَقِّ لَنَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ مُحَلِّفِينَ رُؤُسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ  
 لَا خَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ يَعْلَمُوا فَجَعَلَ مَرْدُونَ ذَلِكَ فَخَافَ رِيًّا يَعْنِي خَشِيئَةً  
**ذِي غَزْوَةٍ مَوْنَةٍ فِي جُمَادَى**  
 الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَزَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوَاحَةَ قَالَ  
 أَبُو اسْحَقَ قَاتَمَ بِهَا بَقِيَّةَ ذِي الْحِجَّةِ وَوَلَّى نَبْلَكَ الْحِجَّةَ الْمُشْرُكُونَ وَالْمُجَرَّمُ وَصَفَرُ  
 غَزْوَةٍ مَوْنَةٍ وَشَهْرِي رَجَبٍ وَبَعَثَ فِي جُمَادَى الْأُولَى بَعَثَهُ إِلَى الشَّامِ الدِّينَ أَصِيبُوا مَوْنَةً  
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى مَوْنَةٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدُ بْنُ  
 حَارِثَةَ وَقَالَ إِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى النَّاسِ فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرُ

فَعَبَدَ اللَّهُ بِنِ رُوَاحَةَ عَلَى النَّاسِ فَخَفَرَ النَّاسُ ثُمَّ تَقَبَّلُوا الْخُرُوجَ وَهُمْ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ  
 فَلَمَّا خَضَرُوا وَجْهَهُمْ وَدَعَا النَّاسُ امْرَأَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمُوا  
 عَلَيْهِمْ فَلَمَّا وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي فَقَالُوا مَا يَجِبُكَ يَا ابْنَ  
 رُوَاحَةَ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا بِي حُبُّ الدُّنْيَا وَلَا صِبَابَةٌ بِيكُمْ وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ آيَةَ مِنْ ذِيَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَذْكُرُ فِيهَا النَّارَ  
 وَإِنْ نَكَمُ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ أُدِيرُ  
 إِلَى بِالضَّدِّ رَجَعْتُ أَلُو زُودَ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ حَكِيمُ اللَّهِ وَدَفَعَ عَنْكُمْ وَرَدَّكُمْ إِلَى صَالِحِينَ

عبد الله بن رُوَاحَةَ  
مع من ودَّعَ امرأته

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوَاحَةَ

لَكِنِّي أَسْأَلُ الرَّحْمَنَ مَغْفِرَةً وَضَرْبَةً ذَاتَ فَرْجٍ تَقْذِفُ النَّبْلَ  
 أَوْ طَعْنَةً بِيَدِي حَتَّى يَحْتَزَّانَ مَجْزَعَةً حَتَّى تَنْفُذَ الْإِحْشَاءَ وَالْكَدَّ  
 حَتَّى يَقَالَ إِذَا مَرُّوا عَلَيَّ جَدَّنِي أُرْسِدَهُ اللَّهُ مِنْ غَارٍ وَمِنْ شَدَا



قَالَ نَبِيٌّ ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ تَخَيُّوا الْخُرُوجَ فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَدَّعَهُ ثُمَّ قَالَ <sup>فِيمَنْ نَصْرُوا</sup> <sup>أَصْلُ النَّاسِ</sup>

فَتَبَّتْ اللَّهُ مَا أَنَاكَ مِنْ حَسَنٍ تَبَيَّنَتْ مَوْتِي وَنَصْرِي كَالَّذِي نَصْرُ

إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ يَا فُلَةَ اللَّهُ يُعَلِّمُ أَنِّي ثَابِتُ الْبَصَرِ <sup>أَقُولُ</sup>

أَنْتَ الرَّسُولُ فَمَنْ يُجْحَرَمْ نَوَافِلُهُ وَالْوَجْهَ مِنْهُ فَقَدْ أَرَى بِهِ الْفَدْرُ

قَالَ نَبِيٌّ هَشَامُ أَشَدَّنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ هَذِهِ الْآيَاتُ

أَنْتَ الرَّسُولُ فَمَنْ يُجْحَرَمْ نَوَافِلُهُ وَالْوَجْهَ مِنْهُ فَقَدْ أَرَى بِهِ الْفَدْرُ <sup>فِيمَنْ نَصْرُوا</sup>

فَتَبَّتْ اللَّهُ مَا أَنَاكَ مِنْ حَسَنٍ فِي الرِّسَالَيْنِ وَنَصْرِي كَالَّذِي نَصْرُ <sup>فِيمَنْ نَصْرُوا</sup>

إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ يَا فُلَةَ فَرَأَيْتَ خَالَفْتُ فِيكَ الَّذِي نَظَرُوا

يَعْنِي الْمَشْرُوكِينَ وَهَذِهِ الْآيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ قَالَ نَبِيٌّ ثُمَّ خَرَجَ الْقَوْمُ

وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَبِّحُهُمْ حَتَّى إِذَا وَدَّعَهُمْ وَانْصَرَفَ

عَنْهُمْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ

خَلَفَ السَّلَامَ عَلَى دَائِرٍ وَدَعَيْتُهُ فِي الْخَلِّ خَيْرٌ مُشْتَبِعٌ وَخَلِيلٌ

ثُمَّ مَضَوْا حَتَّى تَرَوْا عَلَى دَعَائِرٍ مِنَ الشَّامِ فَلَمَّ النَّاسُ أَنْ يَهْرُفُوا فَذَنَرَكَ

مَأْبٍ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ فِي مِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الرُّومِ وَأَنْتُمْ مِنْ نَحْمِ وَجَدَامٍ وَالْفَيْنِ وَبَصْرَاءِ

وَبَلِي مِائَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَلِي ثُمَّ أَحَدًا رَأْسَهُ يُقَالُ لَهُ مُلْكُ

بَنِي زُفْلَةَ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ أَفَامُوا عَلَى دَعَائِرٍ لَيْسَتْ يَفْكُرُونَ فِي أَمْرِ هُمْ <sup>فِيمَنْ نَصْرُوا</sup>

وَقَالُوا نَكُتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَجَّجَهُ بَعْدَ دَعْدٍ وَأَفَامَا أَنْ

يَهْدِيَا بِالرِّجَالِ وَأَفَامَا أَنْ يَأْمُرَا بِأَمْرِهِ فَمَضَى لَهُ قَالَ فَشَجَّعَ النَّاسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ

وَقَالَ يَا قَوْمَ وَاللَّهِ إِنْ تَكْرَهُوْنَ لِلَّهِ خَرَجْتُمْ تَطْلُبُونَ الشَّهَادَةَ وَمَا تُقَاتِلُونَ

النَّاسَ بَعْدَ دَوْلَةٍ وَلَا قُوَّةَ وَلَا كَثْرَةَ مَا نَفَانَاهُمْ إِلَّا هَذَا الدِّينَ الَّذِي كَرَّمَنَا اللَّهُ بِهِ

فَانْظُرُوا فَإِنَّمَا هِيَ أَجْدَى الْحُسَيْنِيِّينَ أَمَا ظُهُورُكُمْ وَأَمَّا شَهَادَةُ قَالَ فَقَالَ <sup>فِيمَنْ نَصْرُوا</sup>



قَدْ وَاللَّهِ صَدَقَ بَرْوَا حَةً فَمَضَى النَّاسُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بَرْوَا حَةً فِي مَحَبَّتِهِمْ ذَلِكَ

بَعْرُ جَلَسْنَا الْحَيْلَ مِنْ أَجَاءٍ وَفَرَّجَ تَغْرِيْلُ مِنَ الْحَشِيْشِ لَهَا الْعُكُومُ

حَدَّرْنَا هَامَ الصَّوَانِ بِنَا اَزَلْ كَانَ حَفِيْهِ اَدِيْسُ

اَقَامَتْ لَيْلَتَيْنِ عَلَيَّ عِيَانٍ فَأَعْقَبَ بَعْدَ فَنَزَاهَا جُومُ

فَرَحْنَا وَالْجِيَادُ مَسْقُومَاتٌ نَفْسُ فَمَتَا حَرْهَا السُّمُومُ

فَلَا وَابْنِ مَاءَبٍ لَنَا نَيْبُهَا فَإِنْ كَانَتْ بِهَا عِيْرُ وَدُومُ

فَعَبَانَا اُعْتَنَاهَا فَجَاءَتْ عَوَابِسُ وَالْغَارُ لَهَا بَسْرِيْمُ

بَدَى حَبِ كَانِ السَّيْضُ فِيهِ اِذَا سِرَزَتْ قَوَانِسُهَا النُّجُومُ

طَلَفَهَا قَرَأَصِيَّةُ الْحَيْشَةِ طَلَفَهَا اسْتَنْهَا فَنَكَلُ دَاوَتِ عِيْمُ اسْتَنْهَا

قَالَ نَرْهَشَامُ وَبِرُؤْيُ جَلَسْنَا الْحَيْلَ مِنْ أَجَامِ قُرْجٍ وَقَوْلُهُ فَعَبَانَا اُعْتَنَاهَا عِيْنُ

غَيْبِ بَرْوَا حَةً ثُمَّ مَضَى النَّاسُ فَخَدَّيْ عَبْدُ اللَّهِ بَرْوَا حَةً يَكْرَاهُ اَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَرْقَمَ

قَالَ كُنْتُ يَتِمًّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُوَا حَةً فِي حَجَرِهِ فَنَجَّ بَنِي فِي شَفَةِ ذَلِكَ مُرَدِّ فِي

عَلَى حَقِيْقَةِ رَجُلِهِ فَوَاللَّهِ اِنَّهُ لَيْسَ لَيْلَةً اِذْ سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَشْدُو بَيَانَهُ هَذِهِ

اَذِيْتَنِي اِذَا اَذِيْتَنِي وَحَمَلْتُ رَجُلًا مَشِيْرَةً اَنْتَ بَعْدَ الْحَسَاءِ

فَشَأْنُكَ اَنْتُمْ وَخَلَاكَ دَمٌ وَلَا اَرْجِعُ اِلَى اَهْلٍ وَرَاكِي اَهْلِي

وَجَاءَ الْمُسْلِمُونَ وَعَادَ رُؤْيِي بِأَرْضِ الشَّامِ مُشْتَهَى الشَّوَا

وَرَدَّ ذَلِكَ كُلُّ ذِي نَسَبٍ قَرِيبٍ اِلَى الْحَزَنِ مُنْقَطِعِ الْاِحْسَاءِ

هَذَا لَكَ لَا اَبَا بَلِي طَلَعَ بِعِلٍّ وَلَا خَلَّ اَسَافِلَهَا رَوَا

فَلَمَّا سَمِعْتُهُ مِنْهُ بَيَّكْتُ قَالَ فَحَقَّقَنِي بِالِدَّةِ وَقَالَ مَا عَلَيْكَ يَا لُكَمُ اَنْ يَرْزُقَنِي

اللَّهُ شَهَادَةً وَنَرْجِعَ بَيْنَ شُعْبَتَيْ الرَّجُلِ قَالَ ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بَرْوَا حَةً فِي بَعْضِ

شَفَةِ ذَلِكَ وَهُوَ يَنْتَحِزُ

يَا زَيْدُ زَيْدُ الْعَمَلَاتِ الذَّبَلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ هَدَيْتَ فَأَنْتَ

ق  
الشهادة



قَالَ بِنُحَيْقٍ مَضَى النَّاسُ حَتَّى كَانُوا يَحْتُمُونَ الْبَلَاءَ لَيْسَ بِهِمْ جَمُوعٌ هَرَفَ مِنْ التُّرُومِ  
 وَالْعَرَبِ بِقَرْيَةٍ مِنْ قَرْيَةِ الْبَلَاءِ يُقَالُ لَهَا مَشَارِفُ تَرْدَا الْعَدُوَّ وَالْحِجَارَ  
 الْمُسْلِمُونَ إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا مَوْتَةٌ فَانْتَفَى النَّاسُ عِنْدَهَا فَجَعَلُوا الْمُسْلِمُونَ فَجَعَلُوا  
 عَلَى مِثْلِهِمْ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَدَنَةَ يُقَالُ لَهُ قُطْبَةُ بْنُ قَادَةَ وَعَلَى مِثْلِهِمْ رَجُلًا  
 مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ عَبَّاسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ بُرْهَشَامُ وَيُقَالُ عُبَادَةُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ  
 ابْنُ سُلَيْمٍ ثُمَّ انْتَفَى النَّاسُ فَاقْتُلُوا فَمَاتَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بِرَأْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى شَاطَمَ فِي رِمَاحِ الْقَوْمِ ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرُ فَمَاتَ بِهَا حَتَّى إِذَا أَجْمَعُ  
 الْفِتَالُ أَفْتَحَ عَنْ قَرْيَةٍ لَهَا شُقْرَاءُ فَعَقَرَهَا ثُمَّ قَالَ الْقَوْمُ حَتَّى قُتِلَ وَكَانَ جَعْفَرُ  
 أَوَّلَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَقَرَ فِي الْإِسْلَامِ وَحَدَّثَنِي حُجَيْجُ بْنُ عَمَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الَّذِي أَرَضَعَنِي وَكَانَ أَحَدَ نِسَاءِ بَنِي عَوْفٍ  
 وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْغَزْوَةِ غَزْوَةُ مَوْتَةٍ قَالَ وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى جَعْفَرٍ حَتَّى أَفْتَحَ

مَوْتَةٌ

عَنْ قَرْيَةٍ لَهَا شُقْرَاءُ ثُمَّ عَقَرَهَا ثُمَّ قَالَ حَتَّى قُتِلَ وَهُوَ يَقُولُ  
 يَا حَبْنَةَ الْجَنَّةِ وَأَقْبَرَهَا طَبِيبَةً وَبَارِدًا شَرَابَهَا  
 وَالرُّومُ رُومٌ فَدَنَا عَدْلُهَا كَأَمْرَةٍ بَعِيدَةٍ أَيْسًا بِهَا  
 عَلَى إِذْلَاقِهَا ضَرَابَهَا

قَالَ بُرْهَشَامُ وَحَدَّثَنِي مِنْ ثِقَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخَذَ  
 اللَّوْءَ يَمِينَهُ فَقَطَعَتْ فَأَخَذَهُ بِشِمَالِهِ فَقَطَعَتْ فَاجْتَصَنَهُ بِعَضْدِهِ حَتَّى قُتِلَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِنِزَالِ ثَلَاثِ وَلَيْتَ شَيْءَ فَأَثَابَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ جَنَّاتٍ وَجَنَّاتٍ  
 يَطِيرُ بِهَا حَيْثُ شَاءَ وَيُقَالُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الرُّومِ ضَرَبَهُ يَوْمَئِذٍ ضَرْبَةً فَقَطَعَهُ  
 ثُمَّ خَفِيَ قَالَ ابْنُ سُلَيْمٍ وَحَدَّثَنِي حُجَيْجُ بْنُ عَمَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ  
 عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الَّذِي أَرَضَعَنِي وَكَانَ أَحَدَ نِسَاءِ بَنِي عَوْفٍ قَالَ فَلَمَّا  
 قُتِلَ جَعْفَرُ أَخَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَوْجَةِ الرَّأْيَةِ ثُمَّ تَقَدَّمَ بِهَا وَهُوَ عَلَى فَرْسِهِ فَعَمَلَ

نُصْفَيْنِ



يَسْتَنْزِلُ نَفْسَهُ وَيَسْرُدُّ بَعْضَ السَّرْدِ ثُمَّ قَالَ

أَقَمْتُ يَأْنَفْسُ لِنَفْسِكَ لِنَفْسِكَ أَوْ لِكُرْهَتِهِ

أَنْ أَجَلَبَ النَّاسُ وَشَدُّوا النَّتْهُ مَا لِي إِذَا تَكْرَهْتَنِ الْجَنَّةُ

قَدْ طَالَ مَا قَدْ كُنْتُ مَطْمَئِنَّةً هَلْ أَتَيْتِ الْإِنْفُطَةَ فِي شَيْءٍ

وَقَالَ أَيْضًا

يَأْنَفْسُ الْإِنْفُطَةُ تَمُوتُ هَذَا جَمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلَبْتُ

وَمَا تَمَيَّنْتُ فَقَدْ أُعْطِيتِ أَنْ تَعْلَى فَعَلَمَا هَدَيْتِ

يُرِيدُ صَاحِبِيهِ زَيْدًا وَجَعْفَرًا ثُمَّ نَزَلَ فَلَمَّا نَزَلَ أَنَا هُزِلْتُ بِعِزِّهِ مِنْ نَحْوِ فَقَالَ

شَدُّ بَصَلِكُ فَانْكِ قَدْ لَقِيتِ أَيَّامَكَ هَذِهِ مَا لَقِيتِ فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ أَشْمَسَ

مِنْهُ نَفْسَهُ ثُمَّ شَمِعَ الْجَمَلَةَ فِي نَاحِيَةِ النَّاسِ فَقَالَ وَأَنْتِ فِي الدُّنْيَا تَمُوتِينَ

بَلْ هُنَّ قَالَتْ ثُمَّ أَخَذَتْهُ فَقَالَتْ حَتَّى قِيلَ ثُمَّ أَخَذَتْ الرَّاْيَةَ ثَابِتٌ ثُمَّ أَقْرَمَ اخُوْنِي الْعَجَلَانَ

فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ اصْطَلِحُوا عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ قَالُوا أَنْتَ قَالَ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ

فَاصْطَلِحِ النَّاسَ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَلَمَّا أَخَذَ الرَّاْيَةَ دَافَعَ الْقَوْمُ وَجَاسَتْ بِهِمْ ثُمَّ انْجَازَ

وَأَخْبَنَ عَنْهُ حَتَّى اضْطَرَفَ بِالنَّاسِ قَالُوا بَلْ اسْتَحَقَّ وَمَا أَصِيبَ الْقَوْمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا بَلَغَنِي أَخَذَ الرَّاْيَةَ بِذُرِّ حَارِثَةَ فَقَالَتْ بَهَا حَتَّى قِيلَ شَهِيدًا

ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرُ فَقَالَتْ بَهَا حَتَّى قِيلَ شَهِيدًا قَالَ ثُمَّ صَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وَجْهَهُ الْأَضْيَارُ وَطُتْ وَأَنَّهُ قَدْ كَانَ فِي بَعْضِ مَا لَيْتِي يَكْرَهُونَ

ثُمَّ قَالَ ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَالَتْ بَهَا حَتَّى قِيلَ شَهِيدًا ثُمَّ قَالَ لَقَدْ رَفَعُوا

إِلَى فِي الْجَنَّةِ فِيمَا يَرَى النَّبِيُّ عَلَى سُرُرٍ مِنْ ذَهَبٍ فَرَأَيْتُ فِي شَرِّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ

أَزْوَدًا عَنِ شَرِّهِ صَاحِبِيهِ فَقُلْتُ عَمَّ هَذَا أَفْقِيلُ الْمَضْيَا وَرَدَّ عَبْدُ اللَّهِ

بَعْضَ السَّرْدِ ثُمَّ مَضَى فُحْدَتِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أُمِّ عَيْسَى الْخُرَاعِيَّةِ عَنْ

أُمِّ جَعْفَرٍ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ جَدِّهَا أَسْمَاءَ أُمِّتِ عُمَيْرٍ قَالَتْ

وَحَاشِي

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ



لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ وَأَصْحَابُهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ دَبَعَتْ  
 أَرْبَعِينَ مَنَافًا زُهْشَامٌ وَبِرُّوِيٌّ أَرْبَعِينَ مِئَةً وَعَجَّتُ عَجِينِي وَعَسَلْتُ سِنِّي  
 وَدَهَنُتُهُمْ وَنَطَقْتُهُمْ قَالَتْ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَتِي  
 بِنْتِي جَعْفَرٌ قَالَتْ فَأَيْنَهُ بِهِمْ فَشَسَّهُمْ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَضَلَّتْ بِأَيِّ نَتٍ وَأَمْنِي  
 مَا سِيَّكَ الْبَلْعُ عَنْ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ أُصِيبُوا هَذَا الْيَوْمَ قَالَ فَفُتَتْ  
 أَصْحَابُهَا وَاجْتَمَعَ إِلَى النِّسَاءِ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِهِ  
 فَقَالَ لَا تَغْلُوا أَلْ جَعْفَرُ مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا الصُّرَطَ مَا فَإِنَّهُمْ قَدْ شَغَلُوا يَوْمَ صَاحِبِهِمْ  
 وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَوْحِ ابْنِ أَبِي اللَّهِ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَمَّا أُنِيَ جَعْفَرٌ عَرَفْنَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ الْحُزْنَ قَالَتْ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ النِّسَاءَ عَنَيْنَا  
 وَمَنْتَنَا فَأَلْ فَارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَاسْكُتْ قَالَتْ فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ

فَقَسَمَهُمْ

دَكَ قَالَ يَقُولُ وَرَمَا ضَرَّ النَّكَالُ أَهْلَهُ قَالَتْ فَاذْهَبْ فَاسْكُتْ فَإِنْ ابْنَتِي  
 فَاجِئْتُ فِي أَقْوَامِهِمْ مِنَ الشَّرَابِ قَالَتْ قُلْتُ فِي نَفْسِي إِيَّاكَ اللَّهُ فَوَاللَّهِ مَا تَرَكَتُ  
 نَفْسَكَ وَمَا أَنْتَ مُطِيعٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَبَعَرْتُ أَنَّهُ لَا  
 يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَحْتَجِيَ وَأَقْوَامُهُ مِنَ الشَّرَابِ قَالَتْ بَلْ لَيْسَ بِهَذَا قَطْبُهُ مِنْ قَنَادَةٍ  
 الْعَذْرَى الَّذِي كَانَ عَلَى مِثْمَنَةِ الْمُسْلِمِينَ فَدَحَلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ زَاوَلَةَ فَقَالَ  
 قَطْبُهُ مِنْ قَنَادَةٍ

طَعَتْ نُرَافِلَةَ بْنِ الْأَرَاشِ مِنْ مِجْمَعٍ مَضَى فِيهِ ثُمَّ انْجَحَطَ  
 وَثُمَّ ضَرَبَتْ عَلَى جِدِّهِ فَمَالَ كَمَا مَالَ عَجُزِ السَّلَامِ  
 وَسُقَانِ نِسَاءِ بَنِي عَمْرِو غَدَاةً رُقُوقِينَ شَوْقِ النَّعَمِ

قَالَ زُهْشَامٌ قَوْلُهُ نُرَافِلَةَ بْنِ الْأَرَاشِ عَنْ غَيْرِ بْنِ الْحَقِّ وَالْبَيْتُ الثَّالِثُ عَنْ خَلَادِ بْنِ قُرَّةَ  
 وَنُقَالَ مَالِكُ بْنُ زَاوَلَةَ

ثُمَّ الْجُزْأُ الثَّالِثُ وَالْعَشْرُونَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

# بَقِيَّةُ غَزَاةِ زَيْدِ وَجَعْفَرِ

قَالَ بْنُ اسْحَقَ وَقَدْ كَانَتْ كَاهِنَةٌ مِنْ حَدِيثِ جَيْشِ رَسُولِ اللَّهِ <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> قَالَتْ لَقِيتُهَا مِنْ حَدِيثِ وَقَوْمُهَا بَطْنُ يُقَالُ لَهُ <sup>وَيَقُولُونَ</sup> بَنُو غَمٍّ أَنْذَرَكُمْ قَوْمًا خَزَرًا يَنْظُرُونَ شَرًّا وَيَقُودُونَ لَجَلًا نَرًا وَيَهْرَبُونَ دُمَاعًا كَرًّا فَآخَذُوا بِقَوْطَاهَا وَأَعْرَضُوا مِنْ بَيْنِ لَحْمٍ فَلَمْ تَزَلْ بَعْدُ أَثَرِي حَدِيثِ وَكَانَ الَّذِينَ صَلَّوْا الْحَرْبَ يَوْمَئِذٍ بَنُو تَعْلَةَ بَطْنٌ مِنْ حَدِيثِ فَلَمْ يَزَلِ الْوَأَقِلُّ لَا بَعْدَ فَلَمَّا انْصَرَفَ خَالِدٌ بِالنَّاسِ أَقْبَلَ بِهِمْ قَاوِلًا فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ لَمَّا دَنَوْنَا مِنْ حَوْلِ الْمَدِينَةِ تَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ قَالَ وَلَفِيهِمُ الصَّبِيَّانُ يَشْتَدُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْبِلٌ مَعَ الْقَوْمِ عَلَى دَابَّةٍ فَقَالَ خُذُوا الصَّبِيَّانِ فَأَحْمِلُوهُمَا وَأَعْطُونِي زَيْدَ وَجَعْفَرَ

فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَأَخَذَهُ فَحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ وَجَّهَ النَّاسُ يَحْتَوُونَ عَلَى الْجَيْشِ النَّزَابَ وَيَقُولُونَ يَا فَرَارُ فَرَزْنَمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسُؤَالِ الْفَرَارِ وَلَكُمْهُمْ أَكْثَرُ أَرَأَيْتُمْ شَأْنُ اللَّهِ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ نَعْلٍ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَهُوَ أَخُو اللَّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لَا مَرَأَةَ سَلَمَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ الْمُغَيَّرِ مَالِي لَا أَرَى سَلَمَةَ يَحْضُرُ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ الْمُسْلِمِينَ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ كُلُّ مَا خَرَجَ صَاحِبُ بِهِ النَّاسُ يَا فَرَارُ فَرَزْنَمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى تَعُدَّ فِي يَدَيْهِ فَمَا يَخْرُجُ قَالَ بْنُ اسْحَقَ وَقَدْ قَالَ فِيمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ وَأَمْرُ خَالِدٍ وَمَخَاشِيئِهِ بِالنَّاسِ وَأَنْصَرَفَ بِهِمْ فَبَيَّنَ ابْنُ السَّحَرِ الْبَعْرِي يَعْنِي بَعْدَ مَا صَنَعَ يَوْمَئِذٍ وَصَنَعَ النَّاسُ وَاللَّهُ لَا تَنْفَكُ نَفْسِي عَنْ مَوْفِقِي وَالْجَيْلُ فَابْعَثْهُ قُبُلَ



وَقَفْتُ بِهَا لَا مُشْجِرَ إِفْنَادًا وَلَا مَانِعًا مَنْ كَانَ جُحْمٌ لَهُ الْقَتْلُ

عَلَى نَبِيٍّ أَشَيْتُ نَفْسِي خَالِدًا لَا خَالِدٌ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ لَهُ مِثْلُ

وَجَاشَتِ النَّفْسُ مِنْ جَوْعٍ مُمُوتُهُ إِذَا لَا يَنْفَعُ النَّبِيلُ <sup>بِمُوتِهِ</sup>

وَضَمَّ إِلَيْنَا جَحْرَهُمْ كُلِّهِمْ مَاهَا جَرَّةٌ لَا مُشْرَكُونَ وَلَا غُرُكُ

فَبَيْنَ قَيْشٍ مَا اخْلَفَ فِيهِ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ فِي شَعْرَةٍ إِنْ الْقَوْمُ حَاجُوا وَكَرَهُوا

الْمَوْتَ وَحَقَّقُوا خِيَارَ خَالِدٍ مَعَهُ قَالَ رُشْدًا وَأَمَّا الزُّهْرِيُّ فَقَالَ فِيمَا

تَلَعَّاعَتْهُ أَمْرُ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِمُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَفُجَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَتَّى قُتِلَ

إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رُشْدًا وَكَانَ تَمَاكِيهِ أَصْحَابُ مُوْتَةٍ <sup>مُوتَةٍ</sup>

مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُ حَسَّانَ ثَابِتٍ

تَأْوِي لَيْلٍ بِبَرْقٍ عَسْرٍ وَهُمْ إِذَا مَا نَوْمَ النَّاسُ مُشْمَرُ

لَذَكَرَى حَيْبٍ هَيَّجَتْ لِي عِبْرَةً سَفُوحًا وَأَسْبَابَ الْبَكَاءِ النَّذَكَرُ

بَلَى إِنْ فُتِلَ الْحَيْبُ بِلِيَّةٍ وَكَرَمٌ كَرِيْمٌ لِي تَرِيصُ بَرُ

رَأَيْتُ خِيَارَ الْمُسْلِمِينَ تَوَارَدُوا شُعُوبًا وَخَلَفًا بَعْدَهُمْ بِنَاخِرُوا

وَلَا يُعَدُّنَ اللَّهُ قَتْلَ تَنَابُعٍ بِمُوتِهِ مِنْهُمْ ذُو الْخِجَابِ جَعْفَرُ

وَزَيْدُ وَعَبْدُ اللَّهِ حِينَ تَنَابَعُوا جَمِيعًا وَأَسْبَابُ الْمَيْتَةِ تَخْطُرُ

غَدَاةَ مَضَوِّ الْمُؤْمِنِينَ يَفُودُهُمْ إِلَى الْمَوْتِ مَيِّمُونَ النَّفْسِ تَزِيدُ

اعْتَرَكُوا الْبَدْرَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَيْ إِذَا اسْمُ الظَّلَامَةِ مَجْشَرُ

فَطَاعَتِ حَتَّى مَالٍ غَيْرَ مَوْثِقٍ مُعْتَرِكٍ فِيهِ قَتْلٌ مُتَكَسِّرُ

فَصَارَ مَعَ الْمُسْتَشْهِدِ تَوَانُهُ جَنَانٌ وَمَلَفَتْ لِحْدَانُ أَخْضَرُ

وَدَا نَزَرِي فِي جَعْفَرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ وَفَاءً وَأَمْرٌ جَارِمًا حَتَّى أَمْرُ

وَمَا زَالَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ دَعَايِمٌ غَيْرُ لَا يَزِلُّ وَمُخْخَرُ

هُمْ جَبَلُ الْإِسْلَامِ وَالنَّاسُ حَوْطٌ رِضَامٌ إِلَى طُودٍ يَرُودُ وَيُجَلُّ

فَمِنْ فَمِ  
الْمُؤْمِنِينَ

وَجَزَمًا



بِأَبْلِ مِنْهُمْ جَعْفَرُ وَابْنُ أُمِّهِ عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَحَسِّرُ  
وَجَمِينُ وَالْعَبَّاسُ مِنْهُمْ عَقِيلُ وَمَاءُ الْعُودِ مِنْ جِبْتِ  
بِهِمْ تُفْرَجُ الْأَوْدِي فِي كُلِّ مَازِقٍ عَمَّا سِوَا مَا ضَاقَ النَّاسُ مُصْدَرُ  
هُمُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ أَنْزَلَ حِكْمَهُ عَلَيْهِمْ وَفِيهِمْ ذُو الْخَنَابِ الْمَطْمَرُ  
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ

صم  
الضباب

نَامَ الْعُيُونُ وَدَمَعُ عَيْنِكَ يَهْمِلُ سَحَابًا وَكَفَ الطِّبَابُ الْحَصْلُ  
فِي لَيْلِهِ وَرَدَتْ عَلَى هُمُومِهَا طُورُ الْخُرُونِ ثَانَةً أَنْتَمَلَسُ  
وَأَعْنَادِي جُرْنُفَتْ كَأَنِّي بِنَاتٍ نَعِيرُ وَالسَّمَاءُ مُوَكَّلُ  
وَكَا تَمَازِيحُ الْجَوَاحِرِ وَالْجِشَامَانَا وَبَنَى شَهَابٌ مَدْخَلُ  
وَجَدَّا عَلَى الثَّقَرِ الَّذِينَ تَبَايَعُوا يَوْمًا بِمُؤْنَةٍ أَسْتَدُّوهُمُ وَلَمْ يَنْقَلُوا  
صَلَّى إِلَاهَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ فِتْنَةٍ وَسَفَا عَظَامَهُمُ الْعَنَامُ الْمُسْبِلُ

صَبَرُوا بِمُؤْنَةِ الْإِلَهِ فُتُوسُهُمْ حَذَرَ الرَّدَى وَخَافَةَ أَنْ تَكُلُوا  
فَمَضُوا أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّهُمْ فُتُو عَلَى هَذِهِ الْحَدِيدِ الْمَرْفُوعِ  
أَذِيحَتُهُمْ وَنَحْفَرُ وَلَوْ آتَاهُ قَدَامُ أَوْ لَهْمُ فَنِعْمَ الْأَوَّلُ  
حَتَّى تَفْرَجَ الصُّفُوفُ وَجَعْفَرُ حَيْثُ النُّفَى وَعَتِ الصُّفُوفُ تَحْتَهُ  
فَنَعِيرُ الْقَمَرُ الْبَيْتُ لَفَقْدِهِ وَالشَّمْسُ قَدْ كَسَفَتْ وَكَادَتْ تَنَافِلُ  
قَدْ مَعَلَّ بِنَائِهِ مِنْ هَاشِمٍ فَرَعَا شِمَّ وَسُودَدَا مَا يُسْقَلُ  
قَوْمٌ بِهِمْ عَصَمَ الْإِلَهِ عِبَادَهُ وَعَلَيْهِمْ نَزَلَ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ  
فَصَلُّوا الْعَاشِرَةَ وَتَكَرَّمُوا وَتَعَدَّتْ أَجْلَامُهُمْ مِنْ جَحْمَلُ  
لَا تَطْلُقُونَ إِلَى السِّفَاةِ حَيَاهُمْ وَرَى خَطِيئَتَهُمْ بِحَقِّ بَقِصِلُ  
يُبْضُ الْوُجُوهُ شَرَى يُطَوَّنُ الْكُفْرُ شُدُودًا إِذَا عِنْدَ الزَّهْرَانِ الْمَجْلُ  
وَبَهْدِهِمْ رَضَى إِلَاهُهُ خَلْفَهُ وَبَجْدِهِمْ نَصْرُ النَّبِيِّ الْمُسْتَلُ



وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَحْيَى جَعْفَرُ بْنُ أَبِي خَالِبٍ  
 وَلَقَدْ كَيْتَ وَعَزَمْتُكَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي خَالِبٍ  
 وَلَقَدْ جَزَعْتُ وَقُلْتُ خَيْرُ نَعْتٍ لِي مِنَ الْجَدِّ لَدَيْ الصَّغَابِ  
 بِالْيَيْضِ خَيْرُ نَسْلِ مِنْ غَمَادِهَا ضَرْبًا وَنَهَالِ الزَّمَجِ وَعَلَهَا  
 بَعْدَ بِنِ فَاطِمَةَ الْمُبَارَكِ جَعْفَرُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا وَأَجَلَهَا  
 زُرًّا وَكَرَمًا جَمِيعًا مَجْدًا وَاعْزَازًا مُنْظَمًا وَأَذَلَهَا  
 لِلْحَقِّ خَيْرُ نُبُوءٍ غَيْرُ نَحْلٍ كَذِبًا وَانْدَاهَا يَدًا وَأَقْلَمَهَا  
 فُحْشًا وَكَثْرَهَا إِذَا مَا يُجَدَّى فَضْلًا وَانْدَاهَا يَدًا وَأَقْلَمَهَا  
 بِالْعُرْفِ غَيْرُ مُحَمَّدٍ لَمْ يَمْثَلْهُ خَيْرٌ مِنْ حُسْبَا الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا  
 وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي يَوْمِ مَوْتِهِ بِكَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ  
 عَيْنُ جُودِي بِدَمْعِكَ الْمُنُورُ وَادْكُرْنِي فِي الرِّخَاءِ أَهْلُ الْقُبُورِ

وَادْكُرْنِي مَوْتَهُ وَمَا كَانَ فِيهَا يَوْمَ رَاحُوا فِي وَقْعَةِ النَّخْوِيسِ  
 خَيْرُ رَاحُوا وَعَادُوا زَيْدًا نِعْمَ مَا وَدَى الصَّرِيكَ وَالْمَاءِ سُورِ  
 حَيْثُ خَيْرُ الْأَنَامِ طَرًا جَمِيعًا سَيِّدِ النَّاسِ جَبَّةً فِي الصُّدُورِ  
 ذَاكَ أَحْمَدُ الَّذِي لَا سِوَاهُ ذَلِكَ حُسْنِي لَهُ مُعَاوِسُ وَرُزِي  
 أَنْ زَيْدًا كَانَ مِنْ أَيْمَانٍ لَيْسَ أَمْرُ الْمَكْتَبِ الْمَغْرُورِ  
 ثُمَّ جُودِي الْخَزْرَجِيُّ يَدْعُ سَيِّدًا كَانَ ثُمَّ غَيْرُ نَسْرُورِ  
 قَدْ أَنَا نَامُ مِنْ قَلْبِهِمْ مَا هَانَا فَحُزْنِي نَيْتُ غَيْرُ سُورِ  
 وَقَالَ شَاعِرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَرَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ مَوْتَهُ  
 كَفَا حِينًا إِنِّي رَجَعْتُ وَجَعْفَرُ وَزَيْدُ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي مَسْأَقِي  
 قَضَوْا حَبْلَهُمْ لَمَّا مَضَوْا السَّيْلَ وَخَلَفْتُ لِلْبَلَوَى مَعَ الْمَشْغَرِ  
 وَهَذَا قَسْمِيَّةٌ مِنْ أَسْتَشْهِدُ يَوْمَ مَوْتِهِ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ

جَنَّة

قَبْلَهُمْ

الْمَشْغَرِ



جَعْفَرُ بْنُ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَيْدُ بْنُ جَارِثَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمِنْ بَنِي عَدِي  
 ابْنُ كَيْبٍ مَسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ جَارِثَةَ بْنِ نَضْلَةَ وَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ وَهَبُ  
 ابْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي شَرِيحٍ وَمِنْ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْجِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ  
 زَوَاجَةَ وَعَبَادُ بْنُ قَيْسٍ وَمِنْ بَنِي غَنَمٍ مَالِكُ بْنُ الْجَبَّارِ الْحَارِثِيُّ بْنُ النَّعْمِ  
 ابْنُ شَافٍ بْنُ نَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ غَنَمٍ وَمِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ الْجَبَّارِ سُرَّاقَةُ  
 ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خُنْسَاءٍ قَالَ بْنُ هَشَامٍ وَمِنْهُمْ اسْتَشْهَدَ فِي يَوْمِ مَوْثَةَ  
 فِيمَا ذَكَرَ بَنِي شَهَابٍ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ الْخَبَّازِ أَبُو كَلَيْبٍ وَجَابِرُ ابْنِ عَمْرِو  
 ابْنُ زَيْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَبْدُولٍ وَهَمَالُ بْنُ وَاثِمٍ وَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ أَفْصَى  
 عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ ابْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَتَادِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ  
 ابْنِ أَفْصَى قَالَ بْنُ هَشَامٍ وَيُقَالُ أَبُو كَلَابٍ وَجَابِرُ ابْنِ عَمْرِو

# ذِكْرُ الْأَسْبَابِ الْمَوْجِبَةِ

ما لم يسمع من  
 رواه في أسبَابِ الْحَرْبِ وَالْجَاهِلِيَّةِ

السَّبَبِ إِلَى مَكَّةَ وَذَكَرَ مَكَّةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ثُمَّ أَقَامَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ بَعَثِهِ إِلَى مَوْثَةَ جُمَادَى الْأُخْرَى وَرَجَبًا  
 ثُمَّ أَنَّ بَنِي كَيْبٍ مِنْ عَدِي مَسَاءَةَ بْنِ قَانَةَ عَدَتْ عَلَى خُرَاعَةَ وَهُمْ عَلَى مَاءٍ لَهُمْ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ  
 يُقَالُ لَهُ الْوَيْتَرُ وَكَانَ الَّذِي هَاجَ مَا بَيْنَ بَنِي كَيْبٍ وَخُرَاعَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْحَضَرِيِّ  
 فَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ عَتَادٍ وَحَلَفَ الْحَضَرِيُّ تَوَمِيدًا إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ زُرَّانٍ خَنَجَ نَاجِرًا  
 فَلَمَّا تَوَسَّطَ أَرْضَ خُرَاعَةَ عَدُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا مَالَهُ فَعَدَّتْ بَنُو كَيْبٍ  
 عَلَى رَجُلٍ مِنْ خُرَاعَةَ فَقَتَلُوهُ فَعَدَّتْ خُرَاعَةُ قُبَيْلَ الْإِسْلَامِ عَلَى بَنِي الْأَسْوَدِ  
 ابْنِ زُرَّانِ الدِّبَالِيِّ وَهُمْ مَجْتَرِي قَانَةَ وَاسْتَرَفَهُمْ شَلْحَى وَكَلْتُومُ وَذُو وَيْبٍ  
 فَفَقَتَلُوهُمْ بِعَرَفَةَ عِنْدَ نَصَابِ الْحَرَمِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي  
 الدِّبَالِ قَالَ كَانَ نُوَّالُ الْأَسْوَدِ بْنِ زُرَّانِ يُودُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دِشِينَ حَبِيشَ وَنُودَى  
 دِيَّةً دِيَّةً لِفَضْلِهِمْ فَيُنَاقِشُونَ بَنِي كَيْبٍ وَخُرَاعَةَ عَلَى ذَلِكَ

مَخْرَجٌ



حَجَرَيْنَهُمَا بِالْإِسْلَامِ وَشَاغَلَ النَّاسُ بِهِ فَلَمَّا كَانَ صُلْحُ الْحُدَيْبِيَةِ بَيْنَ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ كَانَ فِيمَا شَرَطُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَطَ لَهُمْ كَأَحَدِ بَنِي الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمُسَوِّزِ  
 بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ عَلَيَانَا أَنَّهُ مَزَّاجَتْ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَهْدِهِ فَلْيَدْخُلْ فِيهِ وَمَزَّاجَتْ أَنْ يَدْخُلَ  
 فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ فَلْيَدْخُلْ فِيهِ فَدَخَلَتْ بَنُو كَيْسٍ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَدَخَلَتْ  
 خُرَاعَةٌ فِي عَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَنُو إِسْحَاقَ فَلَمَّا كَانَتْ  
 الْهَدَنَةُ اعْتَمَمَهَا بَنُو الدَّيْلِ مِنْ بَنِي كَيْسٍ مِنْ خُرَاعَةٍ وَارَادُوا مِنْهُمْ تَارًا بِأَوْلِيكَ  
 الْقَتْرِ الَّذِينَ إِصَابُوا مِنْهُمْ بَنِي الْأَسْوَدِ بْنِ زُرَّانٍ فَخَرَجَ نَوْفَلُ بْنُ مَعْوِيَةَ الدَّيْلِي فِي  
 بَنِي الدَّيْلِ وَهُوَ يَوْمِيذٍ فَأَيْدَهُمْ وَلَيْسَ كُلُّ بَنِي كَيْسٍ تَابِعَهُ حَتَّى يَبْتَ خُرَاعَةً  
 وَهُمْ عَلَى الْوَيْتَرِ مَا لَهُمْ فَأَصَابُوا مِنْهُمْ رَجُلًا وَخَيَا وَرَوَا وَافْتَلَوْا وَرَفَلَتْ  
 الْوَيْتَرُ

وغيره

أصلهم  
أن يصيوا

قُرَيْشٍ بِالسَّلَاحِ وَقَاتَلَ مَعَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ مَنْ قَاتَلَ بِاللَّيْلِ مُسْتَخْفِيًا حَتَّى حَارُوا أَوْ  
 خُرَاعَةً إِلَى الْحَرَمِ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَيْهِ قَالَتْ بَنُو كَيْسٍ يَا نَوْفَلُ إِنَّا قَدْ دَخَلْنَا الْحَرَمَ  
 إِلَيْكَ الْهَكَ فَفَالَ كَلِمَةً عَظِيمَةً لَا إِلَهَ لَهُ الْيَوْمَ يَا بَنِي كَيْسٍ أَصَبُوا أَرْزَمَ فَلْيَعْمُرِي  
 أَنْكُمْ لَتَشْرُقُونَ فِي الْحَرَمِ أَفَلَا تُصَيِّبُونَ تَارَكُمْ فِيهِ وَقَدْ أَصَابُوا مِنْهُمْ لَيْلَةً يَتَنُوهُمْ  
 بِالْوَيْتَرِ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ مُبْنِيهِ وَكَانَ مُبْنِيهِ رَجُلًا مَقْوُودًا أَيَّ ضَعِيفِ الْفُؤَادِ  
 خَرَجَ هُوَ وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ تَيْمَمُ بْنُ أَسَدٍ فَقَالَ لَهُ مُبْنِيهِ يَا تَيْمَمُ أَخُ  
 بَنَفْسِكَ فَاثْمَانَا فَوَاللَّهِ إِنِّي لَمِيتٌ فَلَوْ نَوَيْتُ وَتَرَكَوْنِي لَفَدَا بَنَتْ فُؤَادِي وَأَنْطَلَقَ  
 تَيْمَمٌ فَأَقْلَتْ وَأَذْرَكُوا مِنْهَا فَمَضَوْا فَلَمَّا دَخَلَتْ خُرَاعَةُ مَكَّةَ جَاؤُوا إِلَى دَارِ  
 بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَانَ وَدَارِ مَوْلَاهُمْ يُقَالُ لَهُ زَائِعٌ فَقَالَ تَيْمَمُ بْنُ أَسَدٍ يَعْتَذِرُ مِنْ قُرَآنِهِمْ  
 لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي نَفَاةً أَقْبَلُوا يَعْشُونَ كُلَّ وَتِيَّةٍ وَحَجَابِ  
 صَخْرًا وَرَزْنَا لَا يَحْبُوبُ سَوَاهُمْ بَرَجُونَ كُلُّ مُفْلَسٍ خَنَابِ  
 الْفَيْحُ لِلْفَيْحِ

بالوَيْتَرِ



وذكرت دخلا عندنا متفاد ما فيما مني من سالف الأحقاب  
ورثت ربح الموت من ثلثا يوم وذهبت وقع ممتد قضاب  
وعرفت أن من شفقوه نزلوا الحما لجزة وشلو غراب  
قومت رجلا لا أخاف عثارها وطرحت بالمزن العراء ثيابي  
وجوت لا ينحني بجاني أحقب علي أفت مشهر الأفراب  
نلحى ولو شهدت كان كبرها بولايل مشافرا لأقرب الأقباب  
الفوم أعلم ما نركت منها عن طيب نفس فاشد إصجابي  
قال بن هشام ويروى لابن حبيب بن عبد الله الأعلم الهدك ويثته

وذكرت دخلا عندنا متفاد ما عن أبي عبيدة وقوله خباب وقوله  
وعلي أفت مشهر الأفراب عنه قال بن السخى وقال الآخر بن لوط  
الذي فيما كان من كانه وخراجة في تلك الحرب حبسناهم في دارة العبد

بدا الدليل الأخذ الصم بعد ما شقينا النفوس منهم بالمناصل  
الأهل التي قصوى الأحابيش أثار دذنا بني كعب يا فوق وأصل  
حبسناهم حتى إذا طال يومهم نفجها لهم من كل شعب وبائل  
نكحهم دمج الشون كئنا أسود نباري فيهم بالفواصل  
هم ظلمونا وأعدوا في مسيرهم وكانوا الذي الأضباب أول  
كانهم بالجرع اذ يطردونهم ففأثروا حقان النعام الجوافل  
فأجابه بديل ابن عبد مناة بن سلمة بن عسر وبن الأجب وكان يقال له بديل  
ابن أم أصرم فقال

تفاد قوم يخرؤن ولم يدع لهم سيلا يندوهم غير نافل  
أمن خيفة القوم الألى نرد بهم نجير الوين خايفا غير أيل  
وفي كل يوم نحن نخرجوا جانا العفل ولا نجبالنا في المعافل

يا فوق

الأجب



وَحِينَ صَحَّابِ النَّاعَةِ دَارَهُمْ بِأَسْيَافِنَا يَسْبِقُنْ لَوْمَةُ الْعَوَادِلِ  
وَحِينَ مَنَحَيْنَ بَيْضَ وَعَنُودٍ إِلَى خَيْفٍ رَضَوِي مِنْ مَجْدِ الْقَبَائِلِ  
وَيَوْمَ الْعِمِيمِ قَدْ تَكَفَّتْ سَائِعِيَا عَيْدِي فَجَعَلَهُمْ بِجِلْدٍ جَلِيلِ  
إِنْ أَجَزْتُمْ فِي بَيْتِنَا أَمْ بَعْضُكُمْ بِجُحُوشِهَا تُزَوِّنُ لَمْ تَقَابِلِ  
كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ مَا إِنْ قُلْتُمْ وَلَكِنْ زِدْنَا مِنْكُمْ فِي بِلَالِ  
قَالَ نُهْشَامُ قَوْلُهُ غَيْرَ نَافِلٍ وَقَوْلُهُ خَيْفٍ رَضَوِي عَنْ غَيْرِ نَافِلٍ قَالَ نُسُ  
هْشَامُ وَقَالَ جِسَانُ نُسُ ثَابِتٍ فِي ذَلِكَ  
خُضَيْتُ خُضَيْتُ جَمَارَاتٍ بِالْأَمْسِ نُوْفَلَا مَنِي كُنْتُ مَفْلَاحًا عِدَّةَ الْحَقَائِبِ  
قَالَ نُسُ نُسُ فَلَمَّا نَظَاهَرْتُ نُبُوكَيْرَ وَفَرَيْشَ عَلَى خُرَاعَةٍ وَأَصَابُوا مِنْهُمْ مَا أَصَابُوا  
وَنَقَضُوا مَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ  
بِمَا اسْتَحْلَوْا مِنْ خُرَاعَةٍ وَكَانُوا فِي عَهْدِهِ وَعَهْدِهِ خَرَجَ عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ الْخَزَاعِيُّ

سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
مَنْ كَذَبَ بِي بَعْدَ مَوْتِي فَهُوَ كَذَّابٌ

ثُمَّ أَجِدُنِي كَيْفَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَكَانَ ذَلِكَ  
بِمَاهِجٍ فَجِ مَكَّةَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ ظَهْرِ النَّاسِ فَقَالَ

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا حَلَفَ لَنَا وَأَبِيهِ الْأَنْدَلَا

قَدْ كُنْتُمْ وَلَدًا وَكَانَ وَالِدًا ثُمْتُ اسْلَمْنَا فَلَمْ تَنْزِعْ عَيْدًا

فَلَمَّا

فَانْصَرَفَ هَذَا اللَّهُ نَصْرًا عِنْدَ أَوْدَعِ عِبَادِ اللَّهِ يَا تَوْأَمَدَا

فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَ أَنْ يَسِيمَ خَيْفًا وَجْهَهُ تَرَبَّدَا

فِي قُلُوبِ الْخَرَجِيِّ مَزِيدًا إِنْ فَرَسْنَا أَخْلَقُواكَ الْمَوْعِدَا

وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمَوْكِدَا وَجَعَلُوا لِي مِنْ ذَلِكَ رَصِيدَا

وَرَعَمُوا أَنْ لَسْتُ أَدْعُو أَحَدًا وَهُمْ أَذِلُّ وَأَقْلُعِيدَا

هَمْ يَنْتَوُونَ بِالْوَيْهِمْ هَجْدًا وَقُلُوبُنَا زَكَاةً وَنُجْدَا

بِالْوَيْهِمْ

قَالَ نُهْشَامُ وَيُزَوِّي فَا نَصْرُ هَذَا اللَّهُ نَصْرًا الْأَنْدَلَا وَيُزَوِّي أَيْضًا خَيْرٌ وَلَدَانَا



اَللّٰهُمَّ



ففي حاجة فلا أزعجكم كما جئت خائفا فاشفعوا لي يا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال له ويحك يا أبا سفيان والله لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على أمر ما نستطيع أن نكلمه فيه فالتفت إلى فاطمة فقال يا بنت محمد هل لك  
أن تأمرني بشئ من هذا فيخبرني الناس فيكون سيد العرب إلى آخر الدهر قالت  
والله ما بلغني ذاك أن يخبرني الناس وما يحضر أحد على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال يا أبا حنبل في أرى الأمور قد اشتدت علي فاصبر حتى قال  
والله ما أعلم شيئا يعنى عنك شيئا ولكنك سيد بني فاطمة فقم فأخبرني الناس  
ثم الحق بأرضك قال أو ترى ذاك مغنيا عني شيئا قال لا والله ما أظنه ولكني  
لا أجلك غير ذاك فقام أبو سفيان في المسجد فقال أيها الناس اني قد اجرت  
بين الناس ثم ركب بعيره فانطلق فلما قدم على قريش قالوا ما ذاك قال جئت محمدا  
فكلمته فوالله ما رزني شيئا ثم جئت اني في حيا فم أجد فيه خيرا

ثم جئت من الخطاب فوجدته أدنى العدة وقال بن هشام أعدى العدو  
وقال بن سحرة انيت عليا فوجدته ألبس القوم وقد اشار على بشي صنعته  
فوالله ما أدرى هل يعنى ذلك شيئا أم لا قالوا وبها أمرك قال كبرني ان أجبر  
بين الناس ففعلت قالوا وهل أجاز ذلك محمد قال لا قالوا عليك والله ان زاد  
الرجل على أن يحب بك فما يعنى عنك ما قلت قال لا والله ما وجدت غير ذلك  
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بأجهاز وأمر أهله أن يجهرؤوه  
فدخل أبو بكر على ابنه عايشة وهي تحرك بعض جهاز النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال أي بنته امر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجهرؤوه  
قالت نعم فجهرؤاها فابن ترثته يند فالت لا والله ما أدرى ثم ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم الناس أنه سائر إلى مكة وامرهم بأجد  
والنصوة وقال اللهم خذ الجور والأخبار عن قريش حتى تسخطها في



فِي بِلَادِهَا فَفَجَّهَ النَّاسُ فَقَالَ حَسَنٌ مِنْ نَائِبِ كُحْرَضِ النَّاسِ وَبِذِكْرِ مَصَابِ

رَجَالُ خُرَاعَةٍ

يَا أَيُّدِي زَجَالٍ لَمْ يَسْأَلُوا سُبُوحَهُمْ وَقَتْلَ كَثِيرٍ لَمْ يَحْزَنْهُمْ

قَوْلُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جَالٍ لَمْ يَسْأَلُوا سُبُوتَهُمْ بَعْنِي قَرِيشًا وَابْنُ أَرْحَمٍ آلِدٍ ٥

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَغَيْرِهِ مِنْ عُلَمَائِنَا قَالَوا لَمَّا اجتمع رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ السَّيْرَ إِلَى مَكَّةَ كَتَبَ جَانِبُ شُرَاةِ لُغَةِ قَلْبًا إِلَى قُرَيْشٍ خَبَرُهُم بِالَّذِي

اجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأمر في السير إليهم ثم أعطاه  
أمة زعم محمد بن جعفر أنها سارة مولاة لبعض بني عبد المطلب وجعل لها جلا

عَلَىٰ أَنْ يُبَايِعَهُ قُرَيْشًا فَعَلْنَاهُ فِي رَأْسِهِ ثُمَّ فَلَنتُ عَلَيْهِ قُرُونَهَا ثُمَّ خَرَجَ

يَهْدِي وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَيْرُ مِنَ النَّارِ وَمَا صَنَعَ جَانِبُ

فَبَعَثَ عَلَى بْنِ مَرْثَدٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فَقَالَ أُذِرْكَ أُمِّيَّةً فَذَكَبَتْ مَعَهَا

حَاطَبُ بَنَابِ إِلَى قُرَيْشٍ يُحَذِّرُهُمْ مَاذَا جَعَلَهُ فِي أَمْرِهُمْ فَخَرَجَ حَتَّى

اذْكُرْهَا يَا خَلِيفَةَ خَلِيفَةِ بْنِ اَحْمَدَ فَاُسْتَرَلَاهَا فَالْتَمَسَ فِي رِجْلِهَا فَاَمَّ مَجْدًا

شَيْئًا فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِنِّي أَجْلِفُ بِاللَّهِ مَا لَذِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا كَدْنِيًّا وَلَخَرَجَ لِنَاهُذِ الْغَابِ أُولَئِكَ يَكْفُرُونَ فَلَمَّا رَأَتْ

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَوْصَىٰ نُوحًا فَلْيَرْجُ فَيَكُونُ مِنَ الْفَائِزِينَ

جَدِّیْ سِتْ دَرِ سِتْ رَوْنِ لَاسْهَافِ حَرْبِ اِسْلاَمِ

مِنْهَا فَدَعَا إِلَيْهِ فَاتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا رَسُولُ



اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاطِبًا فَقَالَ يَا حَاطِبُ مَا جِئَكَ عَلَى هَذَا فَقَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا غَيَّرْتُ وَلَا بَدَلْتُ وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا  
 لَيْسَ لِي فِي الْقَوْمِ أَصْلٌ وَلَا عَشِيرَةٌ وَكَانَ لِي بَيْنَ ظَهْرِهِمْ وَلَدٌ وَأَهْلٌ فَصَانَعْتُهُمْ  
 عَلَيْهِمْ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقَةٍ فَإِنَّ الرَّجُلَ  
 قَدْ نَافَقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَدْرِيكَ يَا عُمَرُ لَعَلَّ اللَّهَ  
 قَدْ أَطْلَعَ إِلَى أَصْحَابِ بَدْرٍ فَقَالَ أَعْمَاءُ مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي  
 حَاطِبٍ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عِدُوِّي وَعِدُوَكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْفُوزَ الْبِئْسَ بِالْمَوَدَّةِ  
 إِلَى قَوْلِهِ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي رَهْمِهِمُ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا الْقَوْمُ هُمْ إِنَابَرَاءُ  
 مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كُفْرًا بَكُمْ وَبِدِينِكُمُ الْعِدَاؤُ وَالْبَغْضَاءُ  
 أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَيْدَهُ إِلَى آخِرِ الْفِتْنَةِ قَالَ بْنُ الْحُبَّاقِ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ  
 ابْنُ مُسْلِمٍ رِشَابُ الرَّهْمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

١٦٤  
 عَبَّاسٍ قَالَ ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَفَرِهِ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ  
 أَبَا ذَرٍّ كُنْتُوْمَ بْنِ حُصَيْنٍ بْنِ عُثَيْبَةَ بْنِ خَلْفٍ الْخُضَارِيِّ وَخَرَجَ عَشْرَ مَعْصُومِينَ مِنْ مَضَنَ شَهْرٍ  
 ضَمَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْكَدِيدِ  
 بَيْنَ عُسْفَانَ وَأَمَجٍ أَطْفَنَ قَالَ بْنُ الْحُبَّاقِ ثُمَّ مَضَى حَتَّى بَلَغَ مِنَ الظَّهْرِ أَنْ فِي عَشْرَةِ  
 أَلْفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَبَّحَتْ سَلِيمٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ أَلْفَتْ سَلِيمٌ وَأَلْفَتْ مِنْ بَنِيهِ وَفِي  
 كُلِّ الْقَبَائِلِ عِدَّةٌ وَأَسْلَامٌ وَأَوْعِيَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُهَاجِرُونَ  
 وَالْأَنْصَارُ فَلَمْ يَخْلَفْ عَنْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَسَرَّ الظَّهْرَانِ وَقَدْ عَمِيَتْ الْأَجَارِعُ عَنْ قِيَاسٍ فَلَا يَأْتِيهِمْ جُرْعٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَدْرُونَ مَا هُوَ فَاعِلٌ وَخَرَجَ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي  
 أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَحَكِيمُ بْنُ خَلِيمٍ وَبَدِيلُ بْنُ زُوَيْرٍ فَأَخْبَشُوا نَزْلَ الْأَجَارِ  
 وَيَنْظُرُونَ هَلْ يَجِدُونَ خَيْرًا أَوْ يَسْمَعُونَ بِهِ وَقَدْ كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ

شَهْرٍ  
 مَعْنَى  
 أَلْفَتْ



ابْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ بَنِي هِشَامٍ لَفِيهِ بِالْحُفَّةِ  
 مَهْجَرًا بَعِيَالَهُ وَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مُقِيمًا بِمَكَّةَ عَلَى سَفَايَتِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ رَاضٍ فِيمَا ذَكَرْنِي شَهَابُ بْنُ قَهْرِي قَالَ  
 ابْنُ الْحَقِّ وَقَدْ كَانَ أَبُو سُوَيْفَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ اللَّطَبِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ  
 الْمُغِيرَةِ قَدْ لَفِيََا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَضْيَابَ بَنِي الْعُقَابِ فِيمَا بَيْنَ  
 مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَالْتَمَسَا الدُّخُولَ عَلَيْهِ وَكَلِمَتُهُ أَمْ سَلِمَةُ فِيمَا فَتَاكَ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ بَنِي عَمِّي وَأَنَا ابْنُ عَمَّتِي وَصَهْرُكَ أَفَالَ لِحَا جَلَلِي بِمَا أَمَّا ابْنُ  
 عَمِّي فَهَذَا عَمْرِي وَأَمَّا ابْنُ عَمَّتِي فَهَذَا الَّذِي قَالَ لِي مَكَّةَ مَا قَالَ قَالَ  
 فَلَمَّا خَرَجَ الْحَزْرُ إِلَيْهَا يَذَلُّكَ وَمَعَ ابْنِي سُوَيْفَةَ بَنِي لَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَنَادَّشَ لَوْ  
 لَأَخَذْتُ بِنْتِي هَذَا ثُمَّ لَنَذَهَبْتُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى مَوْتُ عَطَشًا وَجُوعًا فَلَمَّا بَلَغَ  
 ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى لَهُمَا شَرًّا ذُنُوبًا فَخَلَا عَلَيْهِمَا

الْبَيْتُ

فَاسْلَمَا وَأَنشَدَهُ أَبُو سُوَيْفَةَ قَوْلَهُ فِي سَلَامِهِ وَأَعْنَدَ رَمَّا كَانَ مَضَى مِنْهُ  
 لِحَزْرِيكَ ابْنِي يَوْمَ أَجْمَلَ زَايَةً لِنَعْلَبِ خَيْلَ اللَّاتِ خَيْلَ حَسَمَدِ  
 لَكَا الْمَدْبُوحُ الْحَبْرَانِ أَظْلَمَ لِيْلَهُ فَهَذَا وَأَبْنِي حَبْرَانِ أَهْدَى وَأَهْدَى  
 هَدَانِي هَادٍ غَيْرِي وَنَالَنِي مَعَ اللَّهِ مِنْ طَرَدْتُ كُلَّ مَطَرَدِ  
 أَصْدُ وَأَنَا جَاهِلٌ عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُدْعَاؤَانِ لَمْ أَنْتَسِبْ مِنْ حَسَمَدِ  
 هُمْ مَا هُمْ مِنْ لَمْ يَقُلْ بِهَوَاهُمْ وَأَنْ كَانَ ذَا زَايٍ يَلْمُو وَيَقْتَدِ  
 أَرِيدُ لَا دُضِيْعُهُمْ وَلَسْتُ بِلَا يَطِيعُ مَعَ الْقَوْمِ مَا لَمْ أَهْدَا فِي كُلِّ مَقْعَدِ  
 فَقُلْ لِثَقِيفٍ لَا أَرِيدُ فَنَالَهَا وَقُلْ لِثَقِيفٍ نَاكَ غَيْرِي أَوْ عَدِي  
 فَمَا كُنْتُ فِي الْحَبْرَانِ الَّذِي نَالَ عَامِرًا وَمَا كَانَ عَنْ جَرِي لِسَانِي وَلَا يَدِي  
 قَبَائِلُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ نَزَّاعٍ جَاءَتْ مِنْ شَهَامٍ وَسَرْدُودِ  
 قَالَ بَنِي هِشَامٍ وَبُرُودِي وَكَذَلِكَ عَلَى الْحَقِّ مِنْ طَرَدْتُ كُلَّ مَطَرَدِ قَالَ بَنِي

سَهْمٌ



<sup>سَمِعَ</sup>  
 اخْتَفَى فَرَعَمُوا أَنَّهُ جَزِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ وَإِنِّي مَعَ اللَّهِ  
 مِنْ طَرَفِ دَنْتِ كُلِّ مَطَرٍ دَرَبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدْرِهِ  
 وَقَالَ أَنْتَ طَرَفُ دَنْتِ كُلِّ مَطَرٍ فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مِنَ الظُّنُرَانِ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ قُلْتُ وَاصْبَاحُ قُرَيْشٍ وَاللَّهِ  
 لَيَدْخُلَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ عِغْوَةً قَبْلَ أَنْ يَأْتُوهُ فَيَسْتَأْمِنُوهُ  
 أَنَّهُ لَهْلَأَ قُرَيْشٌ لِمَا أَخْبَرَهُمْ قَالَ فَجَلَسْتُ عَلَى بَعْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَتَامَى فَخَرَجْتُ عَلَيْهَا قَالَ حَتَّى جِئْتُ الْأَرَاكَ فَقُلْتُ لِعَلِّي أَحْدُ  
 بَعْضِ الْخَطَابَةِ أَوْ صَاحِبِ لَبَنٍ وَذَا حَاجَةٍ يَأْتِي مَكَّةَ فَخَبَّرَهُمْ بِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَخْرُجُوا إِلَيْهِ فَيَسْتَأْمِنُوهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا عَلَيْهِمْ عِغْوَةً  
 قَالَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا شَيْءَ عَلَيْهَا وَالنَّهْمُ مَا خَرَجْتُ لَهُ إِذْ سَمِعْتُ كَلَامَ ابْنِ سُفْيَانَ  
 وَبَدَّلَ زَوْفَاءَ وَهُمَا شَرَّاجَانِ وَأَبُو سُفْيَانَ يَقُولُ مَا زَأَيْتُ كَاللَّيْلِ نِيْرَانَا

فَمَعَهُمْ  
 فَيَسْتَأْمِنُوهُ

قَطَاوَلَا عَشْرًا قَالَ يَقُولُ بَدِّلْ هَذِهِ وَاللَّهِ خُرَاعَةً حَمَشَهَا الْخَبْرُ قَالَ يَقُولُ  
 أَبُو سُفْيَانَ خُرَاعَةً أَذْلَ وَأَقْلَ مِنْ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ نِيْرَانَا وَعَشْرًا قَالَ  
 فَعَرَفْتُ صَوْنَهُ فَقُلْتُ يَا أَبَا حَنْظَلَةَ يَعْرِفُ صَوْنِي فَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ  
 مَا لَكَ فَلَكَ ابْنِي وَاقْنِي قَالَ قُلْتُ وَحَيْثُكَ يَا سُفْيَانَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ وَاصْبَاحُ قُرَيْشٍ وَاللَّهِ قَالَ فَمَا الْحِيلَةُ فَلَكَ ابْنِي وَاقْنِي  
 قَالَ قُلْتُ وَاللَّهِ لَيَنْ طَفَرِيكَ لَيُضْرِبَنَّ عُنُقَكَ فَارْكَبْ فِي عَجْزِ هَذِهِ الْبَعْلَةِ حَتَّى  
 آتِيكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْمِنْهُ لَكَ قَالَ فَرَكِبْتُ خَلْفِي وَرَجَحْتُ  
 صَاحِبِي قَالَ فَبِئْسَ مَا مَرَرْتُ بَيْنَ زَيْنِ بْنِ الْمُسْلِمِينِ فَأَلْوَا مِنْ هَذَا فَأَخَذَا  
 زَأَا وَاعْبَلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَيْهِمَا فَأَلْوَا عِمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْلَتِهِ حَتَّى مَرَرْتُ بَيْنَ زَيْنِ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ مَنْ هَذَا وَقَامَ  
 إِلَيَّ فَلَمَّا رَأَيْتُ ابْنِي عَلَى عِزِّ الدَّابَّةِ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ عَدُوُّ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي



١٦٥  
امكن منك بغير عقد ولا عهد ثم خرج يشد بخور رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ورأيت البغلة فسبفنه بما نسبوا له البنية الرجل البطي قال  
فاقتحمت عن البغلة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عليه  
عمر فقال رسول الله فقال يا ابا سفيان هذا ابو سفيان قد امكن الله منه بغير  
عقد ولا عهد فدعني ولا ضرب عنقه قال قلت رسول الله اني قد اجبرته  
جلس ثم جلس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت برأسه فقلت والله لا  
يناجيه الليلة دوني رجل فلما اكره عمر في شأنه قال قلت مخلصا يا عمر  
فوالله ان لو كان من رجال بني عدي بن كعب ما قلت هذا ولما كنت قد عرفت  
انه من رجال بني عبد مناف فقال مخلصا يا عباس فوالله لا سلامك يوم املت  
كان احب الي من كلام الخطاب لو ان لم وبابي الا اني قد عرفت ان اسلامك  
كان احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلام الخطاب فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذهب به باعناش الى رحلك فاذا اصيحت فاني به  
قال فذهبت به الى رجل فبات عندي فلما اصيحت غدوت به الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويحك يا ابا  
سفيان اني ان تعلم انه لا اله الا الله قال يا بني اني ما احلمك  
واكرمك واوصاك والله لقد ظننت ان لو كان مع الله غيره لفداغني شيئا بعد  
قال ويحك يا ابا سفيان اني ان تعلم اني رسول الله قال يا بني انت  
واخي اما والله هذه فان في النفس ما حي الان شيئا فقال له العباس ويحك  
اسلم واسهدان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قبل ان تضرب عنقك  
قال فشهد شهادة الحق فاسلم قال العباس قلت رسول الله ان ابا سفيان رجل  
يحب هذا الفخر فاجعله شيئا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن  
اغلق عليه بابه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن فلما ذهب ليخبر



قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَبَّاسُ اجْهَدْ مَخِيقَ الْوَادِي عِنْدَ خَطَمِ  
الْجَلِ حَتَّى تَمُرَّ بِهِ جُنُودُ اللَّهِ فَيَرَاهَا قَالَ فَخَرَجْتُ بِحَبَشَتِهِ <sup>حَتَّى</sup> مَخِيقَ الْوَادِي  
حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَجْبِشَهُ قَالَ وَمَرَرْتُ بِالْقَبَائِلِ  
عَلَى زَلْيَانَهَا كُلِّهَا مَرَّتْ قَبِيلُهُ قَالَ يَا عَبَّاسُ مِنْ هَذِهِ فَأَقُولُ سُلَيْمٌ فَيَقُولُ مَا لِي وَسُلَيْمٌ  
ثُمَّ مَرَّتْ الْقَبِيلَةُ فَيَقُولُ يَا عَبَّاسُ مِنْ هَؤُلَاءِ فَأَقُولُ مُزَيْنَةُ فَيَقُولُ مَا لِي وَمُزَيْنَةُ  
حَتَّى نَفَقَتِ الْقَبَائِلُ مَا مَرَّتْ قَبِيلَةُ الْأَسَالِنِ عَنْهَا فَإِذَا أَخْبَرْتُهُ بِهِمْ قَالَ مَا لِي وَلِبْنِي فَلَانَ  
حَتَّى مَرَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَنْبَيْنِهِ الْخَضَاءَ <sup>مِنْ زِيَادِهِ</sup> قَالَ نَزَّ هَشَامٌ  
وَأَتَانِي قُلُوبُ الْخَضَاءِ لَكُمُ الْقَدِيدُ وَطُحُوتٌ فِيهَا قَالَ لِحِثٍّ مِنْ جِلْزَةِ الْيَشْكُرِيِّ  
ثُمَّ حَجَّرَ الْغَنَى نَزَّ قَطَامٌ وَلَهُ فَارَسِيَّةٌ خَضْرَاءُ  
يَعْنِي الْكَنْبِيَّةَ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ نَابِتٍ  
لَمَّا رَأَى نَدْبَ الْفَيْسَلِ جَلَاهُ دُكْنِيَّةٌ خَضْرَاءُ مِنْ لُحْزَرَجٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي نَبَاتٍ لَهُ قَدْ كَتَبْنَاهَا فِي شِعَارِ يَوْمِ بَدْرٍ قَالَ نَزَّ الشَّجْوُ فِيهَا  
الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ لَا يَزِي مِنْهُمْ إِلَّا الْحِدَقُ مِنَ الْحَدِيدِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا  
عَبَّاسُ مِنْ هَؤُلَاءِ قَالَ قُلْتُ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ قَالَ مَا لِأَحَدٍ  
بِهَؤُلَاءِ قِيلَ وَلَا طَائِفَةٌ وَاللَّهُ يَا أَيُّهَا الْفَضْلُ لَقَدْ أَصْبَحَ مُلْكُ بْنُ حَيْكَةَ الْخَدَاءَ عَظِيمًا  
قَالَ قُلْتُ يَا سَفِينُ إِنَّا الْبُتَّةُ قَالَ فَتَعَمَّ إِذْنٌ قَالَ قُلْتُ الْجَحَا إِلَى قَوْمِكَ  
حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَذَا أَخُودٌ قَدْ جَاءَكُمْ فِيمَا لَا  
يَقُولُ لَكُمْ بِهِ مَنْ دَخَلَ أَرَأَيْتُمْ سَفِينٌ فَيُؤْمِنُ فَيَأْتِيهِ هُنْدُ بِنْتُ عُثْبَةَ فَأَخَذَتْ  
بِشَارِهِ فَقَالَتْ أَقْتُلُوا الْحَبِيبَ الدِّمَ الْأَحْمَشَ فُجَّ مِنْ طَلِيعَةِ قَوْمٍ قَالَ وَلَكُمْ لَا تَنْهَرُكُمْ  
هَذِهِ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَكُمْ مَا لَا قَبْلَ لَكُمْ بِهِ مَنْ دَخَلَ أَرَأَيْتُمْ سَفِينٌ فَيُؤْمِنُ فَيَأْتِيهِ قَالُوا  
فَأَنَّكَ اللَّهُ وَمَا نَعْنِي عَنَّا أَرْكَ قَالَ وَمَنْ أَعْلَقَ عَلَيْهِ دَاثِرُ بَابِهِ فَيُؤْمِنُ وَمَنْ  
دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَيُؤْمِنُ فَتَقَرَّقَ النَّاسُ إِلَى دُورِهِمْ وَالْمَسْجِدُ قَالَ نَزَّ الشَّجْوُ



فَخَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَى إِلَى ذِي

طَوًى وَقَفَ عَلَى رَأْسِهِ مُعْجَرًا بِشَقَّةٍ بَرْدٍ حَسْرًا وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَضَعُ رَأْسَهُ تَوَضَّعًا لِلَّهِ حِينَ رَأَى مَا أَلَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ

بَوَاطِلِهِ <sup>بَوَاطِلِهِ</sup> الْفَتْحُ حَتَّى إِذَا عَشَوَتْهُ لَيْكَادُ يَمْسُ أَوْسَطُ الرَّجُلِ قَالَتْ ابْنُ الْحَقِّ وَحَدَّثَنِي

أَبُو إِسْلَامٍ أَنَّهُ خَافَ يَوْمَ الْفَتْحِ <sup>أَبُو إِسْلَامٍ</sup> يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ بَكْرٍ قَالَتْ

لَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي طَوًى قَالَ أَبُو جَهَانَةَ لِابْنَتِهِ لَهْ

مِنْ صُغُرٍ وَلَهُ أَيْ بُنْيَةٍ أَظْهَرُ مِنِّي عَلَى ابْنِ قَيْسٍ قَالَتْ وَقَدْ كُتِبَ بَصَرُهُ قَالَتْ

فَاشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ أَيْ بُنْيَةٍ مَاذَا تَرَى قَالَتْ أَرَى سَوَادًا مُجْتَمِعًا قَالَ

إِنَّكَ الْخَيْلُ قَالَتْ وَأَرَى رَجُلًا يَسْعَى بَيْنَ يَدَيِ ذَلِكَ السَّوَادِ مُقْبِلًا وَمُذْبِذًا

قَالَ أَيْ بُنْيَةٍ ذَلِكَ الْوَارِثُ <sup>يَوْمَ قَرَادَةَ</sup> يَعْنِي الَّذِي يَأْمُرُ الْخَيْلَ وَيَقْدِمُ إِلَيْهَا ثُمَّ قَالَتْ قَدْ وَاللَّهِ

انْتَشَرَ السَّوَادُ قَالَتْ فَقَالَ وَاللَّهِ إِذَا دَفَعَتِ الْخَيْلُ فَأُسْرِعِي بَيْنَ يَدَيْهَا فَانْجَلَّتْ

بِهِ وَلَقَاهُ الْخَيْلُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى بَيْنِهِ قَالَتْ وَفِي غُتُو الْجَارِيَةِ طَوًى مِنْ ذِي

قَلْقَافًا هَذَا رَجُلٌ فَيَقْنُطُ عَنْهُ مِنْ عُنُقِهَا قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ أَتَى أَبُو بَكْرٍ بِأَيْتِهِ يَقُودُهُ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَلَا زَكَّ الشَّيْخُ فِي بَيْنِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَيْتُهُ فِيهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا

رَسُولُ اللَّهِ هُوَ أَحَبُّ أَنْ يَمْسِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ يَمْسِيَ إِلَيْهِ أَنْتَ قَالَتْ فَأَجْلَسَهُ

بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ مَسَّحَ صَدْرَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَتَسْلِمُ فَأَسْلَمَ قَالَتْ فَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ رَأْسُهُ

تَحْتَ عِمَامَتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ وَاهِدٍ مِنْ شَعْرَةٍ ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ

فَأَخَذَ بِيَدِ اخْتِهِ وَقَالَ أَتُسَدُّ اللَّهُ وَلَا يَسْلَمُ طَوًى حَتَّى فَلَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ قَالَتْ فَقَالَ

أَيْ اخْتِ اجْتَنِبِي طَوًى فَإِنَّ اللَّهَ إِنْ أَلَامَنِي فِي النَّاسِ الْيَوْمَ لَفَلِيلٌ قَالَتْ ابْنُ الْحَقِّ

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ فَرَغَ

جَلِيشَهُ مِنْ ذِي طَوًى أَمَرَ النَّبِيَّ بْنَ الزُّبَيْرِ مِنَ الْعَوَامِ أَنْ يَدْخُلَ فِي بَعْضِ النَّاسِ مِنْكُمْ كَمَا



وَكَانَ الرَّبُّ عَلَى الْمَجْنَةِ الْآخِرَى <sup>الْيُسْرَى</sup> وَامْرَأَتُهُ عِبَادَةٌ أَنْ يَدْخُلَ فِي بَعْضِ النَّاسِ مِنْ  
كَذَلِكَ قَالَ نُبِيٌّ فَقَرَأَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ سَعْدًا جَنَّ وَجْهَهُ دَاخِلًا قَالَ

الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ الْيَوْمُ تُسْحَلُ الْجِرْمَةُ

فَسَمِعَهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَالَ بِنُحَاسٍ هُوَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ نُبِيُّ رَسُولِ  
اللَّهِ أَشْعَرُ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَا نَأْمُرُ أَنْ تَكُونَ لَهُ نَفِيٌّ فَرِيضٌ صَوْلَةٌ فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّ نُبِيَّ طَالِبٍ أَدْرَكَهُ فَخَذَ التُّرَايَةَ فَكَرَأَتْ تَدْخُلُ  
بِهَا قَالَ نُبِيٌّ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَحْحٍ فِي حَدِيثِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَتُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَدَخَلَ مِنَ اللَّيْلِ اسْفَلَ مَكَّةَ فِي بَعْضِ  
النَّاسِ وَكَانَ خَالِدٌ عَلَى الْمَجْنَةِ الِيمْنَى وَفِيهَا أَسْلَمٌ وَسَلِيمٌ وَغِفَارٌ وَمَرْيَمَةُ  
وَجُحَيْنَةُ وَقَبَائِلُ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَأَقْبَلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَرَّاجِ بِالصِّفِّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
يَنْحَبِئُ مَلَكَةً بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِذَا خَرَجَ نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ وَصَبَّتْ هُنَاكَ قُبَّةُ ه  
قَالَ نُبِيٌّ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَحْحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَحْحٍ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ  
أُمَيَّةَ وَعِكْرَمَةَ بْنَ أَبِي جَحْلٍ وَسُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَكَانُوا قَدْ جَمَعُوا نَاسًا بِالْخَنْدَةِ

لِيُقَاتِلُوا وَقَدْ كَانَ جَمَاشُ بْنُ قُلَيْسٍ مِنْ خَالِدِ الْخَوْصِ بَنِي كُرَيْبٍ عَدُوًّا لِجَاهِلِ دُخُولِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُصَلِّحُ مِنْهُ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ لِمَاذَا تَعُدُّ  
مَا أَرَى قَالَ لِمُحَدِّدٍ وَأُحْجَابِهِ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَرَاهُ يَقُومُ لِمُحَدِّدٍ وَأُحْجَابِهِ شَيْءٌ قَالَ  
وَاللَّهِ إِنِّي لَا رَجُؤَ أَنْ أُخْلِكَ بَعْضَهُمْ ثُمَّ قَالَ

أَنْ يُقِيلُوا الْيَوْمَ فَمَا لِي عَلَيْهِ هَذَا لَأَجْ كَامِلٌ وَاللَّهِ

وَدُوْعُ غِرَارِ بْنِ شَرِيحٍ السَّلَّةَ

ثُمَّ شَهِدَ الْخَنْدَةَ مَعَ صَفْوَانَ وَسُهَيْلٍ وَعِكْرَمَةَ فَلَمَّا فَهِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ  
أُحْجَابِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ نَاسًا وَشَوْهُمْ شَيْئًا مِنْ قِتَالِ قُرَيْشٍ جَاءَ بِأَحَدَيْنِ

بِالْخَنْدَةِ

وَقَالَ



مُحَازِبُ بْنُ قُصَيْرٍ وَخُنَيْسُ بْنُ خَالِدِ بْنِ رَيْحَةَ بْنِ أَصْبَغٍ حَلِيفَتِي مُقَدِّدًا كَانَا  
 فِي خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَشَدَّاعَتَهُ فَسَدَّ كَأَطْلُ نَفَاغِيزَ طَرِيقِهِ فَهَذَا أَجْمَعًا قُلُ  
 خُنَيْسُ بْنُ خَالِدٍ قَبْلَ كُرَيْشٍ جَابِرٍ فَجَعَلَهُ كُرَيْشُ جَابِرٍ بَيْنَ رُجُلَيْهِ ثُمَّ قَاتَلَ عَنْهُ  
 حَتَّى قُتِلَ وَهُوَ يَرْجُو وَيَقُولُ

قَدْ عَلِمْتُ صَفْوَ مَنْ بَنَى قُصْرَ نَفْيَةِ الْوَجْهِ نَفْيَةُ الصِّدْرِ  
 لِأَضْرَازِ الْيَوْمِ عَنْ أَبِي خَنْزَرٍ وَكَانَ خُنَيْسُ يَكْنَى بِأَبِي صَخْرٍ  
 قَالَ بَنِي هِشَامُ خُنَيْسُ بْنُ خَالِدٍ مِنْ خُرَاعَةَ قَالَ بَنِي هِشَامُ وَجَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 أَبِي نَجِيحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَا وَأُصِيبَ مِنْ جُرْهُنَا سَلَمَةُ بْنُ الْمَيْلَا مِنْ خَيْلِ خَالِدٍ  
 وَأُصِيبَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ نَاسٌ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِي عَشَرَ رَجُلًا أَوْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ ثُمَّ أَنْهَضُوا  
 فَخَرَجَ حِمَارُ مَنَاهِمٍ مَا حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ ثُمَّ قَالَ لَا مَرَأَةَ أَغْلِقِي عَلَى بَابِي قَالَتْ  
 بَلْعَ مَقَابِلَ قَابِ مَالِكٍ يَقُولُ فَقَالَ

وهو من خُرَاعَةَ

أَجَدَهُ

أَنْتَ لَوْ شِهِدْتَ يَوْمَ الْخُدْمَةِ إِذْ قَدْ صَفَوْنَا وَفَرَعْنَا كَرَمَهُ  
 وَأَبُو يَزِيدٍ قَائِمٌ كَالْمَوْئِمَةِ وَاسْتَقْبَلْنَاهُمْ بِالسُّيُوفِ الْمُسَلَّمَةِ  
 يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُحْمَةٍ ضَرِبَافَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا غَمَغَمَةً

حاشية  
 أبو يزيد قاتل قوس بن عكرمة

لَمْ نَهَيْتْ خَلْفَانَا وَهَمَّ مَنَ لَمْ نَنْطَفِئْ فِي الْيَوْمِ أَدْنَى كَلِمَةٍ  
 قَالَ بَنِي هِشَامٍ أَسَدَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ قَوْلُهُ كَالْمَوْئِمَةِ وَتُرْوَى لِلرَّعَاشِ  
 الْمَدْلُوكِ وَكَانَ شِعَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَحْمَاةٍ وَجُنَيْنِ  
 وَالطَّائِفِ شِعَارُ الْمُهَاجِرِينَ بِأَبْنَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَشِعَارُ الْخَزَرَجِ بِأَبْنَى عَبْدِ اللَّهِ هـ  
 وَشِعَارُ الْأَوْسِ بِأَبْنَى عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَنِي هِشَامٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَدْ عَمِدَ إِلَى الْمُرَائِيَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حِينَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ الْأَمْسَ فَأَتَاهُمُ  
 إِلَّا أَنَّهُ قَدَّعِمَهُمْ فِي نَفْسِ شِمَاهُمْ أَمَرَ بِفَقْلِهِمْ وَأَنْ وَجِدُوا حَتَّى شَارَ الْكَعْبَةَ مِنْهُمْ  
 ابْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ لُؤَيٍّ وَأَمَّا أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِ

الزعرار

ان لا يغفلوا



فَهُوَ  
 اَتَمَّكَانَ قَدْ اَسْلَمَ وَكَانَ كَتَبَ اِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيَ فَاَرْتَدَّ مُشْرِكًا  
 رَاجِعًا إِلَى قُرَيْشٍ فَفَرَّكَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَكَانَ اخَاهُ لِلزَّوْجَةِ فَجَبَّهُ حَتَّى اَتَى  
 بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ اَنْ اَطْمَأَنَّ النَّاسُ وَاهْلُ مَكَّةَ فَاَسْلَمَ  
 لَهُ فَرَعَمُوهُ اِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَمِتَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ  
 عَنْهُ عُمَانُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنْ اصْحَابِهِ لَقَدْ  
 صَمِتُ لِقَوْمٍ اَلَيْسَ بِبَعْضِكُمْ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْاَنْصَارِ هَلَّا اَوْمَاتَ  
 اِلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اِنَّ النَّبِيَّ لَا يَقْبَلُ الْاِشَارَةَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ثُمَّ اَسْلَمَ بَعْدُ  
 فَوَلَّاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْضَ اَعْمَالِهِ ثُمَّ وَلَّاهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بَعْدَ عُمَرَ قَالَ  
 ابْنُ اَشَجٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ غَالِبٍ وَاتَمَّ اَمْرَهُ فَقُتِلَ وَهُوَ كَانَ  
 مُسْلِمًا فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَدِّقًا وَبَعَثَ مَعَهُ رَجُلًا مِنَ  
 الْاَنْصَارِ وَكَانَ مَعَهُ مَوَالٍ لَهُ يُخَدِّمُهُ وَكَانَ مُسْلِمًا قَتَلَ مِنْهَا وَاَمْرَ الْمَوَالِ اَنْ يَنْجُو

لَهُ ثِيَابًا فَيَصْنَعُ لَهُ طَعَامًا فَنَامَ فَاَسْتَيْقَظَ وَلَمْ يَصْنَعْ لَهُ شَيْئًا فَعَدَا عَلَيْهِ فَقُتِلَ ثُمَّ  
 اَرْتَدَّ مُشْرِكًا وَكَانَتْ لَهُ فَيَنَانُ فَرَسًا وَصَاحِبَةً وَكَانَتْ اَنْعِيَانِ بِهَجَارِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَمَرَ بِفَيْلِهِمَا مَعَهُ وَالْجَوَازِثُ بِنْتُ نَفِيدِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ  
 قُصَيٍّ وَكَانَ مِنْ يُوْدِيَةِ مَكَّةَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَكَانَ الْغَنَاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ  
 حِمْلَ فَاطِمَةَ وَامَّ كَلْتُومَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ يُرِيدُ بِهِمَا  
 بِالْمَدِينَةِ فَخَسَّ بِهِمَا الْجَوَازِثُ بِنْتُ نَفِيدِ فَرَمَى بِهِمَا إِلَى الْاَرْضِ قَالَ ابْنُ اَشَجٍّ وَمَقِيَّشُ  
 بِنُ صَبَابَةَ وَاتَمَّ اَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَيْلِهِ لَقُتِلَ الْاَنْصَارِيُّ الَّذِي  
 كَانَ قَتَلَ اخَاهُ خَطَاً وَرَجُوعَهُ إِلَى قُرَيْشٍ مُشْرِكًا وَشَانَ مَوْلَاةُ ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لِبَعْضٍ  
 وَبِعُكْرَمَةَ بِنْتُ اَبِي حَمَلٍ وَكَانَتْ شَانَ مِنْ يُوْدِيَةِ مَكَّةَ فَاَتَمَّ اَمْرَهُ فَضَرَبَ إِلَى  
 الْيَمَنِ وَاسْلَمَتْ اَمْرَانَهُ اُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ ابْنِ الْحَرْثِ بْنِ هِشَامٍ فَاَسْلَمَتْ لَهُ مِنْ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَمَنَهُ فَخَرَجَتْ فِي طَلَبِهِ حَتَّى مَاتَتْ بِهِ رَسُولُ

مَاتَ صَاحِبُهَا



اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَطْلٍ فَقُلْتُ سَعِيدُ بْنُ جَرِيثٍ  
 الْخَزْرُومِيُّ وَأَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ اشْتَرَا فِي دَمِهِ وَأَمَّا مُقْبِسُ بْنُ صَبَابَةَ فَقُلْتُ  
 مُيْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَتْ أَخْتُ مُقْبِسٍ فِي قَتْلِهِ  
 لَعَمْرِي لَفَدَا خُرَيْمُ مَيْلَةَ زَهْطُهُ وَفَجَّ أَصْيَافُ الشَّيْءِ بِمُقْبِسٍ  
 فَلِلَّهِ عَيْنَانِ تَأْنِي مِثْلَ مُقْبِسٍ إِذَا النَّفْسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تَحْزَنْ  
 وَأَمَّا فَيْسَلُ بْنُ خَطْلٍ فَقُلْتُ أَحَدَاهُمَا وَهَرَبَ الْآخَرُ حَتَّى اسْتَوْمِنَ لَهَا مِنْ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَدُّ فَا مَنَّا وَأَمَّا سَانَةُ فَاسْتَوْمِنَ لَهَا فَا مَنَّا الْحَبَشِيُّ  
 أَوْ طَاهَا رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَرَسَا فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْأَبْطَحِ فَقَتَلَاهَا وَأَمَّا  
 الْجَوَيْزِيُّ بْنُ تَيْبَةَ فَقُلْتُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ بْنُ الْحَقِّ وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ  
 أَبِي هَنْدٍ عَنْ أَبِي مَرْثَةَ مَوْلَى عَفِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ أُمَّ هَانِئَةَ ابْنَةَ أَبِي طَالِبٍ  
 قَالَتْ لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَى مَكَّةَ فَرَأَى رَجُلَانِ مِنَ أَهْلِ بَنِي

ثم يفتح

١٧١  
 مِنْ بَنِي خَزْرُومٍ وَكَانَتْ عِنْدَ هَيْبَةَ بْنِ أَبِي وَهْبٍ الْخَزْرُومِيِّ قَالَتْ فَدَخَلَ عَلَى  
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي فَقَالَ وَاللَّهِ لَا قُلْتُمَا فَاغْلَقْتُ عَلَيْهِمَا بَيْتِي ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ فَوَجَدْتُهُ يُحْتَلِلُ مِنْ جَفْنَةٍ إِنْ فَمَا أَشْرَ  
 الْعَجِينِ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ نَسَرَتْهُ بِثَوْبِهِ فَلَمَّا اغْتَسَلَ أَخَذَتْ ثَوْبَهُ فَتَوَشَّجَتْ بِهِ ثُمَّ صَلَّى ثَلَاثِي  
 رَكَعَاتٍ مِنَ الصُّحُورِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى فَقَالَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا يَا أُمَّ هَانِئَةَ مَا جَاءَكَ  
 فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ الْتَجْلِينَ وَخَبَرَ عَلِيٍّ فَقَالَ فَلَا جَرَاءَ مِنْ أَجْرَتِكَ وَأَمَّا مَنْ  
 آمَنَ وَلَا يَقْتُلْنَهَا <sup>يَقْتُلْنَهَا</sup> قَالَ زُهَيْرُ بْنُ هِشَامٍ هُمَا الْجَرْتُ بْنُ هِشَامٍ وَزُهَيْرُ بْنُ أَبِي  
 أُمَيَّةَ بْنِ الْحَيَّةِ قَالَ بْنُ الْحَقِّ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ صَغِيَّتِهِ بِنْتِ شَيْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَمَّا نَزَلَ مَكَّةَ وَأَطْمَأَنَّ النَّاسُ خَرَجَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ سَبْعًا عَلَى رَأْسِهِ  
 فَيَسَّامُ الرُّكْنَ بِالْحَجَرِ فَبَدَأَ فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ دَعَا عُمَرَ بْنَ طَلْحَةَ فَأَخَذَ مِنْهُ مِفْتَاحَ



الْكُجَّةَ فَفُتِحَتْ لَهُ فَدَخَلَهَا فَوَجَدَ فِيهَا حِمَامَةً مِنْ عِيْلِهِ فَكَسَّرَهَا بِيَدِهِ  
ثُمَّ طَرَحَهَا ثُمَّ وَقَفَ عَلَى بَابِ الْكُجَّةِ وَقَدْ اسْتَكْفَى لَهُ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ نُو  
اسْتَجِرُ فَيَحْدِثُنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى بَابِ  
الْكُجَّةِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ صَدَقَ وَعْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ  
وَهَزَمَ الْأَجْرَابَ وَحْدَهُ الْأَكْلُ مَا شَرُّهُ أَوْ دِمِ أَوْ مَالٍ يُدْعَى فَهُوَ نَحْتٌ قَدَمَتِي هَاتَيْنِ  
الْأَسْلَدَانِ الْبَيْتِ وَسَفَايَةَ الْحَاخِ الْأَوْقِيلِ الْخَطَاءِ شَبَّهَ الْعَمْدَ الشَّوْطَ وَالْحَصَا  
فَفِيهِ الدِّيَةُ مَغْلَظَةٌ مِائَةً مِنْ الْأَبْلِ أَرْبَعُونَ مِنْهَا فِي نُطُونِهَا أَوْلَادُهَا يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ  
إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ مَخْوَءَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعْظُمُهَا بِالْأَبَارِ النَّاسُ مِنْ أَدَمَ  
وَأَدَمَ مِنْ نَبَاتٍ ثُمَّ تَلَاهُ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى  
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ الْآيَةَ كُلَّهَا ثُمَّ  
قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ مَا تَرَوْنَ لِي فَأَعْلِفُكُمْ قَالُوا خَيْرٌ أَخْ كَرِهُوا وَابْنُ أَخٍ كَرِهُوا

قَالَ أَذْهَبُوا فَأَتَمَّ الطُّلَفَاءُ ثُمَّ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ  
فَقَامَ إِلَيْهِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَمُفْلِحُ الْكُجَّةِ فِي يَدِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَنَا الْحِجَابَةُ مَعَ السَّقَايَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَبْنُ عُمَرَ بْنِ طَلْحَةَ فَلَدَعِيَ لَهُ فَقَالَ هَاكَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْيَوْمَ يَوْمَ وَوَقَا  
قَالَ بَنُ هَشَامٍ وَذَكَرَ شَفِيفُ بْنُ عِيْنَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِنَّمَا أُعْطِيَكُمْ مَا تَرَوْنَ لَا مَا تَرَوْنَ زَوْنٌ قَالَ بَنُ هَشَامٍ  
يَحْدِثُنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْبَيْتَ يَوْمَ الْفَتْحِ  
فَرَأَى فِيهِ صُورَةَ الْإِيكَةِ وَغَيْرَهُمْ فَرَأَى ابْنَ هَيْمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَهْوُولًا فِي بَيْتِهِ  
الْأَزْلَامَ يَسْتَقْسِمُ بِهَا فَقَالَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ جَعَلُوا شَيْخَانِ يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ مَا شَأْنُ  
ابْنِ هَيْمٍ وَالْأَزْلَامَ مَا كَانَ ابْنُ هَيْمٍ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا  
كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ أَمَرَ بِتِلْكَ الصُّورِ فُطِمَتْ <sup>قَدْ زَادَ لَافَ</sup> قَالَ بَنُ هَشَامٍ وَحَدَّثَنِي أَنَّ



رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَمَعَهُ بِلَالٌ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَلَفَ بِلَالٌ فَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى بِلَالٍ فَسَأَلَهُ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ لِمَ صَلَّى وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ  
 مَشَى قِبَلَ وَجْهِهِ وَجَعَلَ الْبَابَ قَبْلَ ظَهْرِهِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مِائَتُ  
 ثَلَاثُ أَذْرُعٍ ثُمَّ يُصَلِّي تَبَوُّعِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ بِلَالٌ وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ عَامَ الْفَتْحِ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤْذَنَ  
 وَأَبُو سَفْيَانَ بْنُ جَرْبٍ وَعَنْبَابُ بْنُ سَيْدٍ وَالْجَزْثِيُّ بْنُ هِشَامٍ جُلُوسٌ بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ  
 فَسَأَلَ عَنْبَابُ بْنُ سَيْدٍ لِفَدْلِكُمْ اللَّهُ سَيِّدًا أَنْ لَا يَكُونَ شَيْءٌ فَيَسْمَعُ مِنْهُ مَا يَغْضَاهُ  
 لَا أَقُولُ شَيْئًا فَقَالَ الْجَزْثِيُّ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَعْلِمْتُ أَنَّهُ مُحْتَوٍ لَاتَّبَعْتُهُ فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ لَوْ تَكَلَّمْتُ  
 لَأَخْبَرْتُ عَنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ قَدْ  
 عَلِمْتُ الَّذِي فَلَمْ تُقِرُّهُ ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُمْ فَقَالَ الْجَزْثِيُّ وَعَنْبَابُ فَشَهِدَا أَنَّكَ رَسُولُ

٦٧٢  
 اللَّهِ مَا اطَّلَعَ عَلَى هَذَا أَحَدٌ كَانَ مَعًا فَقَوْلُ الْجَزْثِيِّ قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْخٍ وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ  
 ابْنُ أَبِي شَيْخٍ أَنَّ الْأَسْلَمِيَّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ كَانَ مَخَارِجُ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ الْأَحْمَرِيُّ بِأَسَا  
 وَكَانَ رَجُلًا شَجَاعًا وَكَانَ إِذَا نَامَ غَطَّ غَطِيطًا مُنْكَرًا لَا يَخْفَى مَكَانُهُ وَكَانَ  
 إِذَا بَاتَ فِي جَيْهِ بَاتَ مُعَبَّرًا إِذَا بَاتَ لَيْلِي صَرَخَ حَوَايَا حِجْمَةٍ فَيُثَوِّرُ مِثْلَ الْأَسَدِ  
 لَا يَقُومُ لِسَبِيلِهِ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ غَرِيْمٌ مِنْ هَذِلٍ يُزْدَوْنُ جَائِعُهُ حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْ  
 الْحَاضِرِ قَالَ ابْنُ الْأَنْوَعِ هَذَا لَا تَعْلَمُوا عَلَى حَتَّى انْظُرُوا فَإِنْ كَانَ فِي الْحَاضِرِ أَحْمَرٌ  
 فَلَا سَبِيلَ لِلْحِجْمِ فَإِنَّ لَهُ غَطِيطًا لَا يَخْفَى قَالَ فَاسْتَمَعَ فَلَمَّا سَمِعَ غَطِيطَهُ مَشَى إِلَيْهِ  
 حَتَّى وَضَعَ السِّيفَ فِي صَدْرِهِ ثُمَّ خَافَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلَهُ ثُمَّ غَارَ وَاعْلَى الْحَاضِرِ  
 فَصَرَ حَوَايَا حِجْمَةٍ وَلَا أَحْمَرٌ لَهُمْ فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ وَكَانَ الْخَدْمُ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ  
 اتَى ابْنُ الْأَنْوَعِ هَذَا حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ يَنْظُرُ وَيَسْأَلُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ وَهُوَ عَلَى شَرِّهِ  
 فَزَانَهُ خِرَاطَةً فَحَرَفُوهُ فَأَجَابُوا بِهِ وَهُوَ ابْنُ جِدَارٍ مِنْ جِدَارِ مَكَّةَ يَقُولُونَ



أَنْتَ فَأَنْتَ الْحِمْزُ قَالَ نَعَمْ أَنَا فَأَنْتَ الْحِمْزُ فَمَهْ قَالَ إِذَا قَبِلَ خَرَّاشُ بْنُ أُمَيَّةَ  
 مُشْرِئًا عَلَى السَّيْفِ فَقَالَ هَكَذَا عَنِ الرَّجُلِ وَاللَّهِ مَا نَظَرْتُ إِلَّا أَنَّهُ يَنْبُذَانِ  
 يُفْرِجُ النَّاسَ عَنْهُ فَلَمَّا نَفَرَ جَاءَتْهُ جَمَلٌ عَلَيْهِ فَطَعَهُ بِالسَّيْفِ فِي بَطْنِهِ فَوَاللَّهِ  
 لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَحَشْوَةٌ تُسِيلُ مِنْ بَطْنِهِ وَأَنْ عَيْنَاهُ لَتَرْتَفَانِ فِي رَأْسِهِ وَهُوَ  
 يَقُولُ أَفَدَعَلْتُمُوهَا يَا مَعْشَرَ خُرَاعَةَ حَتَّى أَتَجَحَّفَ فَوَجَعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْشَرَ خُرَاعَةَ ارْزُقُوا أَيْدِيَكُمْ عَنِ الْقَتْلِ فَهَذَا كَثْرُ الْقَتْلِ  
 أَنْ نَفَعَ لَقَدْ قُلْتُمْ قِيلًا لَا دِينَهُ قَالَ بْنُ أَبِي حَتْمٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَبِيبٍ  
 الْأَسْلَمِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا صَنَعَ  
 خَرَّاشُ بْنُ أُمَيَّةَ قَالَ إِنَّ خَرَّاشًا لَفَتَانِ يَغِيثُهُ بِذَلِكَ قَالَ بْنُ أَبِي حَتْمٍ  
 وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُرَاعِيِّ قَالَ لَمَّا قَدِمَ عَمْرُو  
 ابْنُ الزُّبَيْرِ مَكَّةَ لِقَاءَ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ جِئْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا هَذَا إِنَّا كُنَّا

٧٧٤  
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَفْتَحَ مَكَّةَ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ ٥  
 عَدْتُ خُرَاعَةَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ هَذِيلٍ فَضَلَّوهُ وَهُوَ مُشْرِكٌ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا خَطِيبًا فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ يَحْرِمُ مَكَّةَ يَوْمَ  
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهِيَ حَرَامٌ مِنْ حَرَامِ الْيَوْمِ الْيَوْمِ الْيَوْمِ لَا يَحِلُّ لِمَنْ  
 يَوْمُنَ بِاللَّهِ فَلْيَوْمِ الْآخِرِ يَشْفِكَ دِمَاءُ وَلَا يُعْصِدُ فِيهَا شَجَرٌ لَمْ يُحْلَلْ لِأَحَدٍ كَانَ  
 قَبْلِي وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يَكُونُ بَعْدِي وَلَمْ يُحْلَلْ إِلَى الْآلِهَةِ الشِّعَاعَةِ غَضَبًا عَلَى  
 أَهْلِهَا إِلَّا أَنَّمْ قَدَّرَ حَتَّى كَرَّمَهَا بِالْأَمْسِ فَلْيَسْلُعِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَايِبَ فَمَنْ قَالَ لَكُمْ  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ فَانَلَ فِيهَا فَقُولُوا إِنَّ اللَّهَ أَهْلَهَا رَسُولُهُ  
 وَلَمْ يُحْلَلْ لَكُمْ هَ يَا مَعْشَرَ خُرَاعَةَ ارْزُقُوا أَيْدِيَكُمْ عَنِ الْقَتْلِ فَلَقَدْ كَثُرَ أَنْ نَفَعَ  
 لَقَدْ قُلْتُمْ قِيلًا لَا دِينَهُ فَمَنْ قُلْ بَعْدَ مَا مَيَّ هَذَا فَأَهْلُهُ بِجِبْرِ النَّظَرِ أَنْ شَاؤُوا  
 قَدَمَ فَأَنْلَهُ وَإِنْ شَاؤُوا فَهَقْلَهُ ثُمَّ وَدِدْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ

ف  
 تحلل  
 تحلل



الرَّجُلُ الَّذِي قَلَنَهُ خُرَاعَةٌ فَقَالَ عَمُّو لِمَ بَنَى شَيْخُ أَهْلِ الشَّيْخِ  
فَجَنُّ أَعْلَمُ حُجْرَتَهَا مِنْكَ أَتَا لَا تَمْنَعُ سَافَكَ دِمًّا وَلَا خَالَعَ طَائِعَةً وَلَا  
مَانَعَ خَيْرِهِ فَقَالَ أَبُو شَرِيحٍ إِنِّي كُنْتُ شَاهِدًا وَكُنْتُ غَائِبًا وَلَقَدْ أَمَرَنَا رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبْلَغَ شَاهِدًا غَائِبًا وَقَدْ بَلَّغْتُكَ فَأَنْتَ وَشَانُكَ  
قَالَ بَنِي هِشَامٍ وَبَلَّغْنِي إِنْ أَوَّلَ قَتِيلٍ وَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ  
الْفَتْحِ جُنْدُبُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَلَنَهُ بُتُوكَيْبُ فُودَاهُ مِائَةُ نَافَةٍ قَالَ بَنِي هِشَامٍ  
وَبَلَّغْنِي عَنْ عَجِيِّ بْنِ سَعْدَانَ النَّتِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَفْتَحَ مَكَّةَ وَدَخَلَهَا  
قَامَ عَلَى الصَّفَائِدِ عَوَّاهُ وَقَدْ أَحْدَقَتْ الْأَنْصَارُ رُفْعًا فِي مَائِهِمْ أَنْزَلَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَرْضَهُ وَبَلَدَهُ يُقِيمُ بِهَا فَلَمَّا فَتَحَ  
مِنْ دُعَايِهِ قَالَ مَاذَا قُلْتُمْ قَالُوا لَا شَيْءَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَزَلْ يَسْمَعُ حَتَّى أُخْبِرُوهُ  
فَقَالَ النَّتِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَيَا حَيَاكُمْ وَالْمَاتُ مِمَّا نَكُمُ قَالَ بَنِي

فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ

١٧٥  
هِشَامٍ وَخَلَفْنِي مَنْ ثَوَّبَهُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَابْنُ أَبِي هِنْدٍ فِي إِسْنَادِهِ عَنْ بَنِي هِشَامٍ الزُّهْرِيِّ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى رَأْسِهِ فَطَافَ عَلَيْهَا وَحَوْلَ الْبَيْتِ أَصْنَامُ مُشَدَّدَةٌ  
بِالرِّصَاصِ فَجَعَلَ النَّتِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ بِقَضِيصٍ فِي يَدِهِ إِلَى الْأَصْنَامِ  
وَيَقُولُ جَاءَ الْخَوْفُ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا فَمَا أَشَارَ إِلَى صَنِيعِهَا  
إِنِّي وَجْهَهُ الْأَوْقَعَ لِفَقَاهِهِ وَلَا أَشَارَ إِلَى قِفَاهِهِ الْأَوْقَعَ لِوَجْهِهِ حَتَّى مَاتَ مِنْهَا  
صَنِيعُ الْأَوْقَعَ فَقَالَ تَمِيمُ بْنُ أَسَدٍ الْخُرَاعِيُّ فِي ذَلِكَ

وَفِي الْأَصْنَامِ مُعْتَبَرٌ وَعِلْمٌ لِمَنْ رَجَّحُوا الثَّوَابَ أَوْ الْعِقَابَ  
قَالَ بَنِي هِشَامٍ وَخَلَفْنِي أَنْ فَضَّلَ بَنِي عُمَيْرٍ مِنَ الْمَلُوكِ الَّذِي أَرَادَ قَتْلَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَامَ الْفَتْحِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ قَالَ نَعَمْ فَضَّلَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ مَاذَا كُنْتَ



تَحَدَّثُ بِهِ نَفْسُكَ قَالَ لَا شَيْءَ كُنْتُ أَذْكُرُ اللَّهَ قَالَ فَخَجَّكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ فَيَسْكُنُ قَلْبُهُ فَكَانَ فَضَالَةً  
يَقُولُ وَاللَّهِ مَا رَفَعَ يَدَهُ عَنْ صَدْرِي حَتَّى مَا مِنْ خَلْقٍ إِلَّا اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ أُجِيبَ إِلَيْهِ مِنْهُ  
قَالَ فَضَالَةٌ فَزَجَّجْتُ إِلَى أَهْلِ الْمَرْزُوقِ بِأَمْرٍ أَوْ كُنْتُ اخْتَدْتُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُمْ  
إِلَى الْحَدِيثِ فَقُلْتُ لَا وَأَنْبَغَتْ فَضَالَةٌ يَقُولُ

قَالَتْ هَلُمَّ إِلَى الْحَدِيثِ فَقُلْتُ لَا يَا أَبَى عَلِيٍّ عَلَيْكَ اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ  
أَوْ مَا رَأَيْتُ مُحَمَّدًا وَفِيهِ بِالْفَتْحِ يَوْمَ تَكْثُرُ الْأَصْنََامُ  
لَرَأَيْتُ دِينَ اللَّهِ أَصْحَى بَيْنَنَا وَالشِّرْكَ يَغْشَى وَجْهَهُ الْإِظْلَامُ  
قَالَ بْنُ أَبِي حَتْمٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ خَرَجَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ  
يُرِيدُ حَبْلَةَ لَبْرَكٍ مِنْهَا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ يَا بَنِي اللَّهِ إِنْ صَفْوَانُ  
ابْنُ أُمَيَّةَ سَيَدُ قَوْمِهِ وَقَدْ خَرَجَ هَذَا بِأَمْرِكَ لِيَقْدِفَ بِنَفْسِهِ فِي الْحَبْرِ

فَأَمَّنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ هُوَ أَمِنْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فَأَعْطَنِي آيَةً يَعْرِفُ فِيهَا  
أَمَانَكَ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِمَامَةً الَّتِي دَخَلَ فِيهَا فَخَرَجَ  
بِهَا عُمَيْرُ حَتَّى أَذْرَكَهُ وَهُوَ يَدَانِ رَبِّكَ الْحَبْلَ فَقَالَ يَا صَفْوَانُ فَدَاكَ ابْنِي وَأَبْنِي  
اللَّهُ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ أَنْ تُظْلِمَ كَمَا فَضَّلَ أَمَانًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَدَجَّيْتُكَ بِهِ قَالَ وَبِكَ أَغْرَبْتُ عَنِّي فَلَا تُكَلِّمْنِي قَالَ ابْنُ صَفْوَانٍ فَدَاكَ ابْنِي  
وَأَبْنِي أَفْضَلُ النَّاسِ وَأَبْنُ النَّاسِ وَأَحْلَمُ النَّاسِ وَخَيْرُ النَّاسِ مِنْ عَمَلِكَ عَمْرُهُ  
عَمْرُكَ وَشَرُّهُ شَرُّكَ وَمُلْكُهُ مُلْكُكَ قَالَ ابْنِي أَخَافُهُ عَلَى نَفْسِي قَالَ  
هُوَ أَحْلَمُ مِنْ ذَلِكَ وَكَأَنَّكُمْ فَرَجَعَ مَعَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَ صَفْوَانُ إِنْ هَذَا مِنْ عَمَلِكَ قَدْ لَمَنْتُنِي قَالَ صَدَقَ قَالَ فَاجْعَلْنِي فِيهِ  
بِالْخِيَارِ شَهْرًا قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ أَرَادَ بَعْثَ أَشْهُرٍ قَالَ ابْنُ هُشَامٍ وَحَدَّثَنِي  
رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ لِعُمَيْرٍ وَجَّكَ أَغْرَبْتُ عَنِّي فَلَا تُكَلِّمْنِي



فَأَنكَ كَذَّابٌ لِّمَا كَانَ صَحَّ بِهِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي آخِرِ يَوْمٍ بَدَرٍ <sup>حَدِيثٌ</sup> قَالَ بَرُّ الشُّجُو  
وَحَدَّثَنِي الرَّهْزَرِيُّ أَنَّ أُمَّ حَكِيمَ بِنْتَ الْحَرْثِ بْنِ هِشَامٍ وَفَاخَةَ بِنْتَ الْوَلِيدِ  
وَكَانَتْ فَاخَةُ عِنْدَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَأُمُّ حَكِيمٍ عِنْدَ عِزَّةَ بِنْتِ  
أَبِي جَهْلٍ اسْلَمْنَا فَأَمَّا أُمُّ حَكِيمٍ فَاسْتَأْمَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِعِزَّةَ فَامَنَهُ فَلَحِقَتْهُ بِالْيَمَنِ فَجَاءَتْ بِهِ فَلَمَّا اسْلَمَ عِزَّةَ وَصَفْوَانَ  
اقْتَرَحَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَا عَلَى الرِّكَاجِ الْأَوَّلِ  
قَالَ بَرُّ الشُّجُو وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ ثَابِتٌ قَالَ رَمَى حَسَّانُ  
ابْنَ الرَّيْعَرِيِّ وَهُوَ بَجَرَّانَ بَيْتٍ وَاحِدٍ عَلَيْهِ مَا زَادَهُ  
لَا تُعَدُّ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا أَجَلَكَ بَعْضُهُ بَجَرَّانَ فِي عِلِّيٍّ أَجَدَ لَيْسَ  
فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ الرَّيْعَرِيِّ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَأَسْلَمَ فَقَالَ ——— خَيْرٌ اسْلَمَ

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي زَانِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذَا أَنَا بَوْرُ  
إِذَا بَارَأَ الشَّيْطَانُ فِي سِنِّ الْغَى وَمَنْ قَالَ مِثْلَهُ مَشُورُ  
أَمِنْ اللَّحْمِ وَالْعِظَامِ لِي نِي ثُمَّ قَالِي الشَّهِيدُ أَنْتَ التَّنْبِزُ  
إِنِّي عَنْكَ زَايِرٌ ثُمَّ حَيَّامٌ لُوِيَّ وَكُلُّهُمْ مَعْرُورُ  
قَالَ بَرُّ الشُّجُو وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّيْعَرِيِّ أَيْضًا حِينَ اسْلَمَ  
مَنْعَ الرُّقَادِ بَلَابِلَ وَهُمُومٌ وَاللَّيْلُ مُعْجِلُ الزَّوْاقِ هَسِيمُ  
بِمَا أَنَا نِي إِزْ أَحْمَدُ لَا مَنِي فِيهِ فَبِتْ كَأَنِّي مَحْمُومُ  
يَا خَيْرَ مَنْ جَمَلَتْ عَلَى أَوْصَالِهَا عَيْزَانَةُ سَرَّحَ إِلَيْكَ بِنْتُ عَشُومُ  
إِنِّي لَعَنَدُ إِلَيْكَ مِنَ الذِّئْبِ أَشَدَّ بَيْتٍ إِذَا أَنَا فِي الظَّلَالِ أَهْسِيمُ  
أَيَّامُ نَامُورِي بَاغُورِي خَطَّةِ سَهْمٍ وَنَامُورِي بِهَا مَحْزُورُ  
وَأَمْدُ اسْبَابِ الرَّدَى وَيَقُودُنِي أَمْسُ الْخَوَاةِ وَأَمْسُ هُمْ مَشُورُ

يَا مَرْزُوقِي



فاليوم آمن بالنبي محمد قلى ومخطى هذه محزون  
 مضى العداوة فانقضت أسبابها ودعت وأضر  
 فأغفر قدي لك والدتي كلاهما زلي فأبك راجع من حوز  
 وعليك من علم الملك علامة نورا غتر وخاتم مخوم  
 أعطاك بعد محبة بن هانئ شرقا وبرهان الإله عظيم  
 ولقد شهدت بان دينك صادق حق وأنت في العباد جسيم  
 والله يشهد أن أحمد مصطفى مستقبل في الصالحين كنتم  
 قريتم علائقنا من هاشم فرغ تكن في الذرى وأرو<sup>سوف</sup>  
 قال بن هشام وبعض أهل العلم بالشعر ينكره الله قال بن أبي  
 ابن أبي وهب الخزومي فأقام بها حتى مات كافرا وكانت عنده أم هانئ ابنة  
 أبي طالب واسمها هند وقد قال جرير بلغه ابتلاء أم هانئ ٥

أشافك هندا ما ألك سؤلها كذاك النوى أسبابها وأنفاله  
 وقد أرفت في رأس حصن ممتنع بجران شري بعدل خيالها  
 وعاذلة هبت بليلى لومني ونعدلتى بالليل ضل ضلالها  
 وترجم أنى أن أطفعت عشرين شأردى وهن زجر الزيالها  
 فاني من قوم إذا جد جدتم على أي حال أصبح اليوم حالها  
 واتى كجام من ورا عشرين إذا كان من تحت العوال مجالها  
 وصارت بأيديها السيوف كأنها مخارز تولد إن ومنها ظلالها  
 واتى لأفلى الجاسدين وقلم على الله ردت في نفسها وعيالها  
 وإن كلام المرء في غير كنهه كالنيل نوى ليس فيها نضالها  
 فإن كنت قد نابت ديس محمد وعطف الأرحام منك جبالها  
 فكوني على أعلى سجن بفضبة ملزمة غير أبشر بلالها



قَالَ نَحْنُ الْحَقُّ وَكَانَ جَمِيعٌ مِّنْ شَهَدٍ مَّلَكٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ عَشْرَةُ أَلْفٍ مِّنْ نَّبِيٍّ  
 سَلِمَ سَبْعُ مِائَةٍ وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ أَلْفٌ وَمِنْ نَّبِيِّ غَفَارًا أَرْبَعُ مِائَةٍ وَمِنْ مَرْيَمَةَ  
 أَلْفٌ وَثَلَاثَةٌ نَفَرٌ وَسَائِرُهُمْ مِّنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ وَخُلَفَاؤُهُمْ وَطَوَائِفُ الْعَرَبِ  
 مِّنْ يَمِيمٍ وَقُرَيْشٍ وَأَسَدٍ وَكَانَ مَمَاقِيلُ مِنَ الشَّجَرِ يَوْمَ الْقِيَامِ قَوْلُ حِثَّانٍ ثَابِتٍ  
 عَفَتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَاجْتَوَتْ إِلَى عَذَائٍ مِّنْهَا خَلَاءٌ  
 دِيَارُ مِّنْ نَّبِيٍّ الْحِجَابِ قَفَرٌ يُعْفِيهَا التَّوَامِشُ وَالسَّمَاءُ  
 وَكَانَتْ لَا يَزَالُهَا أَيْبَسُ خِلَالِ مَرْوَجَهَا نَعْمٌ وَشَاءُ  
 فَلَعَّ هَذَا وَلَكِنْ مِّنْ لَّطِيفٍ يُورِقُنِي إِذَا ذَهَبَ الْعُشَاءُ  
 لِسَعَاءٍ الَّذِي قَدْ تَبَيَّنَتْهُ فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِفَاءُ  
 كَانَتْ خِيَّةً مِّنْ بَيْتٍ رَّاسٍ يَكُونُ مَرَاجِعًا عَيْلٌ وَمَسَاءُ  
 إِذَا مَا الْأَشْرَارُ ذَكَرْنَا نَوْمًا فَهَسَّ لَطِيفُ الرَّاحِ الْفِدَاءُ

تَعْفِيهَا

الْبَقِيَّةُ

خِيَّةٌ

نَوَلِيهَا الْمَلَائِكَةُ إِنَّ النَّبَاَ إِذَا مَا كَانَ مَعَتْ أَوْجَاهُ  
 وَنَشَرُهَا فَتَرَى مَا لَوْ كَاوَسَدَ مَا بَيْنَهُمَا اللَّفَاءُ  
 عَدَمًا خِلْنَا أَنْ لَمْ تَرَوْهَا تَنْتَبِهُ النَّفْعُ مَوْعِدُهَا  
 يَنَارُ عَنِ الْأَعْنَةِ مُصِغَاتٍ عَلَى أَهْلِهَا الْأَسْلُ الْظَاهِرُ  
 تَظَلُّ حَيَادُنًا مَّتَمَّ طَرَاتٍ يَلِيطُ مِنَ الْحَرِّ النَّسَاءُ  
 فَأَمَّا نَعْمُ ضَوَاعِنَا أَعْمَرْنَا وَكَانَ النَّفْعُ وَانْكَشَفَ الْخَطَاءُ  
 وَالْأَفَاصِيرُ وَالْجَلَادِ يَوْمَ يُعْزِزُ اللَّهُ فِيهِ مَن يَشَاءُ  
 وَجِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فَيَأْوِي رُوحَ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ ذَهَابُ  
 وَقَالَ اللَّهُ فَلَا أَرْسَلْتُ عَبْدًا يَقُولُ الْحَقُّ أَنْ تَنْفَعِ الْبَلَاءُ  
 شَهَدْتُ بِهِ فَقَوْمٌ مُّوَاحِدُونَ فَعَلِمُوا لِقَوْمٍ وَلَا نَشَاءُ  
 وَقَالَ اللَّهُ فَلَيْسَتْ جُنْدًا هُمْ الْأَنْصَارُ عُرُضُهَا اللَّفَاءُ

كَلَامُهُ



لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعْدِ سَيِّئَاتٍ أَوْ قَالُوا هَجَاءُ  
فَحَكِّمُوا بِالْقَوَائِي مِنْ هَجَانَا وَتَضَرُّبِ حَيْثُ تَخْلُطُ الدِّمَاءُ  
أَلَا أُبَلِّغُ آبَا سَفِينٍ عَنِّي مُغْلَخَةً فَقَدْ رَجَّحَ الْخُفَاءُ  
بِأَنِّ سَيُوقَفَانِ ذَلِكَ عَيْنًا وَعَبْدُ الدَّارِ سَادَتُهَا الْإِمَاءُ  
هَجَوْتُ مُحَمَّدًا وَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ لَلْجَزَاءُ  
أَنْجَحُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكَفٍ فَشَرُّكُمْ خَيْرٌ كَمَا الْفِدَاءُ  
هَجَوْتُ مُبَادَاكَ بِنَا حَقِيقًا أَمِينُ اللَّهِ شَيْئُهُ الْوَفَاءُ  
أَمِنْ يَهْجُوا رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَسَدَّحُهُ وَيَصْرُهُ شَوْ  
فَاتَانِي وَاللَّهِ وَغَرَضِي لِعَرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَالَ  
لِسَانِي صَادِقٌ لَا عَيْبَ فِيهِ وَتَحَرَّرَ لِي تَذَكُّرُ الدِّلَاءُ  
قَالَ بِنُ هَشَامٍ فَالْهَاجِسَانُ قَبْلَ يَوْمِ الْفَتْحِ وَيُرْوَى لِسَانِي صَادِقٌ لَا عَيْبَ

۱۸۰  
فِيهِ وَبَلَغَنِي عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا نَزَّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْمَعُ الْخَيْلُ  
بِالْحُسَيْنِ يَنْتَسِمُ إِلَى دَائِي بِكَرٍّ قَالَ بِنُ سَجَّحَ وَقَالَ أُنْشِرْ بِنُ زَيْنِمُ الذِّبَالِي يَتَعَذَّرُ إِلَيَّ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا كَانَ قَالَ فِيهِمْ عَمْرٌ وَبِنُ سَالِمُ الْخَزَائِعِي  
أَنْتَ الَّذِي تُقَدِّمُ مَعْدِي بِأَمْرِ بِلِ اللَّهِ يُعَدِّ بِهَيْمٍ وَقَالَ لَكَ أَشْهَدُ  
وَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَافَةِ قَوَقٍ رَحْلًا بِنُ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحْسِنٍ  
أَجَبْتُ عَلَى خَيْرٍ وَأُسْبَغَ نَابِلًا إِذَا زَاجَ كَالسَّيْفِ الصَّقِيلِ الْمَصْدَقِ  
وَأَكْتَنَى لِبَرْدٍ خَالٍ قَبْلَ أَنْ يَنْدَلَّهُ وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِقِ الْمُنْجَرِدِ  
تَعْلَمُ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّكَ مُدْرِكِي وَأَنْ وَعِيدًا مِنْكَ كَالْأَخْذِ بِالْيَدِ  
تَعْلَمُ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّكَ فَادِرٌ عَلَى كُلِّ صَرٍّ مِنْهُمْ مَيِّنٌ وَمُنْجِدٌ  
تَعْلَمُ أَنَّكَ لَرَكْبٍ رَكْبٌ عَوِيضٌ هُمْ الْكَاذِبُونَ الْخُلَفَاءُ كُلُّ مَوْعِدٍ  
تَبَوَّأَ رَسُولُ اللَّهِ أَنِّي هَجَوْتُهُ فَلَا حَمَلَتْ سَوَاحِي لَكَ إِذْ نَدَيْ



سَوَىٰ اَنْتَىٰ قَدْ قُلْتُ وَلَيْلَ قِيَةِ اَصِيْبُ اَحْسَنَ لَا بَطْلُو وَاسْعُدِ  
 اَصَابَهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَدَا يَوْمِهَا فَعَزَّتْ عَمْرَتِي وَبَسَلْدِي  
 وَأَنْتَ قَلَّا خَفَرْتُ اِنْ كُنْتُ سَاعِيًا بَعْدَ مَنْ عَبَدَ اللَّهُ وَأَبْنَةُ مَهْدُودِ  
 ذُو يَبٍ وَكُلُّهُمْ وَسَلَىٰ شَابِعُوا جَمِيعًا فَالْأَنْدَجُ الْعَيْنُ الْكَمَدِ  
 وَسَلَمَىٰ وَسَلَىٰ لَيْسَ حَتَّىٰ كَمِثْلِهِ وَأَخُوته وَهَلْ لَمُلُوكُ كَأَعْبَدِ  
 فَإِنِّي لَا ذَنْبًا فَتَقْتُ وَلَا دِمَاءَ هَزَقْتُ نَيْنِ عَالِمِ الْحَقِّ وَأَقْصَدِ  
 فَلَجَابَهُ بِدِيلِ مَنْ عَبَدَ صَافٍ بِنَامٍ أَصْرَمَ فَقَالَ  
 بِكَيْ اَنْفَسَ زَرْفًا فَعُولُهُ الْبَكَافَا لَا عِدِيَا اِذْ تَطَلَّ وَتَبْعُدُ  
 بِكَيْتِ ابَا عَيْسَىٰ لَقُرْبِ دِمَائِهَا فَتَعُدُّ لَأَذَلَّ يَوْ قَدْ لَحَرَبَ مَوْقِدِ  
 اَصَابَهُمْ يَوْمَ الْخَنَادِمْ قِيَةِ كَرَامٍ فَنَلَّ مِنْهُمْ نَقِيلٌ وَمَعْجَدُ  
 هُنَالِكَ اَنْ تَسْفَحَ دُمُوعَكَ لَا نَلَمُ عَلَيْهِمْ وَاِنْ لَمْ تَدْعِ الْعَيْنُ فَالْكَدِ

قَالَ بَنُ هَشَامٍ وَهَذِهِ الْاَيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ قَالَ بَنُ الْحَقِّ وَقَالَ بَنُ الْحَقِّ  
 زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ فِي يَوْمِ الْفَتْحِ ٥

نَفَىٰ أَهْلَ الْحَيَاةِ كُلِّ فِي مَزِينَةٍ غَدَوَةٍ وَبَوَّخَفَافِ  
 صَرِيحًا هُمْ يَمَكَّةَ يَوْمَ فَجَّ النَّبِيُّ الْحَبْرَ بِالْبَيْضِ الْخَفَافِ  
 صَحْبَانَهُمْ بِسَبْعٍ مِنْ سُلَيْمٍ وَالْفِ مِنْ بَنِي عُمَانَ وَأَفِ  
 نَطَا اَلَا فَعَمَّ ضَرْبًا وَطَحْنًا وَرَشَقًا بِالْمَرْيَشَةِ الْلَطَافِ  
 تَرَىٰ مَنْ الصُّقُوفِ لَهَا حَقِيقًا كَمَا اَصْبَحَ الْفُؤَادُ مِنَ الْخَصَافِ  
 فَرَحْنَا وَالْجِيَادُ تَجُولُ فِيهِمْ بِأَرْمَاحٍ مَقُومَةٍ الشُّفَافِ  
 فَأَبْنَا غَايِمَتَيْنِ مِمَّا اشْتَهَيْنَا وَأَبْوَانَا دَمِينِ عَلَى الْخِلَافِ  
 وَأَعْطَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ مَنَامًا وَرَغْنًا عَلَى حَسَنِ النِّصَافِ  
 وَقَدْ سَهَّجُوا مَغَالِنَا مِنْ غَدَاةِ الرُّوْعِ مِنْ بَابِ الْبَصْرِ أَفِ

مَشَقَّة



قال بن هشام وقال عباس بن نضر دأى السلمي في فتح مكة  
منابكة يوم فتح محمد الف قيل به البطاح مسوم  
نصر الرسول وشاهدوا أيامه وشعارهم يوم اللقاء  
في منزل ثبت به أقدامهم ضحك كان الهام فيه الجنم  
جرت سناجها بجند قبلها حتى استفاد لها الحجاز الأدم  
الله مكنه له وأذله حكم السيوف لنا وجد من حم  
عود الرياسة شامخ عرينه منطلق نغز المكان ختم  
تم السفر الرابع من السيرة النبوة وهو آخر البحر الرابع والعشرين من تجزية  
ثلاثين جذا فقه الوزير في القسم الغربي لعون الله وشايد في سابع يوم من شهر  
رمضان المعظم من سنة خمس وعشرين وسبع مائة وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه وغفره الطاهرين وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين

بلغ مقابلة وجهي  
عشت الطاعة  
فصح لزم الله







والله اعلم

بشئ  
بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت  
غزوة حمر الاسد وهي موقعة يوم الاحد عند ابن اسحق لست عشرة  
مضت من شوال وعند ابن سعد لثمان خلون من شوال من موقعة اجد والحلاف  
عندهم كما سبق قال ابن اسحق واذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النار  
بطلب العدو واذن مؤذنه ان لا يخرج معنا احدا الا احدا حصرا من بابا لا مبر فكلما  
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام قال يا رسول الله ان ابي كان خلقني على اخوة  
لي سبع وقال يا بني احسبه لا ينبغي لي ولا لك ان تترك هؤلاء النسوة لارجل  
فيهن ولست بالذي اوثرك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلف على اخوانك  
فتخلف عليهن فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما خرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رهبا للعدو وليبلغهم انه خرج في طلبه ليظنوا به قوة وان الذي اصابهم  
لم يؤمنهم عن عدوهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى حمر الاسد  
وهي من المدينة على ثمانية اميال واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم فبقا  
ابن هشام فاقام بها الاثني عشر يوما والاربعاء ثم رجع الى المدينة وقد مر به  
حدثني عبد الله بن بكير بن عبد بن لي معيد الخراعي وكانت خراعة مسلمين  
عبيه نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم بهامة صفقتهم معه لا يخفون عنه شيئا  
كان بها ومعيد يومئذ مشرك قال يا محمد ام والله لقد عر علينا ما اصابك ولودنا  
ان الله قد عفاك فيم وكان معيد قد رأى خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى

الى حمر الاسد ولقي ابا سفيان وكهار قريش بالروحاء فاخبرهم بخروج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بطلبهم ففت ذلك في اغصان قريش وقد كانوا ارادوا الرجوع الى  
المدينة فكسرهم خروجه عليه لم ينادوا الى مكة وظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في مخرجه ذلك بمعوية بن المغيرة بن ابي العاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بضرب عنقه صبرا وهو والد عائشة ام عبد الملك بن مزوان وروي ان  
البنى صلى الله عليه وسلم قال وهو حمر الاسد حين بلغه انهم هموا بالرجعة  
والذي نفسي بيده لقد سومت لهم حجارة لوضحوها لكانوا كاسير الذاهب قال  
ابن هشام ونقال ان زيد بن حارثة وعمار بن ياسر قتلوا معوية بن المغيرة بعد حمر الاسد  
كان جا الى عثمان بن عفان فاستأمن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمته على انه  
ان وجد بعد ثلاث فاقام بعد ثلاث وتواري فبعثهما النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
انما استجد انه موضع كذا وكذا فوجداه فقتلاه وقال ابن سعد ودعا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بلوايه وهو معقود لم يحل فدفعه الى علي بن ابي طالب وبقا  
الى ان يكر الصديق وخرج وهو مجروح في وجهه مشجوخ في خيشته وراعيته قد  
شظيت وشفته السفلى فكلت في باطنها وهو متوفر منكبه الامن من ضربة  
ابن قمية وركبناه بمحوشتان وحشد اهل العوالي وتروا حيث اتاهم الصرخ  
وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه وخرج الناس معه وبعث ثلاثه  
نفر من اسلم طليعة في اتار القوم فلحق اثنا من حمر الاسد قالوا للقوم



رَجُلٌ وَهُمْ يَأْتِرُونَ بِالرَّجُوعِ وَصَفُوا أَنْزَامَةً بَيْنَهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَبَصُرُوا بِالرَّحْلِ  
 فَعَطَفُوا عَلَيْهِمَا فَقَتَلُوهُمَا وَضَبُّوا وَضَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ  
 حَتَّى عَسَكُوا وَاجْمَعَ الْأَسَدُ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُوقِدُونَ تِلْكَ اللَّيَالِيَ خَمْسَ مِائَةٍ نَارٍ  
 حَتَّى تَرَى مِنَ الْمَكَانِ الْبَعِيدِ وَذَهَبَ صَوْتُ مُعَسِّكِهِمْ وَبَثَرَانِهِمْ فِي كُلِّ وَجْهٍ فَكَذِبَتْ  
 تَبَارَكَ تَعَالَى بِذَلِكَ عَدُوَّهُمْ وَكَانَ دَلِيلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبَاتٍ مِنَ الصَّحَابِ  
 أَنْ تَقْلِبَهُ مِنَ الْحَزْجِ وَلَيْسَ بِأَخِي حَيْثُ مِنَ الصَّحَابِ ذَاكَ أَوْسَى مِنْ عَبْدِ الْأَشْهُرِ وَلَهُ  
 حَدِيثٌ فِي الْمَنِيِّ عَنِ الرَّاعِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَجْعَلُ ذَلِكَ الْحَدِيثَ ثَابِتًا  
 وَلَيْسَ بِشَيْءٍ سَرِيحٍ **سَرِيحُ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الْأَسَدِ** رَوَاهُ عَنْ أَبِي سَعْدٍ قَالَ  
 ثُمَّ سَرِيحُهُ سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَزَوِيُّ إِلَى قَطْرٍ وَهُوَ حَيْلٌ بِنَاحِيَةِ قَيْدِ مَاءِ بَنِي أَسَدٍ  
 خَزِيمَةٍ فِي هِلَالِ الْمُحَرَّمِ عَلَى رَأْسِ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ طَلَبَتْهُ وَهَبَتْهُ ابْنُ خُوَيْلِدٍ قَدْ سَارَ فِي قَوْمِهِمَا وَنَاطَأَ عَمَّا يَدْعُوهُمْ  
 إِلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا سَلَمَةَ  
 وَعَقْدَ لَهُ لَوْ أَوْفَعَتْ مَعَهُ مِائَةٌ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنَ الْمَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَقَالَ  
 سَرَّحْتِي تَنْزِلُ أَرْضَ بَنِي أَسَدٍ فَأَعْرِضْ عَلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ تَلْقَا عَلَيْهِمْ جُوعُهُمْ فَخَرَجَ فَأَعْدَدَ  
 السَّيْرَ وَنَكَبَ عَنْ سَبِيلِ الطَّرِيقِ وَسَبَقَ الْأَخْبَارَ وَانْتَهَى إِلَى أَرْضِ قَطْرٍ فَأَعَارَ عَلَى سَرِجٍ  
 لَهُمْ فَضَمُّهُ رَعَالَهُمْ مَالِيكَ ثَلَاثَةً وَأَقْلَتَ سَائِرَهُمْ فَجَاءُوا وَاجْمَعَهُمْ فَحَذَرُوهُمْ فَتَفَرَّقُوا  
 فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ فَفَرَّقَ أَبُو سَلَمَةَ أَصْحَابَهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ فِي طَلَبِ النِّعَمِ وَالشَّاءِ فَأَبْثَا إِلَيْهِ

تَبَارَكَ

قَدْ أَصَابُوا بِالْإِلَاسِ وَلَمْ يَلْقُوا أَحَدًا فَخَدَّرَ أَبُو سَلَمَةَ بِذَلِكَ كُلَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ  
**سَرِيحُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَنْبَسِيِّ** قَالَ ابْنُ سَعْدٍ ثُمَّ سَرِيحُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَنْبَسِيِّ إِلَى  
 سَقْفِ بْنِ خَلْدٍ بْنِ تَيْمِجٍ الْهَذَلِيُّ بَعْرَةَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَخَسِرَ خَلُوفُ  
 الْمُحَرَّمِ عَلَى رَأْسِ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا مِنْ مُهَاجَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ  
 أَنَّهُ بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ سَقْفِينَ خَلَدَا الْهَذْلَ ثُمَّ الْجَبَانِي وَكَانَ  
 يُنْزِلُ عُرْنَةً وَمَا وَالْأَهَافِي نَاسٍ مِنْ قَوْمِهِ قَدْ جَمَعَ الْجُوعُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَغَتْ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَنْبَسِيِّ لِقَتْلَهُ فَقَالَ صَفُّهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ  
 إِذَا رَأَيْتَهُ هَبْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ مِنْهُ وَذَكَرَتِ الشَّيْطَانُ قَالَ وَكَتَبْتُ لِأَهَابِ الرِّجَالِ  
 فَاسْتَادَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُولَ فَإِذَا زِلْتُ بِهَا خَذْتُ سَيْفِي وَخَرْتُ  
 اغْتَرَى إِلَى خِرَاعَةٍ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِيْطْنِ عُرْنَةٍ لَقِيْتُهُ بِسَيْفِي وَرَأَيْتُهُ الْإِبَاحِيَّ وَفَعَلْتُ  
 بِنَعْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَبْتُهُ فَرَأَيْتِي أَنْظُرَ فَقُلْتُ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ أَرَجَلَ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي خِرَاعَةٍ سَمِعْتُكَ  
 لِمُحَمَّدٍ فَيُحْيِيكَ لَا كُونَ مَعَكَ قَالَ أَجْلُ إِلَى لَاجِعٍ لَهُ فَنَشِيتُ مَعَهُ وَحَدَّثْتُهُ فَاسْتَحْيَلَنِي  
 حَدَّثَنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى خَبَائِهِ وَتَفَرَّقَتْ عَنْهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِذَا هَدَأَ النَّاسُ وَنَامُوا اغْتَرَّ رَتَهُ  
 فَقَتَلْتُهُ وَأَخَذْتُ رَأْسَهُ ثُمَّ دَخَلْتُ غَارًا فِي الْجَبَلِ وَضَرَبْتُ الْعَنْكَبُوتَ عَلَى وَجْهِ  
 الطَّلَبِ فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا فَانْصَرَفُوا رَاجِعِينَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَكُنْتُ أَسِيرَ اللَّيْلِ وَأَتَوَاكِي  
 بِالنَّهَارِ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا



رَأَى قَالَ افلح الوجه قلت افلح وجهك يرسل الله فوضعت راسه يزيده  
واخبرته خبري فوقع الى عصي فقال تخسر منك في الجنة فكانت عنده فلما  
حضرت الوفاة اوصى اهله ان يدرجوها في كفنه ففعلوا وكانت غيبته ثمان  
ليلة وقدم يوم السبت استمع بقين من المحرم وقال ان عتبة جعلوها  
في كفنه من حله وثيابه وقال ايضا فرموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخبر موته قبل قدوم عبد الله بن ابيس قال ابن هشام وقال عبد الله بن ابيس

- تركت ابن ثور كالجوار وحوله نوايح تقري كل جيب مقدد
- تناولته والظعن خلفه بابيض من ماء الحديد مهتد
- اقول له والسف نجم راسه انا ابن ابيس فارسا غير تعدد
- وقلت له خذها بفرية ماجد حنيف على دين النبي محمد
- وكنت اذا هم النبي بكافر سقت اليه باللسان وباليد

قوله نجم راسه من قولهم فلان نجم التمر اي يلوها ويغضاها والقعد راجيا  
قال ان عتبة ولا تدري من ابن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله  
ابن ابيس الى ابن نبيح ام من المدينة ام من غيرها بعث الجميع وكان في صفر  
على راس ست وثلاثين شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابن سعد  
ودوين من طرقات بخاري حصد موسى بن اسعيل ابراهيم ابن شهاب  
اخبرني عن اسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرم وكان من اصحاب ابي هريرة

رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وامر  
عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر الخطاب رضي الله عنهم حتى اذا  
كانوا بالهداة من عسفان ومكة ذكروا الحي من بني هذيل يقال لهم بنو لحيان  
فقروا لهم بقرية من مائة رجل رام فاقصوا اثارهم حتى وجدوا ما كلهم  
التمر في شتل يترلوه فقالوا امر يثرب فاتبعوا اثارهم فلما حصر عاصم واصحابه  
لجوا الى موضع فاحاط بهم قال يثربوا فاعطوا ابايكم ولكم العمد والميثاق  
ان لا تقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت ايها القوم فاما انا فلا اترك  
ذمتهم كافرتم قال اللهم اخبر عنايتك فرموا لنبيل فقتلوا عاصم  
وترل اليهم ثلاث نفر على العمد والميثاق منهم حبيب وزيد بن الدثنة ورجل  
آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل  
الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي هولا اسوة يريد القتل فخرروا  
وعاجوه فاي ان يصحبهم فاطلق حبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد  
وقعة بدر فابتاع بنوا الحرت بن عامر بن نوفل خبيبا وكان حبيب هو قتل الحرت  
ان عامر يوم بدر فلبث حبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله فاستنعار من  
بعض بنيات الحرت موسى يستجد بها فاعلته فدرج بني لها وهي غافلة حتى اتاه  
فوجدته مجلسه على فخذه والموسى يديه قال ففرغت فرعة عرفها حبيب  
فقال اتحسين ان قتله ما كنت بفاعل ذلك قال والله ما رايت اسيرا



خير من خبيب والله لقد وجدته يوما باكل قطعا من عنب في يده وانه لوث  
في الحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله حبيبا فلما  
خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحلق لهم حبيب دعوى اهل ركعتين فركوه  
فرك ركعتين فقال والله لولا ان حسبوا اني جريح لركدت ثم قال  
اللهم احصهم عددا واقطعهم بدارا ولا تبقي منهم احدا ثم انشأ يقول  
فلمست اباي حين اقبل مسلما على اي شئ كان لله مضرعي  
وذلك في ذات الاله وان يشاء يبارك على اوصال شلو مخرج  
ثم قام ابو سروة عقيبته بن الحرت فقتله وكان حبيب هو سركل  
مسلم قبل صبرا الصلاة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم  
اصيبوا خبرهم وبغت ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل  
ان يوتوا بشئ منه يعرف وكان قتل عظيما من عظامهم فبعث الله لعاصم مثل  
الطلة من الدبر فحمتهم من رسلهم فلم يقدر فوا ان يقطعوا منه شياك ذاروبنا  
هذا الخبر من طريق البخاري في جامعه وفيه ان حبيبا هذا قتل الحرت بن عامر  
يوم بدر وليس ذلك عندهم معروف واما الذي قتل الحرت بن عامر حبيب  
ابن اساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن خشم بن الحنظلي بن الخزرج وحبيب  
ابن علي لم يشهد بدر عند احد من ارباب المغازي وروى عن ابن اسحق بن  
عاصم بن عمرو بن قتادة قال وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اجد

رهط من غضل والقارة فقالوا ليرسل الله ان قينا اسلاما فابعث معنا نفا  
من اصحابك يفقهوننا في الدين ويقرونا القرآن ويعلموننا شرايع الاسلام  
فبعث معهم نفرا سنة من اصحابه وهم مرثد بن ابى مرثد الغنوي حليف  
حمزة بن عبد المطلب وحيد بن الكبر الليثي حليف بني علي كعب وعاصم  
ابن ثابت بن ابى الاقلح اخو بني عمرو بن عوف وحبيب بن علي اخو بني نجيبا  
ابن كلفة بن عمرو بن عوف وزيد بن الدثنة اخو بني بياضة وعبد الله  
ابن طارق حليف بني ظفر وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم  
مرثد بن ابى مرثد الغنوي فخرجوا مع القوم حتى اذا كانوا على الرجيع ماء  
لهذيل غدروا بهم فاستصرخوا عليهم هذيل فلم يبرح القوم وهم في البرح فلم الا  
الرجال بايديهم السيوف قد غشوه فخذوا اشياهم ليقابلوا القوم  
فقالوا لهم انا والله لانريد قتلكم ولما نريد ان نصيب بكم شيئا من اهل مكة  
ولكم حمد الله وميثاقه ان لا يقتلكم فابوا فاما مرثد وخالد وعاصم فقالوا  
والله لا نقبل من شرك عمدا وقاتلوا حتى قتلوا فلما قتل عاصم ارادت هذيل  
اخذراسه لبيعه من سلافة بنت سعد بن شهيد وكانت قد نذرت حين  
اصاب ابنها يوم احد لن تقدرت على راس عاصم لشر منه الخمر قال  
ابو جعفر الطبري وجعلت لمرثد راسه مائة ناقة رجع الى خبر ابن اسحق  
فمنعه الدبر فلما حالت بينهم وبينه قالوا دعوه حتى يمسي فساخده فبعث



الوادي فاحتمل عاصمًا فذهب به وقت كان عاصم اعطى الله عمدا ان لا  
يمسه شرك ولا يمس مشركا ابدا وامر ان يذبح الدثنة وخبيب بن طارق  
فلا يواورقوا ورغبوا في الحياة فاعطوا ايديهم فاسروهم ثم خرجوا بهم الى  
مكة ليمسحهم بها حتى اذا كانوا اظهروا لشرع عبد الله بن طارق من  
القرآن ثم اخذ سيفه واستأخر عنه القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه  
فقبروا بالظهران رحمه الله وامر اخبيب وزيد فقدموا بهما مكة  
فباعوهما من قريش بيسيرين من هذيل كانا بمكة فابتاع خبيبا حجير بن  
اهاب التميمي حليف بني نوفل لعقبه بن الحارث بن عامر ليقبله بابيه وامر  
زيد بن الدثنة فابتاعه صفوان بن امية ليقبله بابيه فاحرجه مع مولي له  
يقال له نسطاس الى النعيم خارج الحرم ليقبله واجتمع رهط من قريش فيهم  
ابوسفين حارب فقال ابوسفين حين قدمه ليقبل انشدك بالله يا زيد  
انجب ان محمدا الآن مكانك تضرب عنقه وانك في اهلك فقال والله ما احب  
ان محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه نصيبه شوكه تؤذيه واني طالس في اهلي  
قال يقول ابوسفين ما رايت احدا يحب احدا كحبا صاحب محمد ثم قتل  
نسطاس رحمه الله ورايت في ذيل المذيل لاي جعفر بن جابر الطبري  
لحسن بن ثابت يروي عن اصحاب الجميع الستة هـ  
الا ليتي فيها شهدت ابن طارق وزيدا وما تغني الاماني ومزندا

• ودافعت عن حبي خبيب وعاصم وكان شفا لو تداركت خالدا  
وذكر ان سعد بن البعث كانوا عشرة وذكر الستة الذين ذكرنا وزاد معجب  
ابن عبيد وهو اخو عبد الله بن طارق لأمته ولم يذكر الباقيين وذكر  
ان عقبه ايضا معجب بن عبيد فيهم وذكر ان الذي قيل له انجب ان محمدا  
مكانك هو خبيب بن علي حين رفع على الحشبة فقال لا والله فضحكوا منه  
قال والخبيب اللهم اني لا اجدي الى سؤلك رسولا غيرك فابلقه مني  
السلام وزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس في  
ذلك اليوم الذي قتله عليه وعليكما اوعيك السلام خبيب فقلته قريش  
ولا يدرون اذكر زيد بن الدثنة معه ام لا وزعموا انهم رموا زيد بن الدثنة  
بالنبيل وارادوا قتله ولم يزد الا ايمانا وتثبيتا وزعموا ان عمرو بن امية  
الضمري دفن خبيبا قال ابو عمرو وروى عمرو بن امية الضمري قال بعثني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خبيب بن علي لا تزل من الحشبة فصعدت حشبة  
فقطعت عنه والقيته فسمعت رجلا خلفي قال لفت فلم ارسيا وقال  
ان عقبه واشترك في ابتياع خبيب زعموا ابو اهاب بن غزير وعكرمة بن  
ابي جهل والاحسن بن شريق وعبيدة بن حكيم بن الاوس وامية ابن عتبة  
وبنو الحضرمي وصفوان بن امية بن خلف وهم ابنا من قتل من المشركين يوم بدر  
ودفعوه الى عقبه بن الحارث فسمجته في داره الحديث وكان فيما انزل الله



في المناقبين الذين كانوا يلزمونهم وفيهم من القرآن ومن الناس من يعجبك قوله  
في الحياة الدنيا الى ذكرهم فقال ومن الناس من يشرى نفسه استغاضات الله  
الآلة وما قاله حسان لهما هذيلًا ٥

• لعمرى لقد شانت هذيل بن مدرك احاديث كانت في خبيث عاصم  
• احاديث لحيان صلوا بقبهم • ولحيان زكابون شر الجرائم  
• هم غدروا يوم الرجيع واسلمت امامتهم ذاعقة ومكارد  
• قبيلة ليس الوفاء بهم • وان ظلموا لم يدفعوا كف ظالم  
• اذا الناس جلقوا بالفضا رايتهم بجرى سبيل الماء بين المحارم  
• يحكم دار البوار ورايهم اذا نابههم راي كراي الهالكين  
الدبر ذكر النحل قصص بن معوية وكان في صفري راس  
اربعة اشهر من احد عند ابن اسحق قال وكان من حديثهم كما حدثني  
ابي اسحق بن يسار عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعبد الله بن محمد  
ابن ابي بكر بن عمرو بن حزم وعنه من اهل العلم قالوا قدم ابو تراب عامر بن  
مالك بن جعفر ملاحب الاسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه السلام  
ودعاه الى الاسلام فلم يسلم ولم يتبعه عن الاسلام وقال يا محمد لو بعثت رجلا  
من اصحابك الى اهل نجد تدعوهم الى امرك لرجوت ان يستجيبوا لك فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخشى اهل نجد عليهم فقال ابو تراب انا لهم حار

فانعمهم

فانعمهم فليدعوا الناس الى امرك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر  
ابن عمرو اخا بني ساعدة الغنقى لموت في اربعين وعشرين غير ابن اسحق في  
سبعين رجلا من اصحابه من خيار المسلمين فساروا حتى تزلوا بئر معونة  
وهي من ارض بني عامر وجرى بني سليم كلا البلدين منها قريب وهي الى حمير بني  
سليم اقرب فلما تزلوها بعثوا حرام بن ملحان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى عبد الله عامر بن الطفيل فلما اتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا على الرجل فقتله  
واستصرخ عليهم بني عامر فابوا ان يجيبوه الى نادعاهم اليه وقالوا لن نخفر  
ابا تراب وقد عقد لهم عقدا وجوارا فاستصرخ عليهم قبيل بن سليم عصية  
ورعلا فاجابوه الى ذلك ثم خرجوا حتى غشوا القوم فاحاطوا بهم في رحاهم  
فلما راوهم اخذوا سيوفهم فقاتلوهم حتى قتلوا الى اخرهم رحمهم الله تعالى الا  
كعب بن زيد اخا بني دينار بن الجار كانم تركوه وبه رمق قارت من بين القتل فغار  
حتى قتل يوم الحندق شهيدا رحمه الله وكان في سرح القوم عمرو بن امية ورجل  
من الانصار احدي بني عمرو بن عوف قال ابن هشام هو المنذر بن محمد بن عتبة  
ابن ابيحة بن الجلاح قال ابن اسحق فلم يتيهم بما بمصاب اصحابها الا الطير  
تقوم على العسكر فقال والله ان هذه الطير لسانا فابلا ينظر ان فاذا  
القوم في دمايمهم واذا النحل التي اصابتهم واقفه فقال الانصارى لعمر  
ابن امية ماذا ترى قال ارى ان الحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنجبه الخبر فقال



الاضاري لكي ما كنت رعب بنفسى غر وطن قتل فيه المنذر من عمرو قاتل  
 القوم حتى قتل رحمه واخذوا عمرو السيزا فلما اخبرهم انه من مضر اخذوا  
 ابن الطفيل وجننا صيته واعتقه عن رقبته زعم انها كانت على امه خرج  
 عمرو بن امية حتى اذا كان بالقرقرة من صدر قناة اقبل جلان من بني عامر  
 حتى زل امعه في ظل هوفيه فكان مع العامر بن عقده من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وجوار لم يعلم به عمرو بن امية وقد سألها حين زل امه انما قال امية عامر فامتلها  
 حتى اذا ما عدا عليها فقتلها وهو يرى انه قد اصاب بها ثورة من بني عامر  
 فما اصابوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلك اقدم عمرو بن امية  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر الخبر قال عليه السلام لقد قتلت قتلين لا دينهما  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عمل ابى راء كنت لهذا كارها متخوفا  
 فبلغ ذلك ابا راء فشق عليه اخفائه اياه وما اصاب من اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بسببه وقال حسازن بنت حجر بن امية ابى راء على عامر بن الطفيل  
 . ام البنين المبر عكم وانتم من ذوايب اهل نجد .  
 . تهكم عامر بابى راء . ليخفر وما خطا كعد .  
 . الا بلغ ربيعة ذالمساعى . بما احدثت في الحدان بعدى .  
 . ابوك ابو الجروب ابو راء . وخالك ما جد حكم من سعد .  
 ام البنين هي ام ابى راء من بني عامر بن صعصعة فحمل ربيعة بن ابى راء على عامر

عامر

بئر

ابن الطفيل فطعنه بالرمح في فخذه فاشواه ووقع عن فرسه فقال هذا عمل ابى  
 برأ ان انا مت فدي كمي فلا يتبعن به فان اعش فساري راي قال  
 ابو عمرو ذكر عبد الرزاق عن معمر بن ثامنه بن عبد الله بن النضر عن انس بن مالك ان  
 حرام بن ملحان وهو خال انس طعن يوم يرمي معونه في راسه فتلقي دما بكفه  
 ثم ضحى على راسه ووجهه وقال فزت ورب الكعبة وقيل ان حرام بن ملحان  
 ارتث يوم يرمي معونه فقال الضحى بن سفين الكلابي وكان مسلما بكم اسلا  
 لامرأة من قومه هل لك في رجل ان اصبحت كان نعم المراعى فقتله اليها فعاجته فسقط  
 انت عامر ترجوا الهوادة بيننا وهل عامر الا عدو مداحن  
 اذا ما رجعتنا لم تنك وقعة باسيافنا في عامر او نطاعن  
 فلا ترجونا ان نقابل بعدنا عشائرنا والمقربات الصوان  
 فوثبوا عليه فقتلوه والاول اصح وقيل يومئذ عامر بن فخير قتل عامر بن الطفيل  
 ومن طريق يونس بن بكير عن ابن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه قال لما قدم  
 عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له من الرجل الذي لما قتل رايته  
 دفع من السماء والارض حتى رايت السماء دونه ثم وضع فقال له هو عامر بن فخير  
 وروى ابن المبارك عن يونس بن الزهري قال زعم عمرو بن الزبير ان عامر بن فخير  
 قتل يومئذ فلم يوجد جسده حين دفنوا نرون ان الملائكة دفنته والله اعلم بالصواب  
 ذكر من استشهد يوم يرمي معونه عامر بن فخير مولى ابى بكر الصديق رضى الله عنها



وهو ابن أربعين سنة قدیم الاسلام اسلم قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم واحكم بن كيسان مولی به مخروم والمندرج بن محمد عقبه بن احمة الجلاح وابوعبيدة بن عمرو بن مخضن و الحرت بن الصمة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبدول وابو  
 ان معاذ بن انس بن مس بن عبيد بن زيد بن معوية بن عمرو بن مالك بن النجار واخوه انس  
 وابن اسحق وابن عقبه بسميانه اوسا والواقدي يقول ان اسما هدا مات في خلافة  
 عثمان وابوشبح ابي بن ثابت بن المندرج بن حرام بن خندب بن عامر بن عثمان بن علي بن النجار  
 عمرو بن زيد بن مائة بن عمرو بن علي بن مالك بن النجار وحرام وسليم ابنا لمجان بن  
 خالد بن زيد بن حرام بن خندب بن عامر بن عثمان بن علي بن النجار واسم لمجان مالك  
 وها اخوا اتم سليم ام انس بن مالك واخا ام حرام امرأة عبادة بن الصامت  
 ومالك وسفين ابنا ثابت بن الاضار من بني النبيت وذلك ما انفرد به  
 محمد بن محمد الواقدي لم يوجد ذكر مالك وسفان في شهداء يرمعون عن غير الواقدي  
 رحمه الله وعروة بن اسمان الصلت من بني عمرو بن عوف من خلفائهم وقطبة بن  
 عبد عمرو بن مسعود بن كعب بن عبد الله بن حارثة بن دينار والمندرج بن عمرو بن خنيس  
 ابن لودان بن عبد ودر بن زيد بن ثعلبة بن الخرج من ساعلة وهو اميرهم ومعاذ بن  
 معص بن قيس بن خلفة بن عامر بن زريق واخوه عاكذ وغير الواقدي يقول  
 جرح معاذ بيد رومات بالمدينة وقيل في عاكذات باليمن ومسعود بن  
 سعد بن قيس بن خلفة بن عامر بن زريق عند الواقدي واسم ابن القداح فقال

مات خنيس و خلد بن ثابت بن النعمان بن الحرث بن عبد رزاح بن ظفر وقتيل  
 قيل خلد بن ثابت بموته ومعه بن خابط بن امية بن افع بن سويد بن حرام بن  
 الهيثم بن ظفر وسعد بن عمرو بن ثقف واسمه كعب بن مالك بن مبدول وابنه  
 الطفيل وابن اخيه سهل بن عامر بن سعد بن عمرو بن ثقف وعبد الله بن قيس بن  
 صرمة بن ابي انس بن صرمة بن مالك بن علي بن النجار ونافع بن زيد بن ورقا الخنجر  
 وفيه يقول عبد الله بن رواحة يرنبه

رحم الله نافع بن زيد رحمة المبتغي ثواب الجهاد

صابرا صادقا للقاء اذما اكثر القوم قال قول السداد

ذكر هؤلاء الشهداء ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه ذيل المذيل  
 من رواه ابن عبد البر في عمر بن احمد بن محمد بن الجور عن بكر احمد بن الفضل بن العباس  
 الخفاف عنه ومن اصل ابي عمر بن عبد البر نقلت وعنه ابن سعد فيم الضحاك  
 ابن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الله بن حارثة بن دينار بن النجار وذكر ابن القداح  
 فيهم عمرو بن عبد بن الاربع بن زيد بن العطف بن ضبيعة من بني عمرو بن عوف وآمه  
 عند ابن اسحق وعمر وهو عند ابن القداح عمير وذكر ابن الكلبي خلد بن كعب  
 ابن عمرو بن عوف بن مبدول بن عمرو بن عثمان بن علي بن النجار في شهداء يرمعون  
 وذكر ابن عمر المير في الاشعيا بن سهل بن عامر بن سعد فيم واطته  
 سهل بن عامر الذي ذكرناه على انه ذكر ذلك في ترجمتين اخديها في باب سهل



والأخرى في باب شهيل والمختلف في قتله في هذه الوقعة مختلف في حضوره  
 فأرباب المغازي متفقون على أن الكل قتلوا الأعمش من أمية الضمري وكعب بن  
 زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار فانه جرح يوم  
 بئر معونة ومات بالحدوق قال ابن سعد لما خطبهم قالوا اللهم انا  
 لا نجد من يبلغ رسولك منا السلام غيرك فأقر مننا السلام فاجبر جبريل  
 عليه السلام بذلك فقال وعليه السلام قال فقد عمره من أمية عامر بن فهيرة من مرثد  
 القتيبي قال عامر بن الطفيل فقال قتله رجل من بني كلاب يقال له جبار بن  
 سلمي فلما قتله قال فزت ورب الكعبة ورفع إلى السماء فاشم جبار بن سلمي لما  
 رأى من قتل عامر بن فهيرة ورفعوه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة  
 وارت جنته وأنزل عليهما وروينا عن ابن سعد أن الفضل بن ذكوان سفير  
 النخعية قال سمعت ابن مالك قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وجد على أحد ما وجد على أصحاب بئر معونة وروينا عن طريق سلم حد بحد  
 ابن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبد الله بن كنانة عن طلحة عن ابن مالك قال  
 دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين صليحا عوا  
 على عل ولحيان وعصبة عصب الله ورسوله قال انس أنزل الله تعالى في  
 الذين قتلوا أصحاب بئر معونة قرأنا ثم نسخ بعد أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضى  
 عنا ورضينا عنه كذا وقع في هذه البر رواية وهو يوم أن بني لحيان قتلوا أصحاب القرا

والله

يوم بئر معونة وليس كذلك وإنما أصاب هؤلاء رجل وذكوان وعصبة ومن  
 صحبهم من سليم وأما بنو لحيان فم الذين أصابوا بعث الرجيع وإنما إلى الخبر إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم كلهم في وقت واحد فدعا على الذين أصابوا  
 أصحابه في الوضعين دعا واجدا عزرة بن أبي النضير وهي عند ابن اسحق  
 في شهر ربيع الأول على رأس خمسة أشهر من وقعة أحد وقال البخاري قال  
 الزهري عن حمزة بن ثابت بن أسد سنة أشهر من وقعة أحد وقال ابن علقمة  
 وكانوا قد دسوا إلى قريش قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحشروهم على القتال  
 ودلوهم على العورة قال ابن اسحق وغيره ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إلى بني النضير ليستعينهم في دية ذبيك القيليين الذين قتل عمرو بن أمية وجوار  
 النبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لهم ما كان من بني النضير وبني عامر  
 عقد وحلف فلما أتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينهم في ديتهم قالوا  
 يا أبا القاسم نجيناك على ما أحببت مما استعنت بنا عليه ثم خلا بعضهم ببعض  
 وقالوا انكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه ورسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب  
 جدار من بيوتهم فاعد من رجل يعلوا على هذا البيت فيلقى عليه صخرة فيرجمونه  
 فانتدب لذلك عمر بن حنظلة بن كعب أحداهم فقال انا لذلك فصعد ليلقى  
 عليه صخرة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه منهم أبو بكر وعمر  
 وعلي رضي الله عنهم وقال ابن سعد فقال سلام من مشركم يعني اليهود لا تفعلوا والله

النضير



ليخبرن ما همتم به وانه لنقض العهد الذي سنا وبينه رجع الى خبر ابن اسحق  
 قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما اراد القوم فقام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة فلما استلبت النبي صلى الله عليه وسلم  
 اصحابه قاموا في طلبه فلقوا رجلا مقبلا من المدينة فسألوه فقال ايته داخل  
 المدينة فاقبل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتهوا اليه فاخبرهم الخبر بما  
 بما كانت ارادت يهود من الغدر به قال ان عقبه وترك في ذلك يايها  
 الذين امنوا اذكروا نعمته الله عليكم اذ هم قوم الا انه رجع الى خبر ابن اسحق فامر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتهيب الجزية والسير اليهم واستعمل على المدينة  
 ابن ام مكتوم فيما قال ان هشام وقال ثم سار بالناس حتى تركهم فحاصهم  
 ست ليالي انزل تحريم الخبر قال ان اسحق فتح حصونه في الحصور فامر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع النخل والخرق فتهاذوه ان ما محمد قد كنت تنهى  
 عن الفساد وتعيبه على من ضعه فاما لقطع النخل وتحريرها وقد كان رهط من  
 بني عوف بن الخزرج منهم عبد الله بن لبيد بن سلول ووديعة بن مالك بن لبيد يقول  
 وسويد ودا عسر فبعثوا الى النبي النصير ان اثبتوا وحصنوا فاننا لن نسلمكم ان قوتكم  
 فالتنا معكم وان اخرجتم خرجنا فترصوا ذلك من نصيرهم فلم يفعلوا وقد  
 الله في قلوبهم الرعب فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخليهم ويكف غدايمهم  
 على ان لهم ما حملت الإبل من اموالهم الا الحلفه ففعلوا فاحملوا اموالهم ما استقلت

به الا بل وكان الرجل يهدم بيته عن جاني باب فبضعه على ظهره فيمطلق  
 به فخرجوا الى خيبر ومنهم من سار الى الشام وخلقوا الاموال لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فكانت له خاصه يضعها حيث يشاء ولم يسلم من بني النضير لاجلان يامين بن  
 عمرو بن كعب بن عمير بن حياش وابوسعيد بن وهب اسما فاخر اموالها بال  
 ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليامين الم تر الى ما لقيت من  
 ابن عمك وما هم به من شاي فجعل يامين جعلاً لمن يقتله فقتل وترك في امر بني النضير  
 سورة الحشر قال ان عقبه وحق بنواي الحقيق بخبر ومعهم آية كثيرة من  
 فضة قد اهاها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حين خرجوا بها وعمد جي خطب  
 حتى قدم مكة على فرس فاستغفروهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستنصرهم  
 وبني الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم حديث اهل النفاق وما بينهم وبين اليهود  
 وفيما اذكر ان اسحق من اخبر عن بني النضير انهم حين هموا بغدر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم واعلم الله بذلك ونهض سرعاً الى المدينة فبعث اليهم محمد بن مسلمة ان  
 اخرجوا من بلدي فلا تسكنوني بها وقد همتم بما همتم به من الغدر وقد اجلتكم عثرا  
 فمن روى منكم بعد ذلك ضربت عنقه فمكثوا على ذلك اياما يتحذرون وارسلوا  
 الى طهمهم بن الجدر وتكاروا من ناس من اشجع ابلان اسلم اليهم ان لا يخرجوا  
 من دياركم واقموا في حصونكم فان معي الغين من قومي ومن العرب يدخلون حصونكم  
 ويموتون عن اخرهم وتذكروا ربطة وحلفاءكم من غطفان فطمع جي فيما قال



ابن أبي فارس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا لا نخرج من ديارنا فاصنع ما  
بدالك فأظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير وكبر المسلمون لتكبيره قال  
حاربت يهود فساد آلهم النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه فصلي العصر بفناء  
بنى النضير وعلى يحمل ابنته واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم فلما راوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قاموا على حصونهم معهم النبل والحجارة واعتزلتهم قرظة فلم تغنهم  
وخلفهم ابن أبي وحلفاءهم فلبسوا من نضرهم فحاصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقطع نخلمهم فقالوا نحن نخرج من بلادك فقال لا اقبله اليوم ولكن أخر جوابنا  
ولكم دماؤكم وما حملت ليل إلا الحلفة فتركت يهود على ذلك وكان حاصمهم  
خمس عشرة يوما فكانوا يخرجون يوتهم بأيديهم ثم أجلاهم عن المدينة وولى اخراهم  
محمد بن مسلمة وجملوا النساء والصبيان وتحملوا على ستمية يعبر فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هو لا في قومهم بمنزلة نبي الغيبة في قرين الحقوا بخير وخير  
النافقون عليهم خزنا شديدا وقصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاثوال والحلقة  
فوجد من الحلقة خمسين ذراعا وخمس مائة وثلاثمائة واربعين سيفا وكانت  
بنو النضير صقيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبسا لنوابيه ولم يجشها ولم يسهم  
منها لاحد وقد اعطى ناسا من اصحابه ووسع في الناس منها وذكر ابو عبد الله الحكم  
في كتاب الاكليل له ناسنا الى الوافدي ع معمر راشد عن الزهري ع خارجة بن زيد  
عن ام العلاء قالت طار لنا غنم منظر في القرعة وكان في منزلي حتى ثوب في

قال كان المسلمون والمهاجرون في دورهم وانوالهم فلما غم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بنى النضير دعائيات بن قيس بن شماس فقال ادع لي قومك  
فقلت ثانت الخرج برسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاضار كلها  
فدعاه الاوس والخزرج فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واشى عليه بما هو له  
ثم ذكر الاضار وما صنعوا بالمهاجرين وانزالهم اياهم في منازلهم وانوالهم واثرتم  
على انفسهم ثم قال ان اخيتم قسمت بينكم وبين المهاجرين ما افا الله على  
من بنى النضير وكان المهاجرون على ما هم عليه من السكنى في منازلكم واموالكم  
وان اخيتم اعطيتمهم وخرجوا من دوركم فتكلم سعد بن عبيدة وسعد بن معاذ فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل تقسم بين المهاجرين ويكونون في ديارنا كما كانوا افتادت الاضار  
رضينا وسلمنا برسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم الاضار وابنا  
الاضار فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما افا الله عليه واعطى المهاجرين ولم يعط  
احدا من الاضار شيئا الا رجلين كانا محتاجين سنبل خفيف واباد حانة واعطى سعد  
ان معاذ سيف ابن لبي الحقيق وكان سيفا له ذكر عندهم وذكر ابو بكر احمد بن  
حكي خابر البلاد في كتاب فتوح البلدان له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال للاضار ليست لاجوانكم من المهاجرين اموال فان شئتم قسمت هذه الاموال  
بينكم وبينهم جميعا وان شئتم امسكتهم اموالكم وقسمت هذه فيهم خاصة قالوا بل  
اقسم هذه فيهم واقسم لهم اموالنا ما شئت فتركت ويوترون على انفسهم ولو كان



بِهِمْ خَصَامَتُهُ قَالَ ابُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَزَاكُمْ اللَّهُ بِمَا عَسَلْتُمْ لِأَضَارِ خَيْرًا فَوَاللَّهِ  
مَا مِثْلُنَا وَمِثْلُكُمْ إِلَّا كَمَا قَالَ — الْفَنَوِيُّ ٥

• جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَعْفَرًا حِينَ أَرْفَعْتُمْ بَنَانَعْلَنَا فِي الْوَاطِئِينَ فَرَلَتْ  
• ابْوَانُ يَمْلُونَ وَلَوْ أَنَّ امْتَنَاهُ ثَلَاثِي الَّذِي يَلْقَوْنَ مِثْلَ مَلِكٍ  
قَالَ وَكَانَتْ ابْنُ الْوَالِدِ نَبِيَّ النَّصِيرِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ  
يَزْرَعُ تَحْتَ النَّخْلِ فِي أَرْضِهِمْ فَيَدْخُلُ مِنْ ذَلِكَ قُوتٌ أَكْلُهُ وَارْزَاقُهُ سَنَةً وَمَا  
فَضَلَ جَعْلُهُ فِي السِّلَاحِ وَالْكَرَاعِ وَرَوَيْتُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ حَدَّثَنِي اسْحَقُ ابْنُ  
حَبَّانٍ ابْنُ جَوَيْرِيَّةَ بْنِ اسْمَاعِيلَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّقَ نَخْلَ  
بَنِي النَّصِيرِ قَالَ — وَلَهَا قَوْلٌ حَسَنٌ مِنْ ثَابِتٍ —

• وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرْقُهَا لِبُورَةٍ مُسْتَطِيرَةٍ

• فَاجَابَهُ ابُو سَفِينٍ فِي الْحَرْثِ

تَصْنِيرُ  
أَدَامَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ صَنِيعٍ وَحَرَّقَ نَوَاجِيَهَا السَّعِيرُ سَتَعْلَمُ ابْنَاهُ مِنْهَا بَرْقٌ وَقَعْلَمُ أَيُّ أَرْضِنَا  
هَذِهِ رَوَايَةُ الْبُخَارِيِّ وَقَالَ ابُو عُمَرَ الشَّيْبَانِيُّ وَغَيْرُهُ أَنَّ ابَا سَفِينٍ فِي الْحَرْثِ قَالَ —  
• لَعَنَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرْقُهَا لِبُورَةٍ مُسْتَطِيرَةٍ

وَيُكْرَهُ لِبُورِيَّةٍ وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى  
الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَابَا سَلَمَةَ الْبُورِيَّةَ مِنْ أَرْضِهِمْ فَاجَابَهُ حَسَنٌ  
• أَدَامَ اللَّهُ ذَلِكَ كُمْ حَرْقًا وَضَرَمَ فِي طَوَائِفِهَا السَّعِيرُ

• هُمْ ابْنُوا الْكُتَابِ فَصَبَّغُوهُ فَمِنْ غَمِيٍّ عَنِ التَّوْرَةِ بُورٌ  
هَذِهِ اشْتَبَهَ بِالصَّوَابِ مِنَ التَّوَارِيهِ الْأُولَى عَزُوفَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ قَالَ —  
ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَدْعُوزَةً بِبَنِي النَّصِيرِ شَهْرَ رَجَبٍ الْأَوَّلِ  
وَقَالَ الْوَقْشِيُّ الصَّوَابُ شَهْرِي رَجَبٍ وَبَعْضُ جُمَادَى ثُمَّ عَزَا نَجْدًا يَرِيدُنِي مُحَارِبَ  
وَبَنِي ثَعْلَبَةَ مِنْ غَطَفَانَ وَأَسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ ابَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ وَقَالَ —  
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ وَمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَتَّى نَزَلَ تَخْلَاوَهُ عَزُوفَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ وَتَمَيَّتْ  
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ دَفَعُوا فِي ذَلِكَ رَأْيَاتِهِمْ وَقَالَ — شَجَرٌ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَقِيلَ  
لَا أَنْ أَقْدَامُهُمْ نَقِبَتْ فَكَانُوا يَلْقَوْنَ عَلَيْهَا الْحَرَقَ وَقِيلَ لِلْجَبَلِ الَّذِي نَزَلُوا عَلَيْهِ  
كَانَتْ أَرْضُهُ ذَاتُ الْمَوَانِ شَبَهُ الرِّقَاعِ وَقَالَ ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَدْعُوزَةً بِبَنِي النَّصِيرِ شَهْرَ رَجَبٍ وَقَالَ الْوَقْشِيُّ الصَّوَابُ  
شَهْرِي رَجَبٍ وَبَعْضُ جُمَادَى فَلَقِيَ بِهَا جَمْعًا مِنْ غَطَفَانَ فَتَقَارَبَ النَّاسُ وَلَمْ يَكُنْ حَرْبٌ بَيْنَهُمْ  
وَقَدْ خَافَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ  
صَلَاةَ الْخَوْفِ ثُمَّ انْصَرَفَ بِالنَّاسِ قَالَ — ابْنُ سَعْدٍ كَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ صَلَاةٍ  
وَبَيْنَ الرُّوَاةِ خَلْفٌ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ رَجَعَ إِلَى الْأَوَّلِ قَالَ —  
ابْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ  
يَقَالُ لَهُ عَوْرَثٌ قَالَ لِقَوْمِهِ مِنْ غَطَفَانَ وَمُحَارِبٍ لَا أَقْلَ لَكُمْ مَحْدًا قَالُوا  
بَلَى وَكَيْفَ تَقْتُلُهُ قَالَ ابْنُكَ بِهِ قَالَ — فَأَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذ  
فاستله ثم جعل يهزئ به فيكبره الله ثم قال يا محمد اما تخافني  
لا وما اخاف منك قال وفي يدي السيف قال لا يمنعني الله منك قال  
ثم عمد الى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعه عليه وانزل الله تبارك  
وتعالى يا ايها النبي امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم  
ايديهم لانه وقد رواه من حديث جابر ايضا ابو عوانة وفيه فسقط السيف  
من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني كن خير اخذ  
تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال لا اغري اعاهدك ان لا  
اقاملك ولا اكون مع قوم يقاتلونك قال فحيا رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيله  
فحيا الى قومه فقال حيثكم من عند خير الناس قلت وقد تقدم في غزوة  
ذي امر خبير لرجل يقال له دغثور بن الحرث من بني محارب يشبه هذا  
الخبر فقام على امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال من يمنعك  
من اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ورفع جبريل في  
صدره فوق السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعك  
منى قال لا اخذ تشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اتى قومه فجعل  
يدعوهم الى الاسلام ونزلت يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم  
الان والطاهر ان الخبرين واحد وقد قيل ان هذه الآية نزلت في امرى

كما ستوفاه اعلم وفي انصاره صلى الله عليه وسلم من هذه الغزوة اربطاً جمل  
جابر بن عبد الله به فتخسه النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق متقدماً بين  
يدي الركاب ثم قال اتبعني فاتباعه منه وقال لك ظهرك الى المدينة  
فلما وصل الى المدينة اعطاه الثمن ووهب له اجمالاً قال ابن سعد قالوا  
قدم قادم المدينة جلياً له فاخبر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان انمار وتعلبة قد جمعوا لهم الجوع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فخرج ليلة السبت لعشر خلون من المحرم في اربعة من اصحابه ويقال سبع  
ماية فمضى حتى لا تحالهم بذات الرقاع فلم يجد في محالهم الاسود وبعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلاً ليرافقه بشترا بسلامته وسلامته الملبس  
وغاب خمس عشرة ليلة وروى في صحيح البخاري من حديث ابي موسى انهم  
نقبت اقدامهم فلفوا عليها الحزن فسميت غزوة ذات الرقاع وجعل حدث  
اي موسى هذا حجة في ان غزوة ذات الرقاع متأخرة عن خيبر وذلك ان  
ابا موسى انما قدم مع اصحاب السفينتين بعد ثلاث سنين والمشهور في تاريخ  
غزوة ذات الرقاع ما قدمناه وليس في خبر ابي موسى ما يدل على شيء من ذلك  
وغورث مقيداً بالغين بحجة ومثله وهو عند بعضهم مصغراً لعين الهللة  
غزوة بدر الاخرى قال ابن اسحق لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة من غزوة ذات الرقاع اقام بها بقية جمادى الاولى الى آخر حجب



ثم خرج في شعبان إلى بدر لميعاد أبي سفيان حتى نزل له قال ابن هيثم  
واستعمل على المدينة عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول الأنصاري قال  
ابن اسحق فاقام عليه سبع ليال ينتظر ابا سفيان وخرج ابو سفيان في اهل  
مكة حتى نزل محجة من ناحية الظهران وبعض الناس يقول قد بلغ عشق  
ثم بدا له في الرجوع فقال يا معشر قريش اني لا يصليكم الا عام خصب  
ترعون فيه وتربون فيه اللبن وان عامكم هذا عام جذب واني راجع فارجوا  
ورجع الناس فسماهم اهل مكة جيش السويق يقولون انما خرجتم لشرئون  
السويق واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على بدر ينتظر ابا سفيان لميعاده  
فاناه مخشي زعمه الضمري وهو الذي كان وادعه على بني ضمرة في غزوة ودان  
فقال يا محمد جيت لميعاد قريش على هذا الماء فقال نعم يا اخا بني ضمرة وان  
شئت مع ذلك رد دنا ما كان بيننا وبينك ثم جال ذلك حتى حكم الله بيننا  
وبينك قال لا والله يا محمد ما لنا بذلك منك حاجة ثم انصرف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وروى الحكم في الاكليل عن الواقدي قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد خرج في هذه الغزوة في الف وخمسمائة من اصحابه وكانت  
للخيل عشرة افراس فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفسر لابي بكر وفسر  
لعمرو وفسر لابي قتادة وفسر لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وفسر  
للقناد وفسر للحباب وفسر للزبير وفسر لعبد بن بشر وذكر

عنه

عنه النبي صلى الله عليه وسلم استخلف على المدينة عبد الله بن رواحة رضي الله عنه  
غزوة دومة الجندل ودومة بضم الدال وفتحها سميت بدومة  
ابن سميل عليهما السلام لانه ترها ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم دومة  
الجندل قال ابن هشام في ربيع الاول واستعمل على المدينة سباع بن غفطة  
الغفاري ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يصل اليها ولم يتوكلدا  
فاقام بالمدينة بقية سنته وقال ابن سعد قالوا بلغ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان بدومة الجندل جمعوا كثير ايتلون من مريم انهم يريدون ان  
يدنوا من المدينة وهي طرف من افواه الشام بينها وبين دمشق خمس ليال وبينها  
ومن المدينة خمسة عشرة اوست عشرة ليلة فذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الناس وخرج لخمس ليال يفتين من شهر ربيع الاول في الف من المسلمين فكان  
يسير الليل ويكن النهار ومعه دليل له من بني عذرة يقال له مذكور فلما دنا  
منهم اذاهم مغربون واذا امارا النعم والشاء فحجم على ما شئتهم ورعاتهم فاصاب  
من اصاب وهرب من هرب بكل وجه وجاء الخبر اهل دومة ففرقوا ونزل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بساحتهم فلم يلحق بها احدا فاقام بها اياما وبث السرايا وفرها  
فرجعت ولم تصيب احدا واخذ منهم رجل فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم  
فقال هربوا حث سمعوا ذلك اخذت منهم فعرض عليه الاسلام فاسلم ورجع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى المدينة لعشر ليال يفتين من شهر ربيع الآخر وفي



الغزوة وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيسته بن حنظل ان يبرعني بتعليمي وما  
 وما والاها الى المراض وكانت بلاد قد اجذبت غزوة الحندق قال  
 ان الحق ثم كانت غزوة الحندق في شوال سنة خمس وقال ابن سعد في ذي  
 القعدة محمد بن زنديز ومان مولى آل الزبير عن غزوة بن الزبير ومن لا اتهم  
 عن عبد الله بن كعب بن مالك ومحمد بن كعب القرظي والزهرى وعاصم بن عمر فبان  
 وعبد الله بن كعب وغيرهم من علمائنا كل قد اجتمع حديثه في الحديث عن الحندق  
 وبعضهم يحدث ما لا يحدث بعضهم لو انه كان من حديث الحندق ان نقرا  
 من يهودهم سلام بن مشكم بن الحقيق وحسن بن اخطب وكانه بن الربيع  
 الى الحقيق النصيريون وهون بن قيس وابوعمار الوابلي في نفر من النصير ومن  
 بني وابل وهم الذين جربوا الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا حتى قدوا  
 على قريش مكة يدعونهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا ستلون بعلم  
 عليه حتى نتناوله فقالت لهم قريش يا معشر يهود انكم اهل الكتاب الاول والعلم  
 بما اصبحنا تخلف افرينا خير ام دينه قالوا بل دينكم خير من دينه وانتم اولي  
 بالحق منه فانزل الله فيهم الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالحديث  
 والطاغوت الا انه الى قوله وكفى بحمهم سعياء فلما قالوا ذلك لقريش سخطوا  
 لما دعوا اليه من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا لذلك واتعدوا له  
 ثم خرج اولئك النفر من يهود حتى جاءوا غطفان بن قيس عيلان فدعواهم الى حرب

رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروهم انهم سيكونون معهم عليه وان قريشا  
 قد تابعوهم على ذلك واجتمعوا معهم فيه فخرجت قريش وقايدها الوسفير  
 ابن حرب وخرجت غطفان وقايدها عيسته بن حنظل في بني فزارة والحرب  
 ابن عوف المريسي في بني مرة ومسعود بن خيلة فيمن تابعه من اشجع فلما سمع  
 بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اجتمعوا له من الارض ضرب على المدينة الحندق  
 فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعبا للمسلمين في الاجر وعمل معه المسلمون  
 فيه فدائب وذابوا وابطا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل المسلمون في علم ذلك  
 رجال من المنافقين وجعلوا يؤذون بالضعيف من العبل ويسلكون الى اهلهم  
 بغير علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اذن وجعل الرجل من المسلمين اذا نابت  
 النابتة من الحاجة التي لا بد له منها يذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويسأله  
 في الحق لها فاذا قضى حاجته رجع الى ما كان عليه من عمله رغبة في الخير واخسابا  
 به قرأت على السيدة الاصيله موصلة خاتون بنت السلطان الملك العادل  
 سيف الدين ابى بكر بن ابوب اخبرتك الشيخة الاصيله ام هاني عفيفه بنت  
 احمد بن عبد الله الفارقانية اجازة قالت ابى ابوطاهر عبد الله لو احببت اخذ  
 محمد بن الصباغ ابى ابو نعيم ابى علي بن محمد بن الحسن بن ابو جعفر محمد بن نصر الصباغ  
 بن ابراهيم بن حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر قال  
 لعنني خالي عمر بن الخطاب لاني لم اجد في فاتيته النبي صلى الله عليه وسلم واستأذنته



وهو بالخذق فاذن لي وقال لي من لقيت منهم فقل لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يامركم ان ترجعوا فـ **كان ذلك في برد شديد فليقت الناس فقلت**  
 لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان ترجعوا فـ **والله ما عطف**  
**اثنان او واحد كذا وقع في هذا الخبر عمن ينقطعون وعمن يطعون توفي قتل هذا واخ**  
**عثمان قد اتموا الساب وعبد الله ناخروا وقدامه مذكور ومن شهد الخندق**  
**وهم اخوال عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال ابن اسحق فاثرت الله في الدنيا**  
**المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوا**  
**الى قوله غفور رحيم ثم قال لعن المنافق الذي يتسللون من العجل ويذهبون من**  
**غير اذن لا تجعلوا دعا الرسول ينكم كدعا بعضكم بعضا الا ان الله ما في السما**  
**والارض قد يعلم ما انتم عليه من صدق او كذب الى آخر السورة قال ابن سعد فخرجت**  
**قرش وجمعوا الحابشهم ومن تبعهم من العرب كانوا اربعة آلاف وعقدوا اللواء**  
**في دار الندوة وحمله عثمان طلحة وقادوا معهم ثلثمائة فرس وكان معهم الف وخمسة**  
**بعير وخوافقودهم اوسفين من حرب ووافتهم بنو سليم من الظنن وكانوا**  
**سبعماية بقودهم سفين عبد شمس حليف حرب بن امية وهو ابواي الاغور السلمي**  
**الذي كان مع معوية بصفين وخرجت معهم بنو اسد بقودهم طلحة بن خويلد الاسدي**  
**وخرجت فرزة فاوعت وهم الف بقودهم عيينة بن حصن وخرجت اشجع وهم**  
**اربعمائة بقودهم الحرت بن عوف وخرج معهم غيرهم وقد روي الزهري ان الحرت**

ابن عوف رجع بنى مرة فلم يشهد الخندق منهم احد وكذلك روت بنو مرة والاول  
 اثبت انهم شهدوا الخندق مع الحرت بن عوف وكان جمع القوم الذين وافوا الخندق  
 بمن ذكر من القبائل عشرة آلاف وهم الخزاب وكانوا ثلاث عساكر وعناج الانر  
 الى ابي سفيان فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب الناس واخبرهم خبر عدوهم  
 وشاورهم في امرهم فاشار عليهم سلمان بالخذق فاعجب ذلك المسيل وعسكر بهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سفح سلع وكان المسلمون يومئذ ثلاثة الاف واستخلف  
 على المدينة ابن ام مكتوم ثم خندق على المدينة فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بيده لينشط الناس وكل في ستة ايام انتهى ما نقلته عن ابن سعد وغيره يقول  
 وحف رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في الخندق بضع عشرة ليلة وقيل  
 اربعاء وعشرين وكان في حفر الخندق ايات من اعلام النبوة منها  
 ان جابر كان يحدث انه اشتد عليهم في بعض الخندق كذبة فشكوا ذلك الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاخذ المعول وضرب فعاد كتيبا اهبل وروي في هذا الخبر  
 انه صلى الله عليه وسلم دعا بما فتقل عليه ثم دعا بما جاء الله ان يدعو به ثم نضح ذلك  
 الماء على تلك الكذبة فيقول من حضرها فوالذي بعثه بالحق لا تهاكت حتى عادت  
 كالكتيب ما ترد فاسا ولا مشجاة ومنها خبر الحفنة من التمر التي جات به  
 ابنة بشير بن سعد لابيها وخالها عبد الله بن رواحة ليشغديا به فقال لها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ها بينه فضبت في كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاملاهما



ثم أمر بثوب فبسط ثم قال لا تسان عنده اصرح في اهل الخندق ان هلم الى  
الغداء فاجتمع اهل الخندق عليه فجعلوا ما كلون منه وجعل يزيد حتى صدر اهل  
الخندق عنه وانه ليسقط من اطراف الثوب ومنها حديث شويبة جابر  
وكانت غير جد سمينه قال صنعها فاما اريد ان نصرف معي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وخذ فلما قلت له امر صار خاف صرخ ان انصرف فوامع رسول الله الى بيت جابر بن  
عبد الله قال قلت انا لله وانا اليه راجعون قال فاقبل الناس معك مجلس  
فاخرجناها اليه فبرك ثم سمي الله عمره جل ثم اكل وتواردتها الناس كلما فرغ  
قوم قاموا وجاء آخرون حتى صدر اهل الخندق عنها رواه البخاري وفيه وهم الف  
فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان يرمثنا لثغط كاهي وان عجيتنا  
ليخبر كاهي ومنها حديث سلمان الفارسي انه قال ضربت في ناحية من الخندق  
فغلظت علي ورسول الله صلى الله عليه وسلم قريب مني فلما رايتني اضرب ورأى شدة  
المكان علي نزل فاخذ العول من يدي فضرب به ضربة لمعت تحت العول برقة  
ثم ضرب به اخرى فلعت تحته برقة اخرى ثم ضرب به الثالثة فلعت برقة  
اخرى قال قلت يا ايها النبي انت رسول الله ما هذا الذي يطلع تحت العول  
وانت تضرب قال او قد رايت ذلك يا سلمان قال قلت نعم قال انما الاولى  
لله فان فتح علي بها اليمن وانما الثانية فان الله فتح علي بها الشام والمغرب وانما  
الثالثة فان الله فتح علي بها المشرق قال ان اسحق حدثني عن ابيهم عن ابي هريرة

انه كان يقول حين فتحت هذه الانصار في زمن عمرو بن عثمان فتتجوا امام ابي بكر  
نفسه في هريقة يديه ما افتتحتم من مدينة ولا تفتتجوها الى يوم القيمة الا وقد  
اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم مفااتيها قبل ذلك ولما فرغ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الخندق اقبلت قريش حتى تراكمت بجميع الاسبال وعظفان ومن  
تبعهم بدبب نقي الى جانب اجد وصرح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون  
حتى جعلوا ظهورهم الى سلع في ثلاثة ايام من المسلمين فضرب هنالك عسكره  
والخندق بينه وبين القوم وامر بالسناء والذاري ان يجعلوا في الاطام قال  
ان سعدو كان لواء المهاجرين يزيد بن حارثة ولوا الانصار سيد سعد بن عباد  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث سلة من اسلم في مائتي رجل وزيد بن حارثة  
في ثمانين رجلا يحرسون المدينة ويظهرون التكبير وذلك انه كان يخاف على  
الذاري من بني قريظة وكان عباد بن بشر على حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مع غيره من الانصار بحرسه كل ليلة كذا قال ابن سعد في هذا الموضع وقال  
باب حراس رسول الله صلى الله عليه وسلم حرسه يوم بدر حين نام في العرش سعد بن  
معاذ ويوم احد محمد بن مسلمة ويوم الخندق الزبير بن العوام رجع الى ابن سعد  
وكان المشركون يتناوبون بينهم ويغدو عمرو بن العاص يوما ويغدو عكرمة بن جيل  
يوما ويغدو هبيرة بن ابي وهب يوما ويغدو ضرار بن الخطاب الفهري يوما فلا  
يرالون يخيلون خيلهم وتفرقون مرة ويجمعون اخرى وينادون اصحاب



رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُقَدِّمُونَ رِمَاتِهِمْ فَيَرْمُونَ رَجَعَ إِلَى ابْنِ الْحَقِّ وَخَرَجَ  
 عَنْهُ اللَّهُ حِينَئِذٍ أَخْبَطَ النَّصْرِيَّ حَتَّى اتَى كَعْبَ بْنَ أَسَدٍ الْقُرْظِيَّ صَاحِبَ عَقْدِيَّةٍ  
 قُرْبَطَةٍ وَعَمْدِهِمْ وَكَانَ قَدْ وَادَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمِهِ وَعَاقَدَهُ  
 عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا سَمِعَ كَعْبٌ نَحْيَ أَغْلَقَ دُونَهُ بَابَ حَصْنِهِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَبَا أَنْ يَفْتَحَ  
 لَهُ فَنَادَاهُ حَتَّى وَجَّهَ بِكَ يَا كَعْبُ افْتَحْ لِي قَالَ وَجَّهَ بِكَ يَا حَتَّى أَيْدِيكَ امْرُؤُ مَشُومٍ وَإِنِّي  
 قَدْ عَاهَدْتُ مُحَمَّدًا فَلَسْتُ نَاقِضًا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَلَمْ أَرِئْتُهُ الْوَاقِفَ وَصَدَّقًا قَالَ  
 وَجَّهَ بِكَ افْتَحْ أَكْمَلُكَ قَالَ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ أَغْلَقْتَ دُونِي لَا تَخَوْفَا عَلَى  
 خَشْيَتِكَ إِنْ أَكَلَ مَعَكَ مِنْهَا فَاحْفَظْ الرَّجُلَ فَقَتَحَ لَهُ قَالَ وَجَّهَ بِكَ يَا كَعْبُ حِينَئِذٍ  
 بَعَزَ الدَّهْرُ وَتَحَرَّطَامَ حِينَئِذٍ بِفَرَشٍ حَتَّى أَتَتْهُمْ مَجْمَعُ الْأَسْبَالِ مِنْ رُومَةٍ وَعُظْفَانٍ  
 حَتَّى أَتَتْهُمْ بِدَنْبٍ نَقَمَى إِلَى جَانِبِ أَجْدٍ قَدْ عَاهَدُونِي وَعَاقَدُونِي عَلَى أَنْ لَا يَبْرَحُوا حَتَّى  
 تَسْأَلَ مُحَمَّدًا مِنْ مَعَةٍ قَالَ لَهُ كَعْبٌ حِينَئِذٍ وَاللَّهِ بَذَلَ الدَّهْرُ بِجَاهِ قَدَمَاتِ  
 مَا رَأَى يَرْعُدُ وَيَرْقُ وَلَا يَسْئَلُ فِيهِ شَيْءٌ وَجَّهَ بِكَ يَا حَتَّى دَعَانِي وَمَا أَنَا عَلَيْهِ فَإِنِّي لَمْ أَرِ مُحَمَّدًا  
 الْأَصْدَقَ وَأَوْفَا قُلَمِ يَزِلُّ حَتَّى يَكْبَحُ بِنَفْسِهِ فِي الدَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ حَتَّى سَمِعَ لَهُ عَلَى أَنْ  
 أَعْطَاهُ عَمْدًا مِنْ اللَّهِ مِثْلًا لِلَّذِينَ رَجَعَتْ قُرْبَتُهُ وَعُظْفَانٍ وَلَمْ يُصِيبُوا مُحَمَّدًا أَنْ دَخَلَ  
 مَعَكَ فِي حِصْنِكَ حَتَّى يُصِيبَنِي مَا أَصَابَكَ فَتَنْقُضَ كَعْبُ بْنُ أَسَدٍ عَمْدَهُ وَبَرَى مَا كَانَ  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ  
 وَإِلَى الْمُسْلِمِينَ نَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمَعَهُمَا

ابن

ابْنُ رَوَاحَةَ وَخَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَنْظُرُوا أَحَقَّ مَا بَلَّغْنَا عَنْ  
 هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَإِنْ كَانَ حَقًّا فَالْجَنُودُ إِلَى الْجَنَّةِ حَتَّى أَعْرِفَهُ وَلَا تَسْتَوُوا فِي أَعْضَادِ النَّاسِ  
 وَإِنْ كَانُوا عَلَى الْوَفَا فَيَمَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَاجْهَرُوا بِذَلِكَ لِلنَّاسِ فَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْهُمْ  
 فَوَجَدُوهُمْ عَلَى اخْتِابٍ مَا بَلَّغَهُمْ عَنْهُمْ وَلَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ  
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لَا عَمْدَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَلَا عَقْدَ فَنَشَأْتُمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَنَشَأْتُمْ  
 وَكَانَ رَجُلًا فِيهِ حِلَّةٌ فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ دَعِ عَنْكَ مُشَاةَتَهُمْ فَمَا  
 بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ أَرَأَيْتَ مِنَ الْمَشَاةَةِ وَذَكَرَ ابْنُ عَالِيٍّ أَنَّ ابْنَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ  
 وَالَّذِي قَالَ لَهُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ أَرَأَيْتَ مِنَ الْمَشَاةَةِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ثُمَّ أَقْبَلَ السَّعْدُ  
 وَمِنْ مَعَهُمَا عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَوا أَعْضَالُ الْقَائِنِ  
 أَيْ كَعْبُ رَعَضِلُ الْقَائِنِ بِأَصْحَابِ الرَّجْعِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 اللَّهُ أَكْبَرُ ابْشُرُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ وَعَظُمَ عِنْدَ ذَلِكَ الْبَلَاءُ وَاشْتَدَّ الْخَوْفُ  
 وَأَنَاهُمْ عَنْهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ أَسْفَلِهِمْ حَتَّى ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ظَنٍّ وَنَجْمُ الْبِقَافِ  
 مِنْ بَعْضِ الْمُنَافِقِينَ حَتَّى قَالَ مُعْتَبِرُ بْنُ قُسَيْبٍ كَانَ مُحَمَّدٌ يَعِدُنَا أَنْ نَأْكُلَ كَنْزَ كَسْرَى قَبِيصٍ  
 وَاحِدًا الْيَوْمَ لَا يَأْمُرُ عَلِيٌّ نَفْسَهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْغَايِطِ وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ مُعْتَبِرُ  
 الْمُنَافِقِينَ وَقَدْ شَهِدَ بِذَلِكَ أَيْ ابْنُ هِشَامٍ وَقَالَ ابْنُ عَالِيٍّ وَقَالَ جَالُ  
 مِنْ مَعَهُ يَا هَلْ يَتَرَبَّ لِمَقَامٍ لَكُمْ فَارْجِعُوا قَالَ ابْنُ الْحَقِّ وَقَالَ لَوْ أَنَّ قَبِيصَ  
 يَرْسُولُ اللَّهُ أَنْ يُوْتِنَا عَوْرَةً مِنَ الْعَدُوِّ وَذَلِكَ عَنْ بِلَالٍ مِنْ جَالٍ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذِنَ



لَنَا أَنْ نَخْرُجَ فَتَرْجِعَ إِلَى دِيَارِنَا فَانْهَارَ خَارِجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
وَأَقَامَ عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ بَضْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً قَرِيبَ مِنْ شَهْرٍ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ  
إِلَّا الرَّمْيَ بِالنَّبْلِ وَالْحِصَارَ وَقَالَ ابْنُ عَابِدٍ وَقَالَ نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ  
الْمَغِيرَةِ الْمُخَوِّمِيُّ عَلَى فَرَسٍ لَهُ لِيُوثِبَهُ الْخَنْدَقُ فَوَقَعَ فِي الْخَنْدَقِ فَقَتَلَهُ اللَّهُ  
وَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَارْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا نَعْطِيكُمْ  
الْأَدِيَةَ عَلَى أَنْ تَدْفَعُوا إِلَيْنَا قَدْفَتَهُ فَرَدَّ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
خَبِثَتْ خَبِثُ الْأَدِيَةِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ وَلَعَنَ دَيْتَهُ لَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْفَعُوهُ وَلَا أَرَبَ  
لَنَا فِي دِينِهِ وَقِيلَ اعْطُوا فِي خَشْتِهِ عَشْرَ آلافٍ قَالَ ابْنُ اسْمَاعِيلَ وَبَعَثَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حَدَّثَنِي عَائِشَةُ بْنُ عُمَرَ قَتَادَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَى  
عَيْنَتِهِ بْنِ حُصَيْنٍ بِحَدِيثِهِ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ وَإِلَى الْحَرْثِ بْنِ عَوْفٍ الْمُرِّي وَهِيَ  
قَائِدًا غَطَفَانٍ فَأَعْطَاهُمَا ثَلَاثَ ثَمَارِ الْمَدِينَةِ عَلَى أَنْ يَرْجِعَا بِمَنْ مَعَهُمَا عَنْ  
أَصْحَابِهِ فَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا الصُّلْحُ حَتَّى كَتَبُوا الْكُتُبَ وَلَمْ يَقْعِ الشَّهَادَةُ وَلَا عَمَهُ  
الصُّلْحُ إِلَّا الْمَرَاوِضَ فِي ذَلِكَ فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَفْعَلَ  
بَعَثَ إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ يَذْكُرُ ذَلِكَ لَهُمَا وَاسْتَشَارَهُمَا فَيَقُولُ  
يَرْسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرٌ أَحَبُّهُ فَتَضَعُهُ أَمْ شَيْئًا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ لَا لِنَابِهِ مِنَ الْعَمَلِ مَا شَاءَ  
تَضَعُهُ لَنَا قَالَ بَلْ شَيْءٌ أَصْنَعُهُ لَكُمْ وَاللَّهِ مَا أَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا إِنْ رَأَيْتُ الْعَرَبَ  
قَدَرْتُمْ عَنْ قُوسٍ وَاحِدَةٍ وَكَا لَبُوكُمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَارَدْتُ أَنْ أَكْسِرَكُمْ مِنْ شَوْكَتِهِمْ

إِلَى أَمْرٍ فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ يَرْسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كُنَّا نَحْزُوهُ لَا الْقَوْمَ  
عَلَى الشَّرِكِ بِاللَّهِ وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ لَا نَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا نَعْرِفُهُ وَهُمْ لَا يَطْعَمُونَ أَنْ  
يَأْكُلُوا مِنْهَا ثُمَّ الْإِفْرَئِي أَوْ سَيَّعًا الْحَيْنَ أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَهَذَا نَالَهُ وَاعْتَرَانَا  
بِكَ وَبِهِ نَعْطِيهِمْ أَمْوَالَنَا مَا لَنَا هَذَا مِنْ حَاجَةٍ وَاللَّهِ لَا نَعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ حَتَّى  
يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَ وَذَاكَ  
فَنَازَلَ سَعْدًا الصَّحِيفَةَ فَحَامَا مِنْ الْكِتَابِ ثُمَّ قَالَ لِيُحْمَدُوا عَلَيْنَا فَأَقَامَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ وَعَلَوْهُمْ مَحَاصِرُهُمْ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ إِلَّا  
أَنْ فَوَارِسَ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ وَدٍّ وَعِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ وَهَبِيُّ بْنُ وَهَبٍ  
وَضَرَّازُ بْنُ الْخَطَّابِ تَلَبَّسُوا بِالْقِتَالِ ثُمَّ خَرَجُوا عَلَى خَيْلِهِمْ حَتَّى مَرُّوا بِمَنْزِلٍ  
مِنْ كُنَانِهِ فَقَالَ تَهَيَّؤُوا بَابِنِي كَأَنَّهُ لِلْحَرْبِ فَسَتَعْلُونَ مِنَ الْفَرَسَانِ الْيَوْمَ ثُمَّ أَقْبَلُوا  
تَعْبَقُ بِهِمْ خَيْلُهُمْ حَتَّى وَقَفُوا عَلَى الْخَنْدَقِ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا وَاللَّهِ إِنْ هَذِهِ لَمَكِيدَةٌ  
مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَكِيدُهَا ثُمَّ تَمَتَّعُوا بِمَا كَانَ مِنَ الْخَنْدَقِ فَصَبُّوا فِيهِمْ  
فَأَقْتَحَمَتْ مِنْهُ فَجَالَتْ بِهِمْ فِي السَّبْحَةِ مِنَ الْخَنْدَقِ وَسَلَّحُوا وَخَرَجَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ  
طَالِبٌ فِي نَفَرٍ مَعَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى أَجَدُوا عَلَيْهِمُ الشَّعْرَ الَّتِي أَقْتَحَمُوا مِنْهَا خَيْلَهُمْ  
وَأَقْبَلَتِ الْفَرُوسَانُ تَعْبَقُ خُيُومَهُمْ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ وَدٍّ وَقَدْ قَاتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ حَتَّى  
انْبَسَتْهُ الْجِرَاحَةُ فَلَمْ يَشْهَدْ يَوْمَ أَحَدٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ خَرَجَ مُعَلِّيًا لِيَرَى مَكَانَهُ  
فَلَمَّا وَقَفَ هُوَ وَخَيْلُهُ قَالَ مِنْ بَنِي أَرْزَنْبَرٍ لَهُ عَلِيٌّ طَالِبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ



وذكر ابن سعد في هذا ان عمر كان ابن سبعين سنة فقال علي انا ابارك  
 فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه وعمته وقال اللهم اعنه  
 رجع الى الاول فقال له يا عمر املك كنت عاهدت الله انك لا يدعوك  
 رجل من قرشي الى احدي خلتين الا اخذت هاتين قال له اجل قال له علي فاني  
 ادعوك الى البئر الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم والى الاسلام قال لا  
 حاجه لي بذلك قال له علي فاني ادعوك الى البئر قال له لم يابن اخي فوالله  
 ما احب ان اقتلك قال علي لكني والله واجبان اقتلك قال فخصي عمر  
 عند ذلك فاقتم عن فرسه فعقره فحزب وجهه ثم اقبل علي فقتلوا وتجارة  
 قتله على وخرجت خيلهم منزومة حتى اقتحمت من الخندق هاربة وقال علي في ذلك  
 • نصر الحجازة من سفاقة رايه • وضرت دين محمد بضراب •  
 • فضدت حين تركته متجلا • كالجدع يزدك ادك وروابي •  
 • وعفقت عن اتوايه لولائي • كنت المظفر بزي اتوايي •  
 • لا تحسبن الله خاذل دينه • ونبته بامعتر الاخراب •  
 وعن ابن اسحق من غير رواية البكري ان عمر الماماني يطلب مني ازره قام على صاحبه  
 وهو متنع في الحديد فقال انا له يا بني الله فقال له اجلس انه عمر ثم كرر  
 عمر النداء وجعل يوبخهم ويقول ان جنتكم التي ترغمون انه من قتل منكم  
 دخلها افلا ترزون لي رجلا فقام علي فقال يا رسول الله فقال اجلس انه عمر

عمر

ثم نادى المائدة وقال —  
 • ولقد نجت من النداء بمجوعكم هل من مبارز •  
 • ووقفت اذ جبن المشجع وقفه الرجل المشاجر •  
 • وكذاك اني لم ارك • متسرا قبال الهزاهز •  
 • ان الشجاعة في الفتى • والحدود من خير الغرايز •  
 فقام علي رضي الله عنه فقال — انا له يرسل الله فقال انه عمر فقال  
 وان كان عمر فاذا ن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشي اليه على وهو يقول —  
 • لا تعجلز فقد اناك • محجب صوتك غير عاجز •  
 • ذؤبته وبصيرته • والصدق منجك كفايز •  
 • اني لا رجوان اقيم • عليك نايحة العجايز •  
 • من صرته بخلا سقي • ذكرها عند الهزاهز •  
 فقال — عمر من انت قال انا علي قال ابن عبد مناف قال انا علي بن ابي طالب  
 فقال غيرك من اعمايك من هو اسن منك فاني اكرم ان اهرق دمك فقال  
 علي لكني والله ما اكرم ان اهرق دمك فغضب وتركوا سيفه كانه شعلة  
 نار ثم اقبل نحو علي مغضبا ويقال — انه كان على فرسه فقال لي كيف اقاتلك  
 وانت على فرسك ولكن انزل معي فنزل عن فرسه ثم اقبل نحوه فاستقبله على  
 بدركته فضربه عمر فيها ففقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه فتجعه



فَضِيحَةٌ عَلَى عَجَلٍ الْعَاثِرُ فَسَقَطَ وَثَارَ الْعَجَاجُ وَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
التَّكْبِيرَ فَعَرَفَ أَنَّ عَلِيًّا قَدْ قُتِلَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَكَانَ شَعَارُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَيَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ حَسَمَ لَا يَنْصُرُونَ وَقَالَ  
ابْنُ إِسْحَقَ وَحَدَّثَنِي أَبُو لَيْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ أَخُو بَنِي حَارِثَةَ  
أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَانَتْ فِي حِصْنٍ فِي حَارِثَةَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ  
حِصْنِ الْمَدِينَةِ قَالَ وَكَانَتْ أُمُّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ مَعَهَا فِي الْحِصْنِ قَالَتْ وَذَلِكَ  
قَبْلَ أَنْ يَضْرِبَ عَلَيْنَا الْحِجَابُ فَمَرَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دَرْعٌ لَهُ مُقْلَصَةٌ قَدْ خَرَجَتْ  
مِنْهَا ذِرَاعُهُ وَفِي يَدِهِ حَرِثَةٌ يَرْتَدُّ بِهَا وَهُوَ يَقُولُ

عبد الله بن

لَيْتَ قَلِيلًا يَشْهَدُ الْهَيْجَا حَمَلٌ لَا بَأْسَ بِالْمَوْتِ إِذَا خَانَ الْأَجَلَ  
قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ الْحَقُّ أَيُّ بَنِي فَقَدَّرَ اللَّهُ أَخْرَتَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
مَلَتْهَا يَأْمُ سَعْدٍ وَاللَّهِ لَوْ دَرَدْتُ أَنْ دَرَعَ سَعْدٌ كَانَتْ أَسْبَغُ بِمَا هِيَ قَالَتْ  
وَحَفَّتْ عَلَيْهِ حَيْثُ أَصَابَ السَّهْمُ مِنْهُ فَرَمَى سَعْدٌ مِنْ مُعَاذٍ بِسَيْفٍ فَقَطَعَ مِنْهُ الْأَجَلَ  
رَمَا مَا حَدَّثَنِي عَصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَبَّانٍ بْنِ الْعُرْقَةِ أَخَذَنِي عَامِرُ بْنُ لُؤَيٍّ فَلَمَّا أَصَابَهُ  
قَالَ خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْعُرْقَةِ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ عَمْرُوتُ اللَّهِ وَجَهَّكَ فِي النَّارِ وَقَالَ  
بِلِ الدَّيْرِ رَمَاهُ خَفَاجَةُ بْنُ عَصِمٍ بْنِ جُبَارَةَ وَقِيلَ بِلِ الدَّيْرِ رَمَاهُ أَبُو أَمَامَةَ الْحِشْرِ  
حَلِيفُ بَنِي تَخْزُومٍ رَجَعَ إِلَى ابْنِ إِسْحَقَ ثُمَّ قَالَ سَعْدُ اللَّهُمَّ أَنْ كُنْتُ أَبْقَيْتَ مِنْ جَرْبِ  
قُرَيْشٍ شَيْئًا فَأَبْقَيْتَ لَهَا فَإِنَّهُ لَا قَوْمَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَجَاهِدَ مِنْ قَوْمٍ آذَوْا رَسُولَكَ

واخرون

وَأَخْرَجُوهُ وَكَذَّبُوهُ اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتُ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَاجْعَلْهَا لِي نِهَاةً  
وَلَا تَمْشِنِي حَتَّى تَقْرَعَ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ وَذَكَرَ ابْنُ عَابِدٍ أَنَّ الْمَشْرِكِينَ جَهَرُوا  
نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ عَظِيمَةً غَلِيظَةً فَقَاتَلُوهُمْ يَوْمًا إِلَى  
اللَّيْلِ فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ دَنَتْ الْكُتَيْبُ فَلَمْ يَقْدِرِ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا  
أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَنْ يَصَلُّوا الصَّلَاةَ عَلَى مَا أَرَادُوا فَأَنْكَرَتْ مَعَ  
اللَّيْلِ وَزَعَمُوا أَنَّ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ مَلَأَ اللَّهُ  
بُطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا اقْرَأْتُ عَلَى ابْنِ الثَّوْرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُونُسَ بْنِ قُصَيْرٍ الْهَيْتِيِّ  
أَخْبَرَ كَرَّمَ الشَّيْخَ أَبُو بَكْرٍ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِقَادِرٍ الْجَلِّيَّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنْتَ تَسْمَعُ فَاقْرَأْ  
أَنَا أَبُو بَكْرٍ الزَّعْفَرَانِيُّ أَمَا ابْنُ الْبُرَيْقِيِّ أَمَا الْمَخْلُصُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ  
أَبُو هِشَامٍ الرِّقَاعِيُّ أَبُو مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ  
ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا صَلَّى ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَوْمَ الْخَنْدَقِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ  
ابْنِ الْخَطَّابِ ذَهَبَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى أَنَّهُمْ رَمَلَهُ لِأَنَّهُ وَلَدَ لِسِتَيْنَ نَقِيَّةً خِلَافَةَ  
عُمَرَ وَقِيلَ وَلَدَ لِسِتَيْنَ خِلَافَةً مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ وَهُوَ الصَّحِيحُ أَنَّ شَأْنَهُ لَوْ كُنْتُ مُتَّصِلَةً  
وَلَهُ عَنْهُ أَحَادِيثُ سِيرَةٍ وَهِيَ عَنْهُمْ مُتَّصِلَةٌ وَيَقُولُ فِي بَعْضِهَا سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
عَلَى الْمَنَبْرِ وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّهُمْ شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ  
وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَأَقَامَ اسِيدُ بْنُ الْحَضِرِ عَلَى الْخَنْدَقِ فِي مَائَتِينَ



من المسلمين وكره خالد بن الوليد في خيل من المشركين يطلبون غرة المسلمين فقاوشوهم  
ومع المشركين وحتى فرزق الطفيل النعمان الفقاري من بني سلمة بمزراقه ثقلة  
واكتشفوا قتار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قتيبه فامر بلا افازن واقام  
للظهر فصلى ثم اقام بعد لكل صلاة اقامة واقامة وصلى هو واصحابه ما فاتهم من  
الصلوات وقال شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله اجوتهم  
وقبورهم نارا ولم يكن لهم بعد ذلك قتال جميعا حتى انصرفوا الا انهم لا يدعون  
الطلاب بالليل يطعمون في الغارة قال ابن اسحق فاقام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واصحابه فيما وصفت الله عن جلال الخوف والشد في ظاهرة عدوهم  
وايمانهم اليهم من قوتهم ومن اسفل منهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
يرسل الله اني اسلمت وان قوتي لم يعلموا باسلامي فترني بما شئت فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انما انت فينا رجل واحد فخذك عنانا ما استطعت فان الحرب  
خدعة فخرج نعيم بن مسعود حتى اتى به قريظة وكان لهم نديما في الجاهلية  
نقال بابي قريظة قد عرفتم ودي اياكم وخاصة ما بيني وبينكم قالوا صدقت  
ما انت عندنا بمثمتهم فقال لهم ان قريشا وعطفان ليسوا اكانتم البلد ببلدكم  
وبه اموالكم ونساءكم لا تقدرؤن علي ان تحولوا منه الى غمر وان قريشا وعطفان  
قد جاؤا الحرب محمد واصحابه وقد ظاهروهم عليهم وبلدكم واموالهم ونساءؤهم  
بعينهم فليسوا اكانتم فان راوا ففرق اصابوها وان كان غير ذلك لحقوا ببلادهم

وظلوا

200  
وخلوا بينكم وبين الرجل ببلدكم ولا طاقة لكم به ان خلاكم فلا تقابلوا مع القوم  
حتى تاخذوا منهم رهنا من اشراهم يكونون ثقة لكم على ان يقابلوا معكم  
محمد حتى بنا جرؤة قالوا لقد اشترى بالراي ثم صرح حتى اتى قريشا فقال  
لاي سفن حرب ومنعه من رجال قريش قد عرفتم ودي لكم وفراقي محمد اوانه  
قد بلغني امر قد رايت ان ابلغكموه نصحا لكم فاكتموا عني قالوا انفعنا قال تعلموا ان  
معشر يهود قد نذبوا على ما صنعوا فيما بينكم وبين محمد وقد ارسلوا اليه انا قد  
ندمنا على ما فعلنا فهل يرضيك ان نأخذ لك من القبيلتين من قريش وعطفان  
رجلا من اشراهم فنعطيككم فتضرب اعناقهم ثم تكون معك على من بقي منهم  
فارسل اليهم نعم فان عشت اليكم يلبسون رهونا من رجالكم ولا تدفعوا اليهم  
رجلا واحدا ثم صرح حتى اتى عطفان فقالا يا معشر عطفان انكم اصلي وغير  
واحب الناس الي لا اراكم تهيموني قالوا صدقت فما انت عندنا بمثمتهم قال  
فاكتموا علي قالوا نعم ثم قال لهم مثل ما قال قريش وحذرهم فلما كان ليلة السبت  
من شوال سنة خمس وكان من صنع الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم ارسل ابو سفيان  
ابن حرب وروث عطفان الي بني قريظة عكرمة بن لي جهم في نفر من قريش  
وعطفان فقالوا لهم انا لسنا بدار مقام قد هلك الخف والحياض فاعدوا للقتال  
حتى بنا جرؤة ونفرع فما بيننا وبينه فارسلوا اليه ان اليوم يوم السبت وقد  
علمنا ما نال منا من تعدي في السبت ومع ذلك فلا نقابل معكم حتى تعطونا رهونا



فلما رجع الرسول بذلك قالوا صدقنا والله نعيم بن مسعود فردوا اليهم الرسل  
وقالوا والله لا نعطيكم رهنا فخرجوا معنا ان شئتم والا فلا عندنا وبينكم فقالوا  
منو قريظة صدق والله نعيم بن مسعود وحذال الله نعيم واخلفت كلهم وبعث  
الله عليهم رجلا عاصفا في ليل شديدة البرد فجعلت الريح تقلب انبتهم وكافورهم  
فلما اتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم اخرهم بعث خديعة بن اليمان يابسه  
بخبرهم فانهم واستتر في غمارهم وسمع ابا سفيان يقول يا معشر قريش ليعرف  
كل امرئ منكم جليسه قال خديعة فاخذت بيد جليسي فقلت من انت فقال  
انافلان ثم قال اوسفيان يا معشر قريش انكم والله ما اصبتم بدار مقام  
ولقد هلك الكراع والخف واخلفتنا بنو قريظة ولعيننا من هذه الريح ما  
تروى ما يستمسك لنا بنا ولا يثبت لنا قدر ولا يقوم لنا نار فارحلوا فاني  
مريحل وثب على جملي فاخل عقال جملي الا وهوقايم قال خديعة ولو لا  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اذ بعثني ان اجدت شيئا القلت به بسم  
ثم انت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جملهم فوجده قائما يصلي فاخبرته  
فحمد الله وسمعت غطفان مما صنعت فريش فاشمره اراجعين الى بلادهم  
روينا من طريق البخاري رحمه الله حدثني محمد بن كثير انا سفيان عن محمد بن المنكدر  
قال سمعت جابر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ابناي نجب  
القوم فقال الزبير انا ثم قال من ابناي نجب القوم قال الزبير انا ثم قال من ابناي

نجب

نجب القوم قال الزبير انا ثم قال ان لكل بني حواري وحواري الزبير كذا  
في هذا الخبر والمشهور ان الذي توجه ليا في نجب القوم خديعة بن اليمان كما  
روينا عنه من طريق ابن اسحق وغيره فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم من حل يقوم  
فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع يشترط له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
الله ان يكون رفيقي في الجنة فاقام رجل من القوم من شد الحوف وشدة  
الجزع وشدة البرد فلما لم يقيم احد دعائي فلم يكن لي يد من القيام حين علي  
قال يا خديعة اذهب فادخل في القوم وذكر الحديث وذكر ابن عتيبة  
ومحمد بن عايد خروج خديعة الى المشركين وشقة ذلك عليه الى ان قال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قم فحفظك الله من امامك ومن خلفك وعن يمينك وعن  
شمالك حتى ترجع الينا فقام خديعة مستبشرا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كانه احتمل اخلا فاشق عليه شيء مما كان فيه وبعث ابن عايد فقبض خديعة  
على يد رجل عن يمينه فقال من انت قال انا معاوية بن ابي سفيان وقبض على يد  
اخر عن يساره فقال من انت قال انافلان وفعل ذلك خشية ان يفتن له فبدر  
بالسلة وقد روينا في خبر نعيم بن مسعود غير ما ذكرناه وقال صلى الله عليه وسلم  
حين اخلا الاجراب الان لغزوهم ولا يغزونا نحن نسير اليهم ذكره البخاري بسند  
قال ابن سعد واقام عمرو بن العاص وخاله يزيد بن ابي سفيان في فارس ساقه لعسكر  
الشركين ورذالهم مخافة الطلب وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء



سبع ليل يقين من ذي القعدة وكان قتل الشجر في يوم الخندق  
قول عبدالله بن الزبير في السهمي

حتى الديار كما عارف ريمها طول البلى وتراوح الاخقاب  
تفرا كما تلك لم تكن تلهو بها في نعمة باوانس اشراب  
فأنتل تذكر ما مضى من عيشته ومحلة خلف المقام بياب  
واذكر بلا معاشر واشكرهم ساروا ما جمعهم من الاضباب  
اضاب مكة عامدين لشرب في غياطل جفيل خجاب  
يدع الخزون منها ما معلومة في كل نثر ظاهر وشعاب  
فيه الجياد شوارب مجنوبة قتل البطون لخواج الاقواب  
من كل لهبة واخر دسليب كالسيد باد رغلة الرقاب  
جيش عيينة قاصد بلوايه فيه وصخر قايد الاخراب  
قرناز كالبدر تن اصبغ فيهما غيث الفقير ومغفل الهراب  
حتى اذا وردوا المدينة وانزلوا للموت كل مجرب قضاب  
شرا وعشرا فاهرين محمدا وصحابه في الحرب غير صحاب  
لولا الخناد وغادرنا من جمعهم قتل لطير سغب ودياب  
فاجابه حسان بن ثابت رضي الله عنه

هل رسم داسه القلم بياب متكلم لمجاور بحواب

فدع الديار وذكر كل خريف بيضا انسة لحدث كعاب  
واشك الهنوم الى الاله وما ترى من مغشظوا الرسول غصاب  
ساروا جمعهم اليه والبواء اهل القرى وبوادي الاغراب  
جيش عيينة وابن صخر فيهم متخبطون بحلبة الاخراب  
حتى اذا وردوا المدينة وانجوا قتل الرسول ومغمم الاسلاب  
وعدا علينا قادرين بايديهم ردوا بعظيم على الاعقاب  
لصوب معصية تفرق جمعهم وجنود ربك سيد الارباب  
وكفى الاله المومنين قتالهم وانا بهم في الاجر خير ثواب  
من بعد ما قتلوا ففرق جمعهم تنزيل نصر مليك الوهاب  
واقر عين محمد وصحابه واذل كل مكذب مرتاب

وقال هيثم بن ابي وهب يعذر من فراره وبكى عمه بن عبدود وذكر عليا وقد نزع يده

لعمري ما ولبت ظهري محمدا واصحابه جينا ولا جفقه القتل  
ولكنني قلبت امرى فلم اجده لسيفي غنا ان ضربت ولا شبل  
وقفت فلما لم اجدك قدما شددت كسر غام هزبراي شبل  
شني عطفه عن قرينه حين لم يجد مكر او قدما كان ذلك من فعلي  
فلا تبعدن يا عمه حيا وها لكا قدمت محمود الشا ما جلا لاهل  
ولا تبعدن يا عمه حيا وها لكا وحق بحسن المدح مثلك من مثلي



• فمن لطلد الخيل تدفع بالقنا • وللقمر يوما عند قرقر البر •  
 • هنا لك لو كان ابن عبد لزارها • وفرحها حقاً في غرماً وغل •  
 • فعنك علي لا اري مثل موقف • وقفت على خذل المقدم كالقمل •  
 • فما ظفرت كالك فخر امثله • امثت به ما عشت منزله الغل •  
 الغيطة الشجر الملق واهنا الجلبة واهنا التباس الظلام وجحباب كثرة  
 الصوت والمتحط الشديد الغضب ذكر شهد الخند  
 من بني عبد الاشهل سعد بن معاذ • وانس بن اوس بن عتيك وعبد الله بن سهل  
 ومن بن جثم بن الخزرج ثم من بن سلمة الطفيل بن النعمان • وتعلبه بن غنمة  
 ومن بن النجار كعب بن زيد وذكر شيخنا ابو محمد عبد المؤمن الديلمي رحمه الله  
 في نسب الاوثر له في بني ظفر قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر شهد احد وحضر  
 الخندق ومات هناك وذكر في نسب الخزرج له عبد الله بن ابي خالد بن قيس  
 ابن مالك بن كعب بن عبد الاشهل بن خازنة بن دينار بن النجار قتل يوم الخندق شهيداً  
 ذكره ابن الكلبي غزوه بن قريظة روي عن ابن بكر الشافعي حد  
 عبيد بن عبد الواحد بن شريك بن اريانة سعيد بن ابي قريش ابا العجري عن عبد  
 ابن القسم عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم  
 يوم الخندق بينا هو عندي اذ دق فارتاع لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وثوب وثبه منكم وخرج فخرجت في اشرع فاذا رجل على دابة والنبي صلى الله عليه وسلم

اخبرنا  
 عن محمد بن الحسن

منك

منك على معرفة الدابة كلكه فرجعت فلما دخلت من ذاك الرجل الذي كنت  
 بكلمة قال ورأيتك قلت نعم قال لم تشميه قلت بدخيه بن خليفه الكلي  
 قال ذلك جبريل امرني ان امضي الى بني قريظة قال ابن اسحق ولما اصبح  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف عن الخندق راجعاً الى المدينة والمسلمون  
 ووضعوا السلاح فلما كانت الظهر اتى جبريل عليه السلام كاحدي الزهري سجعاً  
 بجمامة من استبرق على بغلة عليها راحلة عليها وطيفة من دباح قال  
 او قد وضعت السلاح رسول الله قال نعم قال جبريل ما وضعت الملائكة السلاح  
 بعد ما رجعت لان الامر طلب القوم ان الله يامر بك يا محمد بالسير الى بني  
 قريظة فاني عايد اليهم فمن لك بهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم موثقاً  
 فاذن في الناس من كان سامعاً مطيعاً فلا يضل بين العصر الا في بني قريظة •  
 وروى عن ابن عابد اخبرني ابو الوليد عن معاذ بن رفاعه السداسي عن  
 الزبير عن جابر قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل راسه مرجعه من طلب  
 الاخراب اذ وقف عليه جبريل عليه السلام فقال ما اسرع ما حملتم والله ما  
 نزعنا من لامتنا شيئاً منذ نزل العدو بك ثم قشد عليك سلاحك فوالله  
 لا دقتم دق النيص على الصفا ثم ولى فاتبعت بصري فلما رأيت ذلك نهضنا  
 قال واخبرني الوليد اخبرني سعيد بن بشر عن قتادة قال لعنت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يومئذ منادياً يا خيل الله اركبي قال ابن سعد ثم سار اليهم



في المسلمين وهم ثلاثة آلاف والخيل ستة وثلاثون فرسا وذلك في يوم  
الاربعاء لسبع بقين من ذي القعدة واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم  
فما قال ابن هشام قال ابن اسحق وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
ابن ابي طالب برأيه الى بني قريظة وابتدروا الناس حتى اذا دنا من الحصون  
سمع منهم قالا قبيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع حتى لقي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالاطريق فقال رسول الله لا عليك ان لا تدنوا من هؤلاء  
الاخباث قال لم اظنك سمعت منهم لي اذى قال نعم برسول الله قال لوراؤني لم  
يقولوا من ذلك شيئا فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم قال يا اخوان  
القرظة ها اخرجكم الله وانزل بكم نعمته فالو اياها القسم ما كنت جمولا وستر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفري من اصحابه بالصورين قبل ان يصل الى بني قريظة  
فقال هل تريدكم احدا لو ارسول الله قد مر بنا دحية بن خليفة الكلبي على غلظة  
بيضا عليها راحلة عليها فطيفة دياح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذاك جبريل نعت الى بني قريظة بزلهم حصونهم ويقذف الرعب في قلوبهم  
ولما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة ترك على يمين ابا دها وتلاحق به  
الناس فاني جال من بعد العشاء الاخيرة ولم يصلوا العصر لقول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يصلين احدا العصر الا في بني قريظة فشعلهم ما لم يكن لهم منه بد  
في حريمهم وابوا ان يصلوا العصر لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتوا بني قريظة

فصلوا

فصلوا العصر ما بعد العشاء الاخيرة فاعابهم الله بذلك في كتابه ولا عتقهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني هذا الحديث اي اسحق بن يسار عن عبد  
ابن كعب بن مالك الاضاري وحاصره رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا  
وعشرين ليلة حتى جمدتهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب وقد كان حتى  
ان اخطب دخل مع بني قريظة في حصنهم حين رجعت عنهم فرش وعطفان  
وقال لكعب بن اسد ما كان عاهد عليه فلما ايقنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
غير منصرف عنهم حتى يباجزهم قال لكعب بن اسد لهم يا معشر يهود قد نزلكم من  
الامر ما ترون واني عارض عليكم خلا لا ملا ثا خذوا ايها شيتم قالوا وما  
هي قال تابع هذا الرجل وصدقوه فوالله لقد تبين لكم انه نبي مرسل وانه للذي  
تجدونه في كتابكم فتامنوا على دماءكم واموالكم وابنائكم ونسائكم قالوا لا  
نفارق حكم التوراة ابدا ولا نستبدل به غيره قال فاذا ابيتم على هذه  
فهل قتلتم ابا ناسا ونسائا ثم تخرج الى محمدا واصحابه فقتلوا مصلتين بالسيوف  
لم تترك ورانا نقلا حتى حكم الله بيننا وبين محمد فان فعلك ففعلك ولا تترك  
ورانا نسلا حتى عليه ان يظهر فلعمري فلنجدن النساء والابناء قالوا اتقتل  
هؤلاء الساكنين فما خير العيش بعدكم قال فان ابيتم على هذه فان الليلة  
ليلة السبت وانه عسى ان يكون محمدا واصحابه قد امنوا فانزلوا فلعننا نصيب  
من محمدا واصحابه غرقا قالوا فسد سبتنا وحدث فيه ما لم يحدث فيه من كان



قَبْلَنَا الْأَمَنُ قَدْ عَلِمْتَ فَاصَابَهُ مَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ مِنَ الْمَسْخِ قَالَ مَا بَانَ رَجُلٌ  
 مِنْكُمْ مُنْذُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنَ الدَّهْرِ جَارِ مَا تَمُرُّ أَنْتُمْ بَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْنَا أَبَا لُبَابَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ أَخَا بَنِي عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ  
 وَكَانُوا أَخْلَفَاءَ نَسْتَشِيرُهُ فِي أَمْرِنَا فَأَرْسَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ  
 فَلَمَّا رَأَوْهُ قَامَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ وَجَمْعُ نِسَاءِ الصَّيَّانِ يَبْكُونَ فِي وَجْهِهِ  
 فَرَّقَ لَهُمْ وَقَالُوا لَهُ يَا أَبَا لُبَابَةَ اشْرِي أَنْ نَنْتَزِلَ عَلَى حَكْمِ مُحَمَّدٍ قَالَ نَعَمْ وَأَشَارَ بِيَدِهِ  
 إِلَى حَلْقَتِهِ أَنَّهُ الذَّنَجُ قَالَ أَبُو لُبَابَةَ فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ قَدْ مَيَّيْتُ مِنْ مَكَانِيهَا حَتَّى  
 عَرَفْتُ أَنَّي قَدْ خَشَتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ انْطَلَقَ أَبُو لُبَابَةَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَمْ يَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ارْتَبَطَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى عُمُودٍ مِنْ عُمُودِهِ وَقَالَ لَا أَبْرَحُ مَكَانِي هَذَا  
 حَتَّى يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيَّ مَا صَنَعْتُ وَعَاهَدَ اللَّهُ أَنْ لَا يَطْلُبَ ابْنِي فَرِيضَةً أَبَدًا وَلَا أَرَى  
 فِي بِلَدِي خَشَتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فِيهِ فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبْرَهُ وَكَانَ قَدْ  
 اسْتَبْطَاهُ قَالَ أَمَا لَوْ جِئْتَنِي لَسْتَغْفَرْتُ فَمَا أَذْ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ فَمَا أَنَا بِالَّذِي أَطْلَقْتَهُ  
 مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَسِيطٍ أَنَّ تَوْبَةَ أَبِي  
 لُبَابَةَ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ السَّجَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ قُلْتُ مِمَّ تَضْحَكُ اضْحَكُ اللَّهُ سِنْدَكَ  
 قَالَ تَيْبَ عَلَى أَبِي لُبَابَةَ قَالَ قُلْتُ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ بَلَى أَنْ شِئْتُ قَالَ  
 فَقَامَتْ عَلَى بَابِ حُجْرَتِهَا وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرِبَ عَلَيْهَا الْحِجَابُ فَقَالَتْ يَا أَبَا لُبَابَةَ ابْشِرْ

فقد

فَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَتْ فَتَارَ النَّاسُ إِلَيْهِ لِيُطْلِقُوهُ فَقَالَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ حَتَّى يَكُونَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي يُطْلِقُنِي بَدَنِي فَلَمَّا مَرَّ عَلَيْهِ خَارِجًا إِلَى صَلَاةِ  
 الصُّبْحِ أَطْلَقَهُ قَالَ ابْنُ هُشَامٍ أَقَامَ أَبُو لُبَابَةَ مُرْتَبِطًا بِالْجُدْعِ سِتًّا لَيَالٍ نَاتِيَةً  
 امْرَأَتَهُ فِي وَقْتُ كُلِّ صَلَاةٍ فَتَحَلَّهَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ تَعَوَّدَ فَرَبَطَهُ بِالْجُدْعِ فِيمَا حَدَّثَنِي بَعْضُ  
 أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَالَ ابْنُ عُثْمَانَ رَوَى ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَكْرِازٍ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ  
 ارْتَبَطَ بِسِلْسِلَةٍ رِبَوضٍ وَالرِبَوضُ الثَّقِيلَةُ يَضَعُ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ حَتَّى ذَهَبَ سَمْعُهُ فَمَا  
 يَكَادُ يَسْمَعُ وَكَادَ يَذْهَبُ بَصَرُهُ وَكَانَتْ ابْنَتُهُ تَحُلُّهُ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ أَوْ أَرَادَ  
 أَنْ يَذْهَبَ كَاجَةً فَازْفَرَّعَ أَعَادَتُهُ إِلَى الرِّبَاطِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَوْ جِئْتَنِي لَسْتَغْفَرْتُ لَهُ قَالَ ابْنُ عُثْمَانَ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي أَحَالِ الْبَنِيِّ أَوْ جَبَّ  
 فَعَلَّ إِلَى لُبَابَةَ بِنَفْسِهِ وَاحْتَسَرَّ مَا قَبْلَ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ مُعَمَّرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ  
 كَانَ أَبُو لُبَابَةَ مِمَّنْ تَحَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غُرْفَةٍ تَبُوكَ فَرَبَطَ  
 نَفْسَهُ بِسَارِيَةٍ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحِلُّ نَفْسِي مِنْهَا وَلَا أَذْوَقُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى يَتُوبَ  
 اللَّهُ عَلَيَّ أَوْ أَمُوتَ فَمَكَتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا يَذْوَقُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى خَرَّ مَغْشِيًا  
 عَلَيْهِ ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَذَكَرَ حُجْرَتَهُ مَقْدَمَ مَنْ مَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ  
 ثُمَّ قَالَ أَبُو لُبَابَةَ بِرَسُولِ اللَّهِ أَنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَهْجُرَ دَارَ قَوْمِي الَّتِي أَصَبْتُ بِهَا  
 الذَّنْبَ وَإِنْ تَجَلَّعَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ فَقَالَ جَزَيْكَ أَمَا لُبَابَةُ  
 الثَّلَاثُ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ وَجْهِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ



الآة انزلت في ابي لثابة ونفر معه سبعة او ثمانية او سبعة سواء تخلفوا  
عن غزوة تبوك ثم ندوا فتابوا وربطوا انفسهم بالسوارى فكان عليهم الصلح  
توبتهم واليتى تخلفهم عن الغزو ومع النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عمر وقد  
قيل ان الذنب الذي اناه ابولثابة كان اشارته الى خلفاياه بنى قريظة انه الدخ  
ان نزلتم على حكم واشارته الى خلفه فترلت فيه بايها الذين امنوا الا تخونوا الله  
والرسول وتخونوا اماناتكم الآية قال ابن اسحق ثم ان ثعلبة بن سعيبة واسيد  
ابن سعيبة واسد بن عبد رهم نفر من هذيل ليسوا من بنى قريظة ولا النضير نسبهم  
فوق ذلك وهم بنو عجم القوم اسلموا تلك الليلة التي نزلت فيها قريظة على حكم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وخرج في تلك الليلة عمرو بن سعد بن القريظي فمر بحرس رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعليه محمد بن مسلمة تلك الليلة فلما رآه قال من هذا قال انا عمه  
ابن سعد بن عمرو وقد اذن لي ان يدخل مع بنى قريظة في عذرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال لا اعدركم ابدًا فقال محمد بن مسلمة حين عرفه اللهم لا تحرمي عترات الكرام ثم  
خلى سبيله فخرج على وجهه حتى بات في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة  
تلك الليلة ثم ذهب فلم يدر ان توجه من الارض الى يومية هذا فذكر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شأنه قال ذلك رجل نجاه الله بوفائه وبعض الناس  
يرغم انه كان او ثوب برمة فيمن يوثق من بنى قريظة حين نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه السلام فاضحت دمه ملقاه ولا يدرى ان ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

211  
فيه تلك المقالة فانه اعلم اني ذلك كان فلما اصبحت اترلوا على حكم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فتواثبت الاوس فقالوا اي رسول الله انهم موالينا دون الخزرج  
وقد فعلت في موالى اخواننا بالامير ما قد علمت وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قبل بنى قريظة قد حاصر بنى قينقاع وكانوا خلفاء الخزرج فنزلوا على حكمه فساله  
ايامهم عبد الله بن ابي بن سلول فوجههم له فلما اكلمه الاوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه السلام لا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك الى سعد  
ابن معاذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل سعد بن معاذ في خيمته لامرأة  
من اسلم يقال لها رقيقة في مسجد كانت تدوي الجرحى وتحسب بنفسها على  
خدمته من كانت به ضيعة من المسلمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال القوم  
حين اصابه السهم بالخذق جعلوه في خيمته رقيقة حتى اعوده من قريب فلما حكمه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بنى قريظة اناه قومه فجلوه على حمار وقد وطأوا  
له بوسلة من ادم وكان رجلا حسيما ثم اقبلوا معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهم يقولون يا ابا عمير احسن في مواليك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ولا  
ذلك لتحسين بهم فلما اكثروا قال القدا اني لسعد ان لا تاخذ في الله لومته لايم فرجع  
بعض من كان معه من قومه الى دار بني عبد الاشهل فمضى لهم رجال بنى قريظة قبل ان  
يصل اليهم سعد عن كنية التي سمع منه فلما انتهى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والمسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فاما المهاجرون من



قُرْشَفَقُولُونَ إِنَّمَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْصَارَ وَلَيْسَ الْأَنْصَارُ  
فَيَقُولُونَ عَمْرُ بْنُ نُجَيْدٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسِيحُ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا أَبَا  
إِن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَلاَكَ أَمْرُ الْبَيْتِ لِحُكْمِهِمْ فَقَالَ سَعْدُ  
عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ عَمْدُ اللَّهِ وَمِثْلُهَا أَنِ الْحُكْمُ فِيهِمْ لِمَا حَكَمْتُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ وَعَلَى هَؤُلَاءِ  
فِي النَّجَاحِ الَّتِي فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَعْرُوضٌ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَجْلًا لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ قَالَ سَعْدُ فَإِنِ احْكَمْتُمْ فِيهِمْ  
أَنْ يَقْتُلَ الرِّجَالُ وَيُقَسَّمُ الْأَمْوَالُ وَيُشْبَى الذَّرَارِيُّ وَالنِّسَاءُ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ قَالِ  
حَمِيدٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَنَكُونُ الْبُيَّارَ لِلْمُهَاجِرِينَ زِدُونَ الْأَنْصَارَ قَالَ فَقَالَ  
الْأَنْصَارُ اخُونَنَا كَمَا مَعَهُمْ قَالَ أَحْبَبْتُ أَنْ سَتَغْنُوا عَنْكُمْ قَالَ ابْنُ اسْتَحْوَجَ حَدَّثَنِي  
عاصم بن عمرو بن قتادة عن عبد الرحمن بن عوف عن سعد بن معاذ عن علقمة بن وقاص الليثي  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَعْدٍ لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ مُحْكَمٌ مِنْ فِرْعَوْنَ  
سَبْعَةَ أَرْفَعَةٍ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي مَنْ ثِقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ  
صَاحِبَهُمْ مُحَاضِرُهُ ابْنُ فَرِيظَةَ بِكَيْبِيَةِ الْإِيمَانِ وَقَدْ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْغَوَامِ  
قَالَ وَاللَّهِ لَا ذَوْقَ مَا ذَاقَ حَمْرٌ لَا فَتَحَ خَصَمَهُمْ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ نَبِيَّ اللَّهِ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ  
قَالَ ابْنُ اسْتَحْوَجَ ثُمَّ اسْتَنْزَلُوا فَحَبَسَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِ بَنِي  
الْحَارِثِ امْرَأَةً مِنْ بَنِي النَّجَارِ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سُوقِ الْمَدِينَةِ الَّتِي  
هِيَ سُوقُهَا الْيَوْمَ فَخَدَّقَ بِهَا خَبَادِقَ ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِمْ فَصَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ فِي بَلَدِ الْخَنَادِثِ

فَخَرَجَ بِهِمْ إِلَيْهَا أَرْسَالًا وَفَهُمْ عَدُوٌّ لِلَّهِ حِينَئِذٍ أَخْطَبَ وَكُتِبَ بِرَأْسِ الْقَوْمِ هُمُ  
سَيْمِيَّةٌ أَوْ سَبْعِيَّةٌ وَالْمَكْتُوبُ يَقُولُ كَانُوا أَمَانِينَ الثَّمَانِ مِائَةً وَالسَّبْعِيَّةُ وَ  
قَالُوا الْكَعْبُ بْنُ اسَدٍ وَهُمْ يَذْهَبُ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَالًا يَا  
كَعْبُ مَا تَرَى يَصْنَعُ بَنَاؤُنَا فِي كُلِّ مَوْطِنٍ لَا يَعْقِلُونَ إِلَّا تَرُونَ الدَّاعِيَ لَا يَنْزِعُ  
وَأَنَّهُ مِنْ ذَهَبٍ مِنْكُمْ لَا يَرْجِعُ هُوَ وَاللَّهُ الْقَتْلُ قَلَمٌ نَزَلَ ذَلِكَ الدَّابُّ حَتَّى قَرَعَ  
بَيْنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَى خَيْبَةَ أَخْطَبَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ  
إِلَى عُنُقِهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا لَمْتُ نَفْسِي  
فِي عَدَاؤِكَ وَلَكِنَّهُ مِنْ خَدْلِ اللَّهِ يُخَذِّلُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ  
أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِأَمْرِ اللَّهِ كَمَا بَدَأَ وَقَدْ رُوحَ كَتَبَ عَلَيَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ جَلَسَ فَضَرَبَ عُنُقَهُ  
وَقَدْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمْ يَقْبَلْ  
مِنْ نِسَائِهِمْ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً قَالَتْ وَاللَّهِ إِنِّي لَعِنْدِي تَحَدَّثَ مَعِيَ وَتَضَحَّكَ ظَهْرًا وَبَطْنًا  
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتُلُ رِجَالَهَا فِي السُّوقِ أَذْهَنَ بِهَا هَاتِفًا بِأَسْمَاءِ  
أَيُّ فَلَانَةٍ قَالَتْ أَنَا وَاللَّهِ قَالَتْ قُلْتُ لَهَا وَمَا لَكَ قَالَتْ أَقْتُلُ قُلْتُ وَلَمْ  
قَالَتْ لِحَدِيثِ حَدِيثَةٍ قَالَتْ فَأَنْطَلَقْتُ بِهَا فَضَرَبْتُ عُنُقَهَا فَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ  
قَوْلَهُ مَا أَتَى عَجَبًا مِنْهَا طِيبٌ عَيْشَتُهَا نَفْسُهَا وَكَثُرَ ضَحِكُهَا وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهَا قَتَلَتْ  
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ هِيَ الَّتِي طَرَحَتِ الرِّجَالَ عَلَى خِلَافِ بْنِ سُوَيْدٍ فَقَتَلَتْهُ وَقَالَ  
ابْنُ سَعْدٍ أَمَرَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَكَتَفُوا وَجَعَلُوا أُنَاجِيَةً



وأخرج النشأ والذرية فكانوا ناجية واستعمل عليهم عبد الله بن سلام جمع  
 امتعتهم وما وجد في حصونهم من الحلقة والاثاث والثياب فوجد فيها الفا  
 وخمس مائة سيف وثلاثمائة درع والفي ربح وخمسمائة ترس وجمعة وخمرا وجرار  
 سكر فاهربوا بذلك كله ولم ينجس ووجدوا خصال نواضح وما شبهه كثير قال  
 ابن اسحق وكان ثابت بن قيس بن الشماس كذا ذكر ابن شهاب الزهري اني الزهر  
 ابن باطال القرظي وكان كني ابا عبد الرحمن وكان الزبير قد من على ثابت بن قيس  
 في الجاهلية ذكر لي ذلك بعض ولد الزبير انه كان من عليه يوم بعث اخذه  
 فجز ناصيته ثم حلى سبيله فحاه ثابت وهو شيخ كبير فقال يا ابا عبد الرحمن هل  
 تعرفني قال وهان يحمل مثل مثلك قال اني اردت ان اجزيك بيدك عندي قال  
 ان الكرم تجري الكرم ثم اني ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله  
 انه كان للزبير على حو سنة وقد احببت ان اجزيه بها فذهب اليه فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك فانه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد وهب لي دما فكذلك فقال شيخ كبير لا اهل له ولا ولد فما يصنع بالحياة  
 قال فاني ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال هم لك قال فانه فقال قد وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلك  
 وولدك فهم لك قال اهل بيتي باحجاز لا مال لهم فابقا وهم على ذلك فاني ثابت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ثابت

فقال

فقال قد اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك فهو لك قال اي ثابت  
 ما فعل الذي كان وجهه امرأة صينية ثم اري فيه عذاري المحب بن اسد قال  
 قتل قال فما فعل سيدا حاضر والباقي حتى بن اخطب قال قتل قال فما فعل مقدمنا  
 اذا شدنا واحسينا اذا فرزنا عز ال بن سيموال قال قتل قال فما فعل المجلسان  
 يعني بني كعب بن قريظة وبني عمرو بن قريظة قال ذهبوا فقتلوا قال فاني اسالك  
 يا ثابت يدي عندك لا الحقتني بالقوم فوالله ما في العيش بعد هولا من خير انا  
 انا بصابر الله قبلة دلونا ناضح حتى القى الاحبة فقدمه ثابت بن قيس ففرض عنقه  
 فلما بلغ ابا بكر الصديق قوله لا القى الاحبة قال بلقاهم والله في نار جهنم خالدا  
 فيها تخلدوا وذكر ابو عبيد هذا الخبر وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك  
 اهله وماله ان اسلم قال ابن اسحق حدثني شعب بن الحجاج عن عبد الملك بن  
 عمير عن عطية القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ان يقتل من  
 قريظة كل من انت تخلوا سبيلا وسالت ام المنذر سلمي بنت قيس اخذت سليط رسول  
 صلى الله عليه وسلم وكانت احدي خالاته رفاعة بن سموا القرظي وكان قد بلغ  
 قالت فانه زعم انه سيصل وياكل لحم الخيل فوهبه ثم ختمت غنائهم وسميت  
 للغار سريلا ثم اسلمهم له وسميهم لفرسيه وللراجل ستم وهو اول في وقعت فيه  
 السهمان وخمس وكانت الخيل ستة وثلاثين فرسا ثم رعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الاضاري اخا بني عبد الاشهل سبايا من قريظة



الى نجد فابتاع له بهم خيلا وسلاحا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
اصطفى لنفسه منهم رخصة بنت عمرو بن خنافة احدى بنات بني عمرو بن  
قريظة فكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي عنها وسياتي  
ذكرها ان شاء الله تعالى في موضعه من هذا الكتاب فانزل الله عز وجل  
في امر الخندق وفي قريظة من القرآن القصص في سورة الاحزاب يا ايها  
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسلنا عليهم رجلا  
وجنودا لم تروها الآية والجنود قرش وغطفان وبنو قريظة ومن اسفل  
وكانت الجنود التي ارسل الله عليهم مع الريح الملايكة اذ جاءكم من فوقكم بنو  
قريظة ومن اسفل منكم قرش وغطفان الى قوله واوتاكم ارضهم وديارهم واموالهم  
وارطالم نطاؤها يعني خيبر وكان الله على كل شيء قديرا فلما انقضى شأن بني  
قريظة انجز لسعد بن معاذ جرحه فمات منه واتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم  
من الليل معجرا بعمامة من استبرق فقال يا محمد من هذا الذي تحت له ابواب  
السموات اهتز له العرش الرحمن قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم برعا  
بحر ثوبه الى سعد بن معاذ فوجه قدماته ولما جمل على نعشه وجدوا له  
خفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له حملة غيركم وقال صلى  
الله عليه وسلم فيما ذكر ابن عابد لقد نزل سبعون الف شهيد واسعدا  
ما وطئوا الارض الا يومئذ هذا وقال ابن سعد مرت عليه عثر وهو

مضطجع

مضطجع فاصابت الجرح بطلعها فمات فاحتمى مات رحمه الله وقت صاحب  
دومة الخندل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة وجبة من سندر فجعل  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبون من حسن الجبة فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما دبل سعد بن معاذ في الجنة احسن يعني من هذا واستشهد  
يوم بني قريظة خلا من سويد الجارثي الذي طرحت المرأة عليه الرجا وقد تقدم  
خبر قتلها زاد ابن عابد ومندر بن محمد اخو بني نجيبا ومات ابوسنان  
ابن مخضن الاسدي ورسول الله صلى الله عليه وسلم محاصر بني قريظة فدفن في مقبرة  
بني قريظة ولما انصرف اهل الخندق عن الخندق قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لن تغزواكم قرش بعد عامكم هذا ولذكركم تعرفونهم فكان كذلك  
ذكر فواب استعملوا سابق من ذكر الخندق وبني قريظة اول من حفر الخنادق  
في الحرب من شهر من ابرج واول من كمن الكمين تحت نصر ذلك عن الطبري  
والنسبة الى بني الضبير فصرى بفتحين كقفي وعيشة بن حصن لقت لقايد الاخر  
واسمه حذيفة لقب بذلك لشتر في عينيه وذكر حي بن اخطب وما قال  
لكعب وانه لم نزل بفيل في الذروة والغارب قال السهيلي هذا مثل واصله  
في البعير يستصعب عليك فخذ القراد من ذريرة وغارب سنامه فيجد  
لله فيستانس عند ذلك وانشد للخطبة  
لعمرك ما قرادني كليب اذا نزع القراد مضطجع



يُرِيدَانِمْ لَا يَجْعَلُونَ وَلَا يَسْتَدْلُونَ وَاللَّحْنُ الْعَدُوُّ بِالْكَلامِ عَنْ الْوَجْهِ  
 الْمَعْرُوفِ إِلَى وَجْهِ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا صَاحِبُهُ كَمَا أَنَّ اللَّحْنَ الَّذِي هُوَ الْخَطَأُ عَدُوٌّ  
 الصَّوَابِ الْمَعْرُوفِ وَقَالَ — الْجَا حِظُّ فِي قَوْلِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ مَنْظُومًا  
 وَتَلَحُّنًا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لِحْنًا أَرَادَ اللَّحْنَ الَّذِي هُوَ الْخَطَأُ وَقَدْ تَسَلَّمَ  
 وَتَسْتَطَابُ مِنَ الْحَارَةِ الْحَدِيثِ السِّرِّ وَخَطِيءُ الْجَا حِظُّ فِي هَذَا التَّوِيلِ وَخَيْرُ  
 بِمَا قَالَهُ الْحَاجُّ بْنُ يَوْسُفَ لَا مَرَاتِهِ هِنْدِ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ خَارِجَةَ حِينَ لَحْنَتْ فَأَنْكَرَ  
 عَلَيْهَا اللَّحْنَ فَأَحْتَجَّتْ بِقَوْلِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لِحْنًا مَرْدُودًا  
 هَذَا إِنَّمَا أَرَادَ الَّذِي هُوَ التَّوِيلُ وَالْأَفْهَامُ فَسَكَتَتْ فَلَمَّا حَدَّثَ الْجَا حِظُّ بِهَذَا  
 الْحَدِيثِ قَالَ — لَوْ كَانَ بَلْغَى هَذَا قَبْلَ أَنْ أُؤَلِّفَ كِتَابَ الْإِيضَانِ مَا قُلْتُ فِي  
 ذَلِكَ مَا قُلْتُ فَقِيلَ أَفَلَا تَغَيَّرُ فَقَالَ وَقَدْ سَارَتْ بِهِ الْإِفْعَالُ الشَّهْبُ وَاجْتَدَ  
 فِي الْبَلَادِ وَغَارَ أَنْتَهَى مَا حَكَاهُ السَّهْبِيُّ وَتَوَاتَلَ الْجَا حِظُّ أَوَّلِي الْمَافِيهِ مِنْ مُقَابِلَةِ  
 الصَّوَابِ بِالْخَطَأِ وَلَعَلَّ الشَّاعِرَ لَوْ أَرَادَ الْمَعْنَى الْآخِرَ لَقَالَ مَنْظُومًا ظَاهِرًا لِقَابِلِ  
 بِذَلِكَ مَا يَقْتَضِيهِ التَّوِيلُ وَاللَّغْزُ مِنَ الْخَفَاءِ وَكَأَنَّ الْجَا حِظُّ فِي تَوَاتُلِهِ وَتَلَحُّنِ  
 أَحْيَانًا قَالَ — ابْنُ قُتَيْبَةَ وَحِيَّانُ بْنُ الْعَرِيقَةِ هُوَ حَيَّانُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ مَنَقَدِ  
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ لُؤَيٍّ وَالْعَرِيقَةُ أُمُّهُ وَهِيَ قَلْبَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَعْدِ  
 ابْنِ سَيْمٍ تَكْنِي أُمَّ فَاطِمَةَ سَمِيَتْ الْعَرِيقَةُ لِطَيْبِ رِيحِهَا كَذَا ذَكَرَ السَّهْبِيُّ وَأَنَّ  
 الْكَلْبِيَّ يَقُولُ — هِيَ أُمُّ عَبْدِ مَنَافٍ جَدَّ ابْنِهِ وَهُوَ عِنْدَهُ حَيَّانُ بْنُ قَيْسِ بْنِ

علقه بن عبد مناف وموسى عقيب به يقول فيه جبار بن قيس بالجيم والراء  
 أحذني العريقة وحديث — اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ولم يحدث صحيح  
 قال — السهيلي والعجب من رواية من روى عن مالك أنه كرم أن يقال اهتز العرش  
 لموت سعد بن معاذ ولم يرا الحديث بذلك مع صحة نقله وكثرة الرواية له ولا  
 ما وجه ذلك ولعلها غير صحيحة عنه فقد خرج البخاري في هذا  
 يقتضي أن يكون انكار مالك محمولاً عندهم على امرئ يرجع إلى الإسناد وليس  
 كذلك بل اختلف العلماء في هذا الخبر فمنهم من يحمله على ظاهره ومنهم من يرجحه  
 فيه إلى التناويل وما كانت هذه سبيله من الأخبار المشككة فمن الناس من يكره  
 روايته إذا لم يتعلق به حكم شرعي فلعل الكراهة المروية عن مالك من هذا  
 الوجه والله أعلم وأسيد بن سبيعة بفتح الهيم وكسر السين كذا هو عند أكثر  
 الرواة ونقل عن بعضهم أسيد بضم الهيم وفتح السين وجهش إلى الشيء  
 واجهشت أسرع مبياكاً ويعني بالارفعة السموات قال — إن دُرْدُرًا  
 جَاءَ فِي الْحَدِيثِ سَبْعَةُ أَرْفَعَةٍ عَلَى لَفْظِ التَّذْكِيرِ عَلَى مَعْنَى السَّقْفِ قَالَ —  
 الْفَسْوَى وَمِثْلُ سَمِيَّتِهِمْ أَيَا هَابَا كَرِيًّا سَمِيَّتِهِمْ أَيَا هَابَا الرِّقِيعَ قَالَ — ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ سَمَوْهَا الرِّقِيعَ لِأَنَّهُمَا رُقُوعَةٌ بِالْجُحُومِ قَالَ — أَبُو عَلِيٍّ وَالْأَحْزَابُ خِلَافُ  
 الْأَمْسِ وَالْمَسَاءِ الْقَوْلُ مَنْ تَرَفُّطَ اسْمُهَا ثَابِتَةُ أَمْرًا أَحْكَمُ الْقُرْطِيِّ  
 قَالَ — السَّهْبِيُّ وَفِي قُلُوبِهَا دَلِيلٌ لِمَنْ لَا يَقْبَلُ الْمَرْءُ مِنَ النِّسَاءِ وَأَخَذَ بِجُحُومِ قَوْلِهِ



صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه فاضربوا عنقه وفيه مع الغيوم  
 قوة أخرى وهي تعلق الحكم بالردة بالتبديل ولا حجة مع هذا المنع  
 من أهل العراق ان لا يقتل المردة ثم صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدا  
 قلت مما عاتبان تعاضدا وكل من الفريقين خص أحد الحديثين بالآخر والآخر  
 يخصون حديث من بدل دينه فاقتلوه كحديث النبي عن قتل النساء والصبيان  
 وغيرهم كما تقدم وتخصيص المخالف أولى لوجه ليس هذا موضع ذكره وإنما  
 استدلاله بهذا الحديث على قتل المرتدة ولم تكن هذه مرتدة قط فموجب بل هي  
 قاتلة قتلت خلافاً من سويد ومقابلته بتعاطيها ذلك وناقضه للعهد فالجواب  
 موافق لغيره في قتل هذه وفي أفرادها ما يقتل عن نساء بنى فريضة وما يشهد  
 بأنها لما انفردت به من قتل خلافاً ليس هذا من حكم المرتدة في ورد لا صدر  
 وقول الزبير وهو يفتح الزاء وكسر الياء الت صابر أقبله ذلوا نافع  
 هو عند ابن اسحق لقاء والناء ثابث الحروف وقال ابن هشام انما هو  
 ما لقاؤه والباء الموحدة وقابل الدلو الذي يأخذ من المستقي وذكر أبو عبيد  
 في الأموال افراغه سريته محمد بن مسلمة إلى القطار وروينا عن ابن عابد  
 عن الوليد بن مسلم عن ابن هبة عن ابن الأسود عن عروة قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة اخا بني عبد المطلب إلى القطار من هوازن  
 وروينا عن ابن سعد قال سمعته محمد بن مسلمة إلى القطار خرج

لعشر ليال خلون من المحرم على رأس تسع وخمسين شهراً من مهاجر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعثته في لا يزال إلى القطار وهم بطن من بكر كلاب  
 وكانوا ينزلون الكرات بناحية صرية وبين المدينة وصرية سبع ليال وامن  
 ان تش الغارة عليهم فصار الليل ومن النهار واغار عليهم فقتل منهم نفراً  
 وهرب سائرهم واستأق نغمًا وشاء ولم يعرض للطعن والخدر إلى المدينة فحضر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جابه وقض على اصحابه ما بقى فعدوا للجور  
 بعشر من الغنم وكانت النعم مائة وخمسين بعيراً والغنم ثلاثة آلاف شاة  
 وغاب تسع عشر ليلة وقدم لليلة بقيت من المحرم وذكر أبو عبد الله  
 الحاكم انها في محرم سنة ست وان ثمانية من آل الحنفى أخذوها وكر  
 حديثاً إسلامه من طريق مسلم رحمه الله حديث قتية بن سعيد بن ليث عن  
 سعيد بن أبي سعيد انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خيلاً قبل خديجات رجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد  
 أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي يا محمد خير ان تقتل تقتل  
 ذا دم وان تشتم تشتم على شاكروا ان كنت تريد المال فسل قطع منه ما شئت الحديث  
 وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة فانظروا إلى نخل قريش  
 من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال شهدنا لا اله الا الله واشهد ان



مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ بِمُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْفَعُ لِي مِنْ وَجْهِكَ  
فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ كُلِّهَا إِلَيَّ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دُنِّي أَنْفَعُ  
إِلَيَّ مِنْ دُنِّيكَ فَقَدْ أَصْبَحَ دُنِّيكَ أَحَبَّ كُلِّهَا إِلَيَّ الْحَدِيثُ وَالْقُرْطَابِيُّ الْقُرْطَابِيُّ  
وَقُرَيْطٌ وَقُرَيْطُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عُبَيْدٍ وَهُوَ ابْنُ بَكْرِ بْنِ كَلَابٍ مِنْ تَسْرِغِيْلَانَ ذَكَرَ  
الرُّشَاطِيُّ قَالَ وَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ قَالَ ابْنُ الْيَقْظَانِ تَزَوَّجَ ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرَةً وَهِيَ مِنَ الْقُرْطَابِيِّ مِنْ بَنِي ابْنِ بَكْرِ بْنِ كَلَابٍ وَمِنْ ثَبِتِ هَذِهِ النِّسْبَةِ  
مُحَمَّدُ بْنُ الْقَسِمِ بْنِ شُعْبَانَ الْقُرْطَابِيُّ الْفَقِيهُ لَهُ مَصْنُوعٌ فِي الْفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الْأَنْبِيَاءِ  
رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَهُوَ بَصْرِيُّ وَقَالَ ذَكَرَ الْأَبِيرُ سِرِّيَّةً عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ لَقِنْتُ  
رَافِعَ سَلَامٍ نَزَلِي الْحَقِيقُ وَاسْتَأْذَنَ نَفَرٌ مِنَ الْخُرُوجِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
قَلْبِهِ ذُبَابٌ عَنْ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَتَشَبَّهَ بِالْأَوْتَرِ فَمَا فَعَلُوهُ مِنْ قَتْلِ كَيْسٍ مِنَ الْأَشْرَفِ  
فَإِذَنْ لَهُمْ وَكَذَلِكَ كَانُوا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَتَنَافَسُونَ فِيمَا يَزِلُّ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ  
وَكَانَ ابْنُ يَحْيَى الْحَقِيقُ خَيْرَ فَرَجٍ إِلَيْهِ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ خَمْسَةَ نَفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ عَتِيكٍ وَمُسْعُودُ بْنُ سِنَانٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ وَأَبُو قَتَادَةَ بْنُ رُبْعَى  
وَأَخْرَاجُ بْنُ أَشْوَدٍ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ أَهْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ابْنُ عَتِيكٍ وَنَهَاهُمْ أَنْ يَقْتُلُوا وَلِيدًا أَوْ امْرَأَةً حَتَّى يَأْتُوا خَيْرَ أَتَوَادٍ ابْنِ  
إِلَى الْحَقِيقِ لِيَلْفَظُوا بِدَعْوَانَا فِي الدَّارِ لَا أَعْلَقُوهُ عَلَى أَهْلِهِ قَالَ وَكَانَ فِي  
عَلِيَّةٍ لَهَا إِلَيْهَا عَجَلَةٌ فَانْصَادُوا فِيهَا حَتَّى قَامُوا عَلَى بَابِهِ فَاسْتَأْذَنُوا فَخَرَجَتْ

إِلَيْهِمْ امْرَأَتُهُ فَقَالَتْ مَنْ أَنْتُمْ فَقَالُوا أَنَا نَسٌ مِنَ الْعَرَبِ نَلْتَمِسُ الْمَيْمَنَةَ قَالَتْ ذَاكُمْ  
صَاحِبُكُمْ فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْنَا أَعْلَقْنَا عَلَيْنَا وَعَلَمْنَا الْحَجْمَ نَحْوًا أَنْ  
تَكُونَ ذَوْنَهُ مَحْلُولَةٌ تَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قَالَ وَصَاحَتْ امْرَأَةٌ فَتَوَقَّفْنَا  
وَابْتَدَرْنَاهُ وَهُوَ عَلَى فَرَأْسِهِ مَاسِيَا فَنَاقَا وَاللَّهُ مَا يَدُلُّنَا عَلَيْهِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ  
الْأَبْيَاضُ كَأَنَّهُ قِطِيعَةٌ مُلْقَاةٌ قَالَ وَلَمَّا صَاحَتْ بِنَا امْرَأَتُهُ جَعَلَ الرَّجُلُ  
مِنَا يَرْفَعُ عَلَيْهَا سَيْفَهُ ثُمَّ يَذْكُرُنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَكْفِي يَدَهُ  
وَلَوْلَا ذَلِكَ لَفَرَعْنَا مِنْهَا لَيْلِيلًا قَالَ فَلَمَّا صَرَيْنَاهُ بِأَسْيَافِنَا تَحَامَلَ عَلَيْهِ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ سَيْفَهُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى انْقَذَ وَهُوَ يَقُولُ قَطْنِي قَطْنِي أَيْ حَسْبِي  
حَسْبِي قَالَ وَخَرَجْنَا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ رَجُلًا سَيِّئَ الْبَصَرِ فَوَقَعَ مِنَ  
الدَّرَجَةِ فَوُتِنَتْ يَدُهُ وَتَشَابَهَ بِدَاوُدَ قَالَ رَجُلُهُ فِيمَا قَالَ ابْنُ هُشَامٍ وَغَيْرُهُ  
قَالَ وَحَمَلْنَاهُ حَتَّى بَاتِيَ مِنْهُ مِنْ عِيُونِهِمْ فَدَخَلَ فِيهِ قَالَ فَأَوْقَدُوا الْبَنِينَ  
وَاسْتَدُوا فِي كُلِّ وَجْهِ يَطْلُبُونَ حَتَّى إِذَا بَيَّسُوا رَجَعُوا إِلَى صَاحِبِهِمْ فَاسْتَفَوْهُ وَهُوَ  
يَقْضِي بَيْنَهُمْ قَالَ فَقُلْنَا كَيْفَ لَنَا بِأَنْ نَعْلَمَ بِأَنْ عَدَا اللَّهُ قَدَمَاتٍ قَالَ فَقَالَ خَلَّ  
مِنَا أَنَا إِذَا هَبُّ فَانْظُرْ لَكُمْ فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ فِي الدَّارِ قَالَ فَرَجَدْنَا وَرَجَلُ  
يَهُودٍ حَوْلَهُ وَفِي يَدِهَا الْمِصْبَاحُ تَنْظُرُنِي وَجْهَهُ وَتُحَدِّثُنِي وَتَقُولُ مَا وَاللَّهِ لَقَدْ  
صَوْتُ ابْنِ عَتِيكٍ ثُمَّ كَذَبْتُ فَقُلْتُ إِنِّي ابْنُ عَتِيكٍ بِهَذِهِ الْبِلَادِ ثُمَّ أَقْبَلْتُ  
تَنْظُرُنِي وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَتْ فَاطِمَةُ إِلَهُ يَهُودٍ فَاسْمَعْتُ مِنْ كَلِمَةٍ كَانَتْ الْمَدِينَةُ فِي



نفسي منها ثم جانا فاخبرنا الخبر فاحتملنا صاحبنا فقدمنا على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بقتل عدو الله واختلفنا عندك في قتله كلنا  
 يدعيه **قال** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتوا اسيا فكم جيناها  
 بها فظروا بها فقال لسيف عبد الله بن ابيسر هذا قتله اري فيه اثر العظام  
**قال** ابن سعد هي في شهر رمضان سنة ست **قال** قالوا كان ابو رافع  
 قد اُجلب في غطفان ومن حوله من مشركي العرب وجعل لهم الجعل العظيم حرب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابن عتبة فبمن قتل ابا رافع اسعد من  
 حرام ولم يذكر غيره العجلة درجة من نخل **قال** القتيبي اسلم عمرو  
 ابن العاصي وخالد بن الوليد رضي الله عنهما روين عن ابن اسحق **قال**  
 وحديثي يزيد بن ابي حبيب عن اشد مولى حبيب بن ابي اوس الثقفي عن حبيب  
 ابن اوس حديثي عمرو بن العاصي مرفعه **قال** لما اضرنا مع الاحزاب  
 الحند وجمعت رجالا من قريش كانوا يرون رايا ويسمعون مني فقلت لهم تعلموا  
 والله اني اري امر محمد يعلموا الامور علوا منكروا في قدر ايت امر فامثرون  
 فيه قالوا وماذا رايت قلت رايت ان يكون عند النجاشي فانا ان نكون تحت  
 احب من ان نكون تحت يدي محمد وان ظهر قومنا فخرج من قعر فوا فلزنا بيننا  
 منهم الاخير قالوا ان هذا الراي قلت فاجمعوا ما نهدي له وكان احب ما يهدى  
 اليه من ارضنا الا دم جمعنا له ادما كبيرا ثم خرجنا حتى قدمنا عليه فوالله اننا

زعموا انهم كانوا يرون رايا  
 فاجمعوا ما نهدي له

لعدو

لعدو اذ جاءه عمرو بن امية الضمري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد بعثه اليه في شان جعفر واصحابه فدخل عليه ثم خرج من عنده **قال**  
 قلت لاصحابي هذا عمرو بن امية لو قد دخلت علي النجاشي قد ساله اياه  
 فاعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك رأت قريش اني قد اخرجت عنها  
 حن فقلت رسول محمد **قال** فدخلت عليه فسجدت له كما كنت اُمتنع  
 فقال لي مرحبا بصديق اهدت الي من بلادك شيئا قلت نعم ايها الملك وقد  
 اهديت لك ادما كثيرا **قال** ثم قربته اليه فاعجبه ذلك واشتهاه  
 ثم قلت له ايها الملك اني قد رايت رجلا خرج من عندك وهو رسول عدو  
 لنا فاعطني به لا قتله فانه قد اصاب منا من اشرافنا وخيارنا **قال**  
 فغضب ثم مديده فضرب بها انفه ضربة ظننت انه قد كسر فقلوا انشقت  
 الارض لدخلت فيها فقامت ثم قلت له ايها الملك والله لو ظننت انك  
 تكفر هذا ما سالتك **قال** اسألتني ان اعطيك رسول رجل ياتي به  
 الناموس الاكبر الذي كان ياتي علي موسى ليقته **قال** فقلت ايها الملك  
 اذلك هو **قال** وحك يا عمر اطعني واسعه فانه والله اعلى الحق وليظهر علي  
 من خالقه كما ظهر موسى علي فرعون وجنوده **قال** قلت اقشبا يعني علي السلام  
 قال نعم فسطيده فباعته علي الاسلام ثم خرجت الي اصحابي وقد حال اي عسا  
 كان عليه وكنتم اصحابي اسلامي ثم خرجت علما الي رسول الله صلى الله عليه وسلم



فَلَقِيتُ خَالَدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَذَلِكَ قَبِيلَ الْقَحْصِ وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ فَلَتِ ابْنُ بَابٍ  
 فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَقَامَ الْمَيْسَمُ وَأَزَالَ الرَّجُلُ لَنِي أَذْهَبَ وَاللَّهِ أَسْلَمَ فَحَتَّى  
 قَالَ قُلْتُ وَأَنَا وَاللَّهِ مَا جِئْتُ إِلَّا لِأَسْلِمَ قَالَ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَدَّمَ خَالَدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَيَا بَعْثَ ثُمَّ دَنَوْتُ فَقُلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ إِنَّ  
 أَبَايُكَ عَلَى أَنْ يَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَلَا أَذْكَرُ مَا تَأَخَّرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَعْثُ يَا بَعْثُ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يُجِبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَإِنْ أَلْهَجْتَ تَجِبُ  
 مَا كَانَ قَبْلَهَا مَا لِي بِأَبِيعَتِهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي عَنْ أَهْلِهِمْ  
 أَنَّ عُمَرَ بْنَ طَلْحَةَ كَانَ مَعَهَا قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ السَّهْبِيُّ وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ حَدَّثَ عُمَرَ  
 وَقَالَ وَقَدِمَ مَعَهَا عُمَرُ بْنُ طَلْحَةَ صَحْبُهُمَا فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ قَالَ عُمَرُ كُنْتُ أَسْتَرُّ  
 مِنْهَا فَارْدْتُ أَنْ أَكِيدَهَا فَقَدِمْتُهَا قَبْلَ الْبَيْعَةِ فَبَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَى أَنْ يَغْفِرَ لَهَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهَا وَاصْطَلَتْ فِي نَفْسِي أَنْ أَذْكَرُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي  
 وَمَا تَأَخَّرَ فَلَمَّا بَايَعْتُ قُلْتُ عَلَى أَنْ يَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَأَسِيتُ أَنْ أَقُولَ مَا  
 تَأَخَّرَ قَوْلُهُ قَدْ اسْتَقَامَ الْمَيْسَمُ أَيَّ ظَهَرَتِ الْعَلَامَةُ مِنْ ذَوَاهِ الْمُسَمِّ بِالْأَنْوَارِ  
 الطَّرِيقِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ عَزَّ وَجَلَّ بَنِي الْجَبَانِ هِيَ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ فِي عَرَفَةَ هَلَالِ شَرْعٍ  
 الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَقَالَ ابْنُ اسْحَقَ خَرَجَ بَعْنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
 جُمَادَى الْأُولَى عَلَى رَأْسِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ فَتْحِ قَرْيَةَ إِلَى نَيْلِ الْجَبَانِ يَطْلُبُهُمْ بِأَصْحَابِ  
 الرَّجِيعِ وَخَبِيبِ بْنِ عَدِيٍّ وَأَصْحَابِهِ وَأَطْهَرَانَهُ يُرِيدُ الشَّامَ لِيُصِيبَ مِنَ الْقَوْمِ عَمْرًا

وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَتَّى أَتَى مَنَازِلَ بَنِي  
 الْحَيَّانِ فَوَجَدَهُمْ قَدْ حَذَرُوا وَاسْتَعْوَوْا فِي رُوسِ الْجِبَالِ فَلَمَّا نَزَلَ هَارِثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحْطَاةً مِنْ غَرَّتِهِمْ مَا أَرَادَ قَالَ لَوْ أَنَا هَبْطْنَا عَشْفَانَ  
 لَرَأَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنَا قَدْ جِئْنَا مَكَّةَ فَخَرَجَ فِي مَانِيٍّ رَاكِبٍ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى نَزَلَ  
 عَشْفَانَ ثُمَّ رَعَتْ فَارَسِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى بَلَغَا كِرَاعَ الْغَيْمِ ثُمَّ كَرَا وَرَاجَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَافِلًا فَكَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ جِئْتُ مِنْ وَجْهٍ آيِبُونَ ثَائِبُونَ أَنْتَا اللَّهُ لَرَبِّنَا حَامِدُونَ  
 أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ رَعْنَاءِ السَّفَرِ وَكَأَبَةِ الْمَقْلَبِ وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ  
 وَالحَدَّثَ عَنْ عَزْرَةَ بَنِي الْحَيَّانِ عَنْ عَامِرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ فَبَعَثَ أَبَا بَكْرٍ فِي عَشْرِ فَوَازِرَ  
 لِيَسْمَعَ بِهِ فَرَشَّ فَنَدَّرَهُمْ فَاتُوا الْغَيْمَ ثُمَّ رَجَعُوا وَلَمْ يَلْقُوا أَحَدًا عَزْرَةَ بَنِي قُرْدٍ  
 وَقَالَ طَاهِرَةُ الْعَابَةِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْمَدِينَةَ فَلَمْ يَقْمَرْهَا إِلَّا لَيَالٍ قَلِيلًا حَتَّى أَتَاهُ غَيْمِيْنَةٌ مِنْ حَصْنِ بْنِ حَرْفَةَ بْنِ بَدْرِ  
 الْفَرَارِيِّ فِي خَيْلٍ مِنْ غَطَفَانَ عَلَى لَفَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهَا  
 رَجُلٌ مِنْ بَنِي غَفَارٍ وَامْرَأَةٌ لَهُ نَقَلُوا الرَّجُلَ وَاحْتَمَلُوا الْمَرَأَةَ فِي اللَّفَاحِ حَتَّى  
 عَامِرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَزَلَّ عَنْهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ كُلُّ  
 قَدْ حَدَّثَ فِي عَزْرَةَ بَنِي قُرْدٍ بَعْضُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ نَذَّرَ بِهِمْ سَلَمَةً بَنِي الْأَكُوْعِ



نعدا يريد الغاية متوشحا فوسه وسبله ومعه غلام لطلحة بن عبيد الله معه  
 له بقوده حتى اذا غلبته الوداع نظر الى بعض خيولهم فاشرف الى ناحية  
 ثم صرخ واصباحا ثم خرج يستد في آثار القوم وكان مثل السبع حتى  
 لحق القوم فجعل يردهم بالنبل ويقول اذارني خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع  
 فاذا وجهت الخيل نحوه انطلق هاربا ثم عارضهم فاذا انكسهم الرمي رمي ثم قال  
 خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع قال فيقول فاليهم او كيتنا هو  
 اول النهار قال وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم صباح ابن الاكوع فصرخ  
 بالمدينة الفرع فكان اول من انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 الفرسان المقداد بن عمرو الذي يقال له المقداد بن الاسود خليفته في زمنه ثم  
 عباد بن بشر وسعيد بن زيد احدهما عبد الله بن عبيد بن جراح ثم  
 فيه وعكاشة بن محضر ومحرز بن فضالة وابوقحادة وابوعياش بن عبيد بن زيد  
 ثم قال اخرج في طلب القوم حتى لحقك بالناس وقد قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فما بلغني عن رجال من بني ذريق لاي عياش يا باعياش لو اعطيت هذا الفر  
 رجلا هو افرس منك فلحق بالقوم فقال ابو عياش قلت رسول الله انا افرس الناس ثم  
 ضربت الفرس فوالله ما جرى بي خمسين ذراعا حتى طرحتني فبعثت ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول لو اعطيتك افرس منك وانا اقول انا افرس الناس فرغم رجال من  
 بني ذريق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى فرسا لاي عياش معاذ بن معاصر او عابد

كتابه عليه السلام  
 في يومنا هذا  
 في يومنا هذا  
 في يومنا هذا

لبر

ابن معاصر بن قيس خلة وكان نامسا كذا وقع هنا والطبري يقول ان معاذ بن  
 واخاه عابد اقبل يوم يرمعون شبيد بن وقدة تقدم ذلك وبعض الناس يقول سلمة  
 ابن الاكوع احد الثمانية ويطرح اسيد بن ظهير ولم يكن سلمة يومئذ فارسا فكان  
 اول من لحق القوم على حليته فصرخ الفرسان في طلب القوم حتى تلاخفوا  
 قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان اول فارس لحق بالقوم محرز بن فضالة اخو  
 اسيد بن خزيمه وكان يقال لمحرز الاخزم ويقال له قمبر وان الفرع لما كان جال  
 فرس محمود بن سلمة في حايطة حين سمع صاهله الخيل وكان فرسا صينغا جاسا  
 فقال له شابني عبد الله بن حنبل حين راى الفرس جولا في الحايطة بجذع هو مربوط به  
 ما تير هل لك في ان تترك هذا الفرس فانه كما ترى ثم تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وبالمسلمين قال نعم فاعطيت اياه فخرج عليه فلم يلبث ان يدر الخيل لجماعه حتى  
 اذرك القوم فوق بين ايديهم ثم قال فيقولوا يا معشر بني الليثية حتى يجر  
 بكم من خلفكم من المهاجرين والانصار قال وحمل عليه رجل منهم فقتله وجال الفر  
 فلم يقدر عليه حتى وقف على اربة في بني عبد الله بن عبيد بن جراح فقتل المسلمين غيره قال  
 ان هشام قبل يومئذ من المسلمين مع محرز وقاض محرز المدحجي فما ذكر عبيد  
 واحد من اهل العلم قال ابن اسحق ولما لاحقت الخيل قتل ابو قتادة حبيب  
 ابن عبيدة بن حصن وعشاه برده ثم لحن بالناس واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في المسلمين واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم فيما قال ابن هشام فاذا حبيب مسجي

من شتاء



يُردني فتادة فاسترجع الناس وقالوا قتل ابو قتادة قال صلى الله عليه وسلم  
ليس بالقتادة ولكنه قتيل لاي فتادة وضع عليه بركة لتعرفوا انه صاحبها  
واذكر عكاشة بن محصن اوبارا اوابنه عمرو بن اوبار وهما على بعير واحد فانظما  
بالرمح فقتلنا جميعا واستنقذوا بعض اللقاح وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى نزل الخيل من قرد وتلاخربها الناس واقام عليه يوما وليلة وقال صلى الله عليه وسلم  
رسول الله لو سرح حتى في مائة رجل لاستنقذت بقيته السرح واخذت باغناوت  
القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغني انهم لان يعبقوا في غطفاء  
فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه في كل مائة رجل جزوا واقاموا عليها  
ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا حتى قدم المدينة وافلت امرأة الغفار  
على ناقة من ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدمت عليه خبيرة الخبيل  
فرغت قال رسول الله اني قد نذرت لله ان اخرجها ان نجاني الله عليها قال  
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يسما جزيتها ان حملك الله عليها ونجاها  
بها لانذرت في معصية الله ولا فيما لا يملكين انما هي ناقة من ابل ارجعوا الى اهلك  
على ركة الله والحديث عن امرأة الغفار ربي وما قالت وما قال لها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن ابي الزبير الكوفي عن الحسن البصري قال ابن عتبة  
كان من القوم نفي المشركين مشعة القراري وهو عند قبيل ابي قتادة وفده قال  
صلى الله عليه وسلم لتعرفوه فخلوا عن قبيلته وسلبه ثم ان فوارس النبي صلى الله عليه وسلم

اذركوا العدو والسرح وهزم الله عز وجل العدو وبقي قتل ابو قتادة  
فرقة امرأة مشعة وامر ابن سعد فقاتل المقداد بن عمرو جيب بن  
عينة بن حصن وقرفة بن مالك بن خزيمة بن نذر قال ابن عتبة وقيل  
بوميد من المسيل الاجذع محرز بن نضلة قتله اوبار كما قاله وهو عند ابن سعد  
انارو عند ابن عازب ارفشد عكاشة بن محصن فقتل اوبارا وابنه وذكر  
ابن عازب عن الوليد بن مسلم عن عبد الله بن هبة عن ابي الاسود عن عروة بن خوما  
ذكر ناعن ابن عتبة وذكر ابن سعد انها في شهر ربيع الاول سنة ست من الهجرة  
وان اللقاح عشرون فاغار عليها عينة في ليلة الاربعاء في اربع فارسا فاستأثروا  
وكان اودر فيها وقتلوا ابن ابي ذر وجا الصرح فتاكي الفرع فتوي  
ياخيل الله اركي وكان اول ما نودي بها قلت قد تقدم عترة من طيها  
عليها النداء ياخيل الله اركي في وقعة بني قريظة وهي قبل هذه عندهم وركب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج غداة الاربعاء في الحديد مقنعا توقف  
وكان اول من قبل المقداد بن عمرو وعليه الدرع والغفر شاهرا سيفه فوقع  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائه في رجليه وقال امض حتى تلحقك الخيل وخلف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عباد في ثمانية من قومه حرموز المدينة  
قال وذهب الصرح الى بني عمرو بن عوف فجاث الامداد فالت الخيل تا  
والرجال على اقدامهم على الابل حتى انتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بندي قرد



فَأَسْتَقْدُوا عَشْرَ لِقَاحٍ وَأَقَلَّتِ الْقَوْمُ مَا بَقِيَ وَفِي عَشْرٍ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِي قَرْدٍ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَأَقَامَ بِهِ يَوْمًا وَلَيْلَةً تَحْتَبِ الْخَبَرُ وَتَقِسُّ كُلِّ مِائَةٍ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ جَزْرًا يَنْخَرُ وَتَهَاوُكَانُوا خَمْسَ مِائَةٍ وَيَقَالُ سَبْعَ مِائَةٍ وَنَعْتُ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ بِأَحْمَالٍ ثَمَرٍ وَبَعَثَ جَزَائِرَ فَوَافَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِي قَرْدًا — ابْنُ سَعْدٍ وَالثَّبَتُ عِنْدَنَا أَنَّ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ أَمِيرَ هَذِهِ الْبَرَّةِ وَلَكِنَّ النَّاسَ نَسَبُوهَا لِلْمَقْدَادِ لِقَوْلِ حَسَنِ فَوَارِثِ الْمَقْدَادِ قُلْتُ وَأَوَّلُهُ وَلَسْتُ أَوَّلًا دَلَّ اللَّفْظَةُ أَنَا سَلِمَ عِدَاةُ فَوَارِثِ الْمَقْدَادِ —  
 قَالَ — فَعَاتَبَهُ سَعْدٌ فَقَالَ اضْطَرَّ الرَّوِيُّ إِلَى الْمَقْدَادِ وَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْاِسْنِزِ وَقَدْ غَابَ خَمْسَ لَيَالٍ فِي رِوَابَةٍ لَا بَنَ سَعْدٌ فِي هَذَا الْخَبَرِ عَنْ هَاشِمٍ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عِمَارٍ حَدَّثَنِي أَبُو سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْتُ أَنَا وَرَبَاحٌ غَلَامُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجْتُ لِفَرَسٍ لَطِيفٍ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَدِينَهُ مَعَ الْأَبْلِ فَلَمَّا أَتَى الْغُلَامُ غَارَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَلَى أَبِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَتَلَ إِيَّاهَا وَخَرَجَ بِطَرْدِهَا وَذَكَرَ حَتَّى مَا تَقَدَّمَ وَفِيهِ حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا أَحْكَمَ مِنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَخْلَفَتُهُ وَرَأَى ظَهْرِي ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أَرْمِيهِمْ حَتَّى الْقَوَا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا يَسْتَحْفُونَ مِنْهَا وَلَا يَلْقَوْنَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا الْأَجَلْتُ عَلَيْهِ حِمَاةً وَجَمَعْتُهُ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ أَنَّهُ جَلَّاهُمْ عَنْ مَاءٍ ذِي قَرْدٍ

وكلفوز

وَيُخْلَفُونَ فَرَسَيْنِ فَجِئَتْ بِهِمَا اسْوَقُهُمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ الْآنَ يُقِرُّونَ بِأَمْرِ غَطَفَانَ قَالَ — فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ فَقَالَ مَرُّوا عَلَيَّ فَلَا يَنْفُضُ فِي فَمَحَرَّ لَهُمْ جَزْرًا فَلَمَّا أَخَذُوا ابْنُ كَسْطُونَ جِلْدَهَا وَأَوَّعَتْ فَتَرَ كُوهَا وَخَرَجُوا هَرَابًا فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ فَرَسَانَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ وَخَيْرُ رَجُلِنَا سَلَمَةُ فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمَ الرَّاحِلِ وَالْفَارِسِ جَمِيعًا وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ هَذَا الْخَبَرُ مِنْ طَرِيقٍ سَلَمَةُ فَقُلْتُ بَابِي اللَّهِ قَدْ حَمَيْتِ الْقَوْمَ الْمَاءُ وَهُمْ عَطِشُوا فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ قَالَ بَابُ الْاَكْوَعِ مَلَكْتُ فَاسْتَجَبَ ذِكْرُ فَوَائِدِ تَعْلُقُ بِهَذِهِ الْوَقْعَةِ قَرْدٌ مُفْتَوِّحٌ الْقَافِ وَالرَّاءِ وَحَسَى السَّهْلَى عَلَى الْقَوْمِ فِيمَا وَقَوْلُهُ الْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضْعِ يَقُولُ يَوْمَ هَلَاكَ الرُّضْعِ وَالرُّضْعُ الْيَلِيَامُ مِنْ قَوْلِهِمْ لَيْمٌ رَاضِعٌ رَهُوَالِدِي يَرْضَعُ الْغَنَمَ وَلَا يَجْلِبُهَا فَيَسْمَعُ صَوْتَ الْحَلْبِ وَقَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ وَكَهْرُ زَيْنِ فَضْلَةَ الْعُرُوفِ فِيهِ سَكُونُ الضَّادِ وَرَأَيْتُ فِيهِ الدَّارِ قَطِيعَ فَتَحَمَّاهُ وَحَسَى الْبَغْوَى عَنْ ابْنِ اسْحَقَ مُحَرَّرِ بْنِ عَوْنٍ بِرِضْلَةٍ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ابْنُ نَاضِلَةَ سِرِّيَّةُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ إِلَى الْعُرَيْنِزِ وَهُوَ فِي شَوَالِ سَنَةِ سِتٍّ عِنْدَ ابْنِ اسْحَقَ قَالَ — ابْنُ عَقْبَةَ وَكَانَ قَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَرًا مِنْ غُرَبَائِهِ حَتَّى مِنْ حِمْلَةٍ وَكَانُوا اِجْمُودِينَ مُضْرُورِينَ قَدْ كَانُوا اِيْهْلَكُوا فَانْتَرَاهُمْ عِنْدَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يُجِيبَهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ فَاجْرَحَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقَاجِ لَهُ بِفِيَاءٍ



الخيار من وراء الجبال ما مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى سيارا فقتلوا  
 ثم مثلوا به واستنشقوا القاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في انارهم فادركوا فوق المنقى فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وامبر الخيل يومئذ سعيد بن زيد وتحدث  
 بهذا الحديث كما روى انس بن مالك وذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نهي بعد ذلك عن المنايا لآية التي في سورة المائدة اما جزاء الذين يجارون الله  
 ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم  
 وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة  
 عذاب عظيم هذه الآية والتي بعدها فسرني علي بن محمد عبد الرحيم  
 ابن يوسف المزني وانا اسمع اخبرك ابو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج فاقربه  
 ان الرئيس ابو القاسم ابن الحسين ابو علي المذهب ابو بكر القطيعي اما عبد الله  
 ابن احمد اما ابي حنبل ان ابي علي عن حميد عن انس قال اسلم ناس من غريبة  
 فاجتروا المدينة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ختمتم الى دؤود  
 كنا فترتم من البانها قال حميد وقال قيادة عن انس وابوها فلما صحو افروا  
 بعد اسلامهم وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنا او ثلما وساقوا دؤود  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهربوا محاربا ربي فاسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 انارهم فاخذوا فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وتركهم في الحرق حتى ماتوا وقال

ابن سعد وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فمعت في اثرتهم عشرين فارسا واستقل  
 كوز بن جابر الفهري فادركهم واحاطوا بهم فاسروهم وربطوهم وارفعوهم على الخيل  
 حتى قدموا المدينة وكانت للقاح خمس عشرة غنارا فردوها الى المدينة ففقد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منها الفحة فدعى الحنات فسال عنها فقيل بحرقها  
 ذكر في فوايد تتعلق بهذا الخبر قد تقدم ان نقرأ من غريبة وروى من عكل وروى  
 من عكل او غريبة على الشك وروى من عكل او غريبة من غير شك وروى ان نقرأ  
 قدموا ولم يذكر من اي قبيلة هم والكل في الصحيح من حديث انس فاما غريبة ففي  
 بحيلة وقضاة فالذي في بحيلة عسيرة بن نذر بن قيس بن عكر وعكرامة بحيلة  
 قاله الديلماطي ومنهم الرهط الذين اغاروا على اهل البني صلى الله عليه وسلم قال  
 والعصر حكة نصيب القرى او البعير في قوامها واما عكل ففي الرياب وعكل  
 امراء حصنت بني عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة من الرياب حكي  
 ان الكلبي قال ولد لعوف بن وائل الحرث وجشماء وسعداء وعليا وقيساء  
 واهم ابنة دى اللحية من حمير وحصنتهم عكل امه لهم فغلب عليهم قال  
 ابن دريد اشتقاق عكل من عكلت الشيء اذا جمعتة وقال عمن يكون من  
 عكل يعكل اذا كان برأيه مثل خدس ورجل عكلى اي احمق منهم من الصحابة  
 خزيمه بن عاصم بن قطن بن عبد الله بن عباد بن سعد بن عوف المذكور لم يذكره ابو عمر  
 ولا نسبه ابن فنجون قاله الديلماطي وقوله اجتروا المدينة قال



ان سيدة وجوى الارض حوى واجتواها لم توافقه وقد وقع في بعض الروايات  
 انهم شكوا اخوانهم وابوال ابلوك البانها دخل في شئ من علاج الاستسقا ابل  
 البادية التي ترعى الشيح والقبصوم وقول ابن علقمة وذكر ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نبي بعد ذلك عن المثل فمن الناس من راي ذلك وعلم ان هذا  
 الخبر منسوخ بقوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في  
 الارض فسادا الا ان ينعصموا صلى الله عليه وسلم عن المثلة وقد روى في ذلك  
 شئ عن بعض السلف ومن الناس من يقول ذلك وقد تترجح هذه الاية مختلف في  
 سبب نزول الاية فقد ذكر البغوي وغيره لزوالها قصة غير هذه وايضا فليس فيها  
 اكثر مما يشعر لفظه انما من الاقصار في حد الحراية على ما في الاية واما  
 من زاد على الحراية جنابات اخر كما فعل هؤلاء حيث زادوا بالرة وسئل ابن الرعاء  
 وغير ذلك فقد روي في خبرهم عن ابن سعد انهم قطعوا ايدي الراعي ورجله وعروا  
 الشوك في لسانه وعينيه حتى مات فليس في الاية ما يمنع من الغليظ عليهم  
 والزيادة في عقوبتهم فهذا اقصا ليس بمثلة والمثلة ما كان ابتدا من غير جرم  
 وسدد وبنائ من طريق الترمذي والنسائي جميعا عن الفضل بن سهل عن يحيى بن عمار  
 وثقما النسائي عن يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن انس بن مالك قال  
 انما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اعين اوليك الرعين لانهم سملوا اعين الرعاء ولو  
 ان شخصا حتى على يوم جناباته اعصابا متعددا فاقصص منه للحي على ما كان

التشويه الذي حصل به من المثلة النبي غمنا واذا اختلفت في سبب الاية الاقوال  
 ونظروا اليها الاحتمال فلا نسخ وقد روى هذا الحديث عن انس بن مالك وجهه وروى  
 ايضا من حديث ابن عمر وعائشة وغيرهما ولولا ما شرطناه من الاختصار لاوردنا  
 طرفا من طريقه وبسطنا الكلام عليه غزوة بني المصطلق وهي غزوة النبي المصطفى  
 وهي في شعبان سنة ست عند ابن اسحق وفي سنة اربع عند موسى بن عبيدة وفي شعبان  
 سنة خمس يوم الاثنين للثلاثين خلنا منه عند ابن سعد والحدود بعدا عنها في  
 ذي القعدة من السنة قال ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر بن قتبان ومحمد بن حبان  
 كل واحد حدثني بعض حديث بني المصطلق قالوا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني  
 المصطلق يجمعون له وقايدهم الحرب بن ابي ضرار ابو جويرية بنت الحرب روي عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم خرج اليهم حتى لقيهم على  
 ماء من مياههم فقال له الرضيع من ناحية قديد الى الساجل فترأف الناس  
 واقتلوا منهم الله بنى المصطلق وقتل من قبل منهم وتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ابناهم ونساءهم ولما هم فافاهم عليه وذكر ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعث بريدة بن الحصيب الاسلمي يعلم ذلك فافاهم ولقي الحرب بن ابي ضرار وكلمه  
 ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرهم فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الناس اليهم فاسرعوا الخروج وقادوا الخيل وهي ثلاثون فرسا في المهاجرين منها عشرة  
 وفي الاضار عشرون واستخلف على المدينة زيد بن حارثة قال ابن هشام



عليها ابا ذر الغفاري ويقال نائلة بن عبد الله الليثي رجع الى خيبر ابن سعد  
 وكان معه فرسان لراذوا الطرب وبلغ الحرب بن ابي ضرار ومن معه مسير  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وانه قتل عتيقة الدين كان وجمعه لياثية بخبر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسي بذلك الحرب ومن معه وخافوا خوفا شديدا وتفرقت  
 عنهم من كان معهم من العرب وانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو  
 الماء فاضطرب عليه قتيبة ومعه عابشة وام سلمة فتهبوا للقتال وصفت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع رايه المهاجرين الى ابي بكر وراية الاضار الى  
 سعد بن عباد فتراوا بالنبل ساعة ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه  
 فحملوا حملة رجل واحد فما اقلت منهم انسان وقتل عشرة منهم واسر سائرهم وسباه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال والنساء والذرية وقتل دويما من طريق سلم  
 خلاف ذلك قال حسان بن جحي التميمي بن سليم بن اخضر عن ابن عوف  
 قال كتبت الى نافع اسأله عن الدعاء قبل القتال قال فكتب لي انما كان  
 ذلك في اول الاسلام قد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون  
 وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبأ سبيهم واصاب يومئذ قال  
 جحي احسبه قال جويرية او البتة بنت الحرب حدثني هذا الحديث عبد الله  
 ان عمرو كان في ذلك الجيش وقد اشار ابن سعد الى هذه الرواية وقال الاول  
 اثبت قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسارى فكتفوا واستعمل عليهم

بريدة بن الحبيب وامر بالقتال فجمعت واستعمل عليها شقران مولاة وجمع الذر  
 ناجية واستعمل على قسم الخمس وهما بن المسلمين محمية بن حزر الزبيدي وكانت  
 الابل الفعيرة والشاة خمسة آلاف وكان السبي مائتي بنت وقال غاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المدينة ثمانية وعشرين يوما وقد دم المدينة لهدال  
 رمضان رجع الى ابن اسحق قال وقد اصيب رجل من المسلمين في كلب بن جح  
 ان عامر بن لث بن كرفال له هشام بن ضبابه اصابه رجل من الاضار من رقط  
 عبادة بن الصامت وهو يرى انه من العدو وقتله خطأ فبينما الناس على ذلك الماء  
 وردت واردة الناس ومع عمرو بن الخطاب اخبر له من بني غفار يقال له جهجاه  
 ان غودر قد فرسه فازدحم جهجاه وسنان بن وثر الجهمي حليف بني عوف  
 ان الخزرج على الماء فاقتلوا فصرخ الجهمي يا معشر الاضار وصرخ الجهجاه يا معشر  
 المهاجرين فغضب عبد الله بن ابي وعنده رقط من قومه فيم زيد بن ارقم غلام حذ  
 فقال اقد فعلوها اقدنا قرونا وكاثرونا في بلادنا والله ما اعدنا وجلايب قريش  
 الا كما قال الاول سمع كلبك ياكلك اما والله ليرجعنا الى المدينة لنخرجن الاعتر  
 منها الاذل ثم اقبل على من حضر من قومه فقال هذا ما فعلتم بانفسكم اخلتكم ههنا  
 بلادكم وقاسمتموهم اموالكم اما والله لو امسكتهم عنهم ما يايديكم لتحووا الى غير اكم  
 فسمع بذلك زيد بن ارقم فمضى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك عند فراغ من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من غاروه فاخبر الخبر وعنده عمرو بن الخطاب فقال مربي



عَبَادَ نَبِيٍّ فليقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يا عمر إذا  
تحدث الناس بأن محمداً يقتل أصحابه قال لا ولكن أذن بالرجل في ساعة  
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتحل فيها فارتحل الناس وقد مشى عبد الله بن  
أبي بن رسول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه أن زيد بن أرقم قد بلغه ما  
سمعه منه فحلف بالله ما قلت ما قال ولا حكيت به وكان في قومه شريفاً عظيماً  
قال من حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار من أصحابه برسول الله عني  
أن يكون الغلام أو هم في حديثه ولم يحفظ ما قال الرجل حداً على ابن أبي ودفعوا  
عنه فلما استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار لقيه أسيد بن الحضير فحياه  
بجبة النبوة وسلم وقال يا نبي الله والله لقد رحت في ساعة مشكورة ما كنت تروح  
في مثلها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ما بلغك ما قال صاحبكم  
قال أي صاحب رسول الله قال عبد الله بن أبي قال وما قال قال نعم أنه ان رجع  
إلى المدينة أخرج الأعرابي منها الأذى قال فانت والله رسول الله تخرجه إن شئت  
هو والله الدليل وأنت الغيبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرفق به  
فوالله لقد جاء الله بك وإن قومه لينظرون له الخرز ليتوجوه وأنه ليرى أنك  
قد استلبته ملكاً فمتر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس يومهم ذلك حتى  
امشى ليبيتهم حتى أصبح وصدر يومهم ذلك حتى أذته الشمس فلم يزل الناس فلم  
يلبثوا أن وجدوا فوقعوا بينا ما وانا ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشتغل

الناس عن الحديث الذي كان لا بأس من حديث عبد الله بن أبي ثم راح رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالناس وسلك طريق الحجاز حتى نزل على ما به حجاز فوق المقيع  
يقال له نفعاً فمات راح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس هبت على الناز  
ريح شديدة أذهمت وتخوفوها فقال صلى الله عليه وسلم وسلم لا تخافوها فامنا  
هبت لموت عظيم من غطاء الكهار فلما قدموا المدينة وجدوا رفاعه من زيد بن الناز  
أخذني قينقاع وكان من غطاء اليهود وكهفاً المنافقين مات ذلك اليوم وتولت  
السورة التي ذكر الله فيها المنافقين في ابن أبي ومن كان معه على مثل أمره فلما  
نزلت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذن زيد بن أرقم ثم قال هذا الذي  
أوفى الله بأذنه وبلغ عبد الله بن أبي الذي كان من أمريه فحدثني عامر بن عمر <sup>قال</sup> - إن عبد الله  
أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله أنه بلغني أنك تريد قتل عبد الله  
ابن أبي فمما بلغك عنه فإن كنت فاعلاً فمري فانا أحمل لك داسه فوالله لقد  
علمت الخرز ما كان لها من رجل أتروا الله مني أني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله  
فأقول مومناً بكافراً فدخل النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل تترق  
وتحسن صحبتته ما بقي معنا وجعل يغرد ذلك إذا حدث الحديث كان قومه هم يعاتبونه  
ويأخذونه وتعنفونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب حين  
بلغه ذلك من شأنهم كيف تري يا عمر أما والله لو قتلته يوم قلت لي أقتله لأرعدت  
له أنف لو أمرت بها قتلته لقتلته قال قال عمر قد والله علمت لأمر رسول الله



صلى الله عليه وسلم اعظم بركة من امرى وقدم مقيس بن ضبابة من مكة مسلما فيما يظهر فقال رسول الله جيتك مسلما وجيت اطلب دية اخي قتل خطأ فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية اخيه هشام بن ضبابة فاقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم غير كثير ثم عاد على قتل اخيه فقتله ثم رجع الى مكة مرتدا فقال في شعر يقول

شفي النفس ان قد بات بالفاع مسندا وكنت الى الاوتان اول راجع  
ثارت به فمما وحملت عفشه

شفي النفس ان قد بات بالفاع مسندا يصير ثوبه دما الا خادع  
وكانت هموم النفس قبل قتله تلم فحجني وطام المضاجع  
حلت به وتري وادركت ثورتي وكنت الى الاوتان اول راجع  
ثارت به فمما وحملت عفشه سراء بنى النجار ارباب فارح

وقال مقيس بن ضبابة ايضا

جلت ضربة بات لها وشل من نافع الجوف تغلوه وتنصم  
فقلت والموت تغشاه أسرته لانامتنى نكر اذا ظلموا

قال ابن هشام وكان شعار المسلمين يوم بني المصطلق ما منصور امت قال  
ابن اسحق واصيب من بني المصطلق ومسد ناس وقتل على يد طالب منهم رجلين  
مالكا وابنه وكان في من اصيب يومئذ من السبا باجويرة بنت الحرث بن ابي

ضرار

ضرار زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عمر كان اسمها برة فقهر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وسماها جويرة فارسل الناس ما بأيديهم من سبا يابني المصطلق ولذ  
كانت مائة بنت واسلم بنو المصطلق ثم بعد ذلك بازدي من عامين بعث اليهم  
الوليد بن عتبة مصدقا فخرجوا للقاءه فتوهم انهم خرجوا لقتاله ففر راجعا  
واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بظنه فمضى صلى الله عليه وسلم يقناهم فانزل  
الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاستنبوا فاستنبوا الاله وفي هذه الغزاة  
قال اهل الافك ما قالوا روضا من طريق البخاري رحمه حديثي عن تكبير  
ما الليث عن نوحس عن ابن شهاب احبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب  
وعلقه بن وقاص وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها  
الله مما قالوا وكل حديث طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضها وان كان بعضهم  
او عي له من بعض الذي حدثني عروة عن عائشة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج افرغ بين نسائه ازواجه فان  
خرج سمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فافرع  
بيننا في غزوة غزاهما فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
غزوة تلك وقفل ودنونا من المدنة فاذن لي ليلة بالرجل فثبتت حتى جاوزت  
الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى رجل فاذا عقد من حزم اطفا قد انقطع فالتفت



عقدي وحسني استغاوره واقبل الرهط الذين كانوا يرخلون بي فاحملوا هوذا  
فرحوه على بعيري الذي كنت ركبته وهم يحسبون لي فيه وكان النساء اذا ذاك  
خفا فلم يبقن اللحم انما ناكل العلقه من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهوج  
حين رفعوه وكنت جارية حديثه السرفعتوا الحمل وساروا فوجدت عقدي  
بعديما استمر الجيش فحيت منازلهم وليس بهاداع ولا مجيب فاممت منزلي  
الذي كنت به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون فبينما انا جالسه في منزلي  
غلبتني غيبتي فممت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من زوراء الجيش  
فاذبح فاصبح عندي منزلي فرأى سواد انسان فاباى فعرفني حين رأني وكان يراني  
قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخرت وجهي بجلابي والله ما  
كلني كلمة وما سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين اناخ راحلته فوطى عليها  
فركبها فانطلقت يقودني الراحلة حتى اتينا الجيش فعد ما نزلوا فوعرن في حجر  
الطهيرة فهاك من هلك وكان الذي تولى جبره الافك عبد الله ابن ابي سلول  
فقدما المدينة فاستيكيت حين قدمت شهر والناس يفيضون في قول اصحاب  
الافك لا اشعر بشي من ذلك وهو ربيني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اللطف الذي كنت اري منه حين استنكرت انما يدخل على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم يصر فذلك الذي ربيني ولا اشعر بالشر  
حتى خرجت بعد ما نقتت فخرجت مع ام مسطح قبل المناسيع وهو متبر زنا وكالا

خرج الاليل الى الليل وذلك قبل ان تتخذ الكنف قوما من بني قيس اميرهم  
العرب الاول في التبرز قبل الغايط وكانت اذي الكنف ان تتجدها عند سيوتها  
فانطلقت انا وام مسطح بن اثاثه وهي ابنة ابي رهم بن عبد مناف واهما بنت حمر  
ابن عامر خالة ابي بكر الصديق وابها مسطح بن اثاثه فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي  
قد فرغنا من شأننا فعرثت ام مسطح في منظرها فقالت تعسر مسطح فقلت لها يسما  
ما قلت اتسبين رجلا شهيدا فقلت اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت وما قال  
فاخبرني بقول اهل الافك فازددت مرضا لي مرضي فلما رجعت الى بيتي  
ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني سلم ثم قال كيف تيكم فقلت انا ذريت  
ان اتى ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان استنق الخبر من قهلهما قالت فاذا  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحيت ابوي فقلت لا تبي امتاه ما يتحدث الناس  
قالت يا بنية هو بي عليك فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيت عند رجل يحيا  
ولها ضرب الاكثرن عليهما قالت فقلت يا سبحان الله ولقد تحدثت الناس بهذا  
قالت فيكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقاني دمع ولا انجمل بنوم حتى اصبحت  
ابكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبت  
الوحي يستامرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة بن زيد فاشار علي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالذي تعلم من رآه اهله والذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال  
يرسول الله اهلك ولا تعلم الا خيرا وام علي بن ابي طالب فقال رسول الله



لم يَصِرَ اللهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءَ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَبَلَ الْجَارِيَةِ تُخْبِرُكَ قَالَتْ فَدَعَا  
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ فَقَالَ أَيُّ سَرِيرَةٍ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يُرِيدُ رِجَالُ  
بَرِيرَةَ وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتِ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرٍ غَمَضَهُ عَلَيْنَا أَكْثَرَ مِنْ الْهَجَارَةِ  
حَدِيثُهُ السِّرُّ نَأْمُرُ عَنْ عَجِيزٍ أَهْلًا فَتَأْتِي الدَّاجِرُ قَتَا كُلَّهُ فَمَقَامُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَاسْتَعْذَرْتُ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ السَّلُولِ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَهُوَ عَلَى الْمَنَبْرِ مَسَامَعُشْرُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ يَحْذَرُونِي مِنْ رَجُلٍ يُلْغِي إِذَا هُوَ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللهِ  
مَا عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ أَوْ لَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ الْآخِرُ وَمَا كَانَ يَدْخُلُ  
عَلَى أَهْلِ الْآمَةِ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَضَارِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ اأَعِزُّكَ  
مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ غُنْقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَخَوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتُ نَفْعَلُنَا  
أَنْزَلَ قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَهُوَ سَيْدُ الْخَزْرَجِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا  
وَلَكِنْ أَحْتَمِلْتُهُ الْحَيَّةَ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ كَذَبْتَ لَعْنُ اللهِ لَا تَقْتُلْهُ وَلَا تَقْدِرْ عَلَى  
قَتْلِهِ فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ الْحَضِيرِ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ كَذَبْتَ لَعْنُ اللهِ  
لَنَقْتُلَنَّكَ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تَجَادُلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ فَتَشَاوَرَ الْجَبَانُ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى  
هَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنَبْرِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَاسْكَتْ قَالَتْ فَمَكَثْتُ يَوْمَ ذَلِكَ لَا بَرَقَ لِي دَمْعٌ وَلَا  
اِكْتِحَالٌ يَوْمَ فَاضَحَ أَبُو أَيُّ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمَ لَا اِكْتِحَالٌ يَوْمٌ وَلَا يَرَقَا  
لِي دَمْعٌ يَطْنَانِ أَنْ لَبَّكَ قَالَتْ فَبَيْنَمَا نَحْنُ وَهَاجَا لِسَانِ عِنْدِي

وَأَنَا ابْنِي فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى أُمِّهِ مِنْ الْأَضَارِ فَادْنَتْ لَهَا فَجَلَسْتُ تَحْتِي مَعِيَ قَالَتْ  
بَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ قَالَتْ  
وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْذُ قَبْلِ ذَلِكَ مَا قِيلَ قَتَلَهَا وَقَدْ مَكَثْتُ شَهْرًا لَا يُوْحِي إِلَيَّ فِي شَيْءٍ  
قَالَتْ فَشَهِدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا بَرِيرَةُ  
فَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتَ بِرِيَّةً فَسَيَبْرِيكَ اللهُ وَإِنْ كُنْتَ أَلْمِيتَ ذَنْبٍ  
فَاسْتَغْفِرِي اللهُ ثُمَّ تَوَنَّى إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ إِلَى اللهِ فَكَفَّرَ  
تَابَ اللهُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ قَلَصَ  
دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسَرْتُهُ قُطْرَةً فَقُلْتُ لَأُبَيِّحَ عَنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِيمَا مَالَ قَالَتْ وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ  
لَأُبَيِّحَ عَنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ  
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السِّرُّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنْ  
مِنْ الْقُرْآنِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقُوا  
فَلَيْسَ قُلْتُ لَكُمْ أَنِّي بِرِيَّةٌ وَاللهِ يَعْلَمُ أَنِّي لَبْرِيَّةٌ لَا تُصَدِّقُونِي وَلَيْزَ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ  
وَاللهِ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بِرِيَّةٌ لَتُصَدِّقُونِي وَاللهِ لَا أَجِدُ لَكُمْ مَثَلًا إِلَّا الْقَوْلَ أَنِّي بِرِيَّةٌ  
فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تُصِفُونَ قَالَتْ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ  
عَلَى فَرَاشِي قَالَتْ وَأَنَا جَمِيلٌ أَعْلَمُ أَنِّي بِرِيَّةٌ وَإِنَّ اللهَ مُسَيِّرٌ لِي بَرًّا لِي وَلَكِنْ  
وَاللهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللهَ مَثَلُ فِي شَيْءٍ وَحَيَاؤُ شَانِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَرَّ



من ان تكلم الله في بامر شئ ولكن كنت ارجو ان ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في النوم رويا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان اخذه من الرحا  
 حتى انه ليتخذ منه مثل الحمان من العروق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي  
 ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو  
 يضحك وكانت اول كلمة تكلم بها يا عايشة اما الله فقد برأ الي فقالت امي قد رى  
 اليه قالت فقلت والله لا اقوم اليه ولا اخذ الا الله وانزل الله تعالى ان  
 الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشرة الايات فلما انزل الله في برأني وبار  
 ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثه لقربته منه وفقره والله لا ينفق  
 على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله تعالى ولا ياتل  
 اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤثروا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في  
 سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تجنون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال  
 ابو بكر بن ابي الله اني لاجب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق  
 عليه وقال والله لا اترعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تسال زينب ابنة جحش عن امرئ قال يا زينب ما ذا اعلمت ما  
 اذ رايت فقالت يرسل الله احمي سمعي وبصري ما علمت الا خير قالت وهي التي  
 كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت فعصها الله بالودع

وطفت

وطفت اختها حمزة تجارب لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم بالافك قال البخاري رحمه الله حدثنا محمد بن كثير نا  
 سليمان عن حصين عن ابي وايل عن مسروق عن ام رومان ام عاتكة انها قالت  
 لما ميت حرثت مغشيا عليها ذكر فوايد تتعلق بخبر بني المصطلق  
 وحديث الافك المصطلق هو جدته من كعب من خراعة الرشييع ما لهم وجهاء  
 ابن مسعود وقال ابو عمر وجهاء من سعد بن حرام وهو صاحب حديث  
 الموز ياكل في معا واحد والكافرا ياكل في سبعة امعاء وقيل ان ذلك قيل  
 في غيرهم وقال الطبري المحدثون يزيدون فيه الها والصواب جهمادون  
 ها وجهاء هذا هو الذي جاء عمن خطب وبيده عصي النبي صلى الله عليه وسلم فاخذها  
 وكسرها على ركبته اليمنى فدخلت منها شظية منها فبقي الجرح واصابته الالة  
 وشدت العصي فكانت مضية ذكره ابن سلمة التميمي في تاريخه وسنان  
 ابن بزياسكان الباء عند بعضهم وقال ابو عمر سنان بن شيم ويقال  
 ابن بزي في كتاب ابن شبة سنان بن ابي روجي الحميري عن ابن اسحق  
 سنان بن عمرو ويقال ابن وبرق ومنه بالناس قال صاحب العن  
 ساروا سيرا مماثنا اي تعيدا وفي حديث الافك صفوان بن العطاء قال  
 السهلي وكان يكون على ساقه العسكر يلتقط ما يسقط من المتاع ولذلك تخلف  
 في هذا الحديث وقد روى انه كان كثيرا النوم لا يستيقظ حتى يرتحل الناس



ويشهد لذلك حديث أبي داود أن امرأة صفوان اشتكت به إلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وذكرت أشياء منها أنه لا يصلي الصبح فقال صفوان رسول الله  
 اني امرت ثقيل الراس لا استيقظ حتى تطلع الشمس فقال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم فاذا استيقظت فصل وقتك صفوان شهيدا في خلافة معاوية  
 وأندقت رجله يوم قتل وطاء عن بها وهي منكبة حتى ماتت وخبر عطفار  
 قال يعقوب هي مدينة باليمن وقد وقع جرح عطفار وهو أيضا صحيح  
 وأم رومان زنيبت بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن غناب بن أذينة بن شبيع  
 ابن دهمان بن الحارث بن عثيم كذا قال مصعب وغيره بخلافه وقد وقع في  
 الصحيح رواية مسروقة عنها بصيغة العنعنة وغيرها ولم يذكرها والمختص ما جاء  
 به أبو بكر الخطيب أن مسروقا يمكن أن يكون قال سئل أم رومان فأنبت الكاتب  
 صورة الهزقة الفا فتصحت علي من بعده سألت ثم نقلت إلى صيغة الإخبار  
 بالمعنى في طريقه وبقيت على صورتها في آخر مجزئها الصحيح المذكور ومسطح لقب  
 وأسفه عوف بن أباته بن عباد بن الطلب بن عذمانف ذكر الاموي عن أبيه  
 عن ابن اسحق قال قال أبو بكر لمسطح

- يا عوف ونحك هلا قلت عارفة من الكلام ولم تتبع به طمعا
- وأذكر لك خميا عشر أنف • ولم يكن قطعاً ما عوف من قطعاً
- فانزل الله وحيا في سرائها • وبين عوف وبين الله ما صنعاً
- فان أعش أجز عوقا عن مفا لته • شرا جزا إذا العينة تبعاً

قال أبو عمر امر النبي صلى الله عليه وسلم بالذين هموا عايشة رضى الله  
 بالافك حين نزل القرآن يرايها فجلدوا الخدين ثم ذكر اهل السير والعلم  
 والخبر ووقع في هذا الحديث فقام سعد بن معاذ الاضاري فقال يرسل الله انا  
 اعذر ك منه ووقع عند ابن اسحق في هذا الخبر بدل سعد بن معاذ اسيد بن خضير  
 فمن الناس من يرى ان ذكر سعد في هذا الخبر وهم لان سعد مات عند اقصاء  
 اموي قرظاة وسرى ان الصواب ما ذكره ابن اسحق من ذكر اسيد بن خضير  
 ولواثق اهل الغازي على ان وقعة الخندق وقعة قرظاة متقدمة على بني المصطلق  
 لكان الوهم لازما لمزأه كذلك ولكنهم يختلفون في ترتيب هذه الغازي  
 كما سبقت في هذه وغيرها ورأيت عن الحاكم ابي عبد الله ان سبب هذا الخلاف  
 انما هو اختلاف في التاريخ هل هو مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول  
 كما هو عند قوم والعام الذي قدم فيه كما هو عند آخرين وذلك لانهم لا يميزون  
 احدها ان تلك المدة التي وقع الاختلاف فيها انما هي نحو ثلاث اشهر وهي من اول  
 العام الى ربيع الاول ومن الخلاف اوسع من ذلك فهذه الغزوة عند ابن علقمة  
 في سنة اربع وعشرون في شعبان سنة ست الش اني انها مختلفة الترتيب  
 عندهم في تقديم بعضها على بعض هذه عند ابن سعد وجماعة قبل الخندق وعند  
 ابن اسحق وآخرين بعدها وذلك غير الاول وامس ابن سعد فاما يورخ هذه  
 الوقائع بالاشهر لا بالسنين وفي هذه الغزوة نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم



عن العزلي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد المؤمن بقراءة الحافظ اي الحاج المزي  
 عليه وانا اسمع بمرج دمشق ابا ابو سعيد الكنجري واني ابا ابوطاهر محمد بن الفضل  
 ابا جدي ابوبكر محمد بن اسحق بن خزيمة ما علي هو ان يخرجنا اسمعيل هو ابن جعفر  
 ما ربيعة هو ابن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ عن ابن جبير بن ابي قال  
 دخلت انا وابوصرمة علي بن سعيد الحذري فسأله ابوصرمة فقال يا  
 ابا سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر العزل قال نعم غزونا  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بني المصطلق فبينما هم في الحرب وطالت  
 علينا الغزوة ورغبنا في الفداء فاردنا ان نستمع ونعزل وقلنا ففعل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بيننا وبين اهلنا فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال لا عليكم الا تفعلوا ما كتب الله فلو تسعة هي كانه الى يوم القيمة الا  
 ستكون قال ابن سعد وفيها سقط عقد لعائشة فاحبسوا علي طلبه  
 فنزلت اية التيمم فقال اسيد بن حضير ما هي يا اول بركتكم يا آل ابي بكر  
 قرأت علي ابي الفتح الشيباني بدمشق اخبركم الحضرمي كامل قراء عليه ثم  
 تسعون انا ابو الذر ياقوت بن عبد الله بن الرواحي سماعا قال الشيباني ابا ابوبكر  
 الكندي اجازة ان لم يكن سماعا انا ابن اليساوي قال انا ابو محمد بن هارم انا الخضر  
 انا البغوي بن مصعب بن عبد الله الزيري حدثني ما لك عن عبد الله بن القيس  
 ابيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفان

انما هو في نسخة  
 ابن جبير بن ابي  
 انا ابو جدي  
 انا ابو جدي

حتى اذا كنا بالبيداء اوبذات الجيش انقطع عقدي من خزع اظفار فقام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على الناس واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء  
 فجا ابوبكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال  
 حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت  
 عائشة فعانيني ابوبكر وقال يا شاة الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خصرتي فلا  
 فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله اية التيمم فقال اسيد بن حضير  
 وهو اخذ النقباء ما هذا يا اول بركتكم يا آل ابي بكر قالت فبعثنا البعير  
 الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحتها قال البغوي هذا لفظ الحديث  
 وروى الطبراني في معجمه حدث محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير  
 ابيه عن عائشة قالت لما كان من امر عقدي ما كان قال اهل الافك ما قالوا فخرجت  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة اخرى فسقط ايضا عقدي حتى حطت الناسه النك  
 وطلع الفجر فلقيت من لي بكروا ما شاء الله وقال لي يا بنية في كل سفر تكون عنا وبلاء  
 وليس مع الناس ما قال رسول الله تعالى الرخصة بالتيمم فقال ابوبكر والله يا بنية  
 للسلامة علمت مباركة فلهذه الرواية تقتضي ان الواقعين كانتا في غزوة رسول الله صلى الله  
 سرية عكاشة بن محصن الى الغزوة قال ابن سعد بعد ذكر غزوة  
 الغابة وهي غزوة ذي قرد ثم سرية عكاشة بن محصن الاسدي الى الغزوة ثم زوت

معنى



مفتوح الغين المعجمة ساكن الميم بعدها راء مملئة وهو ما لبني اسد وكانت في شهر  
 ربيع الاول سنة ست قالوا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عكاشة بن  
 محسن الى الغمر في اربعين رجلا قال الواقدي فما حكاه عنه الحاكم ابو عبد الله  
 فيهم ثابت بن اقرم وسباع بن وهب فخرج سريعا يغذ السبي ونذر به القوم  
 فهربوا فزروا اعليا بلادهم ووجدوا ديارهم خلوا فابعت شجاع بن وهب طليعة  
 فزاي اثر النعم فحملوا فاصابوا ربيعه لهم فامسوه فدلهم على النعم لبني عم له فاعلوا  
 عليها فاستاقوا ما بيني بعير فارسلوا الرجل وجدروا النعم الى المدينة وقد سوا  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقوا كيدا قال ابن عازب اميرهم ثابت  
 ابن اقرم ومعه عكاشة بن محسن الاسدي حليف بني امية بن عبد شمس  
 ولقيط بن اغثم حليف لبني عمرو بن عوف من بني معوية بن مالك من بني فاصيب  
 فها ثابت كذا وجدت عن الحاكم سباع بن وهب وعله شجاع بن وهب الذي ياتي  
 ذكره بعد ذلك انشا الله العزيز سرية محمد بن مسلمة الى ذي القصة  
 يفتح القاف والصاد المهملة قال ابن سعد في ربيع الاخر سنة ست قالوا  
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة الى بني ثعلبة وبني عوال  
 وهم بني القصة وبينها وبين المدينة اربعة وعشرون ميلا طريق الزينة في  
 عشر نفر فوردوا عليهم ليلا فاحرق بهم القوم وهم مائة رجل فتر امواسا  
 من الليل ثم حملت لاعراب عليهم بالبرياج فقتلوهم ووقع محمد بن مسلمة جرحا

فقر كعبه فلا يتحرك وجر دهم من الثياب وسر محمد بن مسلمة رجل من الخيل  
 فحمله حتى ورد به المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اباعبيدة بن  
 الجراح في اربعين رجلا الى مصر عنهم فلم يجدوا اجداء وجدوا انما وشتاء  
 فساقه ورجع وذكر الحاكم عن الواقدي نحوه في كتاب الكلب سرية اي  
 عبيدة بن الجراح الى ذي القصة ثم سرية اي عبيدة بن الجراح الى  
 ذي القصة في شهر ربيع الاخر سنة ست قالوا اجذبت بلاد بني ثعلبة وانما روت  
 حابة بالمراض في الثقلين والمراض على سنة وثلاثين ميلا من المدينة فسادت  
 بنو حارث ثعلبة وانما الى تلك السحابة واجتمعوا ان يغيروا على سرح المدينة  
 وهو يرمي بصنفاموضع على سبعة اميال من المدينة فبعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اباعبيدة بن الجراح في اربعين رجلا من السلي فوصلوا الغرب فمشوا  
 اليهم حتى وافوا ذا القصة مع غميمة الصبح فاغاروا عليهم فاعجزوهم هربا في الجبال  
 واصاب رجلا واحدا فاسلم وتركه فاخذ نعاما من نعمهم فاستاقه ورثه من  
 متاعهم وقدم بذلك المدينة فحشده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقسم ما بقى  
 عليهم وقال ابن عازب اخبرنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن اي  
 الاسود عن عروة قال ثم بعث اباعبيدة بن الجراح الى ذي القصة من طريق  
 العراق ورايتهم مقيدا بالصاد المهملة والعجمة معاصرة زيد بن حارثة  
 الى نبي سليمان بمحوم بفتح الجيم ذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال



وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الى نيسابور فسار حتى ورد  
 الجموم فاجبه بطن نخل عن يسارها وبطن نخل من المدينة على اربعة برد فاصابوا  
 عليه امرأة من مزيعة يقال لها حليمة فذلتهم على محلة من محلات نيسابور فاصابوا  
 الى تلك المحلة فعاوشا فكان فيهم زوج حليمة المزيعة فلما قفل زيد بن حارثة  
 بما اصاب وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم للمزيعة نفسها وزوجها فقال  
 بلال بن الحارث المزي في ذلك لعمر الله اخنا السور ولاوت حليمة حتى ركبها  
 سرية زيد بن حارثة الى العيص قال ان سعد ثم سرية زيد بن حارثة  
 الى العيص وبينها وبين المدينة اربع ليال وبينها وبين بني المروءة ليلة في جمدي  
 الاولى سنة ست قالوا لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمرا القريش  
 قد اقبلت من الشام بعث زيد بن حارثة في سبعين مائة راكب متعصفا  
 لها فاخذوها وما فيها واخذوا ابو ميثم فاضه كثيره لصفوان بن امية واسروا  
 ناسا ممن كان في العيص منهم ابو العاص بن الربيع وقدم بهم المدينة فاستجار  
 ابو العاص بن الربيع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجارته ونادت في الناس  
 حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر اني قد اجرت ابا العاص فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما علمت شي من هذا وقد اجرتا من اجرت ورد عليه اخذ  
 سرية زيد بن حارثة الى الطرف ثم سرية زيد بن حارثة الى الطرف  
 وهو ما قريب من الراضون النخيل على ستة وثلاثين ميلا من المدينة وخرج

الى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلا فاصاب نعا وشا وهرت لأغراب وصبح  
 زيدا بالغم المدينة وهي عشرون بعير او لم يلق كيدا او غاب اربع ليال وكان شعا  
 امت امت وقال الواقدي فيما ذكر عنه الحكيم اخافوا ان يكون رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سارا اليهم سرية زيد بن حارثة الى حشما وهي من وادي  
 القرى ثم سرية زيد بن حارثة الى حشما وهي وادي القرى في جمادي الاخرة  
 سنة ست قالوا اقبل دحية بن خليفة الكلبي من عند قيصر وقد اجازته وكاه  
 فليقة الهنيد بن عارض وابنه عارض بن الهنيد وعنه ابن اسحق عوف فيها بدلا  
 عارض في ناس من جذام حشما فقطعوا عليه الطريق فلم يتركوا عليه الا سمل ثوب  
 فسمع بذلك نفر من بني الضيب فنقروا اليهم فاستنقذوا الدحية متاعه  
 وقدم دحية على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فبعث زيد بن حارثة  
 في خمسمائة رجل ورد معه دحية وكان زيد يسير بالليل ويكن بالهاروة  
 دليله من غداة فاقبل بهم حتى هجم بهم مع الصبح على القوم فاغاروا عليهم  
 وقتلوا منهم فاجعوا وقتلوا الهنيد وابنه واغاروا على ما شئتهم ونعمتهم وشايهم  
 فاخذوا من النعم الف بعير ومن الشاة خمسة آلاف شاة ومن البسي مائة من النساء  
 والصبيان فدخل زيد بن حارثة الجذامي في نفر من قومه الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فدفع الى النبي صلى الله عليه وسلم كتابه الذي كان كتب له ولقومه ليالي  
 قدم عليه فاسلم وقال رسول الله لا تحرم علينا حلالا ولا تجل لنا حراما

رسم

رسول الله



فَقَالَ كَيْفَ أَضْعُ بِالْقَتْلِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ بَيْنَ عَمْرٍو أَطْلُقُوا لَنَا رَسُولَ اللَّهِ الْأَحْيَاءَ  
 مِنْ كَانِ حَيًّا وَمَنْ قُتِلَ فَهُوَ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 صَدَقَ أَبُو زَيْدٍ فَبَعَثَ عُمُ عَلِيًّا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بِأَمْرٍ أَنْ تَخْلَى بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ جُرْهُمِهِمْ  
 فَتَوَجَّهَ عَلَى ضِيَاءِ اللَّهِ عَنْهُ فَلَقِيَ رَافِعَ بْنَ مَيْكَيْثٍ بِشِيرِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ أَيْلِ الْقَوْمِ  
 فَرَدَّ عَلَى عَليِّ الْقَوْمِ وَلَقِيَ زَيْدًا بِالْفَحْلَتَيْنِ وَهُي مِنَ الْمَدِينَةِ وَذِي الْمِرْوَةِ فَأَبْلَغَهُ أَمْرُ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ إِلَى النَّاسِ كُلِّهَا أَخَذَهُمْ وَذَكَرَ غَيْرَ أَنْ سَعِدَ  
 أَمْرُ هَذِهِ السَّرِيَةِ أَطْوَلَ مِنْ هَذَا حَسْبِي عَلَى مِثَالِ فَعَالٍ مَكُورِ الْأَوَّلِ قَيْدَ أَبِي عَليِّ  
 مَوْضِعَ مِنْ أَرْضِ جَدَامَةَ وَذَكَرُوا أَنَّ الْمَاءَ فِي الطُّوفَانِ أَقَامَ بِهِ بَعْدَ نَضْوَةِ تَائِبٍ  
 سَنَةً وَعِنْدَ ابْنِ اسْتَحْقَ أَبُو زَيْدٍ بْنُ عَمْرٍو وَعِنْدَهُ دِفَاعَةٌ مِنْ زَيْدِ الْجَذَائِي وَهُوَ جَمِيعُ  
 وَعَوْصُ قَيْدَ بَعْضِ النَّاسِ عَوْصُ قَالَ الْبَهْرِيُّ لَيْسَ عَوْصُ إِلَّا فِي حَمِيرٍ أَوْ عَوْزٍ  
 ابْنُ أَرَمٍ مِنْ سَلَامِ بْنِ نَوْجٍ وَفِي غَيْرِهَا عَوْصٌ سَمِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى وَادِي  
 الْقَرْيَةِ سَمِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى وَادِي الْقَرْيَةِ سَنَةَ سِتٍ قَالَ ابْنُ عُلَازٍ  
 أَوْ أَخْبَرَنِي أَبُو مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيْعَةَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ ثُمَّ غَزَوَتْ  
 زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى وَادِي الْقَرْيَةِ فَأَصِيبَ بَوْمِيْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَدَّ بَنُ مَرْدَاسٍ وَأَرْتَثَ  
 زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مِنْ وَشَطِ الْقَتْلِ وَمَا غَيْرُهُ فَلَمَّا قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ إِلَى الْأَيْمَسْرِ رَأَسَهُ  
 عَمَلُ جُنَابَةٍ حَتَّى يَغْزُوَنِي فَرَازَةَ فَلَمَّا اسْتَبَلَّ مِنْ جُرْحِهِ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِلَى بَنِي فَرَازَةَ فِي جَيْشٍ وَقَتْلَهُمْ بِوَادِي الْقَرْيَةِ وَعَنْ ابْنِ اسْتَحْقَ مِنْ طَرِيقِ نَوْسٍ بَكِيرٍ

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ابْنِ بَكْرٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ  
 إِلَى وَادِي الْقَرْيَةِ فَلَقِيَ بَنِي فَرَازَةَ وَأَصِيبَ بِهَا نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَانْقَلَبَ زَيْدٌ مِنْ بَنِي  
 الْقَتْلِ وَأَصِيبَ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ سَعْدِ بْنِ هَذِيمٍ أَصَابَهُ أَهْلُ بَنِي بَكْرِ فَلَمَّا قَدِمَ زَيْدُ بْنُ  
 حَارِثَةَ نَذَرَ أَنْ لَا يَمْسُرَ رَأْسَهُ غَسْلًا مِنْ جُنَابَةٍ حَتَّى يَغْزُوَنِي فَرَازَةَ فَلَمَّا اسْتَبَلَّ  
 جُرْحَهُ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَيْشٍ إِلَى بَنِي فَرَازَةَ فَلَقِيَهُمْ بِوَادِي  
 الْقَرْيَةِ وَأَصَابَ قَيْدَهُمْ وَقَتْلَ قَيْسَ بْنِ الْمُسَجَّرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَعْدَةَ بْنِ حَكِيمَةَ بْنِ مَالِكٍ  
 ابْنِ بَدْرِ وَأَسْرَامَ فَرْقَةَ وَهِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ بْنِ بَدْرِ وَكَانَتْ عِنْدَ خَدِيقَةٍ مِنْ  
 بَدْرِ عَجُوزًا كَبِيرَةً وَبَنَاتُهَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدَةَ فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ أَنْ يَقْتُلَ  
 أُمَّ فَرْقَةَ فَقَتَلَهَا فَتَلَا عَنِيْفًا وَرَبَطَ بِرِجْلِهَا جَلِيْزًا ثُمَّ رَبَطَ إِلَى عَيْرٍ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى  
 شَقَّهَا ثُمَّ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنَةِ فَرْقَةَ وَبِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدَةَ  
 فَكَانَتْ بِنْتُ أُمِّ فَرْقَةَ لَسَمَةً مِنَ الْأَكْعُوعِ كَانَ هُوَ الَّذِي أَصَابَهَا وَكَانَتْ فِي بَيْتٍ شَرِيفٍ مِنْ  
 قَوْمِهَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لَوْ كُنْتَ عَزَمْتَ مِنْ أُمِّ فَرْقَةَ فَسَأَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ سَلَامٌ فَوَهَبَهَا لَهُ فَأَهْدَاهَا لِحَالِهِ حَزَنَ بَنِي بَكْرِ وَهَبَ فَوَلَدَتْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ هَكَذَا  
 ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ اسْتَحْقَ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَمِيرَ هَذِهِ السَّرِيَةِ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَقَدْ رَوَيْنَا فِي  
 صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ إِلَى بَنِي فَرَازَةَ وَسَيَّارَةً  
 هَذَا الْخَيْرُ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَى دَوْسٍ وَفِي الْجَنْدِ  
 قَالَ ابْنُ سَعْدٍ ثُمَّ سَرَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَوْفٌ إِلَى دَوْسٍ الْجَنْدِ إِلَى سَعْدَانَ سَنَةَ سِتٍ



قال سواد عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف فاقعد بين يديه  
 وعمه بيده وقال — اغز بسم الله وفي سبيل الله فقاتل من كفر بالله ولا تغل  
 ولا تغدر ولا تقتل وليدا وعتته الى كلب بدومة الجندل وقال ان استجابوا  
 لك فتزوج ابنة ملكهم فسار عبد الرحمن بن عوف حتى قدم دومة الجندل فمكث  
 ثلاثة ايام يدعوهم الى الاسلام فاسلم اصبع من عمره الكلبى وكان نصرانيا وكان  
 راسهم واسلم معه ناس كثير من قومه واقام من اقام على اعطاء الجزية وتزوج  
 عبد الرحمن بن عوف ثامرا بنت اصيغ وقدم بها وقدم بها الى المدينة وهي ام  
 سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وذكر ان اسحق بن ابي زيد الى ابي زيد وذكر ان اسحق  
 بن ابي زيد بن حارثة الى المدينة قال — فاصاب سبيانا من اهل منا وهي السواحل  
 وفيها جماع من الناس فبيعوا فقرق بينهم يعني بين الامهات والاولاد فخرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وهم يتكفون فقال ما لهم فقل رسول الله فرق بينهم فقال لا  
 تبعوهم لاجمعا وكان مع زيد بن حارثة في هذه السيرة صبيته مولى علي بن ابي  
 طالب اخ له سرية على ابي طالب الى بني سعد بن بكر بفدك قال —  
 ابن سعد عطا على سرية عبد الرحمن بن عوف ثم سرية على بن ابي طالب الى بني  
 سعد بن بكر بفدك في شعبان سنة ست قال سواد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان لهم جمعا يريدون ان يمدوا يهود خيبر فبعث اليهم عليا في مائة رجل فسار

الليل وكن النهار حتى انتهى الى العجم وهو ما بين خيبر وفدك ٥ وسفدك المدينة  
س ليا ل فوجدوا به رجلا قتلوه عن القوم فقال اخبركم على ان تؤمنوني  
فامسوه فدلهم فاغاروا عليهم واخذوا خمس مائة بغير والفى شاة وهرت بنو سعد  
بالطعن وراسهم وبر بن عليم فعزل على صفى النبي صلى الله عليه وسلم لقوا حاذق  
الحقة ثم عزل الحرس وقسم سائر الغنائم على اصحابه وذكر الحاكم بسند  
في هذا الخبر من طريق الواقدي قال فاصاب عينا فاقترلهم انه بعث الى خيبر  
يعرض عليهم فصرهم على ان يجعلوا لهم تمر خيبر سرية عبد الله بن رواحة  
الى ام فرقة بوادي القرى ذكر ان سعد انما في شهر رمضان سنة ست قال  
قالوا خرج زيد بن حارثة في تجارة الى الشام ومعه بضائع لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
فلما كادون وادي القرى لقيه ناس من قرازة من بني بدر فضربوه وضربوا اصحابه  
واخذوا ما كان معهم ثم استبل زيد وذكر ان سعد حو ما سبق عن ابن اسحق  
من طريق ابن بكير في خبر ام فرقة السابق وقال في آخره وقدم زيد بن حارثة  
من جهة ذلك ففزع باب النبي صلى الله عليه وسلم قائم اليه عريانا يجر ثوبه حتى  
اعتقه قبله ثم وسأله فاخبر بما ظفر الله به كذا ثبت عند ابن سعد لزيد  
سنتين لوادي القرى احديهما في حب والثانية في رمضان قالوا اعز من  
ام فرقة لانها كانت تعلو في بيتها خمسين سيفا كلهم لها ذوو ومحرم والواقدي  
يذكر انها قتلت يوم براحة وانما المقتول يوم براحة بنوها التسعة وذكر



الدَّوْلَى أَنْ يَزِيدَا نَاقَلَهَا كَذَلِكَ لِسَبِّهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسْبُ  
 مُسْلِمٍ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذِي بَابِهَا اسِيرًا كَانَ فِي قُرَيْشٍ الْمُسْلِمِينَ  
 وَهُوَ خَالِفٌ لِمَا حَكَمْنَا عَنْ ابْنِ اسْتَحْقَ أَنْهَا صَارَتْ لِحَزْنِ بَنِي وَهْبٍ وَنَسْرٍ  
 ابْنُ الْمُحَرَّرِ تَقْدِمُ السَّيْرِ عِنْدَ الطَّبَرِيِّ وَتَقْدِيمُ الْحَاءِ عِنْدَ غَيْرِهِ وَفَتْحُ الْبَيْتَيْنِ  
 وَمِنْ النَّاسِ مِنْ يَكْبُرُهَا هَاهُ وَوَرَدَ ابْنُ عَرَبٍ مِنْ خَدِشٍ فِي الْأَصْلِ عَمُّهُ مِنْ مَزْدَاسٍ  
 وَكَانَتْ تَصْغِيرُ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَعْدٍ هَذِيمٌ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُوْدٍ  
 ابْنُ اسْلَمٍ مِنَ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ حَضَنَهُ عَبْدُ اسْمِهِ هَذِيمٌ فَغَلَبَ عَلَيْهِ قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِ  
 سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ إِلَى اسِيرِ بْنِ رَزَامٍ وَغَيْرُ ابْنِ سَعْدٍ يَقُولُ لِلْبَسِيرِ  
 ابْنُ رَزَامٍ الْيَهُودِيُّ خَيْرٌ فِي شَيْءٍ أَلِ سَنَةِ سِتٍّ قَالُوا لِمَا قَتَلَ ابْنُ رَافِعٍ سَلَامُ  
 ابْنِ الْحَقِيقِ أَتَسَرَّتْ يَهُودٌ عَلَيْهِمْ اسِيرُ بْنُ رَزَامٍ فَسَارَ فِي غُطَفَانٍ وَغَيْرِهِمْ  
 جَمْعُهُمْ لِحَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَبِغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَوَجَّهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي بِلَادِهِ نَفَرٌ فِي شَهْرِ مَيْسَرٍ أَسْأَلَ عَنْ خَيْرٍ وَغَرَبَهُ فَأَخْبَرَهُ  
 بِذَلِكَ فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَدَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 النَّاسُ نَتَبَتْ لَهُ بِلَاتُونَ رَجُلًا مَعَتْ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَدِمُوا عَلَى اسِيرِ  
 فَقَالُوا اخْنُ امْنُونَ حَتَّى نَعْرِضَ عَلَيْكَ مَا جِئْنَا لَكَ قَالَ نَعَمْ وَلِي مِنْكُمْ مِثْلُ ذَلِكَ فَقَالُوا نَعَمْ  
 فَقَتَلْنَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثْنَا إِلَيْكَ لَتُخْرِجَ إِلَيْهِ فَيَسْتَعْمَلُكَ عَلَى خَيْرٍ  
 وَتُجَسِّنَ إِلَيْكَ وَطَمَعَ فِي ذَلِكَ وَخَرَجَ وَخَرَجَ مَعَهُ بِلَاتُونَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ

رَدِيفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِقَرْقَرٍ تَبَارَكْتَ نَدِمَ اسِيرٌ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ اسِيرِ بْنِ الْحَبَشِيِّ  
 وَكَانَ فِي السَّرِيَّةِ وَاهْوَى يَدُهُ إِلَى السَّيْفِ فَقَطَعَتْ لَهُ وَدَفَعَتْ لِعَبْرِيٍّ وَقُلْتُ عَذْرًا  
 أَيُّ عَذَابٍ اللَّهُ فَعَلَدَ لَكَ مَرْتَيْنِ فَمَرَلْتُ فَسَقْتُ بِالْقَوْمِ حَتَّى انْقَرَدَ لِي اسِيرٌ فَضَرْتُ  
 بِالسَّيْفِ فَأَنْدَرْتُ عَامَّةً فَحَذَّ وَسَاقَهُ وَسَقَطَ عَنْ بَعِيرٍ وَبِيدَهُ مَحْرُشٌ شَوْحِظٌ  
 فَضَرَنِي فَشَجَنِي مَمُومَةً وَمَلْنَا عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَتَلْنَا هُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَجَزَ نَاشِدًا وَلَمْ  
 يُصَبِّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَدٌ ثُمَّ أَقْبَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَدَشْنَاهُ  
 الْحَدِيثُ فَقَالَ قَدْ جَاكَمُ اللَّهُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَقَالَ ابْنُ عَابِدٍ أَمَا الْوَلِيدُ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيْعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتِيكٍ فِي بِلَادِهِمْ رَاكِبًا فَيَمُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ اسِيرٍ قَالَ وَقَالَ غَيْرُ  
 الْوَلِيدِ لَعَنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَفِيمَا ذَكَرَ ابْنُ عَابِدٍ وَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَوَّقُوا وَشَجَنَهُ فَلَمْ يَقْعُ وَلَمْ تُؤْذِهِ حَتَّى مَاتَ وَقَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ أَنَّ  
 ابْنَ رَوَاحَةَ عَنْ أَخِيهِ مَرْتَيْنِ أَخْبَرَهُمَا ابْنُ الْأَصَابِ فِيهَا ابْنُ رَزَامٍ سَرِيَّةُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ  
 الضَّمَرِيُّ وَسَلَمَةُ بْنُ خَرِشٍ وَعِنْدَ ابْنِ اسْتَحْقَ جَبَانُ ابْنِ صَخْرٍ بَدَلُ سَلَمَةَ بْنِ خَرِشٍ قَالَ  
 ابْنُ سَعْدٍ ثُمَّ سَرَّهَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيُّ وَسَلَمَةُ بْنُ خَرِشٍ إِلَى أَيُّ سَفِينٍ مِنْ حَرْبٍ  
 بِمَكَّةَ وَذَلِكَ أَنَّ ابْنِ سَفِينٍ مِنْ حَرْبٍ قَالَ لِقُرَيْشٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا أَجْدُ يَغْتَرُّ مُحَمَّدًا فَأَرَاهُ  
 يَمُشِي فِي الْأَسْوَاقِ فَأَنَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالَ قَدْ وَجَدْتُ أَجْمَعَ الرِّجَالِ قَلْبًا  
 وَاسْتَدْرَكَ بَطْشًا وَاسْرَعَهُ شَدًّا فَانْثَرْتُ تَوْبَتِي خَرَجْتُ إِلَيْهِ حَتَّى اغْتَالَهُ وَمَعِيَ



خَجَرٍ مِثْلَ خَافِيَةِ النَّسْرِ فَأَسْوَدَهُ ثُمَّ أَخَذَنِي غَيْرِي وَأَسْبَقُ الْقَوْمَ عَدُوًّا فَنِي هَاهُ  
 بِالطَّرِيقِ خَرَيْتُ قَالَ أَنْتَ صَاحِبُنَا فَأَعْطَاهُ بَعِيرًا وَنَفَقَةً وَقَالَ اطَّوَأْمُرَكَ  
 فَنَزَحَ لَيْلًا فَسَارَ عَلَى رَأْسِ جِلَّتِهِ خَمْسًا وَصَبَحَ ظَهَرَ الْحَرِّ صُبْحَ سَادِسَةٍ ثُمَّ اقْبَلْ يَسْأَلُ  
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَنَا عَلَيْهِ لِيَقْبَلَ رَأْسَ جِلَّتِهِ ثُمَّ اقْبَلْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَحْدِي عَبْدَ اللَّهِ أَشْهَلُ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ إِنْ هَذَا لَيُرِيدُ غَدْرًا فَدَهَبَ لِيَحْنِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَذَبَهُ  
 اسْتَيْدَتْهُ الْحُضْبُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ فَازَا بِالْخَنْجَرِ فَاسْقَطَ فِي بَدْنِهِ وَقَالَ دَمِي دَمِي فَاخْتَدَّ  
 اسْتَيْدَتْهُ فَدَعَتْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْدَقَنِي مَا أَنْتَ قَالَ  
 وَأَنَا آمِنٌ قَالَ نَعَمْ فَاخْبِرْ بَأَمْرِهِ وَمَا جَعَلَ لَهُ أَبُو سَفْيَانَ فُحْلِي عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرَهُ بِزَيْنَبَةَ الضَّمِيرِ وَكَلَّمَهُ  
 ابْنُ إِسْلَمٍ إِلَى ابْنِ سَفْيَانَ حَرْبٍ وَقَالَ إِنْ أَصَبْتُمَا مِنْهُ عَمْرٌ فَاقْتُلَاهُ فَدَخَلَا مَكَّةَ  
 وَمَضَى عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ لِيَلْقَا رَأَةَ مَعُوبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ فَعَرَفَتْهُ فَخَبَّرَتْ  
 قُرَيْشًا بِمَا كَانَ فَنَخَافُوا وَطَلَبُوهُ وَكَانَ تَكَاثُفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالُوا لِمَ يَأْتِي عَمْرُ الْخَنْزِيرِ  
 فَخَشَدَ لَهُ أَهْلُ مَكَّةَ وَتَجَمَّعُوا وَهَرَبَ عَمْرُهُ وَسَلِمَ فَلَقِيَ عَمْرُ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي  
 عُبَيْدٍ ابْنُ النَّجْمِ فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ آخَرَ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ سَمِعَهُ يَتَغَنَّى وَيَقُولُ  
 هَلَسْتُ مُسْلِمًا دُمْتُ حَيًّا وَلَسْتُ أَدِينُ دِينَ الْمُسْلِمِينَ  
 وَلَقِيَ رَسُولُ كَلْبٍ لَقِيَتْهُمَا ثَمَامَةُ وَجَسَّاسُ بْنُ خَبْرٍ فَقَتَلَ أَحَدَهُمَا وَأَسْرَأَ الْآخَرَ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ

فَجَعَلَ

فَجَعَلَ عَمْرُ وَجَدَتْ خَبِيرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثُ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ أَقَامَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ بَعْنِي نَعْدَ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ رَمَضَانَ وَشَوَّالَ  
 وَخَرَجَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مَعَ ثَمَرِ الْأَبْرِيدِ حَرَبًا وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ يَوْمَ الْأَشْثِينَ لَهْلَالِ  
 ذِي الْقَعْدَةِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ ثَمِيلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الَّتِي قَالَ  
 ابْنُ اسْحَقَ وَاسْتَنْفَرَ الْعَرَبَ وَنَزَحَ مِنْ أَهْلِ الْبَوَادِي مِنَ الْأَعْرَابِ وَهُوَ نَجَشِي مِنْ قَبْلِ  
 الَّذِي صَنَعُوا أَنْ يَعْزُوا لَهُ الْحَرْبَ أَوْ صَدُوقَ عَنِ الْبَيْتِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْأَعْرَابِ  
 وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْعَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمِنْ لَحِقَ بِهِ  
 مِنَ الْعَرَبِ وَسَاقَ مَعَهُمُ الْهَدْيَ وَأَحْرَمَ بِالْعَمْرِ لِيَأْتِيَ النَّاسَ مِنْ حَرَبِهِ وَلِيَعْلَمَ النَّاسُ  
 أَنَّهُ أَمَّا خَرَجَ زَائِرًا هَذَا الْبَيْتَ وَمُعَظَّمًا لَهُ حَسْبِي مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمٍ مِنْ شُهَابِ الزُّهْرِيِّ  
 عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ عَنْ مَسْرُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ قَالَ خَرَجَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحَدِيثِ يُرِيدُ بَيَانَةَ الْبَيْتِ لَا يُرِيدُ قِتَالًا وَسَاقَ  
 مَعَهُ الْهَدْيَ سَبْعِينَ بَدَنَةً وَكَانَ النَّاسُ سَبْعِينَ رَجُلًا وَكَانَتْ كُلُّ بَدَنَةٍ عَنْ عَشْرَةِ  
 نَقَرٍ وَقَالَ ابْنُ عُقْبَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ كُلِّ سَبْعَةٍ بَدَنَةٍ وَذَكَرَ ابْنُ عَازِدٍ عَنْ الْوَلِيدِ  
 ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ كَانُوا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً وَذَكَرَ ابْنُ عُقْبَةَ عَنْ جَابِرٍ سِتِّ  
 عَشْرَةَ مِائَةً وَدُونَهَا عَنْ الْبَرَاءِ عَنْ طَرِيقِ ابْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِمْ كَانُوا الْقَاوَارِغَ  
 وَدُونَهَا عَنْ جَابِرٍ كَانُوا أَرْبَعِينَ مِائَةً أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ تَطَاوُمُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ



محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب وانا اسمع بصرى ابا ابو نصر بن الجهم  
 اجازة من بغداد ابا ابو الحسن محمد بن محمد بن علي الكوفي قراه عليه وانا اسمع ابا  
 ابو الفرج محمد بن احمد بن علوان الخازني ابا الفاضل ابو عبد الله الجعفي ابا ابو جعفر  
 محمد بن رباح الاشجعي ابا ابو الحسن علي بن منذر الطريفي ابا محمد بن فضيل غروان  
 الضبي ابا حسين بن عبد الرحمن بن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال  
 عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم من يديه ركوعا وبوصا  
 منها فاقبل الناس نحوه فقال ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوصا  
 ولا نشرب منه الا ما في زكوة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في الركوة  
 فجعل الماء يقور من بين اصابعه امثال العيون فاشربنا وتوصانا قال فقلت  
 لجابر كم كنتم قال لو كالمائة الف لكنا ناكها خمس عشرة مائة وقال ابن سعد  
 ويقال الف وخمس مائة وخمسة عشر رجلا واخرم معه زوجه ام سلمة زوجا  
 عن عبد الله بن ابي اوفى طريقا من ابي جهم كانوا القائلين ثمانية قال ابن اسحق  
 وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بعسفان لقيه بشر بن سفيان  
 الكعبي وانه هشام يقول لسرق قال رسول الله هذه قريش قد سمعت مسيرك  
 فخرجوا معهم العود المطايل قد لبسوا جلود الثور وقد ثرلوا ابني طوي بجاهدا  
 الله لا تدخلها عليهم ابدا وهذا خالد بن الوليد في جهم قد قدموها الى كراع الغميم  
 قال ابن سعد قدما ما بيني وبين علي بن ابي طالب والوليد ويقال عكرمة بن

يونس

جمل

جمل قال ودنا خالد في خيله حتى نظر الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عباد بن بشر مقدم في خيله فقام بازيه وصف  
 اصحابه وحانت صلاة الظهر صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف جمع  
 الى ابن اسحق قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا وحي قريش اهلتم الحرب  
 ماذا عليهم لو خلو ابني وبيننا سائر العرب فان هم اصابوني كان ذلك الذي  
 ارادوا وان اظهر في الله عليهم دخلوا في الاسلام واقرت وان لم يفعلوا فالتوا بهم  
 قوة فانظروا قريش فوالله لا ازال اجاهد على الذي بعثني الله به حتى يظهر لي وتتفرد  
 هذه الساقة قال من رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم التي هم بها فذكر  
 عبد الله بن ابي بكر ان رجلا من اسلم قال يا رسول الله قال فسلك بهم طريقا وعرا  
 اجرل ينشعاب فلما خرجوا منه وقد شق ذلك على المسلمين فاضوا الى ارضهم  
 عند منقطع الوادي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس قولوا استغفر  
 الله وثوب اليه فقالوا فقال الله انها للحطة التي عرضت على بني اسرائيل يقولوا  
 قال ابن شهاب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال اسلكوا دار  
 اليمز بن ظهري الجهم في طريق خرجة على ثنية المزارع الحديبية من اسفل  
 مكة فاسلك الجهم ذلك الطريق فلما رأت قريش قريش قد خالفوا عن  
 طريقهم ركضوا راجعين الى قريش وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا  
 سلك في ثنية المزارع بركت ناقته فقال للناس خلاوت قال ما خلاوت وما هو



لَهَا خَلْقٌ وَلَكِنْ حَسَبَهَا حَاسِبٌ الْفِيلُ عَمْرُكَ لَا يَدْعُو قُرَيْشُ الْيَوْمَ إِلَى خُطَّةٍ  
يَسْأَلُونِي فِيهَا صِلَةَ الرَّحِمِ لَا أُعْطِيهِمْ أَبَاهَا ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ انْزِلُوا قَبِيلَ لَه  
يُرْسُولُ اللَّهِ مَا بِالْوَادِي مَا نَزَلَ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَ سَمَاءَ مِنْ كَهَنَتِهِ فَأَعْطَاهُ رُجُلَانِ  
أَصْحَابَهُ فَنَزَلَ فِي قَلْبِهِ مِنْ ذَلِكَ الْقَلْبِ فَعَزَّزَهُ فِي جَوْفِهِ فَجَاشَ بِالرُّوْحِ وَخَشِيَ ضَرْبَ  
النَّاسِ عَنْهُ يَعِطُّنَ قَالَ فُجِدْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ جَالٍ مِنْ أَشْلَمَ أَنْ الَّذِي تَرَكَ  
فِي الْقَلْبِ نَاجِيَةً مِنْ جُنْدٍ سَاقٍ بِرِزْنِ سَوَّلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَعِمَ  
لِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ كَانَ يَقُولُ أَنَا الَّذِي نَزَلْتُ بِسَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاعْلَمْ قَالَ الزَّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ فَلَمَّا اطْمَأَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ بَدِيلُ بَرٍّ قَائِمٍ فِي رَجَالٍ مِنْ خَزَاعَةِ مَكْلُومٍ وَسَأَلُوهُ مَا الَّذِي جَاءَهُ فَأَخْبَرَهُمْ  
أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِرَيْدٍ حَرْبًا وَانْمَاجًا زَائِرًا لِلْبَيْتِ وَمُعْظَمًا لِحُرْمَتِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ خُومًا  
وَاللِّبْرَ مِنْ سَبْعِينَ فَرَسًا وَجَعَلُوا قُرَيْشًا قُرَيْشًا قُرَيْشًا أَنْكُمْ تَعْمَلُونَ عَلَى مُحَمَّدٍ  
مُحَمَّدًا لَمْ يَأْتِ لِقَاتٍ لَنَا جَازِئًا لِهَذَا الْبَيْتِ فَأَتَمُّوهُمْ وَجَبُّوهُمْ وَقَالُوا إِنْ كَانَ  
جَاءَ وَلَا يَرِيدُ قَالُوا فَوَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا عَنُودٌ أَبَدًا وَلَا تَحْدُثُ عَنَّا الْعَرَبُ وَكَانَتْ لَعْنَةُ  
عَيْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْلِمًا وَمُشْرِكًا لَا تُخَفُونَ عَلَيْهِ شَيْئًا كَانَ يَكُنْ  
ثُمَّ رَفَعُوا إِلَيْهِ مَكْرَزًا مِنْ حَقِصٍ أَخْفَ أَخْفَى عَامِرٍ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُعْبِلًا قَالَ هَذَا الرَّجُلُ غَادِرٌ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّمَهُ قَالَ لَهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُومًا مَا لَكَ الْبَدِيلُ وَأَصْحَابَهُ رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ وَأَخْبَرَهُمْ

رسول الله

قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَفَعُوا إِلَيْهِ الْجُلَيْسَ بْنِ عُلْقَةَ بْنِ رِيَّانٍ وَكَانَ  
مُسَيِّدَ سَيْدِ الْأَحَابِيشِ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي الْحَرْبِ مِنْ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِهَانَةَ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ هَذَا مِنْ قَوْمٍ يَنْتَاهُونَ فَأَبْعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ  
حَتَّى يَرَاهُ فَلَمَّا رَأَى الْهَدْيَ سَبَّلَ عَلَيْهِ مِنْ عَرْضِ الْوَادِي بِقَلَائِدٍ قَدْ أَكَلَ أَوْبَارَهُ مِنْ  
طُولِ الْجُلَيْسِ عَنْ كَلْبِهِ رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْظَامًا  
لَمَّا رَأَى فَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ فَقَالُوا لَهُ اجْلِسْ فَإِنَّا أَنْتَ أَعْرَابِي لَا عِلْمَ لَكَ حَدَّثَ  
عَبْدُ اللَّهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ الْجُلَيْسَ غَضِبَ عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَاللَّهِ مَا  
عَلَى هَذَا جَاءَ لِفَنَّاكُمْ وَلَا عَلَى هَذَا عَاقَبْنَاكُمْ أَفَصَدُّ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ جَاءَهُ مُعْظَمًا وَالَّذِي  
نَفْسُ الْجُلَيْسِ بَيْنَ يَدَيْهِ لَتَحْلُنَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ مَا جَالَهُ أَوْلَا نَفَرْتُ بِالْأَحَابِيشِ نَفَرًا رَجُلًا وَاجِدًا  
قَالَ فَقَالُوا مَهْ كَفَّ عَنَّا يَا جُلَيْسَ حَتَّى نَأْخُذَ لِنَفْسِنَا مَا نَرْضَى بِهِ قَالَ  
الزَّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ ثُمَّ رَفَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ التَّقْفِي  
فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لِي قَدْ رَأَيْتُ مَا يَلْقَى مِنْكُمْ مِنْ بَعَثَتِهِمْ إِلَى مُحَمَّدٍ إِذَا جَاءَكُمْ مِنَ التَّعْنِيفِ  
وَسَوَالِ الْفِظِ وَقَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّكُمْ وَالِدُ الْوَادِي وَلَدًا وَكَانَ عُرْوَةُ لَسِيغَةً مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ  
وَقَدْ سَمِعْتُ بِالَّذِي نَابَكُمْ فَجُمِعْتُ مِنْ طَائِعِي مِنْ قَوْمِي ثُمَّ جِئْتُكُمْ قَدْ آسَيْتُمْ بِنَفْسِي قَالُوا  
صَدَقْتَ مَا أَنْتَ عِنْدَنَا بِمَتِّهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجُلِسَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَجْمَعْتَ أَشَابَ النَّاسِ ثُمَّ جِئْتَ بِهِمْ إِلَى بَيْتِكَ لِنُقْفَاهُ  
بِهِمْ أَنَّهُمْ قُرَيْشٌ قَدْ خَرَجْتَ مَعَهُمُ الْعُودَ الْمَطْفِيلُ قَدْ لَبَسُوا جُلُودَ النَّمُورِ يَأْهَدُونَ



لَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ عُرُوهَ أَبَدًا وَإِيَّاهُ لَكَ تِي بَهْوَلًا قَدْ انْكَشَفُوا عَنْكَ غَدَاةً  
 وَأَبُوكَ الصِّدِّيقُ خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَصْصِ بِنَظَرِ اللَّهِ  
 أَخْبَنَ تَكْتَفِ عَنْهُ قَالَ مِنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ قَالَ هَذَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ  
 أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا يَدُكَ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَهْأَنكَ يَهَا وَلَكِنْ هَذِهِ يَهَا قَالَ يَجْعَلُ  
 يَتَنَاوَلُ الْحَيَّةَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَكَلِّمُهُ قَالَ وَالْمَغِيرَةُ نَزَّاعِيَّةُ  
 وَاقِفٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيدِ قَالَ فَيَجْعَلُ يَفْرَعُ يَدَهُ إِذَا  
 تَنَاوَلُ الْحَيَّةَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ أَكْفَيْدَكَ عَنْ لَحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ لَا تَهْلِكَ إِلَيْكَ قَالَ فَيَقُولُ عُرُوهَ مَا أَفْطَلُكَ وَلَمْ يَطْلُكَ  
 قَالَ قَتَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ عُرُوهَ مِنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ قَالَ  
 هَذَا ابْنُ أَخِيكَ الْمَغِيرَةُ نَزَّاعِيَّةُ قَالَ إِي غَدَاةً لَمْ وَهَلْ غَسَلْتَ سَوَائِكَ الْإِبَالِ  
 قُلْتُ كَذَا وَقَعَ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ عُرُوهَ عَمَّ الْمَغِيرَةَ وَأَنَّهَا هُوَ عَمُّ أَبِيهِ هُوَ الْمَغِيرَةُ  
 ابْنُ شُعْبَةَ بْنِ لُحَيْعٍ عَامِرٍ نَسْعُودٍ فَعُرُوهَ وَأَبُو عَامِرٍ أَخُوهُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ إِنْ  
 عُرُوهَ يَقُولُهُ هَذَا أَنَّ الْمَغِيرَةَ قَبْلَ إِسْلَامِهِ قَتَلَتْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَالِكٍ  
 مِنْ تَقْيِيفِ قَتَايَ الْحَيَّانِ مِنْ تَقْيِيفِ بَنِي مَالِكٍ رَهْطُ الْمُتَوَلِّينَ وَالْأَحْلَافِ رَهْطُ  
 الْمَغِيرَةِ فَوَدَى عُرُوهَ الْمُتَوَلِّينَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ دِيَّةً وَأَصْلَحَ ذَلِكَ الْأَمْرَ قَالَ  
 الزُّهْرِيُّ مَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَوَاتُهَا كُلَّهَا بِأَصْحَابِهِ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ يَدُ  
 حَرْبًا فَنَقَامَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَرَأَى مَا يَصْنَعُ بِهِ أَصْحَابُهُ لَا يَتَوَضَّأُ

رأسه

لا

الْأَبْتَدَرُوا وَوَضَوْهُ وَلَا يَصْنَعُوا نَصَافًا إِلَّا ابْتَدَرُوا وَلَا يَسْقُطُ مِنْ شَعْرَةٍ شَيْءٌ إِلَّا  
 أَخَذُوهُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَيْتَنِي جِئْتُكُمْ كَرِيًّا فِي مَلِكِهِ وَقَبْصَةً فِي مَلِكِهِ  
 وَالنَّجَاشِي فِي مَلِكِهِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَلِكًا فِي قَوْمٍ قَطُّ مِثْلَ مُحَمَّدٍ فِي أَصْحَابِهِ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا لَا يَسْلُمُونَهُ شَيْءٌ أَبَدًا فَرَأَيْتُكُمْ قَالَ ابْنُ اسْتَحْقٍ حَدَّثَنِي  
 بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا خَرَّاشَ بْنَ أُمَيَّةَ الْخَزَاعِيَّ فَبَعَثَهُ  
 إِلَى قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ وَحَمَلَهُ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ الثُّغْلُبُ لِيُبَلِّغَ أَشْرَافَهُمْ مَا جَاءَهُ لَهُ  
 فَعَفَّرُوا أَجْمَعُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَارَادُوا قَتْلَهُ فَمَنْعَهُ الْأَجَابِيثُ فَنُحِلُّوا  
 سَبِيلَهُ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ لَا أَتَمُّ عَنْ عِلْمِهِ  
 مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ قُرَيْشًا كَانُوا يَبْعَثُونَ الرُّعَيْنَ رَجُلًا مِنْهُمْ أَوْ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ  
 أَنْ يُطِيفُوا بِعَسْكَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُضَيِّبُوا لَهُمْ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذَا فَاخَذُوا  
 أَخَذُوا فَا تَنِي بِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَفَّى عَنْهُمْ وَخَلَّى سَبِيلَهُمْ وَقَدْ كَانُوا رَمَوْا  
 فِي عَسْكَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَحْجَازِهِ وَالنَّبِيلِ ثُمَّ دَعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لِيُبْعَثَهُ  
 إِلَى مَكَّةَ فَيُبَلِّغُ عَنْهُ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مَا جَاءَهُ لَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَخَافُ قُرَيْشًا عَلَى  
 نَفْسِي مَكَّةَ وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ شَيْءٍ عِنْدِي كَعَتِّ مَنَعْنِي مِنْهُمْ وَقَدْ عَرَفْتُ قُرَيْشَ عَدَاوَتِي أَبَاهَا  
 وَغُلَظَتِي عَلَيْهَا وَلَكِنْ أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ اعْرِضْهَا مِنِّي عَنْ عَفْوانٍ فِدَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَفْوانٍ فَبَعَثَهُ إِلَى ابْنِ سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَأَشْرَافِ قُرَيْشٍ خَبَرَهُمْ  
 أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِحَرْبٍ وَأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ إِلَّا زَائِرًا هَذَا الْبَيْتَ وَمُعْظَمًا لِحُرْمَتِهِ فَمَرَحَ عُثْمَانُ



الى مكة فلقية ابان ترسعيد بن العاص حين دخل مكة او قبل ان يدخلها  
 فجعله بين يديه ثم اجاره حتى بلغ رساله رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر  
 عثمان حتى اتى اباسفين وعظماؤهم فبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما ارسله به فقال عثمان حين فرغ من رساله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اليهم ان شئت ان تطوف بالبيت فطف به قال ما كنت لأفعل حتى  
 تطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته فرث عندها فبلغ رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ان عثمان قتل قال ان اسحق محمد بن عبد الله  
 ان لي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين بلغه ان عثمان قد قتل لا يبرح  
 حتى تنجز القوم ودعار رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة فكانت  
 بيعة الرضوان تحت الشجرة وكان الناس يقولون ما يعيهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على الموت وكان جابر بن عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لم يبايعنا على الموت ولكن بايعنا على ان لا نفر فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الناس ولم تخلف عنه احد من المسلمين حضرها الا الجذ بن قيس اخا بني سلمة فكان  
 جابر يقول والله لكان في نظر اليه لامعا باطنا فيه قد ضبا اليها ليستبرها  
 من الناس ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ذكر من امر عثمان باطل قال  
 ابن هشام فذكر وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي ان اول من بايع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان اوسان الاسدي قال ان اسحق قال

المر

الرهري ثم قُتِلَ قريش سبيل بن عمرو واخا بني عاز بن لوى الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قالوا ابنت محمد افضا حمة ولا يكن في صلح الا ان يرجع عنا عامه هذا  
 فوالله لا تحدث العرب ان قد دخلها علينا عنوة ابدا فافاناه سبيل بن عمرو وقلنا  
 رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقيلا قال قد اراد القوم الصلح حين بعثوا  
 هذا الرجل فلما انتهى سبيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم فاطال الكلام وتراجعا  
 ثم حصر بينهما الصلح فلما التام الامر ولم يبق الا الكتاب وثب عمر الخطاب  
 الى ابي بكر فقال له يا ابا بكر اليس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اولسنا  
 بالمسلمين قال بلى قال اوليسوا بالمشركين قال بلى قال فعلام نعطي الذنية في ديننا قال  
 ابو بكر يا عمر الزم غرزة فاتي اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الست برسول الله قال بلى قال اولسنا بالمسلمين قال بلى  
 قال اوليسوا بالمشركين قال بلى قال فعلام نعطي الذنية في ديننا قال انا عبد الله  
 ورسوله ولن اخالف امره ولم يصيغني قال كان عمر يقول ما زلت اصوم واصلا  
 واصلي واعشق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به حين رجوت ان يكون  
 خيرا ثم دعار رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي طالب فقال اكتب اسم الله الخمر الخيم  
 قال فقال سبيل بن عمرو لا اعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم فكتبها ثم قال  
 اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيل بن عمرو قال  
 فقال سبيل بن عمرو لو شهدت انك رسول الله لم اقبلك ولكن اكتب اسمك واسم



ابيك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما صاح عليه  
 محمد بن عبد الله سميل بن عمرو اصطحننا على وضع الحرب عن الناس عشرين  
 بام من فيهن الناس كيف بعضهم عن بعض على انه من لى محمد من قرش بغير اذن  
 وليه رده عليهم ومن جاء قرشيا بمن مع محمد لم يردوه عليه وان بيننا عيبه مكفوفة  
 وانه لا اسلال ولا اغلال انه من احب ان يدخل في عقد محمد وعهد دخل فيه  
 ومن احب ان يدخل في عقد قرش وعهدهم دخل فيه فتواتبت خراعة فقالوا نحن  
 في عقد محمد وعهد وتواتبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قرش وعهدهم وانك ترجع  
 عنا علمك هذا فلا تدخل علينا مكة وانه اذا كان عام قابل خرجنا عنها فدخلنا  
 باضحابك فاقمت هاتلا فامعك سلاح الراكب السيوف في القرب لا دخلها  
 بغيرها فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب هو وسميل بن عمرو اذا جاء ابو  
 جندل بن سميل بن عمرو يرسف في الحديد وقد انقلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا وهم لا يشكون في الفتح لروبا  
 راها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوا امارا من الصلح والرجوع وما تحمل عليه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الناس من ذلك عليهم اسر عظيم حتى كادوا يهلكون  
 فلما راى سميل اباجندل قام اليه فضرب وجهه واخذ بتليبيه ثم قال يا محمد لحت  
 القضية بيني وبينك قبل ان ناتيك هذا قال صدقت فجعل ينثره بتليبيه ويحرق  
 ليرده الى قرش وجعل ابو جندل يصرخ باعلاصوته مامعشر المسلمين اردد الى القرش

سنتوني

يفتنوني في ديني فتراد الناس ذلك الى ما بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا باجندل اصبر واحتسب فان الله جاعل لك ولزمن معك من المستفيين فرجا ومخرجا  
 انا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحا واعطيناهم على ذلك واعطونا عهدا لله وانا  
 لا نعذرهم قال فوثت عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع اي جندل مشى الى جنبه  
 ويقول اصبر يا باجندل فانما هم المشركون وانما دم احدهم دم كلب قال ويدي قائم  
 سيفه منه قال يقول عمر رجوت ان ياخذ السيف ويضرب به اياه قال  
 فضرب الرجل يائيه ونفذت القضية فلما فرغ من الكتاب اشهد على الصلح رجالا  
 من المسلمين ورجالا من المشركين ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف  
 وعبد الله بن سميل بن عمرو وسعد بن اب وقاص ومجود بن سلمة ومكر بن حفص وهو  
 مشرك وعلى بن ابي طالب وكان هو كاتب الصحيفة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مضطربا في الحلق وكان يصلي في الحرم فلما فرغ من الصلح قام الى هذيه فخرج ثم جلس  
 فخلع راسه وكان الذي خلقه فيما بلغني في ذلك اليوم خراش امية بن الفضل  
 الخراشي فلما راى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرقوا خلقوا ثوبا ينجون  
 ويخلقون وذكر ابن اسحق عن ابن ابي شيح عن مجاهد عن ابن عباس عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم للمخلفين والمقصرين مرة وذكر ابن سعد بسند ان عمر وانا  
 قتادة الاضاري مش لم يخلق قال ابن ابي شيح حدثني مجاهد عن ابن عباس  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتدى عام الحديبية في هداياه جملا لا يجهل في راسه

بالرقة لملوك



بُرَّةٌ مِنْ فَضْلِهِ لِيُغْضِبَ ذَلِكَ الشَّيْكَانِ **قال** الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ ثُمَّ أَصْرَفَ لِلَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجْهِهِ قَانِلا حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ تَرْتَلِبُ سُورَةُ  
الْفَتْحِ أَنَا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ  
وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ثُمَّ كَانَتْ الْقِصَّةُ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ حَتَّى أَتَى إِلَى ذِكْرِ  
الْبَيْعَةِ **قَالَ** أَنَّ الدِّينَ بِيَاعُونَكَ أَعْلِيَا يَعُونَ اللَّهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ اللَّهُ شَمُّ  
ذِكْرٍ مَنْ خَلَفَ عَنْهُ مِنَ الْأَعْرَابِ **ثُمَّ قَالَ** حِينَ اسْتَفْرَهُمْ لِلْمَخْرُجِ مَعَهُ وَأَبْطَأُوا  
عَلَيْهِ سَيَقُولُ الْمُخَلَفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا ثُمَّ الْقِصَّةُ  
عَنْ خَيْرِهِمْ حَتَّى أَتَى إِلَى قَوْلِهِ سَيَقُولُ الْمُخَلَفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ لِنَأْخُذْهَا  
ذُرُوءًا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا ثُمَّ الْقِصَّةُ عَنْ خَيْرِهِمْ  
وَمَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنْ جِهَادِ الْقَوْمِ أَوَّلُ الْبَاسِ الشَّدِيدِ فَذَكَرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ وَذَكَرَ  
ابْنَ عُلَيْزِمَةَ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ **قَالَ** وَوَعَدَ رَبُّهُ أَنَّهُ فَأَتَمَّهَا وَبَيَّنَّ لَهُ فَتَحَهَا وَلَمْ يَجْعَلْ لِمَنْ خَلَفَ عَنْهُ  
بِالْمَدِينَةِ مِنْ غَيْرِ مَعْدَرَةٍ نَصِيحًا فِي مَغَائِمٍ خَيْرٌ **قَالَ** سَيَقُولُ الْمُخَلَفُونَ إِذَا  
انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ حَتَّى يَلْغُ الْأَقْلِيَاءُ **وَقَالَ** أَنَّ عَقِبَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ فَتَحَّا قَرِيبًا  
رُجُوعُهُمْ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ إِلَى مَكَّةَ مُعْتَمِرِينَ وَقِيلَ خَيْرٌ وَهَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّ كَلثُومَ بِنْتُ عَقِبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ فِي بَلَدِ الْمَدَةِ فَخَرَجَ إِخْوَاهَا  
عُمَارَةُ وَالْوَلِيدُ فِي رَدِّهَا بِالْعَمْدِ فَلَمْ يَفْعَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَتَرْتَلِبُ

إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مِنْهَا جَرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالْإِيمَانِ مِنَ الْآيَاتِ وَكَانَ مَخْرَجُ  
طَلْقٍ عِنْدَ نَزْوَلِ قَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَةِ عَنْ مَرْئِيهِ الْخَطَابِ فِي آيَةِ  
طَلْقِ امْرَأَتِهِ قَرِيبَةً بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْغَيْثِ فَتَزَوَّجَهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَهِيَ  
عَلَى شَرِكَيْهَا وَأُمُّ كَلثُومَ بِنْتُ جَرْدَلٍ فَتَزَوَّجَهَا أَبُو جَهْمٍ بْنُ حَزْفَةَ بْنِ غَانِمٍ رَجُلٌ  
مِنْ قَوْمِهِ وَهِيَ عَلَى شَرِكَيْهَا وَدَوَى أَنْ يَعْضَ مِنْكَ نَعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ  
لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَلَمْ أَقْلِبْ بِرَسُولِ اللَّهِ أَنَّكَ تَدْخُلُ مَكَّةَ أَمَا قَالَ بَلَى أَفَقُلْتُ لَكُمْ مِنْ عَمَلٍ  
هَذَا قَالُوا أَلَا مَا **فَهُوَ كَمَا قَالَ** حَبْرٌ وَذَكَرَ أَنَّ عَقِبَةَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَشَارَ النَّاسَ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ قُرَيْشًا تَجَمَّعَ لَهُ فَقَالَ  
تَرَوْنَ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَى مَنْ جَمَعُوا لَنَا وَعَلَى جُلِ أَمْوَالِهِمْ فَتَضَيِّبُهُمْ فَإِنْ قَعَدُوا وَقَعَدُوا وَمُغْضِظُهُمْ  
مَوْثُورِينَ وَإِنْ بَقِيَ مِنْهُمْ عُنُقٌ نَقُطِعُهَا أَمْ تَرَوْنَ أَنْ تَزُومَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَمِنْ صَدَنَّا  
عَنْهُ قَالُوا نَاهُ **قَالَ** أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ جِينًا لَا مِرْفَرِي أَنْ تَوْتَهُ  
مِنْ صَدَنَّا عَنْهُ قَالُوا نَاهُ **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَعْتُمْ وَقَالَ سَارَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِعُسْفَانَ لَقِيَهُ بِشَرِّ بْنِ سَقِينِ الْكَعْبِيِّ  
**قَالَ** إِنَّ قُرَيْشًا قَدْ تَرَكْتَ بَدْيَ طَوًى حَتَّى مَا تَقْدَمُ فِيهِ بَعْدَ كِتَابَةِ الصَّحِيفَةِ بِالْحِجَابِ  
فَهُمْ يَنْتَظِرُونَ فَكَادَ ذَلِكَ وَأَيْضًا رَمَى رَجُلٌ مِنْ أَحَدِي الْفَرِيقَيْنِ رَجُلًا مِنَ  
الْفَرِيقِ الْآخَرِ فَكَانَ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ قِتَالِ تَرَامُونَ بِالسُّبُلِ وَالْحِجَارَةِ فَصَاحَ الْفَرِيقَانِ كَلَامًا  
وَارْتَهَنَ الْمُسْلِمُونَ سَهْلًا مِنْ عَمْرِو بْنِ وَكَانَ مَعَهُ مِنَ الشُّرَكَاءِ يَقُولُونَ فَخَرَّدَ ذَلِكَ



دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين الى البيعة و اراد القتال فبايعوه على  
الموت وقال **حابر** على ان لا يفروا و عمر رضي الله عنه اخذ بيده والشجرة  
سمرق والحيل ما به فر من فبايعناه غير الجدين قيس فلما رأت قريش ذلك رعبهم الله  
وارسلوا من كانوا ارتضوا من المسلمين فدعوا الى الوادعة والصلح والمسلمون لهم عالمون  
وصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبره عمر رضي الله عنه الصلح ثم رجع  
ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية كلمه بعض اصحابه فقالوا  
جهدنا وفي الناس ظهرا فاجب لنا كل من حمة واندھن من شحومه ولنخندى  
جلود فقال عمر الخطاب رضي الله عنه لا تفعلان رسول الله فان الناس ان تكبرتم  
بقية ظهر امثل فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** اسطوا ارضا لكم وعباكم  
ففعلو اثم قال من كان عند بقية من زاد او طعام فليشره ثم دعا لهم ثم قال  
قربوا او عيتكم فاخذوا ما شاء الله وقد روى بخون من حديث ابي بن رسله  
ابن الاكوع عن ابنه من طريق مسلم وفي اخره فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** هل  
من وضوء فجا رجل ياد اوة فيها نطفة من ماء فافرغها قدح فوضا ناكلنا الحديث  
قال **ابن عتبة** واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية راجعا قال  
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا بفتح لقد صدونا عن البيت وصد  
هذينا وردد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من المسلمين كانا خرا فبلغ ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قول اوليك فقال ينس الكلام بل هو اعظم الفتح قد

رضي

رضي المشركون ان يدفعوكم بالرياح عن بلادهم وينا لوكم القضية ويرغبوا اليكم  
في الامان وقد راوا منكم ما كرهوا واطفركم الله عليهم وردكم الله سالين ما جوب  
فهو اعظم الفتح وفيه انسيتم يوم اجد اذ تصعدون ولا تلونون على احد وانا  
ادعوكم في اخركم انسيتم يوم الاخر اب اذ جاوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ  
راغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا فقال **المسلمون**  
صدق الله ورسوله فهو اعظم الفتح والله يا بني الله ما فكرنا فيما فكرت فيه ولا  
اعلم بالله مينا وذكرا بن عابد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام في غزوته هك وامره  
شهر او نصفه وقال **ابن سعد** اقام بالحديبية بضعة عشر يوما وقال عمر بن الخطاب  
ثم اضرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانوا بضمجان تزلت عليه انا ففتحنا  
لك فتحا مبينا فقال **جبريل** هنك رسول الله وهناه المسلمون روينا  
عن ابن سعد اخبرنا اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس عن مجمع بن يعقوب عن ابنه انه قال  
لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حلقوا بالحديبية وحجروا بعث الله  
برحما عاصفا فاجتمعت اشعارهم فالقاهما في الحرم وعن طارق بن عبد الرحمن قال  
كث عند سعيد بن المسيب قد اكروا الشجرة فصحك ثم قال حديثي اي انه كان  
ذلك العام معهم وانه شندها في العام المقبل وروينا عن ابن سعد اخبرنا عبد الله  
ابن عطاء الله بن عبد الله بن عون عن نافع قال كان الناس ياتون الشجرة التي يقال  
لها شجرة الرضوان فيصلون عندها ما يبلغ ذلك عمر الخطاب فاولعهم فيها



وَأَمْرُهَا فُطِطَتْ وَرَوَيْتُ عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ كَانَتْ رَحْمَةً مِنْ اللَّهِ وَرَوَيْتُ عَنْ  
 ابْنِ سَعْدٍ أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَا بْنِ الْبَحْلِيِّ أَنَا خَالِدُ الْجَذَاءِ أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيعِ عِيسَى  
 قَالَ أَصَابَنِي يَوْمَ الْحَدِيثِ مَطَرٌ لَمْ يَيْلُ اسْقُلْنَا لَنَا قَتَايَ مُتَابِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ صَلَّوْا فِي رَحَالِكُمْ ذِكْرُ فَوَائِدٍ تَتَعَلَّقُ بِحَبْرِ الْحَدِيثِ الْحَدِيثِ بِرُؤْ  
 يَتِي الْكَانَ بِهَا وَلَا أَعْرِفُ بِهَا التَّحْقِيفَ وَرَأَيْتُ سَخَطَ حَقِّي قَالَا لَأَسْتَأْذِنَ  
 قَلْبًا عَنْ لِي عَلَى التَّلَوِينِ بِتَحْقِيفِ الْيَا لَعْنَتُكَ كَانَتْ تَصْغِيرُ حُدَايَاهُ مَقْصُورَةٌ  
 قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ الْجَعْرَانَةُ بِاسْكَاكِ الْعِيْقَالَةِ الْأَمْعَى وَأَتَى بِالتَّشْرِيدِ وَذَكَرَ أَنَّهُ  
 سَمِعَهُ مِنْ صُحْبَاءِ الْعَرَبِ وَاحِرَامَةٍ عَلَيْهِ لَمْ كَانَ مِنْ دَنَى الْخَلِيفَةِ وَالْأَجْدَلِ  
 الْكَثِيرِ الْحَجَّارَةَ وَالْحَمْدُ لِلْحَجَّارَةِ وَالْعُودُ الْمَطَابِيلُ الْبَشَاءُ اللَّائِي مَعَهُ أَطْفَالُهُنَّ  
 وَوَالِ السَّبِيلِ جَمْعٌ عَلِيْدُهُ الْمَنَاقَةُ الَّتِي مَعَهَا وَلَهَا بَرِيدٌ أَنْتُمْ خُرُوجُ أَبْدِوَاتِ  
 الْأَلْبَانِ مِنَ الْأَبْلِ لِيَتَزَوَّدُوا بِالْبَاهَا وَلَا يَرْجِعُوا حَتَّى يَبْجُرُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَأَصْحَابَهُ وَخَلَّاتِ الْقُصُورِ أَجْرَنْتِ وَالْخَلَايَ الْأَبْلُ كَالْحَرَانِ فِي غَيْرِهَا مِنَ الدَّوَارِ  
 وَمَا رَوَى رَوَى وَقَوْمٌ رَوَى مِنَ الْمَاءِ عَنْ ثَعْلَبٍ وَنَاجِيَةٍ كَانَ اسْمُهُ ذَكَوَانُ فَمَاءُ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَجَّاهُ مِنْ قَارِ قَرْشٍ نَاجِيَةٍ وَجَبَتْ الرِّجَالُ اسْتَقْبَلَتْهُ  
 بِمَا يَكْرَهُ مِنْ أَهْلِهِمْ يُعْظَمُونَ الْأَلَةَ وَقَالَ الْخَشْيُ النَّالَةُ التَّقِيدُ وَرَأَيْتُ  
 عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فِي نَسَبِ الْجَلِيسِ زَيْدَانَ أَنَّ الْجَلِيسَ عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ بْنِ الْقِفْلِ وَهُوَ  
 الزَّيْبَانُ بْنُ عَبْدِ يَلِيلٍ وَيُقَالُ الْجَلِيسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الزَّيْبَانِ وَالْأَوْبَاشُ وَالْأَوْشَاءُ

الاطلاق  
 وبنو الصلف  
 وهي اشواب وهي القفول  
 الزيادة هكذا وروى في نسخة اخرى

الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَأَبُو سِنَانِ الْأَسَدِيُّ اسْمُهُ وَهَبُ بْنُ مُحْصِنٍ أَخُو عَكَاشَةَ بْنِ مُحْصِنٍ  
 رَوَيْتُ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ  
 كَانَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ أَبُو سِنَانِ الْأَسَدِيُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ بَايَعَنِي قَالَ  
 عَلَى مَاذَا قَالَ عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ قَالَ مَا فِي نَفْسِي الْفَتْحُ أَوِ الشَّهَادَةُ فَبَايَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَ النَّاسُ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ بَنِي عَكَشٍ عَلَى سِنَانِ كَذَا  
 رَوَى هَذَا عَنْ الشَّعْبِيِّ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ وَالصَّوَابُ سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ قَالَ الْوَاقِدِيُّ  
 فِيمَا حَلَّى عَنْهُ أَبُو عُمَرَ وَسِنَانُ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ وَفُتِيَ سِنَانُ سَنَةً  
 اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَمَّا أَبُوهُ أَبُو سِنَانٍ فَمَاتَ فِي حِصَارِ بَنِي قُرَيْظَةَ ذَكَرَ ذَلِكَ  
 أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ وَغَيْرُهُ وَقَالَ اسْتَنْ مِنْ أَخِيهِ عَكَاشَةَ بِسَنَتِهِ وَدَفَنَ فِي  
 مَقْبَرَةِ بَنِي قُرَيْظَةَ الْيَوْمَ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ وَقَدْ ذَكَرْنَا أَوَّلَ الْمَبَايَعِينَ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ عُمَرَ قَالَ أَبُو عُمَرَ لَا يَصِحُّ وَرَوَيْنَا مِنْ طَرِيقِ الْبَحَارِيِّ حَدَّثَنِي شَجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ  
 قَالَ سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ صَحْرًا عَنْ نَافِعٍ قَالَ إِنْ النَّاسُ تَحَدَّثُوا أَنَّ ابْنَ عُمَرَ اسْلَمَ قَبْلَ  
 عُمَرَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ عُمَرُ يَوْمَ الْحَدِيثِ أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى قُرَيْشٍ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ الْأَضَارُ  
 لِيُقَاتِلَ عَلَيْهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبَايِعُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ وَعُمَرُ لَا يَدْرِي بِذَلِكَ  
 فَبَايَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْقُرَيْشِ فَجَاءَهُ إِلَى عُمَرَ وَعُمَرُ يَسْتَلِيمُ لِلْقِتَالِ فَاجْتَمَعَ  
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبَايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ فَانْطَلَقَ عُمَرُ وَهَبُ  
 مَعَهُ حَتَّى بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ الَّتِي تَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ اسْلَمَ قَبْلَ



وروي عن طريق مسلم عن سلمة بن الأكوع ثمران رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دعا للبيعة في أصل الشجرة قال فبايعته أول الناس ثم بايع وبايع الخ  
وفي هذا الحديث مصاحبة المشركين على غير ما كان يؤخذ وذلك جازا إذا كان  
بالمسلمين ضعف وقد تقدم مصاحبتهم على ما لا يعطونه في غزوة الخندق  
قال واختلف هل يجوز صلحهم إلى أكثر من عشر سنين وحجة من منع أن خطر  
الصلح هو الأصل بدليل أنه القتال وقد ورد التحديد بالعشر في حديث ابن عمر  
فصلت الإباحة في هذا المقدار تحقيقه وبقيت الزيادة على الأصل قلت  
ليس في مطلق الأمر بالقتال ما يمنع من الصلح وإن كان المراد في سورة براءة  
من ذلك مما نزل بعدها هذه الواقعة ففي التخصيص بذلك خلاف بين العلماء وأما  
تحديد هذه المدة بالعشر فهل النقل مخلو في ذلك فروني عن ابن سعد  
كما روي عن ابن اسحق وروينا عن موسى عقيبته قال وكان الصلح بين رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وبين قريش سنينين أو ثلث سنين من بعضهم بعضا وكذلك روي عن ابن  
عن محمد بن شعيب عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس أن مدة الصلح  
كانت إلى سنتين والله أعلم وأما إكابة الصلح فمروي عن عبد الرحمن بن يوسف  
المزني وأنا اسمع أخبركم أن علي بن عبد الله أنا ابن الحسين أنا أبو علي أن الذي  
أما القطيعي أبا عبد الله بن أحمد أي بن محمد بن جعفر بن شعيب عن أبي اسحق قال  
سمعت البراء بن عازب يقول لما صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الحديبية

كتب

كتب علي رضي الله عنه كتابا بينهم قال فكتب محمد رسول الله فقال المشركون  
لا نكتب محمد رسول الله ولو كنت رسول الله لم نقابلك قال فقال لعلي إنجته قال  
فقال ما أنا بالذي أحياه فحياه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الحديث وقد روي  
البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب ذلك بيده وعد ذلك من وقف عنده  
معجزة له صلى الله عليه وسلم وما شهد به القرآن من أنه النبي الأمي الذي لا يحز  
الكتابة مع ما كان يأتي به من أقاصيص الأولين وأخبار الأمم الماضية هو المعجزة  
العظمى لما تضمن من تكذيب من نسب ذلك إلى علم تلقاه من أساطير الأولين  
ومن قال اكتبها فاني مولى عليه بكره وأصيلا وهذا علم عظيم من أعلام النبوة  
وأصل كبير من دلائل صدقه في أنه عليه السلام إنما كان يتلقى ذلك من الوحي وسلامته  
هذا الأصل من شبهة قد تركت للمجدح في معارضته وإن تجردت أولا وذكر  
الامام أبو الوليد أنه كتب فانكر ذلك علماء الأندلس فبعث إلى الأفاق يستفتيهم  
والشام والعراق وغير ذلك فجلهم قال لم يكتب النبي صلى الله عليه وسلم بيده قط ورواوا  
ذلك محمولاً على المجاز وإن معنى كتب أمر بالكتابة وقالت طائفة بسببهم  
كتب وجرى هذه المسئلة يوما بحضر شيخنا الامام أبي الفتح القشيري رحمه الله  
فلم يعا بقول من قال كتب وقال عن الباغي هو فوق أخوجه إلى أن يستجد  
بالعلماء من الأفاق وأبو جندل اسمه العاصم وهو أخو عبد الله بن سهيل شهد  
عبد الله بدر أمة النبي صلى الله عليه وسلم وكان إسلامه قبل ذلك وأول ما شهد



اى جندل الفتح وانما ذكرنا ذلك ليعرف الفرق بينهما فقد ذكرنا ان بعض الف  
 في الصحابة سمي ابا جندل عبد الله وليس كذلك ورجع ابو جندل الى مكة يوم  
 الحديبية في جوار مكرز بن حفص فهاكلى ابن عابد قال ابو القسم السهيلي  
 وذكر قول الله سبحانه اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن وهذا عند  
 اهل العلم مخصوص بنساء اهل العهد والصحيح وكان الامتحان ان تستحلف المرأة انها  
 انها مهاجرت ناشرا ولاهاجرت الا لله ولرسوله فاذا حلفت لم ترد وردد  
 صداقتها الى بعلها وان كانت من غير اهل العهد تستحلف ولم يرد صداقتها  
 وعيية مكفوفة اي صدور مطوية على ما فيها لا تبدي عداوة والافلال الجنانة  
 والافلال السرقة ذكر الخبر عن ابي بصير اى جندل قال ابن اسحق  
 فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه ابو بصير غثبة بن اسيد بن حازم الثقفي  
 وكان ممن حبس بمكة فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب فيه ازهر بن  
 عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة ولا اخس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنا رجلان من بني عامر بن لؤي ومعه ثوب لهما  
 فقدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب الازهر ولا اخس فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا ابا بصير انا قد اعطينا هؤلاء ما قد علمت ولا يصلح لنا في ديننا  
 الغدروا ان الله تعالى لك ولزم معك من المستضعفين فرجا ومخرجا فانطلقوا  
 قومك قال رسول الله انزوني الى التريين يغتووني في ديني قال يا ابا بصير

فان الله سيجعل لك ولزم معك من المستضعفين فرجا ومخرجا فانطلقوا معها حتى  
 اذا كان بنى الحليفة جلس الى جدار وجلس الرمعة صاحبه فقال ابو بصير  
 اصارم سيفك هذا يا اخي في عامر فقال نعم انظر اليه ان شئت فاستله  
 ابو بصير ثم علاه حتى قتله وخرج المولي سرا حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو جالس في المسجد فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم طالعاه قال ان هذا الرجل  
 قد راى فرعا فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ونحك مالك قال  
 قتل صاحبكم يا حي فوالله ما برح حتى طلع ابو بصير متوشح السيف حتى وقف  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله وقت ذمتك وادى الله عندك  
 اسلمتني بيد القوم وقد امتنعت بيدي ان افترقته او يبعثني قال فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل امه محشر حرب لو كان معه رجال ثم خرج  
 ابو بصير حتى نزل العيص من ناحية ذي الروة على ساحل البحر بطريق قرش الى  
 كانوا ياخذون الى الشام وبلغ المسلمين الذين احبسوا بكمه قول رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يبيع ويل امه محشر حرب لو كان معه رجال فخرجوا الى ابي بصير  
 بالعيص فاجتمع اليه قريب من سبعين رجلا فكانوا قد ضيقوا على قرش لا يظفرون  
 باحد منهم الا قتلوه ولا تترهم غير الا اقطعوها حتى كتبت قرينة الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تساله بارحامها الا اوامهم فلا حاحة لهم بهم فاوهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقدموا عليه المدينة وذكر ابن عتبة هذا الخبر طول هذا



وَسَمِيَ الرَّجُلُ الَّذِي نَعِشْتُهُ قُرَيْشِي فِي طَلَبِ ابْنِ بَصِيرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ مِنْ مَنُفِقِدٍ وَقَالَ  
كَانَ ذَا جِلْدٍ وَرَأَى فِي أَنْفُسِ الشُّرَكَاءِ وَجَعَلَ لَهَا الْأَخْفَسُ فِي طَلَبِ ابْنِ بَصِيرٍ جَوْلًا  
فَقَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَفَعَ ابْنَهُمَا إِلَيْهَا فَجَاءَهُ حَتَّى إِذَا كَانَا  
بِذِي الْحَلِيفَةِ سَلَ حُجَيْشٍ سَيْفَهُ ثُمَّ قَالَ لَا ضَرْبَ بَيْنَ سَيْفِي هَذَا فِي الْأَوَّلِ وَالْخَرَجِ  
يَوْمًا إِلَى الدَّلِيلِ وَذَكَرَ خَوْمًا تَقَدَّمَ وَبِهِ وَجَّأَ ابْنُ بَصِيرٍ بِلَبِّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ خَمْسَةٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ إِنِّي إِذَا خَمْسَتُهُ لَمْ أَقِ بِالَّذِي  
عَاهَدْتُمْ وَلَكِنْ شَأْنُكَ بِسَلْبِ صَاحِبِكَ وَادْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ فَخَرَجَ ابْنُ بَصِيرٍ  
مَعَهُ خَمْسَةٌ تَفَرُّكَانُوا قَدَمُوا مَعَهُ مُسْلِمِينَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى كَانُوا بَيْنَ الْعَيْصِ وَذِي الْمَرْقِ  
مِنْ أَرْضِ جُمَيْنَةَ وَأَنْفَلَتْ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سَهْلٍ فِي سَبْعِينَ رَأْيًا اسْلُؤُوا هَاجِرًا  
فَلَحَقُوا ابْنِ بَصِيرٍ وَكَرِهُوا أَنْ يَقْدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الشَّيْءِ  
وَكَرِهُوا التَّوَابِينَ ظَهَرِي قَوْمِهِمْ فَتَزَلُّوا مَعَ ابْنِ بَصِيرٍ فِي مَثَلٍ كَرِيهٍ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَطَعُوا  
بِهِ مَا دَتَهُمْ مِنْ طَرِيقِ الشَّامِ وَابْنُ بَصِيرٍ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فَلَمَّا قَدَّمَ أَبُو جَنْدَلٍ كَانَ هُوَ  
يَوْمَهُمْ وَاجْتَمَعَ إِلَى ابْنِ جَنْدَلٍ مِنْ غِفَارٍ وَاسْلَمَ وَجُمَيْنَةَ وَطَوَائِفَ مِنَ النَّاسِ حَتَّى  
بَلَغُوا اثْنَيْ مِائَةٍ مُقَاتِلٍ وَهُمْ مُسْلِمُونَ لَا تَمُرُّهُمْ عَيْرٌ لِقَرَيْشٍ إِلَّا أَخَذُوا هَاجِرًا وَقَلُّوا أَصْحَابًا  
وَذَكَرَ مَرُورَ ابْنِ الْعَاصِي الرُّبْعِ بِهِمْ وَقَضِيَّتُهُ فَلَمَّا وَقَدَّ قَدَّمَ ابْنُ ابْنِ الْعَاصِي  
أَخَذَ فِي سِرَّةٍ وَبَدَأَ بِحَارِثَةَ إِلَى الْعَيْصِ وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ابْنِ  
جَنْدَلٍ ابْنِ بَصِيرٍ أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَلْحَقُوا بِأَبْلَادِهِمْ وَأَهْلِهِمْ

فقدّم

فَقَدَّمَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَابْنُ بَصِيرٍ مَوْتٌ فَكَتَبَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ يَقْرَأُهُ فَدَفَنَهُ أَبُو جَنْدَلٍ مَكَانَهُ وَجَعَلَ  
عِنْدَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ وَأَقْدَمَ أَبُو جَنْدَلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ نَارٌ  
مِنْ أَصْحَابِهِ وَرَجَعَ سَائِرُهُمْ إِلَى أَهْلِهِمْ وَقَالَ أَبُو جَنْدَلٍ فِيمَا حَكَاهُ الرَّبِيرُ  
أَبْلَغَ قُرَيْشًا عَنْ ابْنِ جَنْدَلٍ أَنَا بِذِي الْمَرْوَةِ فَالَسَّاجِدِ  
فِي مَعَشَرٍ تَخْفُو أَيْمَانُهُمْ بِالْبَيْضِ فِيهَا وَالْقَنَاءُ الذَّائِلُ  
يَأْتُونَ أَنْ تَقِي لَهُمْ رَفَقَةً مِنْ بَعْدِ اسْلَامِهِمْ الْوَاصِلُ  
أَوْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ مَخْرَجًا وَلِحَقٍّ لَا يُغْلَبُ بِالْبَاطِلِ  
فَلَيْسَ الْمَرْءُ بِإِسْلَامِهِ أَوْ قَتَلَ الْمَرْءُ وَلَمْ يَأْتِ شَيْءٌ

ابْنُ بَصِيرٍ سَمَاءُ ابْنِ اسْحَقَ عُتْبَةُ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُسَمِّيهِ عُبَيْدًا وَهُوَ ابْنُ أَسِيدٍ  
جَارِيَةٍ ابْنِ أَسِيدٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ قُسَيْ وَهُوَ تَقِيْفٌ  
ابْنُ مُنْبَهٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ خَلِيفَ بْنِ زُهَيْرٍ غَزَوَ خَيْبَرَ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ  
وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنَ الْحَدِيثِ ذَا الْحِجَّةِ وَبَعْضُ  
الْحَجَرِمْ وَخَرَجَ فِي نَفْيَةٍ مِنْهُ غَارِيًّا إِلَى خَيْبَرَ وَلَمْ يَبْقَ مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ  
مِنْ الْحِجَرِ الْأَشْرَ وَأَيَّامٌ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ مُبَيْلَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْتِيُّ فَمَا قَالَ  
ابْنُ هِشَامٍ وَقَالَ مُوسَى عَقْبَةُ لَمَّا قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ  
مُنْصَرَفَةً مِنَ الْحَدِيثِ مَكَثَ عَشْرِينَ يَوْمًا أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ غَارِيًّا إِلَى خَيْبَرَ

أَخْبَرَنَا السَّادِسُ مِنْ مَرَجِيهِمْ  
عَمَّا سَمِعَ



وكان الله وعنه اباها وهو بلحديثة قال ابن اسحق فحدثني محمد بن ابراهيم  
الحوث التيمي عن ابي الهيثم بن نصر الاسلمي ان اباة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول في مسير الى خيبر لعامر بن الاكوع وهو عم سلمة بن الاكوع وكان اسم الاكوع سنان  
اترك يا بن الاكوع فخذ لنا من ههناك من ثوبك يرحل برجزه

- والله لولا الله ما اهتدينا ولا اقتصدنا ولا صلينا.
- انا اذا قوم بغوا علينا وان ارادوا فتنه ابينا.
- فاتزلن سكة علينا وثبت الاقدام ان لا قينا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك ربك فقال عمر بن الخطاب حيث  
والله رسول الله لو امتحننا به فقتل يوم خيبر شهيدا وكان قتله فيما بلغني ان  
رجع عليه وهو يقابل فكله كما شديدا فمات منه فكان المسلمون قد شكوا فيه وقالوا  
انما قتله سلاحة حتى سأل ابن اخيه سلمة بن عمرو بن الاكوع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن ذلك واخبره يقول الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لشهيد  
وصلى عليه صلى الله عليه وسلم وحدثني زاذان عن عطاء بن ابي سريان الاسلمي عن  
ابيه عن ابي معتب بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشرف على خيبر قال  
لاصحابه وانا فيهم فها هم قال اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارض  
وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما اذرنن فانما نسالك  
من خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر

مايها اقدموا بسم الله قال وكان يقولها لكل قرية دخلها وحدثني في  
عن ابن بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم  
يغير عليهم حتى يصبح فان سمع اذا انا امسك وان لم يسمع اذا انا غار فتر لنا ليلنا  
فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح لم يسمع اذا انا فركب وركبنا معه  
وركب خلف ابي طلحة وان قد يمشي قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلنا  
عمال خيبر عاديون وقد خرجوا بمساحيتهم ومكانهم فلما راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم والجيش قالوا الحمد والحميس معه فادبروا هربا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا تر لنا بساحة قوم فسا صباح  
المنذرين حدثه هرون عن حميد عن ابن ميثله ورويه عن ابي علي الصولي  
بالسند المتقدم اليه حدث الحسين بن علي بن مصعب هشام بن حسان عن  
محمد بن ابي الهيثم عبد الرزاق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابن  
ابن مالك عن ابي طلحة قال لما اشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
وجد اليهود وهم في عملهم معهم مساحيتهم فقالوا الحمد والحميس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا تر لنا بساحة قوم فسا صباح المنذرين  
رجع الى الاول وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة سلك  
على خيبر فبني له فيها مسجدا ثم على الصنبار ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بجيشه حتى نزل نواذ يقال له الرجيع فنزل بينهم وبين غطفان ليحول بينهم



وبين ان مدوهم اهل خيبر وكانوا لهم طاهر من على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فبلغني ان عطفان لما سمعت بمنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر  
جمعوا ثم خرجوا ليطاهروهم عليه حتى اذا ساروا منقله سمعوا في خلفهم  
اموالهم واليهم حساطنوا ان القوم قد دخلوا اليهم فرجعوا على اعقابهم فاقوا  
في ابلهم واموالهم وخلصوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين خيبر وقد تاروا  
الله عليه وسلم الاموال ياخذها مالا مالا ويفتحها حصنا حصنا فكان اول الفتح  
حصن ناعم وعنده قتل محمود بن مسلمة برخي القيت عليه منه احمرنا ابو  
الفتح من المجاور الشيباني يقراني عليه بالشام اما ابو اليمن الكندي قراه عليه  
وانا اسمع اما ابو القسيم هبة الله بن احمد بن عمر الحريري اما ابو طالب محمد بن  
علي الفتح اما ابو الحسن محمد بن احمد بن سمعون الواعظ اما ابو بكر محمد بن جعفر  
المطيري اما حماد بن الحسن اي عن هشيم عن العوام عن حوشب عن حبيب  
ان لي ثابت عن ابن عمر قال جاء رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال ان اليهود قتلوا اخي فقال لا دفعن الراية الى رجل يحب الله ورسوله  
وحبه الله ورسوله فيفتح الله عز وجل عليه فيمكنه الله من قاتل اخيه وفتح  
الى علي رضي الله عنه فعقد له اللواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارمذ كما ترى  
قال وكان يومئذ ارمذ فتقل في عينيه قال علي رضي الله عنه فامد  
بعد يومئذ قال العوام حدثني حيلة بن سحيم او حبيب بن ثابت

لبن

ابن عمر قال قضى بذلك الوجه فانتقام اخرنا حتى فتح الله على اوليائه  
الله فاخذ على وابل الانصارى فدفعه الى اخيه فقتله الرجل الانصاري  
هو محمد بن مسلمة وروينا في المعجم الصغير لابي القاسم الطبراني حديث محمد  
ابن الفضل بن جابر السقطي سغداذا فضيل بن عبد الوهاب بن جعفر بن  
سليمان عن الحليل بن مرة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال لما كان  
يوم خيبر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فحين فجا محمد بن مسلمة  
وقال يا رسول الله لم اركا اليوم قط قبل محمود بن مسلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه السلام لا تمتوا القاتل العدو وسلوا الله العافية فانكم لا تدرون تبتلون  
منهم فاذا القيموهم فقولوا اللهم انت ربنا وربهم ونواصينا ونواصيم بيدك  
وانما تقلم انت ثم الزموا الارض جلوسا فاذا اغشوكم فاقضوا وكبروا ثم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بعثن غدا رجلا يحب الله ورسوله  
وتجبانه لا يولي الدبر فلما كان من الغد بعث عليا وهو ارمذ شديد الرمد  
فقال سرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابصر موضع قد يفتل في عينيه وعقد له اللواء  
ودفع اليه الراية وقال علي ما اقاتلهم برسول الله قال علي ان يشهدوا  
ان لا اله الا الله واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد حققوا دماهم واموالهم  
الا يحقها وحسابهم على الله تعالى رجع الى الاول ثم القوس حصنني اي  
الحقيق واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم سبايا منهم مقيمة بنت



جِيءَ أَخْطَبَ وَكَانَتْ عِنْدَ كَانَةَ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ وَبَنَتْ لَهَا فَاظْطَفَى  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ وَجَعَلَهَا عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ حَتَّى أَعْتَدَ  
 وَأَسْلَمَتْ ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا وَجَعَلَ عَقْدَهَا صَدَاقَهَا خَلْفَ الْفَقْهَاءِ فِي مَهْرٍ  
 السَّلْمَةِ مِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ ذَلِكَ خُصُوصًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا خُصَّ بِالْمَوْهُوبَةِ وَبِالسَّعْيِ  
 وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ ذَلِكَ سَنَةً لِمَنْ شَاءَ وَكَانَ دَحِيَّةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ قَدْ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةَ فَلَمَّا اصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ اعْطَاهُ ابْنَتِي عَمَّتَاهُ وَقِيلَ كَانَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَبَهَا لَهُ ثُمَّ ابْنَاهَا بِسَبْعَةِ أَرْوُسٍ وَفَشَتِ السَّيَّابَا  
 مِنْ خَيْبَرَ فِي الْمُسْلِمِينَ وَآكَلَ الْمُسْلِمُونَ لَحْمَ الْحِمْرِ وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِبْرَاهِيمَ الْجَلَالِي مِنَ النَّسَاءِ وَآكَلَ الْحِمَارَ الْأَهْلِيَّ وَآكَلَ كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَبِيعَ الْمَغَانِمُ  
 حَتَّى تُقَسَّمُ وَإِنْ لَا يُضَيَّبُ أَحَدُ امْرَأَةٍ مِنَ السَّبْيِ حَتَّى تَسْتَبْرِئَهَا وَلَا يَرْكَبُ دَابَّةً مِنْ  
 فِي السَّلَامِينَ حَتَّى إِذَا اعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ وَلَا يَلْبِسُ ثَوْبًا مِنْ فِي السَّلَامِينَ حَتَّى إِذَا أُخْلِفَ  
 رَدَّهَ فِيهِ وَإِنْ بَيْعَ أَوْ بَيْعَ تَبَرَّكَ الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ الْعِزُّ فِيهِ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ الثَّوْمِ وَعَنْ شُعَةِ النَّسَاءِ وَوَلَّى رَخْصَ فِي لَحْمِ الْخَيْلِ وَقَسَمَ لِلْفُقَرَاءِ  
 سَمَاءً وَلِلْفَرَسِ ثَمَانِينَ فَتَسَكَّرَ نَافِعٌ فَقَالَ إِذَا كَانَ مَعَ الْفَارِسِ فَرَسٌ فَلَهُ مِلَّةٌ اسْمُهُمْ  
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَمٌّ وَاحِدًا قَالَ ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَتَدَقَّى الْخُصُونُ وَالْأَمْوَالُ خَدِثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَكْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَ بَعْضُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَنَّ  
 سَمِيًّا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ اتَّوَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ وَاللَّهُ لَقَدْ جَعَلْنَا وَمَا

ما روي

بَابِ بِنَا مِنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَجِدْ وَأَعْنَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا بِعُطِيمٍ إِيَّاهُ فَقَالَ  
 اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَرَفْتَ حَالَهُمْ وَأَنْ لَيْسَتْ بِهِمْ قُوَّةٌ وَإِنْ لَيْسَ بِي شَيْءٌ أُعْطِيَهُمْ إِيَّاهُ  
 فَافْتَحْ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ حَصُونِهِمْ غَنَاءً وَأَكْثَرَ طَعَامًا وَوَدَّكَ أَكْثَرَ النَّاسِ فَفُتِحَ  
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ حِصْنُ الصَّغْبِ بْنِ عَزَادٍ وَمَا خَيْرُ حِصْنٍ كَانَ أَكْثَرَ طَعَامًا وَوَدَّكَ مِنْهُ فَلَمَّا  
 افْتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَصُونِهِمْ مَا افْتَحَ وَجَازَ مِنَ الْأَمْوَالِ مَا جَازَ  
 انْتَهَوْا إِلَى حِصْنِهِمُ الْوُطَيْحِ وَالسَّلَامِ وَكَانَ آخِرُ حَصُونِ أَهْلِ خَيْبَرَ اقْتِشَابًا فَخَلَصَهُمْ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَكَانَ شَعَارُ أَصْحَابِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْتُ أَمْتُ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ فَخَدِثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ  
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ أَخُو نِي جَارِثَةً عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَمُخْرَجٌ مَرْحَبٌ  
 الْيَهُودِيُّ مِنْ حِصْنِهِمْ قَدْ جَمَعَ سِلَاحَهُ بِرُحْبٍ وَهُوَ يَقُولُ  
 مَا عَلِمْتُ خَيْرًا مِنِّي مَرْحَبٌ مَا كَانِي السَّلَاحَ بَطْلًا مَرْحَبٌ  
 فِي آيَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ هَلْ مِنْ مَبَارِزٍ فَاجَابَهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ  
 مَا عَلِمْتُ خَيْرًا مِنِّي كَعْبٌ مَفْرَجُ الْغَمِّ جَرَى صَعْبٌ  
 ٢ آيَاتٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا فَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَلَمَةَ أَنَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ  
 أَنَا وَاللَّهُ الْمُتَوَرِّاءُ النَّابِرُ قَبْلَ أَخِي الْأَمِيرِ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ اعْنَهُ عَلَيْهِ قَالَ فَضَرَبَ  
 مُحَمَّدٌ بْنُ سَلَمَةَ حَتَّى قَتَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ مَرْحَبٍ أَخُوهُ يَابِسٌ وَهُوَ يَقُولُ مَنِيَارُ زَقَرِ عَمٍّ  
 هِشَامُ بْنُ عَمْرِوَةَ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ خَرَجَ إِلَى يَابِسٍ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ صَفِيَّةُ بَنَتْ



عبد المطلب يقتل ابني رسول الله قال بل انك يقتله ان شاء الله فخرج الزبير  
فالتقى بقتله الزبير هذ رواه ابن اسحق في رجب وقد روينا في الصحيح حديث  
سلمة بن الاكوع ان علي بن ابي طالب قتله وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابا بكر برأيه الى بعض حصون خيبر فقال ورجع ولم يكن فتح وقد جهد بعض  
للقد عمر الخطاب فقال ورجع ولم يكن فتح وقد جهد فقال صلى الله عليه وسلم  
لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس يفرار فدعا  
عليا وهو امد فتقل في عينيه ثم قال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله  
عليك فخر بها يهزول حتى ذكرها في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع اليه  
يهودي من اهل الحصن فقال من انت قال علي بن ابي طالب قال يقول اليهودي  
علوتم وما اتزل الله على موسى او كما قال فارجع حتى فتح الله عليه قال ابن اسحق  
وحديثي عبد الله بن حسن عن بعض اهل بيته عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال خرجنا مع علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه فلما دنا من الحصن  
خرج اليه اهل بيته فقاتلهم فصر به رجل من يهود وطرح ثرسته من يده فتناول علي بابا  
كان عند الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده حتى فرغ فلقد رايتني في نفر  
سبعة انا ثامنهم فحمد علي ان تقلب ذلك الباب فاقبله وحاصره رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اهل خيبر في حصنهم الوطح والسلام حتى اذا ايقنوا بالهلكة  
سألوه ان يسيرهم وان يحسن لهم دما ثم ففعل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد حاز الاموال كلها الشق ونظاة والكثبة وجميع حصونهم الا ما كان من ذنبيك  
الحصنين فلما نزل اهل خيبر سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعاملهم في الاموال  
على النصف على انا اذا شئنا ان نخرجكم اخرجناكم وقد اخلف الناس في فتحها  
كيف كان فروين من طريق اي داود حدث داود بن معاوية عبد الوارث بن  
يعقوب بن ابراهيم وزيد بن ابيوب ان اسمعيل بن ابراهيم حدثهم عن عبد العزيز بن صهيب  
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر فاصبناها عنوة فجمع  
السبي وروينا عن ابن اسحق قال سالت ابن شهاب فاخبرني ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم افتتح خيبر عنوة بعد القتال وروينا من طريق السمك  
حدث ابن ابراهيم ما اروهيب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال بلغني ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم افتتح خيبر عنوة بعد القتال ونزل من نزل من اهلها على الجلاء  
بعد القتال قال ابو عمر هذا هو الصحيح في ارض خيبر انها كانت عنوة كلها  
مغلوبة عليها خلاف ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم جميع ارضها على  
الغائبين لها الموجهين عليها ما جئوا الركاب وهم اهل المدينة ولم تخلف  
العلماء ان ارض خيبر مقسومة وانما اخلفوا اهل تقسم الارض اذا غنمت البلاد او  
توقف فقال الكوفيون الامام مخير بين قسمتها كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم بارض خيبر وبزايقاتها كما فعل عمر رضي الله عنه بسواد العراق وقال  
الشافعي رحمه الله تقسم الارض كلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر لان الارض



غنيمة كسائر أموال الكفار وذهب مالك رحمه الله الى ابقائها اتباعا للعد  
لان الارض خصومة من سائر الغنيمة بما فعل عمر في جماعة من الصحابة رضي الله عنهم  
من ابقائها لما في تعدد من المتلذذ وروى مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت  
عمر يقول لو لا ان تترك اخرا للناس لاسى لهم ما اقتح المسلمون فرمة الا قسمتها سمانا  
كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر سمانا وهذا يدل على ان ارض خيبر  
قسمت كلها سمانا كما قال ابن اسحق واما من قال ان خيبر كان بعضها صليا  
وبعضها عنوة فقد وهم وغلطانا ما دخلت عليه الشبهة بل حصينين اسلمها اهلها  
في حقن دمايهم فلما لم يكن اهل دينك من الرجال والنساء والذرية مغنومين ظن ان  
ذلك صلح ولعمري انه في الرجال والنساء والذرية اضرب من الصلح ولكنهم لم يتركوا  
ارضهم بالحصار والقتال فكان حكم ارضها حكم سائر ارض خيبر كلها عنوة غنيمة  
مقسومة بين اهلها وربما شبة على من قال ان نصف خيبر صلح او نصفها عنوة  
حدثت بحسب سعيد بن بشير بن سيار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم خيبر  
نصفها ونصفها للمسلمين قال ابو عمر وهذا الوجه لكان مخفا ان النصف له  
مع سائر من وقع في ذلك النصف معه لانها قسمت على ستة وثلاثين سمانا فوقع سهم  
البنى صلى الله عليه وسلم وطائفة معه في ثمانية عشر سمانا ووقع سائر الناس في باقيها  
وكلهم شهد الخديبة ثم خيبر وليست الحصون التي اسلمها اهلها بغير الحصار والقتال  
صلحا ولو كانت صلحا لكانها اهلها كما يملك اهل الصلح ارضهم وسائر اموالهم فالحق

هذا ما قاله ابن اسحق وروى ما قال موسى بن عقبة وغيره عن ابن شهاب انتهى  
ما ذكره ابو عمر فاما قوله قسم جميع ارضها فان الحصينين المفتحين اخيرا واما  
الوطيح والسلام لم تجزها ذكر في القسمة وسياتي ان شاء الله ببيان ذلك عند القسمة  
واما ما قبله لحدث بشير بن سيار فقد كان ذلك التفسير ممكنا لو كان في الحد  
اجمالا قبل التفسير بذلك ولكن له لسر كذلك وسياتي في الكلام على القسمة  
ان شاء الله تعالى واما قوله كلهم ممن شهد الخديبة ثم شهد خيبر فالمعروف عند  
ان غنائم خيبر كانت لاهل الخديبة من حضر الواقعة خيبر ومن لم يحضرها وهو جابر  
ابن عبد الله الانصاري ذكره ابن اسحق وذلك لان الله اعطاهم ذلك في سفر الخديبة  
وعن الحكم عن ابن ابي ليلى في قول الله تعالى واما بهم فتناقروا قال خيبر واخرى  
لم تقادروا عليها فارس والروم وان السفينتين لم يشهدوا الخديبة ولا خيبر وكانوا من  
قسم له من غنائم خيبر وكذلك الدوسيون وكذلك الاشعريون قد روى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يخبركم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يتركوهم في الغنيمة  
ففعلو او ذهب آخرون الى ان بعضها فتح صلحا والبعض عنوة كما ذكرنا عن موسى بن  
وكاروبنا عن مالك عن الزهري عن طريق اياد او قال قولي على الحرب يمكن  
وانا شاهد اخبركم ابن هب قال حدثني مالك عن ابن شهاب ان خيبر كان بعضها  
عنوة وبعضها صلحا والكتيبة اكثرها عنوة وهذا صلح قلت لما لك الكتيبة  
فالارض هي اربعون الف عذرة ورويت عن سعيد بن المسيب ايضا قال



ابو داود و محمد بن يحيى بن فارس عبد الله بن محمد بن جويرية عن مالك عن الزهري ان  
 سعيد بن المسيب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح بعض خيبر عنوة •  
 وروينا عن ابي داود و حسن بن علي النخعي عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
 عن محمد بن اسحق عن الزهري و عبد الله بن بكير و بعض ولد محمد بن مسلمة قالوا بقيت  
 بقية من اهل خيبر تخلصوا فاضا الوارسل الله صلى الله عليه وسلم ان يحقر دماهم ويبيهم  
 ففعل فسمع بذلك اهل ذلك فترلوا على مثل ذلك الحديث قلت وقد عرفت  
 هذا القول ما ياتي في اخبار القسمة و قد روينا من طريق ابي داود و هرون  
 ابن زبير ان الزرقاني ابي حماد بن سلمة عن عبيد الله بن عمر قال احببه عن نافع عن  
 ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل خيبر فغلب على الثمل و الارض و الجاهل  
 قصرهم فصالحو على ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء و البيضاء و الخلقة و لهم  
 ما حلت ركا بهم على ان لا يكتموا و لا يغيبوا شيئا و ان فعلوا فلا دمة لهم و لا عهد فقبوا  
 يسكا لمحبي بن اخطب فيه حليتهم و في الخبر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعيه  
 ابن مسك حتى نرا خطب قال اذهبته الحروب و النفقات فوجروا المسك  
 قتل ابن ابي الحقيق و سبا ساهم و ذراريتهم و اراد ان يجلهم فقالوا يا محمد دعنا  
 نعمل في هذه الارض و لنا الشطر ما بدالك و لكم الشطر و زاد ابو بكر البلاذري  
 في هذا الخبر قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيه بن عمر بن الخطاب اليه  
 فقال رايت حيتا يطوف في خزنة هاهنا فذهبوا الى الخزنة ففتشوها فوجدوا

الشك قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي الحقيق و احدثها روج صفية بنت  
 حتى نرا خطب و سبا ساهم و ذراريتهم و قسم انوا لهم للنكت الذي نكتوا فغري  
 هذا الخبر انما فتحت صلحا و ان الصلح انتقض فصارت عنوة ثم قسمها رسول الله صلى الله  
 و قسمها **ذكر القسمة** قال ابن اسحق و كان النول للقسمة فخير جبار  
 من الاضاري من بني سلمة و زيد بن ثابت من بني النجار كانا حاسبين قاسمين قال  
 ابن سعد و امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغنائم فجمع و استعمل عليها فروة  
 ابن عمر و البياض ثم امر بذلك فجزى خمسة اجزاء و كتب في سهم منها و سائر  
 السمان اغفال و كان اول ما خرج سهم النبي صلى الله عليه وسلم لم يجز في الاغفال  
 فامر ببيع الاربعة الاخماس من يزيد فباعها فروة و قسم ذلك بين اصحابه و كان الذي  
 ولى حصاة الناس زيد بن ثابت فاحصاهم الفا و اربع مائة و الخيل مائة و فرس و كان  
 السمان على ثمانية عشر شهرا لكل مائة سهم و الخيل اربع مائة سهم و كان الخسر  
 الذي صار لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى منه على اراه الله من السلاح و الكسوة  
 و اعطى منه اهل بيته و رجالا من بني المطلب و نساء و اليتيم و السائل و اطعم من الكتيبة  
 نساء و بني المطلب و غيرهم **ثم ذكر** قدوم الدوسييين و الاشعريين و اصحاب  
 السفينتين و اخذهم من غنائم خيبر و لم يبين كيف اخذوا و اذا كانت القسمة على  
 ثمان مائة سهم و اهل المدينة الفا و اربع مائة و الخيل مائة و فرس و اربع مائة سهم  
 فما الذي اخذ هؤلاء المذكورون قال ابن اسحق كانت القسمة على اموال خيبر



على الشؤ ونظاة والكثبة فكانت الشؤ ونظاة في سيمان السليم وكانت الكثبة  
 خمس الله ثم قال — وكانت نظاة مائة عشر سمانا نظاة من ذلك خمسة اشهم  
 والشؤ ثلاثة عشر سمانا وقسمت الشؤ ونظاة على الف وثمان مائة سمان وكانت علة  
 الذين قسمت عليهم خبير الفا وثمان مائة رجلاهم وخيلهم الرجال اربع عشرة مائة  
 والخيل مائة اثنان لكل فرس سمان وهذا الشؤ مما تقدم فان هذه الواضع اللات  
 مفتوحة بالسيف عنوة وام — الوطح والسلام فقد يكون ذلك هو الذي  
 اصطفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ينوب السليم ويتخرج حينئذ قول  
 موسى بن عقبة ومن قال بقوله ان بعض خبير كان صلحا يكون اخذ الاشعر بن موز  
 ذكر معهم من ذلك فيكون مشاورة النبي صلى الله عليه وسلم اهل المدينة في اعطائهم  
 ليست استنرا الالههم عن شئ من حقهم وانما هي الشؤرة العامة وشاورهم في الامر  
 وري البلاد رى حقه الحسين بن الاسودى ابو بكر بن عياش عن الكلبى عن صالح  
 عن ابن عباس قال — قسمت خبير على الف وخمس مائة سمان وثمان سمانا وكانوا  
 الفا وخمس مائة وثمان سمانا رجلا الذين شهدوا المدينة منهم الف وخمس مائة واربون  
 الذين كانوا مع جعفر بن ابى طالب بارض الحبشة اربعون رجلا في هذا الخبر ضعيف  
 ذكر للخيل وفيه ان اصحاب السيفين كانوا اربعين وقد ذكر ذلك غير ان  
 المشؤور الذي ذكره ابن اسحق ان اصحاب السيفين كانوا اربعة عشر رجلا وان  
 قوما منهم قدموا قبل ذلك نحو ستين من الحبشة ليس لهم مدخل في هذا مجموع

بن عرج

ليس

نحو من ثمانية وثلاثين رجلا وان كان المراد اصحاب السيفين ومن اخذ معهم من الدو ستر  
 والاشعر بن قحطيل وام — اقول اي عمر قسم جميع ارضها بين الفانيه وقد حكينا  
 عن ابن اسحق ما قسم منها وقد روي عن ابي داود حدث هشام بن عمار ما حاتم  
 ابن اسمعيل ح وحده سليمان بن اود الهري ما ابن وهب اخبرني عبد العزيز بن محمد  
 وحده نصر بن علي اماصفوان بن عيسى وهذا فقط حديثه كهم عن اسامة بن زيد عن  
 الرهري عن مالك بن اوس بن الحداد قال — كان فيما اخبر عمر رضي الله عنه انه  
 قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا بنوا النضير وخيبر وفدا  
 فامسوا النضير فكانت حبا النوايبه وام — افاك فكانت حبا لابنا ايل  
 وام — اخيبر فجزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اجزا اجزا بنو النضير  
 وجزوا لافقه لاهله فافضل عن نفقه اهله جعله بين فقراء المسلمين المهاجرين  
 وام — حديث بشير بن يسار فبشير بن يسار تابعي ثقة يروي عن انس بن  
 مالك وغيره يروي عنه هذا الخبر يحيى بن سعيد ويختلف عليه فيه فبعض  
 اصحاب يحيى يقول فيه عن بشير عن سهل بن جثمة وبعضهم يقول انه سمع  
 نفا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم عن رجال من اصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم ومنهم من يرسله روي من طريق ابي داود حدث حسين بن علي  
 الاسود بن يحيى ادم حدثهم عن ابي شهاب عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار  
 انه سمع نفا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا فذكر الحديث قال —



فكان النصف سهام المسلمين وسثم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزل النصف لما  
يؤوبه من الامور والنوايب ورواية محمد بن فضيل عن حماد بن عمار عن  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر  
قسمها على ستة وثلاثين سماً جمع كل سهم مائة سهم فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
والمسلمين النصف من ذلك وعزل النصف الثاني لمن تولى من الوفود والامور  
ونوايب الناس فلهذه الرواية والتي قبلها مصرية بان النصف للنبي صلى الله عليه وسلم  
والمسلمين القسوم عليهم والنصف الباقي هو المدخر لنوايب المسلمين واصرح  
بتماروايه سليمان بن بلال عن يحيى عن بشير المرسلة انه صلى الله عليه وسلم قسمها  
ستة وثلاثين سماً فعزل للمسلمين الشطر ثمانية عشر سماً والشطر لنوايبهم  
وما ينزل به من امور المسلمين فكان ذلك الوطع والكتيبة والسلام وبوا  
للحدث فقد تضمن هذا ان المدخر للنوايب الذي لم يقسم بين الغائبين هو الوطع  
والسلام التي لم تجر لها في الغنوة ذكر صريح والكتيبة التي كان بعضها صلحاً  
وبعضها غنوة وقد يكون غلب عليها حكم الصلح فلذلك لم تقسم فيما قسم فلم يسبق  
لنا قبل اني عمر رحمه وجهه ونصر الخير بعارضه والله اعلم ودفعها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لاهلها بشرط ما يخرج منها فلم تزل كذلك الى اثنا خلافة عمر  
رضي الله عنه قرأت على غاري بن الفضل اخبركم حنبل بن عبد الله اما ابن  
الحسين اما ابن المذهب اما القطيعي اما عبد الله بن اخير اما اي ساجي عن عبيد الله عن

نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر بشرط ما يخرج  
من ثمر او زرع وقتل من يهود مائة وتسعون رجلاً واستشهد من المسلمين  
خمس عشرة رجلاً بما ذكر ابن سعد وزاد غير عليه وسياق ذكرهم ومنهم  
الاسود الرامي وكان من خبره انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصر  
لبعض حصون خيبر ومعه غنم كان فيها اجيراً ارجل من يهود فقاتل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اعرض على الاسلام فعرضه عليه فاسلم وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يحقر احداً ان يدعو الى الاسلام ويعرضه عليه فلما اسلم قال رسول الله  
اني كنت اجيراً لصاحب هذه الغنم وهي امانة عندي فكيف اصنع بها قال  
اضرب في وجهها فانها سترجع الي ربها او كما قال فقال الاسود فاخذ حفنة  
من الحصى ففرجى بها في وجهها وقال ارجعي الى صاحبك فوالله لا اصحبك  
وخرجت مجتمعة كان سابقاً يسوقها حتى دخلت الحصن فقدم الى ذلك  
الحصن فقاتل مع المسلمين فاصابه حجر فقتله فاتي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فوضع خلفه وسجى بشملة كانت عليه فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نفر من اصحابه ثم اعرض عنه فقالوا يا رسول الله لم اعرضت عنه قال ان معه الآن  
روحيت من الحور العين تقضان التراب عن وجهه وتقولان تربة الله وجهه من  
تربة وجهك وقتل من قتلك وروينا من طريق البخاري حديث النبي ابراهيم  
بن يزيد بن ابي عبيد قال رايت اثر منته في سائر سبلتي الا كوع فقلت يا باسلم



ما هذه الضربة قال هذه ضربة أصابتني يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة  
 فابت النبي صلى الله عليه وسلم فتفت فيه ثلاث فتات فاشتكتها حتى الساعة  
 ذكر من استشهد يوم خيبر من قريش من بني أمية بن عبد شمس من حلفائهم  
 ربيعة بن كرم وثقت بن عمرو ورفاعة بن مشرج ثلاثة من بني أسد بن عبد العزى  
 عبد الله بن الجبب وقيل أهب بن غيرة من بني سعد بن لبيد خليفهم وابن اختهم  
 رجل ومن الأنصار ثمة من بني سلمة بن بشر بن البراء وفضل بن النعمان قال  
 محمد بن سعد كذا وجدناه في غزوة خيبر وطلبناه في نسب بني سلمة فلم نجد قال ولا  
 تحسبه لأوهما في الكتاب وإنما أراد الطفيل بن النعمان بن خنسان بن النعمان والله أعلم بحكاية  
 أبو عمر ونسب الطفيل هذا في ترجمته من كتابه الطفيل بن النعمان بن خنسان بن  
 العقبه وبدر أوطاه وخرج بها ثلاثة عشر رجلا وعاش حتى شهد الخندق وقيل بانه شهد  
 شهيد اقله وحتى خرب وذكر موسى بن عبيدة في الدرر بن الطفيل بن النعمان بن خنسان بن  
 ابن مالك بن خنسان بن جليظ بن زرق بن سعد بن سعد بن عمرو بن عبد الأشهل  
 محمود بن سلمة بن خالد بن علي بن محمد بن حارث بن الحرث بن جليظ بن حارث بن علي بن  
 مرحب رجا فاصابت راسه فحشمت البيضة راسه وسقطت جلدة خبيثة على وجهه  
 فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد الجلدة فعادت كما كانت وعصها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بثوبه فمكث ثلاثة أيام ومات رحمه الله ذكره أبو عمر رحمه الله ومن بني  
 عمرو بن عوف أبو صبحاح بن ثابت بن الحرث بن خاطب وعمرو بن برة بن سراقه وعند

أي عمرو بن برة بن سراقه وأوس بن القايذ وعند أبي عمر الفاكه وأبى بن حبيب وثابت  
 ابن أبله وعند ابن اسحق ابن أبله وطلحة ولم تقف على نسبه وأوس بن قتادة ومن  
 بني غفار عمارة بن عتبة بن أبي سمينة ومن أسلم عامر بن الأكرع وعم سلمة الأكرع والأكرع  
 هوسنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمه بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أضي و الأكرع  
 الراعي وأسمه أسلم وقد تقدم خبره ومن حلفاء بني زهرة مسعود بن ربيعة الفارسي  
 وقال أبو معشر الواقدي مات سنة ثلاثين وقد زاد علي السنين وعند أبي عمر فيهم  
 أوس بن عبيد أسروا بني القرى وكانت في جمالي الأخر سنة سبع ذكر أبو بكر  
 البلاذري بأسانيد قال قالوا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم منصوره من خيبر  
 وأبى القرى فدعا أهلها إلى الإسلام فامتنعوا من ذلك وقالوا افتحم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عنوة وغنمه الله أموال أهلها وأصاب المسلمون منهم أناثا ومناعا  
 فحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وشرك الأرض والتحل في أيدي اليهود وعاملهم على نحو  
 ما عمل عليه أهل خيبر فقيل إن عمر رضي الله عنه أجلى يهودها وقسمها بين من قاتل عليها وقيل  
 أنه لم يحلهم لأنها خارجة من الحجاز وهي اليوم مضافة إلى عمل المدينة وولاهها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عمرو بن سعيد بن العاص وأقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنظلة بن النعمان  
 هوزة العذري رمية سوطه من أبي القرى وكان سيد بني عذرة وأول أهل  
 الحجاز قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة بني عذرة وكذلك قال أبو عمر  
 أنه فتحها عنوة وقسمها وأما ابن اسحق فذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر أهلها



لبالي ثم انصرف راجعا الى المدينة وفيما اصيب غلام للنبي صلى الله عليه وسلم يقال  
 اصابه سهم غريب فقتله احبنا القاضي الصدر الرئيس نظام الدين ابو عبد الله  
 محمد بن الحسين بن الحسن الخليل قراه عليه وانا اسمع محض ابا محمد المبارك بن ابراهيم بن  
 مختار بن تغلب بن السبيعي في كتابه الى من مدينة السلام ومولاه سنة سبع عشرة وخمس  
 مائة وثمان مائة انا ابو الفاسم بن الحسين املا من لقطه سنة ثلاث وعشرين  
 انا القاضي ابو التوحى انا عبيد الله بن محمد بن اسحق المشوي في البغوي بمصعب بن  
 عبد الله حتى ما لك عن ثور بن زيد الديلمي عن الجيزي مولى ابن طيع عن ابي هريرة انه  
 قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر فلم نغتم ذهباً ولا ورقاً الا الشا  
 والمتاع والاموال قال فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو وادي القرى وقد  
 اهبط رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد اسود يقال له مدغم يحيط رحل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم غابر فقتله فقال الناس هبنا له الجنة فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الثلثة التي اخذها يوم خيبر من الغنائم لم تصبها المقاسم  
 لشتعل عليه ناراً فلما سمعوا بذلك جاز رجل يشارك او يشاركني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شارك من نار او شارك من نار قال البلادري  
 علي محمد بن عبد الله مولى قرش عن العباس بن عامر عن عمه قال ابي عبد الملك بن مروان  
 يزيد بن عوفه قال ان امير المؤمنين معاوية كان اتباع من حضر اليهود ارضا بواب  
 القرى واحيا اليها ارضا وليت بذلك عناية فقد ضاع وقت غلته فاقطعني

القديم

فانه

فانه لا خطر له فقال يزيد انا لا نخل كثير ولا خدع عن صغير فقال يا امير المؤمنين  
 غلته كذا قال هولك فلما ولى قال يزيد هذا الذي يقال انه يبعدنا فان بك  
 ذلك حقا فقد صانعاه وان بك باطلا فقد وصلناه خبر يثما قال ابو بكر  
 البلادري قال لو لم يبلغ اهل ثيما ما وطئ به اهل وادي القرى صالحة على الجزيرة فاقوا  
 بلادهم وارضهم بأيديهم وولاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد بن ابي سفيان وكان  
 اسلامه يوم فتحها وروى عن عمر بن عبد العزيز ان عمر بن الخطاب اخط اهل فداك وثيما  
 وخيبر سرية عن الخطاب الى ثربة قال ان سعد عطا على وقعة خيبر  
 ثم عمر بن الخطاب الى ثربة في شعبان سنة سبع من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال واقت رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ثلاثين رجلاً  
 الى عجز هو اذن بترية وهي ناحية العلاء على اربع ليال من مكة طرقت صنعاً وجران  
 فخرج وخرج معه دليل من هلال فكان سير الليل وبكر النهار فأتى الخبر هو ان  
 فهدوا وحاء عمر بن الخطاب محالهم لم يلق منهم احداً فانصرف راجعاً الى المدينة فصر  
 بضم النافذ فتح الرأ على وزن عرنة ذكر الحازمي وقال يقرب مكة على مسافة  
 يومين منها وذكره ابن سيدة في امثال له وقال انما واضع وذكر ابن سيدة في  
 عند الحازمي ثربة ساكن الرأ موضع من بلاد بني عامر بن مالك سرية اي بكر الصديق  
 رضي الله عنه الى كلاب بن جندة سرية اي بكر الصديق الى بني كلاب بن جندة بن جندة  
 سرية في شعبان سنة سبع من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم روي عن ابن جند



حدة هاشم بن القاسم بن عكرمة يعني ابن عمار بن ابياس بن سلمة الاكوع عن ابيه قال  
 غزوت مع اي بكر الصديق رضي الله عنه اذ بعثته رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا  
 فبنا ناسا من الشركين فقتلناهم وكان شعارنا اميت اميت قال فقتلت بدي سبعة  
 اهل ابيات من الشركين وقال اما هاشم بن القاسم بن عكرمة بن عمار بن ابياس بن سلمة  
 الاكوع عن ابيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بكر الى قرارة وخرجت  
 معه حتى اذا اصلينا الصبح امرنا فشتنا الغارة فوردنا الماء فقتل ابو بكر رضي الله عنه  
 من قتل ونحو معه قال سلمة فرأيت عنقا من الناس فم الذاري فحشيت ان يسبقوا  
 فاذركم فرميت سهميهم ويتر الجبل فلما راوا السهم قاموا فاذا امرأة من فرزة فيهم  
 عليها قشع من ادم معها الشها من احسن العرب حيث اسوقهم الى اي بكر فقتلني ابو بكر  
 رضي الله عنه ابنتها فلم اكشف لها ثوبا حتى قدمت المدينة ثم باتت عندي فلم اكشف لها  
 ثوبا حتى لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت  
 يا نبي الله والله لقد اغضبني ولم اكشف لها ثوبا فقال يا سلمة هب لي المرأة لله اولا  
 قال فقلت هي لك يا رسول الله قال فبعثت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة  
 فقتلني بها اسرى من المسلمين كانوا في ابدى الشركين سرية غالب بن عبد الله الليثي  
 الى الميعة قال ثم سرية غالب بن عبد الله الليثي في شهر رمضان سنة سبع قالوا  
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الى بني عوال وبنى عبد بن ثعلبة  
 وهم بالميعة ورا بطن نخل الى النقرة قليلا بناحية نجد وبينها وبين المدينة ثمانية فراسخ

بعثته في مائة وثلاثين رجلا ودليلهم يسار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعوا  
 عليهم جمعا ووقفوا وسط حيا لم يقتلوا من اشرافهم واستاقوا نعا وشاة فخذروه  
 الى المدينة ولم يابروا احدا وفي هذه السرية قتل اسامة بن زيد الرجل الذي قال لا  
 اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشقت عن قلبه لتعلم اصادق هو ام  
 كاذب فقال اسامة لا انا بل احدا فاشهد ان لا اله الا الله وبوب البخاري  
 على هذه السرية باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة  
 واحدا من بني عكرمة هاشم بن عكرمة بن عمار بن ابياس بن سلمة بن عكرمة بن عكرمة  
 زيد يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصحبنا القوم فمنناهم  
 ولحقنا انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصار  
 وطعنته برمح حتى قتلته فلما قد منابغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقلته  
 بعد ما قال لا اله الا الله قلت انما كان يتعوذ افا زال يكررها حتى تمنيت ان لم يكن  
 اسلمت قبل ذلك اليوم سرية بشير بن سعد بن زيد بن جبار بن شمر سرية بشير  
 ابن سعد الانصاري الى من وجبار في شوال سنة سبع قالوا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم ان جمعا من غطفان بالجناد قد واعدوا عبيدة بن جابر ليكون معهم  
 لينصرفوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشير  
 ابن سعد الانصاري فقتله لواء وبعث معه ثلثمائة رجل فسادروا الليل وكنوا  
 النهار حتى اتوا الى من وجبار وهي نحو الجناد والجناد معارض سلاح وخبير



وَوَادِي الْقُرَى فَتَزَلُّوا بِسِلَاحٍ تُقَرِّدُونَ مِنَ الْقَوْمِ فَاصَابُوا الْقَوْمَ كَثِيرًا وَتَقَرُّوا إِلَى رَمَا  
وَلَحَقُوا بِعَلِيٍّ بِأَبْنَاءِهِمْ وَخَرَجَ بِشِيرِ بْنِ سَعْدٍ فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى أَتَى مَحَالَّهُمْ فَبَجَدَهَا وَلَبَسَ  
فِيهَا إِحْدَ فَرْجَحٍ بِالْبَغَمِ وَاصَابَ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ فَاسْرَهَا وَقَرَّمَهَا بِمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَأَسْلَمَا فَأَرْسَلَهُمَا وَمِنْ بَفْتَحِ الْيَدِ آخِرَ الْحُرُوفِ وَقِيلَ لَهَا وَقِيلَ بِالْهَمْزِ مَفْتُوحَةً سَاكِرَ  
الْيَمِمْ وَجَبَّارٌ بَفْتَحِ الْجِيمِ وَبِالْمَعْجَمَةِ بَانِيهِ الْحُرُوفِ تُخَفِّفُهُ وَبَعْدَهَا الْفُ وَرَأَى  
وَالْجَنَابُ بِكِبَرِ الْجِيمِ مِنْ أَرْضِ غَطَفَانَ وَذَكَرَهُ أَيْضًا الْجَارِمْ وَقَالَ مِنْ قِرَارَةِ  
وَعَاثَتْ فَلَنَا فِي السِّبْرِ أَيْ سِرْتُ حِيَالَهُ وَسَبَّاحُ بَكْرِ السِّبْرِ الْمَهْلَةِ وَبِأَحَا  
الْمَهْلَةِ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ خَيْبَرَ عَمْرٍ الْقَضَاءُ وَيُقَالُ لَهَا عَمْرٍ الْقَضَاءُ  
وَكَانَ مِنْ خَيْرِهَا أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنَ السَّنَةِ  
فَاصْدَأَمَكُمُ لِلْعَمْرِ عَلَى مَا عَاقَدَ عَلَيْهِ فُرُشًا فِي الْحَدِيثِ فَلَمَّا اتَّصَلَ ذَلِكَ بِقُرَيْشٍ خَرَجَ  
أَكْبَرُ مِنْهُمْ عَلَى مَكَّةَ عِدَاوَةُ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصِّبْرِ فِي  
رُؤْيَيْهِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَأَتَمَّ  
اللَّهُ لَهُ عَمْرَتَهُ وَقَعَدَ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ يُعْقِبُ عَانَ يَنْظُرُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَهُمْ يَطُوفُونَ  
بِالْبَيْتِ فَامْرُؤُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّمْلِ لِيُرُوا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَمُوتُوا  
وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ قَالُوا فِي الْمُهَاجِرِينَ قَدْ وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبُ وَتَزُوحُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِمْ لَمْ يَمُوتُوا تِلْكَ مِمَّنْ نَبَتْ الْحَرْبُ لَهَا لَيْتُهُ قِيلَ تَزُوحًا قَبْلَ أَنْ يَحْرُمَ بَعْثُهُ  
وَقِيلَ لَعْدَانِ حَلَّ مِنْ عَمْرَتِهِ وَقِيلَ تَزُوحًا وَهُوَ مُحْرَمٌ فَلَمَّا تَمَّتِ الْمَلَائِكَةُ الْأَيَّامَ

التي

التي هي أَمَدُ الصَّلَاحِ جَاءَ خُوَيْطُبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِزِ وَمَعَهُ سَبِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْمُشْرِكِينَ بَانَ خَرَجَ عَنْ مَكَّةَ وَلَمْ يَمْلُوهَ أَنْ يَتَنَبَّيَ عَلَى مَيْمُونَةٍ  
مُخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَنَى بِهَا بَرْقُ وَكَرَّ أَنْ سَعْدُ أَنْ  
الْعَمْرَيْنِ بِهَا كَانُوا الْقَبِيلُ هُمُ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَمِنْ أَضْيَافِ الْيَمِّ الْأَمْنِ مَاتَ مِنْهُمْ  
أَوْ اسْتَشْهَدَ خَيْرٌ وَاسْتَحْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا رَهْمٍ الْفَقَارَ  
وَقِيلَ غَيْرُهُ وَسَاقَ سَبْرُ بَدْنَهُ وَجَعَلَ عَلَيْهَا نَاجِيَةً مِنْ جَذَبٍ وَمَا يَفْرَسُ قَدَمَ عَلَيْهَا  
مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ أَمَامَهُ وَجَعَلَ عَلَى السِّلَاحِ أَوْسَنَ رُخْوَى فِي مَائَتِي رَجُلٍ يَطْنُ بِأَجْحِ  
ثُمَّ خَلَفَهُمْ كُلَّهُمْ حَتَّى قَضَى الْكُلَّ مَنَاسِكَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ أَحْبَبْنَا  
أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السَّادِي بِقَرَأَةِ وَاللَّيْ عَلَيْهِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى سَنَةَ سِتٍّ وَبَعِينَ  
وَسِتِّمِئَةٍ أَمَّا أَبُو زَوْجٍ الْمُطَهَّرُ بْنُ بَكْرِ الْيَهُودِيِّ سَمَاءً عَلَيْهِ سَنَةُ خَمْسٍ وَثَمِينَةٍ أَمَّا  
الْأَمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى الطُّوسِ أَمَّا أَبُو عَلِيٍّ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْخَشَنِي  
أَمَّا الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ الْجَبْرِ أَمَّا أَبُو عَلِيٍّ الْبَيْدَانِيُّ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْذَهَلِيُّ أَمَّا عَبْدُ الرَّزَّاقِ  
عَنْ عَمْرِو بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَسْنِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عَمْرَةٍ  
الْقَضَاءُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَوْجَةٍ أَخَذَ غُرَازَ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ

مَخْلُوبَانِي الْكَفَّارَ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ  
بَانَ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ وَكَانَ إِسْلَامُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَغَالِذِ بْنِ الْوَلِيدِ  
وَعَمْرِو بْنِ طَلْحَةَ قَبِيلَ عَمْرِو الْقَضَاءُ وَقِيلَ لَهَا سَبْرَتُهُ ابْنُ أَبِي الْعَوَّجِ السَّلْبِيِّ



الى بنه سليم قال ابن سعد ثم سريه اي العوجا الى بنه سليم في ذي الحجة  
سنة سبع قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اي العوجاء البلي في  
خمين رحلا الى بنه سليم فخرج اليهم وتقدمهم عين لهم كان معهم فخذهم فجمعوا  
فاناهم ان اي العوجاء وهم معدون له فدعاهم الى الاسلام فقالوا لا حاجة لنا  
الى ما دعوتنا اليه فتراموا بالنيل ساعة وجعلت الامداد تاتي حتى احدثوا بهم  
من كل ناحية فقاتل القوم قتالا شديدا حتى قتل عامتهم واصيب ابن اي العوجاء  
جرحا مع القتل ثم تحمل حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا المدينة  
في اول يوم من صفر سنة ثمان سريه غالب بن عبد الله الليثي الى بنه الملوح بالكبد  
قال ابن سعد ثم سريه غالب بن عبد الله الليثي الى بنه الملوح بالكبد في صفر سنة  
ثمان قال ابا عبد الله بن عمرو بن ميمون عبد الوهاب بن سعيد بن محمد بن عمرو  
عن يعقوب بن عتبة عن مسلم بن عبد الله الجهمي خذ بن مكيت الجهمي قال بعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي ثم اخذني كليب بن عوف في  
سريه كنت فيهم وامرهم ان يشقوا الغارة على بنه الملوح بالكبد وهم من بني ليث قال  
فخرجنا حتى اذا كنا بالكبد لقيتنا الحرث بن البرصاء الليثي فاخذناه قال انما جيت  
اريد الاسلام وانما خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا ان تكن مسلما لم  
يفررك ربنا يوما وليلة وان تكن على غير ذلك نستوثق منك قال فشد دنا  
وثاقا وخلقنا عليه روجا لمانا اسود فقلنا ان ناراك فاحتر رأسه فسرنا

عز

حتى ايننا الكبد عند غروب الشمس فكننا الليل فناحية الوادي وبعثني اصحابي  
رئيسه لهم فخرجت حتى اتى قدامهم فاعلى الحاضر يطلعني عليهم حتى اذا اسندت  
فيه علوت على اسبه ثم اضطجعت عليه قال فاتي انظر اذ خرج رجل منهم  
من خباء له فقال لامراته اني اري على هذا الجبل سوادا ما رأيت اول من يري  
هذا فانظري الى اوعيتك لا تكون الكلاب جرت منها شيئا قال فظرت  
فقلت والله ما افقد من اوعيتي شيئا قال فناولني قوسي وشلي فناولته  
قوسه وسميت معها فارسل سما فوالله ما اخطأ بين عيني قال فانتزعته  
وثبت مكاني ثم ارسل آخر فوضعه في منبكي فانتزعته فوضعه وثبت مكاني  
قال فقال لامراته والله لو كانت رئيسة لقد تحركت بغد والله لقد خالطها  
سهمان لا ابالك فاذا أصبحت فانظري ما لامتضعتي الكلاب قال ثم  
دخل وراحت الماشية من ابلهم واغنامهم فلما اخلبوا واطأوا فناموا اشتنا  
عليهم الغارة واستقنا النعم قال فخرج صرخ القوم في قوهم فجاءنا  
قبل لنا به فخرجنا بها نحدرها حتى مررنا بآب البرصاء فحملناه واحتملنا صاجنا  
فادركا القوم حتى نظروا الينا ما بيننا وبينهم الا الوادي ونحن موجهون في ناحية  
الوادي اذ جاء الله بالوادي من حيث شائلا جيبه ما والله ما راينا  
يوميدي سحابا ولا مطرا فجاءنا ما لا يستطيع احد ان يحوزه فلقد رايتهم وقوا فيظن  
اليان وقد اسندناها في السيل قال الواقدي في المشلل بدل المسيل



تَحْدَرُهَا وَفُتْنَاهُمْ فَوْتًا لَا يَقْدَرُونَ فِيهِ عَلَى طَلَبِنَا قَالَتْ وَكَانُوا عَشْرَ رَجُلًا  
 سَرِيَّةً غَالِبٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْتِيِّ الْمَصَابِ أَصْحَابِ بَشِيرٍ بْنِ سَعْدٍ بِفَدَاكَ  
 ثُمَّ سَرِيَّةً غَالِبٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْتِيِّ أَصْحَابِ الْمَصَابِ أَصْحَابِ بَشِيرٍ بْنِ سَعْدٍ بِفَدَاكَ  
 فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ قَالَتْ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْفَضْلِ  
 عَنْ أَبِيهِ قَالَتْ هَيَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ قَالَتْ لَهُ سِرٌّ  
 حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْمَصَابِ أَصْحَابِ بَشِيرٍ بْنِ سَعْدٍ فَإِنْ طَفَرَكَ اللَّهُ بِهِمْ فَلَا تَبْقُ خِيَمَتُهُمْ  
 وَهَيَّا مَعَهُ مَا بَيْنِي رَجُلٍ وَعَقْدُ لَهُ لَوَاءٌ فَقَدِمَ غَالِبٌ مِنَ الْكَيْدِ مِنْ سَرِيَّةٍ قَدْ  
 طَفَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ أَجْلِسْ وَبَعَثَ غَالِبُ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَائَتِي رَجُلٍ وَخَرَجَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فِيهَا حَتَّى أَتَى إِلَى الْمَصَابِ أَصْحَابِ  
 بَشِيرٍ سَعْدٍ وَخَرَجَ مَعَهُ عَلَيْهِ بَنُ زَيْدٍ فِيهَا فَاصَابُوا مِنْهُمْ نَعْمًا وَقَتَلُوا مِنْهُمْ قَتْلًا  
 قَالَتْ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي أَفْلَحُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ بَشِيرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ  
 قَالَتْ خَرَجَ مَعَ غَالِبٍ فِي هَذِهِ السَّرِيَّةِ عَقْبَةُ بْنُ عُمَرَ وَابُو سَعْدٍ وَكَعْبُ بْنُ  
 عُجْرَةَ وَأَسْلَمَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْحَارِثِيُّ أَحْسَنُ مَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي شَيْبَانُ الْعَلَاءِ  
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَرْهِيمٍ عَنْ خُوَيْصَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَتْ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ مَعَ غَالِبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى بَنِي مُرَّةٍ فَأَغْرَأَ عَلَيْهِمْ مِنَ الصُّبْحِ وَقَدْ  
 أَوْعَرَ الْبَنَاءُ آمِنًا أَنْ لَا نَقْتِرُونَ وَوَأَخَائِصُنَا فَلَا قَالَ لَا تَقْصُوا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ مَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي

وَأَنْتُمْ مَتَى مَا تَقْصُونِي فَأَنْتُمْ تَقْصُونَ نَبِيَّكُمْ قَالَتْ فَأَخْبَرَنِي مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدَّازِ  
 فَأَمَّا بَنُو الْقَوْمِ سَرِيَّةً شَجَاعَةً مِنْ وَهْبِ الْأَسَدِيِّ ابْنِ عَامِرٍ بِالْبَيْتِ شُجْعَمُ  
 سَرِيَّةً شَجَاعَةً مِنْ وَهْبِ الْأَسَدِيِّ ابْنِ عَامِرٍ بِالْبَيْتِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ  
 قَالَتْ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْأَسَدِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ اسْتَحْوِثِ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَتْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَجَاعَةً  
 ابْنِ وَهْبٍ فِي أَرْبَعَةِ وَعَشْرَ رَجُلًا إِلَى جَمْعٍ مِنْ هَوَازِنَ بِالْبَيْتِ فَاجْتَهَدَ رَكْبُهُ مِنْ  
 وَرَاءِ الْمَعْدِنِ وَهِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى خَمْسِينَ لِيَالٍ وَأَمَرَ أَنْ يُغَيَّرَ عَلَيْهِمْ كَانَ سِيرَ اللَّيْلِ  
 وَيَكُنُّ النَّهَارَ حَتَّى صَبَحَهُمْ وَهُمْ غَارُونَ فَاصَابُوا نَعْمًا كَثِيرًا وَأَسَافُوا ذَلِكَ  
 حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَاقْتَسَمُوا الْغَنِيمَةَ وَكَانَتْ سَهَامُهُمْ خَمْسَةَ عَشَرَ عِيَالًا وَعَدَلُوا  
 الْبَعِيثَ بِعَشْرِ مِنَ الْغَنَمِ وَغَابَتِ السَّرِيَّةُ خَمْسَةَ عَشَرَ لَيْلَةً سَرِيَّةً كَعْبُ بْنُ عُمَرَ الْغِفَارِيُّ  
 إِلَى ذَاتِ أَطْلَاحٍ وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ وَادِي الْقُرَى ثُمَّ سَرِيَّةً كَعْبُ بْنُ عُمَرَ الْغِفَارِيُّ إِلَى  
 ذَاتِ أَطْلَاحٍ وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ وَادِي الْقُرَى فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ قَالَتْ أَخْبَرَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَتْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَعْبَ  
 ابْنِ عُمَرَ الْغِفَارِيَّ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ رَجُلًا حَتَّى أَتَوْا إِلَى ذَاتِ أَطْلَاحٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ  
 فَوَجَدُوا جَمْعًا مِنْ جَمْعِهِمْ كَثِيرًا فَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَشَقُوهُمْ بِالْبَيْلِ  
 فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلُوهُمْ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى قَتَلُوا  
 وَأَمَلَتْهُمْ رَجُلًا جَرَحَ فِي الْقِتَالِ فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ اللَّيْلَ تَحَامَلُ حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



فَاخْبَرَ الْجِبْرِ فَشَرَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَهُمْ بِالْبَعْثَةِ إِلَيْهِمْ فَلَبَّغَهُ أَنْتُمْ قَدْ سَارُوا إِلَى الْمَوْضِعِ  
 أَخْرَفْتُمْ كُمْ غُرُورَةً مَسْوُومَةً وَهِيَ بَادِي الْبَلْقَاءِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ فِي جُمَادَى الْأُولَى  
 سَنَةِ ثَمَانٍ وَكَانَ سَبِيهَا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ الْحَرِثَ بْنَ عَمِيرٍ  
 الْكِنَنِي الْأَزْدِيَّ أَخَذَنِي لَهَبٍ بَكَابِهِ إِلَى الشَّامِ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ وَقِيلَ إِلَى الْمَلِكِ  
 فَعَرَضَ لَهُ شَرَحِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَسَائِيَّ فَأَوْفَقَهُ رِبَاطًا ثُمَّ قَدَّمَ فَضْرِبَتْ عَنْقَهُ صَبْرًا  
 وَلَمْ يَقْتُلْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولُ غَيْرِهِ فَاسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حِينَ بَلَغَهُ  
 الْخَبْرُ عَنْهُ **قَالَ** ابْنُ اسْمَعِيلَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ  
 بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى مَوْتَةٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ  
 وَاسْتَعْلَمَ عَلَيْهِمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ **قَالَ** أَنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعَلَ يُرِيدُ طَالِبُ عَلَى النَّارِ  
 فَانْ أُصِيبَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ عَلَى النَّاسِ فَتَجَمَّعُوا النَّاسُ ثُمَّ تَهَيَّأُوا لِلْخُرُوجِ  
 وَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ فَلَمَّا حَضَرُوا وَجَّهَهُمْ وَدَّعَ النَّاسُ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمَّا  
 عَلَيْهِمْ فَلَمَّا وَدَّعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَكَى فَقَالَ لَوْ مَا يَبْكِيكَ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا بَكَى حُبٌّ  
 بِالْدُّنْيَا وَلَا صَبَابَةٌ بِكُمْ وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ  
 فَهَذَا ذِكْرُ النَّارِ وَإِنْ مِنْكُمْ الْوَارِدُ هَذَا كَانَ عَلَى رَيْبٍ خِثْمًا قَضِيًّا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ  
 . لَكِنِّي أَسْأَلُ الرَّحْمَنَ مَغْفِرَةً . وَصَرْبَةً ذَاتَ فَرْغٍ تَقْذِفُ الزُّبْدَا .  
 . أَوْ طَعْنَةً يَسْدِي حَرَّانَ مَجْمَرَةٍ . بِحَرِيَّةٍ تَنْقُذُ الْأَحْيَاءَ وَالْكَبِدَا .  
 . حَتَّى يَقَالَ إِذَا مَرُّوا عَلَى حَدِيثٍ أَرَسَهُ اللَّهُ مِنْ غَارٍ وَقَدْ رَسَدَا .

ثم

مَضَوْا  
 ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلَ لَوْامِعَانِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ فَبَلَغَ النَّاسُ أَنْ هَرَقْلُ قَدْ نَزَلَ مَأْتَبَ مِنْ  
 أَرْضِ الْبَلْقَاءِ فِي مِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الرُّومِ وَاضْتَمَّ إِلَيْهِمْ مِنْ لَحْمِهِ وَجَذَامِ الْفَيْنِ وَبَضْرَا  
 وَبَلَغَ مِائَةَ أَلْفٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ لَهُ مَالُكَ بْنُ رَافِلَةَ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمَلِكُ  
 أَتَاهُ عَلَى مَعَانٍ لَيْلَتَيْنِ يَنْظُرُونَ فِي أَمْرِهِمْ فَقَالُوا انْكِتُبْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَتَحِيَّةٌ بَعْدَ عَدْوِنَا فَمَا أَنْ يَدْنَابَا لِرَجَالٍ وَأَمَّا أَنْ يَأْمُرَنَا بِأَمْرٍ فَنَمُضِي لَهُ نَشْجَعُ النَّاسَ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ **قَالَ** يَا قَوْمُ وَاللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ الَّذِي خَرَجْتُمْ تَطْلُبُونَ  
 الشَّهَادَةَ وَمَا تُقَابِلُ النَّاسَ بَعْدَ دَوْلَةٍ وَلَا قُوَّةَ وَلَا كَثْرَةَ أَمَّا تُقَابِلُهُمْ هَذَا الدِّينَ الَّذِي أَكْرَمَنَا  
 اللَّهُ بِهِ فَارْطَلِقُوا فَمَا هِيَ أَحَدِي الْحُسَيْنَيْنِ أَمَا ظُهُورُ وَأَمَّا شَهَادَةُ **قَالَ** ابْنُ اسْمَعِيلَ  
 ثُمَّ مَضَى النَّاسُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ **قَالَ** كُنْتُ جَاءَ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ فَخَرَجَ فِي سَفَرٍ ذَلِكَ مُرِدِّي عَلَى حَقِيقَتِهِ رَحِلُهُ فَوَاللَّهِ أَنَّهُ لَيْسَ يَرُ  
 لَيْلَةً إِذْ سَمِعْتُهُ يَشْدُو

. إِذَا أَدْبَيْتَنِي وَجَلَّتْ رَحْلِي . مَسِيرَةٍ أَرْبَعٍ بَعْدَ الْهَيْمَاءِ .  
 . فَشَانِيكَ فَا نَعْمِي وَخَلَا لِي ذِمٌّ . وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي وَرَأْيِي .  
 . وَجَاءَ الْمَلِكُ وَغَادَرُوكَ . بِأَرْضِ الشَّامِ مُشْتَرَى التَّوَارِ .  
 فِي آيَاتٍ فَلَمَّا سَمِعْتُهُ بَكَيْتُ فَخَفَقَنِي بِالْذَّرَّةِ وَقَالَ مَا عَلَيْكَ يَا لَكْعَ أَنْ تَرُزُوا اللَّهَ  
 نَهَادَةً وَتَرْجِعَ بَيْنَ شُعْبَتَيْ الرَّجُلِ **قَالَ** ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَهُوَ يَجْزِي  
 . يَا زَيْدُ زَيْدُ الْيَعْلَابِ الذِّبْلُ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ هَدَيْتَ فَاتَرَكْ



ثم مضى الناس حتى اذا كانوا بخوم البلقاء لقيهم جموع هرقل من الروم والعرب  
فقرته من قري البلقاء يقال لها مشارف ثم دنا العدو واحراز المسلمون الى  
قرية يقال لها مونة فالتقى الناس عندها فقتلوا ما قتلوا من المسلمين فجعلوا يمينهم رجلا  
من بني عذرة يقال له قطبة من فتادة وعلى يمينهم رجلا من الانصار يقال  
له عباية بن ملك ويقال عبادة ثم التقي الناس فقتلوا مقاتل زيد بن حارثة برأيه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاطئ رماح القوم ثم اخذها جعفر فقاتل بها  
حتى لجمه القتال اقتحم عن فرسه شقرا فغرقها ثم قاتل القوم حتى قتل كان  
جعفر اول من عرق فرسا في الاسلام وقاتل ودوى انه اخذ اللوا يمينه فقاتل  
به حتى قطعت يمينه فاخذ الراية بشماله فقطعت يساره فاخضر الراية وقاتل  
حتى قتل رحمه الله وسنه ثلاث وثلاثون او اربع وثلاثون سنة ثم اخذها  
عبد الله بن رواحة وتقدم بها وهو على فرسه فجعل يستنزل نفسه ويتردد  
بعض التردد ثم نزل فلما نزل اناه ابن عيم له بعرق من لحم فقال شدي صلبك  
فانك لقيت ايامك هذه ما لقيت فاخذ من يده ففتر منه نمشة فسمع الحظمة  
ناحية الناهر فقال وانت في الدنيا ثم الفاه من يده ثم اخذ سيفه فتقدم  
فقاتل حتى قتل ثم اخذ الراية ثابت بن افرم اخو بني العجلان فقال يا مضر المسلمين  
امطحوا على رجل منكم فقالوا انت قال ما انا بفاعل فامطحوا على خالد بن  
الوليد فلما اخذ الراية دافع القوم وحاشي بهم ثم احاروا ونجيز عنه حتى انصرف

بالناس

بالناهر وقت دخل ابن سعدان الهزبة كانت على المسلمين وحكى ايضا ان الهزبة  
كانت على الروم وكذلك ورد في صحيح البخاري والمختار من ذلك ما رواه  
ابن اسحق من اخبار كل قبيلة عن الاخرى من غير هزيمة وقد وقع ذلك في شعب  
لقين بن السحر البعري كذلك واطلع الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم  
على ذلك من نومه فاخبره صلى الله عليه وسلم اصحابه رضى الله عنهم بالمدينة قبل  
ورود الخبر بايام وقال لقد رنحو الى الجنة فيما يرى النائم على سر من ذهب  
فرايت في سرير عبد الله بن رواحة ازورا عن سريري صاحبه فقلت عم هذا  
ثقل مضيا وتردد عبد الله بعض التردد حتى مضى قال ابو عمر ذكر عبد الله  
عن ابن عيينة عن ابن جردان عن ابن المسيب قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مثل جعفر وزيد وعبد الله بن رواحة في خيمة من ذر كل واحد منهم  
على سرير فرايت زيدا وابن رواحة في اعناقهما صدود ورايت جعفر مستقيما  
ليس به صدود فسالت اوقيل لاني انما لما غشيتهما الموت اعرضا او كانما  
صدا بوجوههما واما جعفر فلم يفعل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في جعفر ان الله ابدله بيديه جاحين يطير بهما في الجنة حيث شاها قال ابو عمر  
وروي عن ابن عمر قال وجدنا ما بين صدر جعفر ومنكبيه وما اقبل منه من  
جراحة ما بين خربة بالسيف وطعنة بالرمح وقد روي اربع وخمسون الاول  
اثبت وقال موسى بن عفيف قدم بعلي بن سبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم



أخبر اهل مؤتة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فآخبرني  
 شئت آخبرتك فاذا خبرني برسول الله فآخبرني صلى الله عليه وسلم خبرهم كله  
 له فقال الذي بعثك باحو ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره وان امرهم لهما  
 ذكرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفع لي الارض حتى رايت عنكم  
 قسيمة من أسس شهد يوم مؤتة ذكر ابن اسحق منهم من بنى هاشم جعفر  
 ابن أبي طالب وزيد بن حارثة ومن بنى علي بن كعب مسعود بن الاوس بن حارثة  
 ابن فضلة ومن بنى مالك بن حنبل وهب بن سعد بن أبي سرح ومن الأنصار من  
 الحرث بن الخزرج عبد الله بن رواحة وعبد الله بن قيس بن مازن بن الحارث  
 سراقه بن عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول وهلال بن أمية ومن بني مالك بن  
 أفضى عمرو وأوغار ابن سعد بن الحرث بن عباد بن سعد بن الحرث بن عباد  
 ابن سعد بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفضى ذكر فوايد تتعلق بهذه الاخبار  
 مؤتة بضم الميم والهمزة وهب بكسر اللام وسكون الهاء وقوله في شعر ابن  
 رواحة وضرة دان فرغ واسعة يسيل دنها ومعان بضم الميم وقال الواقفي  
 الصواب فتحها وفي الغريب المصنف الهباء المترك المعان مثله والهاء  
 جمع حسي وهو رمل تحت صلابته واذا قطرت السماء على ذلك الرمل نزل الماء  
 منعته الصلابه ان يغضب ومنع الرمل التمايم ان تنسفه فاذا اجت ذلك الرمل  
 وجد الماء نزل الحسا هنا اسم منزلة معروفة وقوله فشا ذلك فانغمي استحسنه

ابن عطية زخا وراد ان  
 هب من الزهر بضم الميم  
 وجابر بن عبد الله

المبرد

المبرد وكان قد انشد قبله قول الشاعر بمدح عرابه بن اوس  
 اذا بلغتني وحملت رجلي عرابته فاشرب بدم الوتين  
 قال وقد احسن كل الاحسان كانه يقول لساحل حاج ان ارحل الي غيرك  
 قال وقد عاب بعض الرواة وقوله فاشرب بدم الوتين قال وكان ينبغي  
 ان ينظر لها في استغنيائه عنها وذكر قصة الاضاربة التي تحت على الناقة وقالت  
 اني نذرت ان نحوت عليهما ان اخبرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 جزئها الحديث قلت قد سلم بيت بن رواحة من هذا او قوله ولا ارجع  
 دعاء وهو مجزوم ومنعاه اللهم لا ارجع وهذا الدعاء يجزوم بما يجزوم به الامر والشي  
 قال الواقفي الصواب مشتى التواء ولما وقع في الاصل وجهه وقوله يارب  
 زيد البعلاء الذيل قال ابن اسحق بقوله لزيد بن ارقم وكان تيممه قال ابو عمر  
 ميل بل قال ذلك في غزوة مؤتة لزيد بن حارثة وتجوم البلقاء في مختصر العنبر  
 تجوم الارض بفتح الناء اسم على مثال قول بعضهم يقول تجوم بالضم كانه جمع وهو  
 فصل ما بين الارضين وشا طاهلك قال وقد يشيط على ارجاء البطل  
 وخاشي هم بالحاء العجمة قال ابن قتيبة هو من الخشية كانه خاف عليهم وقال  
 ابن هشام ويقال فحاشيهم تسمية عمر بن الخطاب الى ان اشرك السلاسل  
 وهي راواذي تيمت بما بارض جذام يقال لها السلسل وقال السهيلي ان  
 السلاسل بضم السين الاولى وكبر الثانية ما بارض جذام وبه تيمت الغزاة شتم



سرية عمر و الى اذان السلاسل ومنها وبين المدينة عشرة ايام وكانت في حمار  
الاحمر سنة ثمان قال ابن سعد فاولم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان جمعوا من قضاة قد جمعوا يريدون ان يذبوا الى اطراف المدينة وراى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عمر بن العاص فعقد له لواء ابيض وجعل معه راية سودا وبعثه  
في ثمانية من سيرة المهاجرين والاضار معهم ثمانون فرسا وامر ان يستعين بمتر  
به من يلبس وعذرة وبلقين فساد الليل وكمن النهار فلما قرب من القوم بلغه ان لهم  
جمعا كثيرا فبعث دافع من مكنت للجهنم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستد  
فبعث اليه ابا عبيدة بن الجراح في مائتين وعقد له لواء وبعث فيهم سيرة المهاجرين  
والاضار وفيهم ابو بكر وعمر وامر ان يلحق بعمر وان يكونا جميعا ولا يختلفا فلق  
يعمر وفاراد ابو عبيدة ان يؤم الناس فقال عمر انما قدمت على مدد لوانا لا  
فاطاع له بذلك ابو عبيدة فكان عمر يضل بالناس وسار حتى وطى بلاد بني دوح  
حتى انى اقصى بلادهم وبلاد عذرة وبلقين ولقي في آخر ذلك جمعا فحمل عليهم المسلمون  
فهرؤا في البلاد ونفروا وبعث عوف بن مالك الاشجعي يريد الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاحبب بقفولهم وسلامتهم وما كان في غزاتهم وذلك ان اسحق بن وهب  
على ما وجدنا يقال له السلسل قال بذلك سميت ذات السلاسل احببنا  
عبد الرحيم بن يوسف المزني بقرابة والدي عليه عها الله انا ابو علي حنبل بن عبد الله  
ابن الفرج الرضا في انا الرئيس ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين الشيباني

انا ابو علي الحسن بن علي المذهب انا ابو بكر اخذ بن جعفر بن حمدان القطيعي انا عبد الله  
ابن اخذ بن حنبل ابي محمد بن اي عدي عن اورد عن عامر قال بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جيش ذات السلاسل فاستعمل ابا عبيدة على المهاجرين واستعمل  
عمر بن العاص على الاعراب فقال لهم انظروا عاقا لكان يومرون ان يغبروا  
على بكر فانطلق عمر و غار على قضاة لان بكر اخاله قال فانطلق المغيث  
ابن شعبة الى ابي عبيدة رضي الله عنهما فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
استعملك علينا وان ابن فلان قد اتبع امر القوم وليس لك معه امر فقال  
ابو عبيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نتطاول فاننا اطيع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وان عصاه عمر بن الخطاب ثم سيرة الخطيب اميرها  
ابو عبيدة بن الجراح في ثمانية رجل من المهاجرين والاضار وفيهم عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه الى حي من جهينة بالقبيلة مما يلي ساحل البحر وبينها وبين المدينة خمس  
ليال فاصابهم في الطريق جوع فاكلوا الخبط وانباع قيس بن سعد جزورا وخرها  
لهم والقي لهم البحر حوتا عظيما فاكلوا منه واضرفوا ولم يلقوا كيدا ه قرأت  
على الهيجا غاري في الفضل الدمشقي اخبركم الشيخ ابو حفص عمر بن محمد طبرزد  
قراءة عليه وانت تسمع فاقربه انا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين الشيباني  
انا ابو طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البراز انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم  
حصه ابراهيم بن اسحق بن محمد بن سهل بن ابي مريم انا يحيى بن اوب حدثني جعفر بن سبعة



وعمر بن الخطاب ان تكرن سوادة حذتها ان ابا حنيفة الجبيري حدثه سمع جابر بن عبد الله  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهم بعثا عليهم قيس بن سعد من عبادة فحمدوا فحمدوا  
 لهم قيس تسع ركائب قال عمر في حديثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 الجود لمن شئمة اهل ذلك البيت قال ابراهيم لم يكن قيس سعد امير هذا  
 الجيش انما كان ابو عبيدة وقيس معه كذا اخبرني محمد بن صالح عن محمد بن عمر قال  
 وحدثني داود بن قيس وابراهيم بن محمد الاصابي وخارجة بن الحرث قالوا لواءت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اما عبيدة في سرية فيها المهاجرون والانصار وهم ثلثمائة رجل الى  
 البحر الى حي من جهينة فاصابهم جوع شديد فقال قيس بن سعد فترشروا حتى تمرا  
 بجزر يوفني الخبز هاضنا واوفيا التمر بالمدينة فجعل عمر يقول واعجبا لهذا العلام  
 لا مال له يدش في مال غنم فوجد رجلا من جهينة فقال قيس يعني جزورا او فكم  
 وسقه من تمر المدينة فقال الهبني والله ما اعرفك فمن انت قال انا ابن سعد بن غنم بن  
 دليم قال الهبني ما اعرفني فسبك وذكر كلاما فاتباع منه خمس جزائر كل جزور يوشق  
 من تمر شترط عليه المبدوي من تمر الى دليم يقول قيس نعم واقا شهد لي فاشهد له  
 نفر من الانصار ومعهم نفر من المهاجرين قال قيس اشهد من تحب وكان فتمن اشهد عمر  
 الخطاب فقال عمر ما اشهد هذا تذر ولا مال له انما المال لابنيه قال الهبني والله ما  
 كان سعد ليخني بابنه في وسقه من تمر واري وجهها حسنا وفعلا شريفا وكان من عند  
 وقيس كلام حتى اعطى لقيس اخذ الجزور فخرها لهم في موطن ثلاثة كل يوم جزورا فلما

كان اليوم الرابع نهاء اميرهم قال تريد ان تحفر ذمتك ولما مال لك قال محمد  
 حدثني محمد بن يحيى بن سهل عن ابيه عن افع بن خديج قال قبل ابو عبيدة ومعه عسمر  
 فقال عزمت عليك ان لا تحفر ان اردان تحفر ذمتك قال قيس يا ابا عبيدة اتري ابا  
 ثابت يقضي ديون الناس ويحمل الكل ويطعم في الجماعة ولا يقضي عني سقة من تمر  
 لغوم محاهد في سبيل الله فكاد ابو عبيدة يلين له وجعل عمر يقول اعزمت فغزمت  
 عليه وابي ان يحرق ونفت جزوران فقدم بهما قيس المدينة طهرا متعاقبون عليهما  
 وبلغ سعدا ما اصاب القوم من الجماعة فقال انك قيس كما اعرف فليتنح للقوم  
 فلما قدم قيس لبيته سعدا فقال ما صنعت في جماعة القوم قال خرت قال اصبت  
 قال ثم ماذا قال خرت قال اصبت قال ثم ماذا  
 قال هيف قال من هناك قال ابو عبيدة اميري قال ولم قال نعم انه لا مال لي انا  
 المال لهيبك فقلت اي قضى عن اباعد ويحمل الكل ويطعم في الجماعة ولا يصنع هذا بي  
 قال فلك اربع حوايط اداها حايط تهدمته خمسين وسقا قال وقدم البردي  
 مع قيس فافاه وسقه وحمله وكساه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ففعل قيس فقال انه في  
 قلب جود خير العنبر وروينا من طريق البخاري حسدا على عبد الله بن  
 مال الذي حفظناه عن الزهري من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله بن عثمان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب اميرنا ابو عبيدة بن الجراح رصدهم قريش  
 فاقسمنا ساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي ذلك الحشر حشر



الخط فالتقى البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادها من وده  
 حتى بابت البنا اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعاً من اضلاعه فنصبه فعمل الى الطول  
 رجل معه فالك سفين من ضلعاً من اضلاعه فنصبه واخذ رجلان يعير امر  
 تحته قال جابر وكان رجل من القوم مخربلات جزائر وذكر تمام الحديث  
**ابن قتادة بن ربعي الخضر** وهي ارض محارب ثم رتبة اي قتادة بن  
 ربعي الانصاري وهي الى خضر وهي ارض محارب بنجد في شعبان سنة ثمان  
 فالتواعت رسول الله صلى الله عليه وسلم امامتاه دمعاً خمسة عشر خيالاً  
 غطفان وامر يشعل عليهم الفارة فسار الليل وكمن النهار فجمع على حاضر منهم عظيم  
 فاططبه فصرخ منهم رجل ما حضره وقال منهم رجال فقتلوا من اشرافهم واستاقوا  
 النعم فاصاب كل رجل منهم اثني عشر بعيراً فبعدك البعير بعشرين الف درهم وصارت في  
 سهم اي قتادة جارية وضيفة فاستوهبها منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها  
 له فوهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحبيته من جزير وعلو في هذه السرية خمس  
 ليلة **مرات** على اي الهيجا غازي في الفضل الدمشقي بقرافة سارته اجتمعت  
 ابو علي حنبل بن عبد الله المكبر ابو القاسم بن الحسين ابو علي المذهب الكوفي  
 ابن مالك ابو عبد الله حنبل بن ابي سفيان عن ابوب عن نافع عن ابي عمر ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى نجد فبلغت ثمانمئتين بعيراً او ثمانمئة بعيراً  
 صلى الله عليه وسلم بعير ابي عبيد بن جابر بن ربعي الانصاري

الى

الى بطن اضم وهي في اول شهر رمضان سنة ثمان فالتواعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بعير اهل مكة بعث ابا قحافة بن ربعي في ثمانية نفر سنة الى بطن  
 اضم وهي في ما بين ذي خشب وبين ذي الروقة وبينها وبين المدينة ثلاث برود  
 ليظن ظان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه الى تلك الناحية ولان  
 يذهب بذلك الاخبار وكان في السرية محم بن جثامة الليثي فمر عامر بن  
 الاضبط الاشجعي فسلم تحية الاسلام فامسك عنه القوم وحمل عليه محم بن  
 جثامة فقتله وسلبه مائة ووطب لبن كان معه فلما لحقوا بالبي صلى الله عليه وسلم  
 نزل فيهم القرآن يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا  
 لمن القى اليكم السلام لست مومناً لئلا تتغوا عرض الحيوه الدنيا فعند الله مقامهم  
 كثير الى اخر الآية فمضوا ولم يلقوا اجمعاً فانصرفوا حتى انتهوا الى ذي خشب  
 فبلغهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه الى مكة فاخذوا على بين حتى  
 لقوا النبي صلى الله عليه وسلم بالسقياء وهي عند ابن اسحق منسوبة لابن اي طرد  
 وذكر ابن اسحق في خبر محم بن جثامة بعد ذلك يوم حين ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 على الظن محم بن جثامة فجلس تحتها فقام اليه الاقرع بن حابس وعيينه  
 ابن حصين فحصرهما في عامر بن الاضبط عيينه يطلب بدمه وهو يومئذ سيد  
 غطفان والاقرع يدفع عن محم المكانه من خندق قدا ولا الخصومة ثم قبلوا  
 الدية ثم قالوا ابن صاحبكم هذا يستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام



رَجُلٌ أَدَمَ ضَرْبَ طَوْنٍ هُوَ كَلِمٌ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ  
 لَا تَغْفِرْ لِحَلْمِ بَنِي خَنَازِمَ وَلَا تَأْتِ بِمَقَامٍ يَتَلَقَّى دَمْعَهُ بَرْدًا يَبِىءُ الْحَدِيثَ وَفِي حَدِيثٍ عَنْ  
 الْحَسَنِ مَالِكُ الْأَسْبَعَاءِ حَتَّى مَاتَ وَلَقِطَتْهُ الْأَرْضُ مَرَاتٍ مَعْدُودًا إِلَى صَدِيرِ  
 فَسَطْحُوهُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ رَفَعُوا عَلَيْهِ كِحَارَةً حَتَّى وَارَوْهُ بِسَرِيرٍ أَيْ لِي الْمَذْرُوبِ إِلَى  
 إِلَى الْغَابَةِ **وَالْأَشْأَى** إِذْ دَرَدَ فِيهَا حَكَاهُ ابْنُ اسْحَوٍّ تَرَوُّهُ أَمْرًا مِنْ قَوْمِي  
 حَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَبْعِيْنَهُ عَلَى نِكَاحِي فَقَالَ لَكُمْ ضَرْفٌ قَلْبُ  
 مَا بَيْنِي وَرَيْهِمْ **وَالْحَمْدُ** لِي لَوْ كُنْتُمْ بَاخِذُونَ الدَّرَاهِمَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ مَا زِدْتُمْ وَاللَّهُ  
 مَا عِنْدِي مَا أَعْيَنُكَ بِهِ **وَالْأَشْأَى** فَلَبِثْتُ أَيَّامًا وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ جُشَمٍ مِنْ مُعَاوِيَةَ  
 يَقُولُ لَهُ رِفَاعَةُ بْنُ رِفَاعَةَ فِي بَطْنِ عَظِيمٍ مِنْ جُشَمٍ وَشَرَفٌ قَدِيمِي  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلَ بِقَوْمِهِ وَمِنْ مَعَهُ بِالْغَابَةِ بَرِيدَانِ يَجْعَلُ قَيْسًا  
 عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ذَا اسْمٍ فِي جُشَمٍ وَشَرَفٌ فِدَاعِي رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلَيْنِ مَعِي مِنَ الْمَلِكِ فَقَالَ أَخْرَجُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ حَتَّى يَأْتُوا أَمْنَهُ خَيْرٌ  
 وَعِلْمٌ **وَالْأَشْأَى** وَقَدْ مَلَأْنَا شَارِقًا عَجْفًا فَمَجَّاهَا أَحَدُنَا فَوَاللَّهِ مَا قَامَتْ بِهِ ضَعْفًا  
 حَتَّى دَعَمَهَا الرِّجَالُ مِنْ خَلْفِنَا بِأَيْدِيهِمْ حَتَّى اسْتَقَلَّتْ وَمَا كَادَتْ ثُمَّ قَالَ تَلَفَعُوا عَلَيْهَا **وَالْأَشْأَى**  
**وَالْأَشْأَى** فَخَرْنَا وَمَعَنَا سِلَاحُ مِنَ النَّبْلِ وَالسُّيُوفِ حَتَّى إِذَا جِئْنَا قَرْبًا مِنَ الْهَامِزِ عَشِيَّةَ  
 مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ كُنْتُ فِي نَاحِيَةٍ وَأَمَرْتُ صَاحِبِي فَيَكُنَا فِي نَاحِيَةٍ أُخْرَى مِنْ حَاضِرِ الْقَوْمِ  
 فَقُلْتُ لَهَا إِذَا سَمِعْتُمَا فِي قَدِ كَبُرْتُ وَشَدَّدْتُ فِي نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ فَكَبِّرَا وَشَدِّدَا مَعِي

قَوْلَهُ أَنَا لَكَ ذَلِكَ شَتْرُ غَرَّةِ الْقَوْمِ أَنْ تُصِيبَ مِنْهُمْ شَيْئًا وَقَدْ عَشِينَا اللَّيْلَ حَتَّى  
 ذَهَبَتْ فُجَّةُ الْعِشَاءِ وَكَانَ لَهُمْ رَاجٍ سَرَحٌ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ فَايْطَأُ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَخَوْفُوا  
 عَلَيْهِ فَقَامَ صَاحِبُهُمْ ذَلِكَ فَاخْذِ سَيْفَهُ فَجَعَلَهُ فِي عُنُقِهِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ لَا نَبْعَثُ  
 أَشْرَ رَاغِبِنَا هَذَا وَلَقَدْ أَصَابَهُ شَرَفٌ فَقَالَ نَفَرٌ مِنْ مَعَهُ وَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ أَنْتَ تَحْرُنُ  
 نَكْفِيكَ **وَالْأَشْأَى** وَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ إِلَّا أَنَا فَايْطَأُ فَنَحْنُ مَعَكَ قَالَ وَاللَّهِ لَا يَتْبَعُنِي أَحَدٌ  
 مِنْكُمْ وَخَرَجَ حَتَّى مَرَّ بِي فَلَمَّا امْتَكَنَتِي نَفْخَتُهُ بِسَيْمٍ فَوَضَعَتْهُ فِي فُؤَادِهِ فَوَاللَّهِ مَا تَكَلَّمَ  
 وَوَسَّيْتُ إِلَيْهِ فَاحْتَرَزْتُ رَأْسَهُ وَشَدَّدْتُ فِي نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ وَكَبُرْتُ وَشَدَّدْتُ صَاحِبِي  
 وَكَبُرْتُ فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا الْبَحَاءُ مِمَّنْ فِيهِ عِنْدَكَ عِنْدَكَ بِكُلِّ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنْ سَائِرِهِمْ  
 وَأَبْنَائِهِمْ وَمَا خَفَ مَعَهُمْ مِنْ أَوَالِهِمْ وَاسْتَقْنَا الْإِلَاحَ عَظِيمَهُ وَغَنَّا كَثِيرَهُ فُجِينَا إِلَى سَوَالِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِئْتُ بِرَأْسِهِ أَجْمَلُهُ مَعِيَ فَأَعَانَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتِلْكَ  
 الْأَبْلِ سَلَاةَ عَشْرٍ بَعِيرًا فِي صَدَقِي فَجَعَلْتُ إِلَى أَهْلِ فَتَحَ مَكَّةَ شَرَفًا **وَالْأَشْأَى**  
 وَكَانَتْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانٍ وَكَانَ السَّبْتُ فَهَذَا ذِكْرُ ابْنِ اسْحَوٍّ أَنْ يَكْرَعَ عَيْنًا  
 أَنْ كَانَتْ عَدَتْ عَلَى خِرَاعِهِ وَهُمْ عَلَى مَاءٍ لَمْ يَسْقُوا مَكَّةَ يَقَالُ لَهُ الْوَيْرُ وَكَانَ  
 الَّذِي هَاجَ مَا مِنْ بَكْرٍ وَخِرَاعُهُ أَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْحَضَرَةِ يَقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ عَبَّادٍ  
 وَخَلَفَ الْحَضَرَةَ يَوْمَئِذٍ إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ رَزْنٍ خَدْرَجَ تَاجِرًا فَلَمَّا تَوَسَّطَ أَرْضَ خِرَاعَهُ  
 عَدَا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ وَاحْذُوا مَا لَهُ فَعَدَتْ بَنُو بَكْرٍ عَلَى رَجُلٍ مِنْ خِرَاعِهِ فَقَتَلُوهُ فَعَدَتْ  
 خِرَاعَهُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ عَلَى بَنِي الْأَسْوَدِ بْنِ رَزْنٍ الْمَدِينِيِّ وَهُمْ مَتَجَرِّئُونَ قَاتِلَهُ وَاشْرَأَهُمْ



سَلَامِي وَكَلْتُهُمْ وَذُرِّيَّتِي فَقَلُّوهُمْ بَعْرَةً عِنْدَ أَصَابِ الْحَرَمِ فَبَيْنَا كَذَلِكَ وَحَجَرْنَا  
 بَيْنَهُمُ الْإِسْلَامَ وَتَشَاغَلَ النَّاسُ بِهِ فَلَمَّا كَانَ صُلْحُ الْحُدَيْبِيَةِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَمِنْ قُرَيْشٍ كَانَ فِي مَا شَرَطُوا أَنَّهُ مَنْ أَحْبَبَ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَعَمْدِهِ فَلْيَدْخُلْ فِيهِ وَمَنْ أَحْبَبَ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَعَمْدِهِمْ فَلْيَدْخُلْ فِيهِ  
 فَدَخَلَتْ بَنُو كِنَانَةَ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَدَخَلَتْ صُبَاعَةُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَتْ الْهَدْيَةُ اغْتَنَمَهَا بَنُو الدِّيلِ بَكْرٌ مِنْ خِرَاعَةٍ وَارَادُوا أَنْ يَصِيبُوا  
 مِنْهُمْ ثَارًا وَأَبَاؤُكَ الْبَقَرَاءُ الَّذِينَ أَصَابُوا مِنْهُمْ فِي الْأَسْوَدِ مِنْ رِزٍّ فَخَرَجَ نُوْفَلٌ مُعَاوِيَةُ  
 الدِّيلِيُّ فِي بَنِي الدِّيلِ بَكْرٌ مِنْ كِنَانَةَ حَتَّى بَيْتَ خِرَاعَةٍ وَهُمْ عَلَى الْوَيْرِمَاءِ لَهُمْ فَاصَابُوا  
 مِنْهُمْ رَجُلًا وَتَحَاوَزُوا وَاتَّقَلُوا وَرَفَدَتْ بَنِي بَكْرِ قُرَيْشٍ بِالسَّيْفِ وَقَاتَلَتْ مِنْهُمْ قُرَيْشٌ  
 مِنْ نَائِلِ اللَّيْلِ سِتْمِجِيًّا ذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ مِنْهُمْ صَفْوَانُ أُمِّهِ وَخُوَيْطُبٌ مِنْ  
 عَبْدِ الْعَزِيِّ وَبَكْرٌ مِنْ حَفْصٍ الْأَحْنَفِ حَتَّى جَاوَزُوا خِرَاعَةَ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَيْهِ  
 قَالَتْ بَنُو بَكْرِ يَا نُفَلُ إِنَّا قَدْ دَخَلْنَا الْحَرَمَ أَهْلُكَ أَهْلُكَ فَقَالَ كَلِمَةً عَظِيمَةً لَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ يَأْتِي بَكْرٌ أَصِيبُوا مَا رَكِبْتُمْ فَلَمَّ بِكُمْ أَنْكُمْ لَشَرُّ قَوْمٍ فِي الْحَرَمِ أَفَلَا تَصِيبُونَ ثَارَكُمْ فِيهِ  
 وَقَدْ صَابُوا مِنْهُمْ لَلَّةً بَنِيوَهُمْ بِالْوَيْرِمَاءِ يُقَالُ لَهُ مَتَبَعُهُ فَلَمَّا دَخَلَتْ خِرَاعَةَ مَكَّةَ  
 لَجُّوا إِلَى أَرِيْدِيلِ بْنِ زُرْقَانَ الْخِرَاعِيِّ وَدَارِ مَوَالِيٍّ يُقَالُ لَهُ رَافِعٌ وَلَمَّا تَظَاهَرُوا  
 بَنُو بَكْرِ قُرَيْشٍ وَنَقَضُوا مَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَهْدَ الْمَشَاهِيرَ  
 خَرَجَ عُمَرُ بْنُ سَالِمٍ الْخِرَاعِيُّ قَالَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي أَرْبَعِينَ رَأْبَا حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَكَانَ ذَلِكَ مَا هَاجَ فَتَحَ مَكَّةَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي  
 الْمَسْجِدِ مِنْ ظَهْرِ النَّاسِ فَقَالَ

يَا رَبَّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا حَلَفَ ابْنِي وَأَبِيهِ الْإِنْلَدَاءُ  
 فَقَدِ كُنْتُمْ وَلَدًا وَكُنَّا وَالِدَاءُ ثُمَّتِ اسْمُنَا وَلَمْ تَنْتَرْجِعْ يَدًا  
 فَاغْضَبْنَاكَ اللَّهُ نَفَرًا عَتَدَا وَأَدْعَى عِبَادَ اللَّهِ يَا تَوَلَدْنَا  
 فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّجْنَا إِنْ سِيمَ حَسَفًا وَجَمَّةً تَرَدَّدَا  
 فِي فَيْلُوكَا لِحَجَرٍ حَرِيٍّ مَدَدَا إِنْ قُرَيْشًا اخْلَفُوا الْوَعْدَا  
 وَنَقَضُوا امْتِثَالُ الْمُؤَكَّدَا وَحَعَلُوا إِلَيَّ كَدًّا رَصَدَا  
 وَرَدَّعُوا إِنْ لَشَيْءٌ عَوَاطِلُ وَهُمْ أَذَلُّ وَأَقْلَعْدَا  
 هُمْ يَتَّبِعُونَا مَا لَوْ تَبْرَهُجَدَا وَقَلُّوْنَا كَعَا وَجَحَدَا

يَقُولُ قَتَلْنَا وَقَدْ اسْلَمْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَرْتُ يَا عُمَرُ سَالِمٌ  
 ثُمَّ عَزَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنَانَ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ لَنْ هَذِهِ لِحَابَةُ لَشَيْءٍ يَنْصُرُ  
 بَنِي كَعْبٍ ثُمَّ خَرَجَ بِدِيلِ بْنِ زُرْقَانَ فِي نَفَرٍ مِنْ خِرَاعَةٍ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ مَا أَصِيبَتْ مِنْهُمْ وَمَتَظَاهَرُوا قُرَيْشِينَ بِبَكْرِ عَلَيْهِمْ قُلْتُ لَعَلَّ الْأَرْبَعِ  
 رَأْبَا الَّذِينَ ذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ قَدْ وَفَّقَهُمْ مِنْ خِرَاعَةٍ مَعَ عُمَرَ بْنِ سَالِمٍ هُمْ هُوَلَاءُ رَجَعُوا إِلَى الْخَيْرِ  
 ابْنِ الْحَقِّ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مَكَّةَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ كَانَكُمْ  
 بَالِيٍّ فَيَنْتَهِزُ قَدْحًا كَيْفَ يَشُدُّ الْعَقْدَ وَيَرْتَدِّي فِي الْمَدَّةِ وَمَضَى بِدِيلِ بْنِ زُرْقَانَ فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى لَقُوا



اناسفن حرب بعثان وقد سته قرش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشد  
 العقد ويدي في المدة وقد رهبوا الذي صنعوا فلما لقي يوسف بن زيد بن زور قاء  
 قال من ارجيت ما يدل وظن انه قد اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال سررت في خراعة  
 في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي قال او ما جيت محمدا قال لا فلما راح بديل  
 الى مكة قال يوسف بن لرجاء المدينة لقد علف بها النوى فجاء في منزله راحله  
 فاخذ من بعرها ففقهه فرأى فيه النوى فقال احلف بالله لقد جاء بديل محمدا ثم  
 خرج يوسف بن حتى قدم المدينة ودخل على ابنته ام حنيفة فلما ذهب يجلس على  
 فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طوته عنه فان ابنته ما ادرى ارجيت عن  
 هذا الفراش ام رغبته به عني قالت بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وانت مشرك نجس قال والله لقد اصابك بعدي شر ثم خرج حتى اتى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فكله فلم يزد عليه شيئا ثم ذهب الى ابي بكر فكله ان يكلم له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال ما انا بفاعل ثم اتى عمر بن الخطاب فكله فقال انا اشفع لكم ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الله لو لم اجدا لا الذر لجا هذا لكم به ثم جاء فدخل على  
 ابن ابي طالب وعنده فاطمة وحسن غلام يدب بين يديها فقال يا ابي امك امس القوم  
 حما واني قد جيت في حاجة فلا ارجع كما جيت خائبا اشفع الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال وحك يا يوسف والله لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر  
 ما تستطيع ان تنكحه فيه فالتفت الى فاطمة فقال ما بنت محمد هل لك ان تأمرى ابنك

هذا فيحيز من الناس فيكون سيد العرب الى آخر الدهر قال والله ما يبلغ  
 بني ذلك ان يحيز بين الناس وما يحيز احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 يا بالحسن اني اري الامور قد اشتدت علي فانصحنى قال والله ما اعلم لك شيئا  
 يعني عندك ولكك سيد بني كنه فقم واجري بين الناس ثم الحق بارضك قال  
 او ترى ذلك مغنيا عني شيئا قال لا والله ما اطنه ولكني لا اجعلك شيئا غير ذلك  
 فقام يوسف بن في المسجد فقال لها الناس اني قد اجرت بين الناس ثم ركع  
 فأنظر فلما قدم على قرش قالوا ما وراك قال جيت محمدا فكلته فوالله ما رد  
 على شيئا ثم جيت ابن ابي فحاقة فلم اجد فيه خير اثم جيت عمر بن الخطاب فوجدته  
 ادنى العدو ثم رحت عليا ابن القوم وقد اشار على بشي لصنعة فوالله ما ادرى هل  
 يعني عن شيئا ام لا قالوا وبم امرك قال امرني ان اجيز بين الناس ففعلت قالوا فهل  
 اجاز ذلك محمدا قال لا قالوا ويلك والله ان زاد الرجل الا على ان احب بك قال  
 لا والله ما وجدت غير ذلك وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالجهاد وامر  
 افله ان يجزوه فدخل ابو بكر على ابنته عاتكة رضي الله عنها وهي تحرك بعض جهاز  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي نية امرك جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بتجيزه قالت نعم قال فان شربته يزيد قالت لا والله ما ادرى شمر ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس انه سائر الى مكة وامرهم بالجد والتجيز وقال  
 اللهم خذ العنود والاحبار عن قرش حتى يبعثها في بلادها فتجيز الناس فكتب خائب



انشأ بنو قريش الى قريش كائنا ما كانوا من بني قريظة  
 ان تبلغه قريشاً فجعلته في قريش راسها ثم خرجت فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الخبر من السماء ما صنع خاطب فغضب عليه والزبير وعيسر ابن اسحق يقول  
 نعت علياً والمقداد وقال ادركا امرأة قد كتبت معها خطب بكاب الى قريش  
 يحذرهم ما قد اجمعنا له في امرهم فخرجوا حتى اذركاها فاستنزلاها والنسائي في رواها  
 فلم يجدوا شيئا فقال لها علي اني احلف بالله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبا  
 لتخرجن هذا الكتاب او لا كشفنك فلما رأت الجذمة قالت اعرضي فحلت قريش  
 راسها فاستخرجت الكتاب منه فدفعته اليه فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقرأ  
 خاطبا فقال له ما حملك على هذا فقال والله اني لومرئ بالله ورسوله ما غيرت ولا  
 بدلت ولكني لست ابي القوم اصل ولا عشيرة واني اظهرهم مال واهل وضاقتهم  
 عليهم فقال عمر الخطاب رسول الله دعني فلا ضرب عنقه فان الرجل قد نازع  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمر ان الله اطلع على اصحاب بدر يوم  
 بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفنه  
 واستحلف على المدينة ابا رهم كلنوم بن الحصين الغفاري وقال ان سعد بن عبد الله  
 ان ام مكنوم فخرج لعشر مضين من شهر رمضان فصار وصام الناس معه حتى اذا  
 كانوا بالكديد افطر ثم مضى حتى نزل من الظهران في عشرة آلاف وعييت الاخبار  
 عن قريش فمضى على رجل ارتقاب فخرج اوسقين من حرم وبديل ورفا

تجسسون

تجسسون الاخبار وكان العباس بن عبد المطلب قد خرج قبل ذلك بعاليه  
 مسلما مهاجرا ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم قتيلا بحجة وقيل بذي الحليفة وكان  
 وكان ثمن خرج ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق اوسقين من الحرب  
 وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة بالانواء وقيل من السقياء والعرج فاعرض عنها فقالت  
 له ام سلمة لا يكن انزعك وانزعك اخي الناسيك وقال علي لا يسنن فيما  
 حكاه ابو عمر ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقل له ما وال اخوة  
 يوسف عليه السلام ليوسف تالله لقد اترك الله علينا وان كالحا طين فانه لا يرضى ان  
 يكون احدا حتر ولا منه ففعل ذلك اوسقين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قبل منها اسلامها فانشده اوسقين  
 فعمرك اني يوم احمي راية لتصرخ ليل خيل محمد  
 الكالمذبح الجيران اظلم ليله فهذا او اني خن اهدا فاهدي  
 هدا اني هادي غير نفسي دلي على الله من طردته كل مطرد  
 فغضب النبي صلى الله عليه وسلم صدره وقال انت طردتني وكان اوسقين بعد ذلك  
 بمن حسن اسلامه فيقال انه ما رفع راسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا منه  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم محبه ويشهد له بالجنة ويقول ارجوا ان يكون  
 خلفا من خيرة وروى انه لما حضرته الوفاة قال لا تبكوا علي فلم انتطف خطبة  
 منداست فلما اترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهران وقال ابن سعد

مقتدرا  
 اوسقين



تَزَلَّ عَشًا فَأَمْرًا ضَحَابَهُ فَأَوْقَدُوا عَشَقَ الْإِنِّ نَارًا وَجَعَلَ عَلَى الْخِزْمِ عَمْرُ الْخَطَابِ  
 رَقَّتْ نَفْسُ الْعَبَّاسِ لَاهِلِ مَكَّةَ قَالَ فَمَلَسْتُ عَلَى نَعْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْيَسَاءَ فَخَرَجْتُ عَلَيْهَا حَتَّى جِئْتُ الْإِرَاكَ فَقُلْتُ لِعَلِّي أَجِدُ بَعْضَ الْخَطَابَةِ أَوْ صَاحِبَ  
 لَبْنٍ أَوْ ذَا حَاجَةٍ يَأْتِي مَكَّةَ فَيُخْبِرُهُمْ بِمَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْرِجُوا  
 إِلَيْهِ فَيَسْتَأْمِنُوهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا عَنُودَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَسِيرُ عَلَيْهَا إِذَا سَمِعْتُ كَلَامَ أَيِّ  
 سَفِينٍ وَبَدِيلٍ بَزُورِقًا وَهَاتِي أَجْعَالٍ وَأَبُوسُفِينَ يَقُولُ مَا رَأَيْتُكَ كَاللَّيْلَةِ نِيرَانًا  
 قَطْرًا وَلَا عَسْكَرًا قَالَ فَيَقُولُ بَدِيلُ هَذِهِ وَاللَّهِ خِزَاعُهُ خَشْتُهُمَا لِلْحَرْبِ فَيَقُولُ  
 أَبُوسُفِينَ خِزَاعُهُ أَذَلُّ وَأَقْلَمُ مِنْ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ نِيرَانًا وَعَسْكَرُهَا قَالَ فَعَرَفْتُ  
 صَوْتَهُ فَقُلْتُ يَا خُظْلَةَ فَعَرَفْتُ صَوْتِي فَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا لَكَ فَذَاكَ  
 أَيُّ أَيْمِي قَالَ قُلْتُ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَاصْبَاحٍ قُرَيْشٍ وَاللَّهِ  
 قَالَ فَمَا لِلَّيْلَةِ فَذَاكَ أَيُّ أَيْمِي قَالَ قُلْتُ وَاللَّهِ لَأَنْزِلَ ظَرْفِيكَ لِنَضْرَةِ عُنُقِكَ فَارْكَبْ  
 عَجْزَ هَذِهِ الْبَغْلَةِ حَتَّى أَتِي بِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْمِنَهُ فَرَكِبَ خَلْفِي  
 وَرَجَعَ صَاحِبَاهُ قَالَ فَجِئْتُ بِهِ فَكَلِمًا مَرَرْتُ بِنَارٍ مِنْ نِيرَانِ السَّلِيلِينَ قَالُوا  
 مِنْ هَذَا وَإِذَا رَأَوْا بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَيْهَا قَالُوا عَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَعْلَتِهِ حَتَّى مَرَرْتُ بِعَمْرِ الْخَطَابِ فَقَالَ مِنْ هَذَا وَقَامَ إِلَيَّ فَلَمَّا رَأَى  
 أَبَا سَفِينٍ عَلَى عَجْزِ الدَّابَّةِ قَالَ أَبُوسُفِينَ عَدُوُّ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَكَّنَ مِنْكَ بَعِيرَ  
 عَقْدٍ وَلَا عَمْدٍ لَمْ يَخْرُجْ شَيْءٌ خَوْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبْتُ الْبَغْلَةَ فَسَقْتُ

ما فتحت

فَافْتَحْتُ غَرَبَ الْبَغْلَةِ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُ فَقَالَ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبُوسُفِينَ فَدَعَانِي فَلَا ضَرْبَ غُنْفَةٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي  
 قَدْ أَجْرْتُهُ ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ  
 لَا يَبْنِجِيهِ اللَّيْلَةُ رَجُلًا دُونِي قُلْتُ أَكْثَرَ عَمْرِي شَانَهُ قُلْتُ مَهْلًا يَا عَمْرُ فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ  
 مِنْ جَالِ نَبِيِّ عَدِي نَزَعِي مَا قُلْتُ مِثْلَ هَذَا قَالَ مَهْلًا يَا عَبَّاسُ فَوَاللَّهِ لَا سَلَامَ لَكَ  
 يَوْمَ اسْمُتَ كَانَ أَجَلِي مِنْ إِسْلَامِ الْخَطَابِ لَوْ اسْلَمَ وَمَا بِي إِلَّا أَيُّ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ  
 إِسْلَامَكَ كَانَ أَجَلِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِسْلَامِ الْخَطَابِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْهَبَ يَا عَبَّاسُ إِلَى رَجُلِكَ فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَأَيْتَنِي بِهِ فَذَهَبْتُ بِهِ  
 فَلَمَّا أَصْبَحَ عَدَوْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ وَحَيْلَكَ يَا أَبَا سَفِينِ الْمَيَّانُ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ يَا بِي أَنْتَ وَنَحْيَ  
 مَا أَحْلَمَكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَوْصَلَكَ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ لَوْ كَانَ مَعَ اللَّهِ الْهَاطِعُ لَقَدْ اغْتَنَى شَيْئًا  
 بَعْدَ مَا وَحَيْلَكَ يَا أَبَا سَفِينِ الْمَيَّانُ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ يَا بِي أَنْتَ وَنَحْيَ  
 مَا أَحْلَمَكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَوْصَلَكَ أَمَا وَاللَّهِ هَذِهِ فَإِنَّ فِي النَّفْسِ حَتَّى الْآنَ مِنْهَا شَيْئًا فَقَالَ  
 لَهُ الْعَبَّاسُ وَحَيْلَكَ اسْلَمَ وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تُضْرِبَ  
 عُنُقَكَ فَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ فَاسْلَمَ قَالَ الْعَبَّاسُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سَفِينٍ رَجُلٌ  
 يُحِبُّ الْقَمْرَ فَاجْعَلْ لَهُ شَيْئًا قَالَ نَعَمْ مِنْ دَخَلِ دَارَ أَبِي سَفِينٍ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ اغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ  
 فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ دَخَلَ السِّجْدَ فَهُوَ آمِنٌ ثُمَّ أَمَرَ الْعَبَّاسُ أَنْ يُجَسِّرَ أَبَا سَفِينٍ بِمَضْنُوقِ الْوَالِدِ



عند خطم الخيل حتى تمربه جنود الله فيراها ففعل فررت القبايل على راياتها كلها  
مرت قبيلة قال يا عباس من هذا فاقول سليم قال يقول مالي ولسليم ثم يمر به  
العسكر فنقول من ههنا فاقول مزينة فيقول مالي ولزينة حتى نفذت القبايل  
ما تمر قبيلة الا سالني عنها فاذا اخبرته بهم قال مالي ولزينة فلان حتى تمر به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في كنيسته الحضرة فيها المهاجرون والاضار لا يرى منهم الا اللد  
من الحديد وال سبجان اسمع عباس من هؤلاء قال قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في المهاجرين والاضار قال لا احده هؤلاء قبل ولا طاقة وفي صحح البخاري ان كنيسته  
الاضار جاءت مع سعد بن عباد ومعه الراية قال ولم ير مثلها ثم جاءت كنيسته  
هي اقل الكتاب بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي  
كذا وقع عند جميع الرواة ورواه الجندب في كتابه هي اجل الكتاب وهو لا  
رجع الى الاول قال ابو سفيان والله يا ابا الفضل لقد اصبح ملك بن اخيك اليوم  
عظيما قال قلت يا ابا سفيان انها النبوة قال نعم اذا قال قلت النجا الى قومك  
حتى اذا جاءهم صرخ باعلى صوته يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به من دخل  
دار اي سفيان فهو آمن فقامت اليه هند بنت عتبة فاخذت بشايريه فقالت اقلوا  
الحبث الدسم الاحس فتح من طليعة قوم قال ويلكم لا تغرنكم هذه من انفسكم فانه قد  
جاءكم ما لا قبل لكم به من دخل دار اي سفيان فهو آمن قالوا اقلنا الله وما يغني عنا  
دارك قال ومن اعلق عليه بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ففقر الناس

الى دورهم والى المسجد وذكر الطبري ان النبي صلى الله عليه وسلم وجه حكيم  
ابن حرام مع اي سفيان بعد اسلامهما الى مكة وقال من دخل دار حكيم فهو آمن ومن  
باسفل مكة ومن دخل دار اي سفيان فهو آمن وفي باعلى مكة فكان هذا امانا  
منه لكل من لم يقاتل من اهل مكة ولهذا قال جماعة من اهل العلم منهم الامام  
الشافعي رضي الله عنه ان مكة مؤمنة وليست عنوة والامان كالصلح ورا ان اهلها  
مالكو ارباعهم فلذلك كان يحزرك اهل الارياها وبيعها وشرها لان من امن فقد  
حرم ماله ودمه وذريته وعياله فمكة مؤمنة عند من قال هذا القول الا  
الذين استثناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بقنلهم وان وجدوا معلقين باشار  
الكعبة ولكن ترا اهل العلم يرون فتح مكة عنوة لانها انما اخذت بالخيل والركاب  
والخلاوة بين العلماء في جواز اخذ اهل المسكن بمكة او المنع منه مشهور معروف وقد  
جاء في حديث عن عائشة رضي الله عنها من طريق ابراهيم بن مهاجر في مكة انها مناخ  
من سبوا حرمها ابو عبد الله بن اي الفتح الصوري يبرج دشق ابا سعد بن سعد  
ابن روح وعائشة بنت عمر الفارسي اجازة من اصبهان قالوا اخبرتنا ام ابراهيم فله  
الجوز دابة سماعا انا ابو بكر بن زينة الضبي ابا القاسم الطبراني في يوسف الحسن  
ابن عبد الرحمن العباداني في نصير علي المنصفي في وهب بن جرير بن حازم في اي  
عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن بكير عن محمد بن عمر بن حزم الاضاري عن علي بن عبد الله بن العباس  
عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلي الكعبة



ثَلَاثًا وَسِتُونَ صَنَامًا شَدَّ لَهُمْ ابْلِيسُ أَقْدَامَهَا بِرِصَاصٍ فَأَوْمَعَهُ قَضِيبٌ فَجَعَلَ يَهْوِي  
 إِلَى صَنِيمٍ مِنْهَا فَيَخْرُجُ لَوَجْهِهِ فَيَقُولُ خَالِ الْخَوَاقِ الْبَاطِلُ إِنْ الْبَاطِلُ كَانَ رَافِقًا  
 حَتَّى مَرَّ عَلَيْهَا كَلْهَا وَلَا خَطَافَ — أَنَّهُ لَمْ يَجْرُفْهَا قَسَمٌ وَلَا غَيْبَةٌ وَلَا سَبِيٌّ مِنْ أَهْلِهَا  
 أَحَدًا لَمَّا عَظَّمَ اللَّهُ مِنْ خُرْمَتِهَا الْإِنْرَى إِلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ حَرَامٌ  
 مُحَرَّمٌ لَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي وَأَنَا أَطْلُقُ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارِي ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ  
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ قَالَ — أَبُو عُمَرَ وَالْأَصَحُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهَا بِلَدُهُ مُؤَمَّتَةٌ أَمْرُ أَهْلِهَا عَلَى  
 أَنْفُسِهِمْ وَكَانَتْ أُمُوهَا تُتَبَعُ أَهْلُهَا وَقَالَ — الْأُمُوهُ كَانَتْ رَأْيَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِيَدِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَلَمَّا مَرَّ بِهَا عَلَى أَبِي سَفِينٍ وَكَانَ قَدْ اسْلَمَ أَبُو سَفِينٍ  
 قَالَ سَعْدٌ إِذْ نَظَرَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَلْحَةِ الْيَوْمَ تَسْتَحِلُّ الْحَرَمَ الْيَوْمَ أَذَلَّ اللَّهُ  
 قُرَيْشًا مَا قَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَيْبَةِ الْأَضَارِ حَتَّى إِذَا حَافَى الْكُفْرُ  
 نَادَاهُ بِرَسُولِ اللَّهِ أَمَرْتُ بِقَتْلِ قَوْمِكَ فَانْهَ رَعْمُ سَعْدٍ وَمَنْعَهُ حِينَ مَرَّ بِهَا أَنَّهُ  
 قَاتِلُنَا أَشَدُّكَ اللَّهُ فِي قَوْمِكَ فَانْتَابَ إِلَى النَّاسِ وَارْحَمَهُمْ وَأَوْصَلَهُمْ وَقَالَ —  
 عَثَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِرَسُولِ اللَّهِ مَا نَا مِنْ سَعْدٍ أَنْ تَكُونَ مِنْهُ فِي قُرَيْشٍ مَوْلَةٌ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا سَفِينُ الْيَوْمَ يَوْمَ الرَّحْمَةِ الْيَوْمَ اعْتَزَّ اللَّهُ بِهِ  
 قُرَيْشًا وَقَالَ — ضَرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفَهْرِيُّ يُؤْمِنُ بِدِ  
 . يَا بَنِي الْهَدَى إِلَيْكَ لِحَا حَتَّى قُرَيْشٌ وَلَا تَجِنُّ لِحَاءَ .  
 . حِينَ ضَافَتْ عَلَيْهِمْ سَعَةُ الْأَرْضِ وَعَادَاهُمْ إِلَهُ السَّمَاءِ .

. وَالثَّقَتُ حَلَقْنَا الْبَطَانَ عَلَى الْقَوْمِ وَنُودُوا بِالصِّلَامِ الصَّمَاءِ .  
 . أَنْ سَعْدًا يُرِيدُ قَاصِمَةَ الظَّهْرِ مَا هَلِ الْجَوْنُ وَالْبَطَاءُ .  
 . خَزْرَجِي لَوْ تَسْتَطِيعُ مِنَ الْغَيْظِ رَمَانًا بِالنَّسِيرِ وَالْعَوَا .  
 . وَغَيْرُ الصَّدْرِ لَا يَهْتَمُّ بِشَيْءٍ غَيْرِ سَفْلِكَ الدِّمَاوَسِيِّ النَّسَاءِ .  
 . قَدْ نَظَرْتُ عَلَى الْبَطَاحِ وَجَاءَتْ عَنْهُ هَذَا بِالسَّوَادَةِ السَّوَادِ .  
 . إِذْ يَنَادِي بِذَلِكَ حَتَّى قُرَيْشٍ . وَأَبْنُ حَرْبٍ بِذَلِكَ الشَّهَادَةِ .  
 . فَلَيْتَ الْحَمْرُ اللَّوَاءُ وَتَلَدَى يَا حِمَاةَ اللَّوَاءِ أَهْلُ اللَّوَاءِ .  
 . ثُمَّ نَارَتْ إِلَيْهِ مِنْ يَهُمُ الْخَزْرَجِ وَالْأَوْسِ الْخُجْمُ الْيَنْجَاءِ .  
 . لَتَكُونَنَّ الْبَطَاحُ قُرَيْشِينَ فَقَعَّةُ الْفَاعِ فِي أَفْتِ النَّسَاءِ .  
 . فَأَمْسَتْ فَانْهَ اسْدُ الْأَسَدِ لَدَى الْغَابِ وَالْغَيْزُ الدِّمَا .  
 . أَنَّهُ مَطَرٌ يُرِيدُ يَرْلَنَا الْأَمْرَ سَكُوتٌ كُلِّحِيَّةِ الصَّمَاءِ .  
 . فَارْسَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَتَزَعِ اللَّوَاءَ مِنْ يَدَيْهِ وَجَعَلَهُ  
 . بِيَدِ قَيْسِ بْنِ رِزْدَاسٍ وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّوَاءَ لَمْ يَخْرُجْ عَنْهُ إِذَا ضَارَ  
 . إِلَى ابْنَةِ قَيْسٍ قَالَ — أَبُو عُمَرَ وَقَدْ رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى الرَّابَّةَ  
 . لِلزُّبَيْرِ إِذْ نَزَعَ عَنْهَا مِنْ سَعْدٍ رَجَعَ إِلَى الْخَبَرِ عَنْ ابْنِ اسْتِخْوَامٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 . فَدَخَلَ مِنَ اللَّيْلِ اسْفَلَ مَكَّةَ فِي بَعْضِ النَّاسِ كَانَ خَالِدًا عَلَى الْمَحَبَّةِ الْيَمْنِيِّ وَفِيهَا اسْلَمَ  
 . وَسَلِمَ وَغَفَارٌ وَمَرْيَتَةٌ وَجَمِيعَةٌ وَقَبَائِلُ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَأَقْبَلُ أَبُو عُثَيْدَةَ مِنْ رَجُلٍ



بالصف من المسلمين لكان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا في صحيح  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيد كان على البيادقة يعني الرحالة قال  
 ابن اسحق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذا خرجني نزل على مكة وضربت له  
 هناك قبته وكان صفوان بن ابيهم وعكرمة بن ابى جهل وسهيل بن عمرو قد جمعوا  
 اناسا ما تخدمته ليقابلوا وقد كان حماس بن قيس بن خالد اخو بني بكر بعد سلاحا  
 قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصلح منه فقالت له امراته لماذا اتعدما اذكر  
 قال الحمد واصحابه قال والله ما اراه يقوم لمحمد واصحابه وشي قال والله اني  
 لا رجوا ان اخذ منك بعضهم ثم قال ان تقبلوا اليوم فما على هذا السلاح كما قالوا  
 ودؤغرا بن سبيع السلة ثم شهد الخدمة مع صفوان وسهيل وعكرمة فلما  
 لعيم المسلمون من اصحاب خالد بن الوليد فشد اعنته وناوشوهم شيئا من ثياب فقتل  
 كرز بن جابر الهذلي وخنيس بن حذاف بن ربيعة بن اضرم الخزاعي وكانا في خيل خالد بن الوليد  
 فشد اعنته فسلكا طريقا غير طريقه فقتلا جميعا واصيب من جهينة سلمة بن بلال  
 واصيب من الشركين قريش من اثني عشر رجلا او ثلثة عشر رجلا ثم اتوا وقالوا لرسول الله  
 قتل اربع عشرة رجلا من قريش واربعه من هذيل قال فخرج حماس من مباحة  
 دخل بيته ثم قال لامرأته اغلقى علي بابي قالت واين ما كنت تقول فقال  
 • انك لو شهدت يوم الخدمة اذ قرص صفوان وفر عكرمة •  
 • واستقبلتنا بالسيوف المشلة يقطعن كل ساعد وجحمة •

من ضربا فلا تسمع الا غممة لم لهيب حولنا وهممة لم تنطق باللوم اذ بي كلمة  
 احبنا ابو الفضل الوضلي بقرارة والدي رحمهما الله عليه السلام الشيخ ابو علي حنبل بن  
 عبد الله بن الفرج بن سعادة الرضائي الكبير سمعا عليه سفيح فاسبون سنة اثنين  
 وثمانية ابا ابو القاسم هبة الله محمد بن عبد الواحد بن الحسين الشيباني ابا ابو علي  
 الحسن بن علي المذهب ابا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ابا  
 عبد الله بن احمد بن حنبل حنبل حنبل ابي سفيان بن هاشم بن سليمان بن المغيرة عثر ثابت  
 قال هاشم حنبل ثابت بن عبد الله بن رباح قال وقدت وفودا الى معوية انا  
 فيهم وابو هريرة فذكر حديثا وفيه قال ابو هريرة لا اعلمكم بحديث من حديثكم  
 يامعاشر الاضار قال فذكر فتح مكة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل  
 مكة قال وبعث الزبير بن العوف الى اخيه المحدثين وبعث خالد بن ابي المجدبة الاخرى وبعث  
 ابا عبيد بن الجراح على الحيرة فاخذوا بطن الوادي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 كنيته قال وقد وبشت قريش او باشتها قال فقالوا انقدم هؤلاء فان كان لهم شيء  
 كما نعلم وان اصابوا اعطينا الذي سئلنا وفيه فقال انا باهرية فقلت لبيك  
 يرسل الله قال فقال اهتف لي بالاضار ولا ياتي الا اضاري ففتفت بهم  
 فجاءوا فاطقوا برسل الله صلى الله عليه وسلم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ترون الى اوباش قريش واتباعهم ثم قال بيدي احدى على الاخرى احصدوهم  
 حصدا حتى توافوني بالصفاء قال فقال ابو هريرة فانطلقنا فابشنا احد مننا



من المسلمين حين امرهم بدخول مكة الا يقاتلوا الا من قاتلهم الا انه قد عهد  
في نفر ساءهم يقتلهم وان جدوا تحت استار الكعبة منهم عبد الله بن سعد بن  
ابن جرح العامري وعبد الغزي بن خطيل وعكرمة بن لي جهم والحويرث بن  
نقيد بن وهب بن عبد بن قصي ومقيس بن ضبابة وهبار بن الاسود وقتبا  
ابن خطيل كاتنا قتيبان بن خطيل بن جود رسول الله صلى الله عليه وسلم وسارة  
مولاة لبعض بني عبد المطلب فامس ابن لي سرح فكان ممن اسلم قبل ذلك  
وهاجر وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد مشركا وصار الى  
فريش فلما كان يوم الفتح قرأ الى عثمان وكان اخاه من الرضاعة ارضعت امه عثم فقيسه  
حتى اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اطمان الناس فاستأمنه له فضمت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال نعم فلما انصرف عثمان قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما صمت الا ليقوم اليه بعضكم فيضرب عنقه فقال رجل من  
الانصار فهلا اومات الى برسول الله فقال ان التي لا ينبغي ان تكون له خائنة  
اعين قلت وكان بعد ذلك ممن حسن اسلامه ولم يظهر منه شيء ينكر عليه  
وهو احد النجباء العقلاء الكرماء من قريش وكان فارس بن عامر بن لوي المقدم  
فيهم وولاه عمر الخطاب ثم عثم رضي الله عنهم وامس ابن خطيل فاما امر يقبله  
فانه كان مسلما معنه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقا وبعث معه رجلا من  
الانصار وكان معه مولى له يخدمه وكان مسلما فتر لم يزلوا امر المولى ان يذبح له

ان تقتل منهم ماشا وما اُخذ بوجهه اليئاسهم شيئا قال فقال يوسف بن رسول الله  
 ائبخت خضرا دقش لا قريش بعد اليوم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من اغلق بابه فهو آمن ومن دخل داري فهو آمن قال فغلق الناس ابوابهم  
 قال فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت قال  
 وفي يده قوس اخذ بسية القوس قال فاتي في طوافه على صتم الى جنب البيت  
 يعبدونه قال فجعل يطعن بها في عينه ويقول جال الحق وزهق الباطل ان الباطل  
 كان زهوقا جال الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد قال ثم اتى الصفا فعلاه  
 حيث ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله بما شأ ان يذكرهم ويدعوه وال  
 والاضار تحته قال يقول بعضهم لبعض اما الرجل فادركته رغبة في قريته  
 ورأفة بعشيرته قال وحا الوحي وكان اذا جاء الوحي لم يخف علينا فليس احد من  
 الناس رفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضى قال هاشم فلما قضى  
 الوحي رفع راسه فقال يا معشر الاضار قلتم اما الرجل فقد ادركته رغبة في قريته  
 ورأفة بعشيرته قالوا قلنا ذلك يرسل الله قال فما اسمى اذا عبد الله ورسوله انما  
 هاجرت الى الله واليكم فالجما نجياكم والماات هانكم قال فافبلوا اليه يكون  
 ويقولون في الله ما قلنا الذي قلنا الا الضرب بالله ورسوله قال فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فان الله ورسوله يعذرانكم ويصدقانكم رواه ابو داود عن  
 الامام احمد بن حنبل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الى امرائه



نَبِيًّا فَيَضَعُ لَهُ طَعَامًا قِيَامًا فَاسْتَقْبَلَ ابْنُ خُطَلٍ وَلَمْ يَضَعْ لَهُ شَيْئًا فَعَدَا عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ  
ثُمَّ ارْتَدَّ مُشْرِكًا وَكَانَتْ لَهُ قَبِيلَتَانِ فَرْتَنَا وَقُرَيْبَةُ وَكَانَا قَبِيلَتَيْنِ لِهَجَّاءِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمَا مَعَهُ فَقَتَلَهُ سَعِيدُ بْنُ حَرْثِ بْنِ الْمُخَرَّمِيِّ وَابْنُ رَزْزِ  
الْأَسْلَمِيِّ وَرُوَيْبِ عَزَّابِ بْنِ جَمِيعٍ حَتَّى مَحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَوْلَانِيُّ مَكَّةَ مَا أَحْدَثَ مِنْ شَيْءٍ  
حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ فَلَمَّا تَرَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ ابْنَ خُطَلٍ  
مُتَعَلِّقٌ بِأَشْتَارِ فَقَالَ اقْتُلُوهُ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِمْ لَوْمِيذٌ مُحَرَّمًا وَأَمَّا عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ فَقَتَلَ ابْنَ أَبِي قَتْلَةَ فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّهُ أَمَّا  
حَكِيمُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ هِشَامٍ فَدَرَسَتْهُ فَاسْلَمَ وَحَسَنُ اسْلَامُهُ وَكَانَ يُعَدُّ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ الْعَقْلِ  
وَأَمَّا الْحَوِزِيُّ بْنُ تَقِيْدٍ فَكَانَ يُؤَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ فَقَتَلَهُ عَلَى  
ابْنِ طَالِبٍ يَوْمَ الْفَتْحِ وَأَمَّا مِقْبِسُ بْنُ ضُبَيْبٍ فَكَانَ قَدِ اتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُسْلِمًا قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَادَ عَلَى جُلٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَتَلَهُ بِأَخِيهِ هِشَامَ بْنِ ضُبَيْبٍ فَجَدَّ أَنْ اخَذَ  
الْمَدِينَةَ وَكَانَ الْأَنْصَارِيُّ قَدْ اخَذَ سَبِيلَ أَخْيَارٍ فِي غَزْوَةِ بَيْ قُرَيْشٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مِنَ الْعَدُوِّ  
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي غَزْوَةِ بَيْ قُرَيْشٍ وَأَبْيَاتُ مِقْبِسٍ فِي ذَلِكَ ثُمَّ لَحِقَ بِمَكَّةَ مُرْتَدًّا فَقَتَلَهُ يَوْمَ  
الْفَتْحِ نُسَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ قَالَ أَبُو عُمَرَ مِنْ سُنَنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ قَالَ أَعْنِي إِذَا قُتِلَ بَعْدَ اخْتِارِ الدِّينَةِ هَذَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَّا مِقْبِسُ بْنُ ضُبَيْبٍ فَارْتَدَّ وَأَصَاوًا  
هَبَّارُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَهُوَ الَّذِي عَرَّضَ لِنَيْبِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنُفِثَ عَنْهَا مِنْ

قُرَيْشٍ

قُرَيْشٍ خُزْنَتِ بِهَا أَبُو الْعَاصِ وَجَمَّاءُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَاهْوَى إِلَيْهَا هَبَّارٌ هَذَا وَخَسِرَ بِهَا  
نَسَقَطَتْ عَلَى صَخْرَةٍ فَالْقَتْ ذَائِبُهَا وَأَهْرَاقَتْ الدَّمَاءَ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا مَرْضَاهَا ذَلِكَ  
حَتَّى مَاتَتْ سَنَةً ثَمَانٍ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ وَجَدْتُمْ هَبَّارًا فَأَحْرِقُوهُ  
بِالنَّارِ ثُمَّ اقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ لَا يَغْدِبُ بِالنَّارِ الْأَرْبُ النَّارُ وَلَمْ يَوْجَدْ ثُمَّ اسْلَمَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَحَسَنُ  
اسْلَامِهِ وَصَحْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ أَنَّهُ لَمَّا اسْلَمَ وَفَدَّهَا جَرَّاجُهَا  
بَسُونَهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سُبُّ مَنْ سَبَّكَ وَأَمَّا قَيْنَا  
ابْنُ خُطَلٍ فَفَرْتَنَا وَقُرَيْبَةُ فَقَتَلَتْ أَحَدَهُمَا وَاسْتَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا خَيْرَ  
فَأَمَّا مَا فَعَلَتْ مَدَّةً ثُمَّ مَاتَتْ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا سَارَةُ  
فَاسْتَمَرَّتْ لَهَا أَيْضًا فَأَمَّا مَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَاشَتْ إِلَى أَنْ لَوْ طَاهَا رَجُلٌ مِنْ سَبَا  
بِالْبَطْحِ فِي زَمَنِ عُمَرَ فَاتَتْ وَاسْتَجَارَ بِهَا بَنُو أَبِي طَالِبٍ رَجُلَانِ قِيلَ هِيَ مِنَ الْحَرْثِ  
ابْنِ هِشَامٍ وَزُهَيْرُ بْنُ أَبِي أَيْمَنٍ وَقِيلَ أَحَدُهَا جَعْدَةُ بْنُ هَيْثَمٍ فَاجَارَتْهُمَا فَأَرَادَ عَلَى  
قَتْلِهِمَا فَدَخَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الصُّحُفِ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَأَمَرَ  
جَوَارَهَا وَقَالَ قَدْ اجْرَأَ مَا مَرَّ قَدْ اجْرَأَتْ وَأَمَّا مَا قَدْ امْتَنَتْ وَاسْلَمْتَ أَمَّا هَانِي يَوْمَ الْفَتْحِ  
وَهِيَ شَقِيقَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَقِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ وَطَالِبُ ابْنِ هَمٍّ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ قِيلَ اسْمُهَا  
فَاحِشَةُ وَقِيلَ هِنْدُ مِنْ حُجَّةٍ أَنَّ اسْمَهَا هِنْدُ قَوْلُ زَوْجِهَا هَيْثَمُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ الْمُخَرَّمِيُّ  
حَسَنُ فَرِيَوْمَ الْفَتْحِ وَلَحِقَ نَجْرَانُ وَمَاتَ عَلَى شَرْكَهِ مِنْ أَبْيَاتِ أَوْطَا  
أَسَاقِنِكَ هِنْدًا أَمْ جَفَاكَ سَوَالُهَا كَذَلِكَ النَّوَى اسْتَبَاهَا وَأَقْبَلَهَا



• وقد أرقّت في رأس حصن ممرّد بنجران سريّ تغدّ نوم خيالها •  
 • وعازلة هبت على تلوسى • وتعدّلى بالليل صلّ ضلالها •  
 • ليزكّنت قد تابعت دين محمد وعطفت الارحام منك جالها •  
 • فكونى على اعلا سجن بهضبة • ممنعة لا شتطاع قلاها •  
 • فاني من قوم اذا جدّ جدّهم • على اى حال اصبح اليوم كاهها •  
 • واني لاخى من وراء عشرين • اذا كثرت تحت العوالي جالها •  
 • وطارت بايدي القوم يضركاها • بخاريق ولدان تطير ظلالها •  
 • وان كلام الرية غير كنهية • لكالبيل تقوى ليس فيها ضالها •

ادوات  
 حياها

ولما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة واطمان الناس خرج حتى جاء البيت  
 فطاق به سبعا على راحلته يستلم الركن الحجريّ فيه فلما قضى طوافه دعا عثمرا  
 ابن طلحة فاخذ منه مفتاح الكعبة ففتح له فدخلها فوجد بها جماعة من عبيد  
 فكرها بيده ثم طرحها ثم وقف على باب الكعبة فقال لا اله الا الله وحده لا  
 شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الاكل مأثرة اودم او  
 مال يدعى فهو تحت قدسي هاتين الاسدانة البيت وسقايه احاج الا وقتل الخطا  
 شبه العبد السوط والعصا فيه الية مغلظة مائة من الايل اربعون منها في  
 بطونها اولادها بامعشر قريش ان الله اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتغطيتها  
 بالاباء الناس من ادم وادم من التراب ثم تلا هذه الآية ما بها الناس انا خلقناكم

ز

من ذكر وانشى الآية ثم قال بامعشر قريش ما ترون اني فاعل فيكم قالوا خيرا  
 اخ كريم وانش اخ كريم ثم قال اذهبوا فانتم الطلقاء ثم جلس في المسجد فقام  
 اليه على ومفتاح الكعبة في يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السقاية صلى الله  
 عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمرا طلحة قد عي له فقال هان مفتاحك  
 يا عثمرا اليوم يوم برون وقار وروينا عن عثمرا طلحة من طريق ابن سعدوا انما فتح  
 الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس فاقبل بعني النبي صلى الله عليه وسلم يوما يريد  
 ان يدخل الكعبة فغلطت عليه ونلت منه وحلم ثم قال يا عثمرا لعلك سترى  
 يوما هذا المفتاح يوما يدي اضعه حيث فقلت لقد هلك قريش يومئذ وذلك  
 فقال بل عثرت وعثرت يومئذ ودخل الكعبة فوقع كلمته متى وقعها ظننت  
 يومئذ ان الامر سيصير الي ما قال وفيه انه قال صلى الله عليه وسلم له يوم الفتح يا عثمرا  
 ان ابني بالمفتاح فانيته به فاخذ مني ثم دفعه الي وقال خذوا ما لك خالده  
 ولا يترعها منكم الاطام يا عثمرا ان الله استامنكم على نبيه فكلوا مما يصل اليكم من هذا  
 البيت بالمعروف قال عثمرا فلما وليت ناداني فرجعت اليه فقال الم يكن الذي قلت  
 لك قال ذكرت قوله في مكة قبل الهجرة لعلك سترى هذا المفتاح يدي اضعه حيث  
 شئت فقلت بلى شهد بك رسول الله 5 وروينا عن سعيد بن المسيب ان العباس  
 تناول يومئذ لاخذ المفتاح من رجال من بني هاشم فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لعثمرا ودخل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ الكعبة ومعه بلال فامر ان يؤذن



وابوسفين بن حرب وعتاب بن أسيد والحارث بن هشام جلوس فناء الكعبة قبل  
غنائب لقد أكرم الله أسيدا أن لا يكون سمع هذا فيسمع منه ما يفيضة فقال  
الحارث أما والله لو أعلم أنه حق لا أتبعه فقال ابوسفين لا أقول شيئا لو تكلمت  
لأخبرت عني من الجصا فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم لقد علمت الذي  
قلتم ثم ذكر لهم ذلك فقال الحارث وعتاب نشهد أنك رسول الله والله ما أطلع  
على هذا الحد كان معاف نقول أخبرك وروينا عن ابن إسحق من طريق ياد  
البكاي قال حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزازي قال لما قدم  
عمرو بن الزبير مكة لقتال أخيه عبد الله بن الزبير حيث فقلت له يا هذا أنا كما  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح مكة فلما كان الغد من يوم الفتح عدت خراعة  
على رجل فزبل فقتلوه وهو مشرك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فقال  
يا أيها الناس إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فحرام من حرام إلى يوم  
القيمة فلا يحل لأمر يومئذ بالله واليوم الآخر أن سفك بحداد ما ولا يعصدها شجر أو فيه  
معال عر لا شيء شريح انصرف بها الشيخ فخر اعلم بحرمها منك إنها لا تمنع سبائك دم ولا  
خالع طاعة ولا مانع جزية الحديث قلت الذي وقع في الصحيح أن هذا الخبر لعمر  
ابن سعيد بن العاص مع أي شريح لا عمر بن الزبير وهو الصواب والوهم فيه عزون ابن  
إسحق فقد رواه نون بن بكير عنه على الصواب هو حين افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مكة وقف على الصفا يدعو وقد أحرق به الأضار فقالوا فيما بينهم أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم إذ فتح الله عليه أرضه وبذلك بقيم بها فلما فرغ من دعائه قال ماذا  
قلتم قالوا لا شيء يرسل الله فلم يركبهم حتى أخبروه فقال النبي صلى الله عليه وسلم معاذ  
الله الحيا نجاكم والمات مائة كذا ذكر ابن هشام وذكر أن فضالة بن عيسى اللخ  
أراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفتح فلما أدان منه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فضالة قال نعم فضالة يرسل الله قال ماذا كنت تحدث  
نفسك قال لا شيء كنت أذكر الله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال استغفر الله ثم  
وضع يده على صدره فسكن قلبه فكان فضالة يقول والله ما رفع يده عن صدره حتى ما خلق  
الله شيئا أحب إليه قال فضالة فرجعت إلى أهلي فسررت بمرأته كنت أحدث  
إياها فقالت هلم إلى الحديث فقلت لا وابتعت فضالة يقول

والت هلم إلى حديث فقلت لا ما بي عليك الله والاستلام  
لوما رأيت محمدا وقبيله ما لفتح يوم تكسر الأصنام  
لما رأيت دين الله اضحى بيثا والشرك يغشى وجهه للإسلام

وفروا من صفوان بن أمية فاستامن له عمير بن وهب الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأمنه وأعطاه عمامته التي دخل بها مكة فلحقه عمير وهو يريد أن يركب البحر  
فرد فقال رسول الله اجعلني بأخبار شهرت قال أنت بأخبار أربعة أشهر وكانت  
أم حكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل فأسلمت واستامن له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فأمنه فلحقه باليمن فردته وأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو



وصفوا نبيهم على كاحلها الأول قال ابن سعد ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم من أسد الخراعي فحذوا أصاب الحرم وحانت الظهر فاذن بلال فوق ظهر الكعبة  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغزوا قريش بعد هذا اليوم إلى يوم القيمة يعني على  
الكفر ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حذرة فقال إنك خير أخص الله إلى أولي  
التي أخرجت منك ما خرجت وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم الرأي إلى الأبناء  
التي حول مكة فكسرها منها الغزى ومائة وسواعة وبوانة وذو الكفارين  
فنادى مناديه بمكة من كان يومئذ بالله واليوم الآخر فلا يدع في بيته صنما إلا كسره

وما قبل من الشعر بالفتح قول حسن بن ثابت

عفت ذات الأصابع فاجواء إلى عذراءت زلها خلا  
ديار من بني الحشاش قفر تعيقها الرواسر والسماء  
وكانت لا يزالها أنيس خلال مروجها نعم وشاء  
فدع هذا لجن من لطيف يورقني إذا هبت العشاء  
لشعنا التي قد تمشت فليس لقلبه منها شفاء  
كان حية من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء  
إذا ما الأشرابات ذكرن يوما فهن لطيب الراح الفداء  
نولها الملامة إن المنة إذا ما كان مغث أو حياء  
ونشرها فتتركا ملوكا وأسدأ ملينها الكفاء

عندنا خلنا ان لم تروها شير النقع موعدها كذا  
ينازعن الاعنة مصفنايت على الكافها لاسل الظاء  
تظل جياذنا ممتطرات تلطمهن بالحجر النساء  
فأما تعرضوا عنا اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطاء  
والافاضل والجلاد يسوم يعين الله فيه من يشاء  
وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء  
وقال الله قد أرسلت عبدا يقول الحق ان نفع البلاد  
شهدت به فقوموا صدقوا فقالوا لا تقوم ولا نشاء  
وقال الله قد سيرت جندا هم الأضار عرضتها اللقأ  
لنا في كل يوم من معبد سباب اوقال او هجاء  
فنتحكم بالقوا في مزججنا وضرر حين تخطط الدماء  
لا ابلغ اباسفين عني مغلفة فقد برح الحفأ  
بان سيوفنا تركك عبدا وعبد الدار سادتها الاماء  
هجوت محمدا فاجت عنه وعند الله في ذاك الجزاء  
هجوت مباركا برا حيفا امير الله شيمته الوفاء  
اتهمم ولست له يكفو فتركا الحيز كما الفداء  
فمن يحج رسول الله منكم ويدحه وينضم سوا



• فَإِنَّ ابْنَ وَالدَّ وَغَرَضِي • لَعَزَّ مُحَمَّدٌ مِنْكُمْ وَقَاءُ •  
 • لَسَانِي صَارَ لَعِيبَ فِيهِ • وَتَجَرَّى لَانْكَدَرَهُ الدَّلَاءُ •  
 وقال انس بن نعيم غنذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال فيهم عمر بن سالم من انبياء  
 • وما حملت من ناقة فوق كورها • ابترواني ذمة من محمد •  
 • احث على خير واسبع نايلا • اذا راح كالسيف الصقيل السند •  
 • واكسى لرد الحبال قبل ابتداء • واعطى لرايس الساجح المتجر •  
 • تعلم رسول الله انك مذركي • وان وعيد امك كالخيل اليد •  
 • تعلم رسول الله انك قارر • على كل صرم شمين ومجد •  
 • تعلم بان الركب ركب عويمر • هم الكاذبون الخلفوا كل سويد •  
 • وثبو رسول الله اني هجوت • ولا حملت سوطي الى ايدى •  
 ذكر فوايد تتعلق بخبر الفتح سوى ما تقدم الوتر ما لخرعة وهو في كلام العرب  
 الورد الابيض والعنان الحجاب وقوله قد كنتم ولدا وكا والدا يورثان في  
 عبد مناف امهم من خزاعة وكذلك قصي امه فاطمة بنت سعد الخزاعية والولد  
 الولد وقوله ثم اسلمنا من السلم لانهم لم يكونوا امنوا بعد وفيه هم قتلونا ركا  
 ومجايدل علي ان فيم من كان اسلم وصلى قاله السهيلي وخاطب بن ابي بلتعة موبيا  
 عبد الرحمن بن حميد بن زهير بن عبد الغزي واسم ابي بلتعة عمر بن مزلو زناد عبد الله  
 شبطون روى الوطاء عن مالك اندلسي وبني قضاة طليطلة قال السهيلي وقد

قيل انه كان في الحجاب الذي كتبه خاطب بن ابي بلتعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد توجه اليكم بجيش كالليل يسير كالسيل واسم بالله لو سار اليكم وجد نص  
 الله فانه منجز له وعده قيل وفي الخبر دليل على قتل الجاسور لتعليقه صلى الله عليه وسلم  
 المنع من قتله بشهون بدرا • حمشتم الحرب يقال احشيت الرجل اذا اغضبته وقال  
 حمش النار اذا اوقدتها وقد يقال حمش بالسبين • وابو سفيان بن الحرث كان وضع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعتهما حليمه وكان الف الناس برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قبل النبوة ثم كان بعدهم عنه بعد ذلك ثم اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه ولم  
 ينقم عليه شيء بعد ذلك وهو الذي اشار اليه حسان بقوله الابلع انا سفير عنى مغللة فقد  
 فانه هو الذي كان يحجور رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اسلامه • واجميت البروق  
 والاحسن الشديد واذا خير عند • ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة من  
 ثنية كداء بفتح الكاف والمذ من اعلاها حيث وقف ابراهيم صلى الله عليه وسلم فدعا لذي ثنية  
 فاجعل ابيد من الناس تهوي اليهم فاستجيب له تبركا بذلك المكان والصلى الصلوات  
 الداهية • وخنيس بن خلد كذا هو عند ابن اسحق وقد قيد باحيا لله المضمومة والباء  
 الموحدة مفتوحة والشين النجمة والنبي صوت الصدر واكثر ما يوصف به الاسد  
 وان خط اسم عبد الله وقيل هلال وقيل بل هلال اخوه وكان يقال لها الخطلان من  
 نيم بن غالب وصلى الله عليه وسلم في بيت ام هاني قال السهيلي هي صلالة  
 لعن ذلك وكان الامراء اذا امتحوا ابدا يصلونها وحكي عن الطبري في اصلاحها سعد بن وقار



حين افتتح المديان ودخل ايوان كرى ثمان كعاب لا يفصل بينها ولا تضلي باما  
ولا يجهر فيها بالقرارة وذات الاصابع والجواء منكران بالشام وشغنائيت  
سلام من شلم اليهودي وخبر كان سيئة مخدوف تقديره كان فيها سيئة والمنا  
اشنا بابلانم فاعله اي صرف اللوم الى الخمر ويعتدرا بالسكر والمغث الضرب باليد  
والجاء الملاحة باللسان وشر الخمر كما الفداء انصف بيت فالتة العرب  
وهو من باب قوله عليه السلام شر مصفون الرجال آخرها يريد نقصان خطم  
عن خط الصف الاول قال سيبويه ولا يجوز ان يزيد النقص في الشر  
حكاة ابو القاسم السهيلي رحمه الله قال ان اسحق بلغني عن الزهري انه لما رأى  
النسابة لطر الخيل بلخمر تبسم الى اي بكر الصديق رضي الله عنه وخجكم بالقوافي اي  
اي ترد من حكمة الدابة وفي شعر ابن زعيم واعطى البرد الحلال الحلال من  
برود اليمن وهو من ربيع الثياب سرية خالد الوليد الى العري قال ابن سعد  
سرية خالد بن الوليد الى العري لخمير ليا يقين من شهر من سنة ثمان لهدمها  
مخرج في بلاد فارس من اصحابه حتى انتهوا اليها فهدمها ثم رجع الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاخبره فقال هل رأيت شيئا قال لا فانك لم تهدمها فارجع اليها  
فاهدمها فرجع خالد وهو متغيظ فحرد سيفه فخرجت اليه امرأة عريانة سوداء  
ناشرة الرأس جعل السادن يصيح بها فصر بها خالد فجز لها ما شئ ورجع الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال نعم تلك العري وقد رأيت ان تعدي يلا دم ابدا

وكانت نخلة وكانت لفرش جميع بني كانه وكانت اعظم اصنامهم وكان سدتها  
بنو شيان ثم سرية عمرو بن العاصي الى سواح في شهر من سنة ثمان وهو من  
لهليل لهدمها قال ابن سعد فانتب اليه وعند السادن فقال ما تريد فقلت  
امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهدمها قال لا تقدر على ذلك قلت لم قال  
تسمع قلت حتى لان انت على الباطل ويحك وهل سمع او بصير قال قد نوت منه  
فكرته وارت احبالي لست فهدوا بيت خزانته فلم يجد فيه شيئا ثم قلت للسادن  
كيف رأيت قال اسلمت لله ثم سرية سعد بن زيد الاشجلى الى مائة في شهر  
سنة ثمان وكانت بالمثل للادور والخروج وعشان مخرج في عشرين فارسا  
حتى انتهى اليها وعلها سادن فقال السادن ما تريد قال هدم مائة قال انت وذاك  
فاقبل سعد بمشي اليها وتخرج اليه امرأة عريانة سوداء تثيره الراس تدعو ابا الوليد  
وتقرب صدرها فقال السادن مائة دونك بعض عصائك ويقضها سعد  
زيد فيقتلها وتقبل الى الصنم معه اصحابه فيهدمونه ولم يجدوا في خزانها شيئا  
وانصرف راجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لست يقين من شهر من سنة ثمان  
خالد بن الوليد الى حذيفة من كانه وكانوا ما شغل مكة على ليلة بناحية لملم  
شوال سنة ثمان وهو يوم الغيمصا وهي عند ابن اسحق قتل سرية لهدم العري  
وسياي ما ذكره لابن سعد قال قالوا لما رجع خالد بن الوليد من هدم العري  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم فقيم مكة بعثه الى بني جذيمة داعيا الى الاسلام



ولم يبعثه مقابلًا فخرج في ثمانية وخمسين رجلاً من المهاجرين والأنصار وبنى  
 سليم فانهى اليهم فقال ما اسم قالوا مسلمون قد صلينا وصدقنا محمد صلى الله عليه  
 وبنينا المساجد في ساحتنا واذنابنا قال فما بال السلاح عليكم قالوا  
 ان بيننا وبين قوم من العرب عداوة فجمعنا ان تكونوا هم فاخذنا السلاح قال  
 فضعوا السلاح قال فوضعوه فقال لهم استاسروا فاستاسر القوم فامر بعضهم  
 فكيف بعضا ورفقهم في اصحابه فلما كان في السجراتى خالد من كان معه اسير  
 فليداقه والمدافة الاجهاز عليه بالسيف فاما بنو سليم فقتلوا من كان معهم  
 في ايديهم واما المهاجرون والأنصار فاسلوا اسارهم فبلغ النبي صلى الله عليه  
 ما صنع خالد فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد وبعث علي في طالبه  
 رضي الله عنه فودى لهم قدامهم وما ذهب منهم شئ انصرف الى رسول الله صلى الله عليه  
 فاخبره وعند ابن اسحق في هذا الخبر ان خالد بن الوليد قال لهم ضعوا السلاح  
 فان الناس قد سلموا فاعلموا وضعوه امرهم عند ذلك فكيفوا ثم عرضوا على السيف وقد  
 كان بين خالد وعبد الرحمن بن عوف كلام في ذلك فقال عبد الرحمن علمت بامر الجاهل  
 في الاسلام فقال انما تارث يا بنيك فقال عبد الرحمن كذبت قد قلت قاتل اي  
 وانما تارث بعك الفاكه بن الغيرة حتى كان بينهما شر فبلغ ذلك النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال لملا يا خالد ادع عنك اصحابي فوالله لو كان اخذ دهباً ثم انفقته  
 في سبيل الله ما ادركت غداً رجلاً من اصحابي ولا روحته وكان بنو جذية قتلوا

الفاكه بن الغيرة وعوف بن عبد عوف قبل ذلك وقتل عبد الرحمن خالد بن  
 قاتل ابيه منهم قال ابن اسحق وحدثني يعقوب بن عتبة بن الغيرة بن الاسود  
 عن الزهري عن ابن جردد الاسدي قال كنت يومئذ في خيل خالد بن الوليد  
 فقال لي فتى من بني جذية هو في بني وقد جمعت يداي الى عنقه برمته ونسوة  
 مجتمعات غير بعيد منه يا فتى قلت ما تشاء هل انت اخذت هذه الرمة فقايل  
 الى هذه النسوة حتى اقضى اليهن حاجة ثم ترددني بعد فقصن علي ما بدا لكم قال  
 قلت والله ليسر ما طلبت فاخذته برمته فقاتله بها حتى وقفته عليهن فقال  
 ارايت ان طاب لكم فوجدتكم بحيلة او الفيتكم يا خوائف  
 الم اك اهلاً ان يقول عاشق تكلف ادلاج السري والودان  
 فلاذب لي قد قلت اذ اهلنا معاً انبي بود قبل اخدي الصفايون  
 انبي بود قبل ان يخط النوى ويناى الامير بالحبيب المفارق  
 احبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد المومن الصوري بقرآي عليه بظاهر دمشق قلت  
 له اخبركم الشخان ابو الفجر اسمعيل بن سعيد بن روح وام جنيته عايشة بنت  
 ابن الفاجر في كاهما اليك من اصبهان فاقربه قالوا اجبتا ام ابريم فاطمة بنت  
 عبد الله الجوزدانية لا اوبكر محمد بن عبد الله بن ريد او الفهم الطبراني حدث  
 احمد بن شعيب ابو عبد الرحمن النسابي محمد بن حرب البروزي عن علي بن الحسين  
 واقد عن ابيه عن زيد بن الحوي عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

خبرني علي بن الحسين



بعث سريه فغنموا وفيهم رجل فقال لهم اني ائت منهم عشقت امرأة فلحقها  
فدعوني انظر اليها ثم اصنعوا بي ما بدا لكم فاذا امرأه طويلة ادماء فقال لها ايلي  
خبث قبل نقاد العيش ارايت لو تبعتك فلحقك بحلبه او ادرتكم بالخوانق  
اما كان حقا ان يقول عاشق تكلف اللاح السرى والودان  
قالت نعم فارتك فقدموه ففروا عنقه فحابت المرأة فوقع على فشقته  
او شققتا ثم ماتت فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما كان فيكم رجل حيم العيصا ما لى حية والنقد  
والنقاد مصدر نقد الشئ اذا فني وخبث من حية وجليه والخوانق  
نضعان والخوانق جمع ودقية وهي شدة الحر عرق خبيث وهي غزوة هوازن  
قال ان اسحق لما سمعت هوازن برسول الله صلى الله عليه وسلم وما فتح الله عليه  
من مكة جمع مالك بن عوف النضري فاجتمع اليه مع هوازن ثقيف كلها واجتمع  
نضر وجشم كلها وسعد بن بكر وناس من بني هلال وهم قليل ولم يشهدوا من قبيل  
الاهول وغابت عنها فلم تحضرها من هوازن كعب ولا كلاب ولم يشهدوا احد منهم  
له اسم وفي جشم دريد بن الصمة شيخ كبير ليس فيه شئ الا اليم من رايه ومعرفة بالحب  
وكان شجاعا مجربا وفي ثقيف سيدان لهم وفي الاخلاف قارب بن الاسود بن سعوة  
ابن معتب وفي بني مالك ذو الحارث سبيع بن الحارث بن مالك واخوه اخضر بن الحارث  
وجاء امر الناس الى مالك بن عوف النضري فلما اجمع السير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

حط مع الناس انوالهم ونساءهم وابنائهم فلما نزل ابو طاس اجتمع اليه الناس وفيهم  
دريد بن الصمة فلما نزل قال باي واد انتم قالوا ابو طاس قال نعم محل الجبل لا حزن ضرب  
ولا سهل دهنس مالي اسمع رعا البعير ونهاق الحمير وبكا الصغير ويغار الشاء قالوا  
ساقا لك بن عوف النضري مع الناس انوالهم ونساءهم وابنائهم قال ابن مالك  
قيل هذا مالك ودعي له فقال يا مالك انك قد اصبحت رئيس قومك وان هذا يوم  
كائن له ما بعده من الايام مالي اسمع رعا البعير ونهاق الحمير وبكا الصغير ويغار  
الشاء قال سقت مع الناس انوالهم ونساءهم وابنائهم قال لم قال اردت ان احل  
خلف كل رجل اهله وما له ليقابل عنهم قال فانقض به ثم قال راعي ضان والله  
وهل يرد المنهم شئ انما ان كانت لك لم يتفعلك لارجل سيفه ورمحده وان كانت  
عليك ففعلت في اهلك وما لك ثم قال ما فعلت كعب وكلات قالوا لم تشهدا  
بهم احدا قال غاب الجبد والجبد لو كان يوم علاه ورفع لم تغب عنه كعب وكلات  
ولو ددت انكم فعلتم ما فعلت كعب وكلات فمن شهدا منكم قالوا عمرو بن عيسى  
وعوف بن عامر قال ذلك الجذعان من عامر لا بضران ولا ينفعان يا مالك انك لم  
تضع بتقديم البيضة بيضة هوازن الى الجبل شيئا ارفعهم الى متبع بلادهم وعليها  
قومهم ثم الصق الصبا على متون الجبل فان كانت لك لحوالك من وراءك وان كانت  
عليك الفاك ذلك قد احرزت اهلك وما لك قال والله لا افعل انك قد  
كبرت وكبر عقلك والله لتطيعني يا معشر هوازن او لا تكذب على هذا السيف حتى



تخرج من ظهري وكن ان يكون لدريد فيها ذكر او راى قالوا اطعناك وقال  
دريد بن الصمة هذا يوم لم اشهد ولم يقبني بالثني فيها جع اخب فيها واضع  
افود وطفأ الرضع كأنها شاة صدع ثم قال مالك للناس اذ اربتموهم فاكثروا  
جفون سيوفكم ثم شدوا عليهم شدة رجل واحد وبعث عيونهم رجاله فاتوا  
وقد تفرقت اوصالهم قال ويلكم ما شانكم قالوا راينا رجلا يصنع على جبل بلق والله ما  
نمساكنا ان اصابتنا ما ترى فوالله ما رآه ذلك عن وجهه ان مضى على ما يريد ولمسا  
يجمع بهم نبي الله صلى الله عليه وسلم اعت اليهم عبد الله بن ابي حذرد الاسلمي وامره ان يدخل  
في الناس فيقيم فيهم حتى يعلم علم ثم رايته بحبرهم فانطلق ابن حذرد قد دخل فم حتى  
سمع وعلم ما قد اجمعوا له من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع من مالك واهل هوازن  
وما هم عليه ثم اقبل حتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع الخبر فلما اجمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم السير الى هوازن ذكر له ان عند صفوان بن امية اذراعا وسلاحا  
فارسل اليه وهو يومئذ مشرك فقال يا امية اعزنا سلاحك هذا لتوقيت عداونا  
غدا فقال صفوان اغضبا يا محمد قال بل عارية وهي مضمونة حتى تؤد بها اليك قال السر  
هذا لابس باعطاء مائة درع ما يكفيها من السلاح فرعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سأله ان يفيهم حملها ففعل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معه الفان اهل  
مكة مع عشرة الاف من اصحابه الذين خرجوا معه ففتح الله بهم مكة وكانوا اثني عشر الفا  
واستعمل عتاب بن اسد على مكة اميرا ثم مضى يريد لقا هوازن قال ابن اسحق

حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه جابر بن عبد الله قال  
لما استقبلنا وادي خيبر اخذنا في واد من اودية تهامة اخوف حطوط انا نخدر  
فيه اخذنا قال وفي عياله الصبح وكان القوم قد سبقونا الى الوادي فكنوا لنا  
في شعبه واخبايه ومضايقه قد اجمعوا وتبعنا او اعدوا فوالله ما راعنا ونحن  
منحطون الا الكايب قد شدوا علينا شدة رجل واحد وانتم الناس راجعين لا  
يلوي احد على احد واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين ثم قال ايها  
الناس هلم انا رسول الله انا محمد بن عبد الله ما فلاشي وحملت الابل بعضها على بعض  
فانطلق الناس الا انه قد بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من المهاجرين واهل  
بيته وفيهم ثببت معه من المهاجرين ابو بكر وعمر ومن اهل بيته علي بن ابي طالب  
والعباس وابوسفين بن الحرث والفضل بن عباس وربيعة بن الحرث واسامة  
ابن زيد وايمان بن ايمان وقيل بميد قال ورجل من هوازن على جمل له اجم  
بيده راية سودا في راس رمح طويل امام القوم هوازن وهوازن خلفه اذا ذرك  
طعن برمحيه واذا فاته الناس رفع رمحاه لمز وراة فاتبعوه فينما هو كذلك اذا هو  
اليه على راس طالب ورجل من الانصار يريدانه قال فياتي علي من خلفه فصر  
عرقوني جملة فوقع على عجزه وثب الانصارى على الرجل فضربه ضربا طرقت منه  
بضف ساقه فاجعف عن رحله قال واجتلد الناس فوالله ما رجعت راجعة  
الناس هزيمتهم احتى وجدوا الاساري مكفين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم



قال ابن اسحق فلما انهم الناس يعني المسلمين ورأى من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جفاة اهل مكة الهزيمة تكلم رجال منهم بما في انفسهم من الضغن فقال ابو سفيان بن حرب لا تنهني هزيمة دون البحر وان الارلام لمعة في كائنه وصرخ جيله من الخيل وصوبه ان هشام كلداء الا بطل البحر اليوم فقال له اخوه صفوان اخو لاميه وكان بعد ذلك اسكت فصر الله فاك لان برتي رجل من قريش احب الي من ان برتي رجل من هوازن وروينا عن ابن سعد اما محمد بن عمر بن عثمان الخزومي عن عبد الملك بن عبيد قال محمد بن عمر بن خالد بن الياس عن منصور بن عبد الله الحنظلي عن ابيه عن امته وغيرهما لو اكان شيبه من عثمان رجلا صالحا له فضل وكان يحدث عن اسلامه وما اراد الله به من الخير ويقول ما رايت اعجب ما كافيته الزوم ما مضى عليه ابانا من الضلالت ثم يقول لما كان عام الفتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم غنوة قلت اسير مع قريش الى هوازن فحين نفسي ان اخلطوا ان اصيب من محمد غرة فانار منه فاكوز انا الذي قتت بنار قريش كلها واقول لو لم يبق العرب والعجم احد الا اتبع محمد اما تبعته ابدا وكنتم موصدا لما خرجت له لا يزداد الامر في نفسي الا قوة فلما اخلط الناس اقتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بغلته واصلت السيف فدنوت منه اريدا ما اريد منه ورفعت سيفي حتى كدت اسوره فرفع شواط من نار كالبوق كاد يمحشني فوضعت يدي على بصري خوفا عليه والتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداني يا شيب اذن قد نوت فسح صدري ثم قال

اللهم اعذه من الشيطان قال فوالله لو كان ساعتيذا حب الي من سمعي وبصري ونفسي واذهب الله ما كان في ثم قال اذن فقاتل قال فتقدمت امامه اضرب سيفي الله يعلم اني احب ان اقيه بنفسي كل شيء ولو لقيت تلك الساعة ابي لو كان حيا لا وقعت به السيف فجعلت الزمة فيمن لزمه حتى تراجع الملوك فمكروا اذ لم يكن رجل واحد وقربت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوى عليها فخرج في اثرهم حتى تفرقوا في كل وجه ورجع الي معسكرهم فدخل خباءه ما دخل عليه غيري جبا الروية وجهه وسرور ابيه فقال يا شيب الذي اراد الله بك خير ما اردت بنفسك ثم حدثني بك ما اضمرت في نفسي ما لم اكن اذكره لا حد قط قال قلت فاني اشهد ان لا اله الا الله واناك رسول الله ثم قلت استغفر لي فقال غفر الله لك قال ابن اسحق وحدثني الزهري عن كثير بن العباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب قال اني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حكمة بغلته البيضاء قد شجرها بها قال وكنتم امر اجيما شديدا الصوت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين رأي ما راى من الناس الى ابن ابيها الناس قال فلم ار الناس يلوون على شيء فقال يا عباس اضرب يا معشر الانصار يا معشر اصحاب السمرق فاجابوا البنيك لبنيك قال فيذهب الرجل ليتني بعير فلا بقدر على ذلك فياخذ درعه فيقذفها في عنقه ويأخذ سيفه وترسه ويقحم عن بعيره ويحلي سبيله ويوم الصوت حتى يتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع اليه منهم مائة استقبلوا الناس فكانت الدعوى اول



ما كانت يا للأضار ثم خلصت أخيرا بالخروج وكانوا أصبرا عند الحرب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركابه فظروا مجتهدا القوم وهم يجتهدون فقال  
الآن حمي الوطيس وزاد غيري أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وفي صحيح مسلم  
ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بها وجوه الكفار ثم قال انتم  
ورث محمد ثم قال — فاهو إلا ان رماهم فارتدت ادى جدهم كليا وامرهم مذبرا  
ومن رواية أخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قرض قبضة من ثراي الأبرار  
ثم استقبل بها وجوههم فقال شأفت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه  
ثرايا بتلك القبضة فولوا مذبرين قال — ابن اسحق وحديثي اي اسحق يسار انه  
حدث عن جبير بن مطعم قال لقد رايت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل الجراد  
الأسود اقبل من السماء حتى سقط نينا وبين القوم فطرت فاذا مثل أسود مبثوث  
قد ملأ الوادي لم اشك انما الملائكة ولم يكن الأهزيمة القوم قال — ابن اسحق ولما  
انزمت هوازن استحر القتل من ثقيف وفي رواية ما لك فقتلوا منهم سبعون رجلا ولما  
انزمت المزكون اتوا الطائيين ومعهم مائة من عوف وعسكر بعضهم بأوطاس وجبه  
بعضهم بخوخلة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثار من توجه قبل اوطاس  
ابا عامر الغجري فادرك من الناس بعض من انهم فئاوشوه القتال فرمى بسهم فقتل  
فاخذ الراية ابو موسى الأشجري وهو ابن عمه فقاتلهم ففتح الله عليهم وهزمهم الله فيزعمون  
ان سلمة بن زيد هو الذي رمى ابا عامر فقتله وقال — ابن سعد قتل ابو عامر منهم تسعة

مبارزة ثم رز الأشرع ممما بعامة صفرا فضرب ابا عامر فقتله واستخلف ابو عامر  
ابو موسى الأشجري فقاتلهم حتى فتح الله عليه وقتل قاتل ابي عامر فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اللهم اغفر لابي عامر واجعله من ائمة ائمتي في الجنة ودعا لابي موسى ايضا  
وقتل من المسلمين ايضا ايمن بن عبيد هو ابن ام ايمن وسراقة بن الخزيم ورسيم  
ابن ثعلبة بن زيد بن لؤدان وعن ابن اسحق بن زيد بن زمعة بن الكلابي بن المطلب بن اسد  
جمع به فرسل له يقال له الجراح فقتل واستحرق القتل في بني نصر بن معوية ثم فرس  
رياب فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اجبر مصيبتهم ووقف ملك عوف  
على ثنية من الثنايا حتى مضى ضعفا اصحابه وتناقم اخرهم ثم هرب فتحصن وقصر  
عليه ويقال — دخل حضر ثقيف وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبي والقيام  
بجمع ذلك كله وجذروه الى الجعرانة فوقف بها الى ان انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الطائيين وهم في حصاير لم يستظفون بها من الشمس وكان السبي ستة آلاف  
راس وابل اربعة وعشرون الفا والغنم اكثر من اربعين الف شاة واربعة آلاف  
اوقية فضة فاستأنابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبي ان يقدم وفدهم  
وبدا بالاموال فقسمها واعطى المولفة قلوبهم اول الناس فاعطى ابا سفيان بن حرب  
اربعين اوقية ومائة من الابل قال ابن زيد قال اعطوه اربعين اوقية ومائة من الابل  
قال ابن معوية قال اعطوه اربعين اوقية ومائة من الابل واعطى حكيم بن حزام مائة من الابل  
ثم سأل له مائة أخرى فاعطاها واعطى النصر للحرب بن كلدة مائة من الابل واعطى



أسيد بن حازنه الثقفي مائة من الإبل وأعطى العلاء بن جارية الثقفي مائة من الإبل  
حسين بن عيسى وأعطى مخزومه بن نوفل خمسين بعيراً وأعطى الحرث بن هشام مائة  
من الإبل وأعطى سعد بن ربوع خمسين بعيراً وأعطى صفوان بن أمية مائة من الإبل  
وأعطى قيس بن عدي مائة من الإبل وأعطى عثمان بن وهب عشرين من الإبل وأعطى  
سعيد بن عمرو مائة من الإبل وأعطى خويط بن عبد العزيز مائة من الإبل  
وأعطى هشام بن عمرو العامري خمسين من الإبل وأعطى الأقرع بن حابس التميمي  
مائة من الإبل وأعطى عيينة بن حصن مائة من الإبل ويقال خمسين وأعطى ذلك  
كله من الخسر وهو أثبت الأقاليم عندنا ثم انزلت من ثابت بأحضر النبال  
والغنائم ثم قضت على الناس فكانت سهامهم لكل رجل أربع من الإبل وأربع شاة  
فإن كان فارساً أخذت من الإبل عشرة من الإبل أو عشرة من مائة شاة وإن كان معاً أكثر  
من فرس واحد لم يشتم له قال ابن الحنفية حدثني عاصم بن عجمي قيادة عن محمود  
ابن كبيد عن أبي سعيد الخدري قال لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطى من  
تلك العطايا في قرش وفي قبائل العرب ولم يكن في الأضار منها شيء وجد هذا الحكر  
من الأضار في أنفسهم حتى كثرت منهم القالة حتى قال قبيلهم لقوي الله رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قومه فدخل عليه سعد بن عباد فقال يا رسول الله إن هذا الحكر  
من الأضار قد وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفتي الذي أضيت فتمت  
في قومك وأعطيت عطايا عظيمة في قبائل العرب ولم يكن في هذا الحكر من الأضار

منها شيء قال فابزنت من ذلك بأسعد قال يا رسول الله ما أنا إلا من قومي قال فاجمع  
في قومك في هذا الحضير قال فجاء رجال من المهاجرين فتركتهم قد دخلوا وجاء  
آخرون فزدهم فلما اجتمعوا لله أتى سعد فقال قد اجتمع لك هذا الحكر من الأضار  
فإنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال  
يا معشر الأضار ما قاله بلغني عنكم وجده وجدتموها على في أنفسكم ألم اتكم فضلاً  
فهداكم الله وعالكم فاعانكم الله وأعدا ألف الله بين قلوبكم قالوا بلى الله ورسوله أثرت  
وأفضل ثم قال ألا تحبونني يا معشر الأضار قالوا بلى ما ذا نجيبك يا رسول الله ولرسوله  
المرء والفصل قال أما والله لو شئتم لقلتم فليصدقتم ولصدقتم لآتينكم مالا فصدقتم قال  
ومخدولاً فنصرناك وطريداً فآويناك وعالماً فأسيناك أو جدتم يا معشر الأضار  
في أنفسكم في إغارة من الدنيا تألفت بها قوماً ليسلوا أو وكلتم إلى أسلامكم الأثرون  
يا معشر الأضار إن يذهب الناس بالبشارة والبعير وترجعوا إلى رسول الله إلى رجالكم  
فوالذي نفسي محمد بيده لو لا الهمة لكنت أماً من الأضار ولو سلك الناس شعياً  
وسلك الأضار شعياً لسلك شعب الأضار اللهم ارحم الأضار وأبناء الأضار  
وأبناء أبناء الأضار قال فبكي القوم حتى اخضلوا لحاهم وقالوا يا رسول الله بئسنا  
صلى الله عليه وسلم قشماً وخطأتم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا وقد  
الشيء أثبت الحرب بن عبد العزيز أخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاغة فقالت  
يا رسول الله إنني أخاك قال وما علامته ذلك قال عضة عضتيها في ظهري



وَأَنَا مُتَوَرِّكٌ قَالَ - فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَلَامَةَ وَسَبَّطَ  
لَهَا رِدَائَهُ وَاجْلَسَهَا عَلَيْهِ وَخَيْرَهَا فَقَالَ إِنْ أَحْبَبْتَ فَعِنْدِي مَحَبَّةٌ مَكْرَمَةٌ وَإِنْ  
أَحْبَبْتَ إِنْ امْتَعَكَ وَتَرَجَعِي إِلَى أَهْلِكَ فَوَيْلٌ لَكَ فَعَلْتَ قَالَتْ بَلْ أَمْتَعْنِي وَتَرَدَّنِي  
إِلَى قَوْمِي فَقَعَلَ فَرَعَمَتْ يَسُوعُ إِذْ أَعْطَاهَا غُلَامًا لَهُ يَقَالُ لَهُ مَكْحُولٌ وَجَارِيَةٌ  
فَوَزَجَتْ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ فَلَمْ يَزَلْ مِنْ نَسْلِهِمَا بَقِيَّةٌ وَقَالَ - أَبُو عَمْرٍو فَاسْمُهَا فَاعْطَاهَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَانَةِ عَبْدِ وَجَارِيَةٍ وَنَعْمًا وَشَأْنًا هَذَا وَقَالَ -  
الْشَّيْءُ لَقَبٌ وَقَدْ رَمَوْهُ وَهَازَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ خَلَا  
وَرَأَاهُمْ زُهَيْرُ بْنُ صُرْدٍ وَفِيهِمْ أَبُو بَرْقَانَ عَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرِّضَاعَةِ  
فَسَأَلُوهُ إِنْ يَمُوتُ عَلِيمٌ بِالنَّبِيِّ فَقَالَ إِنَّا بَوَّكُوكُمْ وَنَبَاؤُكُمْ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ أَسْأَلُكُمْ وَالْوَأْمَا  
كَأَعْدِلُ الْأَحْسَابِ شَيْئًا فَقَالَ أَمَّا مَا لِي لِسِي عَبْدِ الْمَطْلِبِ فَهَوَ لَكُمْ وَسَائِلُ لَكُمْ  
النَّاسُ فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
الْأَنْصَارُ عِنْ جَابِرٍ أَمَّا أَنَا وَبَنُو بَنِيهِمْ فَلَا وَوَالِدُ عَمِيْنَةَ بْنِ حَضْرَامٍ أَنَا وَبَنُو فَرَارَةَ  
فَلَا وَوَالِدُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ أَمَّا أَنَا وَبَنُو سُلَيْمٍ فَلَا فَقَالَتْ يَسُوعُ لِمَ كَانَ لَنَا  
فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ وَهَنْتُمُونِي وَقَالَ -  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ جَاءُوا أَسْأَلُكُمْ وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنِثُ  
بَيْنَهُمْ وَقَدْ خِشِيتُكُمْ فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا بَنَاءً وَالنِّسَاءَ شَيْئًا فَمَنْ كَانَ عَنْدهُمْ مِنْ شَيْءٍ طَابَتْ  
نَفْسُهُ إِنْ يَرَدَهُ فَسَبِيلُ ذَلِكَ وَمَنْ لَيْسَ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ ذَلِكَ فَرَضًا عَلَيْنَا

سُر

سُرَ فَرَايَضَ مِنْ أَوَّلِ مَا بَقِيَ اللَّهُ عَلَيْنَا قَالُوا وَاضِينَا وَسَلْمَنَا فَرَدُّوا عَلَيْهِمْ نَسَاهُمْ  
وَأَبْنَاهُمْ وَلَمْ تَخْلَفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرُ عَمِيْنَةَ بْنِ حَضْرَامٍ فَانَّهُ إِنْ يَرُدُّ عَجُوزًا صَارَتْ  
فِي يَدِهِ مِنْهُمْ ثُمَّ رَدَّهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَسَى  
السَّبِيَّ قُبْطِيَّةً قُبْطِيَّةً أَحْمَرًا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْمُقَدِّسِيُّ سَمَاعًا بِالرَّغِيْنَةِ  
بِمَرْجٍ دِمَشْقَ أَمَّا أَبُو الْفَتْحِ أَسْعَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ رَوْحٍ الصَّكَّانِيُّ وَأُمُّ حَبِيْبَةَ عَالِيَشَةُ  
بِنْتُ طَلْحَةَ الْحَافِظُ إِلَى أَحْمَدَ مَعْمَرُ الْفَاخِرِ الْأَصْبَهَانِيَّانِ أَجَاذَةُ مِنْهَا فَالَا أَخْبَتْنِ  
أُمُّ إِبْرَاهِيمَ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَسَمِ بْنِ عَقِيلِ الْخُوزْدَانِيَّةُ قَالَ الْأَوَّلُ  
سَمَاعًا وَقَالَ - الثَّانِيَةُ حَضْرَامُ أَمَّا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ عَمْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَدَقَةَ أَمَّا أَبُو الْقَسَمِ  
الطَّبْرَانِيُّ سَاعِدُ اللَّهِ بْنِ مُجَاشِرٍ الْفَيْسِيَّ بِرَمَادَةِ الرَّمْلَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَشِيعَرٍ وَمُتَاشِرٍ  
سَاعِدُ اللَّهِ زِيَادُ بْنُ طَارِقٍ وَكَانَتْ قَدِ انْتِ عَلَيْهِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً قَالَ سَمِعْتُ أَبَا  
جَرْدُولَ زُهَيْرٍ يُصَرِّدُ الْجَيْشَ يَقُولُ لَمَّا أَسْرَ نَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ  
حَيْنَ يَوْمَ هَوَازَنَ وَذَهَبَ يُفَرِّقُ السَّيْفَ وَالشَّأْنُ انْتَبَهَتْ فَاسْتَأْثَرْتُ أَقُولُ هَذَا ثَعْرُ  
أَمِنْ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ فِي كَرَمٍ فَإِنَّكَ الْمَرْجُوءُ وَنَدَّ خِرُ  
أَمِنْ عَلِيْبِيَّةٍ قَدْ عَامَتْ قَدْرُ شَتَّى شَمْلَهَا فِي دَهْرٍ غَيْرِ  
أَبَقْتُ لَنَا الدَّهْرَ هَذَا عَلَى خَرْنٍ عَلَى قُلُوبِهِمُ الْغَاءُ وَالْغَمَرُ  
إِنْ لَمْ تُدَارِكْهُمْ نَعْمًا تُشْرَهُمَا يَا أَرْحَحَ النَّاسِ جُلَّاءِ حِينَ يُخْتَبَرُ  
أَمِنْ عَلِيْبِيَّةٍ قَدْ كُنْتُ تَرْتَعِبُهُمَا أَذْفُوكَ تَلَادُهُ مِنْ خَضْعِهَا الدَّرْدُ



إِذْ أَنْتَ طِفْلٌ صَغِيرٌ كُنْتَ تَرْضَعُهَا وَإِذْ تَرَيْكَ مَا تَأْتِي وَمَا تَنْدَرُ  
 لَا تَجْعَلُنَا كَمَنْ شَأَلَتْ نَعَامَتَهُ وَاسْتَبْنُونَا فَا نَا مَعَشَرَ زَهْرٍ  
 . انا لشكر للنعماء إِذْ كَفَرْتُ . وَعِنْدَنَا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ مَذْخَرُ  
 . فَالْبَسِ الْعَفْوَ مَنْ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهُ مِنْ أُمِّهِائِكَ إِنْ الْعَفْوَ مُشْتَهَرُ  
 . يَا خَيْرَ مَنْ مَرَجَتْ كُنْتُ الْجِيَادِيَّةُ عِنْدَ الْهِيَاجِ إِذَا مَا أُسْتُوقِدَ الثَّرْدُ  
 . انا نُوْمِلُ عَفْوَ امْنِكَ تَلِيْسُهُ . هَذِي الْبَرَّةُ اذْ تَعْفُو وَتَنْصُرُ  
 . فَاعْفُ عَفَا اللَّهُ عَمَّا أَنْتَ رَاهِبُهُ . يَوْمَ الْقِيَمَةِ اذْ يَهْدِي لَكَ الطُّفْرُ  
 ١٠ فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشَّعْرَ قال ما كان لِي وَلِيٌّ عَمَلٌ  
 فهو لكم وقال قُرَشٌ ما كان لنا فهو لله وليس لرسوله وقالت الاضار ما كان لنا  
 فهو لله وليس لرسوله ١١ الطبراني لا يروى عن زهير بن ضرير هذا التمام الا بهذا  
 الاسناد تفرد به عبيد الله بن رماحيس وما قبل من الشعر في يوم خيبر  
 قول العباس بن مرداس السلمي

. عَفَا مَجْدَلٌ مِنْ أَهْلِهِ قَتَالُ . فَمَطَى أَرْبَكَ قَدْ خَلَا فَالْمَصَانِعُ  
 . دِيَارُ لَنَا يَا جَمَلٌ اذْ جُلُ عَيْشُنَا . رَحَى وَصَرَفُ الدَّارِ لِلْحَيِّ جَامِعُ  
 . حَيِّبَةُ الْوَتِّ بِهَا غَرَّتْهُ النَّوَى . لَبِينَ قَهْلٍ مَاضٍ مِنَ الْعَشْرِ رَاجِعُ  
 . فَاَنْ تَتَّبِعَ الْكَهَّارَ غَيْرَ مَلُومَةٍ . فَاَنْ يَزِيْرَ لِلْبَنِيِّ وَتَسَابِعُ  
 . دَعَانَا إِلَيْهِ خَيْرٌ وَقَدْ عَلِمْتَهُمْ حَزْمِيَّةً وَالْمَرَارُ مِنْهُمْ وَوَاسِعُ

١٢ . جينا بألف من سليم عليهم لبوس لهم من نسج داود رابع  
 . نَبَايَعُهُ بِالْأَخْشَبِينَ وَأَمَّا يَدُ اللَّهِ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ نَبَايَعُ  
 . فَجَسْنَا مَعَ الْمَهْدِيِّ مَكَّةَ عَنْقُ . مَاسِيَا فَنَاوَالْتَقَعَ كَابِ سَاطِعُ  
 . عَلَانِيَةً وَلِخَيْلٍ نَغَشَى مَتُونَهَا حَيِّمٌ وَإِنْ مِنْ دِمِّ الْحَوْفِ نَاقِعُ  
 . وَيَوْمَ حَيَّيْنِ حَيَّيْنِ سَارَتْ هَوَارِكُ الْبِنَا وَضَاقَتْ بِالْقَوْرِ الْأَضَالِعُ  
 . صَبْرًا مَعَ الصَّخَاكِ لَا يَسْتَفْرِئُنَا قِرَاعُ الْأَعْيَانِ مِنْهُمْ وَالْوَقَائِعُ  
 . أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ تَخْفُو فَوْقَنَا لَوَاءُ الْخِزْرِ فِي السَّجَابَةِ لَا مِيعُ  
 . عَشِيَّةَ ضَحَاكِ بْنِ قَيْسٍ مُعْتَصِرُ بَسِيفِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْمَوْزِ كَافِعُ  
 . نَذُودُ أَخَانَا عَنْ أَجْنَاوِلُوتَرَى . مَصَالَا لَهَا الْأَقْرَبِينَ نَتَابِعُ  
 . وَلَكِنْ دِينَ اللَّهِ دِينَ مُحَمَّدٍ . رَضِينَا بِهِ فِيهِ الْهَدَى وَالْشَّرَائِعُ  
 . أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ أَمْرًا . وَلَيْسَ لَأَمْرِجَمَةِ اللَّهُ دَافِعُ  
 ١٣ . مَابَا لَعَيْنِكَ فِيهَا عَابِرُ سَهَرٍ . مَلِ الْجَنَاطَةُ أَغْضَى مَوْفَهَا الشَّفَرُ  
 . عَيْنُ بَاوِيهَا مِنْ شَجْوِهَا أَرْوَى . فَالْمَا يُغْمَرُهَا طَوْرًا وَنَحْجَرُ  
 . كَانَهُ نَظْمٌ دَرَّ عِنْدَنَا ظَمِيهِ . يَقْطَعُ السِّلِكَ مِنْهُ هُوَ مُشْتَهَرُ  
 . يَا بَعْدَ مَسْرَلٍ مِنْ شَرْجٍ مَوْدَتَهُ . وَمِنْ لَيْلِي دُونَهُ الصَّمَانُ فَالْجَفَرُ  
 . دَعَا مَا تَقْدَمُ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ فَقَدْ . وَلَى الشَّبَابُ وَزَارَ الشَّيْبُ وَالْغُرُ  
 . وَادْكُرْ بِلَا سَلِيمٍ فِي مَوَاطِنِهَا . وَفِي سَلِيمٍ لَأَهْلِ الْقَهْرِ مَقْتَحَرُ



قَوْمٌ هُمْ نَصْرُوا الرَّحْمَنَ وَاتَّبَعُوا دِينَ الرَّسُولِ وَامْرَأَتُ شَجَرٍ  
 لَا يَغْرُسُونَ فَنَسِيلَ النَّحْلِ وَسَطْنَمٌ وَلَا تَحَاوِرَ فِي مَشْتَاهُمُ الْبَقَرُ  
 الْأَسْوِاحُ كَالْعُقْبَانِ مُقَرَّبَةً فِي دَارِهِ حَوْلَهَا الْأَخْطَارُ وَالْعَلَرُ  
 تَدْعِي خِفَافٌ وَعَوْفٌ فِي جَوَائِنِهَا وَحَى ذِكْرُ أَنْ لَا مِثْلَ وَلَا شَجَرٍ  
 الصَّارِبُونَ جُودَ الشَّرِكِ صَاحِبَةٍ بِبَطْنِ مَكَّةَ وَالْأَرْوَاحُ تَبْتَدِرُ  
 حَتَّى رَفَعْنَا وَقْتْلَهُمْ كَأَنَّهُمْ نَحْلٌ يُظَاهِرُ الْبَطْمَاءَ مُنْقَعِرُ  
 وَنَحْنُ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَانَتْ شَهْدَانَا لِلَّذِينَ عَزَّ أَوْعَدَ اللَّهُ مَذْخَرُ  
 تَحْتَ اللَّوَامِجِ وَالضَّحَايِ الْقُدَمَاءِ وَالْحَيْلُ بِجَابِ عَنْهَا سَاطِعٌ كَذُرُ  
 فِي مَا زَقَّ مَرْكَبُ الْحَيْلِ كَالْهَلَا تَكَادُ تَأْفُلُ مِنْهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
 وَقَدْ صَبَّرْنَا بِأَوْتَاسٍ سَنَنًا اللَّهُ نَصْرَ مَنْ شِئْنَا وَنَصْرَ  
 فَمَا تَرَى مَعْتَرِ قُلُوبَ لَا كَثُرُوا الْأَقْدَامُ صَبَحَ مَنَافِمُ أَشْرُ  
 قَالَتْ وَقَدْ تَرَكْتُ مِنْ شَعْرِ الْعَبَاسِ مَا يَدُورُ فَضْلُهُ وَيَسْتَحْسِنُ مِثْلُهُ أَيْتَارُ الْأَخْطَارِ  
 وَاللَّهُ الْمُفَوِّذُ **فَوَابِدُ** تَعْلُقُ بِغَزْوَةِ حُنَيْنٍ وَمَا اتَّصَلُ بِهَا حُنَيْنُ فَإِنَّهُ  
 ابْنُ مِثْلَئِيلَ هُوَ الَّذِي نُسِبَ إِلَيْهِ الْمَوْضِعُ وَهُوَ غَزْوَةُ حُنَيْنٍ وَهُوَ أَرْوَاحُ وَنَحْمِثُ  
 بِأَوْتَاسٍ بِاسْمِ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ أَجْمَعًا حَيْثُ اجْتَمَعَ فَلَهُمْ وَتَوَجَّهَ  
 إِلَيْهِمْ أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ كَأَسْبَقَ الْوَطِيسِ السَّوْرُ وَفِي ذَلِكَ الْغَزْوَةِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْآنَ حَمَى الْوَطِيسُ حَيْثُ اسْتَعْرَبَ الْحَرْبُ وَهُوَ مِنَ الْكَلِمِ الَّتِي لَمْ يُسَبِّحْ إِلَيْهَا صِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٩٢  
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْوَقْعَةِ يَا خَيْلَ اللَّهِ ازْكِي وَقَوْلُهُ فَانْقَضَ  
 بِهِ أَيْ صَوْتُ بِلْسَانِهِ فِي فَيْئِهِ مِنَ الْقَيْضِ وَهُوَ الصَّوْتُ وَقَوْلُهُ رَاغِي ضَانٍ تَجْمَلُهُ بِاللَّهِ  
 وَفَرَارُ مَنْ كَانَ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَدْ أَغْبَقَهُ رَجُوعُهُمْ إِلَيْهِ سُرْعَةً  
 وَقَالَهُمْ مَعَهُ حَتَّى كَانَ الْقَتْمُ فَقِي ذَلِكَ نَزَلَتْ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذَا عَجَشْتُمْ كَثَرْتُمْ فَلَمْ  
 إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ كَمَا قَالَ فَيَمْنُ تَوَلَّى يَوْمَ أُحُدٍ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَخْلَفَ  
 الْحَالَ فِي الْوَقْعَتَيْنِ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ فَصَارَ حَكَمًا  
 مُسْتَهْرًا وَقَتْلُ الْوَطْلَى تَوْمَ يَمِينِ عَشْرِينَ وَآخِذًا سَلَابَهُمْ وَفِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ خِلَافُ بَيْنِ  
 الْعُلَمَاءِ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ وَفِي خَيْرِ جَيْشٍ مِنْ مَطْعَمِ عَزْرُوتِ الْمَلَائِكَةِ رَأَيْتُ  
 مِثْلَ الْجَادِ مِنَ النَّمْلِ وَالْجَادُ الْكِنَانُ تَوَلَّى الْغَيْثُ تَوْمَ يَمِينِ رَأَيْتُ رَجُلًا لَيْسَ  
 عَلَى خَيْلٍ يَلْقَى كَانَتْ الْمَلَائِكَةُ وَالْبَعْضُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْمَ يَمِينِ  
 هِيَ الْمَسَاءَةُ فَضَّةٌ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ فَرُوءَةُ بِنِقَاشَةٍ وَالْمَحْدَلُ الْقَصْرُ وَهُوَ فِي هَذَا  
 اسْمٌ عَلَمٌ لِمَكَانٍ هُوَ مَطْلَعُ لَيْلٍ وَيُقَصَّرُ وَهُوَ أَرْضٌ تَعْقِلُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ وَخَذَرُوفُ  
 السَّحَابِ أَرَادَ بِهِ الْبَرْقَ الَّذِي فِي السَّحَابِ وَكَانَ حَاضِرًا نَازِلًا وَالضَّحَاكُ بْنُ  
 سَفِينٍ كَانَتْ يَدُهُ رَأْيَهُ سَلِيمٌ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَتْ الْبَرْقُ لَيْسَ هُوَ الضَّحَاكُ سَفِينُ  
 السَّلَمِ وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِ الْبَيْكَايَ عَنِ السَّحْقِ رَفَعَ نَسْبَهُ إِلَى هَيْثُ مِنْ سَلِيمٍ وَلَمْ يَذْكُرْ  
 أَبُو عَمْرِو السَّلَمِ وَقَوْلُهُ نَزْدُودُ أَخَانَا الْبَيْتُ يُرِيدُ أَنَّهُ مِنْ سَلِيمٍ وَسَلِيمٌ مِنْ قَيْسٍ كَمَا  
 أَنَّ هُوَ أَرْوَاحُ مَنْ قَيْسٍ كَلَامُهَا أَنَّ مَضُورٍ مِنْ عَمْرِيَّةٍ مِنْ خَصْفَةٍ مِنْ قَيْسٍ لَمَعْنَاهُ تَقَابُلُ اخْوَتَا



ونذودهم عن اخوتنا من سليم • لو ترى في حكم الدين نصلا مفصلا من الصولة  
 لكما مع الاقربين يريد هوازن • الحماطة من ورق الشجر ما فيه خشونة • والجاز  
 كالشي نخس في العيز لا يعودها • والسهر الرجل لانه لما لم يفتتر عنه فكانه سهر  
 فلم يتم • والصماز والحقر موضعان • وقوله لا يغرسون فيل النخل يعني اهل  
 المدينة يعبرهم بذلك • والمقرنة التي قربت مراتبها • والاختار جمع خطر  
 وهو القطيع الضخم من الابل • والعكر ما فوق خمس مائة من الابل • وضاحية  
 كل شي نواحيه الباردة منه • والظاهرة من الارض ما غلظ منها سرير طفيل  
 عمر **الدوي الذي الكفير** في سوال سنة ثمان قال ابن سعد قالو لما  
 اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير الى الطائف بعث الطفيل عمر و  
 ذي الكفين صم عمر و خمسة الدوسي هدمه وامره ان يستمد قومه ونواحيه  
 بالطائف فخرج سريعا الى قومه هدم ذالك الكفين وجعل يخر النار في وجهه  
 ومخرقه ويقول يا ذالك الكفين لست من عبادك كما ميلادنا اقدم من ميلادك  
 انا خشوت النار فوادك قال وانحد رمة من قومه اربع مائة سراعا  
 فوافوا النبي صلى الله عليه وسلم بالطائف بعد مقدمه باربعة ايام وقدم بدابة  
 ومجنين وقال يا معشر الازد من حمل رايتكم فقال الطفيل من كان يحمل في الهاية  
 العن من الراية التي قال اصبتم غزوة الطائف في سوال سنة ثمان قال  
 ابن سعد قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين يريد الطائف وقدم

حش

خالد

خالد بن الوليد على مقدمته وقد كانت ثقيف رموا حصنهم واغلاقوه عليهم  
 وسموا القتال وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل قريبا من حصن الطائف  
 وعسكر هناك فرموا المسلمين بالنبل ميا شديدا كانت رجل جراح حتى اصاب  
 ناس من المسلمين بجراحة وقبل منهم اثنا عشر رجلا فارفع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى موضع مسجد الطائف اليوم وكان معه من نساء ايم سلمة وزينب فصر بها  
 قتيبن وكان يصلي بين القبتين حصار الطائف كله فحاصهم ثمانية عشر يوما  
 ويقال خمسة عشر يوما قال ابن اسحق صعدوا عشرا ليلة وقال ابن هشام  
 سبعة عشر نصب عليهم المنجنيق وهو اول ما رمى به في الاسلام فيما ذكر ابن هشام  
 وروينا عن ابن سعد اخبرنا قبيصة بن عقبة الاسفني الثوري عن ثور بن زيد  
 عن كحول بن النسي صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على اهل الطائف اربعين يوما قال  
 ابن اسحق حتى اذا كان يوم الشدخة عند جدار الطائف دخل نفر من اصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم تحت دبابته ثم زحفوا بها الى جدار الطائف ليحرقوه فارسلت عليهم ثقيف  
 بسكك الحديد محما بالنار فخرجوا من تحتها فزمتهم ثقيف بالنبل وقتلوا منهم رجلا  
 فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع اغنياب ثقيف فوقع الناس بها يقطعون قال  
 ابن سعد ثم سألوه ان يدعها لله وللرحيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاي اديها  
 لله وللرحيم ونادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا عبد نزل من الحصن وخرج  
 البناء فخرج منهم بضعة عشر رجلا فيهم ابو بكر فتر في بكرة فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم



وَدَفَعَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَوْتَهُ فَشَوَّذَ لَكَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ شَقَّةً  
 شَدِيدَةً وَلَمْ يُؤْذَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَتْحِ الطَّائِفِ وَاسْتِشَارَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَلَ بْنِ مَعْبُودٍ الدِّينِي فَقَالَ مَا تَرَى فَقَالَ ثَقُلْتُ فِي وَكِيرٍ أَمِيتَ  
 عَلَيْهِ أَخَذْتَهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَضُرَّكَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ بِالطَّائِفِ  
 فَأَذِنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحْلِ فَفَتَحَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ وَقَالُوا أَنْزِلْ وَلَمْ يَفْتَحْ عَلَيْنَا الطَّائِفَ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْدُوا عَلَى الْقِتَالِ فَعَدُوا وَأَصَابَتْ السُّلُوحُ جِرَاحَةً  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا فَأَقْلَبُونَ أَنْشَأَ اللَّهُ فَسَرُّوا بِذَلِكَ وَجَعَلُوا يَرْحَلُونَ  
 وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحْكٌ وَقَالَ لَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُولُوا  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ صَدَقَ وَعْدُهُ وَفُتِحَ عَلَيْهِمْ الْأَذْيَابُ وَجَلَّ قَلَمُ رَحْلُوا وَاسْتَقْلُوا  
 قَالَ قُولُوا آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّكَ حَامِدُونَ وَقِيلَ رَسُولُ اللَّهِ أَذْغِ قَلْبِي تَقِيْفَ  
 فَقَالَ هَذَا تَقِيْفًا وَأَيْتُهُمْ مِنْهُمْ تَسْمِيَةً مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ سَعِيدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ وَعُصْفُ بْنُ جُنَابٍ حَلِيفُ  
 لَهُمْ مِنَ الْأَسَدِ بْنِ الْغَوْثِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ جُنَابٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْأَسَدِ  
 زَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ فَاتَتْ مِنْهُ بِالْمَدِينَةِ فَعَدَّ وَفَاةً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 أُمَيَّةَ الْمُحَرَّمِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ مِنْ رِبْعَةِ الْعَدَوِيِّ حَلِيفُ لَهُمُ وَالسَّائِبُ بْنُ الْحَرِثِ  
 السَّهْمِيُّ وَآخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ وَمِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ لَيْثٍ حَبِيلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمِنْ الْأَنْصَارِ  
 تَابِتُ بْنُ الْخَدَّاعِ السَّلْمِيُّ وَالْحَرِثُ بْنُ سَهْلٍ ابْنُ صَعْقَةَ الْمَازِنِيُّ النَّجَّارِيُّ وَالْمَنْذَرُ

صلى الله

بن

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّاعِدِيُّ وَمِنْ الْأَوَّلِ دَقِيمُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّائِفِ إِلَى الْجَعْرَانَةِ وَبِهَا قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ كَمَا تَقَدَّمَ قَالَ  
 ابْنُ سَعْدٍ ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُصَدِّقَ قَالُوا مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَالَ الْحَرَمِ سِتَّةَ سِتَّةٍ بَعَثَ الْمُصَدِّقَ بَيْنَ الْمُصَدِّقُونَ الْعَرَبَ فَبَعَثَ  
 عُمَيْيَةَ بْنَ حَصِينٍ ابْنَ نَيْمٍ وَبَعَثَ بَرْزَنْجَ بْنَ الْحَصِينِ إِلَى اسْلَمَ وَغِفَارٍ وَبَعَثَ  
 بَعَثَ كَعْبَ بْنَ مَلِكٍ وَبَعَثَ عَبَّادَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ إِلَى السَّلِيمِ وَمُزَيْنَةَ وَبَعَثَ رَافِعَ بْنَ  
 مَكِيَّةَ الْجُمَيْيَةَ وَبَعَثَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ إِلَى فَرَازَةَ وَبَعَثَ الضَّحَّاكَ بْنَ سَفْزَانَ الْكَلَابِيَّ  
 إِلَى بَنِي كَلَابٍ وَبَعَثَ يَسْرَ بْنَ سَفْزَانَ الْكَلْبِيَّ إِلَى بَنِي كَعْبٍ وَبَعَثَ ابْنَ الْأَشْثِيَّةِ  
 الْأَزْدِيَّ إِلَى بَنِي ذُبْيَانَ وَبَعَثَ رَحْلًا مِنْهُمْ سَعْدُ هَدِيمٍ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُصَدِّقَ أَنْ يَأْخُذُوا الْعَقُومَ مِنْهُمْ وَيَتَوَقَّأُوا كَرَامِ أَمْثَالِهِمْ قَالَ لِيُثْبِتَ  
 وَبَعَثَ الْمُهَاجِرَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ إِلَى صَنْغَا فَخَرَجَ عَلَيْهِ الْغَنِيُّ وَهُوَ يَهْجُو وَبَعَثَ زِيَادَ بْنَ  
 لَيْسٍ إِلَى حَضْرَةِ مَوْتٍ وَبَعَثَ عَلِيَّ بْنَ حَاطِمٍ عَلَى طِيٍّ وَبَنِي إِسِيدٍ وَبَعَثَ مَلِكَ بْنَ قُرَيْشٍ  
 عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي حَنْظَلَةَ وَفَرَّقَ صَدَقَاتِ بَنِي سَعْدٍ عَلَى رَجُلَيْنِ الزُّبَيْرِ قَانِ بْنِ زَيْدٍ عَلَى  
 نَاجِيَةٍ وَفَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ عَلَى نَاجِيَةٍ وَالْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَبَعَثَ عَلِيًّا إِلَى  
 نَجْرَانَ لِيَجْمَعَ صَدَقَاتِهِمْ وَيَقْدِمَ عَلَيْهِمْ جَزْيَتَهُمْ سَرِيَّةَ عُمَيْيَةَ حَضَرَ الْقَرَارِيْبُ  
 إِلَى بَنِي نَيْمٍ وَكَانُوا بَيْنَ السُّقْيَا وَارِضَ بَنِي نَيْمٍ وَذَلِكَ فِي الْحَرَمِ سِتَّةَ سِتَّةٍ قَالُوا  
 بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَيْيَةَ بْنَ حَضْرَةِ الْقَرَارِيْبُ إِلَى بَنِي نَيْمٍ فِي حَبِيرٍ



من العرب ليس منهم مهاجري ولا انصاري وكان سير الليل ويكن النار فيجمع عليهم  
 2 صحرا قد خلوا وسرحوا مواسمهم فلما راوا الجمع ولو اواخذ منهم احد عشر رجلا وجد  
 2 المحلة اخذوا عشرين امرأة وثلاثين صبيا حملهم الى المدينة فامرهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في دار رمله بنت الحارث فقدم فيهم عدة من رؤسائهم عطاردة بن حبيب  
 واليزيد بن زبير وقيس بن عاصم والافرع بن حابس وقيس بن الحارث ونعيم بن سعد  
 وعمر بن الاهتم ورياح بن الحارث بن مجاشع فلما راوهم بكى اليهم النساء والذراري  
 فاجلوا فاجاؤا الى باب النبي صلى الله عليه وسلم فسادوا بما يجدوا خرج اليها فخرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واقام بلال الصلوة وتعلقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم بكمونهم وقف  
 معهم ثم مضى فصل الظهر ثم جلس في صحن المسجد فقدموا عطاردة بن حبيب فتكلموا  
 فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس شماس فاجابهم وتزل فيهم ان الذين  
 ينادونك مزورا الحجرات اكثرهم لا يعقلون فردد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الاسرى والسبي وذكر ابن اسحق ما وقع بينهما من المفاخرة وما وقع بين الشعاعين  
 الزبير بن زبير وحسان بن ثابت من المفاخرة نظما فاستدلى الزبير فان  
 • نحن الكرام فلاح سعادتنا من الملوك وفيما تنصب البيع  
 • وكسرنا من الاحياء كلهم عند الهاب وفصل العزيم شبع  
 • ونحن نطعم عند الفخاطمنا من الشواء اذا لم يوسر القصر  
 • بما ترى الناس ياتينا سرانهم من كل ارض هويا ثم نضطجع

فنخر الكوم عيطا في ادميتنا للنار لئلا انزلوا شيعوا  
 • فلا تانا الى حي نفا خسرهم • الا استقادوا مكانوا الراس يسطع  
 • فمن نفاخرنا في ذاك نعرفه • فيرجع القوم والاحبار تستمع  
 • انا ايننا ولزينا لينا احدا • انا كذلك عند الفخر نرفع  
 • واشد حسان حبيبا له

• ان الدواب من فخر واحوتهم قد بينوا سنا للناس شبع  
 • يرضى بهم كل من كانت سريره • تقوى الاله وكل الخير يسطع  
 • قوم اذا حاربوا ضرروا عدوهم • او جاولوا النقع في اشاعهم  
 • بحجة ملك منهم غير محدث • ان الخلائق فاعلم شرها البدع  
 • ان كان في الناس سباقون بعدهم • فكل سبق لادنى سبقهم شبع  
 • لا يرفع الناس ما اوتيت اقدم • عند الدفاع ولا يهزون ما دفعوا  
 • لا يخلون على جار بفضلهم

• ان سابقتوا الناس يوما فارستهم • او ازنوا اهل محبتي بالندى منعوا  
 • اعفاه ذكرت في الوحي عفتهم • لا يطبعون ولا يردنهم طبع  
 • لا يخلون على جار بفضلهم • ولا يمتهم من مطيع طمع  
 • اذا انصبتا لي لم تدب لهم • كما يدب الى الوحشية الدرع  
 • نسوا اذا الحرب نالتنا محالها • اذا البر عانق من اطفاها خنعوا



لا يفرحون اذا نالوا عدوهم وان اصابوا فلا خور ولا هلع .  
 كانتهم في الوغا والموت مكتنح . اسد حلبة في ارساها قدع .  
 خذ منهم ما اتوا عصفوا اذا غضبوا . ولا يكن هك الامر الذي منعوا .  
 تات في حريمهم واترك عداوتهم . شر الخاض عليه السم والسلع .  
 اكرم بقوم رسول الله شيعتهم . اذا تقاوت الاهواء والشيع .  
 اهدي لهم مذحج قلبي بوازره . فيما احب لسان جليك صنع .  
 فانهم افضل الاخياء كلم . ان جديا بالناس جد القول وتغوا .

قلت افرغ حسان من شعريه قال لا قرع بن حابس ان هذا الرجل لو تولى له الخطيبه  
 اخطب من خطيبنا ولشاعر اشعر من شاعرنا ولاصواتهم اعلى من اصواتنا فلما  
 فرغ القوم اسلموا وجوزهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن جوابهم ذكر  
 فوايد تتجلى بهذا الخبر والكلام على شيء من غريب شعره الاقرع بن حابس لقب  
 واسمه فراس وكان في راسه قرع فلقب بذلك ذكر ذلك عن ابن زيد واسم  
 عيينه من حصن خريفة وكانت عيشة محطت فلقب بذلك والزبرقان القم  
 قال الشاعر . نضني به المناير حين ترقى . عليها مثل ضوء الزبرقان

والزبرقان الخفيف العارض واسمه الحصين وقوله اذا لم يوس القزع يريد اذا كان  
 الجذب ولم يكن في السماء سحب يتقزع والقزع تفرق السحاب والكوم جمع  
 كوما وهي العظيمة السنام والاعتباط الموت في الحداثة قال من لم يمت عبطة

بمت هرباه ومنتعوا ارتفعوا متع النهار اذا ارتفع . والدرع ولدا البقر وجمعه  
 ذرعان وبقره مذرع اذا كانت ذات ذرعان . والسلع شجر مزره وشمعوا  
 اي ضحكوا وفي الحديث من تبع الشعبة شمع الله به ومنه امرأة شموع يزيد  
 من ضحك من الناس وافرط في المزج وشمعت الدابة والجارية شموعا لعبت ومعناه  
 في البيت هزلوا ومنه امرأة شموع اذا كانت مزاحه وذكروا ان قيس بن  
 عاصم كان يبغيض عمر بن الاثم وهو الذي ضرب اباه فاهتم فاه فشهر بالاهتم  
 واسمه سمي بن سنان ففرض منه بعض القصر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذلك فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اعطى القوم ولما دار بين عمرو  
 والزبرقان قال صلى الله عليه وسلم يومئذ ان من البيان لسنخا وذلك ان  
 عمرو قال في الزبرقان انه لطاع في ادنيه سيد في عشيرته فقال الزبرقان  
 حشدني رسول الله لشريه ولقد علم افضل مما قال فقال عمره انه لزم المروق  
 صيق العطن ليم الخال فعرف الانكار في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 رسول الله رصيت فقلت احسن ما علمت وسخطت فقلت اقبح ما علمت ولقد  
 صدقت في الاولى ولم ما كذبت في الثانية رفاق كانت ام الزبرقان  
 باهليه فذلك اراد عمره سبه قطبه بن عامر بن حديد الى ختم بناحية بيته  
 قيس من شربة في صفر سنة تسع والسن سعد قالوا لعن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قطبه في عشر من رجلا الى حي من ختم بناحية ثبالة وامره



ان يشتر الغارة فخر جوا على عشرة الف رجل يعقبونها فاخذوا رجلا مسلحا فاستعجم  
عليهم فجعل يصيح بالحاضرة ويجذروهم فصرخوا غنقه ثم افادوا حتى نام الحاضر  
فقتلوا عليهم الغارة فاقتلوا اما الاشد يدا حتى كثر الجرحى في الفريقين جميعا  
وقتل قطبة بن عامر من قتل وسافوا النعم والشا والنساء الى المدينة وجاسيل  
اتى فحال بينهم ومية فاجدوا اليه سبيلا وكانت منها ثم اربعة العرق والعب  
بعد عشرة من الغنم بعد ان اخرج الخمر سرية الضحالك بن سفيان الكلابي  
الى بني كلاب في شهر ربيع الاول سنة تسع فلو ابعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جيشا الى القرطاب عليهم الضحالك بن سفيان وعوف بن ابي بكر الكلابي ومعه الايل  
ابن سلمة بن قريط فلقوهم بالنزح ربح لاوة فدعوهم الى الاسلام فابوا فقاتلوه فمهم  
فلحق الاصيل اباه سلمة وسلمة على فرس له في غدير بالنزح فدعا اباه الى الاسلام واعطاه  
فسبته وسب دينة ضرب الاصيل عرقوى فرس ابيه فلما وقع الفرس على عرقوبه  
ارتكز سلمة على رجليه في الماء ثم استمسك حتى جاءه احداهم فقتله ولم يقتله ابنه  
الزح بالزوا والحا المحمدي سرية علقمة بن حجير المديني الى الحبشة في  
شهر ربيع الآخر سنة تسع فلو ابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة  
تراياهم اهل جلة فبعث علقمة بن حجير في ثلثمائة فانتى الى جزيرة في البحر وقد  
خاض اليهم البحر فمروا به فلما رجع تعجل بعض القوم الى اهلهم فاذا لم تعجل عند الله  
ان خذاه السبي فيم فاسره على من تعجل وكانت فيه دعا به فقتلوا ببعض

الطبر

الطبري وقد وانا را يصطلون عليها ويصطبعون فقال عزمت عليكم الامسا  
تواثمت في هذه النار فقام بعض القوم فتجروا حتى طرأ بهم واشتو فيها فقال  
اجلسوا انما كنت اضحك معكم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
من اركم معصية فلا يطيعوني سرية علي بن طالب الفيلس  
صم طيبي لهيدمة في التاريخ قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن  
طالب رضي الله عنه في خمسين ومائة رجل في الاضار على مائة بعير فمروا بواحدة  
راية سودا اولوا ابني الفيلس لهيدمة فقتلوا الغارة على محلة آل حاتم مع  
الفجر فهدموا الفيلس وجروقه وملؤا ايديهم من السبي والنعم والشا وفي السبي  
اخذت عدي بن حاتم وهرب عدي الى الشام ووجد في خزانه الفيلس ثلاثة اسبا  
رسوب والمخدم وسيف يقال له اليماني وبلاتة اذراع واستعمل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على السبي ابا قحافة واستعمل على الماشية والرقعة عبد الله بن  
عتيك فلما تروا اركك وعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسوبا والمخدم ثم  
صار له السيف الاخر وعزل الجمر وعزل آل حاتم فلم يقسمهم حتى قدم بهم المدينة  
الفيلس بقتل الفاء وسكوز اللام ثم سرية علقمة بن حجير المديني الى الحبشة  
ارض عذرة ويلي كانت في شهر ربيع الآخر سنة تسع من الهجرة  
كعب بن زهير مع النبي صلى الله عليه وسلم وقصيدته وكان فهاين رجوعه صلى الله  
عليه وسلم من الطائف وغزوة تبوك قال ان اسحق ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

صفي



من منصرفه عن الطائف كتب خبير بن زهير الى اخيه كتب تحية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجلا بمكة ممن كان بمجوة وبوديه وان من نفي منهم من شعرا فترى ابن الزبير وهب بن اي وهب قد هربوا في كل وجه فان كانت لك في نفسك حاجة فطر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يقتل من اناه نايجا وان انت لم تفعل فاج الى خالك وكان كتب قد قال الاستغاثة

- الابلغا عني بخير ارسالة فله لك فيما قلت ويحك هل اكا
- فينزلنا ان كنت لت بفعل على اي شيء غير ذلك ذلكا
- على خلق لم ألف يوما اباه عليه ولم تلق عليه اباه
- فان لم تفعل فليست بأسف ولا فليل انما عثرت لعالك
- سقاك بها المأموز كما ساروتيه فان هلك المأموز منا وعلكا

قال وبعث بها الى خبير فلما انت بخير ان يكتمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشك اباه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سقاك بها المأموز صدق وانك لكذوب وانا المأموز ولما سمع على خلق لم تلق اموا لا اباه عليه قال اجل لم يلف عليه اباه ولا امه

سوال خبير لكتب

- من مبلغ كتب اهل لك في التي تلوم عليها باطلا وهو احرم
- الله الى العزي ولا اللان وله متجو اذا كان التجا وتسلم
- لدى يوم لا تجو ولسف فقلت من الناس الا طاهر القلب مسلم

فخير

فدين زهير وهو لا شيء دينه ودين لي سلمي علي محترم فلما بلغ كتب الكتاب ضاقت به الارض واشفق على نفسه واذ جف به مكان في حاضره من عدوه فقالوا هو مقبول فلما جحد من شيء بدا قال قصيدته التي مدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر خوفه وارجاف الوشاة به من عدوه سم خرج حتى قدم المدينة وترك على اهل كانت بينه وبينه معرفة من جھينة كما ذكر في عذابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اشار له الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقم اليه واستنم منه فذكر ان الله قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس اليه فوضع يده بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه فقال رسول الله ان كتب بن زهير قد جاء يستنم منك نايبا مسلما فهل انت قابل منه ان انا جيتك به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال اننا رسول الله كتب بن زهير قال ابن اشقر فحدثني عاصم بن عمر فتادة انه وثب عليه رجل من الاضار فقال رسول الله دعني وعدوا الله اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعك فانه قد جاء نايبا فارعا قال فغضب كتب على هذا ايجي من الاضار لما سمع به صاحجهم وذلك انه لم يتكلم فيه رجل من الهاجرين الا خبير فقال في قصيدته التي قال حين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بانبت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم عندها لم يخبر مكبول

مرد

لم



وَمَا سَعَادَةُ الْبَيْتِ إِذْ بَرَزَتْ إِلَّا اغْنَى غَضِضُ الطَّرَفِ مَحْوُلُ  
 تَجَلُّو عَوَارِضَ دِي ظِلِّمٍ إِذَا التَّسَمَّتْ كَأَنَّهُ مَنَهْلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ  
 شَجَّتْ بَدْنِي شَيْمٌ مِنْ مَاءٍ مُخْبِيَةٍ صَافٍ بِأَطْحِمْ وَهُوَ مَشْمُولُ  
 تَنْفَى الرِّيحُ الْفَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ مِنْ صَوْبِ غَادِيَةِ بَيْضِ الْبَلِّ  
 وَلَيْسَ خَلَّةٌ لَوَافَتْ صَدَقَتْ بَوَعْدِهَا أَوْ لَوَافَتْ النُّصْحُ مَقْبُولُ  
 لَكِنَّهَا خَلَّةٌ قَدْ شَيْطَانُ مِنْ دَمِهَا فَجَعَّ وَوَلَعَّ وَأَخْلَفَ وَتَبَدَّلُ  
 فَمَا تَقُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا كَمَا نَلَوْنُ فِي أَثَوَاهِ الْغَوْلُ  
 وَمَا تَمَسَّكَ بِالْقَوْلِ الَّذِي زَعَمْتَ إِلَّا كَمَا يَمَسُّكَ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ  
 كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْبَاطِيلُ  
 أَزْجُو وَأَمْلُ أَنْ يَجْلُزَ فِي أَمْدٍ وَمَا لَهْزِنْ خَالِ الدَّهْرِ تَجِيْلُ  
 فَلَا يَغْنَزُكَ مَا مَسَّتْ وَمَا وَعَدَ أَنْ الْأَمَانِي وَالْأَحْلَامُ تَضْلِيلُ  
 أَمَسَتْ سَعَادُ بَارِضٍ لَا يَلْعَنُهَا إِلَّا الْعَتَاؤُ الْيَحْيَا الْمَرَاثِيلُ  
 وَلَا يَلْعَنُهَا إِلَّا الْعَدَاوَةُ فِيهَا عَلَى الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ وَتَبْعِيلُ  
 مِنْ كُلِّ نَضَاجَةٍ الدَّفْرِ إِذَا عَرَفْتَ عَرْضَهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْمُولُ  
 تَرَى الْجَادَ بَعِيْنِي مُفَرِّدٍ لَهْوٍ إِذَا تَوَقَّدَتْ الْجَزَانُ وَالْمَيْلُ  
 ضَخْمٌ مَقْلَدُهَا فَعَمَّ مَقْبِدُهَا فِي خَلْفِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَخْرِ تَضْلِيلُ  
 حَرُّ أَخْوَاهَا أَبُو هَامٍ مِنْ مَجْنَنَةٍ وَعَمَّهَا خَالُهَا قَوْذَاءُ شَمْلِيلُ

يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَرْفُقُهَا مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَابِ الْبَلِّ  
 غَيْرَ أَنَّهُ قَذَفَتْ بِالْخَضِرِ عُرُوضُ مَرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزُّورِ مَقْتُولُ  
 تَبَوَّأَتْ فِي حُرَّتِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عَشَقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَذِيرِ تَسْهِيلُ  
 كَأَنَّهَا فَاتٌ عَيْنُهَا وَمَذْجُهَا مِنْ خَطِّهَا وَمِنْ الْحَيِّزِ بَرِطِيلُ  
 ثُمَّ مَثَلُ عَسِيْبِ النَّخْلِ إِذَا حَصَلَ فِي غَارِزٍ لَمْ يَخُوتِهِ إِلَّا جَالِيلُ  
 تَهْوَى عَلَى سِرَاتٍ وَهِيَ لَا هِيَّةَ ذَوَابِلُ وَقَعْنَ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ  
 سُمِرَ الْعَجَايِبُ تَرَكْنَ الْحَصَارَ زَيْمًا لَمْ يَقْبَلْنَ سَوَادَ الْأَكْمَرِ تَعْيِيلُ  
 يَوْمٌ يَبْطُلُ بِهِ الْحَرْبُ بِأَمْسَرَتِيَا كَانَ صَاحِبُهُ فِي النَّارِ مَمْلُولُ  
 وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيَهُمْ وَقَدْ جَعَلْتُ يَقَعُ الْجَنَادُ بِرُكُضِ الْحَصَا قِيلُ  
 كَأَنَّ أَوْبَ ذُرَاعِيهَا وَقَدْ عَرَفْتُ وَقَدْ تَلَقَّعَ بِالْقَوْرِ الْعَسَاقِيلُ  
 أَوْبٌ بَدْنِي فَاقَةَ شَمَطًا مُعْوَلَةٍ قَامَتْ فُخَاوَاهَا نَكْدًا مَتَاكِيلُ  
 نَوَاجِهُ رُخْوَةِ الضَّبْعَيْنِ لِسَرَّهَا لَمَّا نَعَى بِكَرْهَا النَّاعُزُ مَقُولُ  
 تَفَرَّى اللَّبَانُ كَيْفَهَا وَمَذْرَعَهَا مُشَقُّ عَنْ تَرَافُهَا رَعَابِيلُ  
 تَمْشِي الْعَوَاةُ بِحَيْنِهَا وَقَوْلُهَا أَلَا يَا ابْنَ أَبِي سُلَيْمٍ لَقْتُوْكَ  
 وَقَالَ كُلُّ صَيْدٍ تَوَكَّنْتَ أَهْلُهُ لَا إِلَهَيْنِكَ إِلَّا عِنْدَكَ مَشْغُولُ  
 فَقُلْتُ خَلُوطًا بِغِيٍّ لَا أَبَا لَكُمْ فَكَلِمَةُ ذَرِّ الرَّحْمَنِ مَفْعُولُ  
 كُلُّ ابْنٍ أَنْشَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلِهِ خَدْبًا مَجْمُولُ



تَبَيَّنَتْ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ  
 مَهْلًا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً الْفُرْقَانُ فِيهِ مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلٌ  
 لَا نَأْخُذُ فِي قَوَالِ الْوَشَاةِ وَلَكِنْ أَذِنْتُ وَلَوْ كَثُرَتْ فِي الْأَوَّلِ  
 لَقَدْ أَقَوْمُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ يَرَى وَيَسْمَعُ مَا قَدْ سَمِعَ الْقَبِيلُ  
 لَطَلَّ تَرَعًا مِنْ وَجْدٍ بَوَادِرُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ تَنْوِيلٌ  
 حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي مَا أَنَا زَعَمَاءُ فِي كَفِّ ذِي نَقَابٍ قَوْلُهُ الْقَبِيلُ  
 فَلَوْ أَخَوْفُ عِنْدِي إِذَا كَلِمَةٌ وَقِيلَ إِنَّكَ مَنَسُوبٌ وَمَسْئُولٌ  
 مِنْ ضَيْعٍ بَضْرَاءَ الْأَرْضِ مُحْدَرَةٌ فِي بَطْنِ عَثْرٍ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ  
 بَغْدُو فَيَلْجُمُ ضَرْغَامِينَ عَيْشَتُهُمَا لَحْمٌ مِنَ النَّاسِ مَعَ فُورٍ خَرَادِيلُ  
 إِذَا يَسَاوَرُ قَرْنًا لَا خَيْلَ لَهُ أَنْ يَتْرَكَ الْقَرْنَ الْأَوَّلَ وَهُوَ مَقْلُوكٌ  
 مِنْهُ تَطْلُ حَمِيرٌ لِحْوَنًا فَرَةً وَلَا تَمُشِّي بَوَادِيهِ إِلَّا رَاجِلٌ  
 وَلَا يَزَالُ بَوَادِيهِ اخْوَتْقَةً مُضْرَجُ الْبُرْزِ وَالْدِرْسَنِ مَا كَوَّلُ  
 إِنْ الرَّسُولُ لِلنُّورِ يَسْتَضَاءُ بِهِ مَهْدٌ مِنْ سَيْفٍ اللَّهُ مَسْئُولٌ  
 فِي عَصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَابِلُهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا اسْلَمُوا وَزُلُوءًا  
 رَأَوْا فَمَا زَالَ تَكَاثُرًا وَلَا كُشْفًا عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَا زَبِيلُ  
 يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الرَّهْرِ يَعْصِمُهُمْ ضَرْبُ إِذَا غَرَّدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ  
 ثُمَّ الْعَرَانِينَ انْطَالَ لِبُوسُهُمْ مِنْ تَسْجِدِ دَاوُدَ فِي الْبَيْدِ سَرَائِيلُ

٢٠١  
 يَخْضُرُ سَوَائِعُ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقٌ كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولٌ  
 لَيْسُوا مَفَارِجَ أَنْ نَأْتِ رِمَاجُهُمْ قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَارِجًا إِذَا بَلَّوْا  
 لَا يَقَعُ الطَّغْنُ إِلَّا فِي خُجُورِهِمْ لَيْسَ لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَهْلٌ  
 قال ابن هشام قال كَبْتُ هَذِهِ الْقَيْدَ نَعْدُ قَدُومَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْمَدِينَةَ وَبَيْتَهُ حَرْفَ ابْنِ هَاشِمٍ الْقُرَادُ وَبَيْتُهُ عِمْرَانَهُ قَذَفَتْ وَبَيْتُهُ نَمْرُ  
 مَثَلُ عَسِيبٍ وَبَيْتُهُ تَقْرَى اللَّبَانُ وَبَيْتُهُ إِذَا يَسَاوَرُ قَرْنًا وَبَيْتُهُ وَلَا يَزَالُ بَوَادِيهِ  
 عَنْ غَيْرِ ابْنِ اشْحَقَّ قال ابن اشْحَقَّ قال عاصم بن عمر بن قتادة قال فلما قال لَكَبْتُ إِذَا غَرَّدَ  
 السُّودُ التَّنَائِيلُ وَأَنَا يَرِيدُ مَعْتَرِ الْأَضَارِ لَمَّا كَانَ صَاحِبًا صَنَعَ بِهِ وَخَصَّ الْمُهَاجِرِينَ  
 مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَحَتِهِ غَضِبَ عَلَيْهِ الْأَضَارُ  
 فَقَالَ نَعْدَانُ اسْلَمْ يَدُ الْأَضَارِ وَيَذْكُرْ بِلَا هُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَمْشُونَ  
 مَنْ سَرَّكَ كَرْمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلُ فِي مَقْبَلٍ مِنْ صَاحِبِ الْأَضَارِ  
 وَدَرْتُوا الْكَارِمَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ إِنْ الْخِيَارُ هُمْ بَنُو الْأَخْيَارِ  
 الْبَاذِلُونَ نَفْسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ يَوْمَ الْهَبَاجِ وَفَيْتَةِ الْإِجْبَارِ  
 وَالذَّائِدِينَ النَّاسَ عَنْ أَدْيَانِهِمْ بِالْمَشْرِيقِ وَبِالْقَنَا الْخَطَارِ  
 الْمَكْرَهِينَ السَّمْعَ مَهْرِي بَاذِرُوعٍ كَسَوَالِفِ الْهِنْدِيِّ غَرْقِ صَارِ  
 وَالنَّظِيرِينَ بَاعِينَ بِحُجْرَةٍ كَالْجَمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْأَضَارِ  
 وَالْبَايَعِينَ نَفْسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ لِلْمَوْتِ يَوْمَ تَعَانَوْا وَكَوَارِ



تَطْهَرُونَ بِرُوحِهِ نُسْكَاهُمْ بِرُوحٍ مِنْ عُلُقُومٍ مِنَ الْكُفَّارِ  
 ذَرُّوا كَمَا ذَرَبْتَ بَطْنَ خَفِيَّةٍ غَلَّتِ الرِّقَابُ مِنَ الْاَسْوَدِ صَوَارِ  
 وَادَّخَلْتَ لِيَمْنَعُوا إِلَيْهِمْ أَصْبَحْتَ عِنْدَ مَعَاذِلِ الْاَغْفَارِ  
 صَرَبُوا عَلَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ ضَرْبَةً دَانَتْ لَوْعَتُهَا جَمِيعُ نَزَارِ  
 لَوْ يَعْلَمُ الْاَقْوَامُ عَلَى كُلِّ فِيمَ لَصَدَّقَنِي الَّذِينَ اُمَّارِي  
 قَوْمٌ اِذَا حَوَّتِ النُّجُومُ فَاِنَّهُمْ لِلطَّارِفِينَ النَّارُ لِيَنْفَارِ  
 فِي الْعِزِّ مِنْ غَسَّانٍ فِي جُرْثُومَةٍ اَعْيَتْ مَخَافُهَا عَلَى النُّفَارِ  
 زَكَرُوا لِي تَعْلُقُ هَذَا الْخَبْرُ اَوْ سَلَى سَبْعَهُ بُرِّيَا حِذْنِي مُزْنَةً الْمَلْعُونِ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ فَرَشَتُهُ اَيْضًا الْاَمِينُ وَلَعَا كَلِمَةً تَقَالُ لِلْعَاثِرِ  
 دُعَا لَهُ بِالْاِقَالَةِ تَبَلَّتِ الرُّأُةُ فَوَادِ الرَّجُلِ رَمَتْهُ بِحَرْفٍ فَطَعْنَتْ قَلْبَهُ وَيَعْلُو  
 مِنَ الْعِلَلِ وَهُوَ الشَّرِبُ الثَّانِي لِأَوَّلِ التَّمَلُّؤِ مِنْهُ قَوْلُهُ مِنْهُ لِيَسْتَعْمَلَ مَعْلُومُ الْاَيْضَانِ  
 الْاَعْيَالُ كَمَا يَقُولُهُ الْخَلِيلُ فِي الْعَرُوضِ حَكَاهُ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ  
 وَتَجْتَبِي شَيْمَ يَعْزِي لِحْمِ وَتَجْتَبِي كِهْرْتِ مِنْ اَعْلَاهَا لِأَنَّ الشَّحَّةَ لَا تَكُونُ اِلَّا فِي الْاَرَارِ  
 وَالشَّيْمُ الْبَرْدُ وَالشَّيْمُ الْبَارِدُ قَالَهُ الْاَصْمَعِيُّ وَقَالَ شَيْخُ الشَّيْءِ اِذَا اَعْلَاهُ وَمِنْ  
 هَذَا شَيْخُ الشَّرَابِ وَهُوَ اَنْ تَعْلُو بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَيَمْرُجُهُ وَشَمُولُ ضَرْبَةٍ الشِّمَالِ  
 وَاقْطَعُهُ اَي مَلَأَهُ عَنِ السَّيْلِ عَنْ غَيْرِهِ سَبْقُهُ وَتَقَدَّمُهُ وَالْيَعَالِيلُ السَّحَابُ وَقِيلَ  
 جَبَانٌ يَحْدَرُ الْمَاءُ مِنْ اَعْلَاهَا وَالْيَعَالِيلُ اَيْضًا الْغَدْرَانُ وَاجْدَاهَا يَعْلُو لَآلَهُ يَعْزِلُ

بِمَاءِهِ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ الْيَعْلُو الْحَيَاةُ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ اَيْضًا السَّحَابُ الْمَطْرُ  
 وَقِيلَ الْفَطْعَةُ الْبَيْضَاءُ مِنَ السَّحَابِ وَالْيَعْلُو الْمَطْرُ بَعْدَ الْمَطْرِ وَغَدْرُ هَذَا السَّحَابِ  
 الْقَضِيَّةُ وَلَيْسَ مِنَ الرِّوَايَةِ

مِنَ اللُّوَاتِي اِذَا مَا حَلَّتْ صَدَقَتْ يَشْفِي مَضَاجِعَهَا شَمٌ وَتَقْبِيلُ  
 اَيْضًا مُقْبِلَةٌ عَجْزٌ مُدْبِرَةٌ لَا يَشْتَكِي قَضَرُهَا وَلَا طُوكُ  
 قَالَ الْحَشَنِيُّ شَيْطَانٌ يَسَالُ يُقَالُ شَلَطَدُمُهُ اِذَا سَالَ وَشَلَطَتْ الْقَدْرُ اِذَا غَلَّتْ  
 وَالصَّبَابُ فِيهِ سَيْطَانٌ يَخْلُطُ وَمِنْ جِوَارِكٍ وَكَذَلِكَ قَسَمَ السَّهْبِيُّ اَي خَلَطَ لِحْمًا وَدَمًا  
 هَذِهِ الْاَخْلَاقُ الَّتِي وَصَفَهَا بِهَا مِنَ الْوَلَعِ وَهُوَ عِنْدَهُمُ الْكُذْبُ وَالْحَلْفُ وَالْفَجْعُ قَالَ  
 ابْنُ سَيِّدَةٍ الْفَجْعَةُ الرِّزْيَةُ بِمَا يَكُونُ فَجْعَةً تَفْجَعُهُ فَجْعًا وَالْفُجُولُ الَّتِي تَنْزِلُ بِاللَّيْلِ  
 وَالسَّعْلَةُ الَّتِي تَنْزِلُ بِالنَّهَارِ مِنَ الْحَزَنِ وَعَرَقُوبُ بْنُ صَخْرٍ مِنَ الْعَالِيَةِ وَقِيلَ بِهِ هُوَ  
 الْاَوْسُ وَالْحَزْرَجُ وَقِصَّتُهُ فِي اخْلَافِ الْوَعْدِ شَهْرَةٌ جَبِينُ وَعَدَاخَاهُ جَانِخَةٌ لَهُ وَغَدَا  
 بَعْدَ وَعْدِهِمْ جَدَّهَا لِيَلَاوِمَ يُعْطِيهِ شَيْئًا قَالَهُ السَّهْبِيُّ وَغَيْرُهُ وَقَالَ كَانَ يَسْكُنُ  
 الدِّيْنَةَ يَثْرِبُ وَالْبَيْتَ الْمَشْهُورَ بِمَوَاعِيدِ عَرَقُوبِ اخَاهُ يَثْرِبُ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ  
 اَنَّمَا هُوَ يَثْرِبُ يَعْزِي اَرْضًا لِلْعَالِيَةِ وَلَمْ يَكُنْ يَثْرِبُ سَكَنِي لِلْعَالِيَةِ فَانْ كَانَ مَسَاكِنِي  
 الْمَدِينَةِ كَاذَكَ السَّهْبِيُّ فَالْبَيْتُ مُتَقِيمٌ عَلَى الرِّوَايَةِ الْمَشْهُورَةِ الْجَبِيَّاتُ السَّلْسِيَّةُ  
 السَّيْرُ وَالْجَبِيَّاتُ السَّرِيعَةُ وَالرَّاسِبُ السَّهْلَةُ السَّيْرُ الَّتِي تُعْطِيكَ مَا عِنْدَهَا عَفْوًا  
 عَدَا فِرَّةً صَلْبَةً اَلْاَقَالُ الْاَسْرَعُ وَالتَّيْعِيلُ قَالَهُ السَّهْبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ



وقال غيره سير البغال عرّضتها جهة شوقها والنجاد الأرض الصلبة  
والحق الجار الوحي وقال منفرد لأنه يرى مصر نحو الأثر ولا يمشي إلا كذا  
والحزان ما غلظ من الأرض والميل الأعلام وقال السهلي ما اتسع من الأرض  
والقودا الطويلة العنق والشميل السيرة والحرث الناقة الضامه  
من ميمية من المستكرمة هجان قال أبو القاسم وقوله أبوها أخوها  
أي انها من جنس واحد في الكرم وقيل انها من نحل خيل على أمه فجات من  
الناقة هو أبوها وأخوها وكانت للناقة التي هي أم هذه بنت أخرى من الفحل  
فعمها خالها على هذا وهو عندهم من أكرم الناج واللبان الصدره وأقرب ذهابه  
خوامر نلسه ونبات الزور يعني اللحات النابتة في الصدره والبرطل حجر مشطيل  
وهو أيضا الغول والعشيب عظم الذئب وجمعه عشبان والحصل شعر  
الذئب والتخون قال الأصمعي التنقص والتخون أيضا التعمد لم تخونه إلا بال  
بريد رويت من اللبن الأحاليل الذكوره واليسر اللين والافقياد واليسر السهل  
أن سيدة وأن قوايه لسيرات أي سئل وأجلها يسر ويسر وتخليل أي قليل  
والعجائب عصبة كون في اليد والرجلين الواحدة عجاية والزيم المتقرقة  
والقوز الحجارة السوداء والعسا قبل هنا السراب قال أبو القاسم الختم بهذا  
من القلوب أراد وقد تلفعت القوز بالعسا قبل وقوله شمطا معولة جعلها  
شمطا لأنها لم يأس من الولد في أشد حزننا والحرا ذيل القطع من اللحم وفي الحديث

ومنهم المخدّل نصفه المارتين على الصراط مخدّل لحمه الكلابي الذي حول الصراط  
الأراجيل جمع جمع هو جمع أزجل وأرجل جمع رجل والدريس الثوب الجلق رولوا  
أي هاجروا والننايل الفصارة والقفقأ بنت قاله أبو حنيفة والننايل  
الفرع والجنه وكعب بن زهير فحول الشعراء هو وأبوهم وكذلك ابنه عقبه  
ابن كعب وابن عقبه أيضا العوام وهو القابل

• ألا ليت شعري هل تغير بعدنا ملاحظة عيني أم عموه وخيها  
• وهل يليت أثوابها بعد جنة • الأحبذا أخلاقها وخيها

وَمَا يَسْتَحْسِنُ لَكَ قَوْلُهُ

• لو كنت أعجب من شيء لأعجبني سعي الفتى وهو مخبوء له القدر  
• يسعي الفتى لأمر ليس يدركها فالنفس واحدة والهم مستشتر  
• والمرء ما عاش ثم دود له أمل لا تنهي العين حتى ينهي الأثر

وَيُسْتَحْسَنُ لَهُ أَيْضًا قَوْلُهُ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

• تحذيها الناقة الأدماء معجرا بالبرد كالبرد على ليلة الظلم  
• فني عطافيه أو أثناء برديته ما يعلم الله من دين ومن كرم

غزوة يقول في شهر رجب سنة تسع توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لغزو الروم قال ابن السكيت كان ذلك في زمن عشرين من الناس وجذب من البلاد  
وحين طابت الثمار فالتفت الناس نحوون المقام في ثارهم وظلالهم ويكرهون الشيوخ على

جاءت آخر الصلح  
عنه



الحال من الزمان الذي هم عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قليلاً يخرج في غزوة الأكنى عنها وورى غيرها الأماكن من غزوة تبول لبعد الشقة وشدة الزمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو في جهاز ذلك الجبل ابن قيس احدثني سلة يا جد هلك العالم في جلاذني الأصفر فقال رسول الله أو تاذن لي لا فتني قوا الله لقد عرفت قومي انه ما من رجل يشتد عجبا بالنساء حتى احتسب ان يات نسا بني الأصفر لا أصبر فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت لك فغيبه تركت ومنهم من يقول يذن لي لا فتني وقال قوم النافقين بعضهم لبعض لا تنفروا في الجرف انزل الله عز وجل قالوا لا ينفروا في الجرف الا نة نضمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جدي في سفره وامر الناس بالجهاز وحضاهل الغنى على النفقة والملاان في سبيل الله فجار جال من اهل الغنى واحسبوا وانفق عثمان في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد مثمها وذكر ابن سعد قالوا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة بالشام وان هرقل قد رزق اصحابه لسنة واجلبت معه خم وجداً وعامله وعشائ وقدموا مقدماهم الى البقا وجا البكاون وهم سبعة يستجملون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اجد ما اخمكم عليه فتولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون وهم سالم من غير وعلبة يزيد وابو ليلى المازني وعمر بن غنمة ومسلمة بن خنيس والعباس سارته وفي بعض الروايات وعبد الله بن مغفل ومغفل بن يسار وعبد

ابن عابد فيهم مهدي عبد الرحمن وبعضهم يقول البكاون بمؤقر السبعة وهم من مريته وابن اسحق يعيد فيهم عمرو بن الحمام بن الجوح وقال بعض الناس يقول عبد الله بن عمر المزني بدل ابن المغفل وهرمي بن عبد الله الواقفي فيما ذكر ابن اسحق انه بلغه ان يامين بن غير بن كعب المضري لفي ابا ليلى ابن مغفل وهما كذلك فاعطاهما ناضحا له وزودها شيئا من تمر وجا العذررون من الاعراب ليؤذن لهم فلم يعذرهم قال ابن سعد وهم اثناون رجلا وكان عبد الله بن ابي بن سلول قد عسكر على ثنية الوداع في خلفائه من اليهود والمنافقين فكان يقال ليس عسكره باقل العسكرين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخلف على عسكره ابا بكر الصديق رضي الله عنه واستخلف على المدينة محمد بن مسلمة وقيل سباع بن عرفة ذكر ابن هشام والاول اثبت فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عبد الله بن ابي ومن كان معه وتخلف نفر من المسلمين من غير شك ولا اتياب منهم حب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع وابو حنيفة السلمي وابو ذر الغفاري وشهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين الف من الناس والخيل عشرة آلاف فرس واقام بها عشرين ليلة يصلي ركعتين ولحقة بها ابو حنيفة السلمي وابو ذر وهو قل يومئذ يحضر فيما ذكر ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما اراد الخروج خلفه علي ابن ابي طالب على اهله فارحفت بالمنافقون وقالوا اما خلفه الا استقلا لا وتخفاسنه فاخذ علي بلاحه ثم خرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو



نازل بالجوف فقال يا نبي الله زعم المنافقون انك انما خلقتني انك استقلتني  
 وتحقت مني فقال كذبوا ولكني خلقتك لما تركت وراي فارجع فاخلقني في  
 واهلك اهلكت افلا ترضى يا علي ان تكون مني منزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع  
 علي الى المدينة ثم ان ابا حنيفة رجع بعد ان سار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اياما الى اهلهم في يوم جاز فوجد امرأتين له في عرشين لهما في جايطة قد رشت  
 كل واحدة منهما عريشها وبردت له فيه ماء وهيات له فيه طعاما فلما دخل  
 قام على الباب العريش فظن الى امرأته وما صنعتا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الضح والريح والحر والوحيدة في ظل يارد وطعام مهيأ و امرأة جئنا ما هذا  
 بالصف ثم قال والله لا ادخل عرشا واحدة منكما حتى الحز رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هيا لي اذا ففعلنا ثم قدمنا فارتحلته ثم خرج في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حتى ادركه حين نزل تبوك وقد كان ادرك ابا حنيفة عمير بن وهب الجهمي والطيحي  
 يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فترافقا حتى اذا دنوا من تبوك قال اوحيت  
 لعمير بن وهب ان الى دينا فلا عليك ان تخلف عني ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعمل  
 حتى اذا دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بتبوك قال للناس هذا راكب على  
 الطريق فقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا حنيفة فقالوا يا رسول الله هو والله  
 اوحيت فلما اتاها قبل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم خير او دعاه لخير

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار بالحجر قال لا تشربوا من مياهها شيئا ولا تشربوا  
 منها للصلاة وما كان من عجيب عجبتموه فاعلقوه الابل ولا تاكلوا منه شيئا ولا  
 تخرجوا احدا منكم الليلة الا ومعه صاحب له ففعل الناس لا ان رجلين من بني  
 ساعك خرج احدهما لحاجته وخرج الآخر في طلب يعين فاحتملته الريح حتى  
 طرحته بجبل طي فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لم انتم ان يخرج  
 احدا منكم الا ومعه صاحب له ثم دعا للذي خرج على مذهب فشفى واما الآخر  
 الذي وقع بجبل طي فان طيا اهدته لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة  
 قال ان هنيئنا بلغني عن الزهري انه قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر  
 سجدت عليه على وجهه واستحيت راحلته ثم قال لا تدخلوا على بيوت الذين  
 ظلموا الا وانتم باكون خوفا ان يصيبكم ما اصابهم قال ان اسحق فلما اصبح  
 الناس ولا ماء معهم شكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم فارسل الله سبحانه فانظر حتى ارتوى الناس واحملوا اجاثهم من  
 الماء ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار حتى اذا كان ببعض الطريق صلت راحلته  
 فقال ندين الصلوة وكان منافقا اليس بن عمر محمد انه نبي وتجبركم عن خير السما وهو  
 لا بدري ان يناقته فقال عليه السلام ان رجلا يقول ذكر مقالة وانى والله لا اعلم الا  
 ما علمني الله وقد دلتني عليها وهي في الوادي في شعب كذا وكذا قد جئنا بها شجر  
 بزماها فانطلقوا حتى تاتوا بها فذهبوا بها ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم



فَجَعَلَ تَخَلَّفَ عَنْهُ الرَّجُلُ فَيَقُولُونَ تَخَلَّفَ فَلَانَ فَيَقُولُ دَعُوهُ فَإِنَّكَ فِيهِ  
خَيْرٌ فَيَسْلُحُهُ اللَّهُ بِكُمْ وَأَنَّكَ عَمْرٌ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْكَمَ اللَّهُ مِنْهُ وَلَقَدْ رَأَى عَلَى بَعِيرٍ  
فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ أَخَذَ مَنَاعَهُ فَجَلَّ عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ خَرَجَ يَتَّبِعُ اثْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَنَازِلِهِ فَتَنْظَرُ  
فَاطِمَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَمْشِي عَلَى الطَّرِيقِ وَحْدَهُ وَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْ أَبَازِرًا فَلَمَّا دَامَ مِنَ الْقَوْمِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ اللَّهُ  
أَبُودَرٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَ اللَّهُ أَبَازِرًا يَمْشِي وَحْدَهُ وَمَوْتُ  
وَحْدَهُ وَتَبِعَتْ وَحْدَهُ قَالَ — ابْنُ اسْحَقَ فَمَحْدِي رُبْدَهُ مِنْ سَفِينِ الْأَسْلَمِيِّ عَمْرٍ  
ابْنُ كَيْبِ الْقُرْطُبِيِّ عَمْرٍ عَمْرٍ قَالَ لَمَّا تَفَتَّى عَمْرٍ أَبَازِرًا إِلَى الرِّبْدَةِ وَأَصَابَهُ فِيهَا  
قَدْرُهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَمْرَاتُهُ وَعَلَامَتُهُ فَأَوْصَاهَا أَنْ عَمْرٍ لَانِي وَكُنَا بِي نَمَّ صَمَانِي عَلَى  
قَارِعَةِ الطَّرِيقِ قَالُوا لَيْكِبُ مَرَكِبُكُمْ فَقُولُوا هَذَا أَبُو دَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَاعِينُونَا عَلَى دَفْنِهِ فَلَمَّا مَاتَ فَعَلَا ذَلِكَ بِهِ وَأَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ فِي رَهْطٍ مِنْ  
أَهْلِ الْعِرَاقِ عَمَارٌ فَلَمْ يَرَعَهُ إِلَّا بِالْجَنَازَةِ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ قَدْ كَادَتْ الْأَبْلُ تَطَاوُهَا  
وَقَامَ إِلَيْهِمُ الْعَلَامُ فَقَالَ هَذَا أَبُو دَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاعِينُونَا  
عَلَى دَفْنِهِ قَالُوا فَاسْتَهْلَ عَبْدُ اللَّهِ بِكُمْ وَقُولُوا صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
تَمْشِي وَحْدَهُ وَمَوْتُ وَحْدَهُ وَتَبِعَتْ وَحْدَهُ ثُمَّ نَزَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَوَارَوْهُ ثُمَّ  
حَدَّثَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ حَدِيثَهُ وَمَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِهِ إِلَى تَبُوكَ

رَقْدًا كَانَ رَهْطًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ مِنْهُمْ وَدِيعَهُ بَنَاتُ أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنْهُمْ  
رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعِ حُلَيْفِ ابْنِي سَلَمَةَ قَالَ لَهُ مُحَشِّنُ بْنُ حَمِيرٍ يُشِيرُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى تَبُوكَ فَقَالَ لِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ أَتَحْسِبُونَ جِلْدَانِي فِي  
الْأَصْفَرِ كَقَتَالِ الْعَرَبِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ وَاللَّهِ لَكَأَيُّكُمْ غَدَا مَقْرَبِينَ فِي الْجِيَالِ  
أَرْجَاؤًا وَتَهْرِبًا لِلْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ — مُحَشِّنُ بْنُ حَمِيرٍ وَاللَّهِ لَوْ دِدْتُ أَنْ أَقَاضِي عَلَى أَنْ  
يُضْرَبَ كُلُّ مَنَامِيَةِ حَلْدَةٍ وَأَنَا نَقِلْتُ أَنْ يَنْزِلَ فَيُنَاقِرُنِي لِمَقَابِلَتِكُمْ هَذِهِ وَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يُلْغِي لِعَادِيْنَ سِرَادُكَ الْقَوْمَ فَأَنْتُمْ وَدَّ  
أَخْرَقُوا أَسْلَهُمْ عَمَّا قَالُوا فَإِنْ زَكَّرُوا فَقُلْنَا قُلْنَا كَذَا وَكَذَا فَإِنْ نَظَلُّوا إِلَيْهِمْ  
عَمَّا رَفَعْنَا ذَلِكَ لَهُمْ فَاتُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ فَقَالَ وَدِيعَهُ  
ابْنُ ثَابِتٍ إِنَّمَا كُنَّا نَخْشَوْهُ وَنَلْعَبُ فَاتْرَلُ اللَّهُ فِيهِمْ وَلِيَسْأَلْتُمْ لِيَقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا نَخْشَوْهُ وَنَلْعَبُ  
وَقَالَ — مُحَشِّنُ بْنُ حَمِيرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَعْدَتِي أَسْمَى وَاسْمُ أَبِي فَكَانَ الَّذِي عَفَى عَنْهُ  
فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَتَسْمَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَقْتُلَ شَهِيدًا لَا يَعْلَمُ بِكَانِهِ فَقَبِلَ يَوْمَ  
الْإِمَامَةِ سَهْدًا فَلَمْ يُوَجِّدْ لَهُ اثْرًا وَذَكَرَ ابْنُ عَالِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
تَرَلَّ تَبُوكَ فِي زَمَانٍ قَلَّ مَا وَهَابَتْهُ فَاعْتَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَيْدِ  
مَنْزِلٍ فَنَضَمَ بِهَا فَاهُ ثُمَّ صَفَّقَهَا فَفَارَتْ عَنْهَا حَتَّى امْتَلَأَتْ مِنْهُ كَذَلِكَ  
حَتَّى السَّاعَةِ وَلَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى تَبُوكَ أَنَا هُكْنَةُ بَرْوَبَةٍ  
صَاحِبِ الْبَلَدِ فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطَاهُ الْجَزِيَّةَ وَأَتَاهُ أَهْلُ



جزبا وأذرج فاعطوه الجزية وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فهدوهم  
عندهم وكتب ليحجة بالصالحية بسم الله الرحمن الرحيم هذا منه من الله  
ومحمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ليحجة من رؤسهم وأهل بيته ه  
سفيهم وسيارتهم في البر والبحر لهم ذمة الله ومحمد النبي ومن كان معهم من أهل  
الشام وأهل اليمن وأهل البحر من أخت منهم حدثا فانه لا يحول ماله ذون نفسه  
وانه طيبة لمن اخذ من الناس انه لا يحل ان يسعوا ما يريدونه ولا يطغوا بدو  
من سراوخر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى الكيدرد ومته  
قال ان اسحق ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد الى الكيدرد  
وهو اكيدرد بن عبد الملك رجل من كندة كان ملكا عليها وكان فضلا فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لخالد انك ستجد البقرة فخرج خالد حتى اذا كان من حوضه  
بمنظر العين في ليلة مفرجة صافية وهو على سطح له ومعه امراته فباتت البقرة  
تحك بقرونها باب القصر فقالت له امراته هل رايت مثل هذا قط قال لا والله قالت  
فمن ترك هذه قال لا احد فترك امر بقرته فاسرج له وركب معه نفر من أهل  
بيته فهم اخ له يقال له حسان فركب وخرجوا معه بمطارهم فلما خرجوا  
تلقاهم خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فقتلوا اخاه وقد كان عليه قبا من  
ديبايح مخوص بالذهب فاستلبه خالد فبعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل  
قدومه عليه وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا دبل سعد بن معاذ في اجز

من

من هذا ثم ان خالد اقدم بأكيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقن له دمه  
وصاحه على الجزية ثم على سبيله فرجع الى قريته وقال ابن سعد بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خالد في اربع مائة وعشرين فارسا سارية الى الكيدرد في رجب تسع  
بدومته الجندل وشها وبني المدينة خمسة عشرة ليلة وذكر نحو ما تقدم وقال ولجار  
خالد الكيدرد من القتل حتى باقى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يفتح له دومة  
الجندل ففعل وصاحه على النبي بعير وثمان مائة راس واربع مائة درع واربع مائة  
رجم فغزل النبي صلى الله عليه وسلم صبغا خالصا ثم قسم القسمة فأخرج الحسن وكان  
للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قسم ما بقي في أصحابه فصار لكل واحد منهم خمس فرائض  
وذكر ابن عازب في هذا الخبر ان اكيدرا قال عن البقرة والله ما رايتها قط حاتنا الا  
البارحة ولقد كنت أضمر لها اليومين والثلاثة ولكن قدر الله وذكر موسى بن عقيب  
اجتماع اكيدرد وحيته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاها الى الهدام فابيا  
واقرا بابا بحرية فقاضاها رسول الله صلى الله عليه وسلم على قضية دومة وعلى تبوك  
وعلى ايلة وعلى تيماء وكتب لها كتابا رجع الى خبر تبوك قال ابن اسحق فاقام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك بضع عشرة ليلة لم يجاوزها ثم انصرف فاقام  
الى المدينة وكان في الطريق ما يخرج من شل ما يروى الراكب والراكبين والثلاثة  
بواقي قال الوادي الشقوق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبقنا الى ذلك  
الوادي فلا يسبقنا منه شيئا حتى ناتي به قال فسبقه اليه نفر من المنافقين فاستقوا

وشرايوط



ما فيه فلما أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه فلم يرفيه شيئا فقال من  
سبقنا إلى هذا الماء فقبل له رسول الله فلان وفلان فقال أولم انهم ان  
يستقوا منه شيئا حتى آتاه ثم لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا عليهم ثم  
نزل فوضع يده تحت الوشل فجعل يصب في يده ما شاء الله ان يصب ثم نضح به مسحة  
بيده ودعا صلى الله عليه وسلم بما شاء الله ان يدعو به فأنحرق من السواد كما يقول من سمعه  
ما إن له لجسا تحس الصواعق فترب الناس واستقوا حاجتهم منه فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لن يقيمتم أو يقي منكم لتسمعن بهذا الوادي وهو اخصب ما بين  
يديه وما خلفه قال وحديث محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي ان عبد الله بن  
مسعود كان يحدث قال كنت من جوف الليل وانام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في غزوة تبوك فرايت شعله من نار في ناحية العسكر فاتبعتها انظر اليها فادرسوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر واذا عبد الله ذو البجادين المزي قد مات واذا هم قد  
جفروا له ورسول الله صلى الله عليه وسلم في جفرت له وابوبكر وعمر يدليانه اليه وهو  
يقول ادنيا الى آحا كما فدلياه اليه فلما هياه لشقه قال اللهم اني اميت راضيا  
عنه فارض عنه قال يقول عبد الله بن مسعود باليتي كنت صاحب الجفرة وقال  
صلى الله عليه وسلم رجعة من غزوة تبوك ان المدينة اقواما ما سرتهم مسيلا ولا  
قطعتهم وادبا الا كانوا معكم فالوا رسول الله وهم بالمدينة قال نعم حبسهم العذر  
امر مسجد الضرار ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بني اوان بالمدينة

وبين المدينة ساعة من نهار وكان اصحاب مسجد الضرار اتوه وهو يتجهز الى تبوك  
فقالوا برسول الله انا قد بينا مسجد الذي العيلة والحاجة والليله المطيرة والليله  
الشائيه وانا نخب ان ثابينا فقبل لنا فيه فقال اني على جناح سفر وحال شغل  
او كما قال صلى الله عليه وسلم ولو قد قدمنا ان شاء الله لاتبيناكم فصلينا لكم فيه فلما  
نزل بني اوان اتاه خبر المسجد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن النخشم  
اخا بني سالم بن عوف ومعن بن عدي اخا بني العجلان فقال انطلقا الى هذا المسجد  
الظالم اهله فاهدماه وخرقاه فخرجاه عن بني سالم بن عوف وهنم  
رهط مالك بن النخشم فقال مالك لمعن انظر في حتى اخرج اليك بنا من اهلي فدخل  
الى اهله فاخذ سعفا من الخيل فاشعل فيه نارا ثم خرجا يشتدان حتى دخلاه وفيه  
اهله فخرقاه وهدماه ونفروا وترا فيهم من القرآن والذين اتخذوا مسجدا  
ضارا وكفرا الى آخر القصة وكان الذين بنوه اثني عشر رجلا حرام بن خلد من  
بني عبيد بن زيد اخا بني عمرو بن عوف ومن داره اخرج مسجد الشقاق وتعلبت من  
طلب من بني اسيد بن زيد ومعتب بن قشير وابوحبيبة بن الازهر بن ضبيعة بن  
زيد وديعة بن ثابت من بني امية رهط وعباد بن جضيف وحارثة بن عامر وابناه  
جمع وزيد وعتيك بن الحرث وبجاد بن عثمن من بني ضبيعة ووديعة بن ثابت  
من بني امية رهط لبابة بن عبد المنذر وقد كان تخلف عنه رهط من المنافقين  
وتخلف الثلاثة الذين ذكرناهم كعب ومرازة وهلال فاما المنافقون فجعلوا



يُخْلَفُونَ لَهُ وَيَعْتَدِرُونَ فَصَحَّ عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَعْتَدِرْهُمْ اللَّهُ  
وَلَا رَسُولُهُ وَأَمَّا الدَّلِيلُ الْآخَرُونَ فَرَوَيْتُ عَنْ طَرِيقِ الْحَارِثِيِّ حَدَّثَنِي  
ابْنُ بَكْرِ بْنِ اللَّيْثِ عَنْ عَقِيلِ بْنِ أَبِي شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ  
مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِي عَمِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ  
يُحَدِّثُ عَنْ غَزْوَةِ ثَبُوكَ قَالَ كَعْبٌ لَمْ أَخْلَفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
غَزْوَةِ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ ثَبُوكَ غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يَغَابَتْ  
أَحَدٌ تَخَلَّفَ عَنَّا إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ غَيْرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جُمِعَ اللَّهُ  
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِتْعَةٍ وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَقَبَةَ  
حِينَ تَوَاقَعْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَا أَجِبْنَا إِيَّاهُمَا شَهْدَ بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرًا ذَكَرَ  
فِي النَّاسِ مِنْهَا كَانَ مِنْ خَيْرِ مَا لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرُ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ  
تِلْكَ الْغَزَاةَ وَاللَّهُ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ حَتَّى جُمِعَتْمَا فِي تِلْكَ  
الْغَزَاةِ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ غَزْوَةَ الْأَوْرَى غَيْرَهَا حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ  
الْغَزَاةُ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرِّ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرُ الْعَبْدِ أَوْفَارًا  
وَعَدُوا كَثِيرًا فَجَلَّ لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً عَدُوَّهُمْ فَخَبَرَهُمْ بَوَجْهِ الدِّيَارِ  
وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا لِيَجْعَلَهُمْ كَأَبْ حَافِظِ بَيْتِ الدِّيَارِ  
كَأَنَّ كَعْبًا فَمِنْ جُلُوسِهِ أَنْ تَغِيَّبَ الْأَطْرَاسُ لِيَسْجُفِيَ لَهُ مَا لَمْ يُنْزَلْ فِيهِ وَخَيَّ اللَّهُ غَضَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْغَزَاةَ خَيْرَ طَائِفَةِ الثَّمَارِ وَالطَّلَالِ وَتَجَمَّعَتْ

غزوه

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ فَطَفِقَتْ أَغْدُوا إِلَيَّ أَنْجَحَهُمْ  
فَارْجِعْ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَقَوْلِي فِي نَفْسِي إِنَّا قَادِرُونَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ تَمَادِي حَتَّى أَشْتَدَّ  
بِالنَّاسِ الْجَدُّ فَاصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا  
مِنْ جَهَازِي فَقُلْتُ انْجَمَزْ عَدَايُومٍ أَوْ يَوْمِي ثُمَّ الْحَقُّمُ فَقَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا  
لَا أَجْهَزُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ثُمَّ غَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ يَتَمَادَى حَتَّى اسْرَعُوا  
وَتَفَارَطَ الْغَزَاةُ وَوَهَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأَدْرِكُهُمْ وَلَبِثْتُ فَعَلْتُ فَلَمْ يَقْدِرْ لِي ذَلِكَ فَكُنْتُ  
إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَفِقْتُ فِيهِمْ إِخْرَجْتَنِي أَنِّي لَا  
أَرَى إِلَّا جَلَامًا غَمُوصًا عَلَيْهِ الْبَقَاؤُ أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَّرَ اللَّهُ مِنَ الضَّعَفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَبْلُغَ ثَبُوكًا فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ يَقُولُ مَا  
فَعَلَ كَعْبٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ بِرَسُولِ اللَّهِ حَبَسَهُ بِرَدَّاهُ وَالنَّظَرُ فِي عِطْفِيهِ  
فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بَيْسَ مَا قُلْتَ وَاللَّهِ بِرَسُولِ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا فَسَكَتَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا  
حَضَرَنِي هُمَّى وَطَفِقْتُ أَنْ ذَكَرْتُ الْكَذِبَ وَقَوْلِي إِذَا خَرَجْتُ مِنْ سَخَطِهِ عَذَابًا وَاسْتَعْنَيْتُ  
عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِ قَوْمِي فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَظَلَّ  
قَادِمًا نَازِحًا عَنِ الْبَاطِلِ وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا شَيْءٌ فِيهِ كَذِبٌ فَاجْتَمَعْتُ  
صِدْقُهُ وَاصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَادِمًا وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ يَدُوبُ الشَّجَرِ  
فَرَفَعَ فِيهِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَ الْمُخْلَفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَدِرُونَ لِي بِهِ

ونظري



ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>عليهم</sup> السلام  
وبابهم واستغفر لهم ووكل سرايرهم الى الله تعالى فحيتته فلما سلمت عليه <sup>تسم</sup>  
تبسم الغضب ثم قال <sup>تعال</sup> فلما حيت ابني حتى جلست بين يديه فقال  
لي ما خلفك لم تكن قد اتبعت ظنرك فقلت بلى ابي والله لو جلست عند غيرك  
من اهل الدنيا لظننت اني اخرج من خطئه بعدد ولقد اعطيت جدلا ولكنني  
والله ليلن حديثك اليوم حدثت كذب ترضى به علي ليو شكر الله اني سخطك  
علي ولين حديثك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله لا والله ما  
كان لي من عذري والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عندك فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقامت وثار  
رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لوالى والله ما علمنا ان كنت اذنبت قبل هذا  
ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه  
المخلفون قد كان كافيك ذلك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك  
فوالله ما زالوا يتبوني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل  
لقي هذا احدكم قالوا نعم رجلان قالوا مثل ما قلت فقبل لهما مثل ما قيل لك فقلت من  
هما قالوا امرأته بنو الربيع العنبري وهلال بن ابيته الواقفي فذكروا الى رجلين صاحبين  
شهادتهما انما اسوة فضيت حزن ذكر وهما لي ونبي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
السلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا

21  
حتى تنكرت في نفسي الارض فاهي التي اعرفت فليتنا على ذلك خمسين ليلة فاما  
ما جاءني فاستكانا وقعدا في بيوتنا يبكيان وانا انا كنت اشب الفوم <sup>الجلد</sup>  
فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد واتي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في  
نفسى هل حرك شفتيه على تردد السلام ام لا ثم اصر على قريبا منه فاسارقه النظر  
فاذا اقبلت على صلاتي اقبل الي واذا التفت نحو عرضي حتى اذا طال على ذلك  
من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب  
الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا ابا قتاد انشدك يا الله  
هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته بالله فسكت فعدت له  
فنشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار  
قال <sup>فبينما</sup> انا امشي بسوق المدينة اذ انبطى من ابواب اهل الشام ممن قدم بالطعام  
يتبعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى اذا  
جاني دفع الي كتابا من ملك عسسان فاذا فيه ام ابعد فانه بلغني ان صاحبك  
قد حفاك ولم يجعلك الله بدرا هوان ولا مصيعة فاحق بنا نواسيك فقلت لك  
قراها وهذا ايضا من البلاء فيممت بها النور فسجرت بها حتى اذا مضت اربعون  
ليلة من الحسب اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي فقال ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يامرك ان تعترك امرأك قلت اطلقها ام ماذا قال لا بل اعترها ولا



تَقَرَّبَهَا وَارْتَلَى إِلَى صَاحِبِي مِثْلَ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَمْ أَرَأِ الْحَقَّ بِأَهْلِكَ فَكُنْ فِي عِنْدِهِمْ  
 حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا لَكَ كَعَبَّ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ هَلَالٌ مِنْ أُمَّتِهِ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ هَلَالٌ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْخٌ ضَالٌّ لَيْسَ لَهُ  
 خَادِمٌ فَهَلْ تَكُنْ أَنْ أَخْدُمَهُ قَالَ وَلَكِنْ لَا يَقْرُبُكَ قَالَتْ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ  
 إِلَى شَيْءٍ اللَّهُ مَا زَالَ يَكُنِي مِنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا فَقَالَ لِي نَعَمْ أَهْلًا  
 لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي امْرَأَتِكَ كَمَا أَذِنَ لَامْرَأَةٍ هَلَالٍ مِنْ  
 أُمَّتِهِ أَنْ تَخْدُمَهُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَذَرُنِي  
 مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَأْذَنْتَهُ فَمَا وَانَا رَجُلٌ شَابْتُ فَلَيْسَتْ  
 بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ حَتَّى كَلَّمْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حَيْثُ نَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِنَا فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً وَأَنَا عَلَى طَهْرٍ  
 بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا وَأَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ صَاقَتْ عَلَى الْأَرْضِ  
 بِمَا رَجَبْتُ وَصَاقَتْ عَلَى نَفْسِي سَمِعْتُ صَوْتَ صَاحٍ أَوْ فِي عَلَى جَبَلٍ سَلَعَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ  
 يَا كَعْبُ بْنُ مَلِكٍ ابْشِرْ فَرَزْتُ لِلَّهِ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرْجٌ وَأَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا جِئْنَا صَلَاةَ الصُّبْحِ الْفَجْرَ فَذَهَبَ النَّاسُ يَبْشِرُونَ  
 وَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ فَأَوْفَى  
 عَلَى ذُرْوَةِ الْجَبَلِ وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي تَرَعْتُ  
 لَهُ تَوْبَتِي وَكَسَوْتُهُ أَيْهَا بَشِيرَاهُ وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهَا يَوْمَئِذٍ وَاسْتَعْرَتْ تَوْبَتِي

فَلَيْسَتْهَا

فَلَيْسَتْهَا وَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَقَانِي النَّاسُ فَوْجًا يَهْتَوُونَ  
 بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ لِمَنْ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ كَعْبٌ حَتَّى دَخَلْتُ السَّجْدَ فَأَدْرَا  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا جَوْلَةَ النَّاسِ فَقَامَ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ يَهْمُوكَ  
 حَتَّى صَاحَنِي وَاللَّهِ مَا قَامَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرِهِ وَلَا انْشَاهَا بِالطَّلْحَةِ قَالَ  
 كَعْبٌ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَهُوَ يَرُودُ وَجْهَهُ مِنَ السُّرُورِ ابْشِرْ خَيْرَ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مِنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ قَالَ  
 فَلَمَّا مَرَّ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَأْذَنَ وَجْهَهُ حَتَّى كَانَتْهُ قِطْعَةٌ قَمَرٍ وَكَانَ غُرُوفُ ذَلِكَ  
 مِنْهُ فَلَمَّا جَلَسْتُ يَمِينِيهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَخْلَعُ مِنْ يَدِي صِدْقَةً  
 إِلَى اللَّهِ وَالْحَقُّ رَسُولُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ  
 مَا لَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فَأَتَى أَمْسِكُ سَمِعِي الَّذِي يُخْبِرُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ  
 اللَّهُ إِنَّمَا تَجَانِي بِالْحَقِّ وَإِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ الْأَصْدِقَاءَ مَا بَقِيَتْ قَوْلُ اللَّهِ مَا  
 أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا لَهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مِنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ مَا أَبْلَاغَنِي مَا تَعَدَّتْ مِنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِلَى يَوْمِي هَذَا الْكُذْبَاءُ وَأَنْ لَا رَجُوانَ كَحَقْنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَتْ وَأَتَرَلَا اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ عَلَيْهِ  
 لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِلَى قَوْلِهِ وَكَوْنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ قَوْلُ اللَّهِ  
 مَا أَعْلَمُ اللَّهُ عَلَى مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ فِي نَفْسِي صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ



نیگار

يَقَالَ دُونَ عَوْفٍ أَخُو بَنِي سَالِمٍ مِنْ مَلَائِكَةٍ وَتَزْعُمُ الْأَحْلَافُ أَنَّهُ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ  
عَنْابِ بْنِ مَالِكٍ يَقَالُ لَهُ وَهَبْ بِنَجَارٍ فَقِيلَ لِعُرْوَةَ مَا تَرَى فِي ذَلِكَ فَقَالَ كَرَامَةٌ  
أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا وَشَهَادَةٌ سَأَلَهَا اللَّهُ إِلَى فُلَيْسٍ فِي الْأَمَانَةِ الشُّهَدَاءُ الَّذِينَ قَتَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ أَنْ رَجُلٌ عَنْكُمْ فَادْفَنُونِي مَعَهُمْ فَلَدَفُوهُ مَعَهُمْ فَرَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مَثَلَهُ فِي قَوْمِهِ كَمَثَلِ صَاحِبِ بَيْتٍ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ أَقَامَتْ تَقْيِيفٌ  
بَعْدَ قَتْلِ عُرْوَةَ شَرَاءُ ثُمَّ أَنْتَمُوا بَيْنَهُمْ وَرَأَوْا أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِحَرْبٍ مِنْ حَوْلِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ  
وَقَدْ يَابِعُوا وَاسْتَلَمُوا وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحَالًا كَمَا ارْتَلَمُوا  
عُرْوَةَ فَكَلَّمُوا عَبْدَ يَلِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُيَيْرٍ وَكَانَ سَنَ عُرْوَةَ بْنِ سَعْدٍ وَعَرْضُوا عَلَيْهِ  
ذَلِكَ فَأَمَّا أَنْ يَفْعَلَ وَخَشِيَ أَنْ يَضْعُجَ بِهِ إِذَا رَجَعَ كَمَا ضَعَجَ بَعْرُوهَ فَقَالَ لَيْتُ فَاعِلًا  
حَتَّى تَرْسَلُوا مَعِيَ جَلًّا فَاجْتَمَعُوا أَنْ يَبْعَثُوا مَعَهُ رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَحْلَافِ وَتَلَانَهُ فِي بَنِي مَالِكٍ  
فَيَكُونُ نَوْسَةً فَبَعَثُوا مَعَ عَبْدِ يَلِيلِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَهَبِ بْنِ مَعْبُودٍ وَشُرَيْكَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنَ سُلَيْمَةَ بْنِ مَعْبُودٍ وَمِنْ بَنِي مَالِكٍ عُمَيْرُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ شَرِبَةَ بْنِ عَبْدِ دَهَّانَ أَخَا بَنِي  
بَيْسَارٍ وَأَوْسُ بْنُ عَوْفٍ أَخَا بَنِي سَالِمٍ وَمُكَيْمُ بْنُ خُرَيْشَةَ بْنِ زَيْعَةَ أَخَا بَنِي الْحَرْثِ فَمَرَجَ بِهِمْ  
فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ وَتَرَوْا أَفْئَادَ أَهْلِ الْغَيَْةِ تَشَجَّعَهُ فَاشْتَدَّ لِيَشْرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِمْ بِقُدْرِهِمْ عَلَيْهِ فَلَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَا تَسْبِقَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِمْ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَحْدَثَهُ فَفَعَلَ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَأَخْبَرَهُ بِقُدْرِهِمْ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ الْغَيَْةَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَرُوحَ الظُّهْمَ مَعَهُمْ وَعَلِمَهُمْ كَيْفَ حُجُّونَ



رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفعلوا الا تحية الجاهلية ولما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عليهم قبة في ناحية مسجد كما يزعمون فكان خالد بن سعيد ابن العاص هو الذي عشي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكتبوا كتابهم وكان خالد الذي كتبه وكانوا لا يطعمون طعاما ياتيهم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياكل منه خالد حتى اسلموا وقد كان فيما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدع لهم الطاغية وهي اللات لا يهدمها ثلاث سنين فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عليهم فابرحوا سألوه سنة وسنة ويأتي عليهم حتى سألوه شهرا واحدا بعد ذلك ومنهم فاني عليهم ان يدعها شيئا سمي وانما يريدون بذلك فيما يظهر وان يسلموا بتركها من سعيهم ونسائهم وذرائعهم وبكرهون ان يروا قوتهم هديها حتى يدخلهم السلام فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان سعت ابا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة فيهدما وقد كانوا سألوه مع ترك الطاغية ان يعفيهم من الصلاة وان لا يكبروا او تاهم بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا وثانكم بأيديكم منعكم منه ولما الصلاة فانه لا خير في دين لا صلاة فيه فلما اسلموا كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابهم امسوا عليهم عثمان بن العاص وكان من اخذتهم ساء ذلك انه كان احصاهم على النفقة في الاسلام وتعلم القرآن فلما فرغوا من امرهم وتوجهوا الى بلادهم راجعين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ابا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة 2 هدم الطاغية فخر جامع القوم حتى اذا قدموا الطائيف ارادا المغيرة بن شعبة ان

يقدم

212  
يقدم ابا سفيان فاني ذلك ابا سفيان عليه وقال اذ دخل انت على قومك واعلم اني  
بالي بني الهرم فلما دخل المغيرة بن شعبة علاها يضر بها بالقول واقام قومه  
دونه بنو معتب خشية ان يرمى او يصاب كما اصاب عمروة وخرج سائقا  
حسرا يئس على ما يقول ابا سفيان والمغيرة يضر بها بالفساد اهلها لاهلها  
فلما هدمها المغيرة واخذ ما لها وحليتها ارسل الى ابا سفيان وحليتها بمجموع وما لها  
من الذهب والفضة والجزع وقد كان ابو ميلح بن عمروة وقارب بن الاسود  
قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وقد تقيف جرحه عمروة يريدان فراق تقيف  
وان لا يجامعا على شيء ابدافا فلما قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم توليا من  
شيئنا من قوم كما قال لاسولى الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالكا  
ابا سفيان بن حرب فقالوا خالنا ابا سفيان فلما اسلم اهل الطائيف ووجه اسفير  
والمغيرة الى هدم الطاغية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو ميلح بن عمروة ان  
يقضي غريبه عمروة دينا كان عليه من مال الطاغية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نعم فقال له قارب بن الاسود وعن الاسود برسول الله فاقضه وعره ولا شيء اخوان  
اخوان لاب وام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسود مائة مشركا فقال  
قارب برسول الله لعل نضل مسلمانا ذارنا يعني نفسه وانما الدين علي وانما انا الذي  
اطلب به فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان ان يقضي دين عمروة ولا  
من مال الطاغية فاقضى وكان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتب لهم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْوَسِيِّ  
أَنْ عَصَاهُ وَجْهٌ وَصِيْدُهُ لَا يَعْصِدُ مِنْ وَجْدٍ يَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَانَّهُ يُجْلَدُ وَيَتَعَمَّ  
ثِيَابُهُ فَإِنْ تَعَدَّى ذَلِكَ فَانَّهُ يُؤْخَذُ قَبْلَ الْبَيْتِ مُحَمَّدًا وَإِنْ هَذَا أَمْرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ خَالِدًا مِنْ سَعِيدٍ بِأَمْرِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ فَلَا  
يَتَعَدَّى أَحَدٌ قِطْلَ نَفْسِهِ فَمَا أَمْرُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْمَدُ بْنُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْأَنْبَاءِ سَنَةَ تِسْعٍ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ لَوْ اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ عَلَى الْحَجِّ فَخَرَجَ فِي ثَلَاثِيَةِ رَجُلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَبَعَثَ  
مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْشَرَ بَنِي نَدَّةٍ وَلَدَهَا وَاشْتَرَاهَا بِدِينَارٍ  
ابْنُ خَدَّابٍ الْأَسْلَمِيُّ وَسَاقَ أَبُو بَكْرٍ خَمْسَ بَنَاتٍ فَلَمَّا كَانَ بِالْعُرْجِ وَإِنْ عَالِدٍ يَقُولُ  
بِخُجَّانٍ لَقِيَهُ عَلَى زَيْطٍ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى نَاقَةٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْقَضْوَاءُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ اسْتَعْمَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحَجِّ قَالَ لَا  
وَلَكِنْ بَعَثَنِي أَقْرَأُ سُورَةَ بَرَاءَةٍ عَلَى النَّاسِ وَأَبْذُلُ كُلَّ دَنِيٍّ عَهْدَ عَمْدَةٍ قَالَ  
حَجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرَبِيٌّ ثُمَّ رَجَعَا فَأَقْبَلَا إِلَى الْمَدِينَةِ  
وَفِيمَا أَذْكَرَ ابْنُ عَالِدٍ أَنَّ الشُّرَكَاءَ كَانُوا يَحْجُونَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَيُعَارِضُهُمُ الْمُشْرِكُونَ بِأَعْلَا  
أَصْوَانِهِمْ لِيُعْلِطُوهُمْ بِذَلِكَ لِأَسْرِيكَ لَكَ الْأَشْيَاءُ تَمْلِكُ وَمَا مَلَكَ وَيَطُوفُ  
رَجُلٌ مِنْهُمْ عِمْرَةً لَيْسَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ثَوْبٌ بِاللَّيْلِ يُعْطُونَ بِذَلِكَ الْحَرَمَةَ وَيَقُولُ  
أَحَدُهُمْ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ كَمَا وَلَدَنِي أَبِي لَيْسَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا حَالِطَةً الظُّلْمُ فَكُنْ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ حَجَّ ذَلِكَ الْعَامَ مُشْرِكٌ وَأَمْرُ اللَّهِ بَرَاءَةٌ وَذَكَرَ  
تَمَامَ الْخَبَرِ وَفِيهِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَبَرِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَذِنَ بَرَاءَةً مِنْ عَهْدِ كُلِّ  
مُشْرِكٍ لَمْ يَسْلَمْ أَنْ لَا يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَامِ وَيَبَيِّنَ لَهُمْ مَدَّةَ اللَّهِ الَّتِي  
ضَرَبَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُنَ يَسْحُونَ فِيهَا حَيْثُ سَأَوْا قَالُوا بَلْ لَآ أَنْ لَا  
يَبْتَغِي تِلْكَ الْمَدَّةَ نَبْرًا مِنْكَ وَمِنْ أَنْ تَعْمَلَ الْأَمْنُ الضَّرْبُ وَالطَّعْنُ فَحَجَّ النَّاسُ عَامَهُمْ  
ذَلِكَ فَلَمَّا رَجَعُوا أَرْعَبَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ فَدَخَلُوا فِي الْأَمْلَامِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَكَانَ  
الْعَمْدُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ الْمُشْرِكِينَ عَامًا وَخَاصًّا فَالْعَامُ  
أَنْ لَا تَصْدَأَ عَنْ الْبَيْتِ حَبَاءٌ وَلَا بَخَافٌ أَحَدٌ فِي الْأَشْيَاءِ الْحَرُمِ فَانْتَقَضَ ذَلِكَ  
بِسُورَةِ بَرَاءَةٍ وَالْحَاقِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَبَيِّنُ قِيَابِلَ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّ  
أَجَالَ السَّمَاءِ وَكَذَلِكَ قَالَ لَا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُضُواكُمْ شَيْئًا لَآ  
ذَكَرَ مَعْنَاهُ أَنْ اسْحَقَ وَذَكَرَ تَمَامَ الْآيَةِ مِنْ سُورَةِ بَرَاءَةٍ وَتَفْسِيرَهَا وَفِي سَنَةِ تِسْعٍ  
قَدِمَتْ وَقُودُ الْعَرَبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ تَسْمِيَةُ ذَلِكَ فِيهَا قَدَمٌ  
وَقَدْ سَمِيَ تَمِيمٌ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ وَفِيهَا قَدَمٌ وَقَدْ سَمِيَ عَامِرٌ فِيهِمْ عَامِرُ بْنُ الطَّيْلِ  
وَأَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ وَجَزُّ بْنُ خَلْدٍ وَجَعْفَرُ بْنُ جَعْفَرٍ وَجَارِدُ بْنُ سُلَيْمٍ مَالِكُ بْنُ جَعْفَرٍ  
أَنْ اسْحَقَ قَالَ وَكَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ رُؤَسَاءَ الْقَوْمِ وَشَيْءًا طِينَهُمْ فَقَدِمَ  
تَقَدَّمَ عَامِرُ بْنُ الطَّيْلِ عَدُوُّ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِرَدِّ الْغَدَرِ  
بِهِ وَفَدَا لِقَوْمِيهِ بِأَعْمَارِ النَّاسِ قَدْ اسْلَمُوا فَأَسْلَمَ قَالَ وَاللَّهِ كُنْتُ أَلَيْتُ



لَا أَتَى حَتَّى تَبْعَ الْعَرَبُ عَقْبِي فَأَنَا اتَّبَعْتُ عَقْبَ هَذَا الْفَتَى مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ قَالَ  
 لَا رَيْدَ إِذَا قَدِمْنَا عَلَى الرَّجُلِ فَأَتَى شَاغِلٌ عَنْكَ وَحَمَّةٌ فَادْفَعْتُ ذَلِكَ فَأَعْلَمَهُ  
 بِالسَّيْفِ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ يَا مُحَمَّدُ  
 خَالَتَنِي قَالَ لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَوَاضَعَ لَكَ وَخَلَعَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ خَالَتَنِي وَجَعَلَ يَكَلِّمُهُ وَيَنْتَظِرُ  
 مِنْ أَرِيدَ مَا كَانَ أَمْرُهُ بِهِ فَجَعَلَ أَرِيدَ لَأَحْبِرَ شَيْئًا فَلَمَّا رَأَى عَامِرٌ مَا يَصْنَعُ أَرِيدَ  
 قَالَ يَا مُحَمَّدُ خَالَتَنِي قَالَ لَا حَتَّى تَوَاضَعَ لَكَ وَخَلَعَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَلَمَّا أَيْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا وَاللَّهِ لَا مَلَأْنَا عَلَيْكَ خِيَلًا وَرَجَالًا فَلَمَّا أَوَّلَى السُّورَةَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْهِمَ الْهَمَّ الْكَفَى عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَامِرٌ لَا رَيْدَ وَبَلَكَ يَا أَرِيدَ أَنْ مَا كُنْتُ أَمْرُكَ بِهِ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى  
 ظَهْرِ الْأَرْضِ رَجُلٌ هُوَ خَوْفٌ عَلَى نَفْسِي عِنْدِي مِنْكَ وَأَيُّمُ اللَّهِ لَا أَخَافُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ  
 أَبَدًا قَالَ لَا أَبَا لَكَ لَا تَجْعَلْ عَلَى وَاللَّهِ مَا هَمَمْتُ بِالَّذِي أَمَرْتَنِي الْأَدَخَلْتُ بَنِي  
 وَبَنِي الرَّجُلِ حَتَّى مَا أَرَى غَيْرَكَ أَفَاضْرِبُكَ بِالسَّيْفِ وَخَرَجُوا رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ  
 حَتَّى إِذَا كَانُوا ابْتِغَاءَ الطَّرِيقِ بَعَثَ اللَّهُ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ الطَّاعُونَ فِي عُنُقِهِ فَقَتَلَهُ  
 اللَّهُ فِي نِسْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سُلُوكٍ فَجَعَلَ يَقُولُ يَا بَنِي عَامِرٍ اغْدُوْهُ كَفَّةً الْبَكْرِ فِي بَيْتِ  
 امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سُلُوكٍ ثُمَّ خَرَجَ اصْحَابُهُ حِينَ وَارَوْهُ التُّرَابَ حَتَّى قَدِمُوا أَرْضَ بَنِي  
 عَامِرٍ فَلَمَّا قَدِمُوا أَمَّا هُمْ فَوَمَّه فَقَالُوا مَا وَرَأَى يَا أَرِيدَ قَالَ لَا شَيْءَ وَاللَّهِ لَقَدْ دَعَانَا إِلَى  
 عِبَادَةِ شَيْءٍ لَوْ دَرَدْتُ أَنَّهُ عِنْدِي الْآنَ فَارْمِيهِ بِالْبَلْبَلِ حَتَّى أَقْتُلَهُ فَخَرَجَ بَعْدَ مَقَاتِلِهِ

به من اربع

يَوْمَ أَوْ تَوَمَّنَ مَعَهُ جَمَلٌ لَهُ يَبِيعُهُ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمَلِهِ مَا عَقَهُ فَأَحْرَقَتْهُمَا  
 قَدْ وَضَعَا مِيزَانًا لِيُثَبِّتَهُ قَرَأَتْ — عَلَى ابْنِ الْقَتَمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِي  
 يَفْجَحُ قَاسِيُونَ أَخْبَرَكُمْ أَبُو الْيَمَنِ الْكِنْدِيُّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ سَنَةَ سَبْعٍ  
 وَسِتِّ مِائَةٍ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ جَازَهُ مِنْ نَعْدَا ذَا لَا أَمَّا الْكَافِظُ أَبُو الْقَتَمِ  
 ابْنُ السَّمْرِ قَدِمْتُ بِمَا عَا أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقُتُوبُ أَمَّا أَبُو الْقَسَمِ عَمْسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَرَّاجِ  
 الْوَزِيرُ قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ مَا أَبُو الْقَسَمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ  
 مَا اسْتَحَقَّ إِيَّاهُ مِنَ الرُّوْزِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو عُمَارَةَ حَمْرَةُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ عَمِيرٍ أَبُو عَمِيرٍ قَالَ  
 سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ  
 مِينَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ اصْحَابِهِ مُتَشَكِّيًا أَوْ قَالَ جَالِسًا حَتَّى أَتَاهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ  
 الْبَايَةِ فَقَالَ لَكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْطَلْبِ قَالُوا هَذَا الْأَمْعَرُ الرَّقِيقُ قَالَ حَمْرَةُ الْأَمْعَرُ  
 الْأَبْيَضُ مُشْرَبٌ حَمْرَةً وَالرَّقِيقُ مِثْلُ الثَّكْبِيِّ قَالَ — قَدْ نَامَتْهُ فَقَالَ إِنِّي سَأِيلُكَ  
 فَتُسْتَدْعِيكَ فِي الْمَسْأَلَةِ قَالَ سَلْ عَمَّا بَدَأَكَ قَالَ — أَشَدُّكَ بَرِيكَ وَرَبَّ  
 مِنْ قَبْلِكَ وَرَبَّ مَنْ نَعَدَكَ اللَّهُ أَرْسَلَكَ قَالَ اللَّهُ نَعَمْ قَالَ — أَشَدُّكَ بِاللَّهِ اللَّهُ  
 أَمْرُكَ أَنْ تَصَلِيَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ قَالَ اللَّهُ نَعَمْ قَالَ — أَشَدُّكَ بِاللَّهِ  
 اللَّهُ أَمْرُكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ أَمْوَالِ غَنِيَّا بِنَا فَرْدَةً عَلَى فَقْرَانَا قَالَ اللَّهُ نَعَمْ قَالَ —  
 وَأَشَدُّكَ بِاللَّهِ اللَّهُ أَمْرُكَ أَنْ تَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنْ شَيْءٍ عَشْرَ شَهْرًا قَالَ اللَّهُ نَعَمْ قَالَ —  
 وَأَشَدُّكَ بِاللَّهِ اللَّهُ أَمْرُكَ أَنْ تَحْجَّ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ أَسْطَافِ الْبَيْتِ سَبِيلًا قَالَ اللَّهُ نَعَمْ



قال فاني قد آمنت وصدقت وانا ضامن من ثعلبية واما هذه الهنات فوالله  
 ان كالتنزع عنها في الجاهلية قال حرم فسمعت ابي يقول الهنات الفواجر  
 قال فلما ان ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقه الرجل قال فكان عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه يقول ما رايت احدا احسن منه مسلة ولا اوجز من خيام  
 ابن ثعلبة وذكر ان اسحق هذا الخبر وقال فيه ان ضامنا قال لقومه عند ما ج  
 اليهم ان الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا استنقذكم به مما كنتم فيه وابنه  
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقد جئتم  
 من عنده بما امركم به وما نهاكم عنه قال فوالله ما انسى ذلك اليوم وفي خافه  
 رجل ولا امرأ الا ملما قال يقول عبدالله بن عباس فاسمعا بواقد قوم كان  
 افضل من ضمام بن ثعلبة ذكره عن محمد بن الوليد بن ثوبان عن كريب عن ابن عباس رضي الله  
 قدوم الجارود بن شريك بن المطلب وقد عبد القيس وكان نصرانيا قال  
 ان اسحق حدثني من لا اثم عن الحسن قال لما انتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة  
 فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ودعاه اليه ورغبه فيه فقال  
 يا محمد اني قد كنت على دين واني تارك ديني لديك افتضمني قال فقال له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نعم انا ضامن ان قد هدانا الله الى ما هو خير منه قال فاسلم  
 واسلم اصحابه ثم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر فقال والله ما عندي  
 ما احكم عليه قال بر رسول الله فان بيننا وبين بلادنا ضوال من ضوال الناس

اعلم  
 اني

استعمل

اقتبلع عليها الى بلادنا قال لا اياك واياها فانما ملك حرق النار فخرج من عنده  
 الجارود راجعا الى قومه وكان حسن الاسلام صليبا على دينه حتى هلك وقد ادرج  
 البردة فلما رجع قومه من كان اسلم منهم الى دينه الاول مع العرو وبن المنذر بن النعمان  
 ابن المنذر قام الجارود فقتل شاة الحق ودعا الى الاسلام فقال ايها الناس  
 اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واكفر من لم يشهد  
 وقد روي عن ابي خنيس عن ابي عبد الله عن علي بن عبد الله عن عبد الله  
 ابن العباس وفيه انشأه النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه في قومه  
 يا بني الهدى انتك رجاء قطعوا قد اذوا لآل لا  
 وطوت تحرك الصحاح طرا لا تحال الكلال فيك كلالا  
 كل دهننا يقصر الطرف عنها ارقلتها فلامنا ارقالا  
 فطوتها الجياد تجم فيها بكامة كاجم تلالا  
 تبتغي دفع بوس يوم عبوس اوجل القلب ذكره ثم هلا  
 قدوم بني حنيفة وعجم مسئلة الكذاب ان اسحق وكان من لهم  
 في داريت الحرب امراة من الانصار ثم من بني النجار فحدثني بعض علمائنا من  
 اهل المدينة ان حنيفة اتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم تستر بالثياب  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في اصحابه معه عسيب من سعة النخل  
 في اسبه خوصات فلما انتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يسترون بالثياب



كلمه وسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لوسا التي هذا العيب ما اعطيتك  
 قال ابن اسحق وقد حدثني شيخ من بني حنيفة من اهل اليمامة ان حديثه كان  
 على غير هذا روى عن ابن ابي عمير ان وفد بني حنيفة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبوا  
 سبيله في رجالهم فلما اسلموا اذكروا مكانه فقالوا لرسول الله انا خلقنا صاجبا  
 لنا في رجالنا وفي ركاينا يحفظها لنا قال فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بمثل ما امر به لقومه وقال اما انه ليس بشركم مكانا اي لحفظه ضيعة  
 اصحابه ذلك الذي روى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم انصرفوا عن رسول  
 صلى الله عليه وسلم وجاءوه بما اعطاه فلما انتهوا الى اليمامة ارتد عدو الله وتبني  
 وتكذب لهم وقال اني قد اشركت في الامر معه وقال لوفد الذين كانوا  
 معه الم يقل لكم حين ذكرتموني له اما ليس بشركم مكانا ماداك الا لما كان علم  
 اني قد اشركت معه ثم جعل يسجد لهم ويقول لهم فيما يقول مضاهاة للقرآن  
 لقد انعم الله على الجبل اخرج منها تسعة من زمزم ماء وحشي واجل لهم الخمر والزنا  
 ووضع عنهم الصلاة وهو مع ذلك يشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه نبي  
 فاصفقت معه حنيفة على ذلك فانه اعلم اي ذلك كان قلت كان سبيله  
 صاحب نير وجات يقال انه اول من ادخل البيضة في القارورة واول من وصل  
 جناح الطائر المقصور وكان يدعى ان طيبة تاتيها فيحلب لبنها قتله زيد  
 ابن الخطاب رضي الله عنه يوم اليمامة وقال رجل من بني حنيفة يرثيه

لهفي عليك ابائامة لهفي على ركني شامة كم آية لك فيهم كالتسليم تطلع غمامة  
 حكاة السبيل وقال كذب بل كانت آياته منكوسة نقل في يوم سألوه  
 ذلك تبركا فلع ماؤها وسمح راس صبي فقرع قرعا فاجشأ ودعا الرجل في  
 انبيته بالبركة فوجع الى منزله فوجد احدها قد سقط في البئر والاخر قد  
 اكله الذئب ومسح على عيني رجل استشفى بمسحه فايضت عيناه قدوم  
 زيد الخيل بن مهمل الطائي في وفد طي قال ابن اسحق وقد قدم على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وفد طي فمهم زيد الخيل فهو سيدهم فلما انتهوا اليه كلمهم وعرض  
 عليهم الاسلام فاسلموا فحسن اسلامهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر  
 الى رجل من العرب بفضل ثم جاني الارائيه دون ما يقال فيه الا زيد الخيل فانه  
 لم يبلغ كفا فيه ثم سماه زيد الخير وقطع له فيد وارضين معه وكتب له بذلك  
 فخرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى قومه فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان سيج زيد من حمي المدينة فانه قال سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم  
 غير الحمي وغير اسم ملدم فلم يثبت فلما انتهى من بلد خجدا الى ماء من مياهه يقال له  
 فرقة اصابتة حمي بها فمات فلما احس زيد بالموت قال

امر رجل قومي المشارقة غزوة واترك في بيت بفرقة منجد  
 الارث يوم لومضت لعادتي عوايد من لم ير منهن تحمد  
 فلما مات عمده امراته الى ما كان من كتبه التي قطع له رسول الله صلى الله عليه وسلم



فخرتها بالنار قال ابو عمر وقيل بل مات في آخر خلافة عمر رضي الله عنهما وكان  
قد اسر عامر بن الطفيل قبل ان يسلم وجر ناصيته واده ابناء مكنت وبه كان يكتي  
وخرت اسما وصحبا النبي صلى الله عليه وسلم وشهدا قتال اهل الرد مع خالد  
قدم علي بن حاتم الطائي قال ان اسحق وكان يقول فيما بلغني ما راجل من  
العرب كان اشد كراهية لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع به بيتي  
اما انا كنت امر اشرقا وكنت نصرانيا وكنت اسير في قومي بالرباع فكنت  
نفسى على دين وكنت ملكا في قومي لما كان صنع في فلما سمعت برسول الله صلى  
الله عليه وسلم كرهته فقلت لفلان كان لا عربي وكان اعيانا لا ابي لا ابالك  
اعد لي من اهل ابله ابله ذللا سمنا فاحبسها قريبا مني فاذا سمعت بجيش محمد  
قد وطئ هذه البلاد فاذا في فعل ثم انه انا في ذات يوم فقال يا علي ما كنت  
صابغا اذا غشيتك محمد فاصنعوه فاني قد رايت رايت فسالت عنها فقالوا  
هذه جيوش محمد فقلت ففرب لي اجمالي فقر بها فاحملت يا اهل وولدي ثم  
قلت الحق يا اهل ديني من البضاري الشام وخلفت بنتا لحاتم في الحاضر فلما ورت  
الشام اقم بها وتخافني خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتصيب ابنة حاتم  
فمن اصابت فقدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبايا من طي وقد  
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم هجري الى الشام فحلت بنت حاتم في حظيرة  
باب المسجد كانت السيايا تحبس فيها فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت

امرأة جزلة فقالت برسول الله هلك وغاب الوافد فامتن على سمن الله  
عليك قال ومن وافدك قالت علي بن حاتم قال لما دمر الله ورسوله ثم مضى  
وتركتي حتى كان من الغد مررتي فقلت مثل ذلك وقال لي مثل ذلك بالامر حتى اذا  
كان بعد الغد مررتي وقد ينشت فاشارة الى رجل من خلفه ان قومي فكلية قالت  
نقلت برسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فامتن علي من الله عليك فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلت فلا تعجلي حتى تجدي من قومك من يكون لك  
ثقة حتى يبلغك الى بلادك ثم اذيتني فسالت عن الرجل الذي قال اشار الى ان  
كلية فقيل هو علي بن طالب فاقمت حتى قدم وقد من لي او قضاة قالت  
وانما اريد ان اتى اخي بالشام قالت حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رسول الله  
قدم رهط من قومي فيهم ثقة وبلاغ قالت فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وحملني واعطاني نفقة فخرجت معهم حتى قدمت الشام قال علي فوالله  
اني لقاعد في اهل اذ نظرت الى طعينة تصوب الى تؤمن قال فقلت ابنة حاتم  
فاذا هي هي فلما وقفت على ان سجلت تقول القاطع الظالم احتملت بأهلك  
وولدك وتركت بقيقة والديك عورتك قال قلت اي اخته لا تقول الا  
خير فوالله مالي من عذر لقد صنعت ما ذكرت ثم تزلت فاقامت عندي  
فقلت لها وكانت امرأة حارمة ماذا تترين في امر هذا الرجل قالت اري الله  
ان يخرج سريعا فان يكن الرجل نبيا فليسابق اليه فضله وان يكن ملكا فليترك



في غير اليمن وانت انت قال قلت والله ان هذا للرأي قال فخرجت حتى  
 اقدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قد خلت عليه فقال من الرجل قلت  
 علي بن حاتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلق الى بيته اذ لقيته امرأة  
 ضعيفة كيتبة فاستوقفته فوق لها طويلا تكلم في حاجتها قال قلت في  
 نفسي والله ما هذا بك قال ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم حتى اذا دخل  
 بيته تناول وسادة من اديم مخشوة ليقا فقد هنا الى فقال اجلس على هذه  
 قال قلت بل انت فاجلس عليها قال بل انت فاجلس عليها فجلست عليها وجلس  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالارض قال قلت في نفسي والله ما هذا يا اميرك  
 ثم قال انه يا عدني حاتم الم تلك ركوسيا قال قلت بلى قال اولم تكن تسير  
 في قومك بالرباع قال قلت بلى قال ان ذلك لم يكن يحمل لك في دينك قال قلت احل  
 والله قال وعرفت انه نبي مرسل يعلم ما يحمل ثم قال لعلمك يا عدني انما يمنعك  
 من الدخول في هذا الدين ما ترى من حاجتهم فوالله ليوشكن الما ان يفيض فم حتى  
 يوجد من باخله ولعلك انما يمنعك من الدخول في هذا الدين ما ترى من كثرة عدا  
 وقلة عددهم فوالله ليوشكن ان تسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعيرها حتى تورد  
 هذا البيت واما ما يمنعك من دخول فيه امك ترى ان الملك والسلطان في غمهم  
 وايم الله ليوشكن ان تسمع بالقصور البيض من ارض بابل قد فتحت عليهم قال  
 فاسلمت قال فكان علي يقول مضت اثنان وبقيت الثالثة والله لتكون قد

رايت القصور البيض من ارض بابل قد فتحت عليهم وقد رايت المرأة تخرج من القادسية  
 على بعيرها ولا تخاف حتى فتح هذا البيت وايم الله لتكون الثالثة ليعقبض الما  
 حتى لا يوجد من باخله الركوسية قوم لهم دين وقول وغاب الراقد بالواو  
 وقال بعض الناس لا معنى له الا على وجه بعيد قال ووجدت الرقام  
 ذكر في كتابه الراقد بالراء وهو اشبه قدوم فروة بن مسيك المرادي  
 قال ابن اسحق وقدوم فروة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقا للولاء  
 كدة وقد كان قبيل الاسلام بين مراد وهذان وقعة اصابتهما مراد من  
 هذان ما ارادوا حتى اغتوهم في يوم كان يقال له الردم فكان الذي قاد الى  
 مراد هذان الاجدع بن مالك في ذلك اليوم وان هشام يقول مالك بن خريم  
 وعمر اوارقطني وابن مالك في ذلك اليوم وان هشام يقول مالك بن خريم  
 والد مسروق بن الاجدع حكاها الدارقطني وتبعه ابن مالك في ذلك وهو ما انكره الواقفي  
 وقال ليس مالك بن خريم جد مسروق كما زعم لان مالك بن خريم في سابق  
 ابن شح بن ذافع بن مالك بن خريم بن حيوان بن زوف بن هذان ومسرور وامر بن  
 معمر بن الحرث بن سعد بن عبد الله بن وداعة بن عمرو بن عامر بن ناشج رايت بخط  
 الاستاذ ابي علي السلويني وقد اسقط بين خشم بن حيوان حاسد بن خشم كذا  
 هو عند الرشاطي خشم بن حاسد بن خشم بن حيوان بن زوف ولما توجه فروة الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال



لما رأيت ملوك كينة اعرضت كالرجل خان الرجل عروفاً  
 قربت راحتي الأم محمدًا . ازجوفوا ضلها وحسن ثيابها ثياباً  
 وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل سالك ما اصاب قومك يوم الردم  
 قال يرسل الله من ذاب صيب قومه ما اصاب قومي يوم الردم ولا يسوع فقال  
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان ذلك لم يزد قومك في الهلالم الا خيراً  
 واستعمله على مراد وزيد ومذحج كلها وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص  
 على الصدقة فكان معه في بلادهم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوم عمره  
 كرب في اناس من بني زيد قدم عمره فاسلم وكان قد قال لقيس بن مكشوح المداكر  
 وقيس ابن اخيه ما قيس انك سيد قومك وقد ذكر لنا ان جلامن قرشي قال  
 له محمد قد خرج باحجارناك انه بني فانطلق بنا اليه حتى تعلم علمه فان كان  
 نبيا كما يقول فانه لن نخفي عنك اذا ايقناه اتبعناه وان كان غير ذلك علمنا علمه  
 فامى عليه قيس ذلك وسقه رآه فركب عمره حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاسلم وصدقته وامر به فلما بلغ ذلك قيسا او عمره فقال عمره في ذلك شعر اوله  
 امرتك يوم ذي صنعا امر ابادا ما رثته فادام عمره في قومه من بني زيد وعلم  
 قروة بن مسيلك فلما اتوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد عمره قاله ابن اسحق  
 وذكر ابو عمر بن طريق بن عبد الحكم صاحب الشافعي واوجه رسول الله صلى الله  
 صلى الله عليه وسلم على طالب وخالد بن سعيد بن العاص اليه قال اذا

اجتمعنا فعلى الأمير وان افترقنا فكل واحد منكما أمير فاجتمعوا وبلغ عمره  
 معدي كرب مكانهما فاقبل في جماعة من قومه فلما دنا منهما نادى انا ابو ثور  
 ابي هؤلاء القوم فاني لم اسم لأحد قط الا هابني فلما دنا منهما نادى انا ابو ثور  
 انا عمرو بن معدي كرب فابتدأه على وخالد بن سعيد بن العاص يقول لصاحبه خني  
 وایاه ويقديه باخيه وامه فقال عمره اذ سمع قولهما العرب تفرع عني واراى  
 لهؤلاء جزرة فانصرف عنهما وكان عمره فارس العرب مشهورا بالشجاعة  
 وكان شاعرا يحسن فمنا يستجاد من شعره قوله

اعاذل عدتي بزني وزمحي . وكل مقلص سلس الفیاد .  
 اعاذل انما افنى شيباي . اجابتي الصبرخ الى المناد .  
 والى الابطال حتى سل جنبي . واقرح عاتقي حمل النجاد .  
 وسبقني بعد حلم القوم جلبي . ويغني قبل اذ القوم زاد .  
 متني ان يلاقيني قبيس . ووددت وانما متي ود ادي .  
 فمن ذا اعاذري من ذي صفاه . يروود نفسه شر المبراد .  
 اريد حياه ويريد قتلي . عذيرك من خليلك فرام

سريد قيس بن مكشوح واسلم قيس بعد ذلك وله ذكر في الصحابة رضي الله عنهم  
 وقيل كان اسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شجاعا شاعرا  
 وكان يناقض عمره وهو القائل بعمره



. فَلَوْلَا قَيْتَنِي لَا قَيْتَ قَرْنَاءَ وَوَدَّعَتِ الْحَبَابُ بِالسَّلَامِ .  
 . لَعَلَّكَ مُوَعِدِي بَنِي زَيْبِدٍ وَمَا قَامَعْتَ مِنْ تِلْكَ الْمَلِكِيَامِ .  
 . وَمِثْلَكَ قَدْ قَرَنْتَ لَهُ يَدَيْهِ إِلَى اللَّحْبِينَ بِمَشْيٍ فِي الْهَطَامِ .  
 وَقَدِمَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ثَانِيًا زَكَاةً فَدَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَنَحَلُوا وَكَلَّوْا عَلَيْهِمْ حَبِيبَ الْحَبِيبِ قَدْ كَفَّوْهَا بِالْجَرِيرِ فَلَمَّا  
 دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لَمْ تَسْلُوا قَالُوا بَلَى قَالَ فَمَا بَالُ هَذَا الْحَبِيرِ  
 فِي أَغْنَاكُمْ قَالُوا فَشَقُّوهُمَا وَقَالُوا بِرَسُولِ اللَّهِ تَحْنُ نَوَاطِلُ الْمَرَارِ وَأَنْتَ ابْنُ أَكْلِ  
 الْمَرَارِ قَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ - تَحْنُ نَوَاطِلُ الْهَيْبَةِ لَا  
 تَقْفُوا أَمْنَا وَلَا تَنْتَفِيْزِيْنَا كَأَنَّ الْأَشْعَثَ رَيْبًا طَاعًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَيْثُ  
 فِي قَوْمِهِ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ ارْتَدَّ بَعْدَ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَاجَعَ الْإِسْلَامَ  
 فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَهِدَ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ سَعْدِ بْنِ الْفَلَاحِ  
 وَالْمَدَائِنَ وَحُلُولًا وَهَذَا وَنَدَّ وَمَاتَ - سَنَةً أَرْبَعِينَ وَأَشْتِينَ وَارْتَبَعَ بِالْكُوفَةِ ⑤  
 وَأَكَلَ الْمَرَارَ الْحَرْثُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَجْرٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ مَعُودٍ مِنْ كِنْدَةَ وَقِيلَ لَهُ حَجْرُ  
 عَمْرٍو أَكَلَ هَذَا صَحَابُهُ فِي غَزْوَةِ شَجْرٍ أَيْقَالَ لَهُ الْمَرَارُ هُوَ وَلِلشَّيْءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 جَدُّ مِنْ كِنْدَةَ مَذْكُورَةٌ هِيَ أُمُّ كَلَابِ بْنِ مَرْقَةَ فَذَلِكَ إِرَادُ الْأَشْعَثِ وَقَدِمَ صُرَدُ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَّ مِنْ الْأَزْدِ فَاثَمَهُ عَلَى  
 مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ وَأَمْسَهُ أَنْ يَجَاهِدَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ كَانِ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ مِنْ قَبَائِلِ

اليمز

الْيَمَنِ فَخَرَجَ حَتَّى تَرَكَ جَرِشَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مَغْلَقَةٌ وَهِيَ قَبَائِلُ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ وَقَدْ  
 صَوَّتَ إِلَيْهِمْ خَشَعٌ فَدَخَلُوهَا مَعَهُمْ حِينَ سَمِعُوا بِمَسِيرِ السُّلَيْمِ إِلَيْهِمْ فَحَاصَرُوهُمْ  
 فِيهَا قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ وَاسْتَعْوَوْا فِيهَا مِنْهُ ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ عَنْهُمْ فَأَدْلَا حَتَّى إِذَا كَانَ بِجَلِّ يُقَالُ  
 لَهُ شَكْرُ ظَنْ أَهْلُ جَرِشَ إِنَّهُ أَمَّا وَلِي عَنْهُمْ مِنْهُمَا فَرَجَّوْا فِي طَلَبِهِ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ  
 عَطَفَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلَهُمْ قَتْلًا شَدِيدًا وَكَانَ أَهْلُ جَرِشَ يَحْتَوِجُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ بِرَقَادَانِ وَيَنْظُرَانِ فَيَنْتَهِمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ بَعْدَ الْعَصْرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَايَ بِلَادِ اللَّهِ شَكْرُ  
 قَامَ الْجَرِشِيَّانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ بِلَادَنَا جَلِيلٌ يُقَالُ الْكَشَرُ وَكَذَلِكَ تَسْمِيَةُ أَهْلِ  
 جَرِشَ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ بِكَشَرٍ وَلكِنَّ شَكْرًا فَلَا فَاثَمَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَيُخْرِجُ  
 عَنْكَ الْآنَ قَالَ فَجَلَسَ الرَّجُلَانِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَوَّالِي عَتَمَةَ فَقَالَ لَهَا وَجْهًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآنَ لَيْسَ لَكُمْ قَوْمًا فِقَوْمًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَلَاهُ  
 أَنْ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَرْفَعَ عَنْ قَوْمِهِمَا قَامَا إِلَيْهِ فَاسْتَلَاهُ ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَرْفَعْ عَنْهُمْ  
 فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعِينَ فَوَجَدَا قَوْمَهُمَا أَصِيبُوا بِوَيْحٍ  
 أَصَابَهُمْ صُرَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْقَتْلِ  
 الَّتِي ذَكَرْنَا مَازَكَرْ فَخَرَجَ وَقَدْ جَرِشَ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَاسْلَمُوا وَحَمَّى لَهُمْ حِمَا حَوْلَ قَرِيَّتِهِمْ وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَابُ الْمُرَّ  
 حَمِيرٌ وَرَسُولُهُمُ الْيَهُودِيُّ بِلَادِهِمُ الْحَرْثُ بْنُ عَبْدِ كَلَانَ وَنَعِيمٌ بْنُ عَبْدِ كَلَانَ وَالنُّعْمِ



قِيلَ ذِي عَيْنٍ وَمَعَا فِرْ وَهَذَانِ وَبَعَثَ إِلَيْهِ زُرْعَةَ بَنِ ذَوْبَرْنَ بِاسْمِهِمْ فَلَمَّا  
إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ  
الْبَنِيِّ إِلَى الْحَرْبِ بِنِ عَبْدِ كَلَالٍ إِلَى الْيَمَنِ قِيلَ ذِي عَيْنٍ وَمَعَا فِرْ وَهَذَانِ أَمَا  
تَعْدُ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَا تَعْدُ فَإِنَّهُ وَقَعَ بِنَا رَسُولَكُمْ مُنْقَلِبًا  
مِنْ أَرْضِ الرُّومِ فَلَقِينَا بِالْمَدِينَةِ فَبَلَّغَ مَا أَرْسَلْتُمْ بِهِ وَخَبَرْنَا بِقِدْكُمْ وَأَنبَأْنَا بِإِسْلَامِكُمْ  
وَقِلْمِكُمُ الْمُتَرَكِّزِينَ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ هَدَاكُمْ لِكَيْلِمَا بَهْدَاهُ أَنْ أَصْلَحْتُمْ وَالطَّعَمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
وَأَقِمُّمُ الصَّلَاةَ وَآتِيُمُ الزَّكَاةَ وَأَعْطِيُمُ مِنَ الْغَنَامِ خُمُسَ اللَّهِ تَعَالَى وَهُمْ النَّبِيُّ وَصِيقَةُ  
وَمَا كُنْتُ عَلَى الْوَمْنِيِّينَ مِنَ الصَّدَقَةِ مِنَ الْعَقَارِ عَشْرًا مَسْقُوتِ الْعَيْنِ وَسَقَتِ السَّمَاءُ  
وَمَا سَقَى الْغَرْبُ نِصْفَ الْعَشْرِ وَأَنَّ فِي الْأَبْلِ الْأَرْبَعِينَ ابْتَةً لَبُونٍ وَفِي ثَلَاثِينَ الْأَبْلِ  
ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ وَفِي كُلِّ خَمْسٍ فِي الْأَبْلِ شَاةٌ وَفِي كُلِّ عَشْرٍ مِنَ الْأَبْلِ شَاتَانِ وَفِي كُلِّ  
أَرْبَعِينَ مِنَ الْقَتْرِ بَقْرَةٌ وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْقَتْرِ بَقْرَتَانِ وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ  
الْغَنَمِ سَائِمَةٌ وَجِدْهَا شَاةٌ وَأَمَّا فَرِيضَةُ اللَّهِ الَّتِي فَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَةِ فَمَنْ  
رَأَى خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَمَنْ أَدَّى ذَلِكَ وَاشْتَدَّ عَلَى إِسْلَامِهِ وَظَاهَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْبَشَرِ  
فَأَنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ وَلَهُ دِمَّةُ اللَّهِ وَدِمَّةُ رَسُولِهِ وَأَنَّهُ مَنْ  
اسْلَمَ مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ وَمَنْ كَانَ  
عَلَى يَهُودِيَّةٍ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّهَا عَلَيْهَا لِحَبْنِ يَهُودِيٍّ عَلَى كُلِّ حَالٍ ذَكَرُوا أَنِّي خَرَّ  
أَوْ عِيدَ دِينَارًا وَافٍ مِنْ قِيَمَةِ الْعَافِرِ أَوْ عَوَضَهُ ثِيَابًا مِمَّنْ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ لَهُ دِمَّةَ اللَّهِ وَدِمَّةَ رَسُولِهِ وَمَنْ مَنَعَهُ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ  
أَمَا تَعْدُ فَإِنِّي مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ أَرْسَلْتُ إِلَى زُرْعَةِ بَنِي بَرْزَنْ أَنْ إِذَا اتَّيَكُمُ رَسُولِي فَأَوْصِيكُمْ  
بِهِمْ خَيْرًا مَعَاذَ بَنِي حَبَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بَنِي دُرٍّ وَمَلِكُ بْنُ عُبَادَةَ وَعُقْبَةُ بْنُ نُمَيْرٍ وَمَلِكُ  
ابْنُ سُرَّارَةَ وَأَصْحَابُهُمْ وَأَنْ أَجْمَعُوا مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْحَبْنَةِ مِنْ خَالِفِيكُمْ  
وَابْلُغُوا رَسُولِي أَنَّ أَمِيرَهُمْ مَعَاذَ بَنِي حَبَلٍ فَلَا تُنْقَلِبُنِ الْأَرْضِيَّةَ أَمَا تَعْدُ فَإِنِّي  
مُحَمَّدٌ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثُمَّ إِنَّ مَلِكَ بَنِي مُرَّةَ الرَّبَّاعِيَّةِ  
قَدْ حَدَّثَنِي أَنَّكَ قَدْ اسْلَمْتَ مِنْ أَوْلَادِ حَمِيرٍ وَقُلْتَ الْمُتَرَكِّزِينَ فَأَشْرَحْتُمْ وَأَمْرًا بِحَمِيرٍ  
خَيْرًا وَلَا تَخُونُوا وَلَا تَخَادُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ هُوَ مَوْلَى غَنِيَّتِكُمْ وَفَقِيرِكُمْ وَأَنَّ الصَّدَقَةَ  
لَا تَحِلُّ لِلْمَجْدِ وَلَا لِأَهْلِ مُحَمَّدٍ بَيْتِهِ إِنَّمَا هِيَ زَكَاةٌ يُزَكَّى بِهَا عَلَى فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَنَّ السَّبِيلَ  
وَأَنَّ مَا يَكْفِي بَلَّغَ الْخَيْرَ وَحِفْظَ الْغَيْبِ وَأَمْرُكُمْ بِهِ خَيْرٌ فَإِنَّهُ مَنُظُورٌ إِلَيْهِمُ وَالسَّلَامُ  
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ إِسْلَامُ فَرُوءَةَ بَنِي عَمْرِو قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَبَعَثَ فَرُوءَةَ بْنَ  
عَمْرِو بْنِ النَّافِقَةِ الْجَذَامِيَّ رَسُولًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاسْمِهِ وَأَهْدَى  
بَغْلَةً بَيْضَاءً وَكَانَ فَرُوءَةُ عَامِلًا لِلرُّومِ عَلَى مَنْ يَلْتَمِسُ مِنَ الْعَرَبِ وَكَانَ مَنَزَلُهُ مَعَا  
وَمَا حَوْلَهَا مِنْ أَرْضِ الشَّامِ فَلَمَّا بَلَغَ الرُّومَ ذَلِكَ مِنْ إِسْلَامِهِ أَخَذُوهُ فَخَبَسُوهُ عِنْدَهُمْ  
ثُمَّ ضَرَبُوا عُنُقَهُ وَصَلَبُوهُ عَلَى نَائِيٍّ لَهُمْ فَقَالَ لَهُ عَفْرَاءُ بَغْلَتُ طَبِيزٍ فَرَزَعُ الرَّهْرِيَّ ابْنُ  
شَهَابٍ أَنَّهُمْ لَمَّا قَدَّمُوهُ لِيَقْتُلُوهُ قَالَ ابْلُغْ رَأَةَ الْمُسْلِمِينَ بِأَنِّي سَلَّمَ إِلَيْكُمْ أَعْظَمِي وَمُتَّكِرٍ  
ثُمَّ ضَرَبُوا عُنُقَهُ وَصَلَبُوهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



خالد بن الوليد في شهر ربيع الأول خروجه إلى بدر في سنة عشر إلى بني الحارث  
 بن كعب بن جحران وانه ان يدعوهم إلى الإسلام قبل ان يقاتلهم ثلاثا فان استجابوا  
 فاقبل منهم وان لم يفعلوا فقاتلهم فخرج خالد حتى قدم عليهم فبعث الركان يتركون  
 في كل وجه ويدعون إلى الإسلام ويقولون ايها الناس اسلموا فاسلم الناس  
 ودخلوا فيما دُعوا اليه واقام فيهم خالد يعلمهم الإسلام وكتب إلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبل ويقبل معه وفدهم فقبل  
 واقبل معه وفدهم منهم قيس بن الحضير ذي الغصنة ويزيد بن عبد المطلب ويزيد بن  
 المحجل وعبد الله بن قراذ الزباني وسداده بن عبد الله الصباني وقال لهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بم كنتم تغلبون من قاتلكم في الجاهلية قالوا لم  
 نكن تغلب احدا قال بل انا لو اكا جتمع ولا تنفرو ولا تبدا احدا بظلم قال فم  
 وامرهم قيس بن الحضير فرجعوا إلى قومه في بقية من شوال او في ذي القعدة فلم  
 يملكوا الا اربعة اشهر حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذو القعدة لقب  
 لأي قيس قيل ذلك لغصنة كانت في خلقه لا يكاد يبين منها وقدم على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية قبل خيبر رفاعه من زيد الجذامي  
 وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما واسلم فحسن إسلامه وكتب له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كتابا إلى قومه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله  
 لرفاعة بن زيد ابني بعثته إلى قومه عامة ومن دخل فيهم يدعوهم إلى الله وإلى رسوله

٢٢٢  
 فمن اقبل منهم ففحق حبيب الله وخزب رسوله ومن ادبر فله امان شهرين فلما  
 قدم رفاعه على قومه اجابوا واسلموا ثم ساروا إلى الحيرة حرق الرجل اقرب لها  
 وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد همدان منهم ملك بن نمط وملك  
 ابن ارفع وضمائم من ملك السمانى وربيعة بن ملك الحارثي فلقوا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مرجعة من تبوك وعليهم مقطعات الحبرات والعمائم العذبة  
 على الرواحل المهرية والارحبية وملك بن نمط من تجزير يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 البك جاوزن سواد الريف في هبوات الصيف والحريف مخطات بحبال الليف  
 وذكر كلاما حسنا فصيحا فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا  
 اقطعهم فيه ما سألوه وامرهم قيس بن نمط واستعمله على من اسلم من قومه  
 وانه هفتال ثقيف فكان لا يخرج لهم سرح الا اغار عليه وكان ملك بن نمط  
 شاعرا محسنا فقال ذكرت

ذكرت رسول الله في فجة الدحي ونحن باعلى رجزان وصلاد  
 وهن بنا خوض فلا يصير تغلب بركبانها في لاجئ متمرد  
 على كل قتلاء الذراعين جسرقة متمربا من الهجف الحقيد  
 جلفت برز الراقيات إلى منا صواد ربا الركان من هضب فرد  
 فان رسول الله فينا مصدوق رسول اتى من عند ذي العرش متد  
 فاحملت من رافة فوق رجليها اشد على اعدائه من محمد



واعطى اذا ما طالب العرف جاءه وامضى بخد المشرقي المند  
 الهجف الظلم المسن والحقيد الطويل الساقين من الظلم ان وقدم  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نجيب وهم من السكون ثلاثة عشر خلا  
 قد سافوا معهم صدقات انوا لهم التي فرض الله عليهم فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بهم واكرم منهمهم وقالوا ليرسل الله سقنا اليك حق انوا لنا فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ردها فاقسموها على فقرائكم قالوا ليرسل الله ما قدمنا  
 عليك الا بما فضل عن فقرائنا فقال ابو بكر رسول الله ما وقد علينا وقد من  
 العرب مثل ما وقد به هذا الى من نجيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الهدى بيد الله عز وجل فمن اراد به خيرا شرح صدره للايمان وسالوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فكتب لهم بها فجعلوا يسألونه عن القرآن  
 والسنة فاناد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم رغبة وامر بلا ان يحسن  
 شيئا فتم ولم يطيلوا اللبت فقبل لهم ما يعجلهم فقالوا انرجع الى من ورانا فتجهم  
 برويتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلامنا آياه وما رد علينا ثم جاءوا الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعونهم فارسل اليهم بلا افا جازهم بارفع ما  
 كان يجيزه الوفود وقال هل بقي منكم احد قالوا غلام خلفناه على  
 رجالنا هو احدثنا سنا قال ارسلوه الينا فلما رجعوا الى رجالهم قالوا  
 للغلام انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض حاجتك منه فانا قد

قضية

قضينا حوائجنا منه وودعناه فاقبل الغلام حتى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى امر من نبى ابدي قال الواقدي هو ابدي بن عبد  
 وام عبد بن نجيب بنت ثوبان بن سليم من مدح والها ينسبون يقول الغلام من  
 الرهط الذين اتوا انفا فقضيت حوائجهم فاقض حاجتي رسول الله قال  
 وما حاجتك قال ان حاجتي ليست كحاجة اصحابي وان كانوا قد موآرا  
 الى الاسلام وسافوا ما سافوا من صدقاتهم وانى والله ما اعلمنى من بلادى ولا  
 ان تسال الله عز وجل ان يعفلى وان يرحمنى وان يجعل غناي في قلبي فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل الى الله اعفله وارحمه واجعل غناه  
 في قلبه ثم امر له بمثل ما امر لرجل من اصحابه فانطلقوا راجعين الى اهلهم  
 ثم واقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم بمى ستة عشر فقالوا نحن  
 نبوا بدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل الغلام الذى ابانى معكم قالوا  
 يرسل الله والله ما راينا مثله قط ولا حدثنا باقعه منه بما رزقه لو ان النار  
 انقسموا الدنيا ما نظر نحوها ولا انفتحت اليها فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الحمد لله انى رجوان موت جميعا فقال رجل منهم اوليس يموت الرجل جميعا  
 يرسل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشعب اهواؤه وهمومه في  
 اودية الدنيا فلعل اجله ان يذكرك في بعض تلك الاودية فلا يبالي الله عز وجل  
 في ايها ملك قالوا فاشتر ذلك الرجل فباعه على افضل حال اذهبه في الدنيا

الغلام



واقعة بارزوق فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع من رجع من أهل  
اليمن عن الإسلام قام في قومه فذكرهم الله والإسلام فلم يرجع منهم أحد وجعل  
أبو بكر الصديق رضي الله عنه يذكره ويسأل عن خبره حتى بلغه حاله ومقامه فكتب  
إلى زياد بن أبيه يوصيه به خيرا وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نسي  
تعلبه سنة ثمان مائة من الجعنة أربعة نفر فترلوا دار وملة نبت الحوت  
وجاءهم بلاك جفنة من شريد بلن وسمن وشهدوا الظاهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقالوا له أنه لا إسلام لمن لا يهتج له فقال صلى الله عليه وسلم حينئذ كنتم واقفين  
الله فلا يضركم ثم لما جازوا يؤدعونهم قال لبلال أجزهم فأعطى كل رجل خمس أواق  
فضة وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو سعد هزيمة من قضاة في ستة شيع  
ذكر الواقدي عن ابن النعمان منهم عن أبيه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأفداني نفر من قومي وقد أوطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاد غلبه وادخ العرب  
والناس صنفان أما إذا دخل في الإسلام راغب فيه وأما خائف من السيف فترلنا  
ناحية من المدينة ثم خرجنا نؤم المسجد حتى انتقمنا إلى أبيه فجد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صلى على جنازة بالسجد فقمنا خلفه ناحية ولم ندخل مع الناس في صلاتهم  
حتى تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فطر البنا  
وقد عابنا فقال من أنتم فقلنا من بني سعد هزيمة فقال أسلمون أنتم قلنا نعم قال  
فها أصليتم على أبيكم قلنا بئس رسول الله طنتنا أن ذلك لا يجوز لنا حتى نبايعك فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم أينما أسلمتم فأنتم مسلمون قال فأسلمنا وبايعنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام ثم انصرفنا إلى رجالنا وقد خلفنا عليها  
أصغرنا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبنا فأتى بنا إليه فقدم صاحبنا  
فبايعه على الإسلام فقلنا بئس رسول الله أنه أصغرنا وأنه خادمنا فقال أصغر القوم  
خادمهم بارك الله عليه قال فكانوا لله خيرنا وأقرأنا القرآن لدعار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم له ثم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فكان يؤمنا ولما  
أردنا الانصراف أمر بلال أن يقرأنا بأواقي من فضة لكل واحد منا فرجعنا إلى  
قومنا فرزقهم الله الإسلام قال أبو الربيع بن سالم في كتابه الألف في مغازي  
الثلاثة الخلفاء رضي الله عنهم ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك قدم عليه  
وقد نفي فزاره بضعة عشر رجلا منهم خارجة بن حصين والحسن بن حسين  
ابن أخي عيينة بن حصين وهو أصغرهم فترلوا في دار نبت الحوت وجاز رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مقرنا بالإسلام وهم مستنون على كتاب عجاف فسألهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن بلادهم فقال أحدهم رسول الله أسنت بلادنا وهلك مواشيها وأجد  
جباننا وغرت عيالنا فادع لنا ربك يعثنا واشفع لنا إلى ربك وليشفع لنا ربك  
إليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وتلك هذا أنا شفعت  
إلى من في ذلك الذي شفعت ربنا إليه لا إله إلا هو العظيم وسيع كرسيه السموات والأرض  
ففي شبط من عظمتيه وجلاله كايبط الرجل الجديد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم



ان الله ليضحك من شفقكم وازلكم وقرب غيائكم فقال الاعرابي رسول الله وضحك  
 ربنا عز وجل قال نعم قال الاعرابي لن نغفر لك من رب يضحك خير فضحك النبي صلى الله  
 عليه وسلم من قوله وصعد المنبر وتكلم بكلمات وكان لا يرفع يديه في شيء من الرعا  
 الا رفع لاسيقاه فرفع يديه حتى رى بياض ابطيه وكان يحفظ من دعائه  
 اللهم استقر بلادك وبهايمك وانتشر رحمتك واحي بلدك البت اللهم اسقنا غيثا  
 مريحا مريحا طبقا واسعا عاجلا غير آجلنا فغا غير ضار اللهم اسقنا رحمة ولا تشقنا  
 عذابا ولا هدمنا ولا عرقا ولا تحققا اللهم اسقنا الغيث واضربنا على الاعداء فقام ابو  
 لبابة بن عبد المنذر الاضاري فقال رسول الله التمر في المائدة فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اللهم اسقنا الغيث حتى يقوم ابو لبابة غريانا سيد تغلب مريضة بازاره  
 قالوا والله ما في السماء سحاب ولا قرعة وما بين المسجد وبين سلع من شجر وادار  
 قطعت من ورا وسلع سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت فوالله  
 ما راوا الشمس سبتا وقام ابو لبابة غريانا سيد تغلب مريضة بازاره ليلا يخرج التمر  
 منه فجاء ذلك الرجل او غيره فقال رسول الله ملكك الاموال وانقطعت السبل  
 فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فدعا ورفع يديه مدا حتى رى بياض  
 ابطيه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية  
 ومناكب الشجر فاخابت السحابة عن المدينة اخيabat الثوب وقدم على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقد نسي اسد عشر رهط فيهم رابطة بن مغيرة وطلحة بن خويلد  
 يرضه

ورواه

ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد مع اصحابه فسلموا وتكلموا قال  
 شكلم رسول الله انا شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده  
 ورسوله وجيناك برسول الله ولم تبعث الينا بعثا ونحن لم نر انا قال محمد  
 ان جبال القرطبي فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ممنون عليك ان اسلموا  
 قل لا تمتوا على اسلامكم بل الله يميز عليكم ان هديكم للايمان ان كنتم صادقين وكان  
 بما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه يومئذ العيافة والكهانة وضرر الجصا  
 فنهاهم عن ذلك كله فقالوا يا رسول الله ان من امورنا تفعلها في الجاهلية ارايت  
 خصله بقيت قال وما هي قال الخط قال علمني من الانبياء فمن صادف مثل علم  
 وذكر الواقدي عن كريمة بنت المقداد قالت سمعت ابي ضباعة بنت الزبير بن  
 عبد المطلب يقول قدم وفد من اهل اليمن وهم ثلاثة عشر رجلا فاقبلوا فيقودون  
 رواحهم حتى انتهوا الى باب المقداد ونحز بمنار لنا بيني جديله فخرج اليهم المقداد  
 فرحب بهم وانزلهم وجاءهم بحفنة من حنظل كاهيا فها قبل ان ياكلوا فجلس عليها  
 فجلسوا اليهم فاكلوا من الحنظل فاكلوا منها حتى نهوا ووردت اليها  
 القصعة وفيها اكل جمعنا تلك الاكل في قصعة صبغت تمر بعثنا بها الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مع سيرة مولانا في فوجته في بيت ام سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ضباعة ارسلت هذا قالت سيرة نعم رسول الله قال اضعي ثوبا ما فعلت من  
 اي معبد قلت عندنا فاصاب منها رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلها ومن معه



فِي الْبَيْتِ حَتَّى تَلَوْا وَآكَلْتُمْ مَعَهُمْ سِدْرَةً ثُمَّ قَالَ إِذْ هَبِي بَانِي إِلَى ضَيْفِكُمْ قَالَتْ سِدْرَةٌ  
 فَرَجَعْتُ بِهَا إِلَى مَوْلَاتِي قَالَتْ فَآكَلْنَا مِنَ الضَّيْفِ مَا أَفَامُوا ثُمَّ نَزَّهَا عَلَيْهِمْ وَمَا  
 تَغَيُّضَ حَتَّى جَعَلَ الضَّيْفَ يَقُولُ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ لَنْ تَهْلُنَا مِنْ أَحَبِّ الطَّعَامِ الْمِنَا وَمَا  
 كُنَّا نَقْدِرُ عَلَى مِثْلِ هَذَا إِلَّا فِي الْحَيَزِ وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ بِلَادَكُمْ قَلِيلَةُ الطَّعَامِ إِنَّمَا هُوَ الْعَلَوُ  
 أَوْ تَحْنُ وَتَحْنُ عِنْدَكَ فِي الشَّبَعِ فَأَخْبَرَهُم أَبُو عَبْدِ خَيْرٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
 أَكَلَ مِنْهَا الْكَلَا وَرَدَّهَا فَهَذِهِ بَرَكَةُ أَصَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَقُولُونَ  
 تَشْهَدَانَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَارْزَادُوا وَيَقِينُوا وَذَلِكَ الَّذِي أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ  
 الْفَرَايِضُ وَأَقَامُوا الْحُدُودَ أَيَا مَا تَمَّ جَاوَزُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَدَّعُوهُ وَأَمَرَهُمْ  
 بِجَوَابِهِمْ وَأَضْرَفُوا إِلَى أَهْلِهِمْ وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِمَ عِزَّةً فِي  
 صَفَرٍ سَنَةِ سَبْعِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ النُّعْمَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ تَسْلِمُ مِنْ لَشْكُرٍ تَحْنُ بِنُو عِزَّةٍ إِخْوَةُ قُصَيٍّ أُمِّهِ تَحْنُ الَّذِينَ عَصَدُوا أَهْلِيَّ  
 وَارْزَادُوا مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ خِزَاعُهُ وَبَنِي بَكْرِ وَلَنَا قَرَابَاتٌ وَارْجَاءُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْجَا بَكْرٍ وَاهْلَامَا أَعْرَفْتِي بِكُمْ فَاسْلُمُوا وَبَشَّرَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَتْحِ النَّارِ  
 وَهَرَبٍ هَرَبٌ إِلَى مَتَمِّعِ بِلَادِهِ وَنَاهَاهُمْ عَنْ سُؤَالِ الْكَاهِنَةِ وَعَنِ الذَّبَاجِ الَّتِي كَانُوا يَذْكُرُونَهَا  
 وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ لِسَانَ عِلْمٍ لَا ضَمِيَّةَ وَأَقَامُوا أَيَّامًا بِدَارِ رَمْلَةٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا وَقَدْ أُجِيزُوا وَقَدِمَ  
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِمَ فِي رَجَبٍ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعِ فَاتَّخَذَهُمْ زَوْفِعٌ نَبَاتٌ  
 الْبَلَوِيُّ عِنْدَهُ وَقَدِمَ بِهِمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ هُوَ لَا قَوْمِي قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَا بَكْرٍ وَبَقَوْمِيكَ فَاسْلُمُوا وَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَى لَكُمْ لِلْإِسْلَامِ فَكُلُّ مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ فِي النَّارِ وَقَالَ لَهُ  
 أَبُو الضَّبْيِ شَيْخُ الْوَقْدِيِّ رَسُولُ اللَّهِ أَنِّي رَجُلٌ لِي رَغْبَةٌ فِي الصِّيَاةِ فَهَلْ لِي فِي ذَلِكَ  
 أَجْرٌ قَالَ نَعَمْ كُلُّ مَعْرُوفٍ صَعْتُهُ إِلَى غِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ فَهُوَ صَدَقَةٌ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَقْتُ  
 الصِّيَاةِ قَالَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَلَا يَحِلُّ لِلضَّيْفِ أَنْ يَتَغَيَّمُ عِنْدَكَ  
 فَيُحْجِرَكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الصَّنَالَةَ مِنَ الْغَنَمِ أَجْزَأُهَا فِي الْفَلَاةِ مِنَ الْأَرْضِ  
 قَالَ لَكَ أَوْلَا حَيْكٍ أَوَّلِ الذَّبْيِ قَالَ فَابْعِثْ قَالَ مَا لَكَ وَلَهُ دَعَا حَتَّى يَكُنْ صَاحِبُهُ  
 قَالَ ذَوْفِعٌ ثُمَّ قَامُوا وَفَرَجَعُوا إِلَى مَتَرِي فَأَذَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي مَتَرِي  
 يَحِلُّ مَتَرًا فَقَالَ اسْتَغْنِ بِهَذَا التَّمْرُ كَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ فَاقَامُوا ثَلَاثًا ثُمَّ رَدَّهَا  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجَازَهُمْ وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِمَ سُرَّةُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ رَجُلًا رَأْسُهُمُ الْحَرْثُ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 أَنَا قَوْمُكَ وَعَشِيرَتُكَ تَحْنُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي لُؤَيٍّ مِنْ غَالِبٍ قَبِيْشَمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَقَالَ الْحَرْثُ إِنِّي تَرَكْتُ أَهْلَكَ قَالَ بِسْلَاحٍ وَمَا وَالَاهَا قَالَ فِكَيْفَ الْبِلَادُ قَالَ وَاللَّهِ  
 إِنَّا لَمُسْتَنْوُونَ وَمَا فِي الْمَالِ مَخَفَاذُ اللَّهِ لَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ  
 اسْقِهِمُ الْغَيْثَ فَاقَامُوا أَيَّامًا ثُمَّ ارْزَادُوا الْأَنْصَارَ إِلَى بِلَادِهِمْ فَجَاوَزُوا رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُودِعِينَ لَهُ فَأَمَرَ بِلَا أَنْ يُجِيزَهُمْ فَأَجَازَهُمْ بِعَشْرٍ أَوْ ثَلَاثِ عَشْرٍ  
 فَضَةً وَفَضْلَ الْحَرْثِ بْنِ عَوْفٍ عَطَاهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْ ثِيَةً وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فَوَجَدُوا



البِلَادَ مَطِيَّةً فَمَسَا لَوَا مَتَى مَطَرُ نَمْرُ فَاذْهَبُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي دَعَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
وَاحْصَيْتُمْ قَدْ ذَلِكَ وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَعْبَانَ عَشْرَةً  
خَوَلَانَهُ وَهُمْ عَشْرَةٌ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ عَلَى مَزْرَعَانَا مِنْ قَوْمِنَا وَنَحْنُ مُؤْمِنُونَ  
بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ مُصَدِّقُونَ رَسُولَهُ قَدْ ضَرَبْنَا إِلَيْكَ آبَاطَ الْإِبِلِ وَرَكِبْنَا حِزُونَ الْأَرْضِ  
وَسَهَّوْهَا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ رَسُولَهُ عَلَيْنَا وَقَدْ مَزَارَيْنَا لَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
عَلَيْهِ سَلَامٌ مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ مَسِيرِكُمْ إِلَى قَوْمِكُمْ بِكُلِّ خَطْوَةٍ خَطَاَهَا بَعْضُ أَحَدِكُمْ  
حَسَنَةً وَأَمَّا قَوْلُكُمْ زَايِرِينَ لَكُمْ فَانَّهُ مِنْ زَايِرِي الْمَدِينَةِ كَانَ فِي جَوَارِي بِوَالْقِيَةِ  
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّفَرُ الَّذِي تَوَيَّ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ سَلَامٌ مَا فَعَلَ  
عَمَّ النَّاسُ وَهُوَ ضَمُّ خَوَلَانِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ قَالُوا ابْتَرَدْنَا اللَّهُ بِهِ مَا جِئْتُمْ بِهِ  
وَقَدْ بَقِيتْ مَنَا بَعْدَ تَقَايَا مِنْ شَيْخٍ كَبِيرٍ وَعَجُوزٍ كَثِيرٍ مُتَمَسِّكُونَ بِهِ وَلَوْ قَدْ قَدَّمْنَا  
عَلَيْهِ هَدَمْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَدْ كَانَتْهُ فِي غُرْفَةٍ وَقَبِيئَةٍ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
مَا أَعْظَمَ مَا رَأَيْتُمْ مِنْ قَبِيئَةٍ قَالُوا لَقَدْ رَأَيْنَا وَأَسْتَنْتُنَا حَتَّى أَكَلْنَا الرِّمَّةَ فَجَعَلْنَا  
مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ وَابْتَعْنَا مَائَةَ ثَوْرٍ وَخَرْنَا بِهَا لِعَمِّ النَّاسِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ وَتَرَكْنَا هَاتِرَةً  
السِّبَاعَ فَجَاءَنَا الْعَبْتُ مِنْ سَاعَتِنَا وَلَقَدْ رَأَيْنَا الْعُشْبَ لَوَارِي الرِّجَالِ يَقُولُ قَائِلُنَا  
أَنْعَمَ عَلَيْنَا عَمَّ النَّاسِ وَذَكَرُوا الرَّسُولَ ﷺ عَلَيْهِ سَلَامٌ مَا كَانُوا يَقْسِمُونَ لَصَنَمِهِمْ  
هَذَا مِنْ أَنْعَامِهِمْ وَحُرُوتِهِمْ وَأَنْتُمْ كَانُوا يَجْعَلُونَ مِنْ ذَلِكَ جَزْءًا لَهُ وَحُرُوتًا لَهُ نَزَعْتُمْ  
قَالُوا نَزَعُ الزَّرْعِ فَجَعَلَ لَهُ وَسَطَهُ فَسَمَّيْنَاهُ لَهُ وَسَمَّيْنَا خَرَجًا خَرَجًا لِلَّهِ فَادَا

مَالَتِ الزَّرْعُ بِالَّذِي سَمَّيْنَاهُ اللَّهُ حَعْلَنَاهُ لِعَمِّ النَّاسِ وَإِذَا مَالَتِ الزَّرْعُ فَالَّذِي جَعَلْنَاهُ  
لِعَمِّ النَّاسِ لَمْ يَجْعَلْهُ اللَّهُ فَذَكَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ سَلَامٌ أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَثَرُ عَلَيْهِ  
فِي ذَلِكَ وَجَعَلُوا لَهُ مَا ذَرَأْتُمْ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ ضَيْبًا آيَةً قَالُوا وَكَأَنَّا نَحْكُمُ إِلَيْهِ فَنُكَلِّمُ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ سَلَامٌ بَلَّكَ الشَّيَاطِينُ كَلَامَكُمْ وَسَأَلُوهُ عَنْ فِرَاضِ الْبَيْتِ  
فَأَخْبَرَهُمْ وَأَمَرَهُمْ بِالْوَفَا بِالْعَهْدِ وَإِذَا الْأَمَانَةُ وَحُسْنُ الْجَوَارِ لِمَنْ جَاوَرُوا وَلَا يَطْلُبُوا أَحَدًا  
فَإِنَّ الظُّلُمَ طَلَمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَةِ ثُمَّ رَدَّ عَنْهُ بَعْدَ أَيَّامٍ وَأَجَارَهُمْ وَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَلَمْ يَكْلُوا  
عُقْدَةً حَتَّى هَدَمُوا عَمَّ النَّاسِ الْحَجَرَ النَّاجِيَةَ وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ سَلَامٌ  
عَامَ حُجَّةِ الْوُدَّاعِ وَقَدْ تَحَارَبَ وَهُمْ كَانُوا أَغْلَظَ الْعَرَبِ وَاقْتَضَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ سَلَامٌ  
عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الْوَأَسْمِ أَيَّامَ عَرْضِهِ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ عَلَيْهِ سَلَامٌ وَهُمْ عَشْرَةٌ نَائِبِينَ عَنْ قَوْمِهِمْ فَاسْتَلَمُوا وَكَانَ بِلَالُ بْنُ رُبَاعٍ يَأْتِيهِمْ  
بَعْدَ عِشَاءٍ إِلَى أَنْ جَلَسُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ سَلَامٌ يَوْمًا مِنَ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ  
فَعَرَفَ رَجُلَانِ مِنْهُمْ فَامَدَهُ النَّظْرَ فَلَمَّا رَأَاهُ الْحَارِثِيُّ يَدِيمُ النَّظْرَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ كَأَنَّا بِرَسُولِ اللَّهِ  
تَوْهَمَتْنِي قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُكَ فَقَالَ الْحَارِثِيُّ إِيَّاكَ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَكَلَّمْتُنِي فَكَلَّمْتُكَ يَا قَبِيحَ الْكَلَامِ  
وَرَدَّ ذَلِكَ يَا قَبِيحَ الرَّدِّ بِعَظَاظٍ وَأَنْتَ تَطُوفُ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ سَلَامٌ  
نَعَمْ تَقُولُ الْحَارِثِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ فِي أَصْحَابِي أَشَدُّ عَلَيْكَ يَوْمِيذًا وَلَا أَبَدًا  
مِنْ الْإِسْلَامِ مَتَى فَأَخَذَ اللَّهُ الَّذِي نَقَايَ حَتَّى صَدَّقْتُ بِكَ وَلَقَدْ مَاتَ أَوْلِيَاكَ النَّفَرُ الَّذِي  
كَانُوا مَعِيَ عَلَى دِينِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ سَلَامٌ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ يَبْدُلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ



فَقَالَ الْحَازِمِيُّ رَسُولُ اللَّهِ اسْتَغْفِرُكَ مِنْ مَرَا جَعْتَنِي أَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْكُفْرِ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى قَوْمِهِمْ وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ صَدَّاءُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَمَّا ابْصُرَ مِنَ الْغُرَاتِ بَعَثَ بُعُوثًا إِلَى الْيَمَنِ وَهَبًا لِبَعْثِ اسْتَعْمَالِ قَبِيلِ بْنِ سَعْدٍ  
 ابْنِ عُبَادَةَ وَعَقْدَ لَهُ لَوَاءً ابْيَضَ وَدَفَعَ إِلَيْهِ رَايَةً سَوْدَاءَ وَعَسْكَرَ بِنَاحِيَةِ قَنَاةَ  
 فِي أَرْبَعِ مِائَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَطْلُبَ نَاحِيَةَ مِنَ الْيَمَنِ كَانَ فِيهَا صَدَّاءُ فَقَدِمَ عَلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَيْشِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ جِيئَكَ وَأَفْدَأُ عَلَى مَنْ وَرَأَى  
 فَأَرَادَ الْجَيْشُ وَأَنَا لَكَ بِقَوْمِي فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِيلَ بْنِ سَعْدٍ مِنْ  
 صُدُورِ قَنَاةَ وَخَرَجَ الصَّدَّاءُ إِلَى قَوْمِهِ فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 خَمْسَةَ عَشَرَ جَلَانَهُمْ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَسُولُ اللَّهِ دَعَمَهُمْ بِنِزْوَانٍ عَلَى قَتْلِهِمْ  
 عَلَيْهِمْ فَيَأْتِيهِمْ وَأَكْرَمَهُمْ ثُمَّ رَاحَ بِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَقَالُوا  
 نَحْنُ لَكَ عَلَى مَنْ وَرَأَانَا مِنْ قَوْمِنَا فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَتَلُوا فِيهِمُ الْإِسْلَامَ فَوَافَى رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةَ رَجُلٍ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ ذَكَرَ هَذَا الْوَأَقْدَى عَنْ بَعْضِ  
 بَنِي الصُّطَلِّ وَذَكَرَ مِنْ حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ الْحَرِثِ الصَّدَّاءُ أَنَّهُ الَّذِي قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ أَرَادَ الْجَيْشُ وَأَنَا لَكَ بِقَوْمِي فَرَدَّهُمْ قَالَ وَقَدِمَ قَوْمِي  
 عَلَيْهِمْ فَقَالَ لِي يَا خَاصَّدَاءُ إِنَّكَ لَطَاعُ فِي قَوْمِكَ قَالَ قُلْتُ بَلْ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ  
 رَسُولِهِ وَكَانَ زِيَادُ هَذَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ اسْفَارِهِ قَالَ

أَهْلَهُمْ

مَا عَشَى

فَأَعْتَشَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّ سَارِ لَيْلًا وَأَعْتَشَيْنَا مَعَهُ وَكَتَبْتُ رَجُلًا  
 قَوْمًا قَالَ لَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ وَلَزِمَتْ غُرَّةَ فَلَمَّا كَانَ فِي السَّجَرِ قَالَ أَذِنَ يَا خَا  
 صَّدَاءُ فَأَذِنْتُ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ سَرْنَا حَتَّى تَرَلْنَا فَنَذَرُ حَاجَتَهُ ثُمَّ رَجَعَ ثُمَّ قَالَ يَا خَا  
 صَّدَاءُ هَلْ مَعَكَ مَا تُقَلِّتُ مَعِيَ شَيْءٌ فِي إِدَاوَتِي فَقَالَ هَاتِيهِ فُحِيتُ بِهِ فَقَالَ صَبَّ  
 فَصَبَّتُ مَا فِي الْإِدَاوَةِ فِي الْقَعْبِ وَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَتَلَحُّقُونَ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ عَلَى  
 الْأَنَاءِ فَرَأَيْتُ مِنْ كُلِّ أَصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِهِ غِنَاءٌ تَقُورُ ثُمَّ قَالَ يَا خَاصَّدَاءُ لَوْلَا أَنِّي أَتَيْتُ  
 مِنْ رِيءِ غُرَّةِ جَلَّ السَّقِينَا وَأَسْتَقِينَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَقَالَ أَذِنَ فِي أَصْحَابِي مِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ  
 بِالْوَضُوءِ فَلْيَرْدُ مَوَدَّوَاهُ مِنْ آخِرِهِمْ ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ يُقِيمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِنَّ خَاصَّدَاءَ قَدْ أَذِنَ وَمِنْ أَذِنَ فَلْيَقُمْ فَأَقَمْتُ ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْتِرَنِي عَلَى قَوْمِي وَكَتَبَ لِي بِذَلِكَ كَيْبًا فَعَمَلْتُ فَلَمَّا سَلِمَ  
 يَرِيدُ مِنْ صَلَاتِهِ قَامَ رَجُلٌ يَتَشَكَّى مِنْ عَامِلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّهُ اخْذَنَاهُ بِدُخُولِ كَانَتْ  
 يَتَنَاقَشُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا خَيْرَ فِي الْأَمَارَةِ لِرَجُلٍ  
 مُسْلِمٍ ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ اعْطِنِي مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكِلْ قَتْمَهَا إِلَى مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا بَنِي مُرْسَلٍ حَتَّى خَرَّهَا عَلَى ثَابِتِيَةِ أَخْرَافٍ فَإِنْ  
 كُنْتَ جَزَؤَانَهَا اعْطَيْتُكَ وَإِنْ كُنْتَ غَنِيًّا فَأَنَا هُوَ صَدَّاعُ فِي الرَّاسِ وَدَاؤُ فِي الْبَطْنِ  
 فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَئَانِ خَصَلْنَا مِنْ سَالَتِ الْأَمَارَةِ وَأَنَا مُسْلِمٌ وَسَأَلْتُ مِنَ الصَّدَقَةِ  
 وَأَنَا غَنِيٌّ عَنْهَا فَعَلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ هَذَا فَمَا قَبِلَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ

فَهُوَ يُقِيمُ

كَلَامُهُ



قلت اني سمعتك تقول لا خير في الامارة ارجل مسلم وسمعتك تقول من سأل من الهدى  
 وهو غنى عنها فاما هي الصداق في الراس ودأب البطن وانا غنى فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اما ان الذي قلت كما قلت فقبل ما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال دلي  
 على رجل من قومك استعمله فذكرتته على رجل منهم فاستعمله قلت رسول الله ان لنا  
 بيتا اذا كان الشتاء كانا واذا كان الصيف قل علينا فتفرقا على الميابة والاسلام اليوم  
 فينا قليل ونحن نخاف فادع الله عز وجل لنا في شربنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ناولني سبع حصيات فناولته ففكرهن بيده ثم دفعهن الي وقال اذا التهمت  
 اليها فالقها حصاة حصاة وسيم الله قال ففعلت فما اذركا لها ففعلت حتى الساعة  
 وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد غسان في شهر ربيع سنة عشر ثلاث  
 نفر فاسلموا وقالوا لا ندرى اشيئنا قومنا ام لا وهم يحبون بقاء ملككم وشرقت  
 فاجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوارز واضرؤا رجلا ففقدوا على قومهم  
 فلم يستجيبوا لهم وكنوا اسلامهم حتى مات منهم رجلان على الاسلام وادرك الثالث  
 منهم عمر الخطاب رضي الله عنه عام البرمك فلقى ابا عبيدة فخره باسلامه كان  
 بكرمه وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد سلامان سبعة نفرهم حبيب  
 ابن عمه السلمي فاسلموا وقال حبيب قلت اي رسول الله ما افضل الاعمال قال  
 الصلاة في وقتها ثم ذكر حديثا طويلا وصلوا معه يومئذ الظهر والعصر فكان صلاة  
 العصر اخف في القيام من الظهر ثم شكوا له جذب بلادهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بيده اللهم اسقهم الغيث في دارهم فقلت رسول الله ارفع يدك فانه اكثر واطيب  
 فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه حتى رايت مياضا يطيه ثم قام ومنا  
 عنه فاقمنا ملائا وضيافته تجري علينا ثم ودعناه وامرنا بجوارز فاعطينا  
 خمس اوقى لكل رجل منا واعتذر اليها بلاك وقال ليس عندنا اليوم مال فقلنا  
 ما اكثر هذا واطيبه ثم رحلنا الى بلادنا فوجدنا قد مطرت في اليوم الذي دعاه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة قال الواقدي كان مقدمهم  
 في شوال سنة عشر وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عكر فاسلموا  
 قدم علينا قراؤنا فاخبرونا انه لا اسلام لمن لا هجرة له ولنا اموال ومواوين  
 وهي معاشنا فان كان لا اسلام لمن لا هجرة له فلا خير في اننا نابعنا ها وهاجرنا  
 من اخرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حيث ما كنتم فلز يملككم  
 الله من اعمالكم شيئا وسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خالد بن سنان هل  
 له عقب فاخبروه ان لا عقب له كانت له ابنة فانقرضت وانشأ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حديث اصحابه عن خالد بن سنان فقال بني خبيثة قومه قال  
 الواقدي وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد غامد سنة عشر وهم  
 فنزلوا بقيق الغزد وهو يومئذ اقل وطرفا ثم انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وخلفوا عند رحلهم احد ثم ساءلوا عنه واتى سارون فسر عبيده لاحد منهم فبينا  
 اثواب له وانتهى القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه واقروا له بالاسلام



وكتب لهم كتابا فيه شرايع من شرايع الاسلام وقال لهم من خلفتم في حالكم قالوا  
احدنا سائر رسول الله قال فانه قد نام عن منا علم حتى اتى فاخذ عيبة احدهم  
فقال احدا القوم برسول الله ما لاحد من القوم عيبة غيري فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقد اخذت وردت الى موضعها فخرج القوم سراعا حتى انوا  
رحلهم فوجدوا اصابعهم فساووه عما خبرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
فرغت من نومي ففقدت العيبة فممت في طلبها فاذا ارجل قد كان قاعا فلما رايت  
ثما ريعدو مني فالتفت الى حيث انتهت فاذا اترجفروا اذا هو قد غيب العيبة  
فاستخرجتها فقالوا اشهد انه رسول الله فانه قد اخبرنا باخذها وانها قد ردت  
فرجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاحبروه وجاء العلام الذي خلقوه فاسلموا  
النبي صلى الله عليه وسلم اتي بركب فعلمهم قرائنا واجادهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما كان تحيين الوفود واضروا وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد التمع  
وهم اخبروه وقد قتلوا للنصف من الحرم سنة احدى عشرة في مياثي رجل فترلوا  
دار الاضياف ثم جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقتضى الاسلام وقد كانوا بايعوا  
معادرجيل فقال له رجل منهم بقال له درازة من عمره برسول الله اتي رايت في  
سفري هذا عجبنا قال وما رايت قال رايت انا فتركناها بايحي كلنا ولدت  
جريا اسفع اخوى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تركت امه لك  
مصر على جمل قال نعم قال لست غلاما وهو ابنك قال برسول الله ما له اسفع

اخوى قال اذن مني فدنا منه فقال هل بك من سر تكتمه قال والذي بعثناك  
ما علم به احذولا اطلع عليه اجد غيرك قال فهو ذلك قال برسول الله ورا  
الغمان بن النذر وعليه قرطان ودلمجان وسكان قال ذلك ملك العرب  
رجع الى احسن رتيه وتجنه قال برسول الله ورايت عجوزا شططا خرجت  
من الارض قال انك بقية الدنيا قال ورايت نارا خرجت من الارض فحالت  
بينى وبين ابن يقال له عمره وهي تقول لظي لظي صير واعمى اطعموني اكلكم  
اهلكم وما لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فتنة تكون في آخر الزمان  
قال برسول الله وما الفتنة قال يقتل الناس امامهم ويشجرون اشجار  
الطباق الراس وخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصابعه بحسب الشيء  
فيها انه محسن ويكون دم المؤمن عند المؤمن اكل من شرب الماء ان مات ابنك ادلت  
الفتنة وان مات انت ادركها ابنك قال برسول الله ادع الله ان لا اذركها  
نقال الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا يدركها فات وتقي ابنه وكان من خلع عثمان  
والسك مفتوح اليم واليسر الذك والسك الاسون والحلاخل من الذيل والقوز  
والعاج واحدها مسكه قال له ابن سيدة رجمة الله ذكر بعثه صلى الله عليه وسلم  
الى الملوك يدعوههم الى الاسلام بعث وخيمة الجلي الى قيص ملك الروم وعبد الله  
ابن جذافة السهمي الى كسري ملك فارس وعشرة من امته الضمري الى النجاشي  
ملك الحبشة وخاطب بن ابي بلتعة الى المقوقر صاحب الاسكندرية وعنده

خبر السامع  
الوفاء



ابن العاص الى حيف وعبد بنى الجندى ملكى عمان وسليط بن عمرو العامري  
الى ثامة بن اثال وهو دة بن علي الحنفين ملكى البصرة والصلان الحنفي  
الى المنذر بن ساوي العبدى ملك البحرين وشجاع بن وهب الاسدي الى الحرب  
ابن ابي شمر الغساني ملك تخوم الشام ويقال بعثته الى حيلة بن اليم الغساني  
والصاحب بن ابي امية المخزومي الى الحرب بن عبد كلال الحميري ملك اليمن  
**ذكر كتاب** النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر وما كان من خبر دجيتة معه ذكر  
الواقلي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ومن حديثه خرج في الصحيحين ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعو الى الاسلام وبعث كتابه مع دحية الكلبي  
وامره ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر فدفعه عظيم بصرى الى قيصر  
وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس من حصن ايليا شكر الله  
عز وجل فما ابلاه من ذلك فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال التمسوا لنا هاهنا من قومه احدنا لهم عنه قال ابن عباس فاخبرني  
ابو سفيان بن حرب انه كان بالشام في جبال من قريش قدموا تجارا وذلك في الهدية  
التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش قال فانما  
رسول قيصر فانتطونا حتى قدمنا ايليا فادخلنا عليه فاذا هو جالس في مجلس  
ملكه عليه الناج وحوله عظماء الروم فقال لترجمانه سلم ايم اقرب  
نسبا بهذا الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت انا اقربكم به نسبا وليس في

الركب يوسف بن عبد مناف عثري قال قيصر ادنوني ثم امر باصحابي  
فجعلوا خلف ظهري ثم قال لترجمانه قل لاصحابه انما قدمت هذا اما لكم  
لا سالة عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي وانما جعلتكم خلف كفيه لتردوا  
عليه كذبا ان قال ابو سفيان فوالله لولا الحياء يومئذ ان ياتوا على كذب بالكذب  
عنه ولكني استحييت فصدقت وانكاره ثم قال لترجمانه قل له كيف  
نسب هذا الرجل فيكم قلت هو فينا دوني قال قل له هل قال هذا القول احد  
منكم قبله قلت لا قال فهل كنتم تسمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا  
قال هل كان من ابايه ملك قلت لا قال فاشراف شيعونه ام ضعفاؤهم قلت بل  
ضعفاؤهم قال فهل يزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد  
مخطة لدينه بعد ان يدخل قلت لا قال فهل بعد ذلك لا وخر منته في مدية لا يرى  
ما هو فاعل فيها قال فهل ااتلتموه قلت نعم قال فكيف حرركم وحرية قلت بول  
وسجال ندال عليه مرة ويدال علينا اخرى قال فما يامركم به قلت يامرنا  
ان نعبد الله وحده لا نشارك به شيئا ومنها ناعم ان كان عبد ابائنا ويا مريا بالصلاة  
والصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة قال لترجمانه قل له اني  
سالكك عن نسب فرمعت انه فيكم دوني وكذلك الرسل تبعث في نبيها  
وسالكك هل قال هذا القول احد قبله فرمعت ان لا قلو كان احدكم قال هذا القول  
قبله لقلت رجل يا تم بقول قيل قبله وسالكك هل كنتم تسمونه بالكذب قبل ان



يقول ما قال فرغمت ان لا فقد عرفت انه لم يكن ليذبح الكذب على الناس ويكذب  
على الله وسألتك هل كان من آياته ملك فقلت لا فقلت لو كان من آياته ملك  
قلت رجل يطلب ملكا أبيه وسألك اشرف الناس تبعونه ام ضعفاء وهم  
فقلت ضعفاء وهم اتباع الرسل وسألتك ايزيدون ام ينقصون فرغمت انهم  
يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل يرتد احد سخطه لدينه بعد ان  
يدخل فيه فرغمت ان لا وكذلك الايمان حين خالط بشاشته القلوب وسألتك  
هل ياتلتموه فقلت نعم وان حرككم وحربه دول ورجال يدال عليكم مرة وتدالون  
عليه اخرى وكذلك الرسل تثليثم تكون لهم العاقبة وسألتك ماذا يا مكرم  
فرغمت انما مكرم بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهود واداء الامانة وهو نبي  
كنت اعلم انه خارج ولكن لم اظن انه فيكم وان كان ما اتاني منه حقا فيوشك ان  
ان يملك موضع قدمي هاتين اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده  
لفسنت عن قدميه **قال** اوسقين ثم ردعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقرئ فيه **بسم الله الرحمن الرحيم** من محمد بن عبد الله الى هرقل عظيم الروم  
سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم  
يؤتاك الله اجره مرتين وان توليت فان عليك اثم الارستين وباهل الكتاب فعالوا  
الى كلمة سوا بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا  
اربابا من دون الله فان تولوا فقلوا والشهدوا ابا ناسلمون **قال** اوسقين فلما فرغ  
قصي

قصي مقالته وفرغ الكتاب علت اضواءهم الذين حولوه وكثر لغتهم فلا ادري  
ما قالوا وامرنا فاخرجنا فلما خرجت انا واصحابي وخلصنا فقلت لهم قد امر  
امراؤنا بكثرة هذا ملك بني الاصفى خافه **قال** فوالله ما رلت ذليلا  
مستيقنا ان امره سيظهر حتى ادخل الله على الاسلام ويروى في خير كذا  
انه قال لقيص لما ساله عن النبي صلى الله عليه وسلم ايها الملك لا اخبرك عنه خيرا  
تعرف به انه قد كذب قال وما هو قال انه زعم لنا انه خرج من ارضنا في ليلة فجا  
مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع اليها في تلك الليلة قبل الصباح **قال** وبطريق ايليا  
عند راس قصر فقال وما علمك بهذا **قال** اني كنت لا انام ليلة حتى اتوا ب المسجد  
فلما كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبي فاستغثت عليه  
بغالي ومن حضر في قلبي فاستطع ان يخرجه كما نثر اول جبال فدعوت الجوار من فظروا  
اليه فقالوا هذا باب سقط عليه الخفاف والبيان فلا نستطيع ان نخرجه حتى  
يصبح فنظروا من اني فرحعت وتركت البايير مفتوحين فلما أصبحت غدوت  
عليها فاذا الحجر الذي في زاوية المسجد منقوب واذا فيه اثر مربوط الدابة فقلت  
لاصحابي ما حير هذا الباب الليلة الاعلى نبي وقد صلى الليلة في مسجدنا هذا فقال  
قصر لقومه يا معشر الروم الستم تعلمون ان بين عيسى وبين الساعة نبيا بشركه عيسى  
ابن مريم ترخون ان يجعله فالوايلي **قال** فان الله قد جعله في غيركم في اقل منكم  
عددا واضيق منكم بلدا وهي حمة الله عز وجل يضعها الله حيث شاء اليرشون



دهاقين القرى وكانوا قبل ذلك مجوسا ذكر نوحه عبد الله بن خذافة السهمي  
 الى كسرى كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الواقعي من حديث الشفاء بنت عبد الله  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن خذافة السهمي منصرفه من الحبشة  
 الى كسرى بعث معه كتابا مضمونا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله  
 كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ادعوك برعاية الله فاني انا رسول الله  
 الى الناس كافة لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابنت فليد  
 اثم المجوس قال عبد الله بن خذافة فاشهت اليه وطلبت الاذن عليه دخلت  
 اليه فدفعت اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فاحظه ومزقه فلما  
 بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرقم ملكه وذكر اصحابا من حذابي مرقم  
 وغيره ان كسرى بيناهو في بيت كان خلفه اذ ارسل قد خرج عليه في يده عصي فقال  
 يا كسرى ان الله قد بعث رسولا واتزل عليه كتابا فاسلم تسلم واتبعه بتلك ملكك  
 قال كسرى اخر هذا عني اثم افاذ عجايبه وبوابيه فواعدهم وقال من هذا الذي  
 دخل على قالوا والله ما دخل عليك احد وما ضيعنا لك بابا وملكنا حتى كان العام  
 المقبل اناه فقال له مثل ذلك فقال لا تسلم واكر العصى قال لا تفعل اخر ذلك  
 اثم اثم جاء العام المقبل ففعل مثل ذلك وضرب بالعصا على راسه فكسرها وخرج  
 من عنده ونقال ان ابنه قله في تلك الليلة واعلم الله بذلك رسول الله صلى الله

عليه وسلم فاخبر صلى الله عليه وسلم بذلك رسل اذان اليه وكان اذان عبد كسرى  
 على اليمن فلما بلغه ظهور النبي صلى الله عليه وسلم ودعاوه الى الله كتب الى اذان ان ابعث  
 الى هذا الرجل الذي خالف دين قومه فمروءة فليرجع الى دين قومه فان ابني فابعثت  
 براسه ويروى والافليو اعذك يوما تقتلون فيه فلما ورد كتابه الى اذان بعث  
 بكتابيه الى مع رطين من عنده فلما قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم اترهما واما  
 بالمقام فاقاما اياما ثم ارسل اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال  
 انطلقا الى اذان فاعلماه ان نبي عز وجل قد قتل كسرى هذه الليلة فانطلقا حتى  
 قدما على اذان فاخبراه بذلك فقال ان كسر الامر كما قال فوالله ان الرجل لثني  
 وسباني الخبر يد لك الى يوم كذا فانا له الخبر كذلك فبعث باذان باسلامه و  
 من معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقال ان الخبر اناه بمقتل كسرى وهو من فضل فاجتمعت  
 اليه اساورته فقالوا من نولي امر علينا فقال لهم ملك تقبل وملك مديروا فاتبعوا  
 هذا الرجل وادخلوا في دينه واسلموا ومات باذان فبعث رؤسهم الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ودفنهم بغير فونه باسلامهم ذكر اسلام النجاشي وكتاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اليه مع عمر بن الخطاب الضمري ذكر ان اسحق بن عمار قال له يا احمجة  
 ان على القول وعليك الاستماع انك كالك في الرقة علينا منا وكانا في الشفقة  
 بك منك لاننا لم ننظر بك خيرا الا ليناؤه ولم نخفك على شيء الا لاميناه وقد اخذنا  
 الحجة عليك بمنزلة لا تخيل سنا وبنينا شاهلا لا يرد وفاض لا يجوز وفي ذلك الدع



الحزب واصابة الفصل والافان في هذا النبي الامي كاليهود في عيسى وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم رساله الى الناس فرجاك لما لم يرجعهم له وامتك على ما خافتم عليه خيرا بالغ واجر يتطرق قال النجاشي اشهد بالله انه للنبي الامي الذي ينظره اهل الكتاب وان بشارة موسى ركب الحمار كبشارة عيسى ركب الجمل وان العيان ليس باشفي الخبر وذكر الواقدي ان ذلك الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى النجاشي ملك الحبشة سلم انت فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن شهد ان عيسى مريم روح الله وكلمته اليها الى مريم البتول الطيبة الحصينة فحملت بعيسى فخلقه من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده واني ادعوك الى الله وحده لا شريك له والولاية على طاعته وان تتبعني وتؤمن بالنبي جاني فاني رسول الله واني ادعوك وجودك الى الله عز وجل وقد بلغت ونصحت فاقبلوا عني وامنوا بسلامي على من اتبع الهدى وكتب اليه النجاشي بسم الله الرحمن الرحيم الى محمد رسول الله من النجاشي اصبحت اسلامي يا نبي الله ورحمة الله وبركاته الذي لا اله الا هو انت ابعد فقد بلغت كتابك برسول الله فيما ذكرت من امر عيسى فودب السما والارض ان لا يزيد على ما ذكرت تفروقا انه ما ذكرت وقد عرفنا ما بعثت به اليها وقد قربنا ابن عمك واصحابه فاشهد انك رسول الله صادق اصدق وقاتل بايعتك وبايعت ابن عمك واسلمت على يدك يا رب العالمين التفروقا وعلاقة ما بين النواة والقمع وتوفي النجاشي سنة تسع بالحبشة واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بموته يومه وخبره بالناك

الى الصلي صلى الله عليه والناس خلفه صفوف وكبر عليه اربعاء كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس مع خايط بن ابي بلتعة بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى انت ابعد فاني ادعوك بدعائهم الاسلام اسلم سلم واسلم بؤتك الله اجر كمرتئين فان توليت فان عليك اثم القبط يا اهل الكتاب قالوا الى كلمة سوا بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بايانا مسلمون وحسم الكتاب فخرج به خايط حتى قدم عليه الاسكندرية فانتهى الى حاجبه فلم يلبثه ان اوصل اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال خايط للمقوقس لما اقبله انه قد كان قبلك رجل يزعم انه الرب الاعلى فآخذه الله نكال الآخرة والاولى فاشقتم ثم انتقم منه فاعتبر بعيرك ولا يعتبر بك قال هات قال ان لنا ديننا لم ندعه الا لما هو خير منه وهو الاسلام الكافي به فقد ما سواه ان هذا النبي دعا الناس وكان اشد هم عليه قريش واعداهم له يهود واقربهم منه النصارى ولعمري ما بشارة موسى بعيسى الا كبشارة عيسى محمد صلى الله عليه وسلم وما دعاونا اباك الا دعائك اهل التوراة الى الانجيل وكل نبي اذرك فوما فهم من امنته فاحو علمهم ان طيعوه فانت بمن ادر كة هذا النبي ولست انتهاك عن دين المسيح ولما نأمر لك به قال المقوقس اني قد نظرت في امر هذا النبي فوجدته لا يامر بغيره هو وفيه ولا ينهي عن مرغوب عنه ولم اجده بالساحر الضال ولا الكاهن الكاذب وو جدت



معه آله النبوة ما خراج الحب والاحبار بالبحر سائرنا واحدا كتاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم فجعله في حق من عاج وختم عليه ودفعه الى جارية ثم دعا كتابا  
 له يكتب بالعربية فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد بن عبد الله  
 من القوقس عظيم القبط سلاما ابعد فقرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه  
 وما تدعوا اليه وقد علمت ان نبيا بقي وكنت لظن يخرج بالسلام وقد اكرمت رسولك  
 وبعت اليك بخاريتهن ما كان في القبط عظيم وبكسوة واهدت اليك بغلة  
 لتربها والسلام عليك ولم يزد علي هذا ولم يسلم هـ الجارية ثمان مارية وشيئين وبغلة  
 ذلك بقيت الى من معونة كانت شهابا وذكر الواقدي في هذا الخبر القوقس  
 وصف لخطيب اشيا من صفته النبي صلى الله عليه وسلم وقال القبط لا يطاعوني ولا  
 احب ان تعلم مجاورتي اياك وان اضرب بملكي ان افارقة وسيظهر على البلاد ويترك  
 بساكناتنا اصحابنا من بعد حتى يظهر على ماها هنا فارجع الى صاحبك فقد امرت  
 لك بماية دينار وخمسة اواب فارجل من عندي ولا يسمع منك القبط حرفا  
 واحدا فقلت من عنده وقد كان لي منك ما في الضيافة وقلت للثب بيا به ما ائت  
 عنده الا خمسة ايام وان الوفود وفود العجم سابه منذ شهر واكثر قال خطيب  
 فذكرت قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لست لبيت ملك ولا بقا لملكه قال  
 الدارقطني اسمه جرجس بن مينا اثبت ابو عمر في الصحابة اولاد رواها ابن ابي  
 ثم امر ان يضرب عليه وقال يعجب على الظن انه لم يسلم وكانت شبهته في اثباته

قال هذا هو جرجس بن مينا  
 قال ابو جرجس بن مينا  
 قال ابو جرجس بن مينا  
 قال ابو جرجس بن مينا

آياه في الصحابة اولاد رواها ابن اشجور عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة  
 قال اخبرني القوقس انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدحاً من قوارير كان يشرب  
 فيه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنذر بن ساوى العبدى مع العلاء بن  
 الحضرمي فدا انصافه من الحريية ذكر الواقدي باسناده عن عمره قال  
 وجدت هذا الكتاب في كتاب ابن عباس بن خديجة فمسخته فاذا فيه تحت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى وكتب اليه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كما يادعوه فيه الى الاسلام فكتب المنذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ابعد فاني قرأت كتابك على اهل البحرين فمنهم من احب الاسلام واعجبته ودخل  
 فيه ومنهم من كرهه وبارضى محوس ويهود فاحذرت الي في ذلك امرك فكتب النبي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المنذر  
 بن ساوى سلام عليك فاني احذ اليك الله الذي لا اله الا هو واشهد ان لا اله الا الله  
 وان محمدا عبده ورسوله ابعد فاني اذكرك الله عز وجل فانه من يصح فاما  
 يصح لنفسه وانه من يطع رسلي ويتبع امرهم فقد اطاعني ومن نصح لهم فقد نصح لي وان  
 رسلي قد اتوا عليك خير او اتى بدشغعتك في قومك فاترك للمسلمين اسلموا عليه  
 وعفون عن اهل الذنوب فاقبل منهم وامنك مما اصابهم فليتعزلك عن عمالك و  
 اقام على يهودية او مجوسية فعليه الجزية اسلم المنذر هذا كتاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وحسن اسلامه ومات قبل ردة اهل البحرين وذكر ابن ابي رافع انه وفد على



رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو النُّعْمَانِ بْنُ سَالِمٍ وَلَا يَصُحُّ ذَلِكَ كِتَابُ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَيْفَرٍ وَعَبْدِ بْنِ الْجَلْدِيِّ لِأَزْدَيْنِ مَلَكَ عُمَانُ مَعَ عُمَرَ بْنِ  
 لَسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى جَيْفَرٍ وَعَبْدِ بْنِ الْجَلْدِيِّ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ  
 الْهَدْيَ أَيْ ابْعَادَ عَمَلِكُمْ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ اسْلَمْنَا فَاذْهَبُوا إِلَى النَّاسِ كَافَّةً  
 لَا تَذَرُوا مَنْ كَانَ جَاءَ بِحَقِّ الْقَوْلِ عَلَى الْكَافِرِينَ وَأَنَا أَنْ أَقْرَبَ مَا بِالْإِسْلَامِ وَلَيْتَ كَمَا وَإِنْ  
 ابْتِغَاءً أَنْ تَقْرَأُوا بِالْإِسْلَامِ فَإِنْ مَلَكَكُمْ مَا زِلْتُمْ عَنْهَا وَجَلَّيْتُ كُلَّ سَاحَتِكُمْ وَنَظَرْتُكُمْ  
 عَلَى مَلِكِكُمْ وَكُتِبَ إِلَيَّ مِنْ جَيْفَرٍ وَخَتَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُمَرُ ثُمَّ  
 خَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ لِي عُمَانُ فَلَمَّا قَدِمْتُهَا عَمِدْتُ إِلَى عَبْدِ وَكَانَ أَحْلَمَ إِلَى خَلِيْفَتِهِ  
 خُلُقًا فَقُلْتُ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَخِيكَ فَقَالَ إِنْ  
 الْمَقْدَمُ عَلَى النَّسْرِ وَالْمَالِ وَأَنَا أَوْصِيكَ إِلَيْهِ حَتَّى يَقْرَأَ كِتَابَكَ ثُمَّ قَالَ لِي وَمَا تَدْعُو إِلَيْهِ  
 قُلْتُ ادْعُوكَ إِلَى اللَّهِ وَحَلِّ لَاسْتِزِيكِ لَهُ وَتَحْلَعُ مَا عَيْدُكَ مِنْ دُونِهِ وَتَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ  
 وَرَسُولُهُ قَالَ يَا عَمْرُو أَيْكَ سَبَدُ قَوْمِكَ فَكَيْفَ صَمِعَ أَبُوكَ فَإِنْ لَتَأْتِيهِ قُدْرَةٌ قُلْتُ  
 مَاتَ وَأَمِنْ مَنْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَدِدْتُ أَنْهُ كَانَ اسْلَمَ وَصَدَّقَهُ بِهِ وَقَدَرْتُ أَنَا عَلَى  
 مِثْلِ رَأْيِهِ حَتَّى هَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ قَالَ فَنِي تَبِعْتَهُ قَالَ قُلْتُ قَرِيبًا مَسَا لِي أَنْ كَانَ اسْلَمَ  
 فَقُلْتُ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ وَأَخْبَرْتَهُ أَنَّ النَّجَاشِيَّ قَدْ اسْلَمَ قَالَ فَكَيْفَ صَمِعَ قَوْمَهُ بِمِلْكِهِ قُلْتُ  
 اقْرَؤْهُ وَاسْتَعْمُوهُ قُلْتُ وَالْإِسَاقِفَةُ وَالرَّهْبَانُ يَتَّبِعُونَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ انْظُرْ يَا عَمْرُو مَا يَقُولُ  
 أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ خَصْلَةٍ فِي رَجُلٍ أَفْضَحَ لَهُ مِنْ كَذِبٍ قُلْتُ مَا كَذِبٌ وَمَا اسْتَحْلَهُ فِي دِينِنَا

قَالَ مَا لَدَى هِرْقُلَ عِلْمٌ بِاسْلَامِ النَّجَاشِيِّ قُلْتُ بَلَى قَالَ إِنِّي شَيْ عَمْتُ ذَلِكَ قُلْتُ  
 كَانَ النَّجَاشِيُّ يَخْرُجُ لَهُ خُرَجًا فَلَمَّا اسْلَمَ وَصَدَّقَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا وَاللَّهِ لَوْ سَلَّمْتُ  
 دِرْهَمًا وَاحِدًا مَا اعْطَيْتُهُ فَلَمَّا هِرْقُلُ قَوْلُهُ فَقَالَ لَهُ نِيَاؤُكَ أَخُوهُ ائْتِ عَمْدَكَ لَا يَخْرُجُ  
 لَكَ خُرَجًا وَيَدِينُ دِينًا مُحَمَّدٌ مُحَمَّدًا قَالَ هِرْقُلُ جَلَّ اخْتَارَ عَيْبَ فِي دِينٍ وَأَخْذَارَهُ  
 لِنَفْسِهِ مَا اصْنَعُ بِهِ وَاللَّهِ لَوْ لَا الضَّرْبُ يَلِكُ لَصَنَعْتُ مَا صَنَعْتَ قَالَ انْظُرْ مَا يَقُولُ يَا  
 عَمْرُو قُلْتُ وَاللَّهِ صَدَقْتُكَ قَالَ عَمْدٌ فَأَخْبَرَنِي مَا الَّذِي يَأْمُرُهُ وَيَنْهَى عَنْهُ قُلْتُ  
 يَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَنْهَى عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَيَأْمُرُ بِالْبِرِّ وَصَلَةِ الرَّحِمِ وَيَنْهَى عَنِ الظُّلْمِ  
 وَالْعُدْوَانِ وَعَنِ الزِّنَا وَشَرِّبَ الْحَمْرَ وَعَنِ عِبَادَةِ الْحَجَرِ وَالْوُثْنِ وَالصُّلْبِ فَقَالَ مَا  
 اخْتَرَهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ لَوْ كَانَ أَخِي تَبَاغَيْ لَرَكِبْنَا حَتَّى نُوْمِنَ بِمُحَمَّدٍ وَنُصَدِّقَ بِهِ  
 وَلَكِنْ أَخِي اضْرُتْ بِمَلِكِهِ مِنْ أَنْ يَدْعُوهُ وَتَصِيرَ ذِمِّيًّا قُلْتُ أَنَّهُ إِنْ اسْلَمَ مَلِكُهُ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمِهِ فَأَخَذَ الصَّدَقَةَ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَرَدَّهَا عَلَى فَقِيرِهِمْ قَالَ لِي هَذَا  
 خُلُقٌ حَسَنٌ وَمَا الصَّدَقَةُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا فُضِّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّدَقَاتِ فِي  
 الْأَمْوَالِ خِي انْتَهَيْتُ إِلَى الْأَبْلِ فَقَالَ يَا عَمْرُو وَتَوَخَّضْ مِنْ مَوَاشِينَا الَّتِي تَرعى الشَّجَرَ  
 وَتَرْدُ الْمَاءَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَرَى قَوْمِي فِي بَعْدِ أَرْهَمٍ وَكَثَرِ عِلَادِهِمْ يَطِيعُونَ  
 بِنْدًا قَالَ فَكُنْتُ شَرَّ بَنِيهِ أَيَّامًا وَهُوَ يَصِلُ إِلَى أَخِي فَخِجُّهُ كُلَّ خَبَرٍ ثُمَّ أَنَّهُ دَعَانِي يَوْمًا  
 فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَأَخَذَ أَعْوَانَهُ يُضْبَعِي فَقَالَ ادْعُوهُ فَأَرْسَلْتُ فَذَهَبَتْ لِأَجْلَسَ فَأَبْوَا  
 أَنْ يَدْعُونِي أَجْلَسَ فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ نَكَلُ حَاجَتِكَ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ مَحْمُومًا



فَضَّ خَاتَمَهُ فَقَرَأَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى أَخِيهِ فَقَرَأَهُ مِثْلَ قِرَائَتِهِ  
الْأُتَى رَأَيْتَ أَخَاهُ أَرْقَمْتَهُ ثُمَّ قَالَ لَا تُخَيِّرْنِي عَنْ قُرَيْشٍ كَيْفَ صَنَعْتَ فَقُلْتُ  
يَتَعَوْنَ أَمَّا رَأَيْتَ فِي الدِّينِ وَإِمَامَتُهُمْ بِالسَّيْفِ قَالَ وَمَنْ مَعَهُ قُلْتُ النَّاسُ قَدْ  
رَغِبُوا فِي الْإِسْلَامِ وَأَخَارُوهُ عَلَى غَيْرِهِمْ وَعَرَفُوهُ بِعَقُولِهِمْ مَعَ هُدَى اللَّهِ أَيَاهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا  
فِي ضَلَالٍ فَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا بَقِي غَيْرِكَ وَأَنْتَ فِي هَذِهِ الْحَرْجَةِ وَأَنْتَ أَنْ لَمْ تَسْلَمْ الْيَوْمَ وَتَتَّبِعْنِي  
بُوطِيكَ الْخَيْلَ وَيُنَادِي خَضْرَاءَ فَاسْلَمْ تَسْلَمْ وَتَسْمِيكَ عَلَى قَوْمِكَ وَلَا تَدْخُلْ عَلَيْكَ الْخَيْلَ  
وَالرِّجَالُ قَالَ عَنِّي يَوْمِي هَذَا وَأَرْجِعْ إِلَى عَدَا فَرَجَعْتُ إِلَى أَخِيهِ فَقَالَ يَا عَمْرُو إِنِّي  
لَأَرْجُو أَنْ تَسْلَمْ أَنْ لَمْ يَضُرَّ بِمُلْكِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ اثْبَتْتُ إِلَيْهِ فَإِنْ يَأْذَنَ لِي فَأَتِي  
إِلَى أَخِيهِ فَأَخْبِرْتُهُ إِنِّي لَمْ أَصِلْ إِلَيْهِ فَأَوْصَلْتِي إِلَيْهِ فَقَالَ لِي فَكُرْتُ فِيمَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ  
فَإِذَا أَنَا أضعِفُ الْعَرَبَ أَنْ تَمْلِكْتَ رَجُلًا مِثْلِي وَهُوَ لَا يَبْلُغُ خَيْلَهُ هَاهُنَا وَأَنْ يَلْعَنَ  
خَيْلَهُ الْفَتْ قَتْلًا لَيْسَ كَقَتْلِ مَنْ لَا قُوَّةَ لَكَ وَأَنَا خَارِجٌ غَدًا فَلَمَّا انْقَضَ مَخْرَجِي خَلَايَهُ  
أَخُوهُ فَقَالَ يَا أَخِي فَمَا قَدْ ظَهَرَ عَلَيْهِ وَكُلُّ مَنْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَدْ أَجَابَهُ فَأَصْبَحَ فَأَرْسَلَ إِلَى فَاجَأَ  
إِلَى الْإِسْلَامِ هُوَ وَأَخُوهُ جَمِيعًا وَصَدَّقَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَلِيَا بَيْنِي وَبَيْنَ الصَّدَقَةِ  
وَبَيْنَ الْحُكْمِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَكَانَا عَلَى عَوْنِي عَلَى مَنْ خَالَفَنِي كِتَابُ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِلَى هُودَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْخَنَفِيِّ صَاحِبِ الْإِمَامَةِ مَعَ سَلِيطِ بْنِ عَمْرٍو الْعَامِرِيِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى هُودَةَ بْنِ عَلِيٍّ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى وَاعْلَمْ أَنَّ دِينِي سَيُظْهِرُ لِي  
مُسْتَهْزِئِي الْخَفِّ وَالْخَافِرِ فَاسْلَمْ تَسْلَمْ وَاجْعَلْ لَكَ مَا نَحْتُ بِدِيكَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ سَلِيطُ

بَكَار

بِكِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَلَهُ وَجَّاهُ وَاقْتَرَأَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَرَدَّدَ رَدًّا دُونَ دَرَكِ  
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحْسَنَ مَا تَدْعُوا إِلَيْهِ وَاجْمَلُهُ وَأَنَا شَاعِرٌ قَوْمِي وَخَطِيبُهُمْ  
وَالْعَرَبُ تَهَابُ مَكَانِي فَاجْعَلْ لِي بَعْضَ الْأَمْرِ اشْتَعَكَ وَأَجَازَ سَلِيطًا الْجَائِزَ وَكَسَاهُ  
أَنَا مِنْ شَيْءٍ فَجَرَفَقْدَمْ بِذَلِكَ كُلِّهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ وَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابَهُ وَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي سَبَابَهُ مِنْ الْأَرْضِ مَا فَعَلْتُ بَادٍ وَبَادٍ مَا فِي يَدَيْهِ فَلَمَّا  
أَنْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْفَتْحِ جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّ هُودَةَ قَدِمَتْ فَقَالَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا إِنْ الْإِمَامَةَ سَيَخْرُجُ بِهَا كَذَابٌ يَتَّبِعَانِي يَقْتُلُنِي عَدُوٌّ فَقَالَ قَائِلٌ  
يُرْسُولُ اللَّهِ مِنْ يَقْتُلُهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ فَكَانَ كَذَلِكَ  
وَفِيمَا ذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ زُلُونًا دَشِيقَ عَظِيمٍ مِنْ عَطَاءِ النَّضَارِيِّ كَانَ عِنْدَ هُودَةَ ضَالَةً  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جَاءَنِي كِتَابُهُ يَدْعُونِي إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ أَجِبْهُ قَالَ الْأَرْدُونُ لَمْ  
لَا حُجَّةَ قَالَ أَصْنَتْ بِدِينِي أَنَا بِمُلْكِ قَوْمِي لَنْزِ ابْتِغَاءَ أَمْلِكُ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ لَنْزِ  
ابْتِغَاءَ لِي مِلْكِكَ وَأَنْ لِي خَيْرٌ لَكَ فِي اتِّبَاعِهِ وَانَّهُ لِلنَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ الَّذِي يُشْرِبُهُ عَيْسَى  
أَنْ مَرِيرُهُ وَانَّهُ لَكُنْتُ عِنْدَ بَنِي الْأَنْجِيلِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَذَكَرَ بَنِي الْأَنْجِيلِ كِتَابُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَرْثِ بْنِ أَبِي شَيْمٍ الْقَسْبَانِيِّ مَعَ شَجَاعٍ مِنْ وَهْبٍ ذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ شَجَاعًا إِلَى الْحَرْثِ بْنِ أَبِي شَيْمٍ وَهُوَ غَوِطَةٌ دَشِيقٌ  
فَكُتِبَ إِلَيْهِ مِنْ جَعَةِ مِنَ الْحَيْثِيَّةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْحَرْثِ  
أَنْ لِي شَيْءٌ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى وَانَّهُ وَصَدَّقَ وَأَنِّي أَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَحَدِّ



لا شريك له بقى لك ملكك فحتم الكتاب وخرج به شجاع بن وهب قال فالتفت  
 فاحده يومئذ وهو مشغول شبيه الانزال الاطراف لقصه وهو جاء من حضر  
 الى ايليا حيث كشف الله عنه جود فارس شكر الله تعالى قال فالتفت على يابه  
 يومئذ اول ثلاثة فقلت حاجبه انه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال  
 حاجبه لا تضل اليه حتى يخرج يوم كذا وكذا وجعل حاجبه وكان رؤيا اسم مر  
 يسا الى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدعوا اليه فكت احبته فبرق حتى  
 يغلبه البكا ويقول اني قرأت في الانجيل واجد صفة هذا النبي بعينه فكنت اراه  
 يخرج بالشام فاره قد خرج بارض القرظ فانا او مر به واصدقه وانا اخاف من الحرب  
 ان اى شمران يقتلنى **ل** شجاع فكان يعنى هذا الحاجب يكرهى بحسن صيافى  
 وتخبرنى عن الحرب بن ابي شمر بالياس منه ويقول هو يخاف قصه قال فخرج للحرب  
 يوما وجلس فوضع التاج على اسبه واذن لى عليه فدفع اليه كتاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقراه ثم رمى وقال **ل** من ينزع منى ملكى اناساير اليه ولو  
 كان باليمن جئت على الناس فلم نزل بعرض حتى الليل وامر بالخيول ان تغل ثم قال  
 صاحبك بما ترى وكتب الى قيصر خيرة خبري فصادف قيصر بايليا وعنده دحية  
 الكلبي وقد بعته اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ قيصر كتاب الحرب كتب اليه  
 ان لا تسره اليه واله عنه ووافني بايليا **ل** ورجع الكتاب وانا بقم فدياني  
 وقال متى تريد ان تخرج الى صاحبك قلت غدا فامر الى كاتبة مثقال ذهب واصلنى مر

بنفقة وكسوة وقال اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره انى متبع دينه قال  
 شجاع فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ذم لك **ه** وافتراة من مر  
 السلام واخبرته بما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق **ه** وابن هشام  
 يقول المرسل اليه جيلة بن الايثم بدل الحرب بن ابي شمر وقد تقدم فيما ذكرناه عن  
 ابن اسحق **ك** **ل** النبي صلى الله عليه وسلم الى الحرب بن عبد كلال ومنعه باليمن  
 سيرة علي بن ابي طالب **ل** ابن سعد يقال مرتين احديها في شهر عشر  
 من مهاجرة وعقده لواء وعمة سيد وقال امير ولا تلقت فاذا نزلت بسايرهم  
 فلا تقاتلهم حتى تقابلوك فخرج في ثمانية فارس وكانت اول خيل دخلت الى تلك البلاد  
 وهي بلاد مدح ففرق اصحابه فانوا بينهم غنائم وطفال ونساء ونعم وشاة وغير ذلك  
 وجعل على الغنائم بريدة بن الحصيب الاسدي فجمع اليه ما اصابوا ثم لقي جمعهم  
 فدعاهم الى الاسلام فابوا ورموا بالبنل والحجارة فصق اصحابه ودفع لواءه الى المغيرة  
 ابن سنان الاسدي ثم حمل عليهم على باصحابه فقتل منهم عشرين رجلا فتفرقوا وانهموا  
 فكف عن طلبهم ثم دعاهم الى الاسلام فاسرعوا واجابوا واباعه نقر من رؤسائهم على  
 الاسلام وقالوا نحن على مرورانا من قومنا وهذه صدقاتنا فخذ منها حق الله وجمع على  
 الغنائم فجزاها على خمسة اجزا فكتب في سهم منها لله واقرع عليها فخرج اول الزهراء  
 سهم الخمس وقسم على اصحابه نفقة الغنم ثم قفل فوافى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة  
 فقدمها للبحر ستة عشر **ل** الرضا طي واي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم



بَعَثَ عَلَى خَلِيفَتَيْ طَالِبٍ إِلَى الْيَمَزُودِ ذَلِكَ فِي شَهْرِ مَرْغَسَةَ عَشْرٍ مِنَ الْحِجَّةِ فَاسْتَلَمَ  
هَذَانِ كُلَّهُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَهُ  
خَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا ثُمَّ خَلَسَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَى هَذَانِ وَتَبَاعَ أَهْلُ الْيَمَنِ عَلَى الْإِسْلَامِ  
أَنْتَ كَلَامُ الرِّشَاطِيِّ وَنُشِبُهُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ هِيَ الرِّبَّةُ الْأُولَى وَمَا فِي الْأَصْلِ هُوَ  
الرِّبَّةُ الثَّانِيَّةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ حُجَّةُ الْوَدَاعِ قَالَ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ  
أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْفَارِسِيُّ أَعْلَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ أَنْهُ خَارِجٌ ثُمَّ أَمَرَ بِالْخُرُوجِ  
مَعَهُ فَلَصَابُ النَّاسِ بِالْمَدِينَةِ حَذَرِيٍّ أَوْ حَضَبَةٍ مَنَعَتْ مِنْ شَأْنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ مَنَعَ  
مِنْ الْحَجِّ مَعَهُ فَأَعْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عُمْرَهُ فِي مَضَرَّةٍ كُنْجَةٍ وَخَرَجَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ أَعْلَمَ حُجَّةُ الْوَدَاعِ الَّتِي لَمْ تَخْرُجْ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْذُ  
خَارِجَ غَيْرِهَا فَأَخَذَ عَلَى طَرِيقِ الشَّجَرَةِ وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَيْمِ لَسْتُ بِقَيْنٍ مِنَ الْفُقَدَاءِ سَنَةً  
عَشْرِينَ نَارًا فَعَدَّ أَنْ يَرْجُلَ وَادَّهَرُ وَبَعْدَ أَنْ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ وَصَلَّى الْعَصْرَ مِنْ ذَلِكَ  
الْيَوْمِ بَدَى الْخَلِيفَةُ لَيْلَةً لِلْمُعَةِ وَطَافَ بِذَلِكَ اللَّيْلَةَ عَلَى نَتَائِجِهِ ثُمَّ اغْتَسَلَ ثُمَّ  
صَلَّى بِهَا الصُّبْحَ ثُمَّ طَيَّبَتْهُ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ بِمِيَاهِ ذَرِيرَةٍ وَبَطِيبٍ فِيهِ شِدَّةٌ  
ثُمَّ أَخْرَمَ وَلَمْ يَغْسِلِ الطَّيِّبَ ثُمَّ لَبَّدَ رَأْسَهُ وَقَلَدَ بَدَنَتَهُ تَعْلِينَ وَاشْعَرَهَا فِي  
جَانِبَيْهَا الْإِيْمَنَ وَسَلَّتِ الدَّمَ عَنْهَا وَكَانَتْ هَذِي تَطْوَعُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سَاقِ الْهَدْيِ مَعَ نَفْسِهِ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَأَهْلَ حَبْنِ ابْنَعَثَ بِهِ مِنْ عِنْدِ السَّجْدِ  
سَجْدَ خِي الْخَلِيفَةُ بِالْقِرَانِ بِالْعَرَقِ وَاجْحَ مَعَاوِدَ ذَلِكَ قَبْلَ الظُّهْرِ سَبْعِينَ وَقَالَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبُهَاجُ

لِلنَّاسِ

لِلنَّاسِ بَدَى الْخَلِيفَةُ مَرَّارًا دَمْتُمْ أَنْ يَهْلَ الْحَجَّ وَعُمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَهْلَ  
حَجًّا فَلْيَهْلَ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَهْلَ بَعَثَهُ فَلْيَهْلَ وَكَانَ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنْ النَّاسِ جُمُوعٌ لَا يُحْصِيهَا إِلَّا خَالِقُهُمْ وَرَأَوْهُمْ عَزَّ وَجَلَّ شَمَّ لِي رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَيْتَكَ اللَّهُ لَيْتَكَ لَيْتَكَ لَا تَبْرِيكَ لَيْتَكَ أَنْ يَحْدُوثَ الْبَعَثُ  
لَكَ وَالْمَلَكُ لَا تَبْرِيكَ لَكَ وَوَدَّ رَوَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ  
لَيْتَكَ إِلَهَ الْخُرُوفَاتِ أَهْ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَرَ أَنْ يَأْمُرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ  
بِالْثَّلَاثَةِ وَوَلَدَتْ أَشْأَنْتُ عَمَلِيْسَ الْخَشْمِيَّةَ رَوْحَ ابْنِ بَكْرِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَشْتَفِرَ بِتُوبٍ وَحَرَمٍ وَتَهْلَ ثُمَّ يَهْضُرُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى الظُّهْرَ بِالْبَيْدَاءِ ثُمَّ تَمَادَى وَاسْتَهْلَ هَلَالَ دِيْنِ الْحِجَّةِ لِلْمَيْسْرِ لَيْلَةَ الْيَوْمِ  
الثَّامِنِ مِنْ خُرُوجِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا كَانَ بِبَرْقِ حَاضَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَتْ  
قَدْ أَهْلَتْ بَعْرَةَ فَأَمَرَ هَارِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَقْضِرَ أَسْهَهَا  
وَتَمْسِطَ وَتَبْرِكَ الْعَرَقَ وَتَدْعِيَهَا وَتَرْضِيَهَا وَلَمْ تَجْلِسْ فِيهَا وَتَدْخُلَ عَلَى الْعَرَقِ حَجًّا  
وَتَعْمَلَ جَمِيعَ أَعْمَالِ الْحَجِّ حَاشَا الطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ مَا لَمْ تَطْهَرْ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِرُفِّ النَّاسِ مِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ هَدْيٌ فَاحْتَبِ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ  
كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا مِنْهُمْ مِنْ جَعْلِهَا عُمْرَةً كَأَيْحَ لَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ تَمَادَى عَلَى بَيْتَةِ الْأَحْرَامِ  
أَحْجَ وَلَمْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً وَهَذَا مِنْ لَاهْدِي مَعَهُ وَأَمَّا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ فَلَمْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً  
أَصْلًا وَأَمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعْضِ طَرِيقِهِ ذَلِكَ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ أَنْ يَهْلَ



أَنْ يَهْلَ بِالْقِرَانِ بِأَحْمَدَ وَالْعَمْرَةَ مَعَاثِمَ فَهَضَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَنْ تَرَى بَدَنِي طَوْرَ  
 فَبَاتَ بِهَا لَيْلَةً أَحَدًا لَدَيْهِ خَلَوْنَ لَيْلَى الْحَجَّةَ وَصَلَّى الصُّبْحَ وَدَخَلَ مَكَّةَ تَهَارًا مِنْ  
 أَعْلَاهَا مِنْ كَدَاءٍ مِنَ الثَّيْبَةِ الْعَلِيَّا صَحِيحَةً يَوْمَ الْأَحَدِ الْمَذْكُورِ الْمَوْجِزِ وَاسْتَلِمَ الْحَجْرَ  
 الْأَسْوَدَ وَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْكَعْبَةِ سَبْعًا وَرَمَلَ ثَلَاثًا مِائَةً وَثَمَانِينَ  
 أَرْبَعًا يَسْتَلِمُ الْحَجْرَ الْأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِي فِي كُلِّ طَوْفَةٍ وَلَا يَمْسُ الرُّكْنَ الْآخَرُ مِنَ  
 الْأَنْفِ فِي الْحَجَرِ قَالِ يَنْهَانِي أَنْتَانِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفَاعِلًا  
 النَّارِ ثُمَّ صَلَّى عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكَعَتَيْنِ يقرأ فِيهِمَا مَعَ أَمِّ الْقُرْآنِ قُلْ يَا  
 أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ جَعَلَ الْقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ وَقَرَأَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَنَزَّاهُ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ  
 خَرَجَ إِلَى الصَّفَا فَقَرَأَ الصَّفَا وَالرُّوَّةَ مِنْ شَعَارِ اللَّهِ أَبَدًا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ وَطَافَ  
 بَيْنَ الصَّفَا وَالرُّوَّةِ أَيْضًا سَبْعًا رَاكِبًا عَلَى بَعِيرٍ نَحْبِ ثَلَاثًا وَنَمَشَى أَرْبَعًا إِذَا رَفَعَ الصَّفَا  
 اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَنَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ وَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا  
 أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَجِئَهُ ثُمَّ دَعَا فَعَلَّ عَلَى الرُّوَّةِ مِثْلَ ذَلِكَ  
 فَلَمَّا اكْتَمَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّوْفَ وَالسَّعْيَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ بِالْأَحْلَالِ قَائِلًا  
 كَانَ أَوْ مَقَرَّدًا أَوْ أَنْ يَحْلُوا الْحِلَّ كُلَّهُ مِنْ وَطْئِ الْبَشَارِ وَالطَّيِّبِ وَالْخَيْطِ وَأَنْ يَبْقُوا  
 كَذَلِكَ إِلَى يَوْمِ التَّرْوِيَةِ وَهُوَ يَوْمٌ مِنْ قَبْلِ وَاحْتِثَادِ الْحَجِّ وَيُحْرَمُونَ عِنْدَ تَهْوِيهِمْ إِلَى  
 مِنْ وَاسِعٍ مِنْ مَعَةِ الْهَدْيِ بِالْبَقَاءِ عَلَى أَخْرَافِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَئِذٍ

المقام

إِذْ تَرَدَّدَ بَعْضُهُمْ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتْ الْهَدْيَ حَتَّى  
 حَتَّى اشْتَرِيَهُ وَلَجَعَلْتُهَا عَمْرَةً وَلَا حَلَّتْ كَمَا أَخْلَتُمْ وَلَكِنِّي سَقْتُ الْهَدْيَ فَلَا  
 أَحِلَّ حَتَّى أَخْرِجَ الْهَدْيَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَلِيٌّ وَرِجَالٌ مِنْ  
 أَهْلِ الْبُيُوتِ سَاقُوا الْهَدْيَ فَلَمْ يَكْلُوا وَبَقُوا مُحْرَمِينَ كَمَا بَقِيَ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرَمًا  
 لِأَنَّهُ سَاقَ الْهَدْيَ مَعَ تَقْسِيمِهِ وَكَانَ أَهْلُ الْبُيُوتِ لَمْ يَقْضُوا هَدْيًا فَاحْلَلْنَ وَكَانَ  
 قَارِنَاتُ حِجَابٍ وَعَمْرَةً وَلِذَلِكَ فَاطِمَةُ ابْنَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْمُ ابْنَتِ ابْنِ  
 الصِّدِّيقِ حَلَّتْ حَاشَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ حَضْنِهَا لَمْ تَحِلَّ كَمَا ذَكَرْنَا وَكَانَ  
 عَلَى فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَلَّتْ فَصَدَّقَتْهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَنَّهُ أَمْرُهَا  
 بِذَلِكَ وَحِينَئِذٍ سَأَلَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْكِنَانِيُّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مُتَعَتِّيًا بِهَذِهِ لَعْنًا أَمْ لِلْأَبَدِ وَلَنَا أَمْ لِلْأَبَدِ فَشَبَّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَهُ وَبَالَ  
 بِالْأَبَدِ الْأَبَدِ دَخَلَتِ الْعَمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَأَمْرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَاجٍّ  
 إِلَى الْحَجِّ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا مَنْ أَهْلُ الْبَهْلَالِ كَأَهْلِ الْهَلَالِ  
 أَنْ يَبْقُوا عَلَى أَخْوَالِهِمْ مِنْ سَاقِ مِنْهُمْ الْهَدْيَ لَمْ يَحِلَّ كَانَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ هَذِهِ الصِّفَةِ  
 وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ لَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ أَنْ يَحِلَّ فَكَانَ أَبُو مُوسَى أَثْبَتَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الصِّفَةِ فَاقَامَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ مُحْرَمًا مِنْ أَجْلِ هَذِهِ يَوْمَ الْأَحَدِ الْمَذْكُورِ وَالْأَشْيَافِ وَالْثَلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ  
 وَلَيْلَةَ الْخَمِيسِ ثُمَّ فَهَضَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبْرَةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ وَهُوَ يَوْمٌ مِنْ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ  
 مَعَ النَّاسِ إِلَى مَنًى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَحْرَمَ بِأَحْمَدَ مِنَ الْإِبْطَحِ كُلِّ مَنْ كَانَ أَجَلَ مَحَابِرِ



رضى الله عنهم فأحرى أني نوضهم إلى منى في اليوم المذكور صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 منى الظهر يوم الخميس المذكور والعصر المغرب والعشاء الآخرة وبات ليلة الجمعة  
 وصلى بها الصبح من يوم الجمعة ثم نهض صلى الله عليه وسلم بعد طلوع الشمس يوم الجمعة  
 المذكور إلى عرفة بعد أن أمر صلى الله عليه وسلم بأن تضرب له قبة من شعر عذرة فأتى  
 صلى الله عليه وسلم عرفة ونزل في قبة التي ذكرنا حتى إذا زالت الشمس أمر بنافقة  
 القضاة فرجئت ثم أتى بطن الوادي فخطب على راحلته خطبة ذكرها صلى الله عليه وسلم  
 عليه السلام الدماء والأموال والأعراض ووضع فيها أمور الجاهلية ودماها وأول دم وضع  
 دم أربعين من الحرب من عبد المطلب كان مشترعا في بني سعد بن بكر فقتله هذيل ودر  
 النابون أنه كان صغيرا يحبوا أمام البيوت وكان اسمه أدام فأصابه حجر عابرا أو  
 سم غرب من يد رجل من بني هذيل فمات ثم رجع إلى وصف عمله صلى الله عليه وسلم  
 ووضع أصناف خطبته بعرفة ربا الجاهلية وأول ربا وضعه ربا عمه العباس رضي الله عنه  
 وأوصى بالنساء خيرا وأباح ضربهن غير مبرح أن عصين بالاجل وقضى لهن بالرزق  
 والكسوة بالمعروف على أزواجهن وأمر بالاعتصام بعدة بكاب الله عز وجل وأحب  
 أنه لا يضل من اعتصم به وأشهد الله عز وجل على الناس أنه قد بلغهم ما يملكونهم فاعتد  
 الناس بذلك وأمر صلى الله عليه وسلم أن يبلغ ذلك الشاهد الغائب وبقيت التبر  
 أم الفضل بنت الحارث الهلالية وهي أم عبد الله بن العباس لينا في قدح فشر به صلى الله  
 عليه وسلم أمام الناس وهو على غير فعلوا أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن صائما في يومه

تحرير

ذلك فلما أتم الخطبة المذكورة أمر بلالا فأذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام صلى  
 العصر ولم يصل بينهما شيئا لكن صلاها صلى الله عليه وسلم بالناس مجموعتين في وقت  
 الظهر إذا في أحد معا وباتين لكل صلاة منهما أقامة ثم ركب صلى الله عليه وسلم  
 راحلته حتى أتى الموقف فاستقبل القبلة وجعل جبل المشاة بين يديه فلم يرك  
 واقفا للدعاء وهناك سقط رجل من المسلمين عن راحلته وهو محرم في حمله الحج  
 فمات فأمروا صلى الله عليه وسلم بأن يكفن في ثوبيه ولا يمس بطيب ولا يخط ولا يغطي  
 رأسه ولا وجهه وأحبر صلى الله عليه وسلم أنه ينبغي يوم القيمة مليا وسأله  
 قوم من أهل نجد هذا لك علاج فاعلمهم صلى الله عليه وسلم بوجوب الوقوف بعرفة وقت  
 الوقوف بها وأرسل إلى الناس أن يقفوا على مشاعرهم فلم يرك صلى الله عليه وسلم واقفا  
 حتى غربت الشمس من يوم الجمعة المذكور وذهبت الصفرة أزدق أسامة بن زيد خلفة  
 ودفع عليه الصلاة والسلام وقد ضم رماح القضاة ناقة حتى إن راتها ليضرب طر  
 رجله ثم مضى سير العتق فإذا وجد فجوع نصر وكلاما ضرب من السير والتصر لدها  
 والفجوة الفسحة من الناس كلما أتى رنوة من تلك الروابي أرخى للناقة دما ما قليلا  
 حتى يصعدوها وهو صلى الله عليه وسلم يأمر الناس بالسكينة في السير فلما كان في  
 الطريق عند الشغب الأيسر نزل صلى الله عليه وسلم فقال ونوصوا وضوا خفيفا وقال  
 لأسامة الصلي أمامك أو كلاما هذا معناه ثم ركب حتى أتى المزدلفة ليلة السبت  
 العاشر من ذي الحجة فتوصا ثم صلى بها المغرب والعشاء الآخرة مجموعتين في وقت العشاء الآخرة







تمام المائة ثم خلق صلى الله عليه وسلم رأسه المقدس وقسم شعرة فأعطى نصفه الشعرة  
والشعرة أعطى نصفه الشاة كلة أيا طلع الأضاري وضحى عن نسيابه بالقر واحد  
عمر كان اعتمر من نقره وضحى هو صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم بكسبتين الخبز  
وخلق بعض الصحابة وقصر بعضهم فدعا صلى الله عليه وسلم للملحقين ثلاثا وللقر مرة  
وامر صلى الله عليه وسلم ان يؤخذ من البدن التي ذكرنا من كل يد نصفه فجعلت في  
قدر وطحنت فاكلها هو عليه السلام وعلى من لحها وشربا من مرقها وكان عليه السلام قد  
اشرك عليها ثم امر عليها بقسمه لحومها كلها وجلودها وجلالها وان لا يعطى  
الجزا منها على جزايتها شيئا واعطى عليه السلام الاجرة على ذلك من عند نفسه واخبر  
الناس ان عرفة كلها موقف حاشي بطن عرنة وان مزدلفة كلها موقف حاشي  
بطن محسر وان منى كلها منحر وان فجاج مكة كلها منحر ثم تطيب عليه السلام قبل  
ان يطوف طواف الافاضة ولا خلا له قبل ان يحل في يوم النحر وهو يوم السبت  
المذكور طيبته عايشته رضي الله عنها ايضا بطيب فيه مسك ثم فخص عليه السلام راكبا  
الى مكة في يوم السبت المذكور تقبسه فطاف في يومه ذلك طواف الافاضة  
وهو طواف الصدر وشرب من ماء زمزم بالذلول ومن ثبذ السقاية ثم رجع من يومه  
ذلك الى منى ففعل الطهر هذا قول ابن عمر وقال عايشته وجابر بن عبد الله  
ذلك اليوم بكعة وهذا هو الفضل الذي اشكل علينا الفضل فيه لصحة الطرق في  
كل ذلك ولا شك ان احد الخبرين وهم والاخر صحيح ولا ندرى فيما هو طواف ام بكعة

في ذلك اليوم على جبرها من وراء الناس وهي شايكة استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم  
في ذلك فاذا ن لها وطافت عايشته ذلك اليوم وفيه طهرت وكانت حايضا  
يوم عرفة وطافت ايضا صفية في ذلك اليوم ثم حاضت بعد ذلك ليلة النحر  
ثم رجع عليه السلام الى منى وسئل عليه السلام حينئذ عما تقدم بعثه على بعض الرمي  
والحلق والنحر والافاضة فقال في كل ذلك لا خرج وكذلك قال ايضا في تقديم  
السعي بين الصفا والمروة قبل الطواف بالكعبة واخبر عليه السلام بان الله تعالى  
اتر لكل داء دواء الا الهرم وعظم اثم من اقترض عرض امر مسلم ظلما فاما  
هناك باقي يوم السبت وليلة الاحد ويوم الاحد وليلة الاثنين ويوم الاثنين وليلة  
الثلاثاء ويوم الثلاثاء وهذه ايام منى وهذه ايام الترتيب في الحجاز الثلاث كل يوم  
من هذه الايام الثلاثة بعد الزوال سبع حصيات كل يوم لكل حجرة يبدأ بالدنيا  
وهي التي تلي مسجد منى ويقف عندها للدعاء طويلا ثم التي يليها وهي الوسطى  
ويقف عندها ايضا للدعاء كذلك ثم حجرة العقبة ولا يقف عندها ويكبر  
عليه السلام مع كل حصة وخطب الناس ايضا يوم الاحد ثاني يوم النحر وهو يوم الرور  
وقد روى ايضا انه عليه السلام خطبهم ايضا يوم الاثنين وهو يوم الكارح وادعى  
بنو الارحام خيرا واخبر عليه السلام انه لا يحى نفس على اخرى واستاذنته العتال  
عمه في البيت بكعة من اجل سقايته فاذا ن له عليه السلام واذا ن للدعاء ايضا في مثل  
ذلك ثم فخص عليه السلام بعد زوال الشمس من يوم الثلاثاء المورج وهو آخر ايام التشريق



وَهُوَ الثَّالِثُ عَشْرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَهُوَ الْيَوْمُ النَّفَرُ إِلَى الْمُحَصَّبِ وَهُوَ الْأَيْطَحُ قُضِيَ بِهَا  
 قُبَّتُهُ صَرَبًا ابْنُ رَافِعٍ مَوْلَا وَكَانَ عَلَى ثِيَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِأَسَامَةَ  
 إِنَّهُ يَنْزِلُ غَدًا الْمُحَصَّبُ خَيْفَ نِي كَانَهُ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي ضَرَبَ فِيهِ ابْنُ رَافِعٍ قُبَّتَهُ  
 وَفَاقًا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دُونَ أَنْ يَأْمُرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ وَخَاصَّتْ صَفِيَّةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ  
 لَيْلَةُ النَّفَرِ بَعْدَ أَنْ أَفَاضَتْ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ أَفَاضَتْ  
 يَوْمَ النَّحْرِ فَقِيلَ لَهُ نَعَمْ فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْفِرَ وَحَكَمَ فِيمَنْ كَانَتْ حَالُهَا إِضَاءَةً  
 صَلَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمُحَصَّبِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ مِنْ لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ  
 الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَبَاتَ بِهَا لَيْلَةَ الْأَرْبَعِينَ رُبْعًا الْمَذْكُورَةَ وَرَقْدَ قَدْرًا وَلَمَّا  
 كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ وَيَوْمُ النَّفَرِ رَغِبَتْ فِيهِ عَائِشَةُ بَعْدَ أَنْ طَهَّرَتْ أَنْ يُعْمَرَ عَمْرًا مُفْرَدَةً  
 فَأَخْبَرَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهَا قَدْ حَلَّتْ مِنْ حُجَّهَا وَعَمَرَتْهَا وَأَنْ طَوَّافًا يَكْفِيهَا وَتَحْجُجُهَا الْجَمْعًا  
 وَعَمَرَتْهَا قَابَتْ إِلَّا أَنْ تُعْمَرَ عَمْرًا مُفْرَدَةً فَقَالَ لَهَا أَلَمْ تَكُونِي طُفْتُ لَيْلًا قَدِمْتَ قَالَتْ  
 لَا فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِي بِكَرْبَاخَا بَابًا يَدْفَعُهَا وَيُعْمَرُهَا مِنَ التَّعْبِ فَقَعَلَ ذَلِكَ  
 وَاسْتَظَرَّهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَعْلَى مَكَّةَ حَتَّى أَضْرَفَتْ مِنْ عَمَرَتِهَا ذَلِكَ وَقَالَ لَهَا هَذَا مَكَانُ  
 عَمْرَتِكَ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ لَا يَبْصُرُوا حَتَّى يَكُونُوا آخِرَ عَمَدِهِمُ الطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ وَخَصَّ  
 فِي تَرَاكٍ ذَلِكَ لِلْحَائِضِ الَّتِي قَدْ طَافَتْ طَوَّافَ الْأَفَاضَةِ قَبْلَ حَيْضِهَا ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 دَخَلَ مَكَّةَ فِي اللَّيْلِ مِنْ لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ الْمَذْكُورَةِ وَطَافَ بِالْبَيْتِ طَوَّافَ الْوَدَاعِ لَمْ يَزَلْ  
 فِي شَيْءٍ مِنْهُ سَحَرًا قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الْمَذْكُورِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ كَذَا اسْفَلَ

مَكَّةَ مِنَ الثَّيْتِ السُّفْلَى وَالْقُبَايِشَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهُوَ نَاهِضٌ إِلَى الطَّوَّافِ الْمَذْكُورِ  
 وَهُوَ رَاجِعٌ مِنْ تِلْكَ الْعَمْرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا ثُمَّ رَجَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَرَ بِالرَّحِيلِ وَضَى  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ فُورِهِ ذَلِكَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ مِنَ الثَّيْتِ السُّفْلَى مَكَّةَ  
 مَدَّةً أَقَامَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ مِنْذُ دَخَلَهَا إِلَى أَنْ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى مَنَى إِلَى عَرَفَةَ إِلَى  
 مَرْدَلَقَةٍ إِلَى مَنَى إِلَى الْمُحَصَّبِ إِلَى أَنْ وَجَّهَ رَاجِعًا عَشْرَةَ أَيَّامًا فَلَمَّا أَتَى الْخَلِيفَةَ  
 بَاتَ بِهَا فَلَمَّا رَأَى الْمَدِينَةَ كَبَّرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَلَّ لِشَيْدِ اللَّهِ  
 لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آيِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ  
 لِرَبِّهِمْ حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَفَضَّلَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَخَلَعَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 الْمَدِينَةَ نَهَارًا مِنْ طَرِيقِ الْعُرْسِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَجَلَّ وَأَمَّا عَمْرَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَارْبَعٌ  
 رَوَتْ عَنْ حَبِيبِ قَنَادَةَ قَالَتْ لَا نَسِي كَمَا عَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ  
 أَرْبَعًا عُمَرَتْهُ الَّتِي صَدَّقَ الشُّرُوكُونَ عَنْهَا عَنِ الْبَيْتِ مِنَ الْحَدِيثِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَتْهُ  
 أَيْضًا مِنَ الْعَامِ الْقَبْلِ حِينَ صَالِحُوهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَتْهُ حِينَ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ  
 مِنَ الْحِجْرَانَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَتْهُ مَعَ حُجَّتِهِ وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَمْرَةَ  
 الْحِجْرَانَةِ كَانَتْ لِلْيَلْتِنِ نَقِيصًا مِنْ شَوَالٍ سَمِيَّةً أُسَامَةَ رَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَى نَبِيٍّ  
 وَهِيَ أَرْضُ الثَّرَاةِ نَاحِيَةِ الْبَلْقَا قَالُوا الْمَسَّ كَانَ يَوْمَ الْأَشْيْنِ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ يَقِينٌ مِنْ صَفَرٍ  
 سَنَةِ أَحَدَى عَشْرَةٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ  
 لَغَزْوِ الرُّومِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ عَا أُسَامَةَ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ سَهْرًا إِلَى مَوْضِعٍ مَقْتُلِ ابْنِكَ



فَأَوْطَيْتُمُ اللَّحْلَ فَقَدْ وَلَيْتُكَ هَذَا الْجَيْشَ فَأَغْرَضْتُ عَلَى أَهْلِ بَنِي وَحَرٍّ عَلَيْهِمُ  
وَأَسْرَعَ السَّيْرَ تَسْبِقُ الْأَخْبَارَ فَإِنْ طَفَرَكَ اللَّهُ فَأَقْتُلِ اللَّيْثَ فِيهِمْ وَخُذْ مَعَكَ  
الْأَدْلَى وَقَدِّمِ الْعَبُوزَ وَالطَّلَاحَ مَعَكَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ بُدِيَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَهُ حُمٌّ وَصَدَعٌ فَلَمَّا أَصْبَحَ يَوْمَ الْخَمِيسِ عَقَدَ لَأَسَامَةَ لَوًّا  
بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ أَغْزِ بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَاتَلَ كُفْرًا بِاللَّهِ فَخَرَجَ بِلَوِّهِ مَعْقُودًا  
فَدَفَعَهُ إِلَى بَنِي زَيْدٍ مِنَ الْحَضِيْبِ الْأَسْلَمِيِّ وَعَسْكَرُهُ بِالْجُرُفِ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْ جُوهِ  
الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْأَضَارِ إِلَّا انْتَدَبَ فِي ذَلِكَ الْغَزْوَةِ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ لِلطَّلَبِ  
وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَسَعْدُ بْنُ لَبِيٍّ وَقَاصِرٌ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَتَادَةُ بْنُ الْهَمَّانِ  
وَسَلَمَةُ بْنُ أَسْلَمٍ مِنْ حُرَيْثٍ فَكَلَّمَ قَوْمٌ وَقَالُوا اسْتَعِمْ هَذَا الْعَلَامَ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ  
فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضَبًا شَدِيدًا فَخَرَجَ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ  
عَصَابَهُ وَعَلَيْهِ قُطَيْفَةٌ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا بَعُدَ  
أَهْلُ النَّاسِ فَمَا قَالَهُ بَلَّغْتُمْ فِي نَامِي رَأْيَ أَسَامَةَ وَلَيْسَ طَعْنٌ فِي أَمَارَةٍ  
أَسْلَمَهُ لَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي أَمَارَتِي أَبَاهُ مِنْ قَبْلِهِ وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ خَلِيقًا لِلْأَمَارَةِ وَإِنْ  
ابْنَهُ مِنْ نَعْدِهِ خَلِيقًا لِلْأَمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ وَإِنَّمَا الْمَخِيلَانِ لِكُلِّ  
خَيْرٍ أَوْ مَظْنَةٍ لِكُلِّ خَيْرٍ فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْرًا فَإِنَّهُ مِنْ خَيْرِكُمْ ثُمَّ تَرَاكَ دَخَلَ  
بَيْتَهُ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لِعَشْرِ خَطْوَنَ مِنْ ربيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَحَدَى عَشْرَةَ  
وَجَاءَ السَّلَوْنَ الَّذِينَ تَخْرَجُونَ مَعَ أَسَامَةَ لِيُودِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمَلُوا

إِلَى الْعَسْكَرِ بِالْجُرُفِ وَثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَقُولُ انْفُذُوا بَعَثْ  
أَسَامَةَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْاِحْدِ اسْتَنْدَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَهُ فَدَخَلَ  
أَسَامَةُ مِنْ مَعْسِكِهِمُ وَالْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَغْمُورٌ وَهُوَ الْيَوْمَ الَّذِي لَدَوَهُ  
فِيهِ فِطَاطًا أَسَامَةَ فَقَبَلَهُ وَالْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَكَلَّمُ فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ  
إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَضَعُهُمَا عَلَى أَسَامَةَ قَالَ أَسَامَةُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَدْعُوَنِي وَرَجَعَ  
أَسَامَةُ إِلَى مَعْسِكِهِمْ ثُمَّ دَخَلَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَقِيفًا فَقَالَ لَهُ أَغْدِ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَوَدَّعَهُ أَسَامَةُ وَخَرَجَ إِلَى مَعْسِكِهِمْ فَأَمَرَ  
النَّاسَ بِالْخَيْلِ فَيُنَادُوا بِرُكُوبِ الرُّكُوبِ إِذَا رَسَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا يَهُودُ بْنُ أَبِي مُرَّةٍ  
فَدَحَاهُ يَقُولُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيِّتٌ فَأَقْبَلَ مَعَهُ عُمَرُ وَأَبُو  
عُبَيْدَةَ فَاتَّهَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَيِّتٌ فَتَوَفَّى حِينَ زَاغَتِ  
الشَّمْسُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَأَثْنَى عَشْرَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ ربيعِ الْأَوَّلِ وَدَخَلَ السَّلَوْنَ الَّذِينَ  
عَسَكَرُوا بِالْجُرُفِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَدَخَلَ بَنُو زَيْدٍ مِنَ الْحَضِيْبِ بِلَوِّهِ أَسَامَةَ مَعْقُودًا  
حَتَّى أَتَى بِهِ بَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَّزَهُ عِنْدَهُ فَلَمَّا بَلَغَ لَابِي بَكْرٍ أَمَرَ  
بَنِيكَ مِنَ الْحَضِيْبِ أَنْ يَذْهَبَ بِاللَّوِّ إِلَى بَيْتِ أَسَامَةَ لِيَمَضِيَ عَلَيْهِ وَجْهَهُ فَضَى  
بِهِ إِلَى مَعْسِكِهِمْ الْأَوَّلِ فَلَمَّا ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ كُلُّهَا أَبُو بَكْرٍ فِي حَبْسِ أَسَامَةَ فَأَبَى كُلُّ  
أَبِيكَ أَسَامَةَ فِي عَمْرٍ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِي التَّخَلُّفِ فَفَعَلَ فَلَمَّا كَانَ هِلَالُ شَرْعِ الْحَجَّةِ  
سَنَةِ أَحَدَى عَشْرَةَ خَرَجَ أَسَامَةُ فَسَارَ إِلَى أَهْلِ بَنِي عَشْرِ لَيْلَةٍ فَشَرَّعَ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ



وكان شعارهم بامتنور امنت قتل من اشرق له وسبي من قدم عليه وحرر  
 في طوايفها بالنار وحرر منازلهم وحرثهم وتحكم فصارت اعاصير من الدخان  
 واجال الخيل في غصابتهم واقاموا يومهم ذاك في تعبهم ما اصابوا من الغنائم  
 وكان اسامة على فرس ابيه سبعة وقتل اناث ابيه في الغارة واشتم للفتر  
 سمير وصاحبه ستمما واخذ لنفسه مثل ذلك فلما انسى امر الناس بالرحل  
 ثم اغد السير فوردوا وادى القرى في تسع ليال ثم رعت بشير الى المدينة  
 بسلامتهم ثم قصد يعدي في السير فسار الى المدينة ستمما وما اصاب من السرا  
 احد وخروج ابو بكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونه سرورا بسلامتهم  
 ودخل على فرس ابيه سبعة واللو امامه بحملة ريد بن الحبيب حتى انتهى الى  
 باب المسجد فصرى رعتين ثم اضر الى منزله بيته وبلغ هرقل وهو محصر ما صنع  
 اسامة فبعث دابطة يكونون بالبلقاء فلم يزل هناك حتى قدمت البعوث الى  
 الشام في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ذكر الجوارث جملة بعد قدوم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في السنة الاولى جعلت صلاة الخضر اربع ركعات  
 وكانت رعتين بعد مقدمه عليه السلام بشهر وفيها صلى الجمعة حين ارتحل من قبل الى الله  
 صلاها في طريقه بنى سالم وهي اول جمعة صلاها واول خطبة خطبها في الاسلام  
 وفيها بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده ومساجده ومسجد قبا وفيها بدد الاداء  
 وفيها الواخاء بين المهاجرين والانصار بعد مقدمه بثمانية اشهر وفيها اسلم عبد الله

فدخل

ابن سلام ومات سعد بن زبارة واخر من النبي صلى الله عليه وسلم بعاشة وبعث  
 حمزة بن عبد المطلب في ثلاثين من المهاجرين يعترضون غير القرين في رقتهم وبعث  
 عبيد بن الحرف في ستين رجلا من المهاجرين الى بطن اربع وبعث سعد بن  
 وقاص الى الحارث في ذي القعدة في عشرين من المهاجرين يعترضون غير قرين وغزو  
 الابواء وغزوة ودان في صفر وفي السنة الثانية غزوة بواط وطلب كوز  
 ابن جابر وغزوة ذي العشر وسرية عبد الله بن مختار في نخلة وغزوة بدر الكبرى  
 ووفاة دققة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وسرية غمير على وسرية سالم بن  
 عبيد وغزوة بني قينقاع وغزوة السويق وغزوة قزرة الكدر ونحوها  
 القبلة وفرض صوم شهر رمضان في شعبان على ابرسبعة عشر شهرا وفرض  
 زكاة الفطر قبل العيد يومين ووفاة عثمان بن مظعون بعد شهيد بدر اوفيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبش بن احدهما عن امته والاخر عن محمد وآل محمد  
 ومولد عبد الله بن الزبير ومولد العنبر بن شير واعرس علي بفاطمة وفي السنة  
 الثالثة السرية لكعب بن الاشرف وغزوة غطفان وغزوة بني سليم وسرية زيد  
 ابن حارثة الى الفردة وغزوة احد وغزوة حمراء الاسد وسرية الى سلمة الى  
 القطن وسرية عبد الله بن ابيس الى سفين بن خالد بعثته ويوم معونة والرجيع  
 وتزويجه عليه السلام حفصة بنت عمر وتزويجه زينب بنت جحش خزيمة وتزوج  
 عثمان بن عفان ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم ومولد الحسن بن علي رضي الله عنهما



وتحرى الممويين في الرابعة وفي السنة الرابعة تحرير الخمر وغزوة بني النضير  
وبذر الموعد وذات الرقاع ووفاء زينب بنت خزيمة وصلاة الخوف وحجته  
عليه السلام الهجري واليهودية ومولد الحسين عليا ووفاء زينب بنت خزيمة وتزوجه  
عليه السلام أم سلمة وتزوجه ايضا زينب بنت جحش على الاصح وتزول الحمار في السنة  
الخامسة غزوة دومة الجندل وغزوة الربيعة وحديث الافك وقد تقدم لك  
في ذلك وقول عبد الله بن ابي ليزر رجعا الى المدينة وغزوة الخندق وبني قريظة  
وتزوجه عليه السلام ربيعة بنت زيد النضرية وخويرة بنت الحارث وسرية عبد  
ابن عتيك الى ابي رافع وسرية محمد بن مسلمة الى القرطاب وما زلت المدينة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سمعتمكم فاعتبوه وفيها ساتون للخيل وفي  
السنة السادسة غزوة بني لحيان وغزوة الغابة وسرية عكاشة بن محضر  
الى الغمر وسرية محمد بن مسلمة الى ذي القصة فاصيبوا وبعت ابي عبيدة الى ذي  
القصة فمروا وسرية زيد بن حارثة الى بن سليم وسريته الى أم فرقة وسرية ابن  
عوف الى دومة الجندل وعلى بن ابي سعيد بن بكر وابن عتيك الى ابي رافع على قول  
وقد تقدم في الخامسة وسرية عمرو بن أمية الضمري وسلمة بن اسلم لقتل ابي سفيان  
ملكه وعمرة الحذيفة وبيعة الرضوان وفيها فحط الناس فاستقوا لم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فسقوا في رمضان وفي السنة السابعة غزوة خيبر وسرية  
عمرو بن لؤي وسرية ابي بكر الى بني كلاب او فرارة وبشير بن سعد الى بني مسرة

الى العيص وسريته الى الطف  
وسريته الى حنظل وسريته الى  
وادي القري وسريته

وغالب

وغالب الليثي الى الميعة وبشير بن سعد الى بني جبار وعمرة القضية وسرية  
ابن ابي العوجار الى بن سليم وسرية غالب الى بني الملوخ وسريته الى فداك وتزوجه  
عليه السلام أم حنيفة بنت ابي سفيان وصفية بنت حيي وميمونة بنت الحارث وقدوم  
جعفر من الحبشة وابي موسى ومنعة واسلام اي هزينة وعمران بن الحصين وبعث  
عليه السلام الرسل الى الملوك واتخاذ الحاتم لحتم الكتب وتحريم الجمر الاهلية والتي  
عن شعبة النصارى في السنة الثامنة قدم خالد بن الوليد وعمر بن طلحة وعمر بن  
العاص فاسلموا وسرية شجاع بن وهب الى بن عامر وكعب بن عمرو الى ذات الملاح  
وغزوة مؤتة وسرية عمرو بن العاص الى ذات السلاسل وسرية الخط وسرية ابي  
قحافة الى خضرة ثم الى بطن اضم وغزوة الفتح وسرية خالد بن الوليد الى الغزى  
وعمر بن العاص الى سواج وسعد بن زيد الاشجلى الى مائة في رمضان وسرية خالد بن  
الوليد الى بني جذيمة غزوة خيبر وسرية الطفيل عمرو الى ذي الكفري غزوة  
الطائف وسرية عيينة بن حصن الى بني تميم وسرية قطبة بن عامر الى ختم بعث  
بعث الوليد بن عتبة الى بني المصطلق اتخذ المنبر والخطبة عليه وخيبر الجديع وهو  
اول منبر عمل في الاسلام وفيها افاد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من هذيل برخل من  
بني البيت ومولدا برهم بن النبي صلى الله عليه وسلم ووفاء زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم وفيها  
وهبت سورة يومها العائشة حين اراد عليه السلام طلاقها وفي السنة التاسعة  
ابلاؤه عليه السلام من نساءه وسرية الضحان الى بني كلاب وعلقمة الى الحبشة وعلى



الى الفليس وعكاشة الى الجناب وتبوك وهدم مسجد الخراب وقدم الوفود  
ولعان غويمر العجلي مع امرأته وموت عبدالله بن ابي وحج ابي بكر بالناس  
وندا على سورة برادة وموت أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وموت النجاشي  
وفي السنة العاشرة برية خالد بن الوليد الى بني عبد المذان بجران وعلى الى البصرة  
وحجة الوداع وتروك اليوم اكملت لكم دينكم وتروك ياها الذين امنوا اليستاد  
الذين ملكت ايمانكم لايتروكوا لا يفعلونه قيل ذلك وموت ابراهيم بن النبي عليه السلام  
ذكرت من منجزيه صلى الله عليه وسلم وان كان اكثر ما نورد هاهنا قدس  
ايراده لكن نقرأ والغرض لان ذكره مجموعا كما فعلنا في الباب الذي قلنا في ذلك  
القرآن وهو اعظمها وشئ الصدر واخباره عن البيت المقدس واشفاق القهروان  
الملائكة قرين تعاقدوا على قتله فخرج عليهم فحفظوا ابصارهم وسقطت اذانهم  
في صدورهم واقبل حتى قام على رؤسهم فقبض قبضة من تراب وقال شامت الوجوه  
وحصبتهم فما اصاب رجلا منهم شئ من ذلك الحصا الا قتل يوم بدر ودمى يوم خيبر  
بقبضته من تراب في وجوه القوم فصرهم الله ونسج العنكبوت عليه في الغار  
وما كان من امر سراقه من ملك بن جعشم اذ تبعه في خيبر الهجرة فساخت قوائم ربه  
في الأرض الجبلد ومسح على ضرع عناق لم يزل عليها الفحل فذرت وقصته شاة ام  
معيذ ودعوتها لعمري ان يعز الله به الاملام ودعوتها لعل ان يذهب الله عنه الحر  
والبرد وتقل في عينيه وهو امر مدفوع في من ساعتها ولم يمد بعد ذلك ورد عيبر

قنادة بن النعمان نغان سالت على خن فكانت احسن عينيه ودعا لعبد الله بن  
عباس بالناويل والفقير في الدين ودعا على مخرج جابر بالبركة فاو في غمارة فضل  
ثلاثة عشر وسقا واستسقى عليه لم يطر وا اسبوعا ثم استصحا لهم فاجابت  
الحجاب ودعا لجل جابر فصار سابقا نغان كان مسبوقا ودعا لانس بمالك  
بطول العمر وكثرة المال والولد ودعا على عتبة بن ابي لهب فاكله الاسد بالزرقاء  
من الشام وشهدت الشجرة له بالرسالة في خير الاعراب الذي دعاه الى الاسلام فقال  
هل من شاهد على ما تقول فقال نعم هذه السمرة ثم رد عاها فاقلت فاستشهدها  
فشهدت انه كما قال فلانا ثم رجعت الى منبتها وامر شجرتين فاجتمعتا ثم افترقتا  
وامر اناسا ان يطلبوا في تخلات فيقول لمن امر كن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
تجتمع فاجتمعن فلما قضى حاجته امره ان يامر قرا لعود الى اماكن فعدن ونام  
فجأت شجرة تشق الارض حتى قامت عليه فلما استيقظ ذكرت له فقال لي  
شجرة استاذنت بها في ان تسلم على قاذن لها وسلم عليه الحجر والشجر لياني بعث  
السلام عليك رسول وقال لي لا عرف حجر اكان مكة يسلم على قبل ان بعث  
اني لا عرفه الآن وجز اليه الجذع وسبح الحصا في كفه وسبح الطعام نيزا  
واعلمته الشاه بسمها وشكى اليه البعير قلة العلف وكثرة العمل وسأله الطبيب  
ان يخلصها من الجبل لترضع ولدها وتعود فخلصها فعدت وتلفطت بالشهادتين  
واخير من صارع الشكرين يوم بدر فلم يغدا احد منهم مصرعة واخير ان طائفه



مِنْ أَمْنِهِ يَغْرُونَ فِي الْحَرِّ وَأَنْ أَمَّ حَرَامٌ بَنَتْ لِحَانٌ مِنْهُمْ فَكَانَ ذَلِكَ وَقَالَ  
 لِعُثْمَانَ عِفَانٌ قَصِيْبُهُ بِلَوِي شَدِيدٌ فَأَصَابَتْهُ وَقُلُّ وَقَالَ لِلْأَضَارِ أَنْكُمْ  
 سَتَلْقَوْنَ لَعْنِي أَتَرَوْهُ فَكَانَتْ رَمْنٌ مَعُوْبَةٌ وَقَالَ الْحَسَنُ إِنْ أُنِي هَذَا سَيِّدٌ  
 وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ قَتِيلَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَصَاحَ مَعُوْبَةٌ وَحَقَّرَ  
 رَمَّا الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْفَيْتَيْنِ وَآخِرَ قَتْلِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ الْكَذَّابِ وَهُوَ صَفَا  
 لَيْلَةً قَتَلَهُ وَمَنْ قَتَلَهُ وَقَالَ الثَّابِتُ بْنُ قَيْسٍ تَعْيِشَ حَمِيدًا وَتَقْتُلْ شَنِيدًا فَقَبِلَ يَوْمَ  
 الْيَمَامَةِ وَارْتَدَّ رَجُلٌ وَلُجُؤًا بِالْمَشْرِكِينَ فَلَبَّغَهُ أَنَّهُ مَاتَ فَقَالَ إِنْ الْأَرْضُ لَا تَقْبَلُهُ  
 فَكَانَ ذَلِكَ وَقَالَ لِرَجُلٍ يَأْكُلُ شِمَالَهُ كُلَّ يَمِينِكَ فَقَالَ لَا اسْتَطِيعَ فَقَالَ لَهُ  
 لَا اسْتَطِيعْتَ فَلَمْ يَطُوقْ أَنْ يَرْفَعَهَا إِلَى فِيهِ نَعْدُو دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَالْأَصْنَامُ  
 حَوْلَ الْكَعْبَةِ مُعَلَّقَةٌ وَبِيَدِهِ قَضِيبٌ فَجَعَلَ يُشِيرُ بِهِ إِلَيْهَا وَيَقُولُ جَاءَ الْكُفْرُ وَدُرَّتِ  
 الْبَاطِلُ وَهِيَ تَسَاقُطُ وَقَصَّةٌ مَارِئِنْ بْنِ الْعُصْبِيَّةِ وَخَبْرُ سَوَادٍ بْنِ قَارِبٍ وَامْتَالِهَا  
 كَثِيرٌ وَشَهِدَ الضَّبُّ بَنُوْنَهُ وَالطَّعْمُ الْفَا مِنْ صَاعٍ شَعِيرٍ بِالْحَدِّ وَشَبِعُوا  
 وَالطَّعَامُ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ تَمْرٍ سِيدٍ أَيْضًا بِالْحَدِّ وَجَمَعَ فَضْلَ الْأَزْوَاجِ  
 عَلَى النُّطْعِ فَدَعَا لَهَا بِالْبُرْكَ ثُمَّ قَسَمَهَا فِي الْعَسْكَرِ فَقَامَتْ بِهِنَّ وَأَمَّا أَبُو هُرَيْرَةَ بِنْتُهَا  
 فَوَضَعَتْهُ فِي يَدِهِ وَقَالَ ادْعُ إِلَيَّ بِالْبُرْكَ فَنَعَلَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَخْرَجَتْ مِنْ ذَلِكَ  
 التَّمْرَ كَذَا كَذَا وَسَقَانِي سَبِيلَ اللَّهِ وَكَانَ أَكْلُ مِنْهُ وَنُطْعُ حَتَّى انْقَطَعَ فِي مَنْ عُمَرَ  
 وَدَعَا أَهْلَ الصُّفَّةِ لِقَصَّةٍ تَرِيدُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَجَعَلْتُ أَطَاوُلَ لِيَدْعُوَنِي حَتَّى

قَامَ الْقَوْمُ وَلَيْسَ فِي الْقَصَّةِ إِلَّا السَّيْرُ فِي نَوَاجِهَا فَجَمَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 فَصَارَ لَقْمَةً فَوَضَعَهَا عَلَى أَصَابِعِهِ وَقَالَ لِي كُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا رَأَيْتُ  
 أَكَلَ مِنْهَا حَتَّى شَبِعَتْ وَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى شَرِبَ الْقَوْمُ وَهُمْ الْفَوَاحِشُ وَتَوَضَّعُوا  
 مَائَةً وَأَتَى تَقْدِجٌ فِيهِ مَاءٌ فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي الْقَدِجِ فَلَمْ يَسْغُ فَوَضَعَ أَرْبَعَةً مِنْهَا  
 وَقَالَ هَلُّوْا فَوَضَّعُوا أَجْعَبِينَ وَهُمْ مِنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ وَوَرَدَ فِي غَرْزِهِ نَبْوُكَ  
 عَلَى مَاءٍ لَا يَرَوِي وَلَا جَدًّا وَالْقَوْمُ عَطَاشٌ فَشَكُّوا إِلَيْهِ فَأَخَذَ سَمَاءً مِنْ كَانَتْهُ وَامْرَأَةً  
 بَغْرَسَةٍ فِيهِ فَغَارَ الْمَاءُ وَارْتَوَى الْقَوْمُ وَكَانُوا لَا يَلِيْنُ الْفَا وَشَكَّى إِلَيْهِ قَوْمٌ مَلُوحَةً  
 فِي مَائِهِمْ فَجَاءَ فِي نَقِيرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَرِّهِمْ فَتَقَلَّ مِنْهُ فَتَفَجَّرَ الْمَاءُ الْعَذَابُ  
 الْمَعِينُ وَاتَتْهُ امْرَأَةٌ بِصَبِيٍّ لَهَا اقْرَعْ فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ فَاسْتَوَى شَعْرُهُ وَذَهَبَ دَاوُهُ  
 وَامْرَأَتُهُ سَيْفٌ عَكَشَتْهُ مِنْ حَصْنٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَأَعْطَاهُ جَدًّا مِنْ حَطَبٍ فَصَارَ فِي  
 يَدِهِ سَيْفًا وَلَمْ يَزَلْ يَجِدُ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَذَلِكَ وَقَعَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَجْرٍ يَوْمَ أُحُدٍ وَعَزَّتْ  
 كَذِبُهُ فِي الْحَدِّ وَغَرَّ أَنْ يَأْخُذَهَا الْعَوَلُ فَضَرَّ بِهَا مَصَارِتَ كَثِيرًا أَهْبَلَ وَمَسَحَ عَلَى  
 رَجُلٍ مِنْ عَشِيرَتِكَ فِي خَبَرٍ إِلَى رَافِعٍ وَقَدْ انْكَسَرَتْ فَكَانَتْ لَمْ يَسْكُنْهَا قَطُّ وَمُجْرَاتُهَا  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ مَنْ أَنْ يَجْمَعَهَا كَاتِبٌ أَوْ يَحْضُرَهَا دِيْوَانٌ ذَكَرَ أَوْلَادُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
 رَوْنًا عَنْ ابْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ شَامٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ  
 كَانَ أَوَّلُ مَنْ وَلَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ النَّبُوَّةِ الْقَاسِمُ وَبِهِ كَانَ يُكْنَى  
 ثُمَّ وَلَدَتْ لَهُ زَيْنَبُ ثُمَّ دَقِيْقَةُ ثُمَّ فَاطِمَةُ ثُمَّ أُمُّ كُلْثُومٍ ثُمَّ وَلَدَتْ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ عَبْدُ اللَّهِ



فَسَمِيَ الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ وَأُمُّهُمْ جَمِيعًا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
ابْنِ قُصَيٍّ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ مَاتَ وَلَهُ الْقَاسِمُ ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بِمَكَّةَ فَقَالَ الْعَاصِمُ  
وَأَيْلُ النَّبِيِّ قَدْ انْقَطَعَ وَلَهُ فَهُوَ ابْنُ قُصَيٍّ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ شَأْنُكَ هُوَ الْبَتْرُ وَقِيلَ  
بَلِ الطَّيِّبُ وَالطَّاهِرُ ابْنَانِ سِوَاهُ وَقِيلَ كَانَهُ الطَّاهِرُ وَالطَّاهِرُ وَلَدَانِ فِي بَطْنٍ  
وَقِيلَ كَانَهُ الطَّيِّبُ وَالطَّيِّبُ أَيْضًا فِي بَطْنٍ وَقِيلَ إِنَّهُمْ كُلُّهُمْ مَا تَوَاقَلَّ النَّبِيُّ قَالَ  
الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ وَلَدَهُ الْقَاسِمُ ثُمَّ زَيْنَبُ ثُمَّ أُمُّ كُلثُومٍ ثُمَّ فَاطِمَةُ ثُمَّ رُقَيْيَةُ ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ  
هَذَا رَأَيْتُهُ خَطَّ شَيْخِنَا الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ الدِّمِيَّاطِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ وَفِيهِ نَظَرٌ  
وَأَمَّا أَبُو عُمَرَ فَخَلَّى عَنِ الزُّبَيْرِ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ وَلَدَهُ الْقَاسِمُ وَهُوَ الْكَبِيرُ وَلَهُ ثُمَّ  
زَيْنَبُ ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الطَّيِّبُ وَيُقَالُ لَهُ الطَّاهِرُ وَلَدَ بَعْدَ النَّبِيِّ  
ثُمَّ أُمُّ كُلثُومٍ ثُمَّ فَاطِمَةُ ثُمَّ رُقَيْيَةُ وَهَذَا الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ ثُمَّ مَاتَ الْقِسْمُ بِمَكَّةَ  
وَهُوَ أَوَّلُ مَيِّتٍ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ مَاتَ أَيْضًا بِمَكَّةَ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ  
وَلَدَتْ لَهُ خَدِيجَةُ زَيْنَبَ وَرُقَيْيَةَ وَأُمُّ كُلثُومٍ وَفَاطِمَةَ وَقَاسِمٌ وَبِهِ كَانَ يُكْنَى وَالطَّاهِرُ  
وَالطَّيِّبُ فَامَّا الْقِسْمُ وَالطَّاهِرُ وَالطَّيِّبُ فَهَلَكُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَمَّا ابْنَانُ  
فَكَهَنَ أَذْرَكَنَ الْإِسْلَامَ وَاسْلَمَ وَهَاجَرَ مَعَهُ قَالَ أَبُو عُمَرَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
الْجَرَجَانِيُّ أَوْلَادُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِسْمُ وَهُوَ الْكَبِيرُ وَلَهُ ثُمَّ زَيْنَبُ وَقَالَ  
ابْنُ الْكَلْبِيِّ زَيْنَبُ ثُمَّ الْقَاسِمُ ثُمَّ أُمُّ كُلثُومٍ ثُمَّ فَاطِمَةُ ثُمَّ رُقَيْيَةُ ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ  
يُقَالُ لَهُ الطَّيِّبُ وَالطَّاهِرُ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَغَيْرُهُ تَخْلِيطٌ وَكَانَتْ سُلَى مَوْلَاةَ

صفيه

صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ تَقَبَّلَ خَدِيجَةُ فِي أَوْلَادِهَا وَكَانَتْ تَعُوقُ عَنْ كُلِّ غُلَامٍ  
بِشَائِنٍ وَعَنِ الْجَارِيَةِ بِشَاةٍ وَكَانَ بَيْنَ كُلِّ وَلَدٍ لَهَا سَنَةٌ وَكَانَتْ تَسْتَرْضِعُ وَبَعْدَ  
ذَلِكَ قَبْلَ أَوْلَادِهَا فَمَاتَ زَيْنَبُ فَتَزَوَّجَهَا ابْنُ خَالَتِهَا أَبُو الْعَاصِمِ الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ أُمُّ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عَلِيًّا فَادْرَدَفَهُ  
الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَاهُ يَوْمَ الْفَتْحِ وَمَاتَ مُرَاهِقًا وَأَمَامَةُ تَزَوَّجَهَا عَلِيُّ بْنُ  
خَالَتِهَا فَاطِمَةُ زَوْجَهَا مَنَّةُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَكَانَ أَبُو هَالَةَ أَبُو الْعَاصِمِ أَوْصَى بِهَا إِلَى الزُّبَيْرِ  
فَلَمَّا قُتِلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَأَمَّتَ أَمَامَةُ مِنْهُ قَالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ التَّحْمِيَّةُ شَعَرُ  
• أَشَابَ ذَوَابْتِي وَاذَلَّ رُكْنِي • أَمَامَةُ حِينَ فَارَقَتْ الْقَرْنَ بَا •  
• تُطِيفُ بِهَا لِحَاجَتَهَا إِلَيْهِ • فَلَمَّا أَشْتَبَا سَتَ رَفَعَتْ أَيْنَهَا •  
ثُمَّ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ عَلِيٍّ الْغَيْرُ بْنُ نُفَيْلِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ فَوَلَدَتْ لِحَبِيبِ الْغَيْرَةِ  
وَهَلَكَتْ عَنْدهُ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا لَمْ تَلِدْ لِعَلِيٍّ وَلَا لِلْغَيْرَةِ وَلَدَتْ زَيْنَبَ سَنَةً بِلَايَةٍ  
مِنْ وَلَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَاتَتْ سَنَةً ثَمَانٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحِبُّهَا وَكَانَ زَوْجُهَا أَبُو الْعَاصِمِ يُحِبُّهَا وَهُوَ الْقَائِلُ فِي بَعْضِ أَشْغَالِهِ الشَّامِ  
• ذَكَرْتُ زَيْنَبَ لَمَّا وَرَدْتُ أَرَمًا وَقُلْتُ سَقِيًّا لِشَخْصٍ يَتَكْرَأُ أَحْرَمًا •  
• بِنْتُ الْأَمِيرِ جَزَاهَا اللَّهُ صَلَاحًا • وَكُلُّ شَخْصٍ سَيِّئٍ بِأَلَدِي عَلِيًّا •  
وَأَمَّا رُقَيْيَةُ فَتَزَوَّجَهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ مَاتَ بَعْدَهَا وَقَدْ بَلَغَ  
سِتِّ سِنِينَ وَتَوَفَّيَتْ رُقَيْيَةُ يَوْمَ قُدُومِ نَيْدٍ مِنْ حَارِثَةَ بَشِيرًا بَقِيَّتِي يَذُرُّ قِيلَ



كان مولدها سنة ثلاث وثلاثين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم وأما أم كلثوم  
فتزوجها عترة بعد موت رقية وماتت سنة تسع من الهجرة ولم يلد له وأما  
فاطمة فتزوجها علي بن أبيها مرجعهم من بدر فولدت له حسينا وحسنا وحسينا  
مات صغيرا وأم كلثوم وزينب وماتت فاطمة بعد أياما ثلاثة أشهر وقيل سنة  
أشهر وقيل ثمانية وكذلك اختلف في مولدها قال اللذان في النبوة بمصر  
سنتين قال ابن السراج سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي يقول  
ولدت سنة احدى واربعين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عمر وذكر  
الزبير ان عبد الله بن حسن بن حسن دخل على هشام بن عبد الملك وعنده الكلبى فقال  
هشام لعبد الله بن حسن يا محمد كم بلغت فاطمة من السن قال ثلاثين سنة فقال  
هشام للكلبي كم بلغت من السن قال خمسًا وثلاثين فقال هشام لعبد الله بن حسن اسمع  
الكلبي يقول ما سمع وقد عني هذا الشأن فقال عبد الله بن حسن ما امير المؤمنين  
سألني عن امي وسأل الكلبي عن امه وكان علي رضي الله عنه قد خطب عليها ابنة ابي  
فانكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله لا تجتمع بنت رسول الله  
وبنت عذراء الله عند رجل واحد ابدأ قال فترك علي الخطبة وروينا من طريق مسلم  
حداد احمد بن حنبل بن يعقوب بن ابراهيم بن ابي الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن  
حلمة الاول ان ابن شهاب حدثه ان علي بن الحسين حدثه انه من قدموا المدينة  
لقيه السور بن محرمه فذكر حديثا وفيه ان علي بن ابي طالب خطب بنت ابي حنبل  
علي

علي فاطمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس في ذلك على منبر  
هذا وانا يومئذ محتل وفيه قوله عليه السلام والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عذراء الله  
مكانا واحدا ابدأ قلت كذا وقع في هذا الحديث عن السور وانا يومئذ محتل وهو هم  
قال السور ومن ولد في الثانية من الهجرة بعد مولد ابن الزبير مارعة اشهر فلم يدر من  
حياة النبي صلى الله عليه وسلم الاخوان الثمانية اغوام ولا بعد من كانت هذه سنة محتل  
وورد في الاسماء على في صحيحه هذا الحديث من هذا الوجه عن احمد بن الحسين بن محمد  
حداد يحيى بن معين عن يعقوب فذكره بسنده وفيه عن السور وانا يومئذ محتل  
يعني في ثبته وحفظه ما يسمعه فثبتت هذه الرواية الصواب وذا الرجل فيه على  
من دون يعقوب بن احمد ومسلم فوجدت الطبراني في معجمه الكبير رواه عن  
عبد الله بن احمد عن ابيه كرواية مسلم فبرئ مسلم من عهده ايضا كما يرى يعقوب  
ومن فوقه وقد رواه البخاري عن سعيد بن محمد الحرثي عن يعقوب كرواية مسلم عن احمد  
فهو حدث اختلف فيه على يعقوب جوهر يحيى بن معين ثم ولدت له صلى الله عليه وسلم  
مارية بنت شمعون القبطية ابراهيم وعنه يكس يوم سابعه وحلوا راسه  
حلقة ابو هند فتصدق بزنة شعرة فضة على المساكين وامر شعرة فدفن في الارض  
وسماه يومئذ فيما قال الزبير والصحيح انه سماه ليلة مولده وكانت قابلهما سلمى  
مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى زوجها ابي رافع فاخبرته انها ولدت  
له غلاما فحبا ابو رافع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشره فوهب له عبدا



وكان مولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة ومات في ربيع الأول سنة عشر  
وقد بلغ سنة عشر شرا وقد قيل في سنة ووفاته غير ذلك مات في بني مازن  
عند ظيهر أم بردة خولة بنت المذزر بن زيد بن لبيد وعسلته وحمل من بيتها  
على بر صغير وصلى عليه وكبر أربعاً ودفن بالبقيع ورش عليه الماء وقال  
الحق سلفنا الصالح عثمان بن مظعون وقال إن له ظييراً يتم رضاعه في الجنة  
وقال لوعاش إبراهيم لوضعت الجزية عن كل قطي وقال لوعاش إبراهيم ما رقت له  
خال ذكر أعمامه وعمانه صلى الله عليه وسلم أبو طالب عبد مناف الزبير وعبد  
الكعبة وأم حليم وعاتكة وبررة وأروى وأميمة وأمهم فاطمة بنت عمر بن  
عابد بن عمران بن مخزوم وعبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقيقه  
وصد تقدم ذكره ختم والقوم وحجل وأسمه مغيرة وصفته وزاد بعضهم القوام  
وأمهم هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة بنت عبد مناف بنت وهيب  
أم النبي صلى الله عليه وسلم والعباس وضرار وأمهم ثناء وقيل ثنية بنت حباب  
ابن كلب بن النمر بن قاسط والحارث وهو أكبر ولد عبد المطلب وبه كان يكنى وشقيقه  
قثم وهالك قثم مغيرة وأمهم صفية بنت جندب بن جحيم بن زباب بن حبيب  
ابن سؤابة وأبو لهب عبد العزى وأمهم لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن  
ظالم بن حشيب بن سلول بن خزاعة والعدياق وأسمه مصعب وقيل  
نوفل وأقرب العدياق لجوده وأمهم ممتعة بنت عمرو بن مالك بن خزاعة فأعماه

عليه السلام

عليه السلام عشر ومن الناس من يعدهم عشرة فيسقط عبد الكعبة ويقول هو القوم  
ويجعل العدياق وحجلاً واحداً ومن الناس من يعدهم تسعة فيسقط قسم وأما  
عماته فبنت لأخلاف في ذلك وكهن بنات فاطمة المخزومية الأصمعية في  
من هالة الزهرية هذا هو المشهور عند أهل النسب وقد ذكر أن أروى لفاطمة  
المخزومية ولم يسلم من أعمامه عليه السلام إلا حمزة والعباس علي الصحيح وقد حكى الإسلام  
أبي طالب وقد سبق ذكره وأما عماته فإسلام صفية معروفة محققة وفي  
أروى خلاف ذكرها العقيلي في الصحابة قال أبو عمر وأبي غيره من ذلك  
وذكر الواقدي في أخبارنا أسلمت وكذلك اختلف في إسلام عاتكة والمشهور  
عندهم أن عاتكة لم تسلم هي صاحبة الرؤيا يوم بدر فأما أبو طالب فولد طالك  
وعقيل وجعفر وعلي وكان كل من هؤلاء أكبر من الذي يليه بعشر سنين وأختهم أم هانئ  
فأختة أسلمة ويقال <sup>لها</sup> قيل وجبانه بنت أبي طالب أخت ثانياً لهم قسم لها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين وسقاً من خيبر وهي أم عبد الله بن أبي سفيان الحرثي  
ابن عبد المطلب أسلموا لهم الأظالبا وأما الزبير فولد عبد الله شهيد يوم خيبر  
مع النبي صلى الله عليه وسلم وثبت معه وكان فارساً مشهوراً كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
له ابن عمي وجي ومخيم من يرويه أنه كان يقول ابن أبي جحشي قال أبو عمر لا  
أحفظ له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روت أخته وضباعه وأم الحكم  
وكانت سنة يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم نحواً من ثلاثين سنة وقبل شهيداً باجناد



في خلافة ابي بكر سنة ثلاث عشرة بعد ان ابلاها بالاحسان وضباغة وصفية  
 وام الحليم وام الزبير بنات الزبير لهم صحبة ولا عقب لعبد الله بن الزبير هذا واما  
 حمزة فاسلم قديما وعز به الاسلام وكفت قريش عن النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض  
 ما كانوا يولون منه خوفا من حمزة رضي الله عنه وعلمنا منهم انه سيمنعه وكان  
 عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واخاه من الرضاغة ارضعتها ثوبية الاسمية وكان  
 اسن من بني سبيرو وام كل منها ابنة عم لام الآخر شديد دراوا اخذوا بهامات  
 شهيدا قتله وحشي بن حرب فقتل كان ثقاتل بن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يسفيين ويقول انا اسد الله ذكره الحاكم وروى سنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال انا في جبريل عليه السلام فاخبرني ان حمزة مكتوب في اهل السموات اسد الله واسد رسله  
 وروي ان حمزة قتل جبا فسلته للدايكة وقال صحيح الاسناد وكان له من الولد يعلى  
 وعمارة وقال مصعب ولد لحمزة خمسة رجال الصلبة وماتوا ولم يعقبوا ومن اولاد  
 حمزة ائمة ويقال ائمة الله وكان الواقدي يقول في عمارة قال ابو بكر الخطيب  
 ان قد الواقدي بهذا القوا ائمة الله لا ابنة ولا ابنة وقد تقدم ذكره وله ايضا ابنة  
 تسمى ام الفضل وابنة تسمى فاطمة ومن الناس من يعدها واحدة وفاطمة هذه اخذت القوا  
 التي قال عليه السلام علي قد بعث له حلة تشقها خمر ائمة القواطم وهن فاطمة بنت  
 ام علي وفاطمة بنت محمد عليه السلام ورجلة وفاطمة ابنة حمزة هذه وفاطمة ابنة عتبة  
 واما العباس فيكنى ابا الفضل بابنه وكان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم

يستين او ثلاث وكان رئيسا في قريش واليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقا  
 شهد العقبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لشرط له على الاضار وشهد بدرا  
 مع المشركين مكرها وقلدي يومئذ نفسه وعقيدا ونوقلا ابني اخوته ابي طالب  
 والحرب واسلم قبل فتح خيبر وكان كنم اسلامه الى يوم فتح مكة فاطمة وقيل  
 اسلم قبل يوم بدر وكان كنم ذلك وشهد يوم خيبر وثبت وهو القابل  
 . اهل الى عيسى مكري ومقدمي . وادي خيبر والاسنة تشرع .  
 . وكيف ردت الخيل وهي مغيرة . برورا انعطى في اليدز ومنع .  
 . نصرنا رسول الله في الحرب سبعة . وقد فر من قدر عنه واقشعوا .  
 . وثامننا لاقى الحمام بسيفه . بامسه في الله لا يتوجع .  
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه العباس اجود قريش كفا واومها وروى  
 ان العباس لم يرم بغير ولا يعثمان وهما راكبان الانز لا حتى يجوز اجلا له وكان النبي  
 عليه السلام يحمله واستسقى به عمر عام الرماة سنة سبع عشرة فسقوا في ذلك  
 يقول الفضل بن العباس عتبة بن ابي لهب

. بعثي سقى الله الحجاز واهله . عشية يستسقى شيبه عمر .  
 . نوحه بالعباس في الجذب اغناء . فاكر حتى جابا بالديمة المطر .  
 وكان من دعاء العباس وهو يستسقى اللهم انت اللداعي لا يحمل الضالة ولا يدع الكبير دار  
 مضبعة فقد ضرع الصغير وروا الكيد وارتفعت الشكوى وانت تعلم البر واخفى



اللَّهُمَّ فَأَعِظْهُمْ بِغِيَاثِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْنَطُوا فَيُهْلِكُوا فَإِنَّهُ لَا يُثَاسِرُ مِنْ رَوْحِكَ إِلَّا الْقَوْمَ  
 الْكَافِرُونَ وَفَضِيلُ الْعَبَّاسِ كَثِيرَةٌ وَمَنَاقِبُهُ مُشْهُورَةٌ تَوْفَى سِتْرَهُ أَشْتَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ  
 وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ وَقِيلَ فِي وَفَاتِهِ غَيْرُ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَبَّاسِ سَبْعَةٌ لَا مِثْلَ الْفَضْلِ لِبَابَةِ  
 بِنْتِ الْحَرْثِ وَسَيَاتِي ذِكْرُ نِسْبَتِهَا عِنْدَ ذِكْرِ أَخِيهَا مَيْمُونَةَ فِي زَوْجَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَهُمَا الْفَضْلُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَعَبِيدُ اللَّهِ سَمَاعٌ وَقَتْمٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأُمُّ حَبِيبَةَ شَقِيقَتُهُمْ  
 وَتَمَامٌ وَكَثِيرٌ لَا مِثْلَ وَلَدِ الْحَرْثِ وَأُمُّهُ مِنْ هَذِيلٍ وَعَوْنُ ابْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو لَمْ  
 أَقِفْ عَلَى اسْمِ أُمِّهِ قَالُوا كُلُّ نَسَبِ الْعَبَّاسِ لَهُمْ رِوَايَةٌ وَلِلْفَضْلِ وَعَبْدُ اللَّهِ وَعَبِيدُ اللَّهِ  
 سَمَاعٌ رِوَايَةٌ وَكَانَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ هُمْ وَتَمَامٌ أَصْغَرُهُمْ وَقَدْ رَوَى تَمَامٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَا يَدْخُلُوا عَلَى قُلِّيَا اسْتَأْذَنُوا كَانِ الْفَضْلُ حَمِيدًا وَعَبْدُ اللَّهِ عَلِيًّا وَعَبِيدُ اللَّهِ سَجِيًّا  
 جَوَادًا وَكَانَ تَمَامٌ مُرْشِدَ النَّاسِ بَطْنًا وَكَانَ الْعَبَّاسُ يَحْمِلُ تَمَامًا وَيَقُولُ  
 تَمَامُ بَنِي تَمَامٍ فَصَادُوا عَشْرَةَ يَدَيَّ فَأَجْعَلُهُمْ كَرَامًا بَارِعَةً وَأَجْعَلْ لَهُمْ ذِكْرًا وَأَعْمَ الشَّمْسِ  
 وَيُقَالُ مَا رُوِيَ قُبُورُ اسْتَدْبَعُوا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ مِنْ قُبُورِ بَنِي الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ  
 اسْتَشْهِدَ الْفَضْلُ بِأَجْنَادِهِ وَمَاتَ مَعْدُوهُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بِأَفْرِيقِيَّةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بِالطَّيَّاسِ  
 وَعَبِيدُ اللَّهِ بِالْيَمَنِ وَقَتْمٌ بِسَمَرْقَنْدَ وَكَثِيرٌ بِالْبُسَيْجِ وَقَدْ يَفِيعُ خِلَافُ لِسْرِ هَذَا مَوْضِعُهُ  
 وَأَمَّا الْحَرْثُ فَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبِهِ كَانَ يَكْنَى قَالُوا الْحَارِثُ عَبْدُ اللَّهِ  
 لِلْقُدْسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمْ يَدْرِكِ الْإِسْلَامَ وَاسْلَمَ مِنْ أَوْلَادِهِ أَرْبَعَةٌ يُوْفَلُ وَرَبِيعَةُ وَأَبُو هُرَيْرَةَ  
 وَعَبْدُ اللَّهِ فَكَانَ يُوْفَلُ اسْمَ أَخَوَانِهِ وَاسْنُ مِنْ اسْلَمَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ لَمْ يَذْكُرْهُ الْبَغِيَّةُ هُمُ

وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو فِي كِتَابِهِ فِي الصَّحَابَةِ فَيَكُونُ خَاسِمًا لَهُمْ غَيْرَانَهُ قَالُوا  
 وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ الْخَيْرَ اسْمَ أَبِي سَفِينٍ وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ يَعْنِي أَنَّهُ غَيْرُهُ وَأَمَّا أَبُو هُبَيْرٍ  
 فَأَبُو كَاهٍ بِذَلِكَ الْحَسَنِ وَجْهَهُ قَالَ السَّهْبِيُّ كُنِيَ بِأَبِي هُبَيْرٍ مُقَدِّمَةً لِمَا يُصِيرُ  
 إِلَيْهِ مِنَ اللَّحَبِ وَكَانَ يُغْدِرُ زَوْلَ السُّورَةِ فِيهِ لَا يَشْكُ مُؤْمِنٌ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ  
 بخلاف غيره من الكفار يعني الموجودين فإن الاجتماع لم ينقطع من إسلامهم وأما  
 أم جميل بنت حرب بن أبي أمية اسمها العنبراء فولدت أبو هُبَيْرٍ عَتْبَةَ وَمُعْتَبَا شَهِيدَا  
 حِينَا وَتَبَاتِيَّةَ وَاخْتُمَا دَرَّةً لَهَا صَحْبَةٌ وَأَخُوهُمُ عَيْنَةُ قَتْلَهُ لِأَسَدٍ بِالزُّرْقَا  
 مِنْ أَرْضِ الشَّامِ بِدَعْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ عَتْبَةَ الْكَعْبَةَ  
 الْأَسَدَ وَعَيْنَةُ الصَّحَابِيَّ وَالشُّهُورُ الْأَوَّلُ وَأَمَّا ضِرَارُ فَانَّهُ مَاتَ أَيَّامَ أَوْحَى  
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْلَمْ وَكَانَ مِنْ فُتَيَانَ قُرَيْشٍ حَمَلًا وَسَخَاوًا أَمَّا الْغَدَا  
 مَكَانَ أَكْثَرِ قُرَيْشٍ مَالًا وَكَانَ جَوَادًا وَأَمَّا الْقَوْمُ وَجَعَلَ فُولَدَهُمَا وَأَنْقَطَعَ الْعَقِبُ  
 مِنْهُمَا وَأَمَّا عَبْدُ الْكَعْبَةِ فَلَمْ يَدْرِكِ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يَعْقِبْ وَأَمَّا أَهْلُكَ صَغِيرًا كَانَتْ قَتْمُ  
 وَأَمَّا أُمُّ حَكِيمٍ وَهِيَ الْبَيْضَاءُ كَانَتْ عِنْدَ كُرْزٍ زُرَيْعَةٍ مِنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الشَّمْسِ  
 عَبْدُ مَنَايفٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عَامِرًا وَبَنَاتٍ مِنْهُنَّ أَرْوَى أُمُّ عُثْمَانَ وَهِيَ تَوَمَةٌ  
 عَبْدُ اللَّهِ وَالِدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ وَهِيَ الَّتِي وَضَعَتْ  
 جَفْنَةَ الطَّيِّبِ لِلطَّيِّبِينَ فِي حَلْفِهِمْ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنِّي لِحَصَانُ فَمَا أَلْكُمُ وَمَنَاعُ  
 فَمَا أَلْكُمُ وَأَمَّا عَاتِكَةُ فَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْغَيْثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ خَزْرَجٍ



وَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ لَهُ صُحْبَةٌ وَزُهَيْرٌ وَقُرْبِيَّةٌ تَخْلَفُ فِي صُحْبَتِهِمَا وَهُمَا اخَوَةٌ  
 أُمُّ سَلَمَةَ لِأَبْنَيْهَا وَهِيَ صَاحِبَةُ الرُّوْبَا يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ وَأَمَّا زُهَيْرَةٌ فَكَانَتْ  
 عِنْدَ أَبِي زُهَيْرٍ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَضْرٍ بْنِ مَلِكٍ بْنِ حَسِلٍ بْنِ عَامِرٍ  
 ابْنِ لُؤَيٍّ فَوَلَدَتْ لَهُ ابْنُ سَبْرَةَ لَهُ صُحْبَةٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالشَّاهِدُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الْأَسَدِ بْنِ هَلَالٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ وَبِئْسَ  
 بَلٌّ كَانَتْ عِنْدَهُ قَبْلَ أَبِي زُهَيْرٍ فَوَلَدَتْ لِعَبْدِ الْأَسَدِ ابْنًا سَلَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ زَوْجُ أُمِّ سَلَمَةَ  
 صَاحِبِي مَشْهُورٍ تَوَفَّى فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ زَوْجُ  
 ابْنِ أَبِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَتُهُ وَأَمَّا أُمِّمَةٌ فَكَانَتْ عِنْدَ حَسِرٍ رِيَابٍ  
 ابْنِ تَعْمَرٍ مِنْ صَبْتٍ مِنْ مَرْثَةٍ مِنْ كَثِيرٍ عَنَمٍ بْنِ دُرْدَانَ بْنِ أَسَدٍ مِنْ خَزِيمَةٍ فَوَلَدَتْ لَهُ  
 عَبْدُ اللَّهِ الْمَجْدَعُ فِي اللَّهِ بِدَعَايِهِ الْمَقْتُولُ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَبَا أَحْمَدَ  
 الشَّاعِرَ الْأَعْمَى وَعَبِيدُ اللَّهِ أَسْلَمًا أَصَاوَهُمَا جَرُّوا إِلَى الْأَرْضِ الْجَبَشَةِ ثُمَّ تَقَرَّرَ هُنَاكَ  
 عُبَيْدُ اللَّهِ وَزَيْنَبُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَحَمَّتُهُ وَكَانَتْ عِنْدَ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ ثُمَّ خَلَفَ ثُمَّ  
 وَلِيَهَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا وَعُمَرَانِ وَكَانَتْ تُسْتَحَاضُ وَكَانَتْ تَمَسُّ  
 خَاضِ فِي حَبِيبِ الْأَوَّلِ وَجُلْدَ فِيهِ أَنْ صَحَّ أَنْتُمْ جُلِدُوا وَتَكُنِي حَمَّتُهُ هَذِهِ أُمُّ حَبِيبَةٍ  
 عِنْدَ قَوْمٍ وَعِنْدَ الْأَكْثَرِ ثَلَاثُ أُمِّ حَبِيبَةٍ غَيْرُهَا وَكَانَتْ أُمُّ حَبِيبَةٍ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ عَوْفٍ وَكَانَتْ تُسْتَحَاضُ حَبِيبَتُهَا فِي صَحْبِ سَلَمٍ وَكَانَ شَيْخَنَا الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ  
 الدِّمَشْقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ هُنَّ زَيْنَبُ وَحَمَّتُهُ وَأُمُّ حَبِيبَةٍ وَأُمُّ حَبِيبٍ وَبَعْدُ

مَا عَادَ ذَلِكَ وَهِيَ وَقَدْ بَخَّطَهُ عَلَى صَحْبِ سَلَمٍ فِي الْفَوَائِدِ الَّتِي كَتَبَهَا عَلَى شَخْتِهِ وَقَدْ  
 عُلِقَتْ هَذِهِ الْفَوَائِدُ وَأَمَّا أَبُو زُهَيْرٍ فَتَخْلَفُ فِي أَسْلَامِهَا كَمَا تَقَدَّمُ وَحَكَاهُ أَبُو عَمْرٍ  
 عَنْ الْأَوَائِدِ فِي خَيْرِ سُنْدِهِ أَنَّ ابْنًا طَلِبَ بْنَ عُمَيْرٍ حَمَلَهَا عَلَى ذَلِكَ وَوَأَفَقَتْهُ  
 وَاسْمُهَا وَكَانَتْ تَعُدُّ ذَلِكَ تَعَاوُدَ ابْنِ أَبِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْضُرُ ابْنًا عَلَى نَصْرَتِهِ  
 وَقَدْ رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَزَعَمَ أَنَّهُ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَكَانَتْ تَحْتَ عُيَيْنٍ بْنِ وَهَبٍ مِنْ  
 عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ فَوَلَدَتْ لَهُ طَلِبُ بْنُ عُمَيْرٍ كَانَ بَدْرِيًّا مِنْ فَضْلَاءِ الصَّحَابَةِ  
 قَبْلَ أَبِي جَانِدٍ مِنْ سَيِّدٍ أَوَّلًا عَقِبَ لَهُ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا كُلُّهُ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَاوٍ  
 عَبْدُ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ كُلُّهُ مِنْ عَبْدِ مَنَاوٍ وَالصَّحْبُ الْأَوَّلُ فَوَلَدَتْ  
 لَهُ فَاطِمَةُ وَرَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ أَرَوَى وَلَيْسَ شَيْءٌ فَوَلَدَتْ فَاطِمَةُ هَذِهِ زَيْنَبُ  
 بِنْتُ ارْطَاةَ بْنِ عَبْدِ شَرِّحِيلَ بْنِ هَاشِمٍ الْمَذْكُورِ أَصْنًا فَوَلَدَتْ زَيْنَبُ كَيْسَةَ بِنْتُ الْحَرْثِ  
 ابْنِ كُرْزٍ مِنْ زَيْنَبَةَ رُوحَ سَيْلَمَةَ مِنْ حَبِيبِ الْكَذَّابِ ثُمَّ خَلَفَ عَلَى كَيْسَةَ ابْنُ عُمَرَ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ مِنْ كُرْزٍ وَلَدَ عَلَى عَمِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَوْدَةٌ وَتَقَالُ  
 فِيهِ فَجَعَلَ يَتَسَوَّغُ رِيقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَسَقْفِي فَكَانَ  
 لَا يُعَالِجُ أَرْضًا إِلَّا طَهَّرَهَا الْمَاءُ وَهُوَ الَّذِي عَمِلَ السَّقَايَاتِ بِعَرَفَةَ وَشَقَّ نَهْرَ الْبَصْرِ  
 وَجَمَعَ لَهُ عَثَمُ بْنُ زُوَلَّاتٍ الْبَصْرَةَ وَفَارِسُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَكَانَ سَحْبًا  
 جَوَادًا وَفِيهِ يَقُولُ رِيَادُ بْنُ الْأَعْمَى  
 أَخْلَكَ لَا تَرَاهُ الدَّهْرُ إِلَّا عَلَى الْعَلَاتِ مَبْتَسِمًا جَوَادًا أَخْلَكَ لَكَ مَوَدَّةً يَدْرِي إِذَا مَا عَادَ فَرَّاجِيَةً كَادًا



سَأَلْنَا الْجَزِيلَ قَتْلَكُمْ وَأَعْطَى نَوْزَ مَيْتِنَا وَرَادَا  
 . وَأَخْزَنَ ثَمْرًا حَزَنَ ثَمْرَ عَدْنَاهُ وَأَخْزَنَ ثَمْرَ عَدْنَتِهِ فَعَادَا  
 . مِرَارًا مَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ إِلَّا تَبَتُّمْ صَاحِبَا كَوْنِي الْوَسَادَا

بن حرب

وَأَمَّا مَقْتَةُ فَاسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ وَكَانَتْ عِنْدَ الْحَرْثِ أَخِي ابْنِ سَفِينِ بْنِ حَرْبٍ  
 فَوَلَدَتْ لَهُ صِغْيَةَ بْنَ الْحَرْثِ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْعَوَّامُ بْنُ خُوَيْلِدٍ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 ابْنُ قُصَيٍّ فَوَلَدَتْ لَهُ الرِّبِيرُ وَالسَّائِبُ مَحَابِثُ مَشْهُورِينَ وَعَبْدُ الْكَعْبَةِ وَأُمُّ  
 حَبِيبٍ تَزَوَّجَهَا خَالِدُ بْنُ خَرَامٍ فَوَلَدَتْ لَهُ أُمَّ حَسَنِ لَا عَقِبَ لَهَا تَوَقَّيْتُ صَفِيَّةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَنَةَ عَشْرِينَ وَدَفِنْتُ بِالْبُقَيْعِ وَلَهَا ثَلَاثُ وَسِتُّونَ سَنَةً ذَكَرَ فَوَائِدُ  
 تَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْفَصْلِ سَوَى مَا تَقَدَّمَ حَجَّلَ تَقْدِيمَ الْجَحِيمِ عَلَى الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ السَّقَا  
 الْفَاحِشُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَاسْمُهُ مُضْعَبٌ وَحَجَّلَ لَقَبٌ وَغَيْرُهُ يَقُولُ اسْمُهُ الْمَغِيرَةُ  
 كَمَا سَبَقَ وَالْحَجَّلُ نَوْعٌ مِنَ الْعَبَاسِيَّةِ عَنْ صَاحِبِ الْعَيْنِ وَقَالَ ابْنُ حَنِيفَةَ كُلُّ شَيْءٍ  
 ضَخْمٍ فَهُوَ حَجَّلٌ ذَكَرَ السَّمِيلُ وَكَانَ الدَّارِقُطِيُّ يَقُولُ هُوَ حَجَّلٌ تَقْدِيمُ الْحَاءِ وَفَيْسَرُ  
 بِالْحَجَّلِ أَوِ الْقَيْدِ وَفَتَنَ قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ شَقِيقُ الْحَرْثِ وَكَانَ ابْنُ قَدَامَةَ يَقُولُ  
 الْحَرْثُ لَا شَقِيقَ لَهُ وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ بِسَنَدٍ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ قُتَيْبَ شَقِيقَ الْعَبَّالِ  
 وَضَرَّارٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ قُتَيْبَةَ الشَّيْءُ تَقْتَمُهُ فِيمَا جَمَعَهُ وَيَقَالُ قُتَامُ أَيْ قُتَيْمٌ  
 مَطْرُودٌ عِنْدَ سَبْيُونِهِ وَمَوْقُوفٌ عِنْدَ ابْنِ الْعَبَّاسِ وَقُتَيْمٌ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ قُتَيْمًا الْكَثْرَةُ وَقُتَيْمٌ  
 اسْمُ رَجُلٍ مَشْقُوقٌ مِنْهُ وَقُتَامٌ مِنْ أَسْمَاءِ الصَّبِيعِ وَقُتَيْمٌ الذِّكْرُ مِنَ الصَّبَاغِ وَكُلَاهُمَا

معدود

العباس

مَعْدُودٌ عَنْ فَاعِلٍ وَقَاعِلَةٍ وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْاسْمُ لَا بِنِ عِدِّ الْمَطْلَبِ وَكَانَ قُتَيْمُ بْنُ  
 الْعَبَّاسِ وَالْيَا عَلِيَّ عَلَى مَكَّةَ أَرْدَفَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَعَا لَهُ وَاسْتَشْهَدَ بِسَمِّ قُتَيْمٍ  
 وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ فِي الشَّعْرِ الَّذِي أَوْلَهُ

○

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَا أَوْ طَائِفَةَ الْبَيْتِ بِعَرَفَةِ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ  
 أَنَّهُ قَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِ الْمَدِينَةِ فِي قُتَيْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَزَادَ الزُّبَيْرِيُّ فِي الشَّعْرِ بَيْنَ أَوَّلَاتِهِمْ مَهَاقِلُهُ  
 كَمْ صَارَ خَرَجُكَ مَكْرُوبٍ وَصَارَ خَرَجُهُ يَدْعُو لِمَا قُتَيْمُ الْجَزَاتِ يَا قُتَيْمُ  
 وَلَا يَصُحُّ فِي قُتَيْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَذَلِكَ شَعْرٌ آخِرٌ عَلَى عَرَضِهِ وَمَا قَالَهُ الزُّبَيْرِيُّ فَعَمَّ صَحِيحٌ  
 ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَمْرٍو فِي قُتَيْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ هَذَا يَقُولُ دَاوُدُ بْنُ سَلَمٍ ○  
 . عَتَقْتُ مِنْ جَانٍ مِنْ رَحْلَتِي يَا نَاقُ أَنْ يُلْعِنَنِي قُتَيْمُ  
 . أَيْلُكَ أَنْ أَدْنِيَتْ مِنْهُ غَدَاةً خَالَفَنِي الْبُورُ وَمَاتَ الْعَدَمُ  
 . فِي كَفِّهِ حَرٌّ وَجْهِهِ بَدْرٌ وَفِي الْعَرِينِ مِنْهُ شَمَمٌ  
 . اصَّمَّ عَنْ قَبْلِ الْخَنَاسَمَةِ وَمَا عَنِ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمَمٍ  
 . لَمْ يَدْرِ مَا لَا وَيَلْقَى قَدَرِي فَعَاثَمَا وَأَعْتَاضَ مِنْهَا نَعَمٌ

وفي

كَذَا قَالَ ابْنُ عَمْرٍو وَأَنَا الشَّعْرُ فِي قُتَيْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ  
 كَانَ وَالْيَا عَلِيَّ الْيَمَامَةَ لَا يَحْفَظُ الْمَشُورَ وَكَانَ دَاوُدُ بْنُ سَلَمٍ مِنْ شُعَرَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ  
 فَإِنَّ هُوَ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَنِ وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ ابْنِ سَفِينِ بْنِ الْحَرْثِ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ابْنُ  
 خَيْرٍ أَهْلِي أَوْ مِنْ خَيْرِ أَهْلِي فِيهِ كَانَ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ الصِّبْيَةِ فِي خَوْفِ الْفَرَا



وقيل في أبي سفيان بن حرب وكان أبو سفيان من الحزب أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وابن عمه وكان فارسا مشهورا وشارعا مطبوعا أشد له أو  
 • لقد علمت قريش خير فخر ما نأخر أجودهم حصانا •  
 • والكرهم درو عسا بعات وامضاهم اذا طعنوا سنانا •  
 • وادفعهم لني الضراء عنهم واينهم اذا نطقوا لسانا •  
 قال أبو عمر وكان أحد الحمسة المشتهرين بالنبي صلى الله عليه وسلم وهم جعفر بن  
 أبي طالب والحسن بن علي وقثم بن العباس وأبو سفيان والحزب والسائب بن  
 عبيد بن عبد بن زيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف لم يزد على ذلك وإلى السائب هذا  
 نسب الإمام الشافعي رحمه الله قال الولف فقلت في ذلك شعرا •  
 • خمسة شبه المختار من مضر يا حسن ما حولوا من شبه الحسن •  
 • جعفر وأبن عم المصطفى قثم وسائب وأبي سفيان والحسن •  
 قلت ومن كان يشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم أيضا عبد الله بن عامر بن كرز بن ربيعة  
 ابن حبيب بن عبد شمس أده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إذا رأه يا بني عبد شمس  
 هذا شبهه بنامته يكمه وأبو لهب اسم أمه لبني كذا هو عند الجماعة وقسره  
 السهيلي في شئ يمتنع من بعض الشجر عن أبي خنيفة قال ويقال لبعضه البعثة  
 والذي ذكره أبو عمر في اسم أمه لبني علي وزن فعل من اللب على قياس قول ابن زيد  
 في جبي من الحب وقال السهيلي بنت هاجر بكسر الجيم ذكره ابن الأثير

أيضا عبد الله بن عامر  
 بن كرز بن ربيعة السلام

عليه وعليهن السلام روى عبد الملك بن محمد النساب روى بسنده عن عطية العوفي  
 عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت شيئا من  
 نسائي ولا زوجت شيئا من بني أبي جحى جاني به جنيل عن بني عمرو فلما ول  
 من تزوج صلى الله عليه وسلم حرجة وود تقدم ذكرها ثم سورة بنت ربيعة من  
 قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن قيس بن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي فخذ حجة  
 على الصحيح ومن الناس من يقول تزوج عائشة قبلها وأصدق النبي صلى الله عليه وسلم  
 سورة أربع مائة وأتت الشمو بنت قيس بن عمرو بن زيد بن ليند بن خدش بن  
 عامر بن غنم بن عكر بن النجار بنت أخي سلى بنت عمرو بن زيد أم عبد المطلب وكانت  
 قبله عند السكرا بن عمرو بن عبد الشمس بن عبد ود أخي سهل وسهيل وسليط وحاتم  
 ولكم صحبه وهاجر بها السكرا إلى أرض الحبشة المحقة الثانية ثم رجع بها إلى مكة  
 فأت بها فلما حلت تزوجها عليه السلام في السنة العاشرة من النبوة وقيل في السنة  
 الثامنة وماتت بعده بالمدينة في آخر خلافة عمر بن الخطاب هذا هو التهود  
 وفاتها وابن سعد يقول عن الواقدي توفيت سنة أربع وخمسين في خلافة  
 معاوية وكانت قد كبرت عنده فأراد إطلاقها فوهبت يومها لعائشة فأمسكها  
 وقيل بل أطلقها وأرجعها والصحيح الأول قاله الدمشقي وقال أبو عمر است  
 عند النبي صلى الله عليه وسلم فمهر طلاقا لانت لطلقني وأنت في حل مني  
 فاما أريد أن أحشر في أزواجك وقد وهبت يومها لعائشة وأني لا أريد ما يريد النساء



فَاشْكَاهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تُوَفِّيَ عَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ عَاشَتْ  
 بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أُمَ عَبْدَ اللَّهِ أَكُنْتُ بِأَبْنِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 الزُّبَيْرِ بِإِذْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا بَدَلًا وَأَمَّا أُمُّ رُومَانَ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ  
 عُوَيْمٍ وَقِيلَ بِنْتُ عُجَيْبِ بْنِ عَامِرٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْحَارِثِ كَانَتْ تُسَمَّى لَيْسَ بِطَعْمٍ  
 فَسَمَّاهَا أَبُو بَكْرٍ مِنْهُمْ فَزَوَّجَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى أَبُو مَعْوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِيهِمْ  
 عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَاشَةَ قَالَتْ زَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِنْتُ سَبْعِ  
 سِتِينَ وَبَنِي يَوْمَ وَأَنَا بِنْتُ سَبْعٍ وَقَبَضَ عَلَيَّ وَأَنَا بِنْتُ ثَمَانٍ عَشَرَ رُوِيَ مِنْ طَرِيقِ  
 النِّسَاءِ عَنْ أَبِي كَرِيبٍ وَاحْتَدَى مِنْ حَرْبٍ عَنْ أَبِي مَعْوِيَةَ وَزَوَّجَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي  
 شَوَّالٍ سَنَةِ عَشْرٍ مِنَ النَّبُوَّةِ فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ نَعَتْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَأَبَا رَافِعَ إِلَى  
 مَكَّةَ بِأَيِّتَانِ بَعِيَالِهِ سَوْدَةَ وَأُمِّ كُلثُومٍ وَقَاطِطَةَ وَأُمِّ إِيمَانَ وَأَهْلًا أُسَامَةَ وَخَرَجَ مَعَهُمْ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بَعِيَالِ أَبِي كَرَامٍ رُومَانَ وَعَاشَةَ وَأَسْمَاءُ فَقَدُوا الْمَدِينَةَ فَارْتَمَوْا  
 فِي بَيْتِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ يَسْتَحْجِرُ فَلَمَّا فَرَغَ  
 مِنْ بَنَائِهِ بَنَى بَيْنَا عَاشَةَ وَبَيْنَا سَوْدَةَ وَأَعْرَسَ عَاشَةَ فِي شَوَّالٍ عَلَى أَسْرِ ثَابِتٍ شَهْرٍ  
 مِنْهَا جَمْعٌ وَقِيلَ سَبْعَةُ أَشْهُرٍ وَقَبَضَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانٍ عَشَرَ وَمَكُنَتْ مَعَهُ سَبْعَ  
 سِنِينَ وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرٍّ غَيْرَهَا قَالَتْ إِنَّمَا أَتَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِسُقْطٍ وَكَانَتْ تَضَاهِيهَا جَمَّةٌ وَمَنَاقِبُهَا كَثِيرَةٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَّلْتُ  
 عَاشَةَ عَلَى النَّسَاءِ فَضَّلْتُ الزَّيْدَ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ وَقِيلَ لَهُ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ

وقيل ثمانية أشهر وقيل  
 ثمانية عشر وكان مقامه  
 في بيت أبي أيوب إلى أن  
 تحول إلى مسكنه سبعة أشهر

قَالَ عَاشَتْ قِيلَ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ أَبُو هَا وَتَرَلْتُ بِرَأْسِهَا فِي الْقُرْآنِ وَقَبَضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ  
 فِي حَجَرٍ هَادٍ وَفَنِي بِبَيْتِهَا وَقَالَ أَبُو الصَّحْحَى عَمْرٍو قَوْلُ آيَةِ مَسْحَةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَكْبَابُ يَسْلُونَهَا عَنِ الْفَرَاغِ وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَاحٍ كَانَتْ عَاشَةُ  
 أَفْقَةَ النَّاسِ وَاعْلَمَ النَّاسُ وَأَخْشَى النَّاسُ رَأْيًا فِي الْعَامَةِ وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ  
 عَنْ أَبِيهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِفَقْهِهِ وَلَا بِطَبِّهِ وَلَا شَعْرٍ مِنْ عَاشَةَ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ  
 لَوْ جُمِعَ عِلْمُ جَمِيعِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِلْمُ جَمِيعِ النِّسَاءِ لَكَانَ عِلْمُ عَاشَةَ أَفْضَلَ  
 وَفِيهَا يَقُولُ حَسَّانُ ثَلَاثٌ مَدَّحَهَا وَيَعْتَدُّ رَأْيَهَا

- حَصَانُ زَيْنَ مَاشَرْتَنَ بَرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرِيْبَةً مِنْ لُجُومِ الْغَوَافِلِ
- عَقِيلَةُ أَضِلُّ مِنْ لُؤْيٍ بِنْتِ كَرَامِ السَّاعِي أَضْلَمُ مِنْ زَايِلِ
- مَهْدَبَةٌ قَطِيبُ اللَّهِ خِيَمَاءُ وَطَهْرُهَا مِنْ كُلِّ نَعْيٍ وَبَاطِلِ
- فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ قِيلَ عَنِّي قَلْبُهُ فَلَا دَفْعَ سَوَطِي إِلَى أَنَا مِلِي
- وَكَيْفَ وَدَتِي مَا حِينْتُ وَهَرْتُ لَأَلِ رَسُولِ اللَّهِ زَيْنَ الْحَافِلِ

مجدد

تَوَفَّتْ سَنَةَ سِتٍّ وَقِيلَ سَنَةَ سَبْعٍ وَقِيلَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَصَلَّى عَلَيْهَا أَبُو هُرَيْرَةَ  
 وَدَفَنَتْ بِالْبَقِيعِ لَيْلًا وَتَرَلْتُ فِي قَبْرِهَا الْقِسْمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَابْنُ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَتِيْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ وَعُرْوَةُ ابْنَةُ الزُّبَيْرِ وَقَدْ قَارَبَتْ سَبْعًا وَسِتِينَ سَنَةً  
 وَمَوْلَاهَا سَنَةٌ أَرْبَعٌ مِنَ النَّبُوَّةِ ثُمَّ حَفِصَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَأَهْلُهَا قَدَامَةُ  
 بِنْتُ مَطْعُونٍ وَهِيَ شَقِيقَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَسْرُ مِنْهُ مَوْلَاهَا قَبْلَ النَّبِيِّ خَمْسِينَ



كانت تحت خنيس بن حذافة السهمي فتوفي عنها من جراحات أصابته بيد  
وقيل بيد واحد أو لا أول أشهر فتن وجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان  
على رأس ثلاثين شهرا من مهاجرة على القول الأول وبعد أحد عشر شهرا وكان  
عمره قد عرّضها على أبي بكر رضي الله عنه قبل أن تزوجها عليه السلام فلم يرجع اليه  
أبو بكر كلمة فغضب من ذلك ثم عرّضها على عثمان حين ماتت رقيقة رضي الله عنهم  
فقال ما أريد أن أتزوج اليوم فأنطلق عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكل  
اليه عثمان وأخبره بعرضه حفصة عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يتزوج حفصة خير من عثمان ويتزوج عثمان خير من حفصة ثم تزوج عليه  
السلم حفصة وزوج ابنته أم كلثوم عثمان وطلق عليه السلم حفصة تطلقه  
ثم أرتجعها وذلك أن جبريل عليه السلام نزل عليه فقال له راجع حفصة فانها  
صائمة قوامه وانها زوجك في الجنة ومن حديث عقبه بن عامر قال طلق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فبلغ ذلك عمر فحشا على رأسه التراب  
وقال يا عبأ الله بعمر وابنته بعدها فترجى جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم  
من الغد وقال لا والله يا نبي الله ان ترجع حفصة رحمه لعمر وروى من طريق عامر  
انه طلقها ثم راجعها رحمه لعمر ثم اراد أن يطلقها ثانية فقال له جبريل  
عليه السلام لا تطلقها فانها صائمة قوامه الحديث توفيت في شعبان سنة خمس  
واربعين بالمدينة وصلى عليها مروان بن الحكم أمير المدينة وحمل سريها بعض

الطبري ثم

تعمل ابوه مرة إلى قبرها ونزل في قبرها عبد الله وعاصم ابنا عمر وسالم وعبد الله وحمزة  
بنو عبد الله بن عمر وقد بلغت ثلاثا وستين سنة وقيل ماتت سنة إحدى  
واربعين وأوصت إلى عبد الله اخنها بما أوصى إليها عمر وبصدقة تصدقت بها مال  
ووقفته بالغابة ثم رزيت بنت خزيمة من الحرب بن عبد الله بن عمر بن عبد مناف  
ابن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة  
ابن خصفة بن قيس بن عيلان كانت تدعى أم المساكين لرافتها بهم كانت عند  
الطفيل بن الحرث فطلقها فترجى زوجها أخوه عبيدة فقتل يوم بدر شهيدا كما ستر  
خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان على رأس أحد وثلاثين شهرا  
من الهجرة وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت في آخر شهر ربيع الآخر  
على رأس تسعة وثلاثين شهرا ودفنها بالبقيع وقد بلغت ثلاثين سنة وأخوها ولم  
تمت أحد من أزواجه في حياته إلا هي وخديجة وفي رواية خلاف وقال  
أبو عمر كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند عبد الله بن جحش حكاة عن ابن  
شهاب قال وقيل عنها يوم أحد فترجى زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ستلا  
ولم تلبث عنده إلا سبعا وثلاثين سنة وخي عن علي بن عبد الله بن الجرجاني انها  
كانت أخت ميمونة لأمها قال ولم أر ذلك لغيري ولما خطبها عليه السلام جعلت  
امرها اليه فترجى زوجها وأصدقها اثني عشرة أوقية ونشأوا رادت أن تعتق جارية  
لها سودا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفدين بها بني أخيك أو أخيك من رعاية



الغنم ثم أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم  
 وكانت قبله عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد وهما أول من هاجر إلى أرض الحبشة  
 ولدت له برة سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وسلمة وعمر شهد أبو سلمة بدر  
 وأحدا ورمى فيها سهم في عضده فمكث شهرا يداويه ثم برأ الجرح وبعثه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في هلال الحرم على ابن خمس سنين وثلاثين شهرا من مهاجرة وبعث معه  
 مائة وخمسين رجلا من المهاجرين والأنصار إلى قطر وهو جبل بناحية قيد فغاب  
 تسعاً وعشرين ليلة ثم رجع إلى المدينة فانتقص جرحه فمات منه ثمان خلون  
 جمادى الآخرة سنة أربع فاعتدت أم سلمة وحلت عشرين يقين من شوال سنة أربع  
 فتروحها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليالي يقين من شوال سنة اثنين وليس  
 بشيء لأنه قال في وفاة أبي سلمة أنها في جمادى الآخرة سنة ثلاث وهو لم يتروحها  
 إلا بعد انقضاء العدة من أبي سلمة بالوفاة وقال لها ان شئت سبغت لك وسعت  
 لئلا شيء ان شئت ثلثت لك ودرت فقالت بل ثلثت وخطبها عليه السلام فقالت  
 اني مسنة وذات ايتام وشديدا الغيرة فقال عليه السلام انا اسئلك وعيال لك  
 عيال الله ورسوله وادعوا الله لك فيذهب عنك الغيرة فدعاهما فكان كذلك فوفيت  
 في خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين على الصحيح وأما عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن  
 مالك بن خزيمة بن علقمة بن فزاسوق قيل في اسم أم سلمة رملة وليس بشيء  
 ثم زينب بنت جحش بن رباب بن عمر بن ضبة بن مسرة بن كعب بن عثم بن دودان

وردت

المذكور أبو عمر يقول  
 نزوحها في شوال

في ربيع

لر

ابن أسد بن خزيمة وكان اسمها برة سماها زينب أمها أمية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كانت قبله عند زيد بن حارثة مولاة ثم طلقها فلما حلت زوجة الله إياها  
 من السماء سنة أربع وقيل سنة ثلاث وقيل سنة خمس وهي يومئذ بنت خمس سنين  
 سنة وأولم عليها وأطعم المسلمين خبزاً ولحماء وفها نزل الحجاب وهي التي قال الله في  
 حقها فلما قضى زيد منها وطراً زوجاها ولما تزوجها تكلم في ذلك المنافقون  
 وقالوا حرم محمد نساء الولد وقد تزوج امرأة ابنه فأنزل الله عز وجل ما كان  
 محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين الآية وقال ادعوهم لأبائهم  
 هو أقسط عند الله فدعى زيد بن حارثة وكان يدعى زيد بن محمد وكانت تفتخر عائشة  
 تقول ان أباً كذا انكحون وان الله انكحني آياه من فوق سبع سموات وغضب عليها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقولها لصفيته بنت حنيفة اليهودية فبحرها لئلا  
 ذا الحجة والمحرّم وبعض صفر ثم إياها وكانت كثيرة الصدقة والاشارة وهي أول  
 نساءه لحوقاً به توفيت سنة عشرين أو إحدى وعشرين وكانت عائشة تقول  
 هي التي تساميتني في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رأيت امرأة قط  
 خير من زينب وأتقى الله وأصدق حديثاً وأوصل للرحم وأعظم صدقة وقال عليه السلام  
 لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في حقها أنها لاواهة قال لا رجل أرى رسول الله  
 وما لاواهة قال الخاشع المنزع وان ابراهيم خليم أو اه نبي ثم جوزية بنت الحارث  
 ابن أبي ضرار بن حبيب بن عابد بن مالك بن خزيمة وهو الصلح طلق سعد بن كعب بن

في البز



عمر بن زبينة بن جارية من عمرو بن قيس بن عمار ما السماء سبها يوم المسيح في  
غزوة بني المصطلق وقد تقدم ذكرها وقعت في شهر ثمانين من شهر ربيع  
على سبع اواقى قاضي عليه السلام عنها كتابتها وتزوجها وقال الشعبي كانت  
جويرية من ملك اليمن فاعتقها عليه السلام وتزوجها وقال الحسن بن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على جويرية وتزوجها وقيل جاء ابوها فافتداها ثم انكحها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وكان اسمها بركة فحوله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسماها جويرية وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مسافع بن صفوان  
المصطلق وكانت جميلة قالت عاشته كانت جويرية عليها ملاحه وجلاوه لا  
يكاد يراها احدا الا وقعت بنفسه وعند ما تزوجها عليه السلام قال الناس صهر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلوا ما في ايديهم من سبائا بنى المصطلق قالت عاشته  
فلا تعلم امرأه كانت اكثر بركة على قومها منها توقيت بالمدينة في شهر ربيع  
الاول سنة ست وخمسين وصلى عليها مروان بن الحكم وهو امير المدينة وقد  
بلغت سبعين سنة لانه تزوجها وهي بنت عشرين سنة وقيل توقيت سنة  
خمسين وهي بنت خمسين سنة ولا يها الحث بن ابي ضرار حجة وكان قد قدم  
في فدا ابنته جويرية بابا عرافا ستحسن منها بعين فقيهما بالحقين في شعوب لم  
يعرف بهما الرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم عنهما فقال  
والله لم يطلع على ذلك احدا شهد انك رسول الله واسلم ذكر ابن اسحق والواقدي

رحمهما الله تعالى ثم رجلا بنت زيد بن عمرو بن زيد من بني النضير  
وبعضهم يقول من بني قريظة وكانت متزوجة منهم رجلا يقال له الحكم وكانت  
جميلة وسيمية وقعت في سبي بني النضير قريظة فكانت صفى رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم فخيرها بين الاسلام ودينها فاخارت الاسلام فاعتقها وتزوجها وادفنها  
اثني عشر اوقية ونشأوا غرس بها في المحرم سنة ست في بيت سلى بنت فليس  
النخارية فدان حاضت حصنة وضرب عليها الحجاب فغارت عليه غيرة شديدة  
وظلها بظليقة فاكثرت البكا فدخل عليها وهي في ملك الحمال فراجعها ولم تزل  
عنده حتى ماتت مرجعة من حجة الوداع سنة عشر وقيل كانت موطوءة له بملك  
اليمن والاول اثبت عند الواقدي وامام ابو عمر فقال يجانه سرية النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم يزد على ذلك ووالدها سمعون ياتي ذكره في موال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ام حبيبة  
رملته بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموية امها  
صفية بنت ابي العاص بن امية عمة عثمان بن عفان هاجرت مع زوجها عبيد الله  
ابن جحش الى ارض الحبشة في الهجرة الثانية فولدت له حبيبة وبها كانت تكفي  
ونضر عبيد الله هناك وثبتت هي على الاسلام وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عمر بن امة الضمرى الى النجاشي فزوجه اباهما والذي عقد خالد بن سعيد بن العاص  
واصدقها النجاشي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مائة دينار على خلاف محكي  
في الصادق والعاقد من كان وبعثها مع شرحبيل بن حسنة من عده كل ذلك في سبع



وقد قيل في أسماها هند وزوجها من النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان وكان  
 الصداق مايتي دينار وقيل أربعة آلاف درهم وقيل عقد عليها النجاشي وكان  
 قد أسلم وقيل إنما تزوجها عليه السلام بالمدينة مرجعها من الحبشة والاول اثبت في  
 ذلك كله وكان يوسف بن حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ان  
 محمدا قد نكح ابنتك فقال هو الفحل لا يفدع انفه وكان ابو عبيدة يقول تزوجها  
 عليه السلام سنة ست وليس بشيء وقد وقع في الصحيح قول اي سفين يوم الفتح للنبي عليه السلام  
 اسلك بنا فاذكر من ان تزوج رسول الله ام حبيبة يعني ابنته فاجابه عليه السلام  
 لما سأل وهذا مخالف لما اتفق عليه ارباب السير والعلم بالجبر وفرد اجاب عنه  
 الحافظ المنذري جوابا يتساوون ههنا فقال تكون يوسف بن حرب ان يحصل له من  
 الاسلام تجددت له عليها ولاية فاراد تجدد العقد يوم ذاك لا غير توفيت ام حبيبة  
 سنة اربع واربعين بعد موتها استلحق معاوية زيادا وقيل قبله والاول اشبه محرجا  
 من دخوله عليها وكان الذي حشره على استلحاقه آياته الايات التي لا يسفن خلط بها عليا  
 • اما والله لولا خوف واشر براني باعلى من الاعادي  
 • لاظهر من صحن حرب ولم يكن المقالة عن ربادي  
 • فقد طالت مجاملي ثقيفا وتركي فيهم مسر الفواد

ثم صفيته بنت حنيفة بن سفيان بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخرج  
 ابن كعب بن حبيب بن النضير النجاشي بن نجوم من بني اسرائيل من سبط هرون بن عمران

عليه السلام

عليه السلام كان ابوها سيد بني النضير فقتل مع بني قريظة وانما برة بنت سموا  
 اخت رفاعه بن سموا القرظي وكانت عند سلام بن مشكم ثم خلف عليها كاهن  
 ابن الربيع بن ابي الحقيق الشاعر النضري فقتل عنها يوم خيبر ولم يلد لاحد منها  
 شيئا فاضطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فاعتقها وتزوجها وجعل عتقها  
 صداقتها وبعض العلماء يعد ذلك من خصايصه عليه السلام وكانت جميلة لم تبلغ سبع  
 عشرة سنة روى حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن ابي اسير ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى  
 صفية بنت حنيفة سبعة ارباب وخالفه عبد العزيز بن صهيب وغيره عن ابن  
 قحطبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع سبني خيبر جاءه دحية بن خليفة  
 الكلبي فقال اعطني جارية من السبي فقال اذهب فخذ جارية فاخذ صفية بنت حنيفة  
 فقيل رسول الله انها سيدة قريظة والنضير وانها لا تصلح الا لك فقال له النبي صلى  
 الله عليه وسلم خذ جارية من السبي غيرها وقال ابن شهاب كانت مما اقاها الله عليه  
 فحجها واولم عليها ثم وسوئها وروى انه صلى الله عليه وسلم دخل على صفية  
 وهي تنكح لها ما يبكيك قالت بلغني ان عايشة وحفصة تنالان مني وتقولان نحن  
 خير من صفية نحن بنات عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه قال لا قلت لهن  
 كيف تكثر خيرائني واي هرون وعمي موسى وزوجي محمد صلى الله عليه وسلم وكانت صفية  
 حليلة عاقلة فاضلة قال ابو عمر روي ان جارية لها انت عمر الخطاب رضي الله عنه  
 فقالت ان صفية تحت البست وتصل اليهود فبعت اليها عمر فساها فقالت اما البست



فإني لم أجته منذدني الله به يوم الجمعة وامسا اليهود فان فيهم رجما فانا  
 اصلمات فالت للجارية ما حملك على ما صنعت فالت الشيطان فالت اذهبي فالت  
 حرة وكانت حبيبة قد رأت قبل ذلك ان قمر اوقع في حجرها فذكرت ذلك لابيها  
 فضرب وجهها ضربة اثرت فيه وقال انك لتمدن عنقك الى ان تكوني عند مالك  
 العرب فلم يزل الاثريه وجهها حتى اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالها عن ذلك  
 فاجرت له الخبر وماتت صفية سنة خمسين ومضت وقيل سنة اثنى وخمسين  
 ودفنت بالبقيع وورثت مائة الف درهم من ارض وعرض ووصت لابن اخيها بالثلث  
 وكان يهوديا ثم يموت بنت الحارث بن حزن بن حخير بن الهزيم بن زويبة بن  
 عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة وكان اسمها برة فسميها يمونة زوجة اباها  
 العباس عمته وكانت خالة بن عباس وهي اخت لبانة الكبرى ام بني العباس ولبانة  
 الصغرى ام خالد بن الوليد وعصماء وعزة وام حفيد هذيلة لاب وام واخوانهم  
 لامر اسماء وسلمى وسلامة نبات عيسى وزاد بعضهم زينب بنت خزيمة وامهم هند  
 بنت عوف بن هبيل بن الحارث بن حماسة الحميرية وكانت يمونة في الجاهلية عند  
 سعد بن عمرو بن عمرو بن حنبل بن عامر بن لؤي فتوفى عنها فتزوجها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في شوال سنة سبع وفيها اعتمر عمره القصبة في ذي القعدة وقد  
 اختلفت الرواية هل تزوجها عليه السلام وهو محرم او وهو حلال فلما قدم مكة قام بها  
 عليه السلام لما جاءه سبيل بن عمرو في نفر من اصحابه من اهل مكة فقال يا محمد اخرج

في سنة ثمان  
 في سنة ثمان  
 في سنة ثمان  
 في سنة ثمان

عنا اليوم آخر شريك فقال دعوني ابني بامراني واصنع لكم طعاما فقال لا حجة  
 لنا بك ولا بطعامك اخرج عنا فقال سعد يا عاص بن طير امته ارضك وارض امك  
 دونه لا يخرج رسول الله الا ان يشاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم فانهم  
 زارونا لانودهم فخرج فبني بها بسرف حيث تزوجها وهناك ماتت في حياة  
 عايشة رضي الله عنها سنة احدى وخمسين وقد بلغت ثمانين سنة وقد قيل في وفاتها  
 غير ذلك وهي اخر من تزوج عليه السلام وقال ابن شهاب هي التي وهبت نفسها  
 للنبي صلى الله عليه وسلم وقال السهيلي لما جاءها الخاطب وكانت على غير رمت  
 نفسها عن البعير وقالت البعير وما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو لا تساق  
 الدخول بين اثني عشرة امرأة من ربحانه وقد ذكرنا الخلاف فيها ومات عليه السلام  
 عن تسع منهن قال الحافظ ابو محمد الديلمي واما من لم يدخل بها ومن وهبت  
 نفسها ومن خطبها ولم يتفق تزوجها فثلاثون امرأة على اختلاف في بعض من الله تعالى  
 قال المؤلف ولندرك من يتسرن لنا ذكر منهن على سبيل الاختصار فمنهن اسماء  
 بنت الصلت السلية واسماء بنت النعمان الجوني بن شراحيل وقيل بنت النعمان بن الاسود  
 ابن جارية بن شراحيل من كندة واسماء بنت كعب الجونية ذكرها ابن اسحق من رواة  
 نوسن بن بكير عنه ولا اراها والنسب لها الا واحد وجمرة بنت الحارث القطافي  
 خطبها عليه السلام لايتها فقال ان بها سوا ولم يكن فرجع فوجدها قد برصت واسمها  
 بنت شراحيل لها ذكر في صحيح البخاري وحبيبة بنت سهل الانصارية التي اختلعت



من ثبات من قيس كان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يزوجها فتر كما ثم زوجها  
 ثابت قال ابن الاثير وخولة بنت الهذيل هبة بن قبيصة بن الحوت النخيلية  
 ذكرها ابو عمر عن الجرجاني وخولة او خويلد بنت حكيم السليمية كانت امرأة ملاح  
 فاضله تكنى ام شريك قبل هي التي وهبت نفسها للنبي عليه السلام وقد تكونا اشترى  
 قاله اعلم وسنا بنت الصلت وهي عند ابي عمر بنت اسماء بن الصلت وقيل اسمها  
 اخ لها قيل تزوجها ثم طلقها وقيل ماتت قبل ان يخل بالنكاح وقيل انها لما علمت  
 عليه السلام تزوجها ماتت من الفرج وسودة القرشية كانت مصيبة خطبها  
 عليه السلام فاعتذرت بينهما وكانوا خمسة اوسه فقال لها خيرا وشراف بنت  
 خليفة اخت دحية الكلبي تزوجها فهلك قبل دخوله بها وصفيته ثمانية  
 ابن فضال اخت الاغور بن كنانة اصابتها سببا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال ان شئت انا وان شئت زوجك قالت زوجي فارسلها اليه فلغت بها بنو ميم  
 والعالية بنت طبيان بن عمرو بن عوف بن عبد بن اي بكر بن كلاب تزوجها عليه السلام  
 ثم كانت عنده ما شاء الله ثم طلقها قال ابو عمرو وقال قل من ذكرها وعمر بنت  
 يزيد بن الجوز الكلابية تزوجها فبلغه ان بها برصا فطلقها ولم يدخل بها وقيل  
 هي التي تعودت منه فقال لها لقد عذت بمعاد فطلقها وامر اسامة فقتلها ثلاثة  
 اثواب وعمر بنت معوية الكنديه ذكرها ابن الاثير وام شريك العامرية قال  
 ابن عبد البر اسمها غزية بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن رفاعه بن حجر وقال

ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي ونحوها هي التي وهبت نفسها للنبي  
 صلى الله عليه وسلم وقد قيل في جماعة ممن سواها وام شريك بنت جابر الغفارية  
 ذكرها احمد بن صالح في اذواج النبي صلى الله عليه وسلم وفاخنة بنت ابي طالب  
 عبد المطلب خطبها عليه السلام لابها عمه ابي طالب وخطبها هبة بن اي وهب  
 فزوجها ابو طالب من هبة فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلبي تزوجها وخطبها  
 حين تزكت ابنة التحير فاخارت الدنيا فقارها وكانت بعد ذلك تطلق البعر  
 وتقول انا الشقية اخترت الدنيا حكاها ابو عمرو رده وقيل التي كانت تقول  
 انا الشقية هي المستعينة منه وقيل غر ذلك فاطمة بنت شرح قال ابن الجبير  
 ذكرها ابو عبيد في اذواج النبي صلى الله عليه وسلم قتيبة ابنة قيس بن معدي كرب  
 اخت الاشعث تزوجها قبل موته يسير ولم تكن قد مدت عليه ولا راها قبل او  
 ان تحب ان شئت ضرب عليها الحجاب وجرمت على المؤمنين وان شئت طلقت  
 ونكحت من شئت فاخارت النكاح فزوجها بعد عكرمة بن اي جهل ولبلى بنت  
 الخطيم اخت قيس الاضرارية عرضت نفسها عليه عليه السلام فزوجها ثم رجعت  
 فقالت اقلني فقال قد فعلت مليكة بنت دودان ذكرها ابن حبيب مليكة بنت  
 كعب البتي تزوجها وقيل دخل بها وقيل لم يدخل بها هند بنت يزيد بن البرصا  
 من بني بكر بن كلاب ذكرها ابو عبيد في اذواج النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
 احمد بن صالح هي عمر بنت يزيد قال ابو عمرو فيه نظر لان الاضطراب فيه كثيرا



وَأَمَّا سَرَارِيَّةُ فَكَرَّ أَرْبَعًا مَارِيَّةُ بِنْتُ شَعْبَانَ الْقُطَيْبَةِ أُمُّ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ  
وَكَانَتْ مِنْ خَفْنٍ مِنْ كَوْزَةِ أَنْصَانٍ مِنْ صَعِيدٍ مَصْرَاهَا هَالَةُ الْمُقَوَّرِ وَمَعَهَا اخْتِهَا  
سَيْرِينَ وَالْفَتْ مَثْقَالٍ وَعَشْرُونَ ثَوْبًا مِنْ قِبَاطِي مَصْرٍ وَالْغَلَّةُ الشَّهْبَاءُ ذَلِكَ  
وَحَمَارًا اشْتَبَّ بِهَا لَهَ يَعْفُورُ أَوْ غَفِيرٌ وَخَصِي يُسَمَّى مَابُورٌ وَقِيلَ إِنَّهُ ابْنُ عَمَّتِهَا  
وَمِنْ عَسَلٍ بِهَا فَأَعْجَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَسَلُ وَدَعَا فِي عَسَلٍ بِهَا بِالْبُرْكَ  
فَوَلَدَتْ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَارِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَرِجَالُهُ بِنْتُ زَيْدِ النَّضْبَةِ  
وَقَدْ سَبَّوْا ذِكْرَهَا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ كَانَ لَهُ أَرْبَعُ مَارِيَّةٍ وَرِجَالُهُ وَآخَرُ جَمِيلَةٍ  
أَصْلَاهَا فِي السَّبْيِ وَجَارِيَّةٌ وَهَبَتْهَا لَهُ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَقَالَ قَتَادَةُ كَانَ لِلنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيدَتَانِ مَارِيَّةُ وَرِجَالُهُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رُبِيحَةُ الْفَرِطِيَّةُ  
ذَكَرَ خَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَلَ مِنْ مَلِكِ الْأَضَارِيِّ وَهَذَا وَاسْمُهَا  
أَبَا حَارِثَةَ الْأَسْلَمَانِ وَرَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ وَصَاحِبَ  
تَعْلِيهِ وَكَانَ إِذَا قَامَ الْبَسَّةُ أَيَّامَهَا وَإِذَا جَلَسَ جَلَسَهَا فِي ذِرَاعِيهِ حَتَّى يَقُومَ وَكَانَ  
عَقِبُهُ مِنْ عَامِرِ الْجَمْنِيِّ صَاحِبَ بَغْلَتِهِ يَقُودُ بِهَا فِي الْأَسْفَارِ وَاسْلَعُ بْنُ شَرِيكٍ  
صَاحِبُ رَاجِلَتِهِ وَبِلَالُ بْنُ رِبَاجٍ الْمُؤَدَّنُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي كَرٍّ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَأَبُو الْحَمْرِ أَقِيلُ اسْمُهُ هَلَالُ بْنُ الْحَرْثِ وَقِيلَ هَلَالُ بْنُ ظَفَرٍ حَدِيثُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ كَانَ يَسْرِيَّتِ عَلَى وَفَاطِمَةَ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ  
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا وَذُو مَخْرُزٍ أَخِي الْخَاشِي وَيُقَالُ ابْنُ أَخْتِهِ

وَيُقَالُ ذُو مَخْرُزٍ وَبِكَيْرٍ يُشَدُّ أَحْلُ الثَّيِّ وَقَالَ بَكْرٌ وَأَبُو ذَرٍّ الْغَفَّارِيُّ وَزَيْنَةُ أُمُّ امْرَأَةٍ  
حَدَّثَنَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَضْلِ يَوْمٍ عَاشُورًا عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَأَرَبْدُ كَذَا  
وَجَدْتُهُ فِيهِمْ غَيْرُ مَنْسُوبٍ وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَاشِمٍ أَنَّ الْمَدِينَةَ  
أَرَبْدُ مِنْ جَمِيرٍ فَلَا أَدْرِي أَهْوُوَامٌ أَمْ لَا وَالْأَسْوَدُ بْنُ مَالِكٍ الْأَسَدِيُّ الْيَمَانِيُّ وَأَخُوهُ الْجَدْرَجَانِ  
ابْنُ مَالِكٍ وَخَزَنُ الْجَدْرَجَانِ ذَكَرَهُمْ ابْنُ مَنَّةٍ وَتَعْلَبَهُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ لَهُ حَدِيثٌ  
حَسَنٌ طَوِيلٌ مِنْ طَرِيقِ الْمُنْكَدَرِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَ قَوْمٌ مِنَ  
الْأَنْصَارِ يَحْكُمُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلَّتُهُ أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ  
فَاطْلَعَ فِيهِ فَوَجَدَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ تَغْتَسِلُ فَكَرَّرَ التَّطَوُّعَ وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ بِطَوِيلٍ فِي  
سَبَبِ تَوْبَتِهِ ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الرُّشَاطِيُّ وَقَالَ غَفَلَهُ ابْنُ عُمَرَ وَلَمْ يَنْبِئْهُ عَلَيْهِ ابْنُ قُحُورٍ  
وَقَدْ رَأَيْتُ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ السَّبْتِيِّ قَالَ فِي تَعْلَبِهِ هَذَا مَا تَخَوَّفَ مِنَ اللَّهِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى هَذَا وَسَلَّمَ خَادِمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَوْلَاهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَبُو  
سَلَمَى رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ هُوَ سَلَمٌ الذَّكُورُ وَسَابِقُ ذِكْرِ ابْنِ عُمَرَ  
وَقَالَ رَوَى عَنْهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ مِنْ حَدِيثِ الْكُوفِيِّينَ أَخْلَفَ فِيهِ عَلَى شُعْبَةَ وَمُسْعَدٌ  
وَالصَّبْحُ فِيهِ عَنْهُمَا مَا رَوَاهُ مُشَيْمٌ وَغَيْرُهُ عَنْ ابْنِ سَفِينٍ عَنْ سَابِقٍ مِنْ نَاجِيَةٍ عَنْ  
أَبِي سَلَامٍ خَادِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَصِحُّ سَابِقٌ فِي الْحَبَابَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
وَالْحَدِيثُ الَّذِي إِشَارَ إِلَيْهِ عَنْ أَبِي سَلَامٍ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا  
مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ مَسَى وَحِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا



وَيُحَدِّثُ نَبِيًّا إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ أَبُو عُمَرَ وَمَنْ قَالَ  
 فِي إِي سَلَامٍ هَذَا أَبُو سَلَامَةَ هُوَ أَبُو سَلَامٍ الْهَاشِمِيُّ ذَكَرَهُ فِي الصَّحَابَةِ وَفِي خِدْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلِيفَةُ بَرْخَاطٍ وَصَفِيَّةُ خَدِمَتْ ابْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَتْ عَنْهَا أُمُّ  
 اللَّهِ بِنْتُ زُرَيْبَةَ فِي الْكُتُوفِ مَرْثُومًا قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَهِيَ جَرْمُونِي أُمُّ سَلَمَةَ رَوَى  
 أَبُو عُمَرَ مِنْ حَدِيثِهِ قَالَ خَدِمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ سِنِينَ لَمْ يَقُلْ لِي شَيْءٌ ضَعْفَتْ  
 لَمْ ضَعْفَتْ وَلَا لِي شَيْءٌ تَرَكْتُهُ لَمْ تَرَكْتُهُ وَنَعِيمٌ بِنْتُ رَسِيَّةَ بَنِي كَعْبٍ ذَكَرَ عَنْ ابْنِ مَسْرُكٍ  
 وَابْنِ نَعِيمٍ وَابْنِ عَبْدِ قَيْسٍ قَالَ أَبُو عُمَرَ قُلْ خَدِمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ مَوْلَاهُ لَا أَقِفْ  
 عَلَى اسْمِهِ وَمَنْ الشَّيْءُ سَوِيٌّ مَا تَقْدَرُ أُمُّهُ اللَّهُ بِنْتُ زُرَيْبَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ابْنَتَيْهَا  
 وَخَوْلَتُ جَدَّةً حَفْصَةَ بِنْتُ سَعِيدٍ ذَكَرَهَا أَبُو عُمَرَ وَقَالَ لَهَا حَدِيثٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى  
 وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى لِسَرِّ اسْتِزَادَهُ مَا يَجْتَنِي بِهِ وَمَارِيَّةُ  
 جَدَّةُ الْمُتَنَّبِيٍّ بِنْتُ صَالِحٍ لَهَا حَدِيثٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَمَارِيَّةُ أُمُّ الرَّبَابِ لَهَا حَدِيثٌ عِنْدَ  
 الْبَصَرِيِّينَ ذَكَرَهَا أَبُو عُمَرَ وَذَكَرَ حَدِيثَهَا وَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ لَا أَدْرِي أَيُّهَا النَّبِيُّ قَبْلَهَا أَمْ لَا  
 ذَكَرَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بَنِي شَرَاهِيلَ الْكَلْبِيِّ وَابْنُهُ أَسَاءُ  
 ابْنُ زَيْدٍ وَخَوَهُ لَأُمِّهِ أَمِنْ بِنْتُ عَمِيدٍ بِنْتُ أَمِّ أَيْمَنَ اسْتَشْهِدَ أَيْمَنُ يَوْمَ خَيْبَرَ وَكَانَ عَلَى نِطْرَةِ  
 ابْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْلَمُ بْنُ عَمِيدٍ وَابْنُ رَافِعٍ وَاسْمُهُ اسْلَمُ وَقِيلَ إِبْرَاهِيمُ وَقِيلَ هُرَيْرُ وَكَانَ الْقَبِيلُ  
 ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَقِيلَ كَانَ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِنْتُ أَيْحَةَ وَابْنُ رَافِعٍ أَصْلًا وَالْأَبْنَاءُ ابْنُ  
 أَبِي رَافِعٍ وَقِيلَ كَانَ اسْمُهُ رَافِعًا كَانَ لَأَيْحَةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فَمَاتَ مَوْتَهُ بَنُوهُ

فقد أخطأ

نفتو

فَعَتَقَ بَعْضُهُمْ وَبَعْضُهُمْ وَهَبَ نَصِيْبَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الْأَوَّلُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ وَابْنِ خَرَّاشٍ وَمُضْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ وَمِنْهُمْ  
 مَنْ يَقُولُ هُمَا اثْنَانِ وَابْنُ ثَلَاثَةٍ رَأَيْتُهُ خَطَّ شَيْخَنَا الْحَافِظُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الدِّبْيَاطِيُّ وَلَمْ  
 يُسَمِّهِ وَلَمْ يَقُلْ ذَكَرًا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ فِي الصَّحَابَةِ ابْنُ ثَلَاثَةٍ اسْمُهُ رَاشِدُ  
 حِجَازِي لَهُ صُحْبَةٌ وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ وَاحِدٍ الْحَافِظُ وَكَانَ ابْنُ ثَلَاثَةٍ مُصَغَّرًا وَابْنُ كَبْشَةَ  
 وَاسْمُهُ سَلِيمٌ شَهِيدٌ بَدْرًا وَاسْمُهُ وَيَكْنَى ابْنُ مَسْرُوحٍ وَثَوْبَانٌ وَيَكْنَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَقْرَانُ  
 وَاسْمُهُ صَالِحٌ تَوْرِيخُ اسْوَدَّ كَانَ يَأْذَنُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُشَارُ نَوْبِيَّ وَفَضَالَةُ  
 وَابْنُ السَّمْحِ قِيلَ اسْمُهُ أَبَا ذُفْلٍ فَلَا يَدْرِي ابْنُ مَاتٍ وَابْنُ مَوْهَبَةَ وَابْنُ رَافِعٍ وَكَانَ لِسَعِيدِ  
 ابْنِ الْعَاصِ وَابْنُ مَابُورٍ وَمَدْعَمُ اسْوَدَّ وَهَبَةُ لَهُ رِفَاعَةُ بِنْتُ زَيْدٍ الْجَذَامِيَّةُ وَكَرْكُرَةُ كَانَ  
 عَلَى ثِقَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَيْدُ جَدِّ بِلَالٍ بِنْتُ سَارٍ بِنْتُ زَيْدٍ وَغَيْدُ طَهْمَانَ وَكَيْسَانَ  
 وَذُكْوَانَ وَمَرْوَانَ وَوَقْدَانَ وَابْنُ وَاقِدٍ وَسَدْرُ وَهْشَامُ وَخَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ عَسِيْبٍ  
 وَاسْمُهُ أَخْمَرُ وَابْنُ لُبَابَةَ وَابْنُ لُقَيْطٍ وَسَفِينَةُ وَاسْمُهُ بَهْرَانُ بِنْتُ فَرْوَجٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ  
 وَابْنُ عَمِيدٍ وَسَعْدُ وَصَمِيْقَةُ بِنْتُ صَمِيْقَةَ جَدَّةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَمِيْقَةَ  
 وَابْنُ هَنْدٍ وَابْنُ بَكْرَةَ تَفِيْعٌ وَابْنُ نَافِعٍ وَابْنُ كَيْدٍ بِنْتُ سَعِيدٍ وَاسْمُهُ الْفَارِسِيُّ وَاسْمُهُ  
 وَسَابِقُ وَابْنُ تَقْدَمٍ فِي الْخِدْمَةِ ذَكَرَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَابْنُ عَمِيدٍ ابْنُ اسْلَمُ وَابْنُهُ وَهْشَامُ  
 وَوَرْدَانُ وَابْنُ جَسْتَةَ وَكَانَ جَادِيًا وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ رَفَقًا بِالْقَوَارِيرِ وَبَادَا مِنْ ذِكْرِ  
 النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَقَلَ لَهُ حَدِيثًا وَحَاتِمُ ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَزَيْدُ بْنُ بُوَلَا



ودون روفيع وابورحانة شمعون تقدم ذكر رحانه هذه وعبيد بن عبد الغفار  
 وغيلان وقفيز غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره عبد الغني في المختلف  
 والتوفيق من طريق ابن مالك وكريه ومحمد بن عبد الرحمن ومحمد بن عيسى بن محبوب  
 ومكحول وذكر انه عليه السلام اُخيه من الرضاع الشما وبنتل وهرمز وابو  
 البشير والوصيفة وكان يسبح بالنوى ومن النساء ام ايمن الحشيشة واسمها بركة  
 وسلمى ام رافع ومارية رحانه وزينة وقد تقدم ذكرهن وخضرة ورضوى  
 وميمونة بنت سعد وميمونة بنت ابي عسيب وام صميقة وام عياش وامية  
 مولاة النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها جابر بن نفير قاله ابو عمر وقيسر القطبية  
 اهداها له القوقر مع مارية وشيرين قيل انه عليه السلام وهبها لابي جهم بن قيس  
 اخت مارية هذه وام شيرين فوهبها الحسن بن ثابت فولد عبد الرحمن منها وقد  
 ذكرنا في هذا الفصل ميمونة بنت سعد وميمونة بنت عسيب ذكرهما ابو عمر وذكر  
 معهما ميمونة نالته وقال في كل من مولاة النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينسب اليها  
 غير انه فرق بينهما برواياتهن وذكر لكل واحد حدسا غير الآخر ذكر اسماءه عليه السلام  
 قد قدمنا في اول الكتاب حديث الترمذي ان اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحج  
 الذي محو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي تحشر الناس علي قدمي وانا العاقبة الذي ليس  
 بعدي نبي وقد ذكر في اسماءه عليه السلام الرسول المرسل النبي الامي الشهيد  
 المصدق النور السلم البشير النذير المنذر المبين الامين العبد الداعي  
 المفضل

بن سعيد والدارقطني

بن حذيفة وقيل  
 وهبها لابي جهم بن قيس  
 العبد الذي ذكر بن  
 يونس ان ذكر بن ثابت

الزجاج

السراج المنير الامام الذكر المذكر الهادي المهاجر العامل المبارك  
 الرحمة الامور الناهي الطيب الكريم المحلل المحرم الواضع الراجع المحي  
 خاتم النبيين ثاني اثنين منصور اذن خير مصطفى مامون قاسم نقيب  
 المنزل المدثر العلي الحكيم الرؤوف الرحيم صاحب الشفيع الشافع  
 المتوكل نبي الرحمة نبي التوبة نبي المحبة صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الطاهر  
 اجمعين ذكر كتابه عليه افضل الصلوة والسلام ابو بكر وعمر وعثمان وعلي  
 وعامر بن فهيرة وخاله وابان ابنا سعيد بن العاصي واني احيته وذكر شيخنا الحافظ  
 ابو محمد الدمشقي ايضا اخا لها سعيدا وعبد الله بن الارقم الزهري وخطلة بن الربيع  
 الاسدي واني بن كعب وهو اول من كتب له من الاضار وثابت بن قيس شماس  
 وزيد بن ثابت وشريحيل بن حسنة ومعوية بن ابي سفيان والمغيرة بن شعبة  
 وعبد الله بن زيد وجهم بن الصلت والزبير بن العوام وخاله ابن الوليد والعلاء  
 ابن الحضرمي وعمرو بن العاص وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن  
 عبد الله بن ابي معيقب بن ابي فاطمة وعبد الله بن سعد بن ابي السراج العامري  
 وهو اول من كتب له من قرآن ثم ارتدت فترك فيه ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا  
 وذكر في كتابه ايضا طلحة بن زيد بن ابي سفيان والارقم بن ابي الزهري والعلاء  
 ابن عتبة وابو ايوب الاضاري وخاله بن زيد ومريد بن الحبيب والحسين بن  
 ميمر وابوسلمة الخرمي وعبد الله بن عبد الاسد وخويط بن عبد العزيز وابو سفيان



ابن حَرْبٍ خَاطِبُ بْنُ عَمْرِو وَرَوَيْنَا مِنْ طَرِيقَيْ دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْحُوذَاءِ  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ السَّجْلَ كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ إِذَا نَزَلَ  
عَفُورٌ رَجِمَ كَتَبَ رَجِيمٌ عَفُورٌ وَإِذَا تَرَكَ سَمِعَ عَلِيمٌ كَتَبَ عَلِيمٌ سَمِعٌ وَفِيهِ فَقَالَ ابْنُ  
خَطْلٍ مَا كُنْتُ أَكْتُبُ إِلَّا مَا أَرِيدُ ثُمَّ كَفَّرَ وَلَوْ بِمَكَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ  
ابْنُ خَطْلٍ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ فَقِيلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُوَ مَتَّعُونَ بِأَسْتَارٍ الْكُفَّةِ هَذَا وَهُمْ وَالنَّزْلُ  
أَنْ سَبَّحَ لَهُ صُحْبَةً وَرَوَايَتُهُ عَنْ عَلِيٍّ مُخْرَجَةٌ فِي الْكِتَابِ وَإِنَّمَا الْحَكْمُ فِيهِ عَلَى مَنْ هُوَ دُونَ  
هَذِهِ الْوَاقِعَةِ مَعْرُوفَةٌ عَنْ ابْنِ أَبِي السَّيَّاحِ وَهُوَ مَنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَرَ  
دَمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَابْنِ خَطْلٍ وَقَتْلَ ابْنِ خَطْلٍ وَدَخَلَ ابْنُ أَبِي سَرْجٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَثَمَ بْنَ عَفَّانَ فَرَأَى جَعَلَ الْإِسْلَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ لَهُ لِمَ تَعْبُدُنَا وَقَدْ  
أُورِدْنَا ذَلِكَ قَبْلَ هَذَا فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَمْ يَنْقُصْ عَلَى ابْنِ أَبِي سَرْجٍ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ فِي إِسْلَامِهِ  
وَمَاتَ سَاجِدًا رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْجٍ فِيهِمْ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْحَارِثِ  
عَنْ مَسْمُومٍ قَالَ كَانَ يَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ تَصَرَّفَ فَمَا مَاتَ لَمْ  
تَقْبَلْهُ الْأَرْضُ ذَكَرَ حَرَّاسِيَهُ وَمَنْ كَانَ يَضْرِبُ الْأَعْنَاقَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمُؤَدِّيهِ هَ حَرَّاسِيَهُ  
يَوْمَ بَدْرٍ جِئْنَا نَامَ فِي الْعَرِيشِ سَعْدُ بْنُ مَعَادٍ هَ يَوْمَ أُحُدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ هَ وَيَوْمَ الْخَنْدَقِ  
الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ هَ وَحَرَّاسِيَهُ لَيْلَةُ بَنِي صَفِيَّةَ ابْنِ أَبِي سَرْجٍ خَبِيرٌ أَوْ بَعْضُ  
طَرِيقَيْهَا فَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ احْفَظْ أَبَا أَيُّوبَ كَمَا بَاتَ حَفَظَنِي  
وَحَرَّاسِيَهُ بَوَابِي الْفَرَى بِلَالٌ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَذَكَرَ أَنَّ زَيْنَ عَدْنٍ قَدِيسٌ وَكَانَ عَلَى

ابن خطيب كتب في تاريخه  
ابن خطيب كتب في تاريخه  
ابن خطيب كتب في تاريخه

حَرَّاسِيَهُ عِبَادُ بْنُ بُشَيْرٍ فَلَمَّا نَزَلَتْ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ تَرَكَ الْحَرَّاسِيَهُ وَكَانُوا  
يَضْرِبُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَمَّا الْأَعْنَاقَ عَلَى الزُّبَيْرِ وَالْقَدَادُ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ  
وَمُحَمَّدُ بْنُ بِلَالٍ وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى وَسَعْدُ الْقُظَيْنِ عَلِيٌّ مَوْلَى عَمَّارِ بْنِ أَبِي  
وَأَبُو حُذُوزَةَ وَسَمُرَقٌ بْنُ مُعِيرٍ وَقِيلَ أَوْسَى ذَكَرَ الْعَشْرَةَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَالْجَوَارِيْنَ  
وَأَهْلَ الصُّفَّةِ وَلَيْسَ مِنَ الْعَشْرَةِ وَالْجَوَارِيْنَ الْأَمَنُ تَقَدَّمَ نَسَبُهُ فَلْيَنْظُرْ فِي مَوْضِعِهِ  
وَهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَعَبْدُ  
الزُّبَيْرِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ عَامِرُ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَانْشَدَتْ  
بَيْنَ جَمْعِهِمْ فِيهِ نَاطِقَةٌ وَالَّذِي تَقْدِمُهُ تَوَطَّيْتُ لَهُ

لَقَدْ نَشَرْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ حَبَّةَ عَدْنٍ زَمْرٌ سَعْدًا هَ  
سَعِيدٌ وَسَعْدُ وَالزُّبَيْرُ وَعَامِرُ هَ وَطَلْحَةُ وَالزُّهْرِيُّ وَالْخَلْفَاءُ هَ

وَأَمَّا الْجَوَارِيُونَ وَالْجَوَارِي الْجَلِيلُ وَقِيلَ النَّاصِرُ وَقِيلَ الصَّاحِبُ الْمُسْتَخْلَصُ كُلُّهُمْ  
مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ الْخَلَفَاءُ الْأَرْبَعَةُ وَحُزْنٌ وَجَعْفَرٌ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَعُثْمَانُ مَطْعُونٌ وَعَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَأَمَّا أَصْحَابُ الصُّفَّةِ فَهَؤُلَاءِ  
فَقَرَأَ لَا مَنَزَلَ لَهُمْ غَيْرُ السَّجْدِ هَ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
النَّعِيمِ الْحَمَّزِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ رَأَيْتُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ  
يُصَلُّونَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ أَرْدِيَةٌ عَدَّ مِنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ  
وَأَبُو ذَرٍّ وَوَالِدَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ وَقَيْسُ بْنُ طَلْحَةَ الْغِفَارِيُّ وَتَرَدَّدَ فِي عَدَدِهِمُ الْكُتُبُ



من ذلك بكثير ذكر سلاحه عليه السلام سيف يقال له ماثور ورثته من أبيه  
 قدم به المدينة وأعطى أرسل إليه به سعد بن عباد عند توجهه إلى بدر وذو  
 الفقار كان في وسطه مثل فقرات الظهر غنمه يوم بدر وكان العاص منتهى السهمي  
 وكان ذو الفقار مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد في حروبه كلها وكانت قايمة  
 وقبيعة وحلقته وعلائقه فضة وهو بكر الفاء وقيداً بين يديها والضميمة  
 سيف عمرو بن معدى كرب وكان مشهوراً وأصاب من سلاح بني قينقاع ثلاث  
 أسياف سيقاً قلبياً بفتح اللام نسبة إلى مرج القلعة بالبادية والبتار والحقف  
 وكان له أيضاً الرسول والمخدم أصابهما مكان على الفلج صم طي وهو ضم الفاء  
 وسكون اللام والقضيب قتلك تسعة أسياف وكانت له درع يقال لها ذات  
 القصول الطولها أرسل إليه بها سعد بن عباد حين سار إلى بدر وذات الوشاح ذات  
 الحاشي ودرعان أصابهما من بني قينقاع السعدية وفضة ويقال لها السعدية  
 كانت درع داود عليه السلام التي لساها لقتال الجول والبتار والجول قتل سبع  
 وكان له عليه السلام من القسي خمس السروحة والصفراء من سبع والبيضا من شوط  
 أصابها من بني قينقاع والزوراء والكموم لا تخاف صوتها إذا رمي عنها وكانت  
 له جعيفة وهي الكانة تجمع فيها نبله ومنطقة من ادم بنشور ثلاث حلقها  
 وابزيمها وطرها فضة وثلاثه اتراس السرووق وقوس وأهدى له ترس فيه  
 تمثال عقاب أو كيش فوضع يده عليه فذهب الله ذلك التمثال وخمس

دراج ثلاثة من بني قينقاع والثوى والثنى وكانت له حربة تسمى النبعة  
 ذكرها السهيلي وحربة كبري واسمها البيضا وحربة صغيرة دون الرمح شبه  
 العكا ويقال لها الغرة وكان له مغفران المشوح والمسيوع ورأه سوداً  
 مرتبة يقال لها العقاب ورأه بيضا يقال لها الزينة وربما جعلها الاسود  
 وروى ابو داود في سنينه من حديث سماك بن حرب عن رجل من قومه عن آخر  
 منهم قال رأيت ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم صفراء روي ابو الشيخ عن حيان  
 من حديث ابن عباس قال كان مكتوب على رايته لا اله الا الله محمد رسول الله  
 وكان له قسطاط وقال الحافظ الديلمي قال يوسف بن الجوزي ان لواءه ابيض  
 مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وكان له قسطاط يسمى الكبر وكان  
 له مخجر قدر ذراع او اكثر يسمى ويركب ويلفقه بين يديه على بعيره وكانت له  
 مخصر تسمى العرجون وقضيب تسمى المشووش وشوخط وقدح يسمى الريان وخر  
 مضيب يقدر اكثر من نصف المدية ثلاث صيات من فضة وحلقه كانه للسفر  
 وثلاث من زجاج وكان له تور من حجارة يقال له المخضب يتوضأ فيه وكان  
 له مخضب من شبه يكون فيه الحناء وركوع تسمى الصادرة ومغسل من صفرة  
 اسكندرانية من هدية المقوقس جعل فيها مشطاً من عاج ومكحلة ومقراض  
 وسوال ومراة وكانت له اربعة ازواج خفاف أصابها من خير وفلان  
 سبتيان وخف اسود سادج من هدية النجاشي وقصعة وسرير وقطيفة



وقد اختلفت الروايات في صفة الخاتم فيحمل ان تكون خواتم متعددة وقد  
 كان له خاتم من فضة وخاتم من ذهب لیسة ثم طرحة وخاتم حديد ملوحي  
 بفضة نقشه رسول الله وكان يتخبر بالعود ويخرج بجمعه كاقور او قال  
 ان فارس ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ثوب جبنه وازار اعنانيا  
 وثوبين ضحارين قميصا ضحاريا وآخر تحوليا وجبة يمنية وكسا ابيض  
 وقلانس صغارا لاطية بلا ثا او اربعا وازار اطوله خمسة اشبار وخمسة  
 وملحفة موروثة وكان يلبس يوم الجمعة برن الاخر ويعتم وكان له صلى الله عليه  
 عمامة يعتم بها يقال لها السحاب وهبها العلي وعمامة سودا او يلبس يوم الجمعة  
 ثوبا يغشاه القنطرة كل يوم لا يخرج يوم الجمعة الا معتمبا بعمامة يوشها بين يديه  
 ويديرها ويغيرها وكان له رداء مربع وكان له فراش مزاحم خشوه ليف وكساء  
 اخر وكسا من شعر وكسا اسود ومنديل مسح به وجهه وسيلت خضرة  
 ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت مسخ يثنيه ثنيته فينام عليه فلما  
 كان ليلة ثنيته باربع ثنيات ليكون اطاء فلما اصبح قال ما فرستم لفلنا هو فرا  
 ثنيته اربعا قال زدوه كاليه الاول فانه منعني وطاءته عن صلاة الليل ذكره  
 الترمذي في الشمائل وكان له قدح من عيذان يوضع تحت ستره يقول له فيه  
 من الليل رواه ابو داود والسنائي وكان له سر نيام عليه قوامه من ساج بعث  
 به اليه اسعد بن زرارة فكان الناس بعد يحملون عليه موتاهم تتركا به ذكر

فوايد تتعلق بهذا الفصل سوى ما تقدم البتار والمخدم القاطع والخف الموت  
 والرسوب من سب في الماء اذا غاص فيه لان ضربته تغوص في المضرب وهو مرج  
 القلعة قريب من خلوان على طريق همدان والسعد موضع تصنع به الدروع عن  
 ابن القطاع والخزق الا رب والفسطاط البيت من شعر والكن ما ستر من الحر والرد  
 والمغفر ما يلبسه الدارع على اسبه من زرد او اخضر ورداء مربع طوله اربعة اذرع  
 وانما اختلف في عرضه فقيل ذراع وشبر وقيل ذراعان وشبر وقدح من عيذان  
 مفتوح العيز المملة ساكن آخر الحروف والعيذاته النحلة السحر وقال الشاعر  
 ان الرياح اذا ما اعصفت فصفت عيذان تجدد لم تعبان بالزعم  
 بنات نعش ونعش لا كسوف لها والشمس والبدر منها الدهر في الزعم  
 ذكر حمله عليه الصلوة والسلام وماله من الدواب والنعم السكب وكان اسمه  
 قبل ان يشتره الضرر اشتراه بعشر اواق اول ما غر عليه احد اليسر للسيل  
 غره وفرسك برودة بن يار ويسمى ملاوخ وكان اغر مجلا وكان طلق اليمين شيئا  
 وقيل كان اذهم روى ذلك عن ابن عباس شبيه بفيض الماء وانسكابه والضرر اليسر  
 الحلو والملاوخ الضامر الذي لا يسمن والعظيم الالواح وهو اللواخ ايضا وكان  
 له فرس يقال له المرجز يسمى بذلك لحسن صيبله كانه ينشد رجلا وكان ابيض  
 وهو الذي شهد له فيه خزيمة بن ثابت فجعل شهادته شهادة رجلين وقيل  
 هو الطرف بكسر الطاء المملة نعت للمذكر خاصة وقيل هو النجيب والطرف



والنجيب الكريم من الخيل وكان له ايضا اللحييف ولزاز والظرب فاما  
 اللحييف فاهداه له ربيعة بن ابي البراء وام الزاز فاهداه له القوقس واما  
 الظرب فاهداه له فروة بن عمرو والجذامي واللحييف فعيل بمعنى فاعل كما انه ينفذ  
 الارض بذنبه وقيل فيه ضم اللام وفتح الحاء على التصغير والزاز من قولهم  
 لاذته اي لا صقته كما انه يلتصق بالملوب لسرعيته وقيل الاجتماع خلقه والزاز  
 المجتمع للتلو والظرب واحد الطراب وهي الروابي الصغار سمي به لكبره وسنمه  
 وقيل لقوته وصلابته وفرس يقال له الورد اهداه له تميم الدابي فاعطاه  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحمل عليه في سبيل الله ثم وجده يباع برخص فقال  
 له لا تشتره والورد لون من الكميت والاشقر وفرس يدعى سمحة من  
 قولهم فرس مباح اذا كان حسن مديدين في الجري ورجح الفرس جريته قال شيخنا  
 الحافظ ابو محمد الديلمي رحمه الله هذه سبعة متفق عليها وهي السكب والمرحز  
 واللحييف ولزاز والظرب وسمحة وكان الذي منطى عليه وبركب السكب  
 وقيل كانت له افراش غيرة ها وهي الابلق حمل عليه بعض اصحابه ورو العقار  
 ودوا اللثة والمرجل والرواح والترحان واليعسوب واليعسوب والخمر  
 وهو كيت والاذهم والشحا والسجل وملاوخ والطرف والنجيب هذه  
 تختلف فيها وذكر السيل في خيله عليه السلام الفريز وذكر ابن عسكرا  
 منه وبادو العقار ضم العين ونقصهم شد دقافه وبعضهم تحفها وهو طلع

في قوائم الدواب واللمة بين الوفرة والجمعة فاذا وصل شعر الرأس الى شحمة الال  
 في وفرة فاذا ارادت حتى الت بالنيكبين فهي لمة فاذا ارادت فهي جمعة والارخال  
 خلط الفرس العتق بالجمعة وهما ضربان من السير والسر واخل من الترح لسرعته  
 والترحان الذيب وهذيل نسي الاسد سرحانا واليعسوب طائر وهو ايضا امير  
 والسيد يعسوب قومه واليعسوب غم تستطيل في وجه الفرس واليعسوب الفرس  
 للجواد وجدول يعوب شديد الجري والشحا من قولهم فرس بعيد الشحون اي  
 بعيد الخطوة ومنذوب من ثوبه فاشدب اي دعاها فاجاب واما البغال  
 والحمير فكانت له بغلة شهابا قال لها ذلك اهداها له القوقس مع حمير  
 يقال له عفير ونفله يقال لها فصة اهداها له فروة بن عمرو والجذامي مع  
 حمير يقال له يعفور فوهب البغلة لابي بكر الصديق رضي الله عنه ونفله اهداها  
 له ابن النعمان صاحب ابله ونعت صاحب دومة الجندل الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ببغله وجبة من سندس وقيل اهدى له كسرى بغلة ولايت وعز ابن عباس اهدى  
 النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فكان يركبها فذهبت واما  
 النعم فكانت له ناقته التي هاجر عليها نسي القصوا والجدا والعصبا وكانت  
 شهابا وعز قدامة بن عبد الله قال ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة يري  
 على ناقته صبيبا والصبيا الشقراء وعن شريط قال ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم في حجة على جمل احمر ونعت عليه السلام خراش بن امية يوم



يوم الحديبية الى قرش على جمل يقال له الثعلب <sup>كان</sup> في هدنة عام الحديبية جمل  
 كان لاني جمل في راسه برة مرقصة غنمه يوم بذر ليعظ به المشركين وكان مريبا  
 وكانت له عشرون لقحة بالغابة وهي التي اغار عليها عيينة بن حصين الفزاري  
 وقد سبق خبرها ولقحة غزيرة تخب كما تخب لقحان غزيرة تان اهداها له  
 الفتحان ثقيين وكانت له خمس عشرة لقحة بدني الجدر يرعاها يسار اغار  
 عليها الغزنيون وقد تقدم الخبر عن ذلك وكانت له بدني الجدر ايضا سبع لقحاج  
 وكانت له لقحة تسمى الحفدة والحفدة الشريفة وممرية تحت اليد باسعد  
 ابن عباد من نعم بني عقيل وكانت له لقحة تسمى مروة وكان له صلى الله عليه وسلم  
 من الغنم مائة شاة لا يزيد ان يزيد على ذلك كلما ولد الراعي نمة ذبح مكافئا  
 شاة وكانت له شاة تسمى غوثه وقيل غيثه وشاة تسمى قمر وعثر تسمى الهن  
 وكانت له سبعة اغر منباخ ترعاها من ام ايمن ولما البقر فلم ينقل ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ملك منها شيئا ذكره في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد تقدم في حديث ام معبد شي من ذلك وقرئ على ابي عبد الله محمد بن عبد الوهب  
 ان ابي القحح الصوري وانا اسمع بدمشق اخبركم الشيخان ابو اليمز زيد بن الحسن  
 ابن زيد بن الحسن الكندي قرأه عليه وانت تسمع وابو احمد عبد الوهاب بن علي  
 ابن سبينة اجازة قالوا اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن علي بن احمد سماعا عليه زاد  
 ابن سبينة واخاف ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن محمد بن محمد بن سماعا قالوا

انا ابو الحسين الثقوري قال ابن سبينة واخبرنا فاطمة بنت حكيم الجيري قالت  
 انا ابو حفص احمد بن محمد بن محمد بن المسلمة قال انا ابو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن  
 الجراح الوزير انا ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوي انا عمرو بن زراة انا الفياض بن  
 محمد عن عبد الله بن منصور عن سعد بن طريف عن الاصمعي بن نباتة عن علي قال  
 كان الحسن بن علي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم باحاديث سمع وسأله ان  
 يخبرني لانا النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فحما من فحما يتلألا وجهه كالقمر  
 ليلة البدر افسر من المشدب وطول من المربع عظيم الهامة رجل الشعر ان  
 انفرقت عقيقته فروا فلا يجاوز شعر شحمة اذنيه اذا هو وفرع ازهر اللون  
 واسع الجبين ارجح الحاجبين سوانع في غير فرقان اقنى العرنيين له نور يعلم بحسبه  
 من لم يقاتله اشم سهل الخدين اشبت مفلح الاسنان دقيق المربية كان عنقه جيد  
 دمية في صفا الفضة معتدل الخاف بادنا متماسكا سوا البطن والصدر عريض  
 الصدر بعيد ما بين النكبين ضخمة الكراديس انور المتجر د موصول ما بين  
 الشن والشرق بشعر مجرى كالخط على الثديين والبطن وما سوى ذلك اشعر  
 الذراعين والمناكب واعلى الصدر طويل الزندين سابرا الاصابع شتى الكفين  
 والقدمين سبط العظام خمسان الاحصين مسيح القدمين ينبوعهما الماء  
 صلى الله عليه وسلم وقد دروينا حديث الحسن بن علي انا ابي غالي هند بن ابي  
 هالة عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق وفيه ارجح الحواجب سوانع من

بعضها منه



غير قرن بينهما عروق ودره الغضب وفيه كث اللحية ادع سهل الحديث صليح  
 الغم وفيه اذا زال تقلعا ونحوه تكفوا ومشي هو نادر في المشية اذا مشى كما  
 بخط من صيب واذا اليفت الفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اكثر  
 من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدأ من لقيه بالسلام قلت  
 صف لي منطقة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصلا الاخران  
 دأبم الفكرة ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت يفتح الكلام  
 ويختمه باشداقه ويتكلم بجماع الكلم فضلا لا فضول فيه ولا يقصير دمثا ليس  
 باجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم شيئا لم يكن يذم دواقا ولا  
 يمدحه ولا تقام لغضبه اذا تعرض للحق حذرك له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها  
 اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث فصل بها فربها بهامه  
 اليمنى راحته اليسرى واذا غضب اغضب واشاح واذا فرح غص طرفه جل  
 فحكه التيسم ويفتر عن مثل ضاحك قال الحسن فكتمها الحسين علي زمانا ثم  
 حدثته فوجدته سبغني اليه فقال اباه عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخبر  
 ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين سألت ابي رضي الله عنه عما عر دخول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه ماز و قال له في ذلك وكان  
 اذا اوى الى مجلسه جزاء دخوله ثلاث اجزاء جزا لله تعالى وجزا لاهله وجزا  
 لنفسه شمر جزاه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة وبخاصة ولا يذخر

عنهم

عنهم شيئا فكان من سيرته في جزو الامة ايتار اهل الفضل ياذنه قسمتته على قدر  
 فضلهم في الدين منهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الخواص فيشاعل بهم وشعلم  
 فيما يصلحهم والامة من مسئلة عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشا  
 منكم الغائب والبلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغني حاجته فانه من ابلاغ سلطانا  
 حاجة من لا يستطيع ابلاغنا ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك  
 ولا يقبل من احد غيرهم يدخلون روادا ولا يتفرقون الا عن ذواق وخرج حور اذلة يغني  
 فقها قلت فاجبتني عن تخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يحزن لسانه الاما يعنيه ويؤلفهم ولا يفهم بكم كبرهم كل قوم  
 وتوليهم عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوى عن احد بشره وخلقه وتغذ  
 اصحابه ويسال الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويصويه ويقبح القبيح ويوهنه  
 معتدل الامر غير متخلف لا يتغفل مخافة ان يغفلوا او يملوا الكل حال عند غناد  
 لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الى غير الذين يلوونه من الناس خيارهم وافضلهم عنده اعمهم  
 نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازاة فسالت عن مجلسه  
 ما كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على  
 ذكر ولا يوطن الا ما كن ويثني عن ائطائها واذا انتهى الى القوم جلس حيث انتهى المجلس  
 ويامر بذلك ويعطي كل جلسا به نصيبه حتى لا يجيب جلسيه ان احدا اكرم عليه  
 من جالسه او قامه الحاجة صار حتى يكون هو المنصرف عنه من سأل له حاجة

يشد



لم يرد الإلهما أو بمسور من القول وقد وسع الناس سبطه وخلقه فصار لهم  
أباوصاروا عندك في الحق متقاربين متفاضلين فيه بالتقوى مجلسه مجلس  
علم وحياة وصبر وأمانة لا ترفع فيه الأصوات ولا يؤتى فيه المحرم ولا تشي  
فلتاته يتعاطفون بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون الصغير  
ويرفدون الحاجة ويرحمون الغريب فسأله عن سيرته صلى الله عليه وسلم  
في جلسائه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دأيم البشر مثل الخلق لير  
الجانب ليس بفظ ولا عظيم ولا مخاب ولا فحاش ولا مداح يتعاطل عما لا يشتهي ولا  
يؤس منه قد ترك نفسه من ثلاث البراء والإكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث  
كان لا يذم أحدا ولا يعيرهم ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا بما يرجو ثوابه إذا تكلم طرت  
جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير وإذا سكت تكلموا لا يبتازعون عنده الحديث من  
تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم أو لم يضحك مما يضحكون منه وعجب  
مما يعجبون ويصبر للغريب على الجفوة في المنطق ويقول إذا رأيتم صاحب الحاجة  
يطلبها فاردوه ولا تطلبوا الثناء إلا من كان في ولا يقطع على أحد حديثه حتى تجوز  
فيقطعه بانتهاء أوقام قلت كيف كان سكوته قال كان سكوته على أربع  
على الحلم الحذر التقدير التفكير فاما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع من  
الناس واما تفكيره فبما يتبع ويفي وجمع له الحلم صلى الله عليه وسلم في الصبر فكان  
لا يغضب شيئا يستفهم وجمع له في الحذر أربع أخذه بالحسن ليقتدي به وتركه القبح

لينشئ عنه واجتهاد الرأي بأصل أمته والقيام بما جمع لهم من الدنيا والآخرة  
قال القاضي أبو الفضل عياض بن موسى الحصبى رحمه الله بعد إيراد حديث  
هند بن أبي هالة فصل في تفسير غريب هذا الحديث ومشكله قوله المشدب  
أي البيان الطويل في نجافة وهو مثل قوله في الحديث الآخر ليس بالطويل المعط  
والشعر الرجل الذي كأنه شط فذكر قليلا ليس بسبط ولا جعد والعقيفة  
شعر الرأس أراد أن انفردت من ذات نفسها ففها والآن لها معقوفة وبروك  
عقيفة وأزهر اللون يرمى وقيل هو حسن ومنه زهر الحياة الدنيا أي  
زينتها وهذا كما قال في الحديث الآخر ليس بالبيض الأنف ولا بالأدم والأمر هو الناصع  
البياض والأدم الأحمر اللون ومثله في الحديث الآخر ابيض مشرب أي فيه حمرة واحكام  
الأرجح المقوس الطويل الوافر الشعر والأقنى السائل الأنف المرتفع في وسطه والأشم  
الطويل فضة الأنف والقرن اتصال الحاجبين وضد البلع ووقع في حديث أبي سعيد  
وصفه بالقرن والأدعج الشديد سواد الحذقة وفي الآخر أشكل العين واسج العين وهو  
الذي في بياضه حمرة والضليع الواسع والشنب روث الأسنان وماؤها ويل  
يريقها وتخرج فيها كما يوجل في أسنان الشباب والفلج روث بين الثنايا ودقيق المربة  
خط الشعر الذي من الصدر والرقبة باذن ولحم متماسك معتدل الخلو بمسك  
بعضه بعضا مثل قوله في الحديث الآخر لم يكن بالمطهم ولا بالمكتم أي ليس  
بمسترخى اللحم والمكتم القصير الذقن وسوا الصدر والبطن أي مستويهما وشرح



الصَّدر ان صَحَّتْ هَذِهِ الرَّوَايَةُ اللَّفْظَةُ فَيَكُونُ مِنَ الْأَقْبَالِ وَهِيَ وَاحِدَةٌ مَعَانِي  
 أَشَاحَ أَيَّ أَنَّهُ كَانَ بَادِي الصَّدر وَلَمْ يَكُنْ فِي صَدْرِهِ قَعْسٌ وَهُوَ نَظْمٌ فِيهِ وَفِيهِ تَنْضِجٌ  
 قَوْلُهُ قَبْلُ سَوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدر أَيُّ لَيْسَ مُتَقَا عِيسَ الصَّدر وَلا مَقَاضِ الْبَطْنِ وَلَعَلَّ  
 اللَّفْظَ مَسْنُوحٌ بِالْبَيْتِ الْمَهْلَةِ وَفِيهِ مَعْنَى غَيْرِ مَا وَقَعَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى وَحَكَاهُ  
 ابْنُ دُرَيْدٍ وَالْكَرَادِيرِيُّ وَرُوِيَ الْعِظَامُ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْأَخْرَجَ طَبْلُ الْمَشَاكِلِ  
 وَالْكَثْرُ وَالْمَشَاكِلُ رُؤُوسُ الْمَنَاجِبِ وَالْكَثْرُ مُجْتَمَعُ الْكَفَّيْنِ وَشَيْءٌ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدْرُ  
 لِحَيْمُهُمَا وَالرِّئْدَانِ عِظَا الدَّرَاعَيْنِ وَسَائِلُ الْأَطْرَافِ أَيُّ طَوِيلُ الْأَصَابِعِ وَذَكَرَ  
 ابْنُ الْأَثَرِ أَنَّهُ رَوَى سَابِرُ بْنُ النَّوْنِ وَهِيَ بِمَعْنَى تَبْدِيلِ اللَّحْمِ مِنَ النَّوْنِ أَنْ صَحَّحَ الرَّوَا  
 بِهَا وَمَا الرَّوَايَةُ الْأُخْرَى وَسَائِرُ الْأَطْرَافِ فَاشَارَةُ إِلَى الْخَامَةِ جَوَارِحِهِ كَمَا وَقَعَتْ  
 مُفَصَّلَةٌ فِي الْحَدِيثِ وَرَحِبُ الرَّاحَةِ أَيُّ وَاسِعُهَا وَقَبْلُ كَثْرَةٍ عَنْ سَعَةِ الْعَطَاءِ  
 وَالْجُودِ وَخَصَانُ الْأَخْصَيْنِ أَيُّ مَتَجَانِ فِي اخْتِصَارِ الْقَدَمِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تَنَالُهُ الْأَرْجُلُ  
 مِنْ سَطْرِ الْقَدَمِ وَنَبِيحُ الْقَدَمِ أَيُّ أَمْلَسُهَا وَلِذَا قَالَ يَنْبُوعُهُمَا الْمَاءُ وَفِي حَدِيثٍ  
 مَرَّةً خَلَّافٌ هَذَا قَالَتْ أَدَاوُطِي تَقْدِمُهُ وَطِي بَكَلَهَا لَيْسَ لَهُ اخْصُرُ وَقَالَ  
 السَّيْلِيُّ فِي الْمَسِيحِ مِنْ مَرِيَمَ فَعِيلٌ مَعْنَى فَاعِلٌ لِأَنَّهُ كَانَ نَوْتِي يَدْرِي الْعَاهَاتِ فَمَسَحَ  
 عَلَى مَوَاضِعِهَا فَتَزَوَّلَ وَالْمَسِيحُ الدَّجَالُ مَعْنَى مَقْعُولٌ أَيُّ مَسُوحٌ الْعَيْنُ كَمَا جَاءَ فِي  
 الْحَدِيثِ رَجَعَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقِيلَ مَسِيحٌ لِأَحْمَ عَلَيْهِمَا وَهَذَا الصَّيَاحُ خَالَفَ قَوْلَهُ شَيْءٌ الْقَدْرُ  
 وَالْقَلْعُ رَفْعُ الرَّجْلِ بِقُوَّةٍ وَالتَّكْفُفُ الْمِيلُ إِلَى شَيْءٍ الْمَشْيُ وَقَصْدُ الْهَوْنِ الرِّفْقُ

والوقار

وَالْوَقَارُ وَالْدَرِيْعُ الْوَاسِعُ الْخَطْوُ أَيُّ أَنْ مَشِيَهُ كَانَ رَفَعَ رِجْلَيْهِ بِسُرْعَةٍ وَيُدْخِلُ  
 خِلَافَ مَشْيِهِ الْمُحْتَالَ بِقَصْدِ سَمْتِهِ وَكُلُّ ذَلِكَ بِرَفْقٍ وَتَثْبِيتٍ دُونَ عَجَلَةٍ كَمَا قَالَ  
 كَانَمَا يَخْطُ مِنْ صَبَبٍ وَقَوْلُهُ يَفْتَحُ الْكَلَامَ وَنَحْمَةُ بِاشْدَاقِهِ أَيُّ لِسَعَةٍ فِيهِ وَالْعَرَبُ  
 تَتِمَّادِحُ هَذَا وَتَذَمُّ بِصَغَرِ الْفَمِ وَاشْتِالَ مَالٌ وَاقْبَضَ وَجِبْتُ الْغَمَامِ الْبَرْدُ وَقَوْلُهُ  
 فَيَرُدُّ ذَلِكَ بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ أَيُّ جَعَلَ مِنْ جُزْءٍ نَفْسَهُ مَا يُوَصِّلُ الْخَاصَّةَ إِلَيْهِ  
 فَتُوَصِّلُ عَنْهُ لِلْعَامَّةِ وَقِيلَ جَعَلَ مِنْهُ لِلْخَاصَّةِ ثُمَّ يَبْدُو لَهَا فِي أَجْزَائِهَا عَامَةً وَيُذَوِّنُ  
 رُوَادَّ أَيُّ يَحْتَاجِيزُ إِلَيْهِ وَلَا يَنْصَرِفُونَ لِأَعْزَاقٍ وَقِيلَ عَنْ عِلْمٍ يَعْلَمُونَهُ وَيَشَبَّهُ  
 أَنْ يَكُونَ عَلَى ظَاهِرِهِ أَيُّ فِي الْعَالِيَةِ وَلَا كَثْرَ الْعَتَادِ الْعِلَّةُ وَالَّتِي الْحَاضِرُ الْمَقْعَدُ  
 وَالْمَوَازَرَةُ الْعَاوَنَةُ وَقَوْلُهُ لَا يُوَظَّنُّ الْوَاطِنُ أَيُّ لَا يَتَّخَذُ لَصَلَاتِهِ مَوْضِعًا مَعْلُومًا وَقَدْ  
 وَرَدَ نَفْسُهُ عَنْ هَذَا مُفْتَرًى فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ وَصَابَرَهُ أَيُّ حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ  
 صَاحِبُهُ وَلَا تَوَقَّنَ فِيهِ الْحَرَمُ أَيُّ لَا يَذْكُرُونَ سُبُوحَهُ وَلَا تَشْتِي قَلْبَانَهُ أَيُّ لَا يَتَحَدَّثُ بِهَا أَيُّ  
 لَمْ تَكُنْ فِيهِ قَلْبُهُ وَيَسْرِفُونَ بِعَيْنُونِ وَالسَّخَابُ الْكَثِيرُ الصِّيَاحُ وَقَوْلُهُ وَلَا  
 يَقْبَلُ الشَّالَا أَمِنْ كَافِي قِيلَ مُقْتَصِدٌ فِي تَنَاقُضِهِ وَمَدْحِهِ وَقِيلَ الْأَمِنْ مُسَلِّمٌ وَقِيلَ الْأَمِنْ  
 مَنْ كَافِي عَلَى مَا سَبَقَتْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْتَفِرُّ لِيَسْتَحْفَهُ وَفِي حَدِيثٍ  
 آخَرَ فِي وَضْعِهِ مَهْوُوسُ الْعَقَبِ أَيُّ قَلِيلُ لَحْمِهَا وَاهْدَبَ الْأَشْفَارَ طَوِيلَ شَعْرِهَا  
 ذَكَرَ خَاتِمُ النَّبِيِّينَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ  
 كَفْفِهِ مِثْلَ بَصْنَةِ الْخَامَةِ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي رَمْثَةَ أَنَّهُ شَعَرَ مُجْتَمِعٌ عِنْدَ كَفْفِهِ

من كثرة  
 كثرة بطنه الحامية



وَرَوَى عَنْهُ إِسْنَانُهُ مِثْلُ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ وَانَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَا أَدَاؤُكَ مِنْهَا  
 فَقَالَ يَدَاؤُهَا أَلْيُوضَعُهَا وَرَوَى عَنْهُ إِسْنَانُهُ مِثْلُ الثُّقَاةِ وَعَنْ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ  
 أَنَّهُ قَالَ مِثْلُ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ بَيْنَ كَفَيْهِ وَقِيلَ عَلَى نَعْضِ كَفَيْهِ الْأَيْسَرُ وَقِيلَ كَانَتْ  
 بَضْعُهُ لِحْمٍ كُلُّونٍ بَدَنِهِ وَقِيلَ كَانَتْ كِرْزَرُ الْجَمَلَةِ وَقِيلَ كَانَتْ ثَلَاثَ شَعْرَاتٍ مُجْتَمِعَةً  
 وَقِيلَ كَانَتْ شَامَةً خَضْرَاءَ مُخَضَّرَةً فِي اللَّحْمِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ رَأَيْتُ خَاتَمَ  
 السُّبُوحِ جَمْعًا عَلَيْهِ خِلَانٌ كَأَنَّهَا الثَّالِثُ لَيْلُ عِنْدَنَا غَضُّ كَفَيْهِ وَيُرَوَّى عِنْدَ غَضُوفِ  
 كَفَيْهِ الْبَيْسَرِيُّ فِي رِوَايَةٍ سَوَاءٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَقِيلَ مِثْلُ الْبُنْدُقَةِ وَقِيلَ كَأَنَّ شَرَّ الْحَجْمِ قِيلَ  
 كَرَكِبَةُ الْعَنْزِ اسْنَدَهُ أَبُو عُمَرَ عَنْ عَمَادٍ بْنِ عُمَرَ وَقِيلَ نُورٌ عَنْ ابْنِ عَابِدٍ فِي مَغَازِيهِ  
 بَسَدَهُ إِلَى شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ فَذَكَرَ حَدِيثَ الرِّضَاعِ وَشَقَّ الصَّدْرَ وَفِيهِ فَاذِلُّ الثَّلَاثِ  
 يَعْنِي الْمَلِكَ وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ لَهُ شُعَاعٌ فَوَضَعَهُ بَيْنَ كَفَيْهِ وَتَدْبِيهِ وَوَجْهَهُ بَرْدٌ وَمَا نَا  
 وَقِيلَ وَلَدٌ وَهُوَ بِهِ وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ عَنْ شَيْبُوخَةَ قَالَ لَمَّا شَكُوهُ فِي مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُبَيْسٍ يَدَهَا بَيْنَ كَفَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ  
 أَنَّهُ قَدْ تَوَفَّى وَرَفَعَ الْخَاتَمُ مِنْ بَيْنَ كَفَيْهِ فَهَذَا الَّذِي عُرِفَ بِهِ مَوْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذِكْرُ حَيْلٍ  
 مِنْ اخْلَاقِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَأَنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ قَالَتْ  
 عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنُ يَعْنِي النَّادِبُ بِأَدَابِهِ وَالتَّخَلُّقُ بِحَاسِنِهِ وَالْإِتِّمَامُ  
 لِأَوَامِرِهِ وَزَوَاجِعِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْتٌ لَا تَجْمَعُ سَكَامَ الْأَخْلَاقِ وَقَالَ  
 اسْرُكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْحَمَ النَّاسِ

حَلَامًا رَوَى أَنَّهُ لَمَّا كَسَرَتْ رَبَاعِيَّتَهُ وَشَجَّ وَجْهَهُ يَوْمَ أُحُدٍ شَرَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَقَالُوا  
 لَوْ دَعَوْتَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ إِنِّي لَمْ أَعِثْ لَعَنَانًا وَلَكِنِّي أَعِثْتُ دَاعِيًا وَرَحِمَهُ اللَّهُمَّ أَهْدِ قَوْمِي  
 فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ النَّاسِ عَفْوًا كَانَ لَا يَنْتَقِمُ لِنَفْسِهِ وَلَمَّا  
 تَصَدَّى لَهُ غَوْرَتُ نَزْلِ الْحَرْبِ لِيَقْتُلَهُ وَالسَّيْفُ بِيَدِهِ وَقَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَنْ مَنَعَكَ مَتًى قَالَ كُنْ خَيْرًا خِذْ قِسْرَكَ وَعَفَى عَنْهُ فَمَا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ  
 خَيْرِ النَّاسِ وَعَفَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي سَمَتْهُ فِي الشَّاذِ بَعْدَ عَثَرَتِهِمَا عَلَى الصَّحْبِ  
 وَلَمْ يُوَاخِذْ لِبَيْدِ بْنِ الْأَعْمَشِ إِذْ سَحَرَهُ وَلَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَتَابَةَ مِنْ الْمَنَافِقِينَ بَعْضُهُمْ  
 مَا نَقَلَ عَنْهُمْ قَوْلًا وَقَالَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَحَى النَّاسَ كَمَا سَأَلَ شَيْئًا فَقَالَ لَا وَاعْطَى  
 صَفْوَانَ زَيْنَتَهُ غَنَمًا لَمَّا تَوَادَّ يَأْنِيهِ جَلِيلٌ فَقَالَ أَرَى مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَا مَنْ لَا يَحْتَجُّ الْفَقْرَ  
 وَرَدَّ عَلَى هَوَازِنَ سَبَايَاهُمْ وَكَانَتْ سِتَّةَ آلَافٍ وَاعْطَى الْجَبَّاسَ مِنَ الذَّهَبِ مَا لَمْ يَطْوِجْ لَهُ  
 وَحَمَلَتْ إِلَيْهِ تِسْعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَوَضَعَتْ عَلَى حَبِيرٍ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا يَقْسِمُهَا فَأَمَّا رَدَّ سَابِلًا  
 حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا وَذَكَرَ عَنْ مَعُودِ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَ اتَّبَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَفَاعٍ مِنْ زُطْبٍ بَرْدٍ  
 طَيِّقًا وَآخَرَ رَغَبٍ يَرِيدُ قَتْلًا فَأَعْطَاهُ مِلْكَ كَفَيْهِ خَلِيًا وَذَهَابًا وَرَيْبًا عَنْ الشَّافِعِ وَحَدَّثَنَا  
 الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ابْنُ الرِّقَّةِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ حَفْصَةَ ابْنَ أَبِي عَبْدِ الصَّمدِ الْعَمِّيَّ ابْنَ أَبِي عُمَرَ الْجَرَفِيِّ عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَلَحْتَ  
 فَالْأَثَرُ الْمَرْقُوقُ أَقْسَمُ فِي أَهْلِكَ وَجِيرَانِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي كَامِلٍ وَاسْتَحْنَزَارَ هَيْمَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 ابْنَ عَبْدِ الصَّمدِ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ بَرٍّ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَجَعَ النَّاسَ سُبُلَ الْبَرِّ ابْنَ عَارِبٍ



أَفَرَزْتُمْ يَوْمَ حَيْثُ قَالَ الْكَرْنُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ فَأَرَى مُبْدِ احْدَاكَ  
اشد منه وقال ابن عمر ما رأيت احدا اشجع ولا اجد ولا اجود ولا ارضى من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع  
الناس لقد فرغ اهل المدينة ليلة فانطلقوا من قبل الصوت فلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
راجعا قد سبقهم الى الصوت واستبصر الخبر على فرس لاي طلحة عري السيف فعنقه  
وهو يقول لئن تز اغوا وقال عمر ان من حبيبي ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم كشيبة الا كان  
اول من يضرب وقال علي بن ابي طالب انا كما اذا جئ الحرب واشتد البأس واخرب الخلق  
انقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون اذا قرب الى العدو ومنه ولقد رايتني يوم بدر  
ونحن نلود بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو وكان من اشتد الناس يوم بدر باسا وقيل  
كان الشجاع الذي يقرب منه صلى الله عليه وسلم لقرية من العدو وكان صلى الله عليه وسلم اشد  
الناس حياء واكثرهم عن العورات اغضا قال الله تعالى ان لكم كان يؤذي النبي فيسجي  
منكم وعن سعيد الخدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان  
اذا ذكر شيئا عرفنا في وجهه الحديث عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
بلغه عن احد ما يكرهه لم يقل ما بال فلان يقول كذا ولكن يقول ما بال اقوام يصنعون  
يقولون كذا انتهى عنه ولا يسمى فاعله وعن انس في حديث انه عليه السلام كان لا يواجه احدا بما  
يكره وعن عائشة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخاكا في الاسواق  
ولا يجري بالسبئية السيئة ولكن يعفون ويصفح وعنه ما رأيت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

وروي عنه عليه السلام انه كان من جأه لا يثبت بصره في وجه احد وانه كان يكتفي بما  
اضطره الكلام اليه مما يكره وكان صلى الله عليه وسلم اوسع الناس صدرا واواضد الناس  
لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشرة هذا من كلام علي رضي الله عنه في صفته عليه السلام وعن  
قيس بن سعد قال ارانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اراد الانصراف قرب اليه سعدا حمدا  
وطأ عليه بقطيفة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال سعد يا قيس اصحب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب فاني فقال اما ان تركب واما  
ان تصرف فانصرفت وفي رواية اركب اما اني فصاحب الدابة اولى بمقدمها وعن عائشة  
في حديث عنه صلى الله عليه وسلم انه ماداه احد من اصحابه ولا اهل بيته الا قال لبيك  
وقال جري ما جئني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راى الا بسم وكال  
صلى الله عليه وسلم يمازح اصحابه ويخالطهم ويحادثهم ويداعب ضيائهم ويجيبهم في خمر  
ويجيب دعوة الجرو والعبد والمنكسر ويعود المرضى في اقصى المدينة ويقبل عذر المعتذر  
قال انس ما التقت احدا من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفتح راسه حتى يكون الرجل هو الذي  
يفتح راسه وما اخذ يده فيرسل يده حتى يرسلها الاخذ ولم يرمق ماذ كتبه في يده طيسر  
له وكان يدا من لقيه بالسلام ويبدأ اصحابه بالصافحة ولم يبرق قط ماذ ارجلته اصحابه  
حتى يصيبها على احد يكرم من يدخل عليه وربما بسط له ثوبه ويوشم بالوسادة التي تحته  
ويعزم عليه بالجلوس عليها ان ابي ويكفي اصحابه ويدعوهم باحب اسماءهم تكملة لهم  
ولا يقطع على احد حديثه وروى انه كان لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلاته



وَسَأَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ فَازْدَفَرَغَ عَادَ إِلَى صَلَاتِهِ وَكَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ تَبَسُّمًا وَاجْتِبَاهُ تَقْسًا  
 مَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ أَوْ يَعْظُ أَوْ يَخْطُبُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِثِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا  
 أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا شَفَقَتُهُ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَأْفَتِهِمْ  
 وَرَحْمَتُهُ لَهُمْ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ  
 رَحِيمٌ وَقَالَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ  
 اللَّهَ تَعَالَى اعْطَاهُ أَسْمِينَ مِنْ أَسْمَاءِ فَقَالَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَمِنْ ذَلِكَ تَخَفُّفُهُ وَتَهْنِئَةُ  
 عَلَيْهِمْ وَكَرَاهَتُهُ أَشْيَاءَ يُخَافُ أَنْ تَفْرَضَ عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهم بِالْبُحُولِ  
 مَعَ كُلِّ ضَوْءٍ وَخَيْرُ صَلَاةٍ اللَّيْلِ وَنَهَيْهم عَنِ الْوَصَالِ كَرَاهِيَةً دُخُولِ اللَّعْنَةِ لَيْلًا لَعْنَتْ  
 أُمَّتَهُ وَرَغْبَةً لِرَبِّهِ وَإِنْ جَعَلَ سَبَّهُ وَلَعْنَتَهُ لَهُمْ رَحْمَةً وَأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ بِكَ الصَّبِيَّ يَتَجَوَّزُ  
 صَلَاتِهِ وَلَمْ يَكُذِّبْهُ قَوْمُهُ أَنَاهُ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ وَمَا رَدُّوا  
 عَلَيْكَ وَأَمَرَ مَلَكَ الْجِبَالِ النَّامُوسَ مَا شِئْتَ فِيهِمْ فَنَادَاهُ مَلَكُ الْجِبَالِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَقَالَ فَرِحْتُ  
 بِمَا شِئْتَ أَنْ شِئْتَ أَنْ أَطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِيرَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهَ  
 مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَخَلَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَرَوَى ابْنُ الْمُنْكَدِرِ أَنَّ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ  
 لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ أَنْ تُطِيعَكَ فَقَالَ أَوْخَرُ عَنْ أُمَّتِي  
 لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمُ الْقَاتِلَ عَاشَتْهُ رِضَى اللَّهِ عَنْهَا مَا جَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَتَمَّنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهَا وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّنَا بِالْمَوْعِظَةِ  
 مَخَافَةَ السَّأَمَةِ عَلَيْنَا وَرَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا يُلَغْنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا فَإِنِّي

أَحَبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَلَ النَّاسِ رَحْمَةً وَأَفْوَاهًا  
 بِالْوَفَاءِ وَخَيْرَ الْعَهْدِ رَوِيكَ مِنْ طَرَفَيْ دَاوُدَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ  
 عَزَّ وَجَلَّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَّرَ قَبْلَ أَنْ يَنْبَغِيَ وَبَقِيَتْ لَهُ بَقِيَّةُ فَوْعَلَتِهِ أَنْ آتِيَهُ فِي مَكَانِهِ فَتَسَبَّحُكُمْ ذَكَرْتُ  
 بَعْدَ ثَلَاثٍ فَبِئْتُ فَادَاهُ فِي مَكَانِهِ فَقَالَ يَا فَيْقُ لَقَدْ شَفَقْتُ عَلَى أَنَا هَاهُنَا سُدَّ ثَلَاثُ أَشْهُارٍ  
 وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لِي هَدِيَّةٌ فَإِنْ أَهْبَوْنَهَا إِلَى بَيْتِي فَلَا تَهْ فَانْهَاجَتْ  
 صَدِيقَةٌ لِحَدِيَّةِهَا كَانَتْ تُحِبُّ حَدِيَّةَهِ وَدَخَلَتْ عَلَيْهِمُ رَأً فَهَشَرَهَا وَأَجَسَ السُّؤَالَ عَنْهَا  
 فَلَمَّا خَرَجَتْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِ أَبَامُ حَرْجَةَ وَإِنْ حَسَنَ عَهْدٍ مِنَ الْإِيمَانِ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ بَنِي فُلَانٍ لَيْسُوا بِي وَأُولِيَاءُ غَيْرِي أَنَّهُمْ رَجَا سَابِلَهَا بِلَاهَا وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَفَدَّ  
 النَّجَاشِي فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْدُمُهُمْ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ نَكْفِيكَ فَقَالَ تَمَّ كَانُوا الْأَصْحَابُ بِنَا  
 مُكْرِمِينَ وَإِنِّي أَجِبَانُ أَكْفِيهمُ وَلَمَّا خَلَّى بَاحْتَهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ الشِّمَارَ فِي سَبْيِ هَوَازَنَ بَطْ  
 لِمَارْدَاةَ وَخَيْرَ هَابِينَ الْقَامِ عِنْدَهُ أَوَّلُ التَّوَجُّهِ إِلَى أَهْلِهَا فَأَخَارَتْ قَوْمَهَا فَمَتَّعَهَا وَكَانَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ النَّاسِ تَوَاضُعًا عَلَى غُلُوِّ مَنْصِبِهِ فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ جَبَّرَ بَنِي كَوْزَنْبِيَا  
 مَلَكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا فَأَخَارَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا فَقَالَ لَهُ إِسْرَافِيلُ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ اعْطَاكَ  
 بِمَا تَوَاضَعْتَ لَهُ أَلَيْكَ سَيِّدٌ وَلِدَادَمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَوَّلُ مَنْ تَشْتَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ أَوَّلُ شَافِعٍ وَخَرَجَ  
 عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالَ لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُوا الْأَعْرَاجُ تَعْظُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَقَالَ إِنَّمَا  
 أَنَا عَبْدٌ كُلُّكُمْ كَمَا كُلُّ الْعَبْدِ وَأَبْجَلُ كَالْجَيْلِ الْعَبْدِ وَكَانَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ وَيُرْدِفُ خَلْفَهُ وَيَعُودِرُ



وَجَالَسَ الْفُقَرَاءَ وَجَبَّ دَعْوَةَ الْعِيْدِ وَجَلَسَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَمُخْطَاطِهِمْ حَيْثُ مَا أَشْرَ  
 بِهِ الْجُلُوسَ وَقَالَ لَأَمْرَأةٌ أَتَتْهُ فِي حَاجَةٍ أَجْلَسِي يَأْمُ قُلَانٍ فِي أَيِّ طَرَفٍ الدِّينَةُ شَيْتَ  
 أَجْلَسَ إِلَيْكَ حَتَّى أَقْضَى حَاجَتَكَ فَجَلَسَتْ وَجَلَسَ وَكَانَ يُدْعَى إِلَى خَيْرٍ وَأَهْلَالِهِ السُّخْرَى  
 فَيُجَنَّبُ وَحَجَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِلَّتٍ عَلَيْهِ قُطَيْفَةٌ مَأْسَاوِي أَرْبَعَةٌ لَهُمْ  
 وَاهْدَى فِي حُجَّتِهِ ذَلِكَ مِائَةَ بَدَنَةٍ وَكَانَ يَبْدَأُ مِنْ لُقَيْبَةٍ بِالسَّلَامِ رَوَيْنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ  
 أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ بْنِ مَاهَانَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكْرٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءَ  
 عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ  
 وَكَانَ فِي بَيْتِهِ فِي هَذِهِ أَهْلُهُ يُعَلِّقُ ثَوْبَهُ وَيَجْلِسُ شَاتَةً وَخَصْفُ ثَوْبِهِ وَخَدْمُ نَفْسِهِ  
 وَيُعَلِّقُ نَاصِيحَتَهُ وَيُقِيمُ الْبَيْتَ وَيُعْقِلُ الْبُعِيرَ وَيَأْكُلُ مَعَ الْخَادِمِ وَيُحْجِجُ مَعَهَا وَتَحْمِلُ أَثَرَهُ  
 مِنَ السُّوقِ وَعَنْ أَنَسٍ لَكَانَتْ لَأُمِّهِ لَنَاخَةٌ يَبْدَأُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتُطْلَقُ بِهِ  
 حَيْثُ شَاءَتْ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهَا وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَيِّرُ الْأَمِيرَ قَبْلَ النَّبِيِّ لِمَا عَرَفُوا مِنْ  
 أَمَانَتِهِ وَعَدْلِهِ وَعَنْ الرَّبِيعِ بْنِ خَيْمٍ كَانَ يُحَاكِمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَاكِمِيَّةِ قَبْلَ  
 قَبْلِ الْإِسْلَامِ وَقَالَ النَّصْرُ بْنُ الْحَارِثِ لَقَدْ تَرَقَّقْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ كَانَ مُخَدِّمًا لَكُمْ عَلَامًا حَذَرًا أَرْضَاكُمْ فِيكُمْ  
 وَأَصْدَقَكُمْ حَدِيثًا وَأَعْظَمَكُمْ أَمَانَةً حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمْ فِي صَدْرِهِ الشَّيْبَ وَجَاءَكُمْ بِحَاكِمٍ قُلْتُمْ  
 سَاحِخٌ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِسَاحِخٍ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَسْتُ بِدِينِ أَمْرَةٍ قَطُّ لَا إِلَيْكَ  
 رِقَا وَقَالَ وَجَّكَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَمْ أَجِدْ غَيْرَ الْحَسَنِ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا كَانَ  
 يَأْخُذُ أَحَدًا بِغُرْطَةٍ وَلَا يَصْدُرُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ وَكَانَ يَقْرَأُ النَّاسَ فِي مَجْلِسِهِ لَا يَكَادُ يَخْرُجُ

جلسهم  
الشعبهم

شَيْءٌ مِنْ أَطْرَافِهِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُبَّ الطَّيِّبِ وَالرَّاحَةِ الْحَسَنَةِ وَيَسْتَعْمَلُ كَثِيرًا  
 وَيَحْضُرُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَرْوَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَمِيَّةً عَنْ الثَّفَاحِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْأَكْلِ مَا يَلِي  
 وَالْأَمْرَ بِالسُّوَالِ وَانْقَاءِ الْبَرَّاحِمِ وَالزَّجَابِ وَاسْتِعْمَالِ خِصَالِ الْفِطْرِ وَأَمَّا زَهْدُهُ فِي الدُّنْيَا  
 وَعِبَادَتِهِ وَخَوْفِهِ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ تَوَقَّعَ وَدَرَّعَهُ مِنْ هَوْنِهِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ فِي نَفَقَةٍ عِيَالِهِ وَكَانَ  
 يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُجْعَلَ رِزْقُ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْنًا وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خَيْرٍ حَتَّى مَضَى لِسَيْلِهِ وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ خَيْرِ شُعْبَةَ تَوَمَّنَتْ مِنَ النَّبِيِّ قَالَتْ  
 عَائِشَةُ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا وَلَا ثِيَابًا وَلَا قَدْ  
 مَاتَ وَمَا فِي بَيْتِي مَا يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ الْأَشْطَرُ شُعْبَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لِي فِي غُرَضٍ عَلَيْهِ أَنْ يُجْعَلَ  
 بَطْنُ أُمِّكَ ذَهَبًا فَقُلْتُ لَا يَرْتَبِلُ أَجُوعُ يَوْمًا وَأَشْبَعُ يَوْمًا فَمَا الْيَوْمُ الَّذِي أَجُوعُ فِيهِ فَقَامَ  
 إِلَيْكَ وَأَدْعُوكَ وَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي أَشْبَعُ فِيهِ فَأَجْمِدُكَ وَأَتِيَّ عَلَيْكَ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ  
 كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْقِيَتْ هُوَ وَأَهْلُهُ اللَّيَالِي الْمُنْتَاعَةَ طَوِيلًا لَا يَجِدُونَ عَشَاءً وَكَانَ  
 يَقُولُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَفِي حَدِيثٍ الْغَيْثِ قَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى  
 اسْتَفْحَتْ قَدَمَاهُ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمِيمًا  
 وَأَيْكُمُ يَطْبُقُ مَا كَانَ يُطْبِقُ وَقَالَتْ كَانَ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَفْطُرُ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَالٍ لَكَانَتْ  
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةٌ فَاسْتَأْذَنَ تَوَضُّأً ثُمَّ قَامَ يَصَلِّيُ فَقُمْتُ مَعَهُ فَاسْتَفْحَخَ  
 الْبَقَرَةُ فَلَا يَمْرَأَتِي رَحْمَةً الْأَوْقَفَ فَسَالَ وَلَا بَابِيَةَ عَذَابِ الْأَوْقَفِ فَتَعَوَّذْتُمْ رُكْعًا  
 فَكُنْتُ بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ سُحَّانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْعِظَمَةِ ثُمَّ سَجَدَ وَقَالَ مِثْلُ



ذلك ثم قرأ آل عمران ثم سورة يفعل مثل ذلك وعن عائشة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بآية من القرآن ليلة وقال صلى الله عليه وسلم اني استغفر الله في اليوم مائة مرة ذكر مصيبة  
 الاولين والآخرين من المسلمين وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما قفل صلى الله عليه وسلم من  
 حجة الوداع اقام بالمدينة بقبعة ذي الحجة والمحرم وصفر وضرب على الناس بغنائم  
 اسامة بن زيد وقد تقدم ذكره وهو آخر دعائه في ذلك اليوم صلوات  
 الله عليه بشكواه الذي قضه الله فيه الى ما اراد من رحمة وكرامة في ليل القدر  
 من صفر او في اول شهر ربيع الاول فكان اول ما ابتد به صلى الله عليه وسلم ان يخرج  
 الى البقيع الغرقم فمقرتهم من جوف الليل فاستغفرهم ثم رجع الى اهله فلما أصبح  
 استدأبوجعه من يومه ذلك قالت عائشة رضي الله عنها رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من البقيع فوجدني وانا اجد صداعا في اسي وانا اقول وارساه فقال بل انا والله يا عائشة  
 وارساه قالت ثم قال وما ضررك لو مت قبل فميت عليك وكنتك وصليت عليك  
 ودفنتك قلت والله لك اني بك لو قد فعلت الي بيتي فاعرست فيه ببعض نسائك فقيم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسام به وجعه وهو يدور على نسيه حتى استغربه وهو في  
 بيت منونه فدعا نساءه فاستاذن من في ان مرض في بيتي فاذن له قالت فخرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مشي بين رجلين من اهله احدهما الفضل بن عباس ورجل  
 آخر عاصباراسه تخط قدماه الارض حتى دخل بيتي قال ابن عباس الرجل الآخر  
 على نيك طالب ثم عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستدبه وجعه فقال هريقوا علي

ذلك لوجعت

ز

من سبع قرب لم يحلل من ابارشني حتى اخرج الى الناس فاعمد اليهم فاقعدناه في خضب  
 لحفصة بنت عمر ثم صبينا عليه الما حتى طفق يقول حسبكم حسبكم وعن الهري  
 ابوب بن بشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عاصباراسه حتى جلس على المنبر  
 ثم كان اول ما تكلم به انه صلى على اصحاب احد واستغفر لهم فاكثر الصلاة عليهم ثم قال  
 ان عبدا من عباد الله خسر الله بين الناس وبين ما عنده فاختر ذلك العبد ما عند  
 ففهمها ابوبكر وعرف ان نفسه تريد فقال نفديك بانفسنا وابناينا فقال على رطل  
 بابا بكر ثم قال انظر واهل الابواب الاقطة في المسجد فسدوها الابواب اي كرفاني  
 لا أعلم احدا كان افضل في العجبة عندي يدا منه واراد عمر فتح كوة لينظر الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم منها فمعه من ذلك وقال عليه السلام للعباس ما فتحت عن امري ولا  
 سددت عن امري واستبطا الناس بغت اسامة فخرج عاصباراسه حتى جلس على  
 المنبر وقد كان الناس قالوا في اماره اسامة ام غلاما طنا على حلة المهاجرين والاضا  
 فحمد الله واشي عليه ما هو له اهل ثم قال ايها الناس انفذوا بغت اسامة فلعمرى  
 لين قلتم في امارته لقد قلتم في اماره ابيه من قبله وانه خليق للامارة وان كان ابو خليقا  
 بها ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكسر الناس في جهازهم واستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم وجعه فخرج اسامة وخرج جيشه معه حتى تروا الجوف من المدينة على  
 فرسخ فصر به عنكم وتسام اليه الناس وتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام اسامة  
 والناس لينظروا ما الله فاض في رسوله عليه السلام من حديث عبد الله بن كعب بن مالك رضي الله عنه

في



اَوْضَى الْأَنْصَارَ يَوْمَ صُلَى اسْتَغْفَرَ لِأَصْحَابِ أُحُدٍ وَذَكَرَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا ذَكَرَ فَقَالَ الْمُهَاجِرُ  
 اسْتَوْصُوا بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا فَإِنَّ النَّاسَ يَزِيدُونَ وَإِنَّ الْأَنْصَارَ عَلَى هَيْئَتِهَا لَا يَزِيدُونَ وَإِنْهُمْ  
 كَانُوا عَيْبَتِي الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا فَأَحْسِنُوا إِلَيَّ حُسْنَهُمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ سَيِّئِهِمْ ثُمَّ تَرَكَ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَلَيْهِ لَمْ يَوْعَكَ وَعَكَاشِدِيدًا دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ عَلَيْهِ  
 قُطِيفَةٌ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَوَجَدَ حَرَارَتَهَا فَوْقَ الْقُطِيفَةِ فَقَالَ مَا اشْدَحُ مَاكَ فَقَالَ أَنَا  
 كَذَلِكَ يَشْدُدُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ وَيَضَاعِفُ لَنَا الْآجِرَ وَعَنْ عَمَلِهِ قَالَ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَوْعَكَ وَعَكَاشِدِيدًا  
 شَدِيدًا قَالَ أَجَلٌ لِي أَوْعَكَ كَمَا يَوْعَكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَلِكَ بَانَ لَكَ أَجْرِي  
 وَأَمْرُ عَلَيْهِ أَلَمْ أَبَاكَرِ النَّاسَ فَصَلَّى بِهِمْ فَبَارَوْنِي سَاعَتِ عَشْرِ صَلَاةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَوْتًا بِرَكْعَةٍ ثَانِيَةٍ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ثُمَّ قَضَى الرُّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ وَقَالَ لَمْ يَقْبِضْنِي حَتَّى  
 يَوْمَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فِي مَرْصِدِهِ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ زِدْنَاهُ  
 ابْنَ الْأَسْوَدِ فَدَهَبَ ابْنُ زَيْنَةَ فَقَدَّمَ عُمَرَ لَيْسَتْهُ ابْنُ كِرْفَلٍ سَمِعَ عَلَيْهِ لَمْ يَصُوتَهُ أَخْرَجَ رَأْسَهُ  
 حَتَّى أَطْلَعَهُ النَّاسُ مِنْ حُجْرَتِهِ فَقَالَ لَا لِأَلَّا لِيَصِلَ لَمْ ابْنُ لَيْسَتْ خَافَةٌ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ  
 فِي هَذَا الْخَبَرِ فَاسْتَقْصَتْ الصُّفُوفُ وَأَنْصَرَفَ عُمَرُ فَأَبْرَحَ حَتَّى طَلَعَ ابْنُ لَيْسَتْ خَافَةٌ وَكَانَ النَّاسُ  
 قَدْ قَدَّمَ فَضْلًا بِالنَّاسِ وَتَبَسَّمَ عَلَيْهِ لَمْ يَأْرَأِ مِنْ هَيْئَةِ السَّلَامِينَ فِي صَلَاتِهِمْ سُرُورًا بِذَلِكَ وَقَالَ  
 يَسْتَوْنِي أَكْتُبُ لَكُمْ كَمَا لَا تَصْلُوا بَعْدِي فَتَنَازَعُوا فَلَمْ يَكُنْ قَالَتْ عَائِشَةُ وَآخِرُ مَا عَمِدَ  
 إِلَيْنَا أَنْ لَا يَتْرَكَ بَجَرِيقِ الْعَرَبِ دِينًا وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ عَامَتُهُ وَصِيَّتُهُ غَيْرُ الْمَوْتِ وَالصَّلَاةِ

مَرَّ النَّاسُ أَنْ يَصْلُوا  
 يَقُولُ ذَلِكَ

قَالَ

وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَكَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْهُ قَبْلَ ذَلِكَ يَقُولُ مَا مِنْ نَبِيٍّ مَيِّتٍ حَتَّى يَخْبَرَ مَا لَمْ يَمُتْ  
 وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُ الرِّفْقُ الْأَعْلَى فَعَلِمْتُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ وَفِي خَيْرٍ عَنْهَا فَكَانَتْ تَلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ كَلِمَتِهَا  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَمُوتُ وَعِنْدَهُ  
 قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ وَهُوَ يَدْخُلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ اعْنِي عَلَى سَكَاتِ  
 الْمَوْتِ وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ فِي وَفَاتِهِ عَلَيْهِ لَمْ يَخْبَرَ فِيهِ أَنَّهُ لَمَّا بَقِيَ مِنْ أَجَلِهِ ثَلَاثُ نِزَالٍ عَلَيْهِ  
 جِبْرِيلُ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ أَكْرَامًا لَكَ وَتَفْضِيلًا لَكَ وَخَاصَّةً لَكَ بِسَلَامٍ  
 عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ يَقُولُ لِلْكَافِرِ تَجِدُكَ وَفِيهِ أَنْ ذَلِكَ ثَلَاثًا الْمَرْقَةُ بَعْدَ الْمَرْقَةِ فِي الثَّلَاثَةِ  
 مَحَبَّةً مَلِكِ الْمَوْتِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ فِي قَبْضِ نَفْسِهِ أَوْتَرَ كَمَا وَاللَّهِ  
 أَمْرٌ بِطَاعَتِهِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ جِبْرِيلُ يَا أَحْمَدُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَأْذَنَ الْمَلِكَ قَالَ فَأَقْبَضَ بِأَمْلِكِ الْمَوْتِ  
 كَمَا أَمَرْتُ بِهِ قَالَ جِبْرِيلُ السَّلَامُ عَلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ هَذَا آخِرُ نَوْطِي الْأَرْضِ فَمُوتْ فِي صَلَاةٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَجَاءَتْ الثَّغْرِيَّةُ يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلَا يَرُونَ الشَّخْصَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا هَلْ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَكَلِمَةٌ  
 كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَأَنَا تَوْفُورٌ أَجُورُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَنْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ مُصِيبٍ وَخَلْفًا  
 مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَدَرَكًا مِنْ كُلِّ مَفَاتٍ فَبِاللَّهِ فَتَقُوا وَأَيَّاهُ فَارْجُوا إِنَّمَا الصَّابُ مِنْ خَيْرِ الثَّوَابِ  
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ هَذَا الْعَزَى هُوَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَلْفُ أَهْلِ  
 الْعِلْمِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ بَعْدَ الْفَقَائِمْ عَلَى أَنَّهُ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ فَذَكَرَ الْوَاوِدُ  
 وَجُمْهُورُ النَّاسِ أَنَّهُ الثَّانِي عَشَرَ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ سَالِمٍ نَزَلَ الْأَصْحَاحُ وَقَدْ جَرَى فِيهِ عَلَى الْعِلْمِ الْغُلَاطِ  
 مَا عَلَيْنَا بَيَانُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ السَّبِيلُ إِلَى بَيَانِهِ لِأَنَّ حُجَّةَ الْوَدَاعِ كَانَتْ وَفِيهَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَلَا



يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ ربيع الأولِ سَوَاءً تَمَّتِ الشُّهُورُ كُلُّهَا أَوْ تَقْصُرَتْ كُلُّهَا  
 أَوْ تَمَّ بَعْضُهَا وَتَقْصُرَ بَعْضُهَا وَقَالَ الطَّبْرِيُّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِلْيَلْتَيْنِ مَضَتَا مِنْ شَهْرِ ربيع الأولِ  
 وَقَالَ الْخَوَارِزْمِيُّ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْهُ وَكَلَامُهُمَا يُمْكِنُ وَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَنَجَّاهُ الْمَلَائِكَةُ دَهْشَتِ النَّاسُ وَطَاشَتْ عَقُولُهُمْ وَاخْتَلَفَتْ أَحْوَالُهُمْ فِي ذَلِكَ فَأَمَّا عَمْرُو  
 كَانَ مِنْ خَلِ فَجَعَلَ يَقُولُ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَاتَ وَلَكِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى رَبِّهِ كَمَا ذَهَبَ مُوسَى عَمْرُو  
 حِينَ غَابَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَأَمَّا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَخَرَسَ حَتَّى جَعَلَ يَذْهَبُ بِهِ  
 وَجَاءَ وَهُوَ لَا يَتَكَلَّمُ وَأَفْعَدَ عَلِيٌّ وَأَضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَاسٍ مِنَ الضُّعَى وَهُوَ الْمَرْضُ وَبَلَغَ أَبَا بَكْرٍ الْخَيْرَ  
 وَكَانَ بِالسُّنْحِ فَجَاءَ وَعَيْنَاهُ تَهْمَلَانِ فَقَبِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْكِي وَقَالَ يَا ابْنَ آدَمَ  
 طَبْتُ حَيَا وَمَيِّتًا وَتَكَلَّمَ كَلَامًا بَلِيغًا سَكَّرَ بِهِ نَفُوسَ الْمُسْلِمِينَ وَثَبَتَ جَاشِمٌ وَكَانَتْ ثَبَتَ  
 الْقَوْمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَغَسَّلهُ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ وَأَبْنَاهُ الْفَضْلُ وَثَمَّ وَمَوْلَاهُ أُسَامَةُ وَشُقْرَانُ  
 وَحَفَرُهُمْ أَوْ سَنَ خَوْلَى الْأَنْصَارِيُّ وَكَفَّرَ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ بِضُرِّ مَحْوَلِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَبْرٌ وَلَا  
 عِمَامَةٌ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْمَلُوكُ إِذَا زَالَمَ يَوْمُهُمْ أَحَدًا وَفَرَشَتْ حَتَّى قَطِيفَةٌ خَمْرًا كَانَ تَغْطِي بِهَا وَدَخَلَ  
 قَبْرَهُ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ وَالْفَضْلُ وَثَمَّ وَشُقْرَانُ وَأُطِيقَ عَلَيْهِ تِسْعُ لَبَنَاتٍ وَدُفِنَ فِي الْمَوْضِعِ  
 الَّذِي تَوَفَّاهُ اللَّهُ حَوْلَ فِرَاشِهِ وَكَانُوا قَدْ اخْتَلَفُوا فِي غَسْلِهِ فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا نَدْرِي أَجَزُّ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ثِيَابِهِ كَمَا جَزَّ دُمُونَانَا أَوْ نَغْسَلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ فَلَمَّا اخْتَلَفُوا  
 الْقِيَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ وَكَلَّمَهُمْ كُلُّهُمْ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ غَسَلُوا النَّبِيَّ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ  
 فَقَامُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فغسلوه وَعَلَيْهِ قَبْضُهُ يُصْبَرُ الْمَاءُ فَوْقَ الْقَبْرِ وَيَكُونُ

والقبور

وَالْقَبْرِ دُونَ أَيْدِيهِمْ فَأَسْنَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ الْعَبَّاسُ وَالْفَضْلُ وَثَمَّ يَقْلِبُونَهُ مَعَهُ وَأُسَامَةُ وَشُقْرَانُ  
 يُصْبِرُونَ الْمَاءَ وَيُغْسِلُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَاخْتَلَفُوا فِي مَوْضِعِ دَفْنِهِ هَلْ يَكُونُ فِي مَسْجِدِهِ أَوْ مَعَ  
 أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَذْفَنُوهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قُبِرَ فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ  
 طَيِّبٍ فَعَلُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ يُضْرَحُ كَحَقْرِ أَهْلِ مَكَّةَ وَأَبُو طَلْحَةَ  
 زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ يُلْحِدُ كَأَهْلِ الْبَدِينَةِ فَأَخْتَلَفُوا كَيْفَ تَضَعُ بِالْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَّهَ الْعَبَّاسُ  
 رَجُلَيْنِ أَحَدَهُمَا إِلَى عُمَيْدَةٍ وَالْآخَرَ إِلَى طَلْحَةَ وَقَالَ اللَّهُمَّ اخْرُجْ لِنَبِيِّكَ فَخَضَرُ أَبُو طَلْحَةَ فَلَحَدَ  
 لَهُ وَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ جِهَارِهِ يَوْمَ الْمَلَأُوا وَكَانَتْ وَفَاتِهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ  
 قَالَ عَلِيٌّ لَقَدْ سَمِعْنَا هَمَمَةً وَلَمْ نَرِ شَخْصًا سَمِعْنَا هَاتِفًا يَقُولُ ادْخُلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَضَلُّوا  
 عَلَى نَبِيِّكُمْ ثُمَّ دَفَنَ مِنْ وَسْطِ اللَّيْلِ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ وَكَانَتْ مَدَّةُ شُكْرَاهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ  
 لَيْلَةً وَلَمَّا دَفِنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهِ وَعَمَلُهَا السَّلَامُ  
 ، اَعْبَرِ آفَاقَ السَّمَاءِ وَكُوَسِّرَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَأَطْلَمَ الْعَصْرَانِ  
 ، فَالْأَرْضُ مِنْ نَعْدِ النَّبِيِّ كَيْبُتٌ ، اسْقَا عَلَيْهِ كَثِيرُ الرِّجَّانِ  
 ، فَلَيْسَ بِكَ شَرْقُ الْبِلَادِ وَغَرْبُهَا ، وَلَيْسَ بِكَ مِصْرٌ وَكُلُّ مَكَانٍ  
 ، يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْمُبَارَكِ صُنُوه ، صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ نَزْلِ الْفَرَقَانِ  
 ، وَبَرَّوِي أَمَّا تَمَثَّلَتْ بِشَعْرِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْأَحْجَمِ  
 ، قَدَكُنْتَ لِي جَلًّا الْوُدُّ بَطْلُهُ ، فَتَرَكَتْنِي أَمْسِي بَاخِرَ دَمَاحِي  
 ، قَدَكُنْتَ ذَاتَ حِمِيَّةٍ مُذْ غَشَّتْ ، أَمْسِي الْبِرَارُ وَأَنْتَ كُنْتَ جَاهِي

وَالْبَيْتُ وَالْأَسْمَاءُ وَالْأَكْنَافُ



فاليوم اخضع للذليل واتقي منه وادفع ظالمي بالراح  
واذا دعت قمرية شجنا لها ليلاً على فنز دعوت صباحي  
وما ينسب لعل وقاطمة رضي الله عنهما

ما ذا على من شمر ثربة احمده ان لا يشم من الزمان غواليها  
صبت على مصائب لوانها صبت على الايام عذر ليا ليا

وقال ابن مالك رضي الله عنه لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بغتي المدينة اضامها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نقصنا  
الا يد من دفنه حتى انكنا قلوبنا وروى عنه عليه السلام انه قال لا تغري السيل في ضاربهم  
الصبيبة في حديث عنه انا فرط لامتي لزيابوا عنتي قال يوسف بن الخثري

بن عبد المطلب

ادقت فبات ليل لا يرؤول وليل اخي الصبيبة فيه طوك  
واسعدني البكا وذاك فيما اصاب السلولون بد قليل  
لقد عظمت مصيبتنا وجلت عشية فيل قد قضر الرسول  
واضحت ارضنا ماعراها تكاد بنا جوائها بميل  
فقدنا الوحي والتزييل فينا يروح به ويفد وجيريل  
وذاك اخونا سالت عليه نفوس الناس او كادت تسيل  
بني كان تجلو الشك عتيا يابوحي اليه وما يشوك  
ويهدينا فلا تخشى ضلالا علينا والرسول لنا دليل

افاطم

افاطم ان جرت فذاك عذر وان لم تجز عي ذاك السبيل  
فقبر اينك سيد كل قنبر وفيه سيد الناس الرسول

ولو فتحنا باب الاكدار وسمنا بابا يراد ما يستحسن في هذا الباب من الاشعار  
لخرجا عما جئنا اليه من الاجاز والاختصار فالاشعار في هذا النوع ولا نوع الا  
والاسف مشير فيا له من خطب جل عن الخطوب ومصاب علم دمع العيز كيف  
يصوب ورز غريت له النيران ولا نعلل بشروقها بعد الغروب وحادثهم  
هجوم الليل فلا تخامنه هارب ولا فرار منه لطلوب ولا صباح له فيجلو غيا  
الملة وداجيه المذممة ولكل ليل اذا دجا صباح يوت ومن سراهل الارض تفتك  
فان الله وانا اليه راجعون من نار جيب لا تحبوا ولا تحمد ومصيبة تسلكها  
المسامع لا يلبى ما على من خزنها المجدد

وهل عدلت يوما رزيت هالك رزية يوم مات فيه محمد  
وما فقد الماضون مثل محمد ولا مثله حتى القيمة تفقد

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين قد انتهي بنا الغرض في اوردناه الى  
ما اردناه ولم نسلك بعوز الله فيه غير الاقتصار الذي قصدناه فمن عثر فيه على وهم  
او تحريف او تصحيف فيصلح ما عثر عليه من ذلك وليس لك سبيل العلم في قبول  
العدر هالك ومن من خبر لم اذكره او ذكرت بعضه فلعلة بحسب موضعه  
التبويب ونسقه في الترتيب والاختصار الذي اقتضاه التهذيب اولنا كاره

او خطا







علي بن الحسين بن أحمد بن اسحق البرقوقي الأسير فسمعتة بقراءة غيره عليه أنا  
 أبو محمد عبد القوي بن عبد الله بن الجباب قرأه عليه وأنا اسمع وأجازة لما خالف  
 المشوع أن خالف ومن أصل ابن الجباب كانت القراءة أنا أبو محمد عبد الله بن رفاعه  
 ابن غير السعدي أنا القاضي أبو الحسن الخلعلي أنا ابن النحاس أنا ابن الوردي عن البرقي  
 عن ابن هشام ولي في هذا الكتاب أسانيد آخر وما كان فيه من كتاب القاضي عن  
 موسى بن عقبة فقد سمعت من شيخنا الإمام عز الدين أحمد بن إرمي من الفرج القار  
 أكثر هذا الكتاب وأجاز لي سائر سماعه من أبي محمد اسمعيل بن علي بن ناكش  
 الجوهري سماعه من أبي بكر أحمد بن المقرئ الكرخي أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن أحمد  
 الباقلاني عن أبي طالب حمزة بن الحسين بن أحمد بن سعيد بن القسم بن شعيب بن الكوفي  
 عن أبي الحسن علي بن محمد بن البرقي الأسدي قرأه عليه وأنا اسمع بجامع دمشق أنا جدي  
 أبو القسم بن أبي العلان أبو محمد بن أبي نصر أبو القسم بن يعقوب بن إرمي بن أبي  
 العقب أنا أبو عبد الملك أحمد بن إرمي القرشي عنه وما كان فيه عن محمد بن سعيد  
 من كتاب الطبقات الكبيرة وقرأت معظم هذا الكتاب على الشيخ الإمام به الدكر  
 أبي محمد عبد الحسين بن الصاحب محي الدين محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي  
 وأجاز لي جميع ما يرويه وكان سمعته كاملا من الإمام الحافظ أبي الجراح يوسف بن خليل  
 ابن عبد الله الدمشقي وذهب بعض من أصل سماعه فلم يقدر عليه حين قرأت أنا  
 عليه قال ابن خليل أنا أبو محمد عبد الله بن دهل بن علي بن منصور بن إرمي بن كارة سماعا

الشاذلي عن أحمد بن محمد بن الحسين بن أحمد بن سعيد بن القسم بن شعيب بن الكوفي  
 عن أبي الحسن علي بن محمد بن البرقي الأسدي قرأه عليه وأنا اسمع بجامع دمشق أنا جدي  
 أبو القسم بن أبي العلان أبو محمد بن أبي نصر أبو القسم بن يعقوب بن إرمي بن أبي  
 العقب أنا أبو عبد الملك أحمد بن إرمي القرشي عنه وما كان فيه عن محمد بن سعيد  
 من كتاب الطبقات الكبيرة وقرأت معظم هذا الكتاب على الشيخ الإمام به الدكر  
 أبي محمد عبد الحسين بن الصاحب محي الدين محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي  
 وأجاز لي جميع ما يرويه وكان سمعته كاملا من الإمام الحافظ أبي الجراح يوسف بن خليل  
 ابن عبد الله الدمشقي وذهب بعض من أصل سماعه فلم يقدر عليه حين قرأت أنا  
 عليه قال ابن خليل أنا أبو محمد عبد الله بن دهل بن علي بن منصور بن إرمي بن كارة سماعا

عليه بيغذا أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد عبد الله الأنصاري عن  
 أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيوبة قال قرأت علي أبي الجراح  
 أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخزاز وأنا اسمع في شعبان سنة ثمان عشرة وثلثمائة  
 أنا أبو الحرث محمد بن الحرث بن محمد بن أبي أسامة التميمي أنا ابن سعيد هذا الإسناد من  
 أول الكتاب إلى آخر ما فيه من خبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي أخرج منه في هذا  
 المجموع ما أخرج وقد تغير أسناده في باقي الكتاب ولا حاجة بنا إلى بيان غير  
 رأي بعض من كتبه عن أبي دهل أسنده عنه عن القاضي أبي بكر سماعا بجميع ما  
 ذكر عن الجوهري أجازة من أول الكتاب إلى قوله ذكر مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مكية من حديث أبي الهيثم وعن أبي اسحق البرقي أيضا أجازة قال أنا ابن حيوية الذي  
 وقع لي في أسناد ابن خليل العنقنة لم يتبين فيه السماع من الإجازة وقد أنا به أجازة  
 الشيخ السيد أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور الحراني أنا أبو  
 محمد عبد الله بن علي بن كارة قرأه عليه وأنا اسمع لبعضه وأجازة لسائر أسنده  
 المذكور أنفا وما كان فيه عن أبي القسم سليمان بن أحمد الطبراني فأخبرني أبو عبد الله  
 محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري بقرأت عليه وبقراءة الحافظ بن الجراح المزني  
 أخبركم الشيخان أبو الفرج سعد بن سعيد بن روح الصابجاني وأم حنيفة عايشة  
 بنت معمر بن الفأخر أجازة من أخيه قال أخبرتنا أم إرمي فاطمة بنت عبد الله الجوراني  
 وعائشة حاضرة قالت أم إرمي أنا أبو بكر بن زكريا الطبراني وما كان فيه عن أبي



يثلي الموصلي فأخبرنا به أيضا ابن عبد المؤمن بقصر آتي عليه أبا أبو مسلم الموقد بن عبد الرحيم بن  
 أحمد بن محمد بن الإخوة وعائشة بنت معمر الفاجر اجازة قال أنا أبو الفرج سعيد بن  
 الرجا الصيرفي أنا أبو نصر ابراهيم بن محمد بن علي الكسائي أنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن المقرئ عنه  
 وما كان فيه عن أبي بشر الدوالي فهو ما قرأته على الشيخ الإمام أبي العباس أحمد بن ابراهيم  
 الفادوي أخوكم الأمير أبو محمد الحسن بن علي بن السدي أنا حافظ أبو الفضل محمد بن ناصر  
 سماعا أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصفر البشاري أنا أبو البركات أحمد بن عبد الواحد  
 ابن الفضل بطيف القرأنا أبو محمد الحسن بن ربيع عنه وما كان فيه عن أبي بكر الشافعي  
 المعروف بالغلانيات رواه أبي طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البراز عنه وقد  
 بقرأه والذي رحمه علي أبي الفضل عبد الرحيم بن عمر بن محمد بن طبرزدانا أبو القسم هبة  
 الله بن محمد بن الحسين بن غيلان وما كان فيه عن أبي عروبة الحسن بن أبي مفضل  
 فما سمعته على الشيخ أبي عبد الله بن عبد المؤمن بن أبي الفتح بظاهر دمشق عن زاهر بن  
 طاهر ومحمود بن أحمد الثقفي ومشتام بن عبد الرحيم الأصماني اجازة بسماعهم من أبي  
 محمد بن حميد الكندي أنا أبو مسلم محمد بن علي بن مهران النحوي أنا أبو بكر المقرئ عنه  
 وما كان فيه عن أبي الحسين بن جميع الغساني فمن معجبه وقد قرأته الشيخ أبي حفص عمر بن  
 عبد المنعم بن عبد القواس بن عريل طاهر دمشق بغيرها أخبركم القاضي أبو القسم عبد  
 ابن محمد بن الحسناني حضورا في الرابعة سنة تسع وثمانية أنا جمال الإسلام أبو  
 الحسن علي بن المسلم بن محمد السلي أنا الحسن بن أحمد بن طالب الخطيب عنه وما كان

يوسف بن يحيى بن العالم  
 ثم قرأها علي بن الهيثم غاي  
 بن أبي الفضل بن عبد الوهاب  
 الدمشقي قال سماعا

فيه عن أبي عمر بن كتاب الدور في اختصار المغازي والسير له وهو ما رويته عن والدي  
 رحمه الله عن شيخه أبي الحسين محمد بن أحمد بن الهراج عن خاله أبي بكر خير عن أبي الحجج  
 الثمري عن أبي الغساني عنه وما كان فيه عن أبي محمد عبد الله بن علي الرضا طي من  
 كتابه في الانساب وأما والذي عن أبي الحسين السراج أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن  
 علي بن عبد الله بن عبد الله الحرجي اجازة أن لم يكن سماعا أنا الرضا طي قرأه عليه وما كان  
 فيه عن القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض الحنظلي من كتابه المسمى بالشفاعة يعرف  
 حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم قد سمعته كلاما بقرأة والذي رحمه الله علي القاضي  
 الإمام علم الدين أبي الحسن بن الشيخ الإمام جمال الدين أبي علي الحسين بن عتيق بن شيبان  
 في سنة سبع وسبعين وثمانية أنا الإمام أبو الحسن محمد بن أحمد بن خير الكياي سماعا عليه  
 سنة تسع وثمانية أنا الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى التميمي اجازة  
 أنا القاضي عياض سماعا وما كان فيه عن الأستاذ أبي القسم السبيلي من روايتي عن والدي رحمه  
 أنا الشيخ الراوية الزاهد أبو الحسين محمد بن أحمد السراج اجازة أن لم يكن سماعا وقد  
 سمع عليه الكثير بقرأة والده قال قرأ كتاب الروض الأنف والمشرق والروى علي القسم  
 عبد الرحمن بن أبي الحسن الخثعمي السبيلي مصنفه من أوله إلى آخره من روايتي وسماعا من كتابه هذا  
 أثبت ما أثبت عنه هنا وربما أثبت فوايد في الأصول المتعلقة بشرح الاخبار التامة  
 لها وما استملت عليه من الغرب من فوايد الفقه بخط جدي أبي بكر محمد بن أحمد عن شيخه  
 الأستاذ أبي علي عمر بن محمد الأزدي أن الشلوين عن قرأته الشيخ الهشامية عليه



وَأَثْبَتَهَا فِي طَوْزِ كِتَابِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ جَمِيعَهُمْ وَنَفَعَنَا بِمَا يَسِّرُ لَنَا مِنْ ذَلِكَ بِسَمْتِهِ وَكَرَمِهِ ٥  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ٥ أَخْرَجَ  
كَتَابَ السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ  
عَلَى يَدِ فَقِيرٍ عَفْوِ اللَّهِ وَرَاحِي خَمْتِهِ وَغُفْرَانِهِ أَيُّكَرِّمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَكِّيٍّ بْنِ سَالِمٍ بْنِ حَامِدٍ بْنِ لُثَيْمٍ  
الْحَلَبِيِّ الْقَيْمِيِّ بِمَدِينَةِ مَعْرِضٍ غُفْرَانَهُ لَهُمْ وَلَمْ يَدْعُ لَهُمْ بِالْغُفْرَةِ وَكَاتَبَهَا بِالتَّوْبَةِ وَطَمَحَ الْمَلِكُ

بِنَايِخِ الْعَاشِرَةِ شَوَّالِ الْمَدِينَةِ  
عَامِ سَبْعِينَ بِمِائَةِ وَكَلَامِهِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ